(الجزء السادس)

من لسان العرب للامام العلامة أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته امين آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية)
(سنة ١٣٠٠ هجريه)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل السين المهملة) (سأر) السُّؤْرُ بقيّة الشئ وجمعه أسْآرٌ وسُؤْرُ الفأرة وغيرها وقوله أنشده يعقوب فى المقلوب

إنّا لَنَضْرِبُ جَعْفَرًا بسُيوفنا * ضَرْبَ الغَرِيبَةِ تَرْكَبُ الآسارا

اراد الاسآر فقلب ونظيره الآبارُ والآرامُ فى جمع بئرٍ ورئمٍ وأسْأرَ منه شيأ أبْقَى وفى الحديث اذا شَرِبْتُم فأسْئِرُوا اى أبْقُوا شيأ من الشراب فى قَعْرِ الاناء والنَّعْتُ منه سَآّرٌ على غير قياس لان قياسه مُسْئِرٌ الجوهرى ونظيره أجْبَرَه فهو جَبّارٌ وفى حديث الفضل بن عباس لا أُوثِرُ بسُؤْرِكَ أحَدًا أى لا أتْرُكُه لأحدٍ غيرى ومنه الحديث فأسْأَرُوا منه شيأ ويستعمل فى الطعام والشراب وغيرهما ورجل سَآّرٌ يُسْئِرُ فى الاناء من الشراب وهو أحَدُ ما جاء من أفْعَلَ على فَعّال وروى بعضهم بيت الاخطل

وشاربٍ مُرْبِحٍ بالكأسِ نادَمَنِي * لا بالحَصُورِ ولا فيها بِسَآّرِ

بوزن سَعّار بالهمز معناه انه لا يُسْئِرُ فى الاناء سُؤْرًا بل يَشْتَفُّه كله والرواية المشهورة بِسَوّارِ أى بِعَرْبِدٍ وَثّابٍ من سار اذا وثب وثَبَ المُعَرْبِد على من يُشارِبه الجوهرى وانما أدخل الباء فى

الخبر لأنه ذهب بلا مذهب ليس لمضارعته له في النفي قال الأزهري ويجوز أن يكون سآر من سأرت ومن أسأرت كأنه رد في الأصل كما قالوا درّاك من أدركت وجبّار من أجبرت قال ذو الرمة

صدرن بما أسأرت من ماء مقفر * صرى ليس من أعطانه غير حائل

يعني قطا وردت بقية ما أسأره في الحوض فشربت منه الليث يقال أسار فلان من طعامه وشرابه سؤرا وذلك إذا أبقى بقية قال وبقية كل شيء سؤره ويقال للمرأة التي قد جاوزت عنفوان شبابها وفيها بقية إن فيها لسؤرة ومنه قول حميد بن ثور

إزاء معاش ما تحل إزارها * من الكيس فيها سؤرة وهي قاعد

أراد بقوله وهي قاعد قعودها عن الحيض لأنها أسنت وتسأر النبيذ شرب سؤره وبقاياه عن اللحياني وأسأر من حسابه أفضل وفيه سؤرة أي بقية شباب وقد روى بيت الهلالي

إزاء معاش لا يزال نطاقها * شديدا وفيها سؤرة وهي قاعد

التهذيب وأما قوله وسائر الناس همج فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي من قولك أسأرت سؤرا وسؤرة إذا أفضلتها وأبقيتها والسائر الباقي وكأنه من سأر يسأر فهو سائر قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس يقال سأر وأسأر إذا أفضل فهو سائر جعل سأر وأسأر واقعين ثم قال وهو سائر قال قال فلا أدري أراد بالسائر المسئر وفي الحديث فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام أي باقيه والسائر مهموز الباقي قال ابن الأثير والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح وتكررت هذه اللفظة في الحديث وكله بمعنى باقي الشيء والباقي الفاضل ومن همز السؤرة من سور القرآن جعلها بمعنى بقية من القرآن وقطعة والسؤرة من المال جيده وجمعه سؤر والسورة من القرآن يجوز أن تكون من سؤرة المال ترك همزه لما كثر في الكلام (سبر) السبر التجربة وسبر الشيء سبرا حزره وخبره واسبر لي ما عنده أي اعلمه والسبر استخراج كنه الأمر والسبر مصدر سبر الجرح يسبره ويسبره سبرا نظر مقداره وقاسه ليعرف غوره ومسبرته نهايته وفي حديث الغار قال له أبو بكر لا تدخله حتى أسبره قبلك أي أختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شيء يؤذي والمسبار والسبار ما سبر به وقدر به غور الجراحات قال يصف جرحها * ترد السبار على السابر * التهذيب والسبار فتيلة تجعل في الجرح وأنشد * ترد على السابري السبارا * وكل أمر رزته فقد سبرته وأسبرته يقال حمدت مسبره ومخبره والسبر والسبر الأصل واللون والهيئة

والمَنْظَرُ قال أبو زياد الكلابى وقفت على رجل من أهل البادية بعد مُنْصَرَفى من العراق فقال أمّا اللسان فَبَدَوِىٌّ وأمّا السَّبْرُ فَحَضَرِىٌّ قال السِّبْرُ بالكسر الزِّىُّ والهيئة قال وقالت بَدَوِيَّةٌ أَعْجَبَنا سِبْرُ فلان أى حُسْنُ حاله وخِصْبُه فى بَدَنِه وقالت رأيته سَيِّئَ السِّبْرِ اذا كان شاحِبًا مَضْرُورًا فى بدنه فَجَعَلَتِ السِّبْرَ بمعنيين ويقال انه لَحَسَنُ السِّبْرِ اذا كان حَسَنَ السَّحْناء والهيئة والسَّحْناءُ اللَّوْنُ وفى الحديث يَخْرُجُ رجل من النار وقد ذَهَبَ حِبْرُه وسِبْرُه أى هَيْئَتُه والسِّبْرُ حُسْنُ الهيئة والجَمَالُ وفلانٌ حَسَنُ الحِبْرِ والسِّبْرِ اذا كان جميلاً حَسَنَ الهيئة قال الشاعر

أَنَا ابْنُ أَبِى البَراءِ وكُلُّ قَوْمٍ * لَهُمْ مِنْ سِبْرِ والدِهِمْ رِداءُ
وسِبْرِى أَنَّنِى حُرٌّ تَقِىٌّ * وأَنِّى لا يُزايِلُنِى الحَياءُ

والمَسْبُورُ الحَسَنُ السِّبْرِ وفى حديث الزبير أنه قيل له مُرْ بَنِيكَ حتى يَتَزَوَّجُوا فى الغرائب فقد غَلَبَ عليهم سِبْرُ أبى بكر ونُحُولُه قال ابن الاعرابى السِّبْرُ ههنا الشَّبَهُ قال وكان أبو بكر دقيق المَحاسن نَحِيفَ البدن فأَمَرَهُم الزُّبَيْرُ أن يُزَوِّجَهم الغرائبَ ليجتمع لهم حُسْنُ أبى بكر وشِدَّةُ غيره ويقال عرفته بِسِبْرِ أبيه أى بهيئته وشَبَهِه وقال الشاعر

أَنَا ابْنُ المَضْرَحِىِّ أبى شُلَيْلٍ * وهَلْ يَخْفَى على الناس النَّهارُ
عَلَيْنا سِبْرُه ولِكُلِّ فَحْلٍ * على أولاده منه نِجارُ

والسِّبْرُ أيضا ماءُ الوجه وجمعها أَسْبارٌ والسِّبْرُ حُسْنُ الوجه والسَّبْرُ ما اسْتُدِلَّ به على عِتْقِ الدابة أو هُجْنَتِها أبو زيد السَّبْرُ ما عَرَفْتَ به لُؤْمَ الدابة أو كَرَمَها أو لَوْنَها من قِبَلِ أبيها والسَّبْرُ أيضا مَعْرِفَتُكَ الدابة بِخَصْبٍ أو بِجَدْبٍ والسَّبَراتُ جمع سَبْرَةٍ وهى الغَداةُ الباردة بسكون الباء وقيل هى ما بين السَّحَر الى الصباح وقيل ما بين غُدْوَةٍ الى طلوع الشمس وفى الحديث فيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الاعْلَى يا محمد فسكتَ ثم وضع الربُّ تعالى يده بين كَتِفَيْه فأَلْهَمَه الى ان قال فى المُضِىِّ الى الجُمُعات واسْباغِ الوُضُوءِ فى السَّبَرات وقال الحطيئة

عِظامُ مَقِيلِ الهامِ غُلْبٌ رِقابُها * يُباكِرْنَ حَدَّ الماءِ فى السَّبَرات

يعنى شِدَّةَ بَرْدِ الشتاء والسَّنَة وفى حديث زواج فاطمة عليها السلام فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غَداةٍ سَبْرَةٍ وسَبْرَةُ بْنُ العَوّالِ مُشْتَقٌّ منه والسَّبْرُ من اسماء الأَسَد وقال المُؤَرِّجُ فى قول الفرزدق

بِجَنْبَىْ خِلالٍ يَدْفَعُ الضَّيْمَ مِنْهُمُ * خَوادِرُ فى الأَخْياسِ ما بَيْنَها سِبْرُ

قال

قال معناه ما بينها عداوة قال والسِّبْر العَداوة قال وهذا غريب وفي الحديث لا بأس أن يُصلِّي الرجل وفي كُمّه سبورة قيل هي الالواح من السَّاج يُكتَب فيها التذاكير وجماعة من أصحاب الحديث يَروونها ستُّورة قال وهو خطأ والسُّبَرة طائر تصغيره سُبَيْرة وفي المحكم السُّبَر طائر دون الصَّقْر وأنشد الليث * حتى تعاوره العِقْبان والسُّبَر * والسَّابريُّ من الثياب الرِّقاق قال ذو الرمة

فجاءت بنَسْجِ العنكبوت كأنَّه * على عَصَوَيْها سابريٌّ مُشَبْرَق

وكُلُّ رقيق سابريٌّ وعَرْضٌ سابريٌّ رقيق ليس بمُحَقَّق وفي المثل عَرْضٌ سابريٌّ يقوله من يُعرَض عليه الشيء عَرْضًا لا يُبالَغ فيه لان السابريّ من أجود الثياب يُرغَب فيه بأدنى عَرْض قال الشاعر

بمنزلة لا يَشْتكي السِّلَّ أهلُها * وعَيْشٍ كمِثْل السابريّ رقيق

وفي حديث حبيب بن أبي ثابت رأيتُ على ابن عباس ثوبا سابريًّا أستَشِفُّ ما وراءه كُلُّ رقيق عندهم سابريٌّ والاصل فيه الدُّروع السابريَّة منسوبة الى سابُور والسابريُّ ضربٌ من التمر يقال أجود تمر الكوفة النِّرسيان والسابريّ والسَّبْرور الفقير كالسُّبْروت حكاه أبو علي وأنشد

تُطْعِم المُعْتَفين مما لَدَيها * من جَناها والعائل السُّبْرورا

قال ابن سيده فاذا صح هذا فتاء سُبْروت زائدة وسابور موضع أعجمي مُعَرَّب وقوله

ليس بجِسْر سابور أنيس * يُؤرِّقه أنينُك يا معين (٣)

يجوز أن يكون اسم رجل وان يكون اسم بلد والسَّباري أرضٌ قال لبيد

دَرَى بالسَّباري حَبَّةً إرْمِيَّةً * مُسَطَّعة الاعناق بُلْق القوادم

(سبطر) السِّبَطْرَى الانبساط في المشي والضِّبَطْر والسِّبَطْر من نعت الاسد بالمَضاء والشِّدَّة والسِّبَطْر الماضي والسِّبَطْرى مِشْيَة التبختر قال العجاج

* يمشي السِّبَطْرى مِشْيَة التَّبَخْتُر * رواه شمر مِشْية التَّجَبُّر أي التجبّر والسِّبَطْرى مِشْية فيها تَبَخْتُر واسبَطَرَّ أسرع وامتدّ والسِّبَطْر السَّبْط الممتدّ قال سيبويه جَمَل سِبَطْر وجمال سِبَطْرات سريعة ولا تُكسَّر واسبطرّت في سيرها أسرعت وامتدّت وحاكمت امرأة صاحبتها الى شريح في هِرَّة بيدها فقال أدنوها من المُدَّعِيَة فان هي قَرَّت ودَرَّت واسبطرَّت فهي لها وان فرَّت وازبأرَّت فليست لها معنى اسْبَطَرَّت امتدّت واستقامت لها قال ابن الاثير أي امتدّت للارضاع ومالت

(٣) قوله ليس بجسر الخ أورده ياقوت في معجمه شاهدا على ان سابور اسم نهر بلفظ
أبيت بجسر سابور مقيما
يؤرقني أنينك يا معين
اه مصححه

أهمل المؤلف مادة سبدر في القاموس السبادرة الفراغ وأصحاب اللهو والتبطل اه مصححه

قوله أدنوها من المدعية الخ لعل المدعية كان معها ولد للهرة صغيرا كما يشعر به بقية الكلام تأمل اه مصححه

اليه واسبطرت الذبيحة اذا امتدت للموت بعد الذبح وكل ممتد مسبطر وفى حديث عطاء سئل عن رجل أخذ من الذبيحة شيأ قبل أن تسبطر فقال ما أخذت منها فهى سنة أى قبل أن تمتد بعد الذبح والسبطرة المرأة الجسيمة شمر السبطر من الرجال السبط الطويل وقال الليث السبطر الماضى وأنشد * كمشية خادر ليث سبطر * الجوهرى اسبطر اضطجع وامتد وأسد سبطر مثال هزبر أى يمتد عند الوثبة الجوهرى وجمال سبطرات طوال على وجه الارض والتاء ليست للتانيث وانما هى كقولهم حمامات ورجالات فى جمع المذكر قال ابن برى التاء فى سبطرات للتانيث لان سبطرات من صفة الجمال والجمال مؤنثة تأنيث الجماعة بدليل قولهم الجمال سارت ورعت وأكلت وشربت قال وقول الجوهرى انما هى كحمامات ورجالات وهم فى خلطه رجالات بحمامات لان رجالا جماعة مؤنثة بدليل قولك الرجال خرجت وسارت وأما حمامات فهى جمع حمام والحمام مذكر وكان قياسه أن لا يجمع بالالف والتاء قال قال سيبويه وانما قالوا حمامات واصطبلات وسرادقات وسجلات فجمعوها بالالف والتاء وهى مذكرة لانهم لم يكسروها يريد أن الالف والتاء فى هذه الاسماء المذكرة جعلوهما عوضا من جمع التكسير ولو كانت مما يكسر لم تجمع بالالف والتاء وشعر سبطر سبط والسبطر والسباطر الطويل والسبيطر مثل العميثل طائر طويل العنق جدا تراه أبدا فى الماء الضحضاح يكنى أبا العيزار الفراء اسبطرت له البلاد استقامت قال اسبطرت لبلتها مستقيمة (سبعر) ناقة ذات سبعارة وسبعرتها حدتها ونشاطها اذا رفعت رأسها وخطرت بذنبها وتدافعت فى سيرها عن كراع والسبعرة النشاط (سبكر) المسبكر المسترسل وقيل المعتدل وقيل المنتصب أى التام البارز أبو زياد الكلابى المسبكر الشاب المعتدل التام وأنشد لامرئ القيس

الى مثلها يرنو الحليم صبابة * اذا ما اسبكرت بين درع ومجوب

الجوهرى اسبكرت الجارية استقامت واعتدلت وشباب مسبكر معتدل تام رخص واسبكر الشباب طال ومضى على وجهه عن اللحيانى واسبكر النبت طال وتم قال

ترسل وحفا فاجاذ اسبكرار وشعر مسبكر أى مسترسل قال ذو الرمة

وأسود كالاساود مسبكرا * على المتنين منسدلا جفالا

وكل شئ امتد وطال فهو مسبكر مثل الشعر وغيره واسبكر الرجل اضطجع وامتد مثل اسبطر وأنشد

اذا الهدان حار واسبكرا * وكان كالعدل يجر جرا

اهمل المصنف مادة سبعطر فى القاموس السبعطرى الطويل جدا اه مصححه

قوله ومجوب كذا بالاصل المعول عليه والذى فى الصحاح فى مادة س ب ك ر ومادة ج ول مجول وقوله شباب مسبكر كذا به أيضا ولعله شاب بدليل ما بعده وقوله اذا الهدان فى الصحاح اذ اه مصححه

واسبكر

واسبكر النهر جرى وقال اللحيانى اسبكرت عينه دمعت قال ابن سيده وهذا غير معروف في اللغة (ستر) ستر الشئ يستره ويستره سترا وسترا أخفاه أنشد ابن الاعرابى

* ويسترون الناس من غير ستر *

والستر بالفتح مصدر سترت الشئ أستره اذا غطيته فاستتر هو وتستر أى تغطى وجارية مستترة أى مخدرة وفى الحديث ان الله حيي ستير يحب الستر ستير فعيل بمعنى فاعل أى من شأنه وارادته حب الستر والصون وقوله تعالى جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا قال ابن سيده يجوز أن يكون مفعولا فى معنى فاعل كقوله تعالى انه كان وعده مأتيا أى آتيا قال أهل اللغة مستورا ههنا بمعنى ساتر وتأويل الحجاب المطيع ومستورا ومأتيا حسن ذلك فيهما أنهما رأسا آيتين لان بعض آى سورة سبحان انما ورا وايرا وكذلك أكثر آيات كهيعص انما هى ياء مشددة فتفهم وقال ثعلب معنى مستورا مانعا وجاء على لفظ مفعول لانه ستر عن العبد وقيل حجابا مستورا أى حجابا على حجاب والاول مستور بالثانى يراد بذلك كثافة الحجاب لانه جعل على قلوبهم أكنة وفى آذانهم وقرا ورجل مستور وستير أى عفيف والجارية ستيرة قال الكميت

ولقد أزور بها الستيـ * ـرة فى المرعثة الستائر

وستره كستره وأنشد اللحيانى

لها رجل مجبرة تخب * وأخرى ما يسترها أجاح

وقد انستر واستتر وتستر الاول عن ابن الاعرابى والستر معروف ما ستر به والجمع أستار وستور وستر وامرأة ستيرة ذات ستارة والسترة ما استترت به من شئ كائنا ما كان وهو أيضا الستار والستارة والجمع الستائر والسترة والمستر والستارة والاستار كالستر وقالوا اسوار للسوار وقالوا الشرارة لما يشرر عليه الاقط وجمعها الاشارير وفى الحديث أيما رجل أغلق بابه على امرأة وأرخى دونها استارة فقد تم صداقها الاستارة من الستر وهى كالاعظامة فى العظامة قيل لم تستعمل الا فى هذا الحديث وقيل لم تسمع الا فيه قال ولو روى أستاره جمع ستر لكان حسنا ابن الاعرابى يقال فلان بينى وبينك سترة وودج وصاحن اذا كان سفيرا بينك وبينه والستر العقل وهو من الستارة والستر وقد ستر سترا فهو ستير وستيرة فاما ستيرة فلا تجمع الا جمع سلامة على ماذهب اليه سيبويه فى هذا النحو ويقال مالفلان ستر ولا حجر فالستر الحياء والحجر العقل وقال الفراء فى قوله عز وجل هل فى ذلك قسم لذى حجر لذى عقل قال وكله يرجع الى أمر واحد من العقل قال والعرب تقول انه لذو حجر اذا كان قاهر النفس ضابطا لها كأنه

قوله ستير يحب كذا بالاصل مضبوطا وفى شروح الجامع الصغير ستير بالكسر والتشديد اهـ مصححه

قوله أجاح مثلثة الهمزة أى ستر انظر و ج ح من اللسان اهـ مصححه

أخذ من قولك تجرت على الرجل والسترالترس قال كثير بن مزرد * بين يديه ستر كالغربال * والإستار بكسر الهمزة من العدد الاربعة قال جرير

ان الفرزدق والبعيث وامه * وأبا البعيث لشر ما استار

أي شر أربعة وماصلة ويروى * وأبا الفرزدق شر ما استار * وقال الاخطل

لعمرك انني وابني جعيل * وامهما لاستار لئيم

وقال الكميت أبلغ يزيد واسمعيل مالكة * ومنذرا وأباه شر استار

وقال الاعشى توفي ليوم وفي ليلة * ثمانين يحسب استارها

قال الاستار رابع أربعة ورابع القوم إستارهم قال أبو سعيد سمعت العرب تقول للاربعة استار لانه بالفارسية جهار فاعربوه وقالوا استار قال الازهري وهذا الوزن الذي يقال له الاستار معرب أيضا أصله جهار فاعرب فقيل استار ويجمع أساتير وقال ابو حاتم يقال ثلاثة أساتر والواحد استار ويقال لكل أربعة استار يقال أكلت استارا من خبز أي أربعة أرغفة الجوهري والاستار أيضا وزن أربعة مثاقيل ونصف والجمع الاساتير واستار الكعبة مفتوحة الهمزة والستار موضع وهما ستاران ويقال لهما أيضا الستاران قال الازهري الستاران في ديار بني سعد وادبان يقال لهما السودة يقال لاحدهما الستار الاغبر وللآخر الستار الجابري وفيهما عيون فوارة تسقي نخيلا كثيرة زينة منها عين حنيذ وعين فرياض وعين ثرمداء وعين خلوة وعين ثرمداء وهي من الاحساء على ثلاث ليال والستار الذي في شعر امرئ القيس * على الستار فيذبل * هما جبلان وستارة أرض قال

سلاني عن ستارة ان عندي * بها علما فمن يبغي القراضا

يجد قوما ذوي حسب وحال * كراما حيثما حبسوا المخاضا

(سجر) سجره يسجره سجرا وسجورا وسجره ملأه وسجرت النهر ملأته وقوله تعالى واذا البحار سجرت فسره ثعلب فقال ملئت قال ابن سيده ولا وجه له الا أن تكون ملئت نارا وقوله تعالى والبحر المسجور جاء في التفسير ان البحر يسجر فيكون نار جهنم وسجر يسجر وانسجر امتلأ وكان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول المسجور بالنار أي مملوء قال والمسجور في كلام العرب المملوء وقد سكرت الاناء وسجرته اذا ملأته قال لبيد * مسجورة متجاورا أقلامها * وقال في قوله واذا البحار سجرت أفضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا وقال الربيع

قوله والستار الذي كذا بالاصل المرجوع اليه ولعل المناسب والستار ويذبل الذي في الخ بدليل قوله هما جبلان اه مصححه

سُجِرَتْ أي فاضت وقال قتادة ذهب ماؤها وقال كعب البحر جهنم يُسْجَر وقال الزجاج قرئ سُجِّرت وسُجِرَت ومعنى سُجِّرت فُجِّرَت وسُجِرَت مُلِئَت وقيل جُعِلَت مياهها نيرانها بها أهل النار أبو سعيد بحر مسجور ومفجور ويقال سَجِّرْ هذا الماء أي فَجِّرْه حيث تريد وسَجَرَت الثِّمادُ سَجْرًا مُلِئَت من المطر وكذلك الماء مُسْجَرة والجمع سُجَر ومنه البحر المسجور والساجر الموضع الذي يأتي به السيل فيملؤه على النسب أو يكون فاعلا في معنى مفعول والساجر السيل الذي يملأ كل شيء وسَجَرْتُ الماء في حلقه صببته قال مزاحم

كما سَجَرَتْ ذا المَهْدِ أُمٌّ حَفِيَّةٌ * بيُمْنَى يديها من قَدِيٍّ مُعَسَّلِ

القَدِيُّ الطيِّبُ الطَّعْمِ من الشراب والطعام ويقال وَرَدْنا ماءً ساجِرًا اذا ملأه السَّيْلُ والساجر الموضع الذي يأتي عليه السيل فيملؤه قال الشماخ

وأَحْمَى عليها ابْنَا يَزِيدَ بنِ مُسْهِرٍ * بِبَطْنِ المَراضِ كلَّ حِسْيٍ وساجِرِ

وبئر سَجْرٌ ممتلئة والمَسْجُورُ الفارغ من كل ما تقدم ضِدٌّ عن أبي علي أبو زيد المسجور يكون المملوءَ ويكون الذي ليس فيه شيء الفراء المَسْجُورُ اللبنُ الذي ماؤه أكثر من لبنه والمُسْجَّرُ الذي غاض ماؤه والسَّجْرُ إيقادك في التَّنُّور تَسْجُرُه بالوَقُود سَجْرًا والسَّجُورُ اسم الحَطَب وسَجَرَ التَّنُّورَ يَسْجُرُه سَجْرًا أوقده وأحماه وقيل أشبع وَقُودَه والسَّجُورُ ما أُوقِدَ به والمِسْجَرَةُ الخشبة التي تَسُوطُ بها فيه السَّجُورَ وفي حديث عمرو بن العاص فَصَلِّ حتى يَعْدِلَ الرُّمْحُ ظِلَّه ثم اقْصُرْ فان جهنم تُسْجَرُ وتفتح أبوابها أي توقد كأنه أراد الإِبْرادَ بالظهر لقوله صلى الله عليه وسلم أَبْرِدُوا بالظهر فان شِدَّةَ الحَرِّ من فَيْحِ جهنم وقيل أراد به ما جاء في الحديث الآخر ان الشمس اذا استوت قارنها الشيطان فاذا زالت فارقها فلعل سَجْرَ جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس وتَهْيِئَتِه لأَنْ يَسْجُدَ له عُبَّادُ الشمس فلذلك نهى عن ذلك في ذلك الوقت قال الخطابي رحمه الله تعالى قوله تُسْجَرُ جهنم وبين قرني الشيطان وامثالها من الالفاظ الشرعية التي ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوُقُوفُ عند الاقرار بصحتها والعملُ بموجبها وشَعَرٌ مُنْسَجِرٌ ومَسْجُورٌ مسترسل قال الشاعر * اذا ما انْثَنَى شَعَرُهُ المُنْسَجِرْ * وكذلك اللؤلؤ لؤلؤ مسجور اذا انتثر من نظامه الجوهري اللؤلؤ المَسْجُورُ المنظومُ المسترسل قال المخبل السعدي واسمه ربيعة بن مالك

واذا أَلَمَّ خَيالُها طَرَفَتْ * عَيْنِي فماءُ شُؤُونِها سَجِمُ

كاللُّؤْلُؤِ المَسْجُورِ أُغْفِلَ في * سِلْكِ النِّظامِ فخانه النَّظْمُ

قوله ويقال الخ عبارة الاساس ومررنا بكل حاجر وساجر وهو كل مكان مر به السيل فملأه اهـ مصححه

قوله وسجرت الثماد كذا بالاصل المعول عليه ونسخة خط من الصحاح أيضا وفي المطبوع منه الثمار بالراء وحرر وقوله وكذلك الماء الخ كذا بالاصل المعول عليه والذي في الصحاح وذلك وهو الاولى اهـ مصححه

قوله ومسجور في القاموس مسوجر وزاد شارحه ما في الاصل اهـ مصححه

أى كأن عينى أصابتها طرفة فسالت دموعها منحدرة كدر فى سلك انقطع فتحدر درره والشؤون جمع شأن وهو مجرى الدمع الى العين وشعر مسجور مرجل وسجر الشئ سجرا أرسله والمسجور الشعر المرسل وأنشد * اذا ثنى فرعها المسجور * ولؤلؤة مسجورة كثيرة الماء الاصمعى اذا حنت الناقة فطربت فى اثر ولدها قيل سجرت الناقة تسجر سجورا وسجرا ومدت حنينها قال أبو زبيد الطائى فى الوليد بن عثمان بن عفان ويروى أيضا للعزين الكنانى

فالى الوليد اليوم حنت ناقتى * تهوى لمغبر المتون سمالق

حنت الى برق فقلت لها قرى * بعض الحنين فان سجرك شائق

كم عنده من نائل وسماحة * وشمائل ميمونة وخلائق

قرى هو من الوقار والسكون ونصب به بعض الحنين على معنى كفى عن بعض الحنين فان حنينك الى وطنك شائق لانه مذكرلى أهلى ووطنى والسمالق جمع سملق وهى الارض التى لا نبات بها ويروى قرى من وقر وقد يستعمل السجر فى صوت الرعد والساجر والمسجور الساكن أبو عبيد المسجور الساكن والممتلئ معا والساجور القلادة أو الخشبة التى توضع فى عنق الكلب وسجر الكلب والرجل يسجره سجرا وضع الساجور فى عنقه وحكى ابن جنى كلب مسوجر فان صح ذلك فشاذ نادر أبو زيد كتب الحجاج الى عامل له ان ابعث الى فلانا مسمعا مسوجرا أى مقيدا مغلولا وكلب مسجور فى عنقه ساجور وعين سجراء بينة السجر اذا خالط بياضها حمرة التهذيب السجر والسجرة حمرة فى العين فى بياضها وبعضهم يقول اذا خالطت الحمرة الزرقة فهى أيضا سجراء قال أبو العباس اختلفوا فى السجر فى العين فقال بعضهم هى الحمرة فى سواد العين وقيل البياض الخفيف فى سواد العين وقيل هى كدرة فى باطن العين من ترك الكحل وفى صفة على عليه السلام كان أسجر العين وأصل السجر والسجرة الكدرة ابن سيده السجر والسجرة ان يشرب سواد العين حمرة وقيل ان يضرب سوادها الى الحمرة وقيل هى حمرة فى بياض وقيل حمرة فى زرقة وقيل حمرة يسيرة تمازج السواد رجل أسجر وامرأة سجراء وكذلك العين والاسجر الغدير الحر الطين قال الشاعر

بغريض سارية أدرته الصبا * من ماء أسجر طيب المستنقع

وغدير أسجر يضرب ماؤه الى الحمرة وذلك اذا كان حديث عهد بالسماء قبل أن يصفو ونطفة سجراء وكذلك القطرة وقيل سجرة الماء كدرته وهو من ذلك وأسد أسجر اما للونه واما لحمرة

عينيه

قوله الى برق كذا فى الاصل بالقاف وفى الصحاح أيضا والذى فى الاساس الى برك واستصوبه السيد مرتضى بهامش الاصل وقوله من الوقار فى المصباح الوقار الحلم والرزانة وهو مصدر وقر بالضم مثل جمل جمالا ويقال أيضا وقر يقر من باب وعد فهو وقور مثل رسول اه وبه يتايد ويتضح ما فى الاصل اه مصححه

عينيه وسَحِيرُ الرجل خَلِيلُه وصَفِيُّه والجمع سُحَرَاءُ وسَاحَرَه صاحَبَه وصافاه قال أبو خراش

وكُنْتُ اذا ساحَرْتُ منهم مُساحِرًا * صَبَحْتُ بِفَضْلٍ فى المُرُوءَةِ والعِلْمِ

والسَّحِيرُ الصَّدِيقُ وجمعه سُحَرَاء وانْسَحَرَتِ الابلُ فى السيرِ تتابعت والسَّحْرُ ضَرْبٌ من سيرِ الابل بين الخَبَبِ والرَّمَلَةِ والانْسِحارُ التقدّمُ فى السيرِ والنَّجاءُ وهو بالشين معجمة وسيأتى ذكره والسَّحْوَرِيُّ الاَحْمَقُ والسَّحْوَرِيُّ الخفيفُ من الرجال حكاه يعقوب وأنشد

جاءَ يَسُوقُ العَكَرَ الهُمْهُوما * السَّحْوَرِيُّ لاَرَعَى مُسِيما * وصادَفَ الغَضَنْفَرَ الشَّتِيما

والسَّوْحَرُ ضَرْبٌ من الشجر قيل هو الخِلافُ يمانية والمُسْحَئِرُّ الصُّلْبُ وساجِرُ اسم موضع قال الراعى

ظَعَنَّ ووَدَّعْنَ الجَمادَ مَلامَةً * جَمادَ قَسا لَمَّا دَعاهُنَّ ساجِرُ

والسَّاجُورُ اسم موضع وسِنْجارُ موضع وقول السفاح بن خالد التغلبى

انَّ الكُلابَ ماؤُنا فَخَلُّوهْ * وساجِرًا واللهِ لَنْ تَحُلُّوهْ

قال ابن برى ساجِر اسم ماء يجتمع من السيل (سجهر) المُسْجَهِرُّ الابيض قال لبيد

وناجِيَةٍ أَعْمَلْتُها وابْتَذَلْتُها * اذا ما اسْجَهَرَّ الآلُ فى كلِّ سَبْسَبِ

واسْجَهَرَّتِ النارُ اتقدت والتهبت قال عدى

ومُجُودٍ قد اسْجَهَرَّ تَناوِيـ * ـرُ كَلَوْنِ العُهُونِ فى الاَعْلاقِ

قال أبو حنيفة اسْجَهَرَّ هنا تَوَقَّدَ حُسْنًا بالوانِ الزَّهْرِ وقال ابن الاعرابى اسْجَهَرَّ ظَهَرَ وانبسط واسْجَهَرَّ السرابُ اذا تَرَيَّهَ وجَرَى وأنشد بيت لبيد وسَحابَةٌ مُسْجَهِرَّةٌ يترقرق فيها الماءُ واسْجَهَرَّتِ الرماحُ اذا أقبلتْ اليكَ واسْجَهَرَّ الليلُ طال واسْجَهَرَّ البناءُ اذا طال (سحر) الازهرى السِّحْرُ عَمَلٌ تُقُرِّبَ فيه الى الشيطان وبمعونة منه كل ذلك الامر كينونة للسحر ومن السحر الأُخْذَةُ التى تَأْخُذُ العينَ حتى يظن ان الامرَ كما يُرَى وليس الاصل على ما يرى والسِّحْرُ الأُخْذَةُ وكُلُّ ما لَطُفَ مَأْخَذُه ودَقَّ فهو سِحْرٌ والجمع أَسْحارٌ وسُحُورٌ وسَحَرَه يَسْحَرُه سَحْرًا وسِحْرًا وسَحَّرَه ورجل ساحِرٌ من قوم سَحَرَةٍ وسُحَّارٍ وسَحَّارٌ من قوم سَحَّارِينَ ولا يُكَسَّرُ والسِّحْرُ البيانُ فى فِطْنَةٍ كما جاء فى الحديث ان قيس بن عاصم المِنْقَرِيَّ والزِّبْرِقانَ بْنَ بَدْرٍ وعَمْرَو بْنَ الاَهْتَمِ قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم فسأل النبىُّ صلى الله عليه وسلم عَمْرًا عن الزبرقان فاثنى عليه خيرا فلم يرض الزبرقانُ بذلك وقال والله يا رسول الله انه ليعلم أنى أفضل مما قال ولكنه حَسَدَ مكانى منك فَاَثْنَى عليه عَمْرٌو شرا ثم قال والله ما كذبت عليه فى الاولى ولا فى الآخرة ولكنه

أرضانى فقلتُ بالرِّضا ثم أسخطنى فقلتُ بالسُّخط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لَسِحْرًا قال أبو عبيد كأنَّ المعنى والله أعلم انه يَبْلُغُ من ثنائه انه يَمْدَحُ الانسانَ فَيَصْدُقُ فيه حتى يَصْرِفَ القلوبَ الى قوله ثم يَذُمُّهُ فَيَصْدُقُ فيه حتى يَصْرِفَ القلوبَ الى قوله الآخر فكأنه قد سَحَرَ السامعين بذلك وقال ابن الاثير يعنى ان من البيان لسحرا أى منه مايصرف قلوب السامعين وان كان غير حق وقيل معناه ان من البيان مايَكْسِبُ من الاثم مايكتسبه الساحر بسحره فيكون فى معرض الذمّ ويجوز أن يكون فى معرض المدح لانه تُسْتَمالُ به القلوبُ ويَرْضَى به الساخطُ ويُسْتَنْزَلُ به الصَّعْبُ قال الازهرى وأصل السِّحْرِ صَرْفُ الشئ عن حقيقته الى غيره فكأنَّ الساحر لمَّا أَرَى الباطلَ فى صورة الحق وخَيَّلَ الشئَ على غير حقيقته فقد سحر الشئ عن وجهه أى صرفه وقال الفراء فى قوله تعالى فَأَنَّى تُسْحَرُونَ معناه فأَنَّى تُصْرَفُونَ ومثله فأنى تؤفكون أُفِكَ وسُحِرَ سواء وقال يونس تقول العرب للرجل ماسَحَرَكَ عن وجه كذا وكذا أى ماصرفك عنه وماسَحَرَكَ عنا سَحْرًا أى ماصرفك عن كراع والمعروف ماسَحَرَكَ سَحْرًا وروى شمر عن ابن عائشة قال العرب انما سمت السِّحْرَ سِحْرًا لانه يزيل الصحة الى المرض وانما يقال سَحَرَه أى أزاله عن البغض الى الحب وقال الكميت

وقادَ اليها الحُبَّ فانْقادَ صَعْبُهُ * بِحُبٍّ من السِّحْرِ الحَلالِ التَّحَبُّبِ

يريد أن غلبة حبها كالسحر وليس به لانه حب حلال والحلال لايكون سحرا لان السحر كالخداع قال شمر وأقرأنى ابن الاعرابى للنابغة

فَقالَتْ يَمِينُ اللهِ أَفْعَلُ انَّنى * رأَيْتُكَ مَسْحُورًا يَمِينُكَ فاجِرَه

قال مسحورًا ذاهبَ العقل مُفْسَدًا قال ابن سيده وأما قوله صلى الله عليه وسلم من تَعَلَّمَ بابا من النجوم فقد تعلم بابا من السحر فقد يكون على المعنى الاوّل أى ان علم النجوم محرّم التعلم وهو كفر كما ان علم السحر كذلك وقد يكون على المعنى الثانى أى انه فطنة وحكمة وذلك ماأدرك منه بطريق الحساب كالكسوف ونحوه وبهذا علل الدينورى هذا الحديث والسُّحْرُ والسَّحارة شئ يلعب به الصبيان اذا مُدَّ من جانب خرج على لون واذا مُدَّ من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف وكل ماأشبه ذلك سَحَّارة وسَحَرَه بالطعام والشراب يَسْحَرُه سَحْرًا وسَحَّرَه غذَّاه وعلَّله وقيل خَدَعَه والسَّحْرُ الغذاءُ قال امرؤ القيس

أُرانا مُوضِعِينَ لأَمْرِ غَيْبٍ * ونُسْحَرُ بالطَّعامِ وبالشَّرابِ

عَصافِيرٌ وذِبَّانٌ ودُودٌ * وأَجْرَأُ من مُجَلِّحَةِ الذِّئابِ

قوله فقد سحر كذا بالاصل والمناسب سقوط الفاء

قوله ابن عائشة كذا بالاصل وفى شرح القاموس ابن أبى عائشة وحرر اهـ مصححه

أى نُغَذَّى أو نُخْدَع قال ابن برى وقوله مُوضِعين أى مسرعين وقوله لأمْرٍ غَيْبٍ يريد الموت وانه قد غُيِّبَ عنا وقته ونحن نُلْهَى عنه بالطعام والشراب والسِّحْرُ الخديعة وقول لبيد

فَإِنْ تَسْأَلِينا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّنا * عَصافِيرُ مِنْ هذا الأَنامِ المُسَحَّرِ

يكون على الوجهين وقوله تعالى انما أنتَ من المُسَحَّرِين يكون من التغذية والخديعة وقال الفراء انما أنت من المسحرين قالوا النبى الله لست بِمَلَكٍ انما أنت بشر مثلنا قال والمُسَحَّرُ المُجَوَّف كأنه والله أعلم أخذ من قولك انتفخ سَحْرُكَ أى انك تأكل الطعام والشراب فَتُعَلَّلُ به وقيل من المسحرين أى ممن سُحِرَ مرة بعد مرة وحكى الازهرى عن بعض أهل اللغة فى قوله تعالى ان تتبعون الارجلا مسحورا قولين أحدهما انه ذو سَحَرٍ مثلنا والثانى انه سُحِرَ وأُزِيلَ عن حد الاستواء وقوله تعالى يا أيها السَّاحِرُ ادْعُ لنا ربك بما عَهِدَ عندك اننا لمهتدون يقول القائل كيف قالوا لموسى يا أيها الساحر وهم يزعمون أنهم مهتدون والجواب فى ذلك أن الساحر عندهم كان نعتا محمودا والسِّحْرُ كان علما مرغوبا فيه فقالوا له يا أيها الساحر على جهة التعظيم له وخاطبوه بما تقدم له عندهم من التسمية بالساحر اذ جاء بالمعجزات التى لم يعهدوا مثلها ولم يكن السحر عندهم كفرا ولا كان مما يتعايرون به ولذلك قالوا له يا أيها الساحر والساحرُ العالِمُ والسِّحْرُ الفسادُ وطعامٌ مَسْحُورٌ اذا أُفْسِدَ عَمَلُه وقيل طعام مسحور مفسود عن ثعلب قال ابن سيده هكذا حكاه مفسود لا أدرى أهو على طرح الزائد أم فَسَدْتُه لغة أم هو خطأ ونَبْتٌ مَسْحُورٌ مفسود هكذا حكاه أيضا الازهرى أرض مسحورة أصابها من المطر أكثر مما ينبغى فأفسدها وغَيْثٌ ذو سِحْرٍ اذا كان ماؤه أكثر مما ينبغى وسَحَرَ المطرُ الطينَ والترابَ سَحْرًا أفسده فلم يصلح للعمل ابن شميل يقال للارض التى ليس بها نبت انما هى قاعٌ قَرَقُوسٌ أرض مسحورة قليلةُ اللَّبَنِ وقال ان اللَّسَقَ يَسْحَرُ ألبانَ الغنم وهو أن ينزل اللبن قبل الولاد والسَّحْرُ والسحر آخر الليل قُبَيْلَ الصبح والجمع أسحار والسُّحْرَةُ السَّحَرُ وقيل أعلى السَّحَرِ وقيل هو من ثلث الليل الآخر الى طلوع الفجر يقال لقيته بسُحْرَةٍ ولقيته سُحْرَةً وسُحْرَةَ يا هذا ولقيته سَحَرًا وسَحَرَ بلا تنوين ولقيته بالسَّحَرِ الأَعْلَى ولقيته بأَعْلَى سَحَرَيْنِ وأعلى السَّحَرَيْنِ فأما قول العجاج

* غَدَا بأعلى سَحَرٍ وأَحْرَسَا * فهو خطأ كان ينبغى له أن يقول بأعلى سَحَرَيْنِ لانه أول تنفُّس الصبح كما قال الراجز * مَرَّتْ بأعلى سَحَرَيْنِ تَدْأَلُ * ولقيته سَحَرِىَّ هذه الليلة وسَحَرِيَّتَها قال

فى ليلةٍ لا نَحْسَ فى * سَحَرِيِّها وعشائها

أراد ولا عشائها الازهرى السَّحَرُ قطعة من الليل وأَسْحَرَ القومُ صاروا فى السَّحَرِ كقولك أصبحوا

قوله أرض مسحورة الخ كذا بالاصل وعبارة الاساس وعنز مسحورة قليلة اللبن وأرض مسحورة لا تنبت اهـ مصححه

وأسحروا واستحروا اخرجوا فى السحر واستحرنا أى صرنا فى ذلك الوقت ونهضنا لنسير فى ذلك الوقت ومنه قول زهير* بكرن بكورا واستحرن بسحرة * وتقول لقيته سحر يا هذا اذا أردت به سحر ليلتك لم تصرفه لانه معدول عن الالف واللام وهو معرفة وقد غلب عليه التعريف بغير اضافة ولا ألف ولا لام كما غلب ابن الزبير على واحد من بنيه واذا نكرت سحر صرفته كما قال تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر أجراه لانه نكرة كقولك نجيناهم بليل قال فاذا ألقت العرب منه الباء لم يجروه فقالوا فعلت هذا سحريا فتى وكانهم فى تركهم اجراءه ان كلامهم كان فيه بالالف واللام فجرى على ذلك فلما حذفت منه الالف واللام وفيه نيتهما لم يصرف كلام العرب ان يقولوا ما زال عندنا منذ السحر لا يكادون يقولون غيره وقال الزجاج وهو قول سيبويه سحر اذا كان نكرة يراد سحر من الاسحار انصرف تقول أتيت زيدا سحرا من الاسحار فاذا أردت سحر يومك قلت أتيته سحر يا هذا وأتيته بسحر يا هذا قال الازهرى والقياس ما قاله سيبويه وتقول سر على فرسك سحر يا فتى فلا ترفعه لانه ظرف غير متمكن وان سميت بسحر رجلا أو صغرته انصرف لانه ليس على وزن المعدول كآخر تقول سر على فرسك سحيرا وانما لم ترفعه لان التصغير لم يدخله فى الظروف المتمكنة كما أدخله فى الاسماء المنصرفة قال الازهرى وقول ذى الرمة يصف فلاة

مغمض أسحار الخبوت اذا اكتسى * من الآل جلا نازح الماء مقفر

قيل أسحار الفلاة أطرافها وسحر كل شئ طرفه شبه بأسحار الليالى وهى أطراف مآخرها أراد مغمض أطراف خبوته فادخل الالف واللام فقاما مقام الاضافة وسحر الوادى أعلاه الازهرى سحر اذا تباعد وسحر خدع وسحر بكر واستحر الطائر غرد بسحر قال امرؤ القيس

كأن المدام وصوب الغمام * وريح الخزامى ونشر القطر
يعل به برد أنيابها * اذا طرب الطائر المستحر

والسحور طعام السحر وشرابه قال الازهرى السحور ما يتسحر به وقت السحر من طعام أو لبن أوسويق وضع اسما لما يؤكل ذلك الوقت وقد تسحر الرجل ذلك الطعام أى أكله وقد تكرر ذكر السحور فى الحديث فى غير موضع قال ابن الاثير هو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه وأكثر ما روى بالفتح وقيل الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب فى الفعل لا فى الطعام وأنشد الازهرى للفرزدق

كذا بياض بالاصل المعول عليه

وتسحر

وتَسَحَّرَ أكل السَّحور والسَّحْر والسَّحَر والسُّحْر ما التزق بالحلقوم والمَرِيء من أعلى البطن ويقال للجبان قد انتفخ سَحْرُه ويقال ذلك أيضا لمن تعدّى طَوْرَه قال الليث اذا نزَتْ بالرجل البِطْنَة يقال انتفخ سَحْرُه معناه عدا طَوْرَه وجاوز قدره قال الازهري هذا خطأ انما يقال انتفخ سَحْرُه للجبان الذي ملأ الخوف جوفه فانتفخ السَّحْر وهو الرئة حتى رفع القلب الى الحُلْقوم ومنه قوله تعالى وبلغت القلوبُ الحناجرَ وتظنون بالله الظنون وكذلك قوله وأَنْذِرْهُم يومَ الآزفة اذ القلوبُ لدى الحناجر كلُّ هذا يدل على أن انتفاخ السَّحْر مَثَلٌ لشدة الخوف وتمكن الفزع وانه لا يكون من البطنة ومنه قولهم للارنب المُقَطَّعَةُ الاسحار والمقطعة السُّحُور والمقطعة النِّياط وهو على التفاؤل أي سَحْرُه يُقَطَّعُ على هذا الاسم وفي المتأخرين من يقول المُقَطِّعَة بكسر الطاء أي من سرعتها وشدة عدوها كأنها تُقَطِّعُ سَحْرَها ونياطها وفي حديث أبي جهل يوم بدر قال لعُتْبَة ابن ربيعة انتفخ سَحْرُك أي رئتك يقال ذلك للجبان وكلِّ ذي سَحْرٍ مَسْحَرٌ والسَّحْر أيضا الرئة والجمع أَسْحارٌ وسُحُرٌ وسُحُورٌ قال الكميت

وأَرْبِط ذي مَسامع اِبْتَ جاشا * اذا انتفخت من الوَهَل السُّحُور

وقد يحرك فيقال سَحَرٌ مثال نَهْرٍ ونَهَرٍ لمكان حروف الحلق والسَّحْر أيضا الكبد والسُّحْر سواد القلب ونواحيه وقيل هو القلب وهو السُّحْرة أيضا قال

واني امرؤٌ لم تَشْعُر الجُبْنَ سُحْرَتي * اذا ما انطوى مني الفؤادُ على حقد

وفي حديث عائشة رضي الله عنها مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْري ونحري السَّحْر الرئة أي مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سَحْرَها منه وحكى القتيبي عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم وانه سئل عن ذلك فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره وكأنه يضم شيأ اليه أي انه مات وقد ضمته بيديها الى نحرها وصدرها رضي الله عنها والشَّجْر التشبيك وهو الذَّقَن أيضا والمحفوظ الاول وسنذكره في موضعه وسَحَرَه فهو مسحور وسَحِيرٌ أصاب سَحْرَه أو سُحْرَته أو سُحُرَته ورجل سَحِرٌ وسَحِيرٌ انقطع سَحْرُه وهو رئته فاذا أصابه منه السُّلُّ وذهب لحمه فهو سَحِيرٌ وسَحِرٌ قال العجاج

وغِلْمَتي منهم سَحِيرٌ وسَحِر * وقائم من جذب دلويها هَجِر

سَحِرٌ انقطع سَحْرُه من جذبه بالدلو وفي المحكم * وآبق من جذب دلويها * وهَجِرٌ وهَجِيرٌ يمشي مثقلا متقارب الخطو كأن به هِجارا لا ينبسط مما به من الشر والبلاء والسُّحَارة السَّحْر وما تعلق به مما ينزعه القَصَّاب وقوله

قوله أو سحرته كذا ضبط الاصل وفي القاموس وشرحه السحر بفتح فسكون وقد يحرك ويضم فهي ثلاث لغات وزاد الخفاجي بكسر فسكون اهـ بتصرف اهـ مصححه

أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ * ظَلِيفًا انَّ ذَا لَهُوَ العَجِيبُ

معناه مصروم الرئة مقطوعها وكل ما يَئِسَ منه فهو صَرِيمُ سَحْرٍ أنشد ثعلب

تقولُ ظَعِينَتِي لَمَّا استقلَّتْ * أَتَتْرُكُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرِ

وصُرِمَ سَحْرُه انقطع رجاؤه وقد فسر صَرِيمَ سَحْرٍ بانه المقطوع الرجاء وفرس سَحِيرٌ عظيم الجَوْف والسَّحَرُ والسُّحْرَةُ بياض يعلو السواد يقال بالسين والصاد الا أن السين أكثر ما يستعمل في سَحَر الصبح والصاد في الالوان يقال حمار أَصْحَرُ وأتان صَحْراءُ والاسحارُّ والاَسْحارُ بَقْلٌ يَسْمَنُ عليه المال واحدته اسْحارَّةٌ وأَسْحارَّةٌ قال أبو حنيفة سمعت أعرابيا يقول السِّحارُ فطرح الالف وخفف الراء وزعم ان نباته يشبه الفُجْلَ غير أن لا فُجْلَةَ له وهو خَشِنٌ يرتفع في وسطه قَصَبَةٌ في رأسها كُعْبُرَةٌ ككُعْبُرَةِ الفُجْلَةِ فيها حَبٌّ له دُهْنٌ يؤكل ويتداوى به وفي ورقه حُروفَةٌ قال وهذا قول ابن الاعرابي قال ولا أدري أهو الأَسْحارُّ أم غيره الازهري عن النضر الاَسْحارَّةُ بقلة حارة تنبت على ساق لها ورق صغار لها حبة سوداء كأنها الشُّهْنِيزَةُ (سحطر) اسْحَنْطَرَ وقع على وجهه الازهري اسحنطر امتدّ (سحنفر) المُسْحَنْفِرُ الماضي السريع وهو أيضا الممتدّ واسحنفر الرجل في منطقه مضى فيه ولم يَتَمَكَّث واسحنفرت الخيل في جريها أسرعت واسحنفر المطر كثر وقال أبو حنيفة المُسْحَنْفِرُ الكثير الصَّبِّ الواسع قال

أَغَرُّ هَزِيمٌ مُسْتَهِلٌّ رَبابُه * له فُرُقٌ مُسْحَنْفِراتٌ صَوادِرُ

الجوهري بَلَدٌ مُسْحَنْفِرٌ واسع قال الازهري اسحنفر واجْرَنْفَزَ باعيان والنون زائدة كما لحقت بالخماسي وجملة قول النحويين ان الخماسي الصحيح الحروف لا يكون الا في الاسماء مثل الجَحْمَرِش والجِرْدَحْلِ وأما الافعال فليس فيها خماسي الا بزيادة حرف أو حرفين فافهمه اسحنفر الرجل اذا مضى مسرعا ويقال اسحنفر في خطبته اذا مضى واتسع في كلامه (سخر) سَخِرَ منه وبه سَخَرًا وسَخْرًا ومَسْخَرًا وسُخْرًا بالضم وسُخْرَةً وسِخْرِيًّا وسُخْرِيًّا وسُخْرِيَّةً هزئ به ويروى بيت أعشى باهلة على وجهين

انِّي أتتني لِسانٌ لا أُسَرُّ بها * من عَلْوَ لا عَجَبٌ منها ولا سُخُرُ

ويروى ولا سَخَرُ قال ذلك لما بلغه خبر مقتل أخيه المنتشر والتأنيث للكلمة قال الازهري وقد يكون نعتا كقولهم هُمْ لك سُخْرِيٌّ وسُخْرِيَّةٌ من ذكَّر قال سُخْرِيًّا ومن أنث قال سُخْرِيَّةً الفراء يقال سَخِرْتُ منه ولا يقال سَخِرْتُ به قال الله تعالى لا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ وسَخِرْتُ من فلان هي

اللغة الفصيحة وقال تعالى فيسخرون منهم سخر الله منهم وقال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم وقال الراعي

تغير قومي ولا أسخر * وما حم من قدر يقدر

قوله أسخر أي لا اسخر منهم وقال بعضهم لو سخرت من راضع لخشيت ان يجوز بي فعله الجوهري حكى أبو زيد سخرت به وهو أردأ اللغتين وقال الاخفش سخرت منه وسخرت به وضحكت منه وضحكت به وهزئت منه وهزئت به كل يقال والاسم السخرية والسخري والسخري وقرئ بهما قوله تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا وفي الحديث أتسخر مني وأنا الملك أي أتستهزئ بي واطلاق ظاهره على الله لا يجوز وانما هو مجاز بمعنى أتضعني فيما لا أراه من حق فكأنها صورة السخرية وقوله تعالى واذا رأوا آية يستسخرون قال ابن الرماني معناه يدعو بعضهم بعضا الى ان يسخر كيسخرون كعلا قرنه واستعلاه وقوله تعالى يستسخرون أي يسخرون ويستهزؤن كما تقول عجب وتعجب واستعجب بمعنى واحد والسخرة الضحكة ورجل سخرة يسخر بالناس وفي التهذيب يسخر من الناس وسخرة يسخر منه وكذلك سخري وسخرية من ذكره كسر السين ومن أنثه ضمها وقرئ بهما قوله تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا والسخرة ما تسخرت من دابة أو خادم بلا أجر ولا ثمن ويقال سخرته بمعنى سخرته أي قهرته وذللته قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر أي ذللهما والشمس والقمر مسخران يجريان مجاريهما أي سخرا جاريين عليهما والنجوم مسخرات قال الازهري جاريات مجاريهن وسخره تسخيرا كلفه عملا بلا أجرة وكذلك تسخره وسخره يسخره سخريا وسخريا وسخره كلفه ما لا يريد وقهره وكل مقهور ومدبر لا يملك لنفسه ما يخلصه من القهر فذلك مسخر وقوله عز وجل ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض قال الزجاج تسخير ما في السموات تسخير الشمس والقمر والنجوم للآدميين وهو الانتفاع بها في بلوغ منابتهم والاقتداء بها في مسالكهم وتسخير ما في الارض تسخير بحارها وأنهارها ودوابها وجميع منافعها وهو سخرة لي وسخري وسخري وقيل السخري بالضم من التسخير والسخري بالكسر من الهزء وقد يقال في الهزء سخري وسخري وأما من السخرة فواحده مضموم وقوله تعالى فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكري فهو سخريا وسخريا والضم أجود أبو زيد سخريا من سخر اذا استهزأ والذي في الزخرف ليتخذ بعضهم بعضا سخريا عبيدا واماء واجراء وقال خادم سخرة ورجل سخرة أيضا يسخر منه وسخرة بفتح الخاء يسخر من الناس وتسخرت دابة لفلان أي ركبتها بغير أجر وأنشد * سواخر في سواء اليم تحتفز * ويقال سخرته بمعنى

قوله مني وأنا الملك كذا بالاصل المعول عليه وفي النهاية بي وانت اه مصححه

سَخَرْتُه أى قهرته ورجل سُخَرَة يُسَخَّر فى الاعمال ويَتَسَخَّرُه من قهره وسَخَرَت السفينةُ أطاعت وجرت وطاب لها السير والله سَخَّرها تسخيرا والتسخير التذليل وسفن سواخرُ اذا أطاعت وطاب لها الريحُ وكل ماذل وانقاد وتهيأ لك على ماتريد فقد سُخِّر لك والسُّخَّرُ السَّكْرانُ عن أبى حنيفة ﴿سخبر﴾ السَّخْبَرُ شجر اذا طال تدلت رؤسه وانحنت واحدته سَخْبَرَة وقيل السخبر شجر من شجر الثُّمام له قضب مجتمعة وجُرْثومة قال الشاعر

* واللؤمُ ينبُتُ فى أُصول السَّخْبَر *

وقال أبو حنيفة السخبر يشبه الثُّمام له جُرْثومة وعيدانه كالكراث فى الكثرة كأنّ ثمره مكاسح القصب أو ارق منها واذا طال تدلت رؤسه وانحنت وبنو جعفر بن كلاب يلقبون فروعَ السخْبَر قال دريد بن الصمة * مما يجىء به فروعُ السَّخْبَر * ويقال ركب فلان السخْبَرَ اذا غَدَرَ قال حسان بن ثابت

انْ تَغْدِرُوا فالغدرُ منكم شيمةٌ * والغَدْرُ ينبُتُ فى أُصول السَّخْبَرِ

أراد قوما منازلهم ومحالُّهم فى منابت السخبر قال وأظنهم من هذيل قال ابن برى انما شبه الغادر بالسخبر لانه شجر اذا انتهى استرخى رأسُه ولم يبق على انتصابه يقول انتم لا تثبتون على وفاء كهذا السخبر الذى لا يثبت على حال بينا تُرى معتدلا منتصبا عاد مسترخيا غير منتصب وفى حديث ابن الزبير قال لمعاوية لا تُطْرِق اطْراقَ الأُفْعُوان فى أصول السخبر هو شجر تألفه الحيّاتُ فتسكن فى أصوله الواحدة سخبرة يقول لا تتغافل عما نحن فيه ﴿سدر﴾ السِّدْرُ شجر النبق واحدتها سِدْرَة وجمعها سِدْرات وسِدِرات وسِدَرات وسِدَر وسُدُور الاخيرة نادرة قال أبو حنيفة قال ابن زياد السِّدْرُ من العضاه وهو لونان فمنه عُبْرِىٌّ ومنه ضالٌ فاما العُبْرِىُّ فما لا شوك فيه الا ما لا يَضِيرُ وأمّا الضّالُ فهو ذو شوك وللسدر ورقة عريضة مُدَوَّرة وربما كانت السدرة مَحَلًّا قال ذو الرمة

قَطَعْتُ اذا تَجَوَّفَتِ العَواطى * ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وضالا

قال ونبق الضّالِ صغارٌ قال وأجود نبق يُعْلَمُ بأرض العرب نبق هَجَر فى بقعة واحدة يُسْمَى للسلطان هو أشد نبق يعلم حلاوة وأطيبه رائحةً يفوح فَمُ آكله وثيابُ مُلابسه كما يفوحُ العطر التهذيب السدر اسم للجنس والواحدة سدرة والسدر من الشجر سِدْران أحدهما بَرِّىٌّ لا ينتفع بثمره ولا يصلح ورقه للغَسُول وربما خَبَطَ ورَقَها الراعيةُ وثمره عَفِصٌ لا يسوغ فى الحلق والعرب تسميه الضالَ والسدر الثانى ينبت على الماء وثمره النبق وورقه غسول يشبه شجر العُنّاب له سُلاءٌ كَسُلائِه وورقه كورقه غير أن ثمر العناب أحمر حلو وثمر السدر اصفر مُزٌّ يتفكه به وفى الحديث من

قوله وسدور كذا بالاصل المعوّل عليه بواو بعد الدال وفى القاموس سقوطها وقال شارحه ناقلا عن المحكم هو بالضم اهـ مصححه

قطع سدرة صوب الله رأسه فى النار قال ابن الاثير قيل أراد به سدر مكة لانها حرم وقيل سدر المدينة نهى عن قطعه ليكون أنسا وظلا لمن يهاجر اليها وقيل أراد السدر الذى يكون فى الفلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان أو فى ملك انسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية فان اكثر ما يروى عن عروة بن الزبير وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه ابوابا قال هشام وهذه أبواب من سدر قطعه أى وأهل العلم مجمعون على اباحة قطعه وسدر بصره سدرا فهو سدر لم يكد يبصر ويقال سدر البعير بالكسر يسدر سدرا تحير من شدة الحر فهو سدر ورجل سادر غير متشتت والسادر المتحير وفى الحديث الذى يسدر فى البحر كالمتشحط فى دمه السدر بالتحريك كالدوار وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر وفى حديث على نفر مستكبرا وخبط سادرا أى لاهيا والسادر الذى لا يهتم لشئ ولا يبالى ما صنع قال

سادرا أحسب غيى رشدا * فتناهيت وقد صابت بقر

والسدر اسمدرار البصر ابن الاعرابى سدر قمر وسدر من شدة الحر والسدر تحير البصر وقوله تعالى عند سدرة المنتهى قال الليث زعم انها سدرة فى السماء السابعة لا يجاوزها ملك ولا نبى وقد أظلت الماء والجنة قال ويجمع على ما تقدم وفى حديث الاسراء ثم رفعت الى سدرة المنتهى قال ابن الاثير سدرة المنتهى فى أقصى الجنة اليها ينتهى علم الاولين والآخرين ولا يتعداها وسدر ثوبه يسدره سدرا وسدورا اشقه عن يعقوب والسدر والسدل ارسال الشعر يقال شعر مسدول ومسدور وشعر منسدر ومنسدل اذا كان مسترسلا وسدرت المرأة شعرها فانسدر لغة فى سدلته فانسدل ابن سيده سدر الشعر والستر يسدره سدرا أرسله وانسدر هو وانسدر أيضا اسرع بعض الاسراع أبو عبيد يقال انسدر فلان يعدو وانصلت يعدو اذا أسرع فى عدوه اللحيانى سدر ثوبه سدرا اذا أرسله طولا وقال أبو عمرو تسدر بثوبه اذا تجلل به والسدار شبه الكلة تعرض فى الخباء والسيدارة القلنسوة بلا أصداغ عن الهجرى والسدير بناء وهو بالفارسية سه دلى أى ثلاث شعب أو ثلاث مداخلات وقال الاصمعى السدير فارسية كأن اصله سادل أى قبة فى ثلاث قباب متداخلة وهى التى تسميها الناس اليوم سدلى فاعربته العرب فقالوا سدير والسدير النهر وقد غلب على بعض الانهار قال

آلا بن أمات ما بدا * ولك الخورنق والسدير

التهذيب السدير نهر بالحيرة قال عدى

قوله غير متشتت كذا بالاصل المعول عليه بشين معجمة بين تاءين والذى فى شرح القاموس نقلا عن الاساس وتكلم سادرا غير متثبت بمثلثة بين تاء فوقية وموحدة وقوله صابت بقر فى الصحاح وقولهم للشدة اذا نزلت صابت بقر أى صارت الشدة فى قرارها اه مصححه

سره حاله وكثرة ماء * لك والبحر معرضا والسدير

والسدير نهر ويقال قصر وهو معرب وأصله بالفارسية سه دله أي فيه قباب مداخلة مثل الحارى بكمين ابن سيده والسدير منبع الماء وسدير النخل سواده ومجتمعه وكذلك سدير وفي نوادر الاصمعي التي رواها عنه أبو يعلى قال قال أبو عمرو بن العلاء السدير العشب والأسدران المنكبان وقيل عرقان في العين أو تحت الصدغين وجاء يضرب أسدريه يضرب مثلا للفارغ الذي لاشغل له وفي حديث الحسن يضرب اسدريه أي عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ قال أبو زيد يقال للرجل اذا جاء فارغا جاء ينفض أسدريه وقال بعضهم جاء ينفض أصدريه أي عطفيه قال وأسدراه منكباه وقال ابن السكيت جاء ينفض أزدريه بالزاى وذلك اذا جاء فارغا ليس بيده شئ ولم يقض طلبته أبو عمرو سمعت بعض قيس يقول سدل الرجل في البلاد وسدر اذا ذهب فيها فلم يثنه شئ والعبة للعرب يقال لها السدر والطبن ابن سيده والسدر اللعبة التي تسمى الطبن وهو خط مستدير تلعب بها الصبيان وفي حديث بعضهم رأيت أباهريرة يلعب السدر قال ابن الاثير هو لعبة يلعب بها يقامر بها وتكسر سينها وتضم وهي فارسية معربة عن ثلاثة أبواب ومنه حديث يحيى بن أبي كثير السدر هي الشيطانة الصغرى يعني انها من أمر الشيطان وقول أمية بن أبي الصلت

وكأن برقع والملائك حولها * سدر تواكله القوائم أجرد

سدر للبحر لم يسمع به الا في شعره قال ابو على وقال أجرد لانه قد لا يكون كذلك اذا تموج الجوهري سدر اسم من أسماء البحر وأنشد بيت أمية الا انه قال عوض حولها حوله وقال عوض أجرد أجرب بالباء قال ابن برى صوابه أجرد بالدال كما أوردناه والقصيدة كلها دالية وقبله

فأتم ستا فاستوت أطباقها * وأتى بسابعة فأنى تورد

قال وصواب قوله حوله أن يقول حولها لان برقع اسم من أسماء السماء مؤنثة لا تنصرف للتأنيث والتعريف وأراد بالقوائم ههنا الرياح وتواكلته تركته يقال تواكله القوم اذا تركوه شبه السماء بالبحر عند سكونه وعدم تموجه قال ابن سيده وأنشد ثعلب

وكان برقع والملائك تحتها * سدر تواكله قوائم أربع

قال سدر يدور وقوائم أربع قال هم الملائكة لا يدرى كيف خلقهم قال شبه الملائكة في خوفها من الله تعالى بهذا الرجل السدر وبنو سادرة حي من العرب وسدرة قبيلة قال

قوله وكذلك سدير كذا بالاصل ولينظر ما المراد منه اه مصححه

قوله برقع هو كزبرج وقنفذ السماء السابعة اه قاموس

قد

قد لقيت سدرة جمعاذ الها * وعددا نخما وعزا بزرى

فأما قوله عز على ليلى بذى سدير * سوء مبيتى بلد الغمير

فقد يجوز ان يريد بذى سدر فصغر وقيل ذو سدير موضع بعينه ورجل سندرى شديد مقلوب عن سرندى (سرر) السر من الاسرار التى تكتم والسر ما أخفيت والجمع اسرار ورجل سرى يصنع الاشياء سرا من قوم سريين والسريرة كالسر والجمع السرائر الليث السر ما أسررت به والسريرة عمل السر من خير أو شر وأسر الشئ كتمه واظهره وهو من الاضداد سررته كتمته وسررته أعلنته والوجهان جميعا يفسران فى قوله تعالى وأسروا الندامة قيل أظهروها وقال ثعلب معناه أسروها من رؤسائهم قال ابن سيده والاول أصح قال الجوهرى وكذلك فى قول امرئ القيس لو يسرون مقتلى قال وكان الاصمعى يرويه لو يشرون بالشين معجمة اى يظهرون وأسر اليه حديثا أى أفضى وأسررت اليه المودة وبالمودة وساره فى أذنه مسارة وسرارا وتساروا أى تناجوا أبو عبيدة أسررت الشئ أخفيته وأسررته أعلنته ومن الاظهار قوله تعالى وأسروا الندامة لما رأوا العذاب أى اظهروها وأنشد للفرزدق

فلما رأى الحجاج جرد سيفه * أسر الحرورى الذى كان أضمرا

قال شمر لم أجد هذا البيت للفرزدق وما قال غير أبى عبيدة فى قوله وأسروا الندامة أى اظهروها قال ولم أسمع ذلك لغيره قال الازهرى وأهل اللغة انكروا قول أبى عبيدة أشد الانكار وقيل اسروا الندامة يعنى الرؤساء من المشركين اسروا الندامة فى سفلتهم الذين أضلوهم واسروها أخفوها وكذلك قال الزجاج وهو قول المفسرين وساره مسارة وسرارا اعلمه بسره والاسم السرر والسرار مصدر ساررت الرجل سرارا واستسر الهلال فى آخر الشهر خفى قال ابن سيده لا يلفظ به الا مزيدا ونظيره قولهم استجر الطين والسرر والسرر والسرار والسرار كله الليلة التى يستسر فيها القمر قال

نحن صبحنا عامرا فى دارها * جردا تعادى طرفى نهارها * عشية الهلال أو سرارها

غيره سرر الشهر بالتحريك آخر ليلة منه وهو مشتق من قولهم استسر القمر أى خفى ليلة السرار فربما كان ليلة وربما كان ليلتين وفى الحديث صوموا الشهر وسره أى أوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شئ جوفه فكأنه اراد الايام البيض قال ابن الاثير قال الازهرى لا أعرف السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسراره وسرره وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم سأل رجلا فقال هل صمت من سرار هذا الشهر

شيأ قال لا قال فاذا افطرت من رمضان فصم يومين قال الكسائي وغيره السرار آخر الشهر ليلة يستسرّ الهلال قال أبو عبيدة وربما استسرّ ليلة وربما استسرّ ليلتين اذا تمّ الشهر قال الازهري وسرار الشهر بالكسر لغة ليست بجيدة عند اللغويين الفراء السرار آخر ليلة اذا كان الشهر تسعا وعشرين وسراره ليلة ثمان وعشرين واذا كان الشهر ثلاثين فسراره ليلة تسع وعشرين وقال ابن الاثير قال الخطابي كان بعض أهل العلم يقول في هذا الحديث انّ سؤاله هل صام من سرار الشهر شيأ سؤال زجر وانكار لانه قد نهى ان يستقبل الشهر بصوم يوم أو يومين قال ويشبه ان يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له اذا افطرت يعني من رمضان فصم يومين فاستحب له الوفاء بهما والسرّ النكاح لانه يكتم قال الله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرًّا قال رؤبة

فعفّ عن اسرارها بعد الغسق * ولم يضعها بين فرك وعشق

والسرّية الجارية المتخذة للملك والجماع فعليّة منه على تغيير النسب وقيل هي فعولة من السرو وقلبت الواو الاخيرة ياء طلب الخفة ثم أدغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها ثم حوّلت الضمة كسرة لمجاورة الياء وقد تسررت وتسرّيت على تحويل التضعيف أبو الهيثم السرّ الزنا والسرّ الجماع وقال الحسن لا تواعدوهن سرا قال هو الزنا قال هو قول أبي مجلز وقال مجاهد لا تواعدوهن هو أن يخطبها في العدة وقال الفراء معناه لا يصف أحدكم نفسه للمرأة في عدتها في النكاح والاكثار منه واختلف أهل اللغة في الجارية التي يتسرّاها مالكها لم سميت سرّية فقال بعضهم نسبت الى السر وهو الجماع وضمت السين للفرق بين الحرة والامة توطأ فيقال للحرة اذا نكحت سرًّا او كانت فاجرة سرّية وللمملوكة يتسرّاها صاحبها سُرّية مخافة اللبس وقال أبو الهيثم السرّ السرور فسميت الجارية سُرّية لانها موضع سرور الرجل قال وهذا أحسن ما قيل فيها وقال الليث السُّرّية فعلية من قولك تسررت ومن قال تسرّيت فانه غلط قال الازهري هو الصواب والاصل تسررت ولكن لما توالت ثلاث راآت أبدلوا احداهن ياء كما قالوا تظنّيت من الظن وقصّيت اظفاري والاصل قصصت ومنه قول العجاج * تقضّي البازي اذا البازي كسر * انما أصله تقضّض وقال بعضهم استسرّ الرجل جاريته بمعنى تسرّاها أي تخذها سُرية والسرية الامة التي بوّأتها بيتا وهي فُعلية منسوبة الى السر وهو الجماع والاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرّها ويسترها عن حرته وانما ضمت سينه لان الابنية قد تغيّر في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر دُهري والى الارض السهلة سُهلي والجمع السراري وفي حديث

عائشة وذكرلها المتعة فقالت والله ما نجد فى كلام الله الا النكاح والاستسرار تريد اتخاذ السراري وكان القياس الاستسراء من تسرّيت اذا اتخذت سرية لكنها ردت الحرف الى الاصل وهو تسرّرت من السر النكاح أو من السرور فابدلت احدى الرآت ياء وقيل أصلها الياء من الشئ السّرىّ النفيس وفى حديث سلامة فاستسرّنى أى اتخذنى سرية والقياس أن تقول تسرّرنى او تسرّانى فاما استسرنى فمعناه ألقى الى سرّه قال ابن الاثير قال أبو موسى لافرق بينه و بين حديث عائشة فى الجواز والسرّ الذكر قال الافوه الاودى

لما رأت سرّى تغيّر وانثنى * من دون نهمة شبرها حين انثنى

وفى التهذيب السر ذكر الرجل خصه به والسرّ الاصل وسرّ الوادى اكرم موضع فيه وهى السّرارة أيضا والسّر وسط الوادى وجمعه سرور قال الاعشى

كبردية الغيل وسط الغريف * اذا خالط الماء منها السّرورا

وكذلك سراره وسرارته وسرته وأرض سرّ كريمة طيبة وقيل هى أطيب موضع فيه وجمع السّر سرر نادر وجمع السّرار أسرّة كقذال وأقذلة وجمع السّرارة سرائر الاصمعى سرار الارض أوسطه وأكرمه ويقال أرض سرّاء أى طيبة وقال الفراء سرّ بيّن السّرارة وهو الخالص من كل شئ وقال الاصمعى السّرّ من الارض مثل السّرارة أكرمها وقول الشاعر

وأغفى تحت الأنجم العواتم * واهبطها منك بسرّ كاتم

قال السر أخصب الوادى وكاتم أى كامن تراه فيه قد كتم نداه ولم ييبس وقال لبيد يرثى قوما

فساعهم حمد وزانت قبورهم * أسرّة ريحان بقاع منوّر

قال الأسرّة أوساط الرياض وقال أبو عمرو واحد الأسرّة سرار وأنشد

* كأنه عن سرار الارض محجوم * وسرّ الحسب وسراره وسرارته أوسطه و يقال فلان فى سرّ قومه أى فى أفضلهم وفى الصحاح فى أوسطهم وفى حديث ظبيان نحن قوم من سرارة مذحج أى من خيارهم وسرّ النسب محضه وأفضله ومصدره السّرارة بالفتح والسّرّ من كل شئ الخالص بيّن السّرارة ولا فعل له وأما قول امرئ القيس فى صفة امرأة

فلها مقلّدها ومقلتها * ولها عليه سرارة الفضل

فانه وصف جارية شبهها بظبية جيدا ومقلة ثم جعل لها الفضل على الظبية فى سائر محاسنها اراد بالسّرارة كنه الفضل وسرارة كل شئ محضه ووسطه والاصل فيها سرارة الروضة وهى

خير منابتها وكذلك سُرَّةُ الروضة وقال الفراء لها عليها سَرارةُ الفضل وسَراوةُ الفضل أى زيادة الفضل وسَرارة العيش خيره وأفضله وفلان سِرُّ هذا الامر اذا كان عالما به وسِرُّ الوادى افضل موضع فيه والجمع أَسِرَّة مثل قِنٍّ وأَقِنَّة قال طرفة

تَرَبَّعَت القُفَّيْنِ فى الشَّوْلِ تَرْتَعِى * حَدائِقَ مَوْلِىّ الأَسِرَّة أَغْيَد

وكذلك سَرارةُ الوادى والجمع سَرارُ قال الشاعر

فانْ أَفْخَرْ بمَجْدِ بنى سُلَيْمٍ * أَكُنْ منها التَّخُومَةَ والسَّرارا

والسِّرُ والسِّرُّ والسَّرَرُ والسِّرارُ كله خط بطن الكف والوجه والجبهة قال الاعشى

فانْظُرْ الى كَفٍّ وأَسْرارِها * هَلْ أَنتَ انْ أَوعَدْتَنِى ضائرى

يعنى خطوط باطن الكف والجمع أَسِرَّة وأَسْرارٌ وأسارِيرُ جمع الجمع وكذلك الخطوط فى كل شئ قال عنترة

بِزُجاجَةٍ صَفْراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ * قُرِنَتْ بأَزْهَرَ فى الشِّمالِ مُفَدَّم

وفى حديث عائشة فى صفته صلى الله عليه وسلم تَبْرُقُ أَسارِيرُ وجهه قال أبو عمرو الاسارير هى الخطوط التى فى الجبهة من التكسر فيها واحدها سِرَرٌ قال شمر سمعت ابن الاعرابى يقول فى قوله تبرق أساريرُ وجهه قال خطوط وجهه سِرٌّ وأَسرارٌ وأسارِيرُ جمعُ الجمع قال وقال بعضهم الاساريرُ الخدّان والوجنتان ومحاسن الوجه وهى شآبيبُ الوجه أيضا وسُبُحاتُ الوجه وفى حديث على عليه السلام كأنَّ ماءَ الذهب يجرى فى صفحة خده ورونَقَ الجلال يَطَّرِدُ فى أَسِرَّة جبينه وتَسَرَّرَ الثوبُ تَشَقَّق وسُرَّةُ الحوض مستقر الماء فى اقصاه والسُّرَّةُ الوَقْبَةُ التى فى وسط البطن والسُّرُّ والسُّرَرُ ما يتعلق من سُرَّة المولود فيقطع والجمع أَسِرَّة نادر وسَرَّه سَرًّا قطع سَرَرَه وقيل السَّرَرُ ما قطع منه فذهب والسُّرَّةُ ما بقى وقيل السر بالضم ما تقطعه القابلة من سُرَّة الصبى يقال عرفتُ ذلك قبل أن يُقْطَعَ سُرُّكَ ولا تقل سرتك لان السرة لا تقطع وانما هى الموضع الذى قطع منه السُّرُّ والسَّرَرُ والسِّرَرُ بفتح السين وكسرها لغة فى السُّرّ يقال قُطِعَ سَرَرُ الصبى وسِرَرُه وجمعه أسرة عن يعقوب وجمع السُّرَّة سُرَرٌ وسُرّات لا يحركون العين لانها كانت مدغمة وسَرَّه طعنه فى سُرَّته قال الشاعر

نَسُرُّهُمُ انْ هُمْ أَقْبَلُوا * وانْ أَدْبَرُوا فَهُمُ مَنْ نَسُبّ

أى نَطْعُنُهُ فى سُبَّته قال أبو عبيد سمعت الكسائى يقول قُطِعَ سَرَرُ الصبى وهو واحد ابن السكيت يقال قطع سرر الصبى ولا يقال قطعت سرته انما السرة التى تبقى والسرر ما قطع وقال غيره

ويقال لما قطع السُّرُّ أيضا يقال قطع سُرَّه وسَرَرَه وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام وُلِدَ مَعْذُورا مسرورا اي مقطوع السُّرَّة وهو ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة والسَّرُداءُ يأخذ في السُّرَّة وفي المحكم يأخذ الفرس وبعير أسَرُّ وناقة سَرَّاءُ بيّنا السَّرَرِ يأخذها الداء في سرتها فاذا بركت تجافت قال الازهري هذا التفسير غلط من الليث انما السَّرَرُ وجع يأخذ البعير في الكركرة لا في السرة قال أبو عمرو ناقة سَرَّاء وبعير أسَرُّ بَيِّنُ السَّرَرِ وهو وجع يأخذ في الكركرة قال الازهري هذا سماعي من العرب ويقال في سُرَّته سَرَرٌ أي ورم يؤلمه وقيل السَّرَرُ قرح في مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب الى جوفه ولا يقتل سَرَّ البعيرُ يَسَرُّ سَرَرًا عن ابن الاعرابي وقيل الأسَرُّ الذي به الضَّبُّ وهو ورم يكون في جوف البعير والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر قال معديكرب المعروف بغلفاء يرثي أخاه شُرَحْبِيلَ وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم الكُلاب الأول

اِنَّ جَنْبِي عن الفراش لَنابي * كتجافي الأسَرِّ فوقَ الظِّرابِ
مِنْ حَدِيثٍ نَمَا اِلَيَّ فَمَا تَرْ * قَأُ عَيْنِي ولا أُسِيغُ شَرابي
مُرَّةٌ كالذُّعافِ أكْتُمُها النا * سَ على حَرِّ مَلَّةٍ كالشِّهابِ
مِنْ شُرَحْبِيلَ اِذْ تَعاوَرَهُ الأرْ * ماحُ في حالِ صَبْوَةٍ وشَبابِ

وقال

وأَتَيْتُ كالسَّرَّاءِ يَرْبُو ضَبُّها * فاذا تَحَزْحَزَ عن عِداءٍ ضَجَّتِ

وسَرَّ الزَّنْدَ يَسُرُّهُ سَرًّا اذا كان أجوف فجعل في جوفه عودا ليقدح به قال أبو حنيفة يقال سُرَّ زَنْدَكَ فانه أسَرُّ أي أجوف أي احْشُه لتَرِيَ والسَّرُّ مصدر سَرَّ الزَّنْدَ وقناة سَرَّاءُ جوفاء بَيِّنَةُ السَّرَرِ والسَّرِيرُ المُضْطَجَعُ والجمع أَسِرَّةٌ وسُرُرٌ سيبويه ومن قال صيدٌ قال في سُرُرٍ سُرٌّ والسرير الذي يجلس عليه معروف وفي التنزيل العزيز على سُرُرٍ متقابلين وبعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف فيردّ الاول منهما الى الفتح لخفته فيقول سُرَرٌ وكذلك ما أشبهه من الجمع مثل ذليل وذُلُل ونحوه وسرير الرأس مستقره في مُرَكَّبِ العُنُقِ وأنشد

ضَرْبًا يُزِيلُ الهامَ عن سَرِيرِهِ * اِزالَةَ السُّنْبُلِ عن شَعِيرِهِ

والسَّرِيرُ مُسْتَقَرُّ الرأس والعنق وسَرِيرُ العيش خَفْضُهُ ودَعَتُه وما استقر واطمأن عليه وسَرِيرُ الكَمْأَةِ وسِرُّها بالكسر ما عليها من التراب والقشور والطين والجمع أسْرارٌ قال ابن شميل الفَقْعُ أرْدَأُ الكَمْءِ طَعْمًا وأسرعها ظهورا وأقصرها في الارض سَرًّا قال وليس للكَمْأَة عروق ولكن

قوله أي مقطوع السرة كذا بالاصل ومثله في النهاية والاضافة على معنى من الابتدائية والمفعول محذوف والاصل مقطوع السر من السرة والافقد ذكر أنه لا يقال قطعت سرته اه مصححه

لها أسرار والسرر دملوكة من تراب تنبت فيها والسرير شحمة البردي والسر ورما استسر من البردية فرطبت وحسنت ونعمت والسرور من النبات أنصاف سوقه العلا وقول الاعشى

كبردية الغيل وسط الغريـ * ـف قد خالط الماء منها السريرا

يعنى شحمة البردي ويروى السرورا وهي ماقد مناه يريد جميع أصلها التى استقرت عليه أو غاية نعمتها وقد يعبر بالسرير عن الملك والنعمة وأنشد

وفارق منها عيشة غيدقية * ولم يخش يوماً أن يزول سريرها

ابن الاعرابى سر يسر اذا اشتكى سرته وسره يسره حياه بالمسرة وهى أطراف الرياحين ابن الاعرابى السرة الطاقة من الريحان والمسرة أطراف الرياحين قال أبو حنيفة وقوم يجعلون الاسرة طريق النبات يذهبون به الى التشبيه بأسرة الكف وأسرة الوجه وهى الخطوط التى فيهما وليس هذا بقوى وأسرة النبت طرائقه والسراء النعمة والضراء الشدة والسراء الرخاء وهو نقيض الضراء والسر والسراء والسرور والمسرة كله الفرح الاخيرة عن السيرافى يقال سررت برؤية فلان وسرنى لقاؤه وقد سررته أسره أى فرحته وقال الجوهرى السرور خلاف الحزن تقول سرنى فلان مسرة وسر هو على مالم يسم فاعله ويقال فلان سر اذا كان يسر اخوانه ويبرهم وامرأة سرة وقوم برون سرون وامرأة سرة وسارة تسرك كلاهما عن اللحيانى والمثل الذى جاء كل مجر بالخلاء مسر قال ابن سيده هكذا حكاه أفاربن اقيط انما جاء على توهم أسر كما أنشد الاخر فى عكسه

وبلد يغضى على النعوت * يغضى كاغضاء الروى المثبوت

أراد المثبت فتوهم ثبته كما أراد الاخر المسرور فتوهم أسره وولدت ثلاثا فى سرر واحد أى بعضهم فى اثر بعض ويقال ولدله ثلاثة على سر وعلى سرر واحد وهو أن تقطع سررهم أشباها لا تخلطهم أنثى ويقولون ولدت المرأة ثلاثة فى صرر جمع الصرة وهى الصيحة ويقال الشدة وتسرر فلان بنت فلان اذا كان لئيما وكانت كريمة فتزوجها لكثرة ماله وقلة مالها والسرر موضع على أربعة أميال من مكة قال أبو ذؤيب

بآية ما وقفت والركا * ب بين الحجون وبين السرر

التهذيب وقيل فى هذا البيت هو الموضع الذى جاء فى الحديث كانت به شجرة سر تحتها سبعون نبيا فسمى سررا لذلك وفى بعض الحديث أنها بالمأزمين من منى كانت فيه دوحة قال ابن عمران بها

قوله وامرأة سرة كذا بالاصل بفتح السين وضبطت فى القاموس بالشكل بضمها اه مصححه

قوله يغضى الخ البيت هكذا بالاصل اه

سَرْحَةٌ سُرَّ تحتها سبعون نبيا أى قطعت سُرَرُهُم يعنى أنهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذى هى فيه يسمى وادى السرر بضم السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين وفى حديث السقط انه يَجْتَرُّ والديه بِسَرَرِهِ حتى يدخلهما الجنة وفى حديث حذيفة لا ينزل سُرَّةَ البصرة أى وسطها وجوفها من سُرَّةِ الانسان فانها فى وسطه وفى حديث طاوس من كانت له ابل لم يؤدّ حقها أتت يوم القيامة كأَسَرِّ ما كانت تطؤه بأخفافها أى كأسمن ما كانت وأوفره من سُرِّ كل شئ وهو لُبُّه ومُخُّه وقيل هو من السُّرور لانها اذا سمنت سَرَّت الناظر اليها وفى حديث عمر أنه كان يحدّثه عليه السلام كأخى السِّرَار السِّرَارُ المُسَارَّةُ أى كصاحب السِّرَارِ أو كمثل المُسَارَّةِ لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف وفيه لا تقتلوا أولادكم سِرًّا فان الغَيْلَ يدرك الفارس فَيُدَعْثِرُهُ من فرسه الغَيْلُ لبن المرأة اذا حملت وهى تُرْضِعُ وسمى هذا الفعل قتلا لانه يفضى الى القتل وذلك انه يضعفه ويرخى قواه ويفسد مزاجه واذا كبر واحتاج الى نفسه فى الحرب ومنازلة الاقران عجز عنهم وضعف فربما قتل الا أنه لما كان خفيا لا يدرك جعله سرا وفى حديث حذيفة ثم فتنة السَّرَّاء السَّرَّاءُ البَطْحاءُ قال ابن الاثير قال بعضهم هى التى تدخل الباطن وتزلزله قال ولا أدرى ما وجهه والمِسَرَّةُ الآلة التى يُسَارُّ فيها كالطومار والأَسَرُّ الدَّخِيلُ قال لبيد

وجَدّى فارسُ الرَّعْشاءِ منهم * رَئِيسٌ لا أَسَرُّ ولا سَنِيدُ

ويروى أَلَفُّ وفى المثل ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ قال يضرب لكل أمر متعالم مشهور وهى حليمة بنت الحرث بن أبى شمر الغسانى لان أباها لما وجه جيشا الى المنذر بن ماء السماء أخرجت لهم طيبا فى مِرْكَنٍ فطيبتهم به فنسب اليوم اليها وسَرَارٌ وادٍ والسَّرِيرُ موضع فى بلاد بنى كنانة قال عروة ابن الورد

سَقَى سَلْمَى وأَيْنَ مَحَلُّ سَلْمَى * اذا حَلَّتْ مُجَاوِرَةَ السَّرِيرِ

والتَّسْرِيرُ موضع فى بلاد غاضرة حكاه أبو حنيفة وأنشد

اذا يقولون ما أَشْفَى أَقُولُ لَهُمْ * دُخَانُ رِمْثٍ من التَّسْرِيرِ يَشْفِينِى
مما يَضُمُّ الى عِمْرانَ حاطِبُهُ * من الجُنَيْبَةِ جَزْلًا غيرَ مَوْزُونِ

الجنيبة ثِنْىٌ من التسرير وأعلى التسرير لغاضرة وفى ديار تميم موضع يقال له السِّرُّ وأبو سَرَّارٍ وأبو السَّرَّارِ جميعا من كُناهم والسُّرْسُورُ الفَطِنُ العالم وانه لَسُرْسُورُ مالٍ أى حافظ له أبو عمرو فلان سُرْسُورُ مالٍ وسُوبانُ مالٍ اذا كان حسن القيام عليه عالما بمصلحته أبو حاتم يقال فلان سُرْسُورِى وسُرْسُورَتِى أى حبيبى وخاصتى ويقال فلان سُرْسُورُ هذا الامر اذا كان قائما به ويقال

قوله سرسر هكذا في الاصل بضم السينين وحرره اه مصححه

للرجل سُرْسُرْ اذا أمرته بمعالي الامور ويقال سَرْسَرْتُ شَفْرَتي اذا أحْدَدْتَها (سطر) السَّطْرُ والسَّطَرُ الصَّفُّ من الكتاب والشجر والنخل ونحوها قال جرير

مَنْ شاءَ بايَعْتُه مالي وخُلْعَتَه * ما يَكْمُلُ التَّيْمُ في ديوانهم سَطَرَا

والجمع من كل ذلك أَسْطُرٌ وأَسْطارٌ وأَساطيرُ عن اللحياني وسُطُورٌ ويقال بَنَى سَطْرًا وغَرَسَ سَطْرًا والسَّطْرُ الخَطُّ والكتابة وهو في الاصل مصدر الليث يقال سَطْرٌ من كُتُبٍ وسَطْرٌ من شجرٍ معزولين ونحو ذلك وأنشد إني وأَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرًا * لقائلٌ يا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرَا

وقال الزجاج في قوله تعالى وقالوا أساطير الاولين خَبَرٌ لابتداء محذوف المعنى وقالوا الذي جاء به أساطير الاولين معناه سَطَّرَه الاوّلون وواحد الاساطير أُسْطُورَةٌ كما قالوا أُحْدُوثَةٌ وأحاديث وسَطَرَ يَسْطُرُ اذا كتب قال الله تعالى ن والقلم وما يَسْطُرُونَ أي وما تكتب الملائكة وقد سَطَرَ الكتابَ يَسْطُرُه سَطْرًا وسَطَّرَه واسْتَطَرَه وفي التنزيل وكل صغير وكبير مُسْتَطَرٌ وسَطَرَ يَسْطُرُ سَطْرًا كتب واسْتَطَرَ مِثْلُه قال أبو سعيد الضرير سمعت أعرابيا فصيحا يقول أَسْطَرَ فلانٌ اسمي أي تجاوز السَّطْرَ الذي فيه اسمي فاذا كتبه قيل سَطَرَه ويقال سَطَرَ فلانٌ فلانا بالسيف سَطْرًا اذا قطعه به كأنه سَطْرٌ مَسْطُورٌ ومنه قيل لسيف القَصّاب ساطُورٌ الفراء يقال للقصاب ساطِرٌ وسَطّارٌ وشَطّابٌ ومُشَقِّصٌ ولَحّامٌ وقَدّارٌ وجَزّارٌ وقال ابن برزخ يقولون للرجل اذا أخطأ فكَنَوْا عن خطئه أَسْطَرَ فلانٌ اليومَ وهو الإسْطارُ بمعنى الإخْطاء قال الازهري هو ما حكاه الضرير عن الاعرابي أَسْطَرَ اسمي أي جاوز السَّطْرَ الذي هو فيه والأساطيرُ الأباطيلُ والأساطيرُ أحاديثُ لا نظام لها واحدتها إسْطارٌ وإسْطارَةٌ بالكسر وأُسْطِيرٌ وأُسْطِيرَةٌ وأُسْطُورٌ وأُسْطُورَةٌ بالضم وقال قوم أساطيرُ جمع أَسْطارٍ وأَسْطارٌ جمع سَطْرٍ وقال أبو عبيدة جمع سَطْرٍ على أَسْطُرٍ ثم جمع أَسْطُرٌ على أساطير وقال أبو الحسن لا واحد له وقال اللحياني واحد الاساطر أسطورة واسطير واسطيرة الى العشرة قال ويقال سَطْرٌ ويجمع الى العشرة أَسْطارًا ثم أَساطيرُ جمع الجمع وسَطَّرَها ألّفها وسَطَّرَ علينا أتانا بالأساطير الليث يقال سَطَّرَ فلانٌ علينا يُسَطِّرُ اذا جاء بأحاديث تشبه الباطل يقال هو يُسَطِّرُ ما لا أصل له أي يؤلف وفي حديث الحسن سأله الاشعث عن شيء من القرآن فقال له والله انك ما تُسَيْطِرُ عَلَيَّ بشيء أي ما تُرَوِّجُ يقال سَطَّرَ فلانٌ على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونَمَّقَها وتلك الاقاويل الأساطيرُ والسُّطُرُ والمُسَيْطِرُ والمُصَيْطِرُ المُسَلَّطُ على الشيء ليُشْرِفَ عليه ويَتَعَهَّدَ أحواله ويكتب عَمَلَه وأصله من السَّطْر لان الكتاب مُسَطَّرٌ والذي يفعله

مُسَيْطِرٌ ومُسَيْطَر يقال سَيْطَرْتَ علينا وفي القرآن لست عليهم بمُسَيْطِر أي مُسَلَّط يقال سَيْطَر يُسَيْطِرُ وتَسَيْطَرَ يَتَسَيْطَرُ فهو مُسَيْطِر ومُتَسَيْطِر وقد تقلب السين صادا لاجل الطاء وقال الفراء في قوله تعالى أم عندهم خزائن ربك أم هم المُسَيْطِرُونَ قال المصيطرون كتابتها بالصاد وقراءتها بالسين وقال الزجاج المسيطرون الارباب المسلطون يقال قد تسيطر علينا وتصيطر بالسين والصاد والاصل السين وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صادا يقال سطر وصطر وسطا عليه وصطا وسَطَرَهُ أي صرعه والسَّطْرُ السِّكَّةُ من النخل والسَّطْرُ العَتُودُ من المَعَز وفي التهذيب من الغنم والصاد لغة والمُسَيْطِرُ الرقيب الحفيظ وقيل المتسلط وبه فسر قوله عز وجل لست عليهم بمسيطر وقد سَيْطَرَ علينا وسُوطِرَ الليث السَّيْطَرَةُ مصدر المسيطر وهو الرقيب الحافظ المتعهد للشيء يقال قد سَيْطَرَ يُسَيْطِرُ وفي مجهول فعله انما صار سُوطِرَ ولم يقل سُيْطِرَ لان الياء ساكنة لا تثبت بعد ضمة كما أنك تقول من آيَسْتُ أُويِسَ يُؤْيَسُ ومن اليقين أُوقِنَ يُوقَنُ فاذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمة لم تثبت ولكنها تجترها ما قبلها فيصيرها واوا في حال مثل قولك أعْيَسُ بَيِّنُ العَيَسة وأبيض وجمعه بِيضٌ وهو فُعْلٌ وفُعْلَةٌ فاجترت الياء ما قبلها فكسرته وقالوا أكْيَس كُوسَى وأطْيَب طُوبَى وانما توخوا في ذلك أوضحه وأحسنه وأيما فعلوا فهو القياس وكذلك يقول بعضهم في قسمة ضِيزَى انما هو فُعْلَى ولو قيل بنيت على فِعْلَى لم يكن خطأ ألا ترى ان بعضهم يهمزها على كسرتها فاستقبحوا ان يقولوا اسيطر لكثرة الكسرات فلما تراوحت الضمة والكسرة كان الواو أحسن وأما يُسَيْطَرُ فلما ذهبت منه مدة السين رجعت الياء قال أبو منصور سَيْطَرَ جاء على فَيْعَلَ فهو مُسَيْطِرٌ ولم يستعمل مجهول فعله وينتهي في كلام العرب الى ما انتهوا اليه قال وقول الليث لو قيل بنيت ضِيزَى على فِعْلَى لم يكن خطأ هذا عند النحويين خطأ لان فِعْلَى جاءت اسما ولم تجئ صفة وضِيزَى عندهم فُعْلَى وكسرت الضاد من أجل الياء الساكنة وهي من ضِزْتُه حَقَّهُ أَضِيزُهُ اذا نقصته وهو مذكور في موضعه وأما قول أبي دواد الايادي

وأرى الموت قد تَدَلَّى من الحَضْـ * ـرِ على رَبِّ أهله السَّاطِرُونِ

فان الساطرون اسم ملك من العجم كان يسكن الحضر وهو مدينة بين دِجْلَةَ والفرات غزاه سابور ذو الاكتاف فأخذه وقتله التهذيب المُسْطَارُ الخمر الحامض بتخفيف الراء لغة رومية وقيل هي الحديثة المتغيرة الطعم والريح وقال المُسْطَارُ من اسماء الخمر التي اعتصرت من أبكار العنب حديثا بلغة أهل الشام قال وأراه روميا لانه لا يشبه أبنية كلام العرب قال ويقال المُسْطار

قوله في حال لعل بعد ذلك حذفا والتقدير وفي حال تقلب الضمة كسرة للياء مثل قولك أعيس الخ وتأمل اه مصححه

في القاموس وشرحه والمسطار بالضم الغبار المرتفع في السماء على التشبيه بصف النخل أو غير ذلك ولم يتعرض له صاحب اللسان مع جمعه الغرائب اه كتبه مصححه

بالسين قال وهكذا رواه أبو عبيد في باب الخمر وقال هو الحامض منه قال الازهري المسطار أظنه مفتعلا من صار قلبت التاء طاء الجوهري المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة (سعر) السِّعْرُ الذي يقوم عليه الثمن وجمعه أسعار وقد أسعروا وسعّروا بمعنى واحد اتفقوا على سعر وفي الحديث أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم سعّر لنا فقال ان الله هو المُسَعِّر أي أنه هو الذي يُرخص الاشياء ويغليها فلا اعتراض لاحد عليه ولذلك لا يجوز التسعير والتسعير تقدير السعر وسَعَر النار والحرب يَسْعَرهما سعرا وأسعرهما وسعّرهما أوقدهما وهيّجهما واستعرت وتسعّرت استوقدت ونار سعير مسعورة بغير هاء عن اللحياني وقرئ واذا الجحيم سُعِّرت وسُعِرت أيضا والتشديد للمبالغة وقوله تعالى وكفى بجهنم سعيرا قال الاخفش هو مثل دهين وصريع لانك تقول سُعِرت فهي مسعورة ومنه قوله تعالى فسُحقا لاصحاب السعير اي بُعدا لاصحاب النار ويقال للرجل اذا ضربته السموم فاستعر جوفه به سُعار وسُعار العطش التهابه والسَّعير والسَّاعورة النار وقيل لهبها والسُّعار والسُّعر حرها والمِسْعر والمِسْعار ما سُعِرت به ويقال لما تحرك به النار من حديد أو خشب مِسْعر ومِسْعار ويجمعان على مَساعير ومساعر ومِسْعَر الحرب مُوقدها يقال رجل مِسْعَر حرب اذا كان يؤرّثها أي يحمى به الحرب وفي حديث أبي بصير ويلمّه مِسْعَر حرب لو كان له أصحاب يصفه بالمبالغة في الحرب والنجدة ومنه حديث خيفان وأما هذا الحي من همدان فانجاد بسل مساعير غير عزل والسَّاعور كهيئة التنور يحفر في الارض ويختبز فيه ورمى سعر يلهب الموت وقيل يلقى قطعة من اللحم اذا ضرب به وسعرناهم بالنبل أحرقناهم وأمضضناهم ويقال ضرب هبر وطعن نتر ورمى سعر مأخوذ من سعرت النار والحرب اذا هيّجتهما وفي حديث علي رضي الله عنه يحث أصحابه اضربوا هبرا وارموا سعرا أي رميا سريعا شبهه باستعار النار وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج من البيت أسعرنا قفزا أي ألهبنا وآذانا والسُّعار حر النار وسَعَر الليل بالمطي سَعْرا قطعه وسَعَرت اليوم في حاجتي سَعْرة أي طُفت ابن السكيت وسَعَرت الناقة اذا أسرعت في سيرها فهي سَعُور وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل فرس مِسْعَر ومساعر وهو الذي يطيح قوائمه متفرقة ولا صبر له وقيل وثب مجتمع القوائم والسَّعَران شدة العدو والجَمَزان من الجمز والفلتان النشيط وسَعَر القوم شرا وأسعرهم وسعّرهم عمهم به على المثل وقال الجوهري لا يقال أسعرهم وفي حديث السقيفة ولا ينام الناس من سُعاره أي من

شره

قوله الجوهري المسطار بالكسر الخ في شرح القاموس قال الصاغاني والصواب الضم قال وكان الكسائي يشدد الراء فهذا دليل على ضم الميم لانه يكون حينئذ من اسطارّ يسطارّ مثل ادهامّ يدهامّ اه كتبه مصححه

شره وفى حديث عمر أنه أراد أن يدخل الشام وهو يستعر طاعونا استعار استعار النار لشدة الطاعون يريد كثرته وشدة تأثيره وكذلك يقال فى كل أمر شديد وطاعونا منصوب على التمييز كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا واستعر اللصوص اشتعلوا والسعرة والسعرة والسعرلون يضرب الى السواد فويق الأدمة ورجل أسعر وامرأة سعراء قال العجاج * أسعر ضربا أو طوالا هجرعا * يقال سعر فلان يسعر سعرا فهو أسعر وسعر الرجل سعارا فهو مسعور ضربته السموم والسعار شدة الجوع وسعار الجوع لهيبه أنشد ابن الاعرابى لشاعر يهجو رجلا

تسمنها بأخثر حلبتيها * ومولاك الأحم له سعار

وصفه بتعزيزه حلائبه وكسعه ضروعها بالماء البارد ليرتد لبنها ليبقى لها طرقها فى حال جوع ابن عمه الاقرب منه والاحم الادنى الاقرب والحميم القريب القرابة ويقال سعر الرجل فهو مسعور اذا اشتد جوعه وعطشه والسعر شهوة مع جوع والسعر والسعر الجنون وبه فسر الفارسى قوله تعالى ان المجرمين فى ضلال وسعر قال لانهم اذا كانوا فى النار لم يكونوا فى ضلال لانه قد كشف لهم وانما وصف حالهم فى الدنيا يذهب الى أن السعر هنا ليس جمع سعير الذى هو النار وناقة مسعورة كأن بها جنونا من سرعتها كما قيل لها هوجاء وفى التنزيل حكاية عن قوم صالح أبشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفى ضلال وسعر معناه انا اذا لفى ضلال وجنون وقال الفراء هو العناء والعذاب وقال ابن عرفة أى فى أمر يسعرنا أى يلهبنا قال الازهرى ويجوز أن يكون معناه انا ان اتبعناه وأطعناه فنحن فى ضلال وفى عذاب مما يلزمنا قال والى هذا مال الفراء وقول الشاعر * وسامى بها عنق مسعر * قال الاصمعى المسعر الشديد أبو عمرو المسعر الطويل ومساعر البعير آباطه وأرفاغه حيث يستعر فيه الجرب ومنه قول ذى الرمة * قريع هجان دس منه المساعر * والواحد مسعر واستعر فيه الجرب ظهر منه بمساعره ومسعر البعير مستدق ذنبه والسعرارة والسعرورة شعاع الشمس الداخل من كوة البيت وهو أيضا الصبح قال الازهرى هو ما تردد فى الضوء الساقط فى البيت من الشمس وهو الهباء المنبث ابن الاعرابى السعيرة تصغير السعرة وهى السعال الحاد ويقال هذا سعرة الامر وسرحته وفوعته لأوله وحدته أبو يوسف استعر الناس فى كل وجه واستنجوا اذا أكلوا الرطب وأصابوه والسعير فى قول رشيد بن رميض العنزى

حلفت بمائرات حول عوض * وأنصاب تركن لدى السعير

قال ابن الكلبى هو اسم صنم كان لعنزة خاصة وقيل عوض صنم لبكر بن وائل والمائرات هى دماء

الذبائح حول الاصنام وسعر وسعير ومسعر وسعران اسماء ومسعر بن كدام المحدث جعله أصحاب الحديث مسعر بالفتح للتفاؤل والأسعر الجعفي سمي بذلك لقوله

فلا تدعني الأقوام من آل مالك * اذا أنا لم أسعر عليهم وأثقب

واليستعور الذي في شعر عروة موضع ويقال شجر (سعبر) السعبر والسعبرة البئر الكثيرة الماء قال

أعددت للورد اذا ما هجرا * غربا نجوجا وقليبا سعبرا

وبئر سعبر وماء سعبر كثير وسعر سعبر رخيص وخرج الحجاج يريد اليمامة فاستقبله جرير بن الخطفي فقال له أين تريد قال أريد اليمامة قال تجد بها نبيذا خضرما وسعرا سعبرا وأخرج من الطعام سعابره وكعابره وهو كل ما يخرج منه من زؤان ونحوه فيرمي به ومر الفرزدق بصديق له فقال ما تشتهي يا أبا فراس قال شواء رشراشا ونبيذا سعبرا وغناء يفتق السمع الرشراش الذي يقطر والسعبر الكثير (سعتر) الجوهري السعتر نبت وبعضهم يكتبه بالصاد في كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير والله تعالى أعلم (سغر) ابن الاعرابي السغر النفي وقد سغره اذا نفاه (سفر) سفر البيت وغيره يسفره سفرا كنسه والمسفرة المكنسة وأصله الكشف والسفارة بالضم الكناسة وقد سفره كشطه وسفرت الريح الغيم عن وجه السماء سفرا فانسفر فرقته فتفرق وكشطته عن وجه السماء وأنشد * سفر الشمال الزبرج المزبرجا * الجوهري والرياح يسافر بعضها بعضا لان الصبا تسفر ما أسدته الدبور والجنوب تلحمه والسفير ما سقط من ورق الشجر وتحات وسفرت الريح التراب والورق تسفره سفرا كنسته وقيل ذهبت به كل مذهب والسفير ما تسفره الريح من الورق ويقال للساقط من ورق العشب سفير لان الريح تسفره أي تكنسه قال ذو الرمة

وحائل من سفير الحول جائله * حول الجراثيم في ألوانه شهب

يعني الورق تغير لونه فحال وابيض بعد ما كان أخضر ويقال انسفر مقدم رأسه من الشعر اذا صار أجلح والانسفار الانحسار يقال انسفر مقدم رأسه من الشعر وفي حديث النخعي أنه سفر شعره اي استأصله وكشفه عن رأسه وانسفرت الابل اذا ذهبت في الارض والسفر خلاف الحضر وهو مشتق من ذلك لما فيه من الذهاب والمجيء كما تذهب الريح بالسفير من الورق وتجيء والجمع أسفار ورجل سافر ذو سفر وليس على الفعل لانه لم ير له فعل وقوم سافرة وسفر وأسفار وسفار وقد يكون السفر للواحد قال * عوجي علي فانني سفر * والمسافر كالسافر وفي حديث حذيفة وذكر قوم لوط فقال وتتبعت أسفارهم بالحجارة يعني المسافر منهم يقول رموا بالحجارة حيث كانوا

قوله وقد سغره من باب منع كما في القاموس اه

فالحقوا باهل المدينة يقال رجل سَفْرٌ وقوم سَفْرٌ ثم أسافر جمع الجمع وقال الاصمعى كثرت السَّافرة بموضع كذا أى المسافرون قال والسَّفْرُ جمع سافر كما يقال شارب وشَرْبٌ ويقال رجل سافرٌ وسَفْرٌ أيضا الجوهرى السَّفَرُ قطع المسافة والجمع الأَسْفار والمِسْفَرُ الكثير الاسفار القوىُّ عليها قال

لَنْ يَعْدَمَ المَطِيُّ مِنِّى مِسْفَرا * شَيْخًا بَجَالًا وغُلاما حَزْوَرا

والانثى مِسْفَرَةٌ قال الازهرى وسمى المُسافرُ مسافرا لكشفه قناع الكِنِّ عن وجهه ومنازلَ الحَضَرِ عن مكانه ومنزلَ الخَفْضِ عن نفسه وبُرُوزه الى الارض الفَضاء وسمى السَّفَرُ سَفَرًا لانه يُسْفِرُ عن وجوه المسافرين وأخلاقهم فيظهر ما كان خافيا منها ويقال سَفَرْتُ أسْفُرُ سُفُورًا خرجت الى السَّفَر فانا سافر وقوم سَفْرٌ مثل صاحب وصحب وسُفَّار مثل راكب وركّاب وسافرت الى بلد كذا مُسافرة وسفارا قال حسان

لَوْلَا السِّفارُ وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ * لَتَرَكْتُها تَحْبُو على العُرْقُوبِ

وفى حديث المسح على الخفين أمرنا اذا كنا سَفْرًا أو مسافرين الشك من الراوى فى السَّفْر والمسافرين والسَّفْر جمع سافر والمسافرون جمع مسافر والسَّفْر والمسافرون بمعنى وفى الحديث أنه قال لاهل مكة عام الفتح يا أهل البلد صلوا أربعا فانا سَفْرٌ ويجمع السَّفْر على أسْفار وبعير مِسْفَرٌ قوىٌّ على السفر وأنشد ابن الاعرابى للنمر بن تولب

أَجَزْتُ اليكَ سُهُوبَ الفَلاهِ * وَرَحْلِى على جَمَلٍ مِسْفَرِ

وناقة مِسْفَرة ومِسْفار كذلك قال الاخطل

ومَهْمَهٍ طامِسٍ تُخْشَى غَوائِلُهُ * قَطَعْتُهُ بِكَلُوءِ العَيْنِ مِسْفارِ

وسمى زهير البقرة مُسافرةً فقال

كَخَنْساءَ سَفْعاءِ المَلاطِينِ حُرَّةٍ * مُسافِرَةٍ مَزْؤُدَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

ويقال للثور الوحشى مسافر وامانى وناشط وقال

كأنها بعد ما خَفَّتْ ثَمِيلَتُها * مُسافِرٌ أَشْعَثُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحولُ

والسُّفْرُ الاثر يبقى على جلد الانسان وغيره وجمعه سُفُورٌ وقال أبو وَجْزة

لقد ماحتْ عليك مُؤَبَّداتٌ * يَلُوحُ لهنّ أَنْدابٌ سُفُورُ

وفرس سافِرُ اللحم اى قليله قال ابن مقبل

لا سافِرُ اللَّحْمِ مَدْخُولٌ ولا هَبِجٌ * كَاسِى العِظامِ لَطِيفُ الكَشْحِ مَهْضُومُ

قوله سفرت أسفر من باب طلب كما فى شرح القاموس ومن باب ضرب كما فى المصباح والقاموس اه مصححه

التهذيب ويقال سافر الرجل اذا مات وانشد زعم ابن جدعان بن عمـ * ـرو أنه يوما مسافر
والمُسَفَّرة كبة الغزل والسُّفرة بالضم طعام يتخذ للمسافر وبه سميت سفرة الجلد وفى حديث زيد بن حارثة قال ذبحنا شاة فجعلناها سُفرتنا أو فى سُفرتنا السُّفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام اليه وسمى به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الاسماء المنقولة فالسُّفرة فى طعام السَّفر كاللُّهنة للطعام الذى يؤكل بكرة وفى حديث عائشة صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابى بكر سُفرة فى جراب اى طعاما لما هاجر هو وأبو بكر رضى الله عنه غيره السُّفرة التى يؤكل عليها سميت سُفرة لانها تبسط اذا أكل عليها والسِّفار سفار البعير وهى حديدة توضع على أنف البعير فيخطم بها مكان الحكَمة من أنف الفرس وقال اللحيانى السِّفار والسِّفارة التى تكون على أنف البعير بمنزلة الحكَمة والجمع أسفرة وسُفُر وسفائر وقد سَفَرَه بغير ألف يسفُره سَفْرا وأسفره عنه إسفارا وسَفَّره التشديد عن كراع الليث السِّفار حبل يشد طرفه على خطام البعير فيُدار عليه ويجعل بقيته زماما قال وربما كان السِّفار من حديد قال الاخطل

ومُوَقَّع أثرُ السِّفار بخطمه * من سُودِ عقّةَ أو بنى الجوّالِ

قال ابن برى صوابه وموقع مخفوض على اضمار رب وبعده

بكرت علىَّ به التجارُ وفوقه * أحمالُ طيّبةِ الرياحِ حلالُ

أى رب جمل موقع أى بظهره الدبَر والدبَر من طول ملازمة القتَب ظهره أُتى عليه أحمال الطيب وغيرها وبنو عقة من النمر بن قاسط وبنو الجوال من بنى تغلب وفى الحديث فوضع يده على رأس البعير ثم قال هات السِّفار فأخذه فوضعه فى رأسه قال السِّفار الزمام والحديدة التى يخطم بها البعير ليذل وينقاد ومنه الحديث ابغنى ثلاث رواحل مُسفَرات أى عليهن السِّفار وان روى بكسر الفاء فمعناه القوية على السَّفر يقال منه أسفر البعير واستسفر ومنه حديث الباقر تصدّق بحلال يدك وسفرها هو جمع السِّفار وحديث ابن مسعود قال له ابن السعدى خرجت فى السحر أُسفّر فرسا لى فمررت بمسجد بنى حنيفة أراد أنه خرج يدمّنه على السَّير ويروضه ليقوى على السَّفر وقيل هو من سفرت البعير اذا رعيته السَّفير وهو أسافل الزرع ويروى بالقاف والدال وأسفرت الابل فى الارض ذهبت وفى حديث معاذ قال قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم سَفْرا سَفْرا فقال هكذا فاقرأ جاء فى الحديث تفسيره هذّا هذّا قال الحربى ان صح فهو من السرعة والذهاب من أسفرت الابل اذا ذهبت فى الارض قال والافلا أعلم وجهه والسَّفَر بياض النهار

قال

قال ذو الرمة ومربوعة ربعية قد لبأتها * بكفى من دويه سفرا سفرا

يصف كمأة مربوعة أصابها الربيع ربعية منسوبة الى الربيع لبأتها أطعمتهم اياها طرية الاجتناء كاللبأ من اللبن وهو أبكره وأوله وسفر اصباحا وسفرا يعنى مسافرين وسفر الصبح وأسفر أضاء وأسفر القوم أصبحوا وأسفر أضاء قبل الطلوع وسفر وجهه حسنا وأسفر أشرق وفى التنزيل العزيز وجوه يومئذ مسفرة قال الفراء أى مشرقة مضيئة وقد أسفر الوجه وأسفر الصبح قال واذا ألقت المرأة نقابها قيل سفرت فهى سافر بغير هاء ومسافر الوجه ما يظهر منه قال امرؤ القيس * وأوجههم بيض المسافر غران * ولقيته سفرا وفى سفر أى عند اسفرار الشمس للغروب قال ابن سيده كذلك حكى بالسين ابن الاعرابى السفر الفجر قال الاخطل

انى أبيت وهم المرء يبعثه * من أول الليل حتى يفرج السفر

يريد الصبح يقول أبيت أسرى الى انفجار الصبح وسئل أحمد بن حنبل عن الاسفار بالفجر فقال هو أن يصبح الفجر لا يشك فيه ونحو ذلك قال اسحق وهو قول الشافعى وذويه وروى عن عمر أنه قال صلاة المغرب والفجاج مسفرة قال أبو منصور معناه أى بينة مبصرة لا تخفى وفى الحديث صلاة المغرب يقال لها صلاة البصر لانها تؤدى قبل ظلمة الليل الحائلة بين الابصار والشخوص والسفر سفران سفر الصبح وسفر المساء ويقال لبقية بياض النهار بعد مغيب الشمس سفر لوضوحه ومنه قول الساجع اذا طلعت الشعرى سفرا لم ترفيها مطرا اراد طلوعها عشاء وسفرت المرأة وجهها اذا كشفت النقاب عن وجهها تسفر سفورا ومنه سفرت بين القوم أسفر سفارة أى كشفت ما فى قلب هذا وقلب هذا لأصلح بينهم وسفرت المرأة نقابها تسفره سفورا فهى سافرة جلته والسفير الرسول والمصلح بين القوم والجمع سفراء وقد سفر بينهم يسفر سفرا وسفارة وسفارة أصلح وفى حديث على أنه قال لعثمان ان الناس قد استسفرونى بينك وبينهم أى جعلونى سفيرا وهو الرسول المصلح بين القوم يقال سفرت بين القوم اذا سعيت بينهم فى الاصلاح والسفر بالكسر الكتاب وقيل هو الكتاب الكبير وقيل هو جزء من التوراة والجمع أسفار والسفرة الكتبة واحدهم سافر وهو بالنبطية سافرا قال الله تعالى بأيدى سفرة وسفرت الكتاب أسفره سفرا وقوله عز وجل كمثل الحمار يحمل أسفارا قال الزجاج فى الاسفار الكتب الكبار واحدها سفر أعلم الله تعالى أن اليهود مثلهم فى تركهم استعمال التوراة وما فيها كمثل الحمار يحمل عليه الكتب وهو لا يعرف ما فيها ولا يعيها والسفرة كتبة الملائكة الذين يحصون الاعمال قال ابن

قوله قال امرؤ القيس الخ صدره كما فى شرح القاموس * ثياب بنى عوف طهارى نقية *

عرفة سميت الملائكة سَفَرَةً لانهم يَسْفِرُونَ بين الله وبين أنبيائه قال أبو بكر سموا سَفَرَةً لانهم ينزلون بوحى الله وباذنه وما يقع به الصلاح بين الناس فشبهوا بالسُّفَرَاء الذين يصلحون بين الرجلين فيصلح شأنهما وفى الحديث مَثَلُ الماهرِ بالقرآن مَثَلُ السَّفَرَةِ هم الملائكة جمع سافر والسافر فى الاصل الكاتب سمى به لانه يبين الشئ ويوضحه قال الزجاج قيل للكاتب سافر وللكتاب سِفْرٌ لان معناه انه يبين الشئ ويوضحه ويقال أَسْفَرَ الصبح اذا انكشف وأضاء اضاءة لايشك فيه ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم أَسْفِرُوا بالفجر فانه أعظم للأجر يقول صلوا صلاة الفجر بعد ما يتبين الفجر ويظهر ظهورا لا ارتياب فيه وكل من نظر اليه عرف انه الفجر الصادق وفى الحديث أَسْفِرُوا بالفجر أى صلوا صلاة الفجر مُسْفِرين ويقال طَوِّلُوها الى الاسْفار قال ابن الاثير قالوا يحتمل انهم حين أمرهم بتغليس صلاة الفجر فى أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرصا ورغبة فقال أَسْفِرُوا بها أى أخروها الى ان يطلع الفجر الثانى وتحققوه ويقوى ذلك أنه قال لبلال نَوِّرْ بالفجر قَدْرَ ما يبصر القوم مواقع نَبْلِهم وقيل الامر بالاسْفار خاص فى الليالى المُقْمِرَة لان أول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا ومنه حديث عمر صلوا المغرب والفِجاجُ مُسْفِرَةٌ أى بينة مضيئة لا تخفى وفى حديث عَلْقَمَةَ الثَّقَفِى كان يأتينا بلال يُفْطِرُنا ونحن مُسْفِرُونَ جدًّا ومنه قولهم سفرت المرأة وفى التنزيل العزيز بأيدى سَفَرَةٍ كِرامٍ بَرَرَةٍ قال المفسرون السَّفَرَة يعنى الملائكة الذين يكتبون أعمال بنى آدم واحدهم سافِرٌ مثل كاتِبٍ وكَتَبَةٍ قال أبو اسحق واعتباره بقوله كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقول أبى صخر الهذلى

لِلَيْلَى بذاتِ البَيْنِ دارٌ عَرَفْتُها * وأُخْرَى بذاتِ الجَيْشِ آياتُها سَفْرُ

قال السكرى دُرِسَتْ فصارت رسومها أغفالا قال ابن جنى ينبغى ان يكون السَّفْرُ من قولهم سَفَرْتُ البيتَ أى كنسته فكأنه من كنست الكتابة من الطِّرْس وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو أمرت بهذا البيت فَسُفِرَ قال الاصمعى أى كُنِسَ والسَّافِرَةُ أُمَّةٌ من الرُّوم وفى حديث سعيد بن المسيب لولا أصواتُ السَّافِرَةِ لسمعتم وَجْبَةَ الشمس قال والسافرة أمة من الروم كذا جاء متصلا بالحديث ووجبة الشمس وقوعها اذا غربت وسَفارِ اسم ماء مؤنثة معرفة مبنية على الكسر الجوهرى وسَفارِ مثل قَطامِ اسم بئر قال الفرزدق

متى ما تَرِدْ يوما سَفارِ تَجِدْ بها * أُدَيْهِمَ يَرْمِى المُسْتَحِيزَ المُعَوَّرا

وسُفَيْرَةُ هَضْبَةٌ معروفة قال زهير بكتنا أرضنا لما ظعنا * سفيرة والغمام (سفسر)

السفسير

قوله امة من الروم قال فى النهاية كانهم سموا بذلك لبعدهم وتوغلهم فى المغرب والوجبة الغروب يعنى صوته فحذف المضاف اه كتبه مصححه

كذا بياض بالاصل

السَّفِسيرُ الفَيْجُ والتابعُ ونحوه ابن سيده السِّفْسيرُ الذي يقوم على الناقة قال أَوْسُ بن حَجَر

وفارَقَتْ وهْيَ لم تَجْرَبْ وباعَ لَها * مِنَ الفَصَافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسيرُ

وقيل هو الذي يقوم على الابل ويصلح شأنها وقيل هو السمسار قال الازهري وهو معرّب وقيل هو القيم بالامر المصلح له وأنكر أن يكون بَيّاعَ القَتّ وفي التهذيب قال الاصمعي في قول النابغة * وفارقت وهي لم تجرب * البيت قال باع لها اشترى لها سفسير يعني السمسار وقال المؤرّج السفسير العَبْقَرِيُّ وهو الحاذق بصناعته من قوم سَفاسِرَةٍ وعَباقِرَةٍ ويقال للحاذق بامر الحَديد سفسيرٌ قال حميد بن ثور

بَرَتْهُ سَفاسِيرُ الحَديدِ فَجَرَّدَتْ * وَقِيعَ الأَعالي كانَ في الصَّوْتِ مُكْرَما

قال ابن الاعرابي السِّفْسِيرُ القَهْرَمانُ في قول أوس والسفسير الحُزْمَةُ من حُزَم الرَّطْبَة التي تعلفها الابل وأصل ذلك فارسي وفي حديث أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

فَإِنِّي والسَّوابِحَ كُلَّ يَوْمٍ * وما تَتْلُو السَّفاسِرَةُ الشُّهُودُ

السفاسرة أصحاب الاسفار وهي الكتب (سقر) السَّقْرُ من جوارح الطير معروف لغة في الصَّقْرِ والزَّقْرُ الصَّقْرُ مضارعة وذلك لان كلبا تقلب السين مع القاف خاصة زايا ويقولون في مَسّ سَقَر مس زقر وشاة زَقْعاء في سَقْعاء والسَّقْرُ البعدُ وسَقَرَتْه الشمسُ تَسْقُرُه سَقْرًا لَوَّحَتْه وآلمت دماغه بحرّها وسَقَراتُ الشمس شدّة وَقْعِها ويوم مُسْمَقِرٌّ ومُصْمَقِرٌّ شديد الحر وسَقَرُ اسم من أسماء جهنم مشتق من ذلك وقيل هي من البعد وعامة ذلك مذكور في صقر بالصاد وفي الحديث في ذكر النار سماها سَقَر وهو اسم أعجمي علم لنار الآخرة قال الليث سقر اسم معرفة للنار نعوذ بالله من سقر وهكذا اقرئ ما سَلَكَكُمْ في سَقَرَ غير منصرف لانه معرفة وكذلك لَظَى وجهنم أبو بكر في السقر قولان أحدهما ان نار الآخرة سميت سقر لا يعرف له اشتقاق ومنع الاجراء التعريف والعجمة وقيل سميت النار سقر لانها تذيب الاجسام والارواح والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس أي أذابته وأصابه منها ساقور والساقور أيضا حديدة تحمى ويكوى بها الحمار ومن قال سقر اسم عربي قال منعه الاجراء لانه معرفة مؤنث قال الله تعالى لا تبقي ولا تذر والسَّقّارُ اللَّعّانُ الكافر بالسين والصاد وهو مذكور في موضعه الازهري في ترجمة صقر الصَّقّارُ النَّمّامُ وروى بسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسكن مكة سَاقُورٌ ولا مَشّاءٌ بنميم وروى أيضا في السَّقّار والصَّقّار اللعّان وقيل اللَّعّان لمن لا يستحق

اللعن سمي بذلك لانه يضرب الناس بلسانه من الصَّقْر وهو ضربك الصخرة بالصَّاقُور وهو المِعْوَلُ وجاء ذكر السَّقَّارِينَ في حديث آخر وجاء تفسيره في الحديث انهم الكذابون قيل سموا به لخبث ما يتكلمون وروى سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على شريعة مالم يظهر فيهم ثلاث مالم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم الخُبْثُ وتظهر فيهم السَّقَّارَةُ قالوا وما السَّقَّارَةُ يا رسول الله قال بَشَرٌ يكونون في آخر الزمان يكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التَّلاعُنَ وفي رواية يظهر فيهم السَّقَّارُونَ ﴿سقطر﴾ (٣) سُقُطْرَى موضع يمد ويقصر فاذا نسبت اليه بالقصر قلت سُقُطْرِيٌّ واذا نسبت بالمد قلت سُقُطْرَاوِيٌّ حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة ﴿سقعطر﴾ السَّقَعْطَرَى النِّهَايَةُ في الطول وقال ابن سيده من الناس والابل لا يكون أطول منه والسَّقَعْطَرِيُّ الضَّخْمُ الشديد البطش الطويل من الرجال ﴿سكر﴾ السَّكْرَانُ خلاف الصاحي والسُّكْرُ نقيض الصَّحْو والسُّكْرُ ثلاثة سُكْرُ الشَّباب وسُكْرُ المال وسُكْرُ السُّلْطان سَكِرَ يَسْكَرُ سُكْرًا وسُكُرًا وسَكْرًا وسَكَرًا وسَكَرَانًا فهو سَكِرٌ عن سيبويه وسَكْرَانُ والانثى سَكِرَةٌ وسَكْرَى وسَكْرَانَةٌ الاخيرة عن أبي علي في التذكرة قال ومن قال هذا وجب عليه أن يصرف سَكْرَانَ في النكرة الجوهري لغة بني أسد سَكْرَانَةٌ والاسم السُّكْرُ بالضم وأَسْكَرَهُ الشَّرابُ والجمع سُكَارَى وسَكَارَى وسَكْرَى وقوله تعالى وترى الناسَ سُكَارَى وماهم بِسُكَارَى وقرئ سَكْرَى وماهم بِسَكْرَى التفسير انك تراهم سُكَارَى من العذاب والخوف وماهم بِسُكَارَى من الشراب يدل عليه قوله تعالى ولكنّ عذاب الله شديد ولم يقرأ أحد من القراء سَكَارَى بفتح السين وهي لغة ولا تجوز القراءة بها لان القراءة سنة قال أبو الهيثم النعت الذي على فَعْلانَ يجمع على فُعَالَى وفَعَالَى مثل أَشْرَان وأُشَارَى وأَشَارَى وغَيْرَانَ وقوم غُيَارَى وغَيَارَى وانما قالوا سَكْرَى وفَعْلَى أكثر ما تجيء جمعا لفَعِيل بمعنى مفعول مثل قَتِيل وقَتْلَى وجريح وجَرْحَى وصريع وصَرْعَى لانه شبه بالنَّوْكَى والحَمْقَى والهَلْكَى لزوال عقل السَّكْرَان وأما النَّشْوَانُ فلا يقال في جمعه غير النَّشَاوَى وقال الفراء لو قيل سَكْرَى على أن الجمع يقع عليه التأنيث فيكون كالواحدة كان وجها وأنشد بعضهم

أَضْحَتْ بنو عامرٍ غَضْبَى أُنُوفُهُمُ * انِّي عَفَوْتُ فَلَا عَارٌ وَلَا بَاسُ

وقوله تعالى لا تَقْرَبُوا الصلاةَ وأنتم سُكَارَى قال ثعلب انما قيل هذا قبل أن ينزل تحريم الخمر وقال غيره انما عنى هنا سُكْرَ النَّوْمِ يقول لا تقربوا الصلاة رَوْبَى ورَجُلٌ سِكِّيرٌ دائم السُّكْرِ ومِسْكِيرٌ وسَكِرٌ وسَكُورٌ كثير السُّكْرِ الاخيرة عن ابن الاعرابي وأنشد لعمرو بن قميئة

(٣) عبارة القاموس السقطرى كزبرجى الجهبذ كالسقنطار أى بكسر السين والقاف وسكون النون ثم قال وسقطرى الى آخر ماهنا وزاد أسقطرى بضم الهمزة وسكون السين وضم القاف وسكون الطاء وفتح الراء جزيرة ببحر الهند على يسار الجائى من بلاد الزنج يجلب منها الصبر ودم الاخوين قال شارحه فيها مياه جارية ونخيل كثيرة وأهلها يونان لان ارسطو أشار على الاسكندر باجلاء أهلها واسكان طائفة من اليونان بها لحفظ الصبر لعظيم منفعته اهـ ملخصا كتبه مصححه

يا رُبَّ مَن أَسفاهُ أَحلامُه * أَنْ قيلَ يوماً إِنَّ عَمْراً سَكُورْ

وجمع السَّكِر سُكارَى كجمع سَكْران لاعتقاب فَعِل وفَعْلان كثيراً على الكلمة الواحدة ورجل سِكِّير لا يزال سكران وقد أَسكره الشراب وتساكَرَ الرجلُ أَظهر السُّكْرَ واستعمله قال الفرزدق

أَسَكْرانَ كانَ ابنَ المَراغَةِ اذ هَجا * تَميماً بجَوْفِ الشامِ أَم مُتَساكِرُ

تقديره أَكان سكران ابن المراغة فحذف الفعل الرافع وفسره بالثانى فقال كان ابن المراغة قال سيبويه فهذا انشاد بعضهم وأَكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء يريد أَن بعض العرب يجعل اسم كان سكران ومتساكر وخبرها ابن المراغة وقوله وأَكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء يريد أَن سكران خبر كان مضمرة تفسيرها هذه المظهرة كأَنه قال أَكان سكران ابن المراغة كان سكران ويرفع متساكر على أَنه خبر ابتداء مضمر كأَنه قال أَم هو متساكر وقولهم ذهب بين الصَّحْوَة والسَّكْرَة انما هو بين أَن يعقل ولا يعقل والمُسَكَّرُ المخمور قال الفرزدق

أَبا حاضِرٍ مَن يَزْنِ يُعرَفْ زِناؤُه * ومَن يَشْرَبِ الخُرْطُومَ يُصبِحْ مُسَكَّرا

وسَكْرَةُ الموت شِدَّتُه وقوله تعالى وجاءَت سَكْرَةُ الموت بالحق سكرة الميت غَشْيَتُه التى تدل الانسان على أَنه ميت وقوله بالحق أَى بالموت الحق قال ابن الاعرابى السَّكْرَةُ الغَضْبَةُ والسَّكْرَةُ غلبة اللذة على الشباب والسَّكَرُ الخمر نفسها والسَّكَرُ شراب يتخذ من التمر والكَشُوث والآس وهو محرم كتحريم الخمر وقال أَبو حنيفة السَّكَرُ يتخذ من التمر والكَشُوث يطرحان سافاً سافاً ويصب عليه الماء قال وزعم زاعم أَنه ربما خلط به الآس فزاده شدة وقال المفسرون فى السَّكَر الذى فى التنزيل انه الخَلُّ وهذا شئ لا يعرفه أَهل اللغة الفراء فى قوله تتخذون منه سَكَراً ورزقاً حسناً قال هو الخمر قبل أَن يحرم والرزق الحسن الزبيب والتمر وما أَشبههما وقال أَبو عبيد السَّكَرُ نقيع التمر الذى لم تمسه النار وكان ابراهيم والشعبى وأَبو رزين يقولون السَّكَرُ خَمْرٌ وروى عن ابن عمر أَنه قال السَّكَرُ من التمر وقال ابو عبيدة وحده السَّكَرُ الطعام يقول الشاعر

جَعَلْتَ أَعْراضَ الكِرامِ سَكَرا أَى جعلت ذَمَّهم طُعْماً لك وقال الزجاج هذا بالخمر أَشبه منه بالطعام المعنى جعلت تَخَمَّرُ بأَعراض الكرام وهو أَبين مما يقال للذى يَبْتَرِكُ فى أَعراض الناس وروى الازهرى عن ابن عباس فى هذه الآية قال السَّكَرُ ما حُرِّمَ من ثمرتها والرزق ما أُحِلَّ من ثمرتها ابن الاعرابى السَّكَرُ الغَضَبُ والسَّكَرُ الامتلاء والسَّكَرُ الخمر والسَّكَرُ النبيذ وقال جرير

اذا روين على الخنزير من سكر * نادين يا أعظم القسين جردانا

وفى الحديث حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب السكر بفتح السين والكاف الخمر المعتصر من العنب قال ابن الاثير هكذا رواه الاثبات ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف يريد حالة السكران فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذى لا يسكر والمشهور الاول وقيل السكر بالتحريك الطعام وأنكر أهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه وفى حديث أبى وائل ان رجلا أصابه الصقر فبعث له السكر فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم والسكار النباذ وسكرة الموت غشيته وكذلك سكرة الهم والنوم ونحوهما وقوله

فجاؤنا بهم سكر علينا * فأجلى اليوم والسكران صاحى

أراد سكر فاتبع الضم الضم ليسلم الجزء من العصب ورواه يعقوب سكر وقال اللحيانى ومن قال سكر علينا فمعناه غيظ وغضب ابن الاعرابى سكر من الشراب يسكر سكرا وسكر من الغضب يسكر سكرا اذا غضب وأنشد البيت وسكر بصره غشى عليه وفى التنزيل العزيز قالوا انما سكرت أبصارنا أى حبست عن النظر وحيرت وقال أبو عمرو بن العلاء معناها غطيت وغشيت وقرأها الحسن مخففة وفسرها سحرت التهذيب قرئ سكرت وسكرت بالتخفيف والتشديد ومعناهما أغشيت وسدت بالسحر فيتخايل بأبصارنا غير ما نرى وقال مجاهد سكرت أبصارنا أى سدت قال أبو عبيد يذهب مجاهد الى أن الابصار غشيها ما منعها من النظر كما يمنع السكر الماء من الجرى فقال أبو عبيدة سكرت أبصار القوم اذا دير بهم وغشيهم كالسمادير فلم يبصروا وقال أبو عمرو بن العلاء سكرت أبصارنا مأخوذ من سكر الشراب كأن العين لحقها ما يلحق شارب المسكر اذا سكر وقال الفراء معناه حبست ومنعت من النظر الزجاج يقال سكرت عينه تسكر اذا تحيرت وسكنت عن النظر وسكر الحر يسكر وأنشد

جاء الشتاء واجثأل القبر * وجعلت عين الحرور تسكر

قال أبو بكر اجثأل معناه اجتمع وتقبض والتسكير للحاجة اختلاط الرأى فيها قبل ان يعزم عليها فاذا عزم عليها ذهب اسم التسكير وقد سكر وسكر النهر يسكره سكرا سد فاه وكل شق سد فقد سكر والسكر ما سد به والسكر سد الشق ومنفجر الماء والسكر اسم ذلك السداد الذى يجعل سدا للشق ونحوه وفى الحديث انه قال للمستحاضة لما شكت اليه كثرة الدم اسكريه أى سديه بخرقة وشديه بعصابة تشبيها بسكر الماء والسكر المصدر ابن الاعرابى سكرته ملأته والسكر بالكسر

العَرِمُ والسِّكْرُ أيضا المُسَنَّاةُ والجميع سُكُورٌ وسَكَرَتِ الريحُ تَسْكُرُ سُكُورًا وسَكَرانًا سكنت بعد الهُبوب وليلةٌ ساكِرَةٌ ساكنة لاريح فيها قال أَوْسُ بن حَجَر

تُزَادُ لَيالِيَّ فى طُولِها * فَلَيْسَتْ بطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

وفى التهذيب قال أوس جَذَلْتُ على ليلةٍ ساهِرَهْ * فَلَيْسَتْ بطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

أبو زيد الماءُ السَّاكِرُ السَّاكِنُ الذى لا يَجْرِى وقد سَكَرَ سُكُورًا وسُكِرَ البَحْرُ رَكَدَ أنشد ابن الاعرابى فى صفة بحر * يَقِى زُعْبَ الحَرِيجِينَ يُسْكَرُ * كذا أنشده يسكر على صيغة فعل المفعول وفسره بيركد على صيغة فعل الفاعل والسُّكَّرُ من الحَلْوَا فارسى معرّب قال

يكونُ بعدَ الحَسْوِ والتَّمَزُّرِ * فى فَمِهِ مثلَ عصيرِ السُّكَّرِ

والسُّكَّرَةُ الواحدة من السُّكَّرِ وقول أبى زياد الكلابى فى صفة العُشَرِ وهو مُرٌّ لا يأكله شئٌ ومَغافيرُه سُكَّرٌ إنما أراد مثل السُّكَّرِ فى الحلاوة وقال أبو حنيفة والسُّكَّرُ عِنَبٌ يصيبه المَرَقُ فينتثر فلا يبقى فى العُنْقُود الا أقله وعناقيده أَوْساطٌ وهو أبيض رَطْبٌ صادق الحلاوة عَذْبٌ من طرائف العنب ويُزَبَّبُ أيضا والسُّكَّرُ بَقْلَةٌ من الاحرار عن أبى حنيفة قال ولم يَبْلُغْنِى لها حِلْيَةٌ والسُّكَّرَةُ المُرَيْراءُ التى تكون فى الحنطة والسَّكْرانُ موضع قال كثير يصف سحابا

وعَرَّسَ بالسَّكْرانِ يَوْمَيْنِ وارْتَكَى * يَجُرُّ كما جَرَّ المَكِيثُ المُسافِرُ

والسَّيْكَرانُ نَبْتٌ قال

وشَفْشَفَ حَرُّ الشمسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ * من النَّبْتِ الّا سَيْكَرانًا وحُلَّبَا

قال أبو حنيفة السَّيْكَرانُ مما تدوم خُضْرَتُه القَيْظَ كُلَّهُ قال وسألت شيخا من الاعراب عن السَّيْكَرانِ فقال هو السُّخَّرُ ونحن نأكله رَطْبًا أىَّ أَكْلٍ قال وله حَبٌّ أخضر كحب الرازيانج ويقال للشئِ الحارّ اذا خَبا حَرُّه وسَكَنَ فَوْرُه قد سَكَرَ يَسْكُرُ وسَكَّرَهُ تَسْكِيرًا خَنَقَه والبعيرُ يُسَكِّرُ آخر بذراعه حتى يكاد يقتله التهذيب روى عن أبى موسى الاشعرى انه قال السُّكُرْكَةُ خمر الحبشة قال أبو عبيد وهى من الذرة قال الازهرى وليست بعربية وقيده شمر بخطه السُّكْرُكَةُ الجزم على الكاف والراء مضمومة وفى الحديث أنه سئل عن الغُبَيْراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسألت زيد بن أسلم ما الغبيراء فقال هى السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور تتخذ من الذرة وهى لفظة حبشية قد عربت وقيل السُّقُرْقَعُ وفى الحديث لا آكل فى سُكُرُّجَةٍ هى بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل

من الأدم وهى فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها (سكندر) رأيت فى مسوّدات كتابى هذا هذه الترجمة ولم أدر من أى جهة نقلتها كان الاسكندر والفرما أخوين وهما ولدا فيلبس اليونانى فقال الاسكندر أبنى مدينة فقيرة الى الله عز وجل غنية عن الناس وقال الفرما أبنى مدينة فقيرة الى الناس غنية عن الله تعالى فسلط الله على مدينة الفرما الخراب سريعا فذهب رسمها وعفا أثرها وبقيت مدينة الاسكندر الى الآن (سمر) السُّمْرةُ منزلة بين البياض والسواد يكون ذلك فى ألوان الناس والابل وغير ذلك مما يقبلها الا أن الأُدْمَةَ فى الابل أكثر وحكى ابن الاعرابى السُّمْرَةَ فى الماء وقد سَمُرَ بالضم وسَمِرَ أيضا بالكسر واسْمارّ يَسْمارُّ اسْمِيرارًا فهو أسْمَرُ وبعير أسْمَرُ أبيض الى الشُّهْبَة التهذيب السُّمْرَةُ لونُ الأسْمَرِ وهو لون يضرب الى سَوادٍ خَفِيّ وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان أَسْمَرَ اللَّوْن وفى رواية أبيض مُشْرَبًا بحُمْرَة قال ابن الاثير ووجه الجمع بينهما أن ما يبرز الى الشمس كان أسمر وما تواريه الثياب وتستره فهو أبيض أبو عبيدة الأسْمَرانِ الماءُ والحِنْطَةُ وقيل الماء والريح وفى حديث المُصَرّاة يَرُدُّها ويرد معها صاعا من تمر لا سَمْراءَ والسمراء الحنطة ومعنى نفيها أن لا يُلْزَم بعطية الحنطة لانها أعلى من التمر بالحجاز ومعنى اثباتها اذا رضى بدفعها من ذات نفسه ويشهد لها رواية ابن عمر رُدَّ مِثْلَى لَبَنِها قَمْحًا وفى حديث على عليه السلام فاذا عنده فاثُورٌ عليه خُبْزُ السَّمْراء وقناة سَمْراءُ وحنطة سمراء قال ابن ميادة

يَكْفيكَ مِن بَعْضِ ازْديارِ الآفاق * سَمْراءُ مما دَرَسَ ابنُ مِخْراق

قيل السمراء هنا ناقة أدماء ودَرَس على هذا راضَ وقيل السمراء الحنطة ودَرَسَ على هذا داسَ وقول أبى صخر الهذلى

وقد عَلِمَتْ أَبْناءُ خِنْدِفَ أَنَّهُ * فَتاها اذا ما اغْبَرَّ أَسْمَرُ عاصِبُ

انما عنى عاما جدبا شديدا لا مطر فيه كما قالوا فيه أسود والسَّمَرُ ظِلُّ القمر والسُّمْرَةُ مأخوذة من هذا ابن الاعرابى السُّمْرَةُ فى الناس هى الوُرْقَةُ وقول حميد بن ثور

الى مِثْلِ دُرْجِ العاجِ جادَتْ شِعابُه * بِأَسْمَرَ يَحْلَوْلِى بها ويَطِيبُ

قيل فى تفسيره عنى بالاسمر اللبن وقال ابن الاعرابى هو لبن الظبية خاصة وقال ابن سيده وأظنه فى لونه أسمر وسَمَرَ يَسْمُرُ سَمَرًا وسُمُورًا لم يَنَمْ وهو سامِرٌ وهم السُّمّارُ والسّامِرَةُ والسّامِرُ اسم للجمع كالجامِل وفى التنزيل العزيز مُسْتَكْبِرِينَ به سامِرًا تَهْجُرُونَ قال أبو اسحق سامِرًا يعنى سُمّارًا والسَّمَرُ المُسامَرَةُ وهو الحديث بالليل قال اللحيانى وسمعت العامرية تقول تركتهم سامِرًا بموضع كذا وجَّهَهُ على أنه جمع الموصوف فقال تركتهم ثم أفرد الوصف فقال سامرا قال

والعرب تفتعل هذا كثيرا الا أن هذا انما هو اذا كان الموصوف معرفة تفتعل بمعنى تفعل وقيل السامر والسمار الجماعة الذين يتحدثون بالليل والسمر حديث الليل خاصة والسمر والسامر مجلس السمار الليث السامر الموضع الذى يجتمعون للسمر فيه وأنشد

* وسامر طال فيه اللهو والسمر *

قال الازهرى وقد جاءت حروف على لفظ فاعل وهى جمع عن العرب فنها الجامل والسامر والباقر والحاضر والجامل للابل ويكون فيها الذكور والاناث والسامر الجماعة من الحى يسمرون ليلا والحاضر الحى النزول على الماء والباقر البقر فيها الفحول والاناث ورجل سمير صاحب سمر وقد سامره والسمير المسامر والسامر السمار وهم القوم يسمرون كما يقال للحاج حجاج وروى عن أبى حاتم فى قوله مستكبرين به سامرا تهجرون أى فى السمر وهو حديث الليل يقال قوم سامر وسمر وسمار وسمر والسمرة الاحدوثة بالليل قال الشاعر

من دونهم ان جئتهم سمرا * عزف القيان ومجلس غمر

وقيل فى قوله سامرا تهجرون القرآن فى حال سمركم وقرئ سمرا وهو جمع السامر وقول عبيد بن الابرص

فهن كنبراس النبيط أو الـ * فرض بكف اللاعب المسمر

يحتمل وجهين أحدهما أن يكون أسمر لغة فى سمر والآخر أن يكون أسمر صار له سمر كأهزل وأسمن فى بابه وقيل السمر هنا ظل القمر وقال اللحيانى معناه ما سمر الناس بالليل وما طلع القمر وقيل السمر الظلمة ويقال لا آتيك السمر والقمر أى ما دام الناس يسمرون فى ليلة قمراء وقيل أى لا آتيك دوامهما والمعنى لا آتيك أبدا وقال أبو بكر قولهم حلف بالسمر والقمر قال الاصمعى السمر عندهم الظلمة والاصل اجتماعهم يسمرون فى الظلمة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سمرا وفى حديث قيلة اذا جاء زوجها من السامر هم القوم الذين يسمرون بالليل أى يتحدثون وفى حديث السمر بعد العشاء الرواية بفتح الميم من المسامرة وهى الحديث فى الليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر وأصل السمر لون ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون فيه والسمر الدهر وفلان عند فلان السمر أى الدهر والسمير الدهر أيضا وابنا سمير الليل والنهار لانه يسمر فيهما ولا أفعله سمير الليالى أى آخرها وقال الشنفرى

هنالك لا أرجو حياة تسرنى * سمير الليالى مبسلا بالجرائر

ولا آتيك ما سمر ابنا سمير أى الدهر كله وما سمر ابن سمير وما سمر السمير قيل هم الناس يسمرون بالليل وقيل هو الدهر وابناه الليل والنهار وحكى ما أسمر ابن سمير وما أسمر ابنا سمير ولم يفسر

أسمر قال ابن سيده ولعلها لغة في سمر ويقال لا آتيك ما اختلف ابنا سمير أي ما سمر فيهما وفي حديث علي لا أطور به ما سمر سمير وروى سلمة عن الفراء قال بعثت من يسمر الخبر قال ويسمى السمر به وابن سمير الليلة التي لا قمر فيها قال

وانى لمن عبس وان قال قائل * على رغمه ما أسمر ابن سمير

أي ما أمكن فيه السمر وقال أبو حنيفة طرق القوم سمرا اذا طرقوا عند الصبح قال والسمر اسم لتلك الساعة من الليل وان لم يطرقوا فيها الفراء في قول العرب لا أفعل ذلك السمر والقمر قال السمر كل ليلة ليس فيها قمر تسمى السمر المعنى ما طلع القمر وما لم يطلع وقيل السمر الليل قال الشاعر لا تسقني ان لم أزر سمرا * غطفان موكب جحفل فخم

وسامر الابل ما رعى منها بالليل يقال ان ابلنا تسمر أي ترعى ليلا وسمر القوم الخمر شربوها ليلا قال القطامي ومصرعين من الكلال كأنما * سمروا الغبوق من الطلاء المعرق

وقال ابن أحمر وجعل السمر ليلا من دونهم ان جئتهم سمرا * حي حلال لملم عكر

أراد ان جئتهم ليلا والسمر شدك شيأ بالمسمار وسمره يسمره ويسمره سمرا وسمره جميعا شده والمسمار ما شد به وسمر عينه كسملها وفي حديث الرهط العرنيين الذين قدموا المدينة فأسلموا ثم ارتدوا فسمر النبي صلى الله عليه وسلم أعينهم ويروى سمل فمن رواه سمل باللام فمعناه فقأها بشوك أو غيره وقوله سمر أعينهم أي أحمى لها مسامير الحديد ثم كحلهم بها وامرأة مسمورة معصوبة الجسد ليست برخوة اللحم مأخوذ منه وفي النوادر رجل مسمور قليل اللحم شديد أسر العظام والعصب وناقة سمور نجيب سريعة وأنشد

فما كان الأعن قليل فألحقت * بنا الحي شوشاء النجاء سمور

والسمار اللبن الممذوق بالماء وقيل هو اللبن الرقيق وقيل هو اللبن الذي ثلثاه ماء وأنشد الأصمعي وليأزلن وتبكؤن لقاحه * ويعللن صبيه بسمار

وتسمير اللبن ترقيقه بالماء وقال ثعلب هو الذي أكثر ماؤه ولم يعين قدرا وأنشد

سقانا فلم نهجا من الجوع نقرة * سمارا كإبط الذئب سود حواجره

واحدته سمارة يذهب بذلك الى الطائفة وسمر اللبن جعله سمارا وعيش مسمور مخلوط غير صاف مشتق من ذلك وسمر سهمه أرسله وسنذكره في فصل الشين أيضا وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي أنه قال التسمير ارسال السهم بالعجلة والخرقلة ارساله بالتاني يقال للاول سمر فقد

قوله السمر كل ليلة الخ لعل لفظ السمر مستدرك اه

اشطيك

أخطبك الصيد وللآخر قل حتى يخطبك والسميرية ضرب من السفن وسمر السفينة أيضا أرسلها ومنه قول عمر رضي الله عنه في حديثه في الامة يطؤها مالكها ان عليه أن يحصنها فانه يلحق به ولدها وفي رواية أنه قال ما يقر رجل انه كان يطا جاريته الا ألحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليسمرها أورده الجوهري مستشهدا به على قوله والتسمير كالتشمير قال الاصمعي أراد بقوله ومن شاء فليسمرها أراد التشمير بالشين فحوله الى السين وهو الارسال والتخلية وقال شمر هما لغتان بالسين والشين ومعناهما الارسال قال أبو عبيد لم نسمع السين المهملة الا في هذا الحديث وما يكون الا تحويلا كما قال سمت وشمت وسمرت الماشية تسمر سمورا نفشت وسمرت النبات تسمره رعته قال الشاعر

يسمرن وحفا فوقه ماء الندى * يرفض فاضله عن الاشداق

وسمر ابله أهملها وسمر شوله خلاها وسمر ابله وأسمرها اذا كمشها والاصل الشين فابدلوا منها السين قال الشاعر أرى الاسمر الحلبوب سمر شولنا * لشول رآها قد شتت كالمجادل قال رأى ابلا سمانا فترك ابله وسمرها أي خلاها وسيبها والسمرة بضم الميم من شجر الطلح والجمع سمر وسمرات وأسمر في أدنى العدد وتصغيره أسيمر وفي المثل أشبه سرح سرحا لو أن أسيمرا والسمر ضرب من العضاه وقيل من الشجر صغار الورق قصار الشوك وله برمة صفراء يأكلها الناس وليس في العضاه شيء أجود خشبا من السمر ينقل الى القرى فتغمى به البيوت واحدتها سمرة وبها سمي الرجل وابل سمرية بضم الميم تأكل السمر عن أبي حنيفة والمسمار واحد مسامير الحديد تقول منه سمرت الشيء تسميرا وسمرته أيضا قال الزفيان

لما أتوا من جمعنا النفيرا * والحلق المضاعف المسمورا * جوارنا ترى لها قتيرا

وفي حديث سعد ما لنا طعام الا هذا السمر هو ضرب من سمر الطلح وفي حديث أصحاب السمرة هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية وسمير على لفظ التصغير اسم رجل قال

ان سميرا أرى عشيرته * قد حدبوا دونه وقد أبقوا

والسمار موضع وكذلك سميراء وهو يمد ويقصر أنشد ثعلب لابي محمد الحذلمي

ترعى سميراء الى أرمامها * الى الطريفات الى أهضامها

قال الازهري رأيت لأبي الهيثم بخطه

فان تك أشطان النوى اختلفت بنا * كما اختلف ابنا جالس وسمير

قوله وسمر ابله أهملها وسمر شوله الخ بفتح الميم مخففة ومثقلة كما في القاموس اه مصححه

قال ابنا جالس وسمير طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه وأما قول الشاعر

لَئِنْ وَرَدَ السَّمارَ لَنَقْتُلَنْهُ * فَلَا وَأَبِيكَ مَا وَرَدَ السَّمَارَا

أَخافُ بَوائِقاً تَسْرِي إِلَيْنا * مِنَ الأَشْياعِ سِرّاً أَوْ جِهارَا

قوله السّمار موضع والشعر لعمرو بن أحمر الباهلي يصف أن قومه توعدوه وقالوا ان رأيناه بالسّمار لنقتلنه فاقسم ابن أحمر بانه لا يرد السّمار لخوفه بوائق منهم وهى الدواهى تأتيهم سرا أو جهرا وحكى ابن الاعرابى أعطيته سُمَيْرِيَّةً من دراهم كأن الدُّخان يخرج منها ولم يفسرها قال ابن سيده أراه عنى دراهم سُمْراً وقوله كأن الدخان يخرج منها يعنى كُدْرَة لونها أو طراءَ بياضها وابن سُمْرَةَ من شعرائهم وهو عطية بن سُمْرَةَ الليثى والسَّامِرَةُ قبيلة من قبائل بنى اسرائيل قوم من اليهود يخالفونهم فى بعض دينهم اليهم نسب السَّامِرِىُّ الذى عبد العجل الذى سُمِعَ له خُوار قال الزجاج وهم الى هذه الغاية بالشام يعرفون بالسامريين وقال بعض أهل التفسير السامرى علج من أهل كِرْمان والسَّمُّورُ دابة معروفة تسوّى من جلودها فراء غالية الاثمان وقد ذكره أبو زبيد الطائى فقال يذكر الاسد

حتى اذا ما رأى الأبصار قد غَفَلَتْ * واجْتابَ من ظُلْمَةٍ جُودِىَّ سَمُّورِ

جُودِىّ بالنبطية جوذيا أراد جُبَّة سَمُّور لسواد وبره واجْتابَ دخل فيه ولبسه (سمدر) السَّمادِيرُ ضعف البصر وقد اسْمَدَرَّ بصره وقيل هو الشىء الذى يتراءى للانسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغشى النُّعاس والدُّوار قال الكميت

ولما رأيتُ المُقْرَباتِ مُذالَةً * وأَنْكَرْتُ الا بالسَّمادِيرِ آلَها

والميم زائدة وقد اسْمَدَرَّ اسْمِدْراراً وقال اللحيانى اسْمَدَرَّتْ عَيْنُه دَمَعَتْ قال ابن سيده وهذا غير معروف فى اللغة وطريق مُسْمَدِرٌّ طويل مستقيم وطَرْفٌ مُسْمَدِرٌّ متحير وسَمَيْدَرٌ دابة والله أعلم (سمسر) السِّمْسارُ الذى يبيع البُرَّ للناس الليث السِّمْسارُ فارسية معربة والجميع السَّماسِرَةُ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم سماهم التُّجّار بعد ما كانوا يعرفون بالسماسرة والمصدر السَّمْسَرَةُ وهو أن يتوكل الرجل من الحاضرة للبادية فيبيع لهم ما يجلبونه وقيل فى تفسير قوله ولا يبيع حاضر لباد أراد أنه لا يكون له سِمْساراً والاسم السَّمْسَرَةُ وقال *قد وكلتنى طلّتى بالسَّمْسَره* وفى حديث قيس بن أبى غَرْزَةَ كنا قوما نسمى السَّماسِرَةَ بالمدينة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا النبى صلى الله عليه وسلم التُّجّارَ هو جمع سِمْسارٍ وقيل

قوله والسمور دابة الخ قال فى المصباح والسمور حيوان من بلاد الروس وراء بلاد الترك يشبه النمس ومنه أسود لامع وأشقر وحكى لى بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها فيخصون الذكور منها ويرسلونها ترعى فاذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد فما كان فحلا فاتهم وما كان مخصيا استلقى على قفاه فادركوه وقد سمن وحسن شعره والجمع سمامير مثل تنور وتنانير اهـ كتبه مصححه

السمسار القيم بالامر الحافظ له قال الاعشى

فأصبحت لا أستطيع الكلام * سوى أن أراجع سمسارها

وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطا لامضاء البيع قال والسمسرة البيع والشراء

(سمهر) السمهري الرمح الصليب العود يقال وتر سمهري شديد كالسمهري من الرماح واسمهر الشوك يبس وصلب وشوك مسمهر يابس واسمهر الظلام تنكر والمسمهر الذكر العرد والمسمهر أيضا المعتدل وعرد مسمهر اذا اتمهل قال الشاعر

* اذا اسمهر الحلس المغالث * أي تنكر وتكره واسمهر الحبل والامر اشتد والاسمهرار الصلابة والشدة واسمهر الظلام اشتد واسمهر الرجل في القتال قال رؤبة

ذو صولة ترمي به المدالث * اذا اسمهر الحلس المغالث

والسمهرية القناة الصلبة ويقال هي منسوبة الى سمهر اسم رجل كان يقوم الرماح يقال رمح سمهري ورماح سمهرية التهذيب الرماح السمهرية تنسب الى رجل اسمه سمهر كان يبيع الرماح بالخط قال وامرأته ردينة وسمهر الزرع اذا لم يتوالد كأنه كل حبة برأسها

(سمهدر) السمهدر الذكر وغلام سمهدر سمين كثير اللحم الفراء غلام سمهدر يمدحه بكثرة لحمه وبلد سمهدر بعيد مضلة واسع قال أبو الزحف الكليني

ودون ليلى بلد سمهدر * جدب المندى عن هوانا أزور * ينضي المطايا خمسه العشنزر

المندى حيث يربع ساعة من النهار والأزور الطريق المعوج وبلد سمهدر بعيد الاطراف وقيل يسمدر فيه البصر من استوائه وقال الزفيان

سمهدر يكسوه آل أبهق * عليه منه مئزر وبخنق

(سنر) السنر ضيق الخلق والسنار والسنور الهر مشتق منه وجمعه السنانير والسنور أصل الذنب عن الرياشي والسنور فقارة عنق البعير قال * بين مقذيه الى سنوره * ابن الاعرابي السنانير عظام حلوق الابل واحدها سنور والسنانير رؤساء كل قبيلة الواحد سنور والسنور السيد والسنور جملة السلاح وخص بعضهم به الدروع أبو عبيدة السنور الحديد كله وقال الاصمعي السنور ما كان من حلق يريد الدروع وأنشد

سهكين من صدإ الحديد كأنهم * تحت السنور جنة البقار

والسنور لبوس من قد يلبس في الحرب كالدرع قال لبيد يرثي قتلى هوازن

قوله الكليني نسبة لكلين كأمير بلدة بالري كما في القاموس اه مصححه

قوله وبخنق بضم النون وكجعفر خرقة تتقنع بها المرأة كما في القاموس اه مصححه

قوله والسنور جملة الخ هذا وزان حزور وما قبله كرمان وعجول كما في القاموس اه مصححه

وجاؤا به في هودج ووراءه * كتائب خضر في نسيج السنور

قوله جاؤا به يعني قتادة بن مسلمة الحنفي وهو ابن الجعد وجعد اسم مسلمة لانه غزاهوازن وقتل فيها وسبى (سنبر) سنبر اسم أبو عمرو السنبر الرجل العالم بالشيء المتقن له (سندر) السندرة السرعة والسندرة الجراءة ورجل سندر على فنعل اذا كان جريئا والسندر الجريء المتشبع والسندرة ضرب من الكيل غراف جراف واسع والسندر مكيال معروف وفي حديث علي عليه السلام * أكيلكم بالسيف كيل السندره * قال أبو العباس أحمد بن يحيى لم تختلف الرواة ان هذه الابيات لعلي عليه السلام

أنا الذي سمتني أمي حيدره * كليث غابات غليظ القصره * أكيلكم بالسيف كيل السندره

قال واختلفوا في السندرة فقال ابن الاعرابي وغيره هو مكيال كبير ضخم مثل القنقل والجراف أي أقتلكم قتلا واسعا كبيرا ذريعا وقيل السندرة امرأة كانت تبيع القمح وتوفي الكيل أي أكيلكم كيلا وافيا وقال آخر السندرة العجلة والنون زائدة يقال رجل سندري اذا كان عجلا في أموره حادا أي أقاتلكم بالعجلة وأبادركم قبل الفرار قال القتيبي ويحتمل أن يكون مكيالا اتخذ من السندرة وهي شجرة يعمل منها النبل والقسي ومنه قيل سهم سندري وقيل السندري ضرب من السهام والنصال منسوب الى السندرة وهي شجرة وقيل هو الابيض منها ويقال قوس سندرية قال الشاعر وقال ابن بري هو لابي الجندب الهذلي

اذا أدركت أولاتهم أخرياهم * حنوت لهم بالسندري الموتر

والسندري اسم للقوس ألا تراه يقول الموتر وهو منسوب الى السندرة أعني الشجرة التي عمل منها هذه القوس وكذلك السهام المتخذة منها يقال لها سندرية وسنان سندري اذا كان أزرق حديدا قال رؤبة *وأوتار غير سندري مخلق* أي غير نصل أزرق حديد وقال أعرابي تعالوا نصيدها زريقاء سندرية يريد طائرا خالص الزرقة والسندري الرديء والجدضد والسندري من شعرائهم قيل هو شاعر كان مع علقمة بن علاثة وكان لبيد مع عامر بن الطفيل فدعي لبيد الى مهاجاته فأبى وقال لكيلا يكون السندري نديدتي * وأجعل أقواما عموما عماعما

قوله نديدتي أي نديي وقوله عماعما أي متفرقين

وفي نوادر الاعراب السنادرة الفراغ وأصحاب اللهو والتبطل وأنشد

اذا دعوتني فقل يا سندري * للقوم أسماء ومالي من سمي

(سنقطر) السنقطار الجهبذ بالرومية (سغر) أبو عمرو يقال للقمر السنمار والطوس

ابن سيده قَرَسِنْمَارٌ مَضَى حكى عن ثعلب وسِنِمَّار اسم رجل أعجمى قال الشاعر

جَزَتْنا بنو سَعْدٍ بحُسْنِ فعالنا * جَزَاءَ سِنِمَّارٍ وما كان ذا ذَنْب

وحكى فيه السنمار بالالف واللام قال أبو عبيد سنمار اسم إسكاف بَنَى لبعض الملوك قَصْرًا فلما أتمه أشرف به على أعلاه فرماه منه غَيْرَةً منه أن يبنى لغيره مثله فضرب ذلك مثلا لكل من فعل خيرا فجوزى بضده وفى التهذيب من امثال العرب فى الذى يجازى المحسن بالسُّوأَى قولهم جَزاه جَزاءَ سِنِمَّار قال أبو عبيد سِنِمَّار بَنَّاء مُجِيد رومى فَبَنَى الخَوَرْنَق الذى بظهر الكوفة للنُّعمان بن المُنْذر وفى الصحاح للنعمان بن امرئ القيس فلما نظر اليه النعمان كره أن يعمل مثله لغيره فلما فرغ منه ألقاه من أعلى الخورنق فخر ميتا وقال يونس السِّنِمَّارُ من الرجال الذى لا ينام بالليل وهو اللص فى كلام هذيل وسمى اللِّصُّ سِنِمَّارًا لقلة نومه وقد جعله كراع فنعلالا وهو اسم رومى وليس بعربى لان سيبويه نفى أن يكون فى الكلام سِفْرْجالٌ فاما سِرِطْرَاطٌ عنده فَفِعْلِعالٌ من السَّرْط الذى هو البَلْع ونظيره من الرومية سِجِلَّاطٌ وهو ضرب من الثياب (سهر) السَّهَرُ الأَرَقُ وقد سَهِرَ بالكسر يَسْهَرُ سَهَرًا فهو ساهِرٌ لم ينم ليلا وهو سَهْرانُ وأَسْهَرَهُ غيرُه ورجل سُهَرَةٌ مثال هُمَزَةٍ أى كثير السَّهَرِ عن يعقوب ومن دعاء العرب على الانسان ماله سَهِرَ وعَبِرَ وقد أَسْهَرَنى الهَمُّ أو الوَجَعُ قال ذو الرمة ووصف حميرا وردت مصايد

وقد أَسْهَرَتْ ذا أَسْهُمٍ باتَ جاذلًا * له فَوْقَ زُجَّى مِرْفَقَيْهِ وَحاوِحُ

الليث السَّهَرُ امتناع النوم بالليل ورجل سُهارُ العين لا يغلبه النوم عن اللحيانى وقالوا ليل ساهر أى ذو سَهَرٍ كما قالوا ليل نائم وقول النابغة

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بالجَمُومَيْنِ ساهِرًا * وهَمَّيْنِ هَمًّا مُسْتَكِنًّا وظاهِرا

يجوز أن يكون ساهرا نعتا لليل جعله ساهرا على الاتساع وأن يكون حالا من التاء فى كتمتك وقول ابى كبير

فَسَهِرْتُ عنها الكالِئَيْنِ فَلَمْ أَنَمْ * حتى التَفَتُّ الى السِّماكِ الأَعْزَلِ

أراد سهرت معهما حتى ناما وفى التهذيب السُّهارُ والسُّهادُ بالراء والدال والسَّاهِرَةُ الارضُ وقيل وَجْهُها وفى التنزيل فاذا هم بالسَّاهِرَة وقيل السَّاهِرَةُ الفلاة قال ابو كبير الهذلى

يَرْتَدْنَ ساهِرَةً كأَنَّ جَمِيمَها * وعَمِيمَها أَسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ

وقيل هى الارض التى لم تُوطَأْ وقيل هى أرض يجددها الله يوم القيامة الليث الساهرة وجه الارض العريضة البسيطة وقال الفراء الساهرة وجه الارض كأنها سميت بهذا الاسم لان فيها

الحيوان نومهم وسهرهم وقال ابن عباس الساهرة الارض وأنشد

وفيها لحمُ ساهرةٍ وبحرٍ * وما فاهوا به لهمُ مقيمُ

وساهورُ العين أصلها ومَنبَعُ مائها يعنى عين الماء قال أبو النجم

لاقت تَميم الموتَ فى ساهورِها * بين الصَّفا والعيس من سَديرها

ويقال لعين الماء ساهرة اذا كانت جارية وفى الحديث خير المال عينٌ ساهرةٌ لعينٍ نائمة أى عين ماء تجرى ليلا ونهارا وصاحبها نائم فجعل دوام جريها سَهَرًا لها ويقال للناقة انها السّاهرةُ العِرْق وهو طُولُ حَفْلِها وكثرةُ لبنها والأَسْهَرانِ عِرْقان يصعدان من الانثيين حتى يجتمعا عند باطن الفَيْشَلَة وهما عِرْقا المَنِىّ وقيل هما العرقان اللذان يَنْدُران من الذكر عند الانعاظ وقيل هما عرقان فى المَتْن يجرى فيهما الماء ثم يقع فى الذكر قال الشماخ

تُوائِلُ من مِصَكٍّ أَنْصَبَتْه * حَوالِبُ أَسْهَرَيْهِ بالذَّنين

وأنكر الاصمعى الاسهرين قال وانما الرواية أسهرته اى لم تدعه ينام وذكر أن أبا عبيدة غلط قال أبو حاتم وهو فى كتاب عبد الغفار الخزاعى وانما أخذ كتابه فزاد فيه أعنى كتاب صفة الخيل ولم يكن لابى عبيدة علم بصفة الخيل وقال الاصمعى لو أحضرته فرسا وقيل ضع يدك على شئ منه ما درى أين يضعها وقال أبو عمرو الشيبانى فى قول الشماخ حوالب أسهريه قال أسهراه ذكره وأنفه قال ورواه شمر له يصف حمارا وأتنه والاسهران عرقان فى الانف وقيل عرقان فى العين وقيل هما عرقان فى المنخرين من باطن اذا اغتلم الحمار سالا دما أو ماء والسّاهرةُ والسّاهُورُ كالغِلاف للقمر يدخل فيه اذا كَسَفَ فيما تزعمه العرب قال أمية بن أبى الصَّلْت

لا نَقْصَ فيه غيرَ أنّ خَبيئَه * قَمَرٌ وساهورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

وقيل الساهور للقمر كالغلاف للشئ وقال آخر يصف امرأة

كأنّها عِرْقُ سامٍ عند ضاربِه * أو فَلْقَةٌ خَرَجَتْ من جَوْفِ ساهورِ

يعنى شُقَّة القمر قال القتيبى وقال الشاعر

كأنّها بُهْثَةٌ تَرْعى بأَقْرِبَةٍ * أو شُقّةٌ خَرَجَتْ من جَنْبِ ساهورِ

البُهْثَة البقرة والشُّقّة شُقّةُ القمر ويروى من جنب ناهُور والنّاهُورُ السَّحاب قال القتيبى يقال للقمر اذا كَسَفَ دَخَلَ فى ساهُوره وهو الغاسقُ اذا وَقَبَ وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها وأشار الى القمر فقال تَعَوَّذى بالله من هذا فانه الغاسق اذا وَقَبَ يريد يَسْوَدُّ

اذا كسف وكل شئ اسود فقد غسق والساهور والسهر نفس القمر والساهور دارة القمر كلاهما سريانى ويقال الساهور ظل الساهرة وهى وجه الارض (سهبر) السهبرة من اسماء الركايا (سور) سورة الخمر وغيرها وسوارها حدتها قال أبو ذؤيب

ترى شربها حمر الحداق كأنهم * أسارى اذا ما مار فيهم سوارها

وفى حديث صفة الجنة أخذه سوار فرح وهو دبيب الشراب فى الرأس أى دب فيه الفرح دبيب الشراب والسورة فى الشراب تناول الشراب للرأس وقيل سورة الخمر حميا دبيبها فى شاربها وسورة الشراب وثوبه فى الرأس وكذلك سورة الحمة وثوبها وسورة السلطان سطوته واعتداؤه وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها ذكرت زينب فقالت كل خلالها محمود ما خلا سورة من غرب أى سورة من حدة ومنه يقال للمعربد سوار وفى حديث الحسن ما من أحد عمل عملا الا سار فى قلبه سورتان وسار الشراب فى رأسه سورا وسوورا وسؤرا على الاصل دار وارتفع والسوار الذى تسور الخمر فى رأسه سريعا كأنه هو الذى يسور قال الاخطل

وشارب مربح بالكاس نادمنى * لا بالحصور ولا فيها بسوار

أى بمعربد من سار اذا وثب وثب المعربد وروى ولا فيها بسآر بوزن سعار بالهمز أى لا يسئر فى الاناء سؤرا بل يشتفه كله وهو مذكور فى موضعه وقوله أنشده ثعلب

أحبه حبا له سوارى * كما تحب فرخها الحبارى

فسره فقال له سوارى أى له ارتفاع ومعنى كما تحب فرخها الحبارى أنها فيها رعونة فتى أحبت ولدها أفرطت فى الرعونة والسورة البرد الشديد وسورة المجد أثره وعلامته وارتفاعه وقال النابغة

ولآل حراب وقد سورة * فى المجد ليس غرابها بمطار

وسار يسور سورا وسؤرا وثب وثار قال الاخطل يصف خمرا

لما أتوها بمصباح ومبزلهم * سارت اليهم سؤور الابجل الضارى

وساوره مساورة وسوارا واثبه قال أبو كبير

٣ ذو عيث يسر * اذا كان شعشعه سوار الملجم

والانسان يساور انسانا اذا تناول رأسه وفلان ذو سورة فى الحرب أى ذو نظر سديد والسوار من الكلاب الذى يأخذ بالرأس والسوار الذى يواثب نديمه اذا شرب والسورة الوثبة وقد سرت اليه أى وثبت اليه ويقال ان لغضبه لسورة وهو سوار أى وثاب معربد وفى حديث عمر

(٣) صدره هذا البيت ناقص بالاصل ولم نقف عليه فى غيره فحرره اهـ مصححه

فكذتُ أساوِرُه في الصلاة أي أواثبه وأقاتله وفي قصيدة كعب بن زهير

اذا يُساوِرُ قِرْناً لا يحلُّ له * أَنْ يَتْرُكَ القِرْنَ الّا وهْو مَجْدُولُ

والسُّورُ حائط المدينة مُذَكَّرٌ وقول جرير يهجو ابن جرموز

لمّا أتى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تواضَعَتْ * سُورُ المدينةِ والجبالُ الخُشَّعُ

فانه أنث السُّور لانه بعض المدينة فكأنه قال تواضعت المدينة والالف واللام في الخشع زائدة اذا كان خبرا كقوله * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ * وانما هو بنات أوبر لان أوبر معرفة وكما أنشد الفارسي عن أبي زيد * يا لَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانت صاحِبِي * أراد أم عمرو ومن رواه ام الغمر فلا كلام فيه لان الغمر صفة في الاصل فهو يجري مجرى الحرث والعباس ومن جعل الخشع صفة فانه سماها بما آلت اليه كقول الفرزدق

كذا بياض بالاصل

والجمع أَسْوَارٌ وسِيرانٌ وسُرْتُ الحائطَ سَوْرًا وتَسَوَّرْتُه اذا عَلَوْتَه وتَسَوَّرَ الحائطَ تَسَلَّقَه وتَسَوَّرَ الحائط هجم مثل اللص عن ابن الاعرابي وفي حديث كعب بن مالك مَشَيْتُ حتى تَسَوَّرْتُ جِدارَ أبي قتادة اى عَلَوْتُه ومنه حديث شيبة لم يَبْقَ الّا أَنْ أُسَوِّرَه أي أرتفع اليه وآخذه وفي الحديث فتَساوَرْتُ لها أي رَفَعْتُ لها شخصي يقال تَسَوَّرْتُ الحائط وسَوَّرْتُه وفي التنزيل العزيز اذ تَسَوَّرُوا المِحْرابَ وأنشد * تَسَوُّرَ الشَّيْبِ وخَفَّ النَّحْضُ * وتَسَوَّرَ عليه كَسَوَّرَه والسُّورَةُ المنزلة والجمع سُوَرٌ وسُوْرٌ الاخيرة عن كراع والسُّورَةُ من البناء ما حَسُنَ وطال الجوهري والسُّوْرُ جمع سُورَةٍ مثل بُسْرَةٍ وبُسْرٍ وهي كل منزلة من البناء ومنه سُورَةُ القرآن لانها منزلةٌ بعد منزلةٍ مقطوعةٌ عن الاخرى والجمع سُوَرٌ بفتح الواو قال الراعي

هُنَّ الحرائرُ لا رَبّاتُ أَخْمِرَةٍ * سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ

قال ويجوز أن يجمع على سُوْرَاتٍ وسُوَرَاتٍ ابن سيده سميت السُّورَةُ من القرآن سُورَةً لانها دَرَجَةٌ الى غيرها ومن همزها جعلها بمعنى بقية من القرآن وقطعة وأكثر القراء على ترك الهمزة فيها وقيل السُّورَةُ من القرآن يجوز أن تكون من سُؤْرَةِ المال ترك همزه لما كثر في الكلام التهذيب وأما ابو عبيدة فانه زعم انه مشتق من سُورة البناء وأن السُّورَةَ عِرْقٌ من أعراق الحائط ويجمع سُوْرًا وكذلك الصُّورَةُ تجمع صُوْرًا واحتج ابو عبيدة بقوله * سِرْتُ اليه في أعالي السُّوْرِ * وروى الازهري بسنده عن ابي الهيثم انه ردّ على ابي عبيدة قوله وقال انما تجمع فُعْلَةٌ على فُعْلٍ بسكون العين اذا سبق الجمعَ الواحدُ مثل صُوفَةٍ وصُوفٍ وسُورَةُ البناء وسُورُه فالسُّوْرُ جمع سبق

وُحْدَانَه في هذا الموضع قال الله عز وجل فضرب بينهم بسُورٍ له باب باطنه فيه الرحمة قال والسُّور عند العرب حائط المدينة وهو أشرف الحيطان وشبه الله تعالى الحائط الذي حجز بين أهل النار وأهل الجنة بأشرف حائط عرفناه في الدنيا وهو اسم واحد لشيء واحد الأنا اذا أردنا أن نعرف العرق منه قلنا سُورَة كما نقول التمر وهو اسم جامع للجنس فاذا أردنا معرفة الواحدة من التمر قلنا تمرة وكل منزلة رفيعة فهي سُورَة مأخوذة من سُورَة البناء وأنشد للنابغة

أَلَم تَرَ أَنَّ اللهَ أعطاكَ سُورَةً * تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ

معناه أعطاك رفعة وشرفا ومنزلة وجمعها سُوَرٌ أي رِفَعٌ قال وأما سُورَة القرآن فان الله جل ثناؤه جعلها سُوَرًا مثل غُرْفَة وغُرَف ورُتْبَة ورُتَب وزُلْفَة وزُلَف فدل على انه لم يجعلها من سُور البناء لانها لو كانت من سُور البناء لقال فأتوا بعشر سُورٍ مثله ولم يقل بعشر سُوَرٍ والقراء مجتمعون على سُوَرٍ وكذلك اجتمعوا على قراءة سُورٍ في قوله فضرب بينهم بسور ولم يقرأ أحد بسُوَرٍ فدل ذلك على تميز سُورَة من سُوَرِ القرآن عن سُورَة من سُورِ البناء قال وكأن أبا عبيدة اراد ان يؤيد قوله في الصُّور أنه جمع صُورَة فأخطأ في الصُّور والسُّور وحرّف كلام العرب عن صيغته فادخل فيه ما ليس منه خذلانا من الله لتكذيبه بان الصُّور قرن خلقه الله تعالى للنفخ فيه حتى يميت الخلق اجمعين بالنفخة الاولى ثم يحييهم بالنفخة الثانية والله حسيبه قال ابو الهيثم والسُّورَة من سُوَرِ القران عندنا قطعة من القرآن سبق وُحْدَانُها جَمْعَها كما ان الغُرْفَة سابقة للغُرَف وأنزل الله عز وجل القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم شيأ بعد شيء وجعله مفصلا وبين كل سورة بخاتمتها وبادئتها وميزها من التي تليها قال وكأن أبا الهيثم جعل السُّورَة من سُوَرِ القرآن من أَسْأَرْتُ سُؤْرًا أي أفضلت فضلا الا انها لما كثرت في الكلام وفي القرآن ترك فيها الهمز كما ترك في المَلَك ورد على ابي عبيدة قال الازهري فاختصرت مجامع مقاصده قال وربما غيرت بعض ألفاظه والمعنى معناه ابن الاعرابي سُورَة كل شيء حَدُّه ابن الاعرابي السُّورَة الرِّفْعَة وبها سميت السورة من القرآن اي رفعة وخير قال فوافق قوله قول أبي عبيدة قال أبو منصور والبصريون جمعوا الصُّورَة والسُّورَة وما أشبهها صُوَرًا وصُورًا وسُوَرًا وسُورًا ولم يميزوا بين ما سبق جمعه وُحْدَانَه وبين ما سبق وُحْدَانُه جَمْعَه قال والذي حكاه ابو الهيثم هو قول الكوفيين به ان شاء الله تعالى ابن الاعرابي السُّورَة من القرآن معناها الرفعة لاجلال القرآن قال ذلك جماعة من اهل اللغة قال ويقال للرجل سُرْ سُرْ اذا أمرته بمعالي الامور وسُورُ الابل كرامها حكاه ابن دريد قال ابن

كذا بياض بالاصل ولعل محله وسنذكره في بابه الخ اهـ مصححه

سيده وأنشد وافيه رجز الم أسمعه قال أصحابنا الواحدة سُورَةٌ وقيل هى الصلبة الشديدة منها وبينهما سُورَةٌ أى علامة عن ابن الاعرابى والسِّوَارُ والسُّوَارُ القُلْبُ سِوَارُ المرأة والجمع أَسْوِرَةٌ وأَساوِرُ الاخيرة جمع الجمع والكثير سُوْرٌ وسُؤُورٌ الاخيرة عن ابن جنى ووجهها سيبويه على الضرورة والإِسْوَارُ كالسِّوَارِ والجمع أَساوِرَةٌ قال ابن برى لم يذكر الجوهرى شاهدا على الاِسْوَار لغة فى السِّوَار ونسب هذا القول الى أبى عمرو بن العلاء قال ولم ينفرد أبو عمرو بهذا القول وشاهده قول الاحوص

غادَةٌ تَغْرِثُ الوِشاحَ ولايَغْـ * ـرَثُ منها الخَلْخالُ والاِسْوَارُ

وقال حميد بن ثور الهلالى

يطُفْنَ بِهِ رَأْدَ الضُّحى ويَنُشْنَهُ * بِأَيْدٍ تَرَى الاِسْوَارَ فيهِنَّ أَعْجَمَا

وقال العَرَنْدَسُ الكلابى

بَلْ أَيُّها الرَّاكِبُ المُفْنِي شَبِيبَتَهُ * يَبْكِي على ذَاتِ خَلْخالٍ وإِسْوارِ

وقال المَرَّارُ بن سَعِيدٍ الفَقْعَسِىّ

كما لاحَ تِبْرٌ فى يَدٍ لَمَعَتْ بِهِ * كَعَابٌ بَدَا إِسْوَارُهَا وخَضِيبُهَا

وقرئ فلولا أُلْقِىَ عليه أَساوِرَةٌ من ذهب قال وقد يكون جمع أَساوِرَ وقال عز وجل يحلون فيها من أَساوِرَ من ذهب وقال أبو عمرو بن العلاء واحدها إِسْوَارٌ وسَوَّرْتُهُ أى أَلْبَسْتُهُ السِّوَارَ فَتَسَوَّرَ وفى الحديث أَتُحِبِّينَ أَنْ يُسَوِّرَكِ اللهُ بِسِوَارَيْنِ من نار السِّوارُ من الحُلِيِّ معروف والمُسَوَّرُ موضع السِّوَارِ كالمُخَدَّمِ لموضع الخَدَمَةِ التهذيب وأما قول الله تعالى أَساوِرَ من ذَهَبٍ فان أبا اسحق الزجاج قال الاساور من فضة وقال أيضا فلولا ألقى عليه أَسْوِرَةٌ من ذَهَبٍ قال الأَسَاوِرُ جمع أَسْوِرَةٍ وأَسْوِرَةٌ جمع سِوَارٍ وهو سِوَارُ المرأة وسُوَارُها قال والقُلْبُ من الفضة يسمى سِوَارًا وان كان من الذهب فهو أيضا سِوَارٌ وكلاهما لباس أهل الجنة أحلنا الله فيها برحمته والأُسْوَارُ قائد الفُرْسِ وقيل هو الجيد الرَّمْىِ بالسهام وقيل هو الجيد الثبات على ظهر الفرس والجمع أَساوِرَةٌ وأَساوِرُ قال ووَتَّرَ الأَسَاوِرُ القِيَاسَا * صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفَاسَا

والإِسْوَارُ والأُسْوَارُ الواحد من أَساوِرَةِ فارس وهو الفارس من فُرْسَانِهِم المقاتل والهاء عوض من الياء وكَأَنَّ أصله أَساوِيرُ وكذلك الزَّنادقة أصله زَنادِيقُ عن الاخفش والأَسَاوِرَةُ قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديما كالأَحامِرَةِ بالكُوفَةِ والمِسْوَرُ والمِسْوَرَةُ مُتَّكَأٌ من أَدَمٍ وجمعها

المساور

قوله والاسوار كذا هو مضبوط فى الاصل بالكسر فى جميع الشواهد الآتى ذكرها وفى القاموس الاسوار بالضم قال شارحه ونقل عن بعضهم الكسر أيضا كما حققه شيخنا والكل معرب دستوار بالفارسية اه كتبه مصححه

المَساوِرُ وسار الرجلُ يَسُورُ سَوْرًا ارتفع وأنشد ثعلب

تَسُورُ بَيْنَ السَّرْجِ والحِزَامِ * سَوْرَ السُّلُوقِىِّ الى الأَحْذَامِ

وقد جلس على المِسْوَرَةِ قال أبو العباس انما سميت المِسْوَرَةُ مِسْوَرَةً لعلوها وارتفاعها من قول العرب سار اذا ارتفع وأنشد *سُرْتُ اليه فى أَعالى السُّورِ* أراد ارتفعت اليه وفى الحديث لا يَضُرُّ المرأةَ أن لا تَنْقُضَ شعرها اذا أصاب الماءُ سُورَ رأسها أى أعلاه وكُلُّ مرتفع سُورٌ وفى رواية سُورَةَ الرأس ومنه سُورُ المدينة ويروى شَوَى رأسها جمع شَوَاة وهى جلدة الرأس قال ابن الاثير هكذا قال الهَرَوِىُّ وقال الخَطَّابِىُّ ويروى شَوْرَ الرَّأْسِ قال ولا أعرفه قال وأُراه شَوَى جمع شواة قال بعض المتاخرين الروايتان غير معروفتين والمعروف شُؤُنَ رأسها وهى أصول الشعر وطرائق الناس وسَوَّارٌ ومُسَاوِرٌ ومِسْوَرٌ أسماء أنشد سيبويه

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِى مِسْوَرًا * فَلَبَّى فَلَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرِ

وربما قالوا المِسْوَرُ لانه فى الاصل صفة مِفْعَلٍ من سار يسور وما كان كذلك فلك أن تدخل فيه الالف واللام وأن لا تدخلها على ما ذهب اليه الخليل فى هذا النحو وفى حديث جابر بن عبد الله الانصارى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قوموا فقد صَنَعَ جابر سُورًا قال أبو العباس وانما يراد من هذا أن النبى صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسية صَنَعَ سُورًا أى طعاما دعا الناس اليه وسُورَى مثال بُشْرَى موضع بالعراق من أرض بابل وهو بلد السريانيين (سير) السَّيْرُ الذهابُ سارَ يَسِيرُ سَيْرًا ومَسِيرًا وتَسْيَارًا ومَسِيرَةً وسَيْرُورَةً الاخيرة عن اللحيانى وتَسْيَارًا يذهب بهذه الاخيرة الى الكثرة قال

فَأَلْقَتْ عَصا التَّسْيَارِ منها وخَيَّمَتْ * بِأَرْجاءِ عَذْبِ الماءِ بِيضٍ مَحَافِرُهْ

وفى حديث حذيفة تَسَايَرَ عنه الغَضَبُ اى سار وزال ويقال سار القومُ يَسِيرُونَ سَيْرًا ومَسِيرًا اذا امتدّ بهم السَّيْرُ فى جهة توجهوا اليها ويقال بارك الله فى مَسِيرِكَ اى سَيْرِكَ قال الجوهرى وهو شاذ لان قياس المصدر من فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعَلٌ بالفتح والاسم من كل ذلك السِّيرَةُ حكى اللحيانى انه لَحَسَنُ السِّيرَةِ وحكى ابن جنى طريق مَسُورٌ فيه ورجل مَسُورٌ به وقياس هذا ونحوه عند الخليل أن يكون مما تحذف فيه الياء والاخفش يعتقد أن المحذوف من هذا ونحوه انما هو واو مفعول لا عينه وآنَسَهُ بذلك قَدْ هُوبَ وسُورَ به وكُولَ والتَّسْيَارُ تَفْعَالٌ من السَّيْرِ وسايَرَهُ اى جاراه فتسايرا وبينهما مَسِيرَةُ يوم وسَيَّرَهُ من بلده أخرجه وأجلاه وسَيَّرْتُ الجُلَّ عن ظهر الدابة نزعته

عنه وقوله فى الحديث نُصِرتُ بالرُّعْبِ مَسيرَةَ شهر أى المسافة التى يسار فيها من الارض كالمَنْزِلَةِ والمَتْهَمَةِ أو هو مصدر بمعنى السَّيْرِ كالمَعيشَةِ والمَعْجِزَةِ من العَيْشِ والعَجْزِ والسَّيَّارَةُ القافلة والسَّيَّارَةُ القوم يسيرون أنث على معنى الرُّفْقَةِ أو الجماعة فاما قراءة من قرأ تلتقطه بعض السيارة فانه أنث لان بعضها سَيَّارَةٌ وقولهم أَصَحُّ من عَيْرِ أبى سَيَّارَةَ هو أبو سَيَّارَةَ العَدْوانى كان يدفع بالناس من جَمْعٍ اربعين سنة على حماره قال الراجز

خَلُّوا الطريقَ عن أبى سَيَّارَهْ * وعن مَوالِيهِ بَنِى فَزارَهْ * حَتَّى يُجِيزَ سالِمًا حِمارَهْ

وسارَ البعيرُ وسِرْتُه وسارَتِ الدَّابَّةُ وسارَها صاحبُها يتعدّى ولا يتعدّى ابن بزرج سِرْتُ الدابة اذا ركبتها واذا أردت بها المَرْعَى قلت أَسَرْتُها الى الكلا وهو أن يُرْسِلوا فيها الرُّعْيانَ ويُقيموا هُمْ والدابة مُسَيَّرَةٌ اذا كان الرجل راكبها والرجل سائرُها والماشيةُ مُسَارَةٌ والقوم مُسَيَّرونَ والسَّيْرُ عندهم بالنهار والليل وأما السُّرَى فلا يكون الا ليلا وسارَ دابَّتَه سَيْرًا وسَيْرَةً ومَسَارًا ومَسيرًا قال

فاذْكُرَنْ مَوْضِعًا اذا الْتَقَتِ الخَيْـلُ وقد سارَتِ الرِّجالَ الرِّجالا

اى سارَتِ الخيلُ الرِّجالَ الى الرجال وقد يجوز أن يكون أراد وسارت الى الرجال بالرجال فحذف حرف الجر ونصب والاول أقوى وأسَارَها وسَيَّرَها كذلك وسايَرَه سار معه وفلان لا تُسايَرُ خَيْلاه اذا كان كذابا والسَّيْرَةُ الضَّرْبُ من السَّيْرِ والسُّيَرَةُ الكثير السَّيْرِ هذه عن ابن جنى والسِّيرَةُ السُّنَّةُ وقد سارَتْ وسِرْتُها قال خالد بن زهير وقال ابن برى هو لخالد ابن اخت أبى ذؤيب وكان ابو ذؤيب يرسله الى محبوبته فافسدها عليه فعاتبه أبو ذؤيب فى أبيات كثيرة فقال له خالد

فانَّ التى فينا زَعَمْتَ ومِثْلَها * لَفِيكَ ولكنِّى أَراكَ تَجُورُها

تَنَقَّذْتَها من عند وهبِ بن جابر * وانتَ صَفِىُّ النَّفْسِ منه وخيرُها

فلا تَجْزَعَنْ من سُنَّةٍ أنتَ سِرْتَها * فأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسيرُها

يقول انت جعلتها سائرة فى الناس وقال ابو عبيد سارَ الشئُ وسِرْتُه فعَمَّ وأنشد بيت خالد بن زهير والسِّيرَةُ الطريقة يقال سارَ بهم سِيرَةً حَسَنَةً والسِّيرَةُ الهَيْئَةُ وفى التنزيل العزيز سنعيدها سِيرَتَها الأُولَى وسَيَّرَ سِيرَةً حَدَّثَ احاديثَ الاوائل وسارَ الكلامُ والمَثَلُ فى الناس شاعَ ويقال هذا مَثَلٌ سائرٌ وقد سَيَّرَ فلانٌ أمثالًا سائرةً فى الناس وسائرُ الناس جميعهم وسارُ الشئ لغة فى سائره وساره جميعه يجوز أن يكون من الباب لسعة باب س ى ر وان يكون من الواو لانها عين وكلاهما قد قيل قال ابو ذؤيب يصف ظبية

قوله والسيرة الضرب الخ بفتح السين وقوله والسيرة الكثير الخ كهمزة كما فى القاموس اه مصححه

وسوّد

وسَوْدَاءُ المَرْدِ فاها فلونُه * كلونِ النَّؤُورِ وهى أدْماءُ سارُها

أى سائرُها التهذيب وأما قوله *وسائرُ الناس هَمَج* فان أهلَ اللغة اتفقوا على ان معنى سائر فى أمثال هذا الموضع بمعنى الباقى من قولك أسأرتُ سُؤْرًا وسُؤْرَةً اذا أفضلتَها وقولهم سِرْ عنك أى تغافلْ واحتمِلْ وفيه اضمار كانه قال سِرْ ودَعْ عنك المراءَ والشكَّ والسِّيرَةُ المِيرَةُ والاسْتِيارُ الامْتِيار قال الراجز أَشْكُو الى الله العزيزِ الغَفّارْ * ثم اليكَ اليومَ بُعْدَ المُسْتارْ

ويقال المُسْتارُ فى هذا البيت مُفْتَعَلٌ من السَّيْرِ والسَّيْرُ ما يُقَدُّ من الجلد والجمع السُّيُورُ والسَّيْرُ ما قُدَّ من الأديم طُولًا والسَّيْرُ الشِّرَاكُ وجمعه أَسْيارٌ وسُيُورٌ وسُيُورَةٌ وثوبٌ مُسَيَّرٌ وشْيُه مثل السُّيُور وفى التهذيب اذا كان مُخَطَّطًا وسَيَّرَ الثوبَ والسَّهْمَ جَعَلَ فيه خُطُوطًا وعُقابٌ مُسَيَّرَةٌ مُخَطَّطَةٌ والسِّيَرَاءُ والسِّيرَاءُ ضَرْبٌ من البُرُود وقيل هو ثوب مُسَيَّرٌ فيه خُطُوطٌ تُعْمَلُ من القَزِّ كالسُّيُور وقيل بُرُودٌ يُخالطها حرير قال الشماخ

فقالَ ازارٌ شَرْعَبِيٌّ وأَرْبَعٌ * من السِّيَرَاءِ أو أَوَاقٍ نَواجِزُ

وقيل هى ثياب من ثياب اليمن والسِّيَرَاءُ الذهب وقيل الذهب الصافى الجوهرى والسِّيَرَاءُ بكسر السين وفتح الياء والمد بُرْدٌ فيه خطوط صُفْرٌ قال النابغة

صَفْرَاءُ كالسِّيَرَاءِ أُكْمِلَ خَلْقُها * كالغُصْنِ فى غُلَوائه المُتَأَوِّدِ

وفى الحديث أَهْدَى اليه أُكَيْدِرُ دُومَةَ حُلَّةً سِيَرَاءَ قال ابن الاثير هو نوع من البرود يخالطه حرير كالسُّيُور وهو فِعَلاءُ من السَّيْرِ القدّ قال هكذا روى على هذه الصفة قال وقال بعض المتأخرين انما هو على الاضافة واحتج بان سيبويه قال لم تأت فِعَلاءُ صفة لكن اسما وشرح السِّيَرَاءَ بالحرير الصافى ومعناه حُلَّةَ حريرٍ وفى الحديث أعطى عليا بُرْدًا سِيَرَاءَ وقال اجعله خُمُرًا وفى حديث عمر رأى حلة سِيَرَاءَ تُباعُ وحديثه الآخر انَّ أَحَدَ عُمّاله وفَدَ اليه وعليه حُلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ أى فيها خطوط من ابْرَيْسَمٍ كالسُّيُورِ والسِّيَرَاءُ ضَرْبٌ من النَّبْتِ وهى أيضا القِرْفَةُ اللَّازِقَةُ بالنَّوَاةِ واستعاره الشاعر لِخِلْبِ القَلْبِ وهو حجابه فقال

نَجَّى امْرَأً من مَحَلِّ السَّوْءِ أنَّ له * فى القَلْبِ من سِيَرَاءِ القَلْبِ نِبْرَاسا

والسِّيَرَاءُ الجريدة من جرائد النَّخْلِ ومن أمثالهم فى اليأس من الحاجة قولهم أسائرَ اليومِ وقد زال الظُّهر أى أتطمع فيها بعد وقد تبين لك اليأس لأنَّ من كان حاجته اليومَ بأسره وقد زال الظهر وجب أن ييأس كما ييأس منه بغروب الشمس (٣) وفى حديث بدرٍ ذِكْرُ سَيَّرٍ هو بفتح السين وتشديد

قوله بفتح السين الخ تبع فى هذا الضبط النهاية وضبطه فى القاموس تبعا للصاغانى وغيره كجبل بالتحريك اه مصححه

الياء المكسورة كثيب بين بدر والمدينة قسم عنده النبي صلى الله عليه وسلم غنائم بدر وسيار اسم رجل وقول الشاعر وسائلة بثعلبة بن سير * وقد علقت بثعلبة العلوق

اراد بثعلبة بن سيار فجعله سيرا للضرورة لانه لم يمكنه سيار لاجل الوزن فقال سير قال ابن برى البيت للمفضل النكرى يذكر أن ثعلبة بن سيار كان في أسره وبعده

يظل يساور المذقات فينا * يقاد كأنه جمل زنيق

المذقات جمع مذقة اللبن المخلوط بالماء والزنيق المزنوق بالحبل أي هو أسير عندنا في شدة من الجهد (سيسنبر) السيسنبر الريحانة التي يقال لها النمام وقد جرى في كلامهم وليس بعربي صحيح قال الاعشى لنا جلسان عندها وبنفسج * وسيسنبر والمرزجوش منمنما

(فصل الشين المعجمة) (شبر) الشبر ما بين أعلى الابهام وأعلى الخنصر مذكر والجمع أشبار قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء والشبر بالفتح المصدر مصدر شبر الثوب وغيره يشبره ويشبره شبرا كاله بشبره وهو من الشبر كما يقال بعته من الباع وهذا أشبر من ذاك أي أوسع شبرا الليث الشبر الاسم والشبر الفعل وأشبر الرجل أعطاه وفضله وشبره سيفا ومالا يشبره شبرا وأشبره أعطاه اياه قال أوس بن حجر يصف سيفا

وأشبرنيه الهالكي كأنه * غدير جرت في متنه الريح سلسل

ويروى وأشبرنيها فتسكون الهاء للدرع قال ابن برى وهو الصواب لانه يصف درعا لا سيفا وقبله

وبيضاء زغف نثلة سلمية * لها رفرف فوق الأنامل مرسل

الزغف الدرع اللينة وسلمية من صنعة سليمن بن داود عليهما السلام والهالكي الحداد وأراد به ههنا الصيقل ومصدره الشبر الا أن العجاج حركه للضرورة فقال * الحمد لله الذي أعطى الشبر * كأنه قال أعطى العطية ويروى الحبر قال ابن برى صواب انشاده * فالحمد لله الذي أعطى الحبر * قال وكذا روته الرواة في شعره والحبر السرور وقوله ان الاصل فيه الشبر وانما حركه للضرورة وهم لان الشبر بسكون الباء مصدر شبرته شبرا اذا أعطيته والشبر بفتح الباء اسم العطية ومثله الخبط والخبط والمصدر خبطت الشجرة خبطا والخبط اسم ما سقط من الورق من الخبط ومثله النفض والنفض النفض هو المصدر والنفض اسم ما نفضته وكذلك جاء الشبر في شعر عدي في قوله * لم أخنه والذي أعطى الشبر * قال ولم يقل أحد من اهل اللغة انه حرك الباء للضرورة لانه ليس يريد به الفعل وانما يريد به اسم الشيء المعطى وبعده بيت العجاج

مَوالي الحقّ ان المولى شَكَرْ * عَهْدَ نبيّ ماعَنَا ومادَثَرْ
وعهدَ صديق رأى برًّا فبَرْ * وعهدَ عثمان وعهدًا من عُمَرْ
وعهدَ اخوانٍ هم كانوا الوَزَرْ * وعُصْبَةَ النبيّ اذخافوا الحَصَرْ
شَدُّوا له سلطانَه حتى اقتَسَرْ * بالقتل أقوامًا وأقوامًا أسَرْ
تحتَ التي اختارله اللهُ الشَّجَرْ * محمدًا واختارهُ اللهُ الخِيَرْ
فَمَا وَنَى محمدٌ مُذْ أنْ غَفَرْ * له الالهُ مامَضَى وماغَبَرْ
* أنْ أظْهَرَ النُّورَ به حتى ظَهَرْ *

قوله تحت التي الخ كذا بالاصل وحرر اه مصححه

والشِّبْرُ العطية والخير قال عدي بن زيد

اذ أتاني نبأ من مُنْعِمٍ * لم أخُنْهُ والذي أعطَى الشِّبَرْ

قوله من منعم كذا بالنون وهذا الضبط بالاصل المعول عليه وحرره اه مصححه

وقيل الشِّبْرُ والشَّبَرُ لغتان كالقَدْرِ والقَدَرِ ابن الاعرابي الشِّبْرَةُ العطية شَبَرْتُه وأشْبَرْتُه وشَبَّرْتُه أعطيته وهو الشِّبْرُ وقد حُرِّكَ في الشعر ابن الاعرابي شَبَرَ وشَبَّرَ اذا قَدَّرَ وشَبَّرَ أيضا اذا بَطَرَ ويقال قَصَرَ الله شَبْرَكَ وشِبْرَكَ أي قَصَرَ الله عُمْرَكَ وطُولَكَ الفراء الشِّبْرُ القَدُّ يقال ما أطول شِبْرَه اي قَدَّه وفلان قَصِيرُ الشِّبْرِ والشِّبْرَةُ القامة تكون قصيرةً وطويلةً ابو الهيثم يقال شُبِّرَ فلان فَتَشَبَّرَ اي عُظِّمَ فتعظَّمَ وقُرِّبَ فتقرَّب ابن الاعرابي أشْبَرَ الرجلُ جاء ببنين طوال وأشْبَرَ جاء ببنين قصار الاشبار وتَشابَرَ الفريقان اذا تقاربا في الحرب كانه صار بينهما شِبْرٌ ومَدَّ كل واحد منهما الى صاحبه الشِّبْرَ والشَّبَرُ شيء يتعاطاه النصارى بعضهم لبعض كالقُرْبان يتقربون به وقيل هو القُرْبانُ بعينه وأعطاها شَبَرَها اي حق النكاح وفي دعائه لعلي وفاطمة رضوان الله عليهما جمع الله شَمْلَكُما وبارك في شَبَرِكُما قال ابن الاثير الشَّبْرُ في الاصل العطاء ثم كُنِيَ به عن النكاح لان فيه عطاء وشَبْرُ الجمل طَرْقُه وهو ضِرابه وفي الحديث أنه نهى عن شَبْرِ الجَمَلِ أي أجرة الضِّراب قال ويجوز أن يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف اي عن كراء شَبْرِ الجَمَل قال الازهري معناه النهي عن أخذ الكراء عن ضراب الفحل وهو مثلُ النهي عن عَسْبِ الفحل وأصل العَسْبِ والشَّبْرِ الضِّرابُ ومنه قول يحيى بن يعمر لرجل خاصمته امرأته اليه تطلب مهرها أأن سالتك ثمن شَكْرِها وشَبْرِكَ أنشأتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها أراد بالشَّبْرِ النكاح فشَكْرُها بُضْعُها وشَبْرُه وَطْؤُه اياها وقال شمر الشَّبْرُ ثواب البضع من مهر وعُقْرٍ وشَبْرُ الجمل ثواب ضِرابه وروى عن ابن المبارك انه قال الشَّكْرُ القُوتُ والشَّبْرُ الجماع قال شمر القبل يقال له الشَّكْرُ وأنشد يصف امرأة بالشرف

وبالعفة والحرفة صناع بشفاها حصان بشكرها * جواد بقوت البطن والعرق زاخر
ابن الاعرابى المشبورة المرأة السخية الكريمة قال ابن سيده فسر ابن الاعرابى شبر الجمل بانه مثل عسب الفحل فكانه فسر الشئ بنفسه قال وذلك ليس بتفسير وفى طريق آخر نهى عن شبر الفحل ورجل قصير الشبر متقارب الخطو قالت الخنساء

معاذ الله يرضعنى حبركى * قصير الشبر من جشم بن بكر

والمشبر والمشبرة نهر ينخفض فيتأدى اليه ما يفيض عن الارضين ابن الاعرابى قبال الشبر الحية وقبال الشسع الحية وقال ابو سعيد المشابر حزوز فى الذراع الذى يتبايع بها منها حز الشبر وحز نصف الشبر وربعه كل جزء منها اصغر أو كبر مشبر والشبور شئ ينفخ فيه وليس بعربى صحيح والشبور على وزن التنور البوق ويقال هو معرب وفى حديث الاذان ذكر له الشبور قال ابن الاثير جاء فى تفسيره انه البوق وفسروه أيضا بالقبع واللفظة عبرانية قال ابن برى ولم يذكر الجوهرى شبر وشبيرا فى اسم الحسن والحسين عليهما السلام قال ووجدت ابن خالويه قد ذكر شرحهما فقال شبر وشبير ومشبر هم أولاد هرون على نبينا وعليه الصلاة والسلام ومعناها بالعربية حسن وحسين ومحسن قال وبها سمى على عليه السلام أولاده شبرا وشبيرا ومشبرا يعنى حسنا وحسينا ومحسنا رضوان الله عليهم أجمعين (شتر) التهذيب الشتر انقلاب فى جفن العين قلما يكون خلقة والشتر مخففة فعل بها ابن سيده الشتر انقلاب جفن العين من أعلى واسفل وتشنجه وقيل هو أن ينشق الجفن حتى ينفصل الحتار وقيل هو استرخاء الجفن الاسفل شترت عينه شترا وشترها يشترها شترا وأشترها وشترها قال سيبويه اذا قلت شترته فانك لم تعرض لشتر ولو عرضت لشتر لقلت أشترته الجوهرى شترته انا مثل ثرم وثرمته انا واشترته ايضا وانشترت عينه ورجل أشتر بين الشتر والانثى شتراء وقد شتر يشتر شترا وشترا أيضا مثل أذن وأفن وفى حديث قتادة فى الشتر ربع الدية وهو قطع الجفن الاسفل والاصل انقلابه الى اسفل والشتر من عروض الهزج ان يدخله الخرم والقبض فيصير فيه مفاعيلن فاعل كقوله

قلت لا تخف شيأ * فما يكون يأتيكا

وكذلك هو فى جزء المضارع الذى هو مفاعيلن وهو مشتق من شتر العين فكأن البيت قد وقع فيه من ذهاب الميم والياء ما صار به كالأشتر العين والشتر انشقاق الشفة السفلى شفة شتراء وشتر بالرجل تشتيرا تنقصه وعابه وسبه بنظم أو نثر وفى حديث عمر لو قدرت عليهما لشترت بهما اى

اسمعتهما

قوله الذى يتبايع بها كذا بالاصل وفيه اشارة الى جواز تذكير الذراع وتانيثه اه مصححه

قوله بالقبع هو والقثع والقنع بضم فسكون بالمعنى المذكور وان وقع القنع فى بعض مواضع من القاموس بكسر القاف فتنبه اه مصححه

قوله سمى على الخ فى القاموس سمى النبى صلى الله عليه وسلم اه ويمكن الجمع بينهما اه مصححه

أسمعته ما القبيح ويروى بالنون من الشنار وهو العار والعيب وشتره جرحه ويروى بيت الاخطل ركوب على السوآت قد شتر استه * مزاحمة الاعداء والنخس فى الدبر

وشترت به تشتيرا وسمعت به تسميعا ونددت به تنديدا كل هذا اذا أسمعته القبيح وشتمته قال أبو منصور وكذلك قال ابن الاعرابى وأبو عمرو شترت بالتاء وكان شمر أنكر هذا الحرف وقال انما هو شنرت بالنون وأنشد وباتت توقى الروح وهى حريصة * عليه ولكن تتقى ان تشترا

قال الازهرى جعله من الشنار وهو العيب والتاء صحيح عندنا وقال ابن الاعرابى شترا انقطع وشترا انقطع وشترته مزقه والاشتران مالك وابنه وشتير بن خالد رجل من أعلام العرب كان شريفا قال أوالب لا فانه شتير بن خالد * عن الجهل لا يغرركم بآثام

وفى حديث على عليه السلام يوم بدر فقلت قريب مفر ابن الشتراء قال ابن الاثير هو رجل كان يقطع الطريق يأتى الرفقة فيدنو منهم حتى اذا همّوا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة المعنى ان مفره قريب وسيعود فصار مثلا وشتير موضع أنشد ثعلب

وعلى شتير راح منا رائح * يأتى قبيصة كالفنيق المقرم

(شتعر) الشيتعور الشعير عن ابن دريد وقال ابن جنى انما هو الشيتغور بالغين المعجمة (شتغر) الشيتغور الشعير وقد تقدم قبل ذلك بالعين المهملة (شجر) الشجرة الواحدة تجمع على الشجر والشجرات والاشجار والمجتمع الكثير منه فى منبته شجراء الشجر والشجر من النبات ما قام على ساق وقيل الشجر كل ما سما بنفسه دق أو جل قاوم الشتاء أو عجز عنه والواحدة من كل ذلك شجرة وشجرة وقالوا شيرة فأبدلوا فاما أن يكون على لغة من قال شجرة واما أن تكون الكسرة لمجاورتها الياء قال * تحسبه بين الاكام شيره * وقالوا فى تصغيرها شييرة وشييرة قال وقال مرة قلبت الجيم ياء فى شيرة كما قلبوا الياء جيما فى قولهم أنا تميج اى تميى وكما روى عن ابن مسعود على كل غنج يريد غنى هكذا حكاه أبو حنيفة بتحريك الجيم والذى حكاه سيبويه ان ناسا من بنى سعد يبدلون الجيم مكان الياء فى الوقف خاصة وذلك لان الياء خفيفة فابدلوا من موضعها أبين الحروف وذلك قولهم تميج فى تميى فاذا وصلوا لم يبدلوا فاما ما انشده سيبويه من قولهم

خالى عويف وأبو علج * المطعمان اللحم بالعشج * وفى الغداة فلق البرنج

فانه اضطر الى القافية فابدل الجيم من الياء فى الوصل كما يبدلها منها فى الوقف قال ابن جنى أما قولهم فى شجرة شيرة فينبغى أن تكون الياء فيها اصلا ولا تكون مبدلة من الجيم لامرين احدهما

ثبات الياء في تصغيرها في قولهم شُيَيْرة ولو كانت بدلا من الجيم لكانوا خُلَقَاء اذا حقّروا الاسم ان يردّوها الى الجيم ليدلوا على الاصل والآخر أن شين شَجَرة مفتوحة وشين شِيَرة مكسورة والبدل لا تغير فيه الحركات انما يوقع حرف موضع حرف ولا يقال للنخلة شجرة قال ابن سيده هذا قول ابي حنيفة في كتابه الموسوم بالنبات وارض شَجِرَة وشَجيرة وشَجْراء كثيرة الشَّجَر والشَّجْراءُ الشَّجَرُ وقيل اسم لجماعة الشَّجَر وواحد الشَّجْراء شَجَرَة ولم يأت من الجمع على هذا المثال الا أحرف يسيرة شَجَرة وشَجْراء وقَصَبَة وقَصْباء وطَرَفة وطَرْفاء وحَلَفَة وحَلْفاء وكان الاصمعي يقول في واحد الحلفاء حَلِفَة بكسر اللام مُخالفة لاخواتها وقال سيبويه الشَّجْراء واحد وجمع وكذلك القَصْباء والطَّرْفاء والحَلْفاء وفي حديث ابن الاكوع حتى كنتُ في الشَّجْراء اي بين الاشجار المُتكاثفة قال ابن الاثير هو الشَّجَرة كالقَصْباء للقَصَبَة فهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع والاول أوجه والمَشْجَر مَنْبَت الشَّجَر والمَشْجَرة أرض تُنبت الشجر الكثير والمَشْجَر موضع الاشجار وأرض مَشْجَرَة كثيرة الشجر عن ابي حنيفة وهذا المكان أَشْجَرُ من هذا اي اكثر شَجَرًا قال ولا أعرف له فعْلًا وهذه الارض أشجر من هذه اي اكثر شَجَرًا ووادٍ أَشْجَرُ وشَجِيرٌ ومُشْجِر كثير الشجر الجوهري وادٍ شَجِيرٌ ولا يقال وادٍ أَشْجَرُ وفي الحديث ونأى بي الشَّجَرُ اي بَعُدَ بي المرعى في الشَّجَر وأرض عَشِبَة كثيرة العُشْب وبَقِلَة وعاشِبَة وباقِلة وثَمِرة اذا كان ثَمَرتها وأرض مُبْقِلة ومُعْشِبَة التهذيب الشجر أصناف فاما جِلُّ الشجر فعظامه التي تبقى على الشتاء وأما دِقُّ الشجر فصنفان احدهما يبقى له أُرُومة في الارض في الشتاء ويَنْبُت في الربيع ومنه ما يَنْبُت من الحَبَّة كما تَنْبُتُ البُقول وفرق ما بين دِقّ الشجر والبقل أن الشجر له أُرُومة تبقى على الشتاء ولا يبقى للبَقْل شيءٌ وأهل الحجاز يقولون هذه الشجر بغير هاء وهم يقولون هي البُرُّ وهي الشَّعير وهي التمر ويقولون هي الذهب لان القطعة منه ذَهَبَة وبلُغتهم نزل قوله تعالى والذين يَكنزون الذهب والفضّة ولا يُنفقونها فانَّثَ ابن السكيت شاجَرَ المالُ اذا رَعَى العُشْبَ والبَقْلَ فلم يُبْقِ منهما شيئا فصار الى الشجر يرعاه قال الراجز يصف ابلا

تَعْرِفُ في أَوْجُهِها البَشائِرِ * آسانَ كلِّ آفِقٍ مُشاجِرِ

وكل ما سَمَك ورُفِعَ فقد شُجِر وشَجَرَ الشجرةَ والنباتَ شَجْرًا رَفَعَ ما تَدَلَّى من أغصانها التهذيب قال واذا نزلت أغصانُ شجرةٍ أو ثوبٌ فرفعته وأجفيته قلت شَجَرْته فهو مَشْجُور قال العجاج

* رَفَّعَ من جلاله المَشْجُور * والمُشَجَّرُ من التصاوير ما كان على صفة الشجر وديباج مُشَجَّرٌ نقشه

على

قوله حتى كنت الذي في النهاية فاذا كنت اه مصححه

قوله اذا كان ثمرتها كذا بالاصل ولعل فيها تحريفا أو سقطا والاصل اذا كثرت ثمرتها او اذا كانت ثمرتها كثيرة أو نحو ذلك تامل اه مصححه

على هيئة الشجر والشجرة التي بويع تحتها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل كانت سمرة وفي الحديث الصخرة والشجرة من الجنة قيل أراد بالشجرة الكرمة وقيل يحتمل ان يكون أراد بالشجرة شجرة بيعة الرضوان لان اصحابها استوجبوا الجنة واشتجر القوم تخالفوا ورماح شواجر ومشتجرة ومتشاجرة مختلفة متداخلة وشجر بينهم الامر يشجر شجرا تنازعوا فيه وشجر بين القوم اذا اختلف الامر بينهم واشتجر القوم وتشاجروا اى تنازعوا والمشاجرة المنازعة وفي التنزيل العزيز فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال الزجاج اى فيما وقع من الاختلاف في الخصومات حتى اشتجروا وتشاجروا اى تشابكوا مختلفين وفي الحديث اياكم وما شجر بين أصحابي اى ما وقع بينهم من الاختلاف وفي حديث أبي عمرو النخعي وذكر فتنة يشتجرون فيها اشتجار أطباق الرأس أراد أنهم يشتبكون في الفتنة والحرب اشتباك أطباق الرأس وهي عظامه التي يدخل بعضها في بعض وقيل اراد يختلفون كما تشتجر الاصابع اذا دخل بعضها في بعض وكل ما تداخل فقد تشاجر واشتجر ويقال التقى فئتان فتشاجروا برماحهم اى تشابكوا واشتجروا برماحهم وتشاجروا بالرماح تطاعنوا وشجره طعن بالرمح وشجره بالرمح طعنه وفي حديث الشراة فشجرناهم بالرماح اى طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم وكذلك كل شيء يالف بعضه بعضا فقد اشتبك واشتجر وسمي الشجر شجرا لدخول بعض أغصانه في بعض ومن هذا قيل لمراكب النساء مشاجر لتشابك عيدان الهودج بعضها في بعض وشجره شجرا ربطه وشجره عن الامر يشجره شجرا صرفه والشجر الصرف يقال ما شجرك عنه أي ما صرفك وقد شجرني عنه الشواجر أبو عبيد كل شيء اجتمع ثم فرق بينه شيء فانفرق يقال له شجر وقول أبي وجزة

طاف الخيال بنا وهنا فأرقنا * من آل سعدى فبات النوم مشتجرا

معنى اشتجار النوم تجافيه عنه وكانه من التشجير وهو التغريب ومنه شجر الشيء عن الشيء اذا نحاه وقال العجاج * وشجر الهداب عنه فجفا * أي جافاه عنه فتجافى واذا تجافى قيل اشتجر وانشجر والشجر مفرج الفم وقيل مؤخره وقيل هو الصامغ وقيل هو ما انفتح من منطبق الفم وقيل هو ملتقى اللهزمتين وقيل هو ما بين اللحيين وشجر الفرس ما بين أعالي لحييه من معظمها والجمع أشجار وشجور واشتجر الرجل وضع يده تحت شجره على حنكه قال أبو ذؤيب

نام الخلي وبت الليل مشتجرا * كأن عيني فيها الصاب مذبوح

مذبوح مشقوق أبو عمرو الشجر ما بين اللحيين غيره بات فلان مشتجرا اذا اعتمد بشجره على

قوله وشجر بينهم الامر شجرا في القاموس وشجر بينهم الامر شجورا اه ونقل كليهما شارحه اه مصححه

كفه وفي حديث العباس قال كنت آخذاً بحَكَمَة بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين وقد شَجَرتُها بها أي ضربتُها بلجامها أَكُفُّها حتى فتحتْ فاها وفي رواية والعباس يَشْجُرها أو يَشْجَرُها بلجامها قال ابن الاثير الشَّجْر مَفْتَح الفم وقيل هو الذَّقَن وفي حديث سعد أنَّ أُمه قالت له لا أَطْعَمُ طعاما ولا أشرب شرابا أو تكفُرَ بمحمد قال فكانوا اذا أرادوا أن يُطعموها أو يَسْقُوها شَجَرُوا فاها أي أدخلوا في شَجْره عُوداً ففتحوه وكل شيء عَمَدْتَه بعماد فقد شَجَرْتَه وفي حديث عائشة رضي الله عنها في احدى الروايات قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شَجْري ونحري قيل هو التشبيك أي أنها ضَمَّته الى نحرها مُشَبِّكة أصابعها وفي حديث بعض التابعين تَنْقَدُ في طهارتك كذا وكذا والشاكلَ والشَّجْرَ أي مُجْتَمَعَ اللَّحْيَيْن تحت العَنْفَقَة والشِّجار عود يُجعل في فم الجَدْي لئلا يَرْضَعَ أُمَّه والشَّجْر من الرَّحْل ما بين الكَرَّيْن وهو الذي يَلْتَئِم ظهر البعير والمِشْجَر بكسر الميم المِشْجَب وفي المحكم المِشْجَر أعواد تربط كالمِشْجَب يوضع عليها المتاع وشَجَرْتُ الشيء طرحته على المِشْجَر وهو المِشْجَب والمِشْجَر والمَشْجَر والشِّجار والشَّجار عود الهودج واحدتها مَشْجَرة وشِجارة وقيل هو مَرْكَب أصغر من الهودج مكشوفُ الراس التهذيب والمِشْجَر مركب من مراكب النساء ومنه قول لبيد

وأَرْبَدَ فارسُ الهَيْجا اذا ما * تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بالقيام

الليث الشِّجار خشب الهودج فاذا غُشِّيَ غِشاءَه صار هَوْدَجا الجوهري والمَشاجِر عيدان الهودج وقال ابو عمرو مراكب دون الهوادج مكشوفةُ الراس قال ويقال لها الشُّجُر أيضا الواحد شِجار وفي حديث حُنَيْن ودُرَيْد بن الصِّمَّة يومئذ في شِجار له هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال له مَشْجَر أيضا والشِّجارُ خشب البئر قال الراجز * لَتَرْوَيَنْ أو لَتَبِيدَنَّ الشُّجُرْ * والشِّجار سِمَة من سمات الابل والشِّجارُ الخشبة التي يُضَبَّب بها السرير من تحت يقال لها بالفارسية المَتَرْس التهذيب والشِّجار الخشبة التي توضع خَلْفَ الباب يقال لها بالفارسية المَتَرْس وبخط الازهري مَتَّرس بفتح الميم وتشديد التاء وأنشد الاصمعي

لولا طُفَيْلٌ ضاعت الغَرائِرُ * وفاءَ والمُعْتَقُ شيءٌ بائِرُ
غُلَيِّمٌ رَطْلٌ وشَيْخٌ دامِرُ * كأنما أعظامُنا المَشاجِرُ

والشِّجارُ الهَوْدَجُ الصغير الذي يكفي واحدا حَسْبُ والشَّجِيرُ الغريبُ من الناس والابل ابن سيده والشَّجِيرُ الغريبُ والصاحبُ والجمع شُجَراء والشَّجِيرُ قِدْحٌ يكون مع القِداح غريبا من

قوله وفي حديث سعد الذي في النهاية حديث أم سعد اه والخطب سهل اه مصححه

قوله الواحد شجار بفتح أوله وكسره وكذلك المشجر كما في القاموس اه مصححه

غير

من غير شجرتها قال المتنخل وإذا الرياح تكمشت * بجوانب البيت القصير
ألفيتني هش اليد يـــن بمرى قدحي أو شجرى

والقدح الشجير هو المستعار الذي يتيمن بفوزه والشريج قدحه الذي هو له يقال هو شريج هذا وشرجه أي مثله والشجير الرديء عن كراع والانشجار والاشتجار التقدم والنجاء قال عويف الهذلي عمدا تعديناك وانشجرت بنا * طوال الهوادي مطبعات من الوقر
ويروى واشتجرت والاشتجار أن تتكئ على مرفقك ولا تضع جنبك على الفراش والتشجير في النخل أن توضع العذوق على الجريد وذلك اذا كثر حمل النخلة وعظمت الكبائس فخيف على الجمارة أو على العرجون والشجير السيف وشجر بيته أي عمده بعمود ويقال فلان من شجرة مباركة أي من أصل مبارك ابن الاعرابي الشجرة النقطة الصغيرة في ذقن الغلام (شحر)

شحر فاه شحرا فتحه قال ابن دريد أحسبها يمانية والشحر ساحل اليمن قال الازهري في أقصاها وقال ابن سيده بينها وبين عمان ويقال شحر عمان وشحر عمان وهو ساحل البحر بين عمان وعدن قال العجاج رحلت من أقصى بلاد الرحل * من قلل الشحر فجنبي موكل
ابن الاعرابي الشحرة الشط الضيق والشحر الشط ابن سيده الشحير ضرب من الشجر حكاه ابن دريد قال وليس بثبت والشحرور طائر أسود فويق العصفور يصوت أصواتا (شحشر)

الشحشار الطويل (شخر) الشخير صوت من الحلق وقيل من الانف وقيل من الفم دون الانف وشخير الفرس صوته من فمه وقيل هو من الفرس بعد الصهيل شخر يشخر شخرا وشخيرا وقيل الشخر كالنخر الصحاح شخر الحمار يشخر بالكسر شخيرا الاصمعي من أصوات الخيل الشخير والنخير والكرير فالشخير من الفم والنخير من المنخرين والكرير من الصدر ورجل شخير نخير والشخير أيضا رفع الصوت بالنخر وحمار شخير مصوت والشخير ما تحات من الجبل بالاقدام والحوافر قال الشاعر بنطفة بارق في رأس نيق * منيف دونها منه شخير
قال أبو منصور لا أعرف الشخير بهذا المعنى الا أن يكون الاصل فيه خشيرا فقلب أبو زيد يقال لما بين الكرين من الرحل شرخ وشخر والكرمانتم الظلفتين أنشد الباهلي قول العجاج
اذا انتحرا من سواد حدجا * وشخر استنفاضة ونشجا

قال الانتحار أن يقوم وينقبض يعني الحمار والاتان قال وشخر انفضا بجحافلهما واستنفاضة أي ينفضان ذلك الشخص ينظران ما هو والنشيج صوت من الصدر وشخر الشباب أوله وجدته

كَشَرْخه والأشْخَرُ ضَرْبٌ من الشَّجَرِ والشِّخِّير بكسر الشين اسم ومطرّف بن عبد الله بن الشِّخِّير مثال الفسّيق لانه ليس فى كلام العرب فَعِّيل ولا فُعّيل (شخدر) شَخْدَرٌ اسم (شذر) الشَّذْرُ قِطَعٌ من الذهب يُلْقَطُ من المَعْدن من غير اذابة الحجارة ومما يصاغ من الذهب فرائد يفصل بها اللؤلؤ والجوهر والشَّذْرُ أيضا صغار اللؤلؤ شبهها بالشذر لبياضها وقال شمر الشَّذْرُ هَنَاتٌ صغار كأنها رؤس النمل من الذهب تجعل فى الخُوق وقيل هو خَرَزٌ يفصل به النَّظْمُ وقيل هو اللؤلؤ الصغير واحدته شَذْرَةٌ قال الشاعر

ذَهَبٌ لَمَّا أن رآها ثُرْمُلَهْ * وقال يا قوم رأيتُ مُنْكَرَهْ * شَذْرَةَ وادٍ ورأيتُ الزُّهَرَهْ

وأنشد شمر للمرّار الأسدىّ يصف ظَبْيًا

أَبَيْنَ على اليمين كأنّ شَذْرًا * تَتابَعَ فى النِّظامِ لَهُ زَليلُ

وشَذَّرَ النَّظْمَ فَصَّلَهُ فاما قولهم شَذَّرَ كلامه بشعر فمولد وهو على المَثَل والتَّشَذُّرُ النَّشاطُ والسُّرْعة فى الامر وتَشَذَّرَتِ الناقة اذا رأت رِعْيًا يَسُرُّها فحركت برأسها مَرَحًا وفَرَحًا والتَّشَذُّرُ التَّهَدُّدُ ومنه قول سليمن بن صُرَد بلغنى عن أمير المؤمنين ذَرْءٌ من قول تَشَذَّرَ لى فيه بشَتْمٍ وايعادٍ فَسِرْتُ اليه جَوادًا أى مسرعا قال أبو عبيد لست أشك فيها بالذال قال وقال بعضهم تَشَزَّرَ بالزاى كأنه من النظر الشَّزْرِ وهو نَظَرُ المُغْضَبِ وقيل التَّشَذُّرُ التَّهَيُّؤُ للشَّرّ وقيل التَّشَذُّرُ التوعد والتَّهَدُّدُ وقال لبيد غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كأنها * جِنُّ البَدِيِّ رَواسِيًا أَقْدامُها

ابن الاعرابى تَشَذَّرَ فلان وتَقَتَّرَ اذا تَشَمَّرَ وتَهَيَّأَ للحَمْلَة وفى حديث حُنَيْنٍ أرى كتيبة حَرْشَفٍ كأنهم قد تَشَذَّرُوا أى تهيؤا لها وتأهبوا ويقال شَذَّرَ به وشَتَّرَ به اذا سَمَّعَ به ويقال للقوم فى الحرب اذا تطاولوا تَشَذَّرُوا وتَشَذَّرَ فلان اذا تهيأ للقتال وتَشَذَّرَ فرسه أى ركبه من ورائه وتَشَذَّرَتِ الناقة جمعت قُطْرَيْها وشالت بذنبها وتَشَذَّرَ السوط مال وتحرك قال

وكانَ ابنُ أَجْمالٍ اذا ما تَشَذَّرَتْ * صُدُورُ السِّياطِ شَرْعُهُنَّ المُخَوَّفُ

وتَشَذَّرَ القومُ تفرقوا وذهبوا فى كل وجه شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ وبَذَرَ أى ذهبوا فى كل وجه ولا يقال ذلك فى الاقبال وذهبت غنمك شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ كذلك وفى حديث عائشة رضى الله عنها أن عمر رضى الله عنه شَرَّدَ الشِّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ أى فرقه وبَدَّدَه فى كل وجه ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما والتَّشَذُّرُ بالثوب وبالذَّنَب هو الاستثفار به والشَّوْذَرُ الاِتْبُ وهو بُرْدٌ يُشَقُّ ثم تلقيه المرأة فى عنقها من غير كُمَّيْنِ ولا جَيْبٍ قال * مُنْضَرِجٌ عَنْ جانِبَيْهِ الشَّوْذَرُ * وقيل هو الازار

وقيل

وقيل هو المخفقة فارسي معرب أصله شاذر وقيل جاذر وقال الفراء الشوذر هو الذي تلبسه المرأة تحت ثوبها وقال الليث الشوذر ثوب تجتابه المرأة والجارية الى طرف عضدها والله اعلم (شرر) الشر السوء والفعل للرجل الشرير والمصدر الشرارة والفعل شر يشر وقوم أشرار ضد الاخيار ابن سيده الشر ضد الخير وجمعه شرور والشر لغة فيه عن كراع وفي حديث الدعاء والخير كله بيديك والشر ليس اليك أي ان الشر لا يتقرب به اليك ولا يبتغى به وجهك أو أن الشر لا يصعد اليك وانما يصعد اليك الطيب من القول والعمل وهذا الكلام ارشاد الى استعمال الادب في الثناء على الله تعالى وتقدس وأن تضاف اليه عز وعلا محاسن الاشياء دون مساويها وليس المقصود نفي شئ عن قدرته واثباته لها فان هذا في الدعاء مندوب اليه يقال يارب السماء والارض ولا يقال يارب الكلاب والخنازير وان كان هو ربها ومنه قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقد شررت يا رجل تشر شرا وشرارة وحكى بعضهم شررت بضم العين ورجل شرير وشرير من أشرار وشريرين وهو شر منك ولا يقال أشر حذفوه لكثرة استعمالهم اياه وقد حكاه بعضهم ويقال هو شرهم وهي شرهن ولا يقال هو أشرهم وشر انسانا يشره اذا عابه اليزيدي شرني في الناس وشهرني فيهم بمعنى واحد وهو شر الناس وفلان شر الثلاثة وشر الاثنين وفي الحديث ولد الزنا شر الثلاثة قيل هذا جاء في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام وانما صار ولد الزنا شرا من والديه لانه شرهم أصلا ونسبا وولادة لانه خلق من ماء الزاني والزانية وهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدري ما يفعل به في ذنوبه قال الجوهري ولا يقال أشر الناس الا في لغة رديئة ومنه قول امرأة من العرب أعيذك بالله من نفس حرى وعين شرى أي خبيثة من الشر أخرجته على فعلى مثل أصغر وصغرى وقوم أشرار وأشراء وقال يونس واحد الاشرار رجل شر مثل زند وأزناد قال الاخفش واحدها شرير وهو الرجل ذو الشر مثل يتيم وأيتام ورجل شرير مثال فسيق أي كثير الشر وشر يشر اذا زاد شره يقال شررت يا رجل وشررت لغتان شرا وشرا وشرارة وأشررت الرجل نسبته الى الشر وبعضهم ينكره قال طرفة

فما زال شربي الراح حتى أشرني * صديقي وحتى ساءني بعض ذلكا

فاما ما أنشده ابن الاعرابي من قوله

اذا أحسن ابن العم بعد اساءة * فلست لشري فعله بحمول

انما أراد لشر فعله فقلب وهي شرة وشرى يذهب بهما الى المفاضلة وقال كراع الشرى أنثى

الشر الذى هو الأشرّ فى التقدير كالفُضْلَى الذى هو تأنيث الافضل وقد شارّه ويقال شاراه وشارّه وفلان يُشارّ فلانا ويُمارّه ويُزارّه أى يُعاديه والمُشارّة المخاصمة وفى الحديث لا تُشارّ أخاك هو تُفاعل من الشر أى لا تفعل به شرا فتحوجه الى أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف ومنه حديث أبى الاسود ما فَعَلَ الذى كانت امرأته تُشارّه وتُمارّه أبو زيد يقال فى مثل كلما تكبر تشر ابن شميل من أمثالهم شرّاهنّ مُراهنّ وقد أشرّ بنو فلان فلانا أى طردوه وأوحدوه والشِّرّة النشاط وفى الحديث ان لهذا القرآن شِرّة ثم ان للناس عنه فَتْرة الشِّرّة النشاط والرغبة ومنه الحديث الآخر لكل عابد شِرّة وشِرّة الشباب حرصه ونشاطه والشِّرّة مصدر للشر والشُّر بالضم العيب حكى ابن الاعرابى قد قبلت عطيتك ثم رددتها عليك من غير شُرِّكَ ولا ضُرِّكَ ثم فسره فقال أى من غير ردّ عليك ولا عيب لك ولا نَقْص ولا ازْراء وحكى يعقوب ما قلت ذلك لشُرِّكَ وانما قلته لغير شُرِّكَ أى ما قلته لشئ تكرهه وانما قلته لغير شئ تكرهه وفى الصحاح انما قلته لغير عيبك ويقال ما رددت هذا عليك من شُرٍّ به أى من عيب ولكنى آثرتك به وأنشد * عينُ الدليل البُرْتِ من ذى شُرّه * أى من ذى عيبه أى من عيب الدليل لانه ليس يحسن أن يسير فيه حيرة وعين شُرَّى اذ انظرت اليك بالبغضاء وحكى عن امرأة من بنى عامر فى رُقْيَة أرقيك بالله من نفس حَرَّى وعين شُرَّى أبو عمرو الشُّرَّى العيّانة من النساء والشَّرَر ما تطاير من النار وفى التنزيل العزيز انها ترمى بشَرَر كالقَصْر واحدته شَرَرَة وهو الشرار واحدته شَرَارة وقال الشاعر

أو كشرار العلاة يضربها الـ * ـقين على كل وجهه تثب

وشَرَّ اللحم والاقط والثوب ونحوها يَشُرّه شَرًّا وأشَرّه وشَرَّره وشَرّاه على تحويل التضعيف وضعه على خَصَفَة أو غيرها ليجف قال ثعلب وأنشد بعض الرواة للراعى

فأصبح يستاف البلاد كأنه * مُشَرًّى بأطراف البيوت قديدها

قال ابن سيده وليس هذا البيت للراعى انما هو للعجلان ابن عمه والاشرارة ما يبسط عليه الاقط وغيره والجمع الأشارير والشَّر بَسْطُك الشئ فى الشمس من الثياب وغيره قال الراجز

ثوب على قامة سحل تعاوره * أيدى الغواسل للأرواح مشرور

وشَرَرْتُ الثوب واللحم وأشْرَرْتُ وشَرَّ شيأ يَشُرّه اذا بسطه ليجف أبو عمرو الشرار صفائح بيض يجفف عليها الكريص وشَرَّرْتُ الثوب بسطته فى الشمس وكذلك التشرير وشَرَرْتُ الاقط أشُرّه شَرًّا اذا جعلته على خَصَفَة ليجف وكذلك اللحم والملح ونحوه والأشارير قطع قديد والاشرارة

القَدِيدُ المَشْرُورُ والاِشْرَارَةُ الخَصَفَةُ التي يُشَرُّ عليها الأَقِطُ وقيل هي شُقَّةٌ من شُقَقِ البيت يُشَرَّرُ عليها وقول أبي كاهل اليَشْكُرِيّ لَهَا أَشارِيرُ من لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ * من الثَّعالِي وَوَخْزٌ من أَرانِيها قال يجوز أن يعني به الاشرارة من القديد وأن يعني به الخَصَفَة أو الشُّقَّة وأرانيها أي الارانب والوَخْزُ الخَطِيئَةُ بعد الخَطِيئَةِ والشي بعد الشي أي معدودة وقال الكميت

كَأَنَّ الرَّذاذَ الضَّحْكَ حَوْلَ كِنَاسِه * أَشارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعْنَ الرَّوامِسَا

ابن الاعرابي الاِشْرارَةُ صَفِيحَةٌ يُجَفَّفُ عليها القديد وجمعها الاَشارِيرُ وكذلك قال الليث قال الازهري الاِشْرارُ ما يُبْسَطُ عليه الشيء ليجف فصح به أنه يكون ما يُشَرُّ من أقط وغيره ويكون ما يُشَرُّ عليه والأَشارِيرُ جمع اِشْرارَةٍ وهي اللحم المجفف والاشرارة القطعة العظيمة من الابل لانتشارها وانبثاثها وقد اسْتَشَرَّ اذا صار ذا اشرارة من ابل قال

الجَذْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسانِه * فاذا اسْتَشَرَّ رأَيْتَه بَرْبارَا

قال ابن بري قال ثعلب اجتمعت مع ابن سَعْدانَ الراوية فقال لي أسألك فقلت نعم فقال ما معنى قول الشاعر وذكر هذا البيت فقلت له المعنى ان الجدب يفقره ويميت ابله فيقل كلامه ويذل والغرب حدة اللسان وغَرْبُ كل شيء حدته وقوله واذا استشر أي صارت له اِشْرارَةٌ من الابل وهي القطعة العظيمة منها صار بَرْبارًا وكثر كلامه وأَشَرَّ الشيءَ أظهره قال كَعْبُ بنُ جُعَيْلٍ وقيل انه للحُصَيْنِ بن الحُمام المُرّيّ يَذْكُرُ يوم صِفِّين

فَما بَرِحُوا حَتَّى رأَى اللهُ صَبْرَهُمْ * وحَتَّى أُشِرَّتْ بالأَكُفِّ المَصاحِفُ

أي نُشِرَتْ وأُظهرت قال الجوهري والاصمعي يروي قول امرئ القيس

تَجاوَزْتُ أَحْراسًا اليها ومَعْشَرًا * عَلَيَّ حِراصًا لو يُشِرُّونَ مَقْتَلِي

على هذا قال وهو بالسين أجود وشَرِيرُ البحر ساحله مخفف عن كراع وقال أبو حنيفة الشَّرِيرُ مثل العَيْقَةِ يعني بالعيقة ساحل البحر وناحيته وأنشد للجعدي

فَلا زالَ يَسْقِيها ويَسْقِي بِلادَها * من المُزْنِ رَجَّافٌ يَسُوقُ القَوارِيَا

يُسَقِّي شَرِيرَ البَحْرِ حَوْلًا تَرُدُّهُ * حَلائِبُ قُرْحٍ ثُمَّ أَصْبَحَ غادِيَا

والشَّرَّانُ على تقدير فَعْلانَ دَوابُّ مثل البعوض واحدتها شَرَّانَةٌ لغة لاهل السواد وفي التهذيب هو من كلام أهل السواد وهو شيء تسميه العرب الاذى شبه البعوض يغشى وجه الانسان ولا يَعَضُّ والشَّراشِرُ النَّفْسُ والمَحَبَّةُ جميعا وقال كراع هي محبة النفس وقيل هو جميع الجسد

وألقى عليه شَرَاشِرَهُ وهو ان يحبه حتى يستهلك فى حبه وقال اللحيانى هو هواه الذى لا يريد أن يدعه من حاجته قال ذو الرمة

وكائن ترى من رَشْدَةٍ فى كَرِيهَةٍ * ومن غَيَّةٍ تُلْقَى عليها الشَّرَاشِرُ

قال ابن برى يريد كم ترى من مصيب فى اعتقاده ورأيه وكم ترى من مخطئ فى أفعاله وهو جادّ مجتهد فى فعل ما لا ينبغى أن يفعل يُلْقِى شَرَاشِرَهُ على مقابح الامور وينهمك فى الاستكثار منها وقال الآخر

وتُلْقِى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ * شَرَاشِرُ مِنْ حَيَّىْ نِزَارٍ وأَلْبُبُ

الأَلْبُبُ عروق متصلة بالقلب يقال ألقى عليه بنات أَلْبُبِه اذا أحبه وأنشد ابن الاعرابى

وما يَدْرِى الحَرِيصُ عَلَامَ يُلْقِى * شَرَاشِرَهُ أَيُخْطِئُ أَمْ يُصِيبُ

والشَّرَاشِرُ الاثقالُ الواحدة شُرْشُرَةٌ يقال ألقى عليه شراشره أى نفسه حرصا ومحبة وقيل ألقى عليه شراشره أى أثقاله وشَرْشَرَ الشئَ قَطَّعَهُ وكل قطعة منه شِرْشِرَةٌ وفى حديث الرؤيا فَيُشَرْشِرُ بِشِدْقِهِ الى قفاه قال أبو عبيد يعنى يُقَطِّعُه ويُشَقِّقُه قال أبو زبيد يصف الاسد

يَظَلُّ مُغِبًّا عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسٍ * رُفَاتُ عِظَامٍ أو عَرِيضٌ مُشَرْشَرُ

وشَرْشَرَةُ الشئِ تَشْقِيقُهُ وتقطيعه وشَرَاشِرُ الذنب ذَبَاذِبُهُ وشَرْشَرَتْهُ الحية عَضَّتْهُ وقيل الشَّرْشَرَةُ أن تَعَضَّ الشئ ثم تنفضه وشَرْشَرَتِ الماشيةُ النباتَ أكلته أنشد ابن دريد لِجُبَيْهَا الأَشْجَعِى

فلو أنها طافت بِنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ * نَفَى الدِّقَّ عنه جَدْبُهُ فهو كالِحُ

وشَرْشَرَ السِّكِّينَ واللحمَ أَحَدَّهما على حجر والشُّرْشُورُ طائر صغير مثل العصفور قال الاصمعى تسميه أهل الحجاز الشُّرْشُورَ وتسميه الاعراب البِرْقِشَ وقيل هو أغبر على لطافة الحُمَّرة وقيل هو أكبر من العصفور قليلا والشِّرْشِرُ نبت ويقال الشِّرْشِرُ بالكسر والشِّرْشِرَةُ عُشْبَةٌ أصغر من العَرْفَجِ ولها زَهْرَةٌ صفراء وقُضُبٌ وورق ضخام غُبْرٌ مَنْبِتُها السَّهْلُ تنبت متفسحة كأن أقناءها الحبالُ طولا كَقِيسِ الانسان قائما ولها حب كحب الهَرَاسِ وجمعها شِرْشِرٌ قال

تَرَوَّى مِنَ الأَحْدَاثِ حَتَّى تَلَاحَقَتْ * طَرَائِقُهُ واهْتَزَّ بالشِّرْشِرِ المَكْرُ

قال أبو حنيفة عن أبى زياد الشِّرْشِرُ يذهب حبالا على الارض طولا كما يذهب القُطْبُ الا انه ليس له شوك يؤذى أحدا الليث فى ترجمة قسر * وشَرْشَرٌ وقَسْوَرٌ نَصْرِىٌّ * قال الازهرى فسره الليث فقال والشرشر الكلب والقسور الصياد قال الازهرى أخطأ الليث فى تفسيره فى أشياء فمنها قوله الشرشر الكلب وانما الشرشر نبت معروف قال وقد رأيته بالبادية تسمن الابل عليه

وتغزر

قوله الواحدة شرشرة بضم المعجمتين كما فى القاموس وضبطه الشهاب فى العناية بفتحهما اه مصححه

قوله ذباذبه فى شرح القاموس اى اطرافه وكذا اشراشر الاجنحة اطرافها قال فقوبن يستجلنه ولقيته يضربنه بشراشر الاذناب قالوا وهذا هو الاصل فى الاستعمال ثم كنى به عن الجلة كما يقال أخذه باطرافه ويمثل به لمن يتوجه للشئ بكليته فيقال ألقى عليه شراشره كما قاله الاصمعى كأنه لتمالكه طرح عليه نفسه بكليته قال شيخنا نقلا عن الشهاب وهذا هو الذى يعنون فى اطلاقه ومرادهم التوجه ظاهرا وباطنا اه مصححه

وتَغْزُرُ وقد ذكره ابن الاعرابى وغيره فى أسماء نبوت البادية ابن الاعرابى من البقول الشُّرْشُر قال وقيل للاسدية أو لبعض العرب ما شجرة أبيك قال قُطْبٌ وشُرْشُرٌ ووَطْبٌ حِشْمرٌ قال الشُّرْشُر خير من الاسْلِيح والعَرْفَج أبو عمرو الاشَرَّةُ واحدها اشْرِير ماقرب من البحر وقيل الشِّرير شجر ينبت فى البحر وقيل الاشَرَّةُ البحور وقال الكميت

اذا هو أمسى فى عُباب أشَرَّة * منيفًا على العَبْرَيْنِ بالماء أكبدا

وقال الجعدى سَقَى بشِرير البحر حولًا يُمِدُّهُ * حَلَائِبُ قرح ثم أصبح غاديا

وشِواءٌ شُرْشُرٌ يتقاطر دسمه مثل سَلْسَلٍ وفى الحديث لا ياتى عليكم عام الا والذى بعده شَرٌّ منه قال ابن الاثير سئل الحسن عنه فقيل ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس يعنى ان الله تعالى ينفس عن عباده وقتا ما ويكشف البلاء عنهم حينا وفى حديث الحجاج لها كِظَّةٌ تَشْتَرُّ قال ابن الاثير يقال اشْتَرَّ البعير كاجْتَرَّ وهى الجِرَّةُ لما يخرجه البعير من جوفه الى فمه يمضغه ثم يبتلعه والجيم والشين من مخرج واحد وشُراشِرٌ وشُرَيْشِرٌ وشَرْشَرَةٌ أسماء والشَّرير موضع هو من الجار على سبعة أميال قال كثير عزة

ديارٌ بأعناء الشَّرير كأنما * عليهن فى أكناف عيقة تشيد

(شزر) نَظَرٌ شَزْرٌ فيه اعراض كنظر المعادى المبغض وقيل هو نظر على غير استواء بمُؤْخِر العين وقيل هو النظر عن يمين وشمال وفى حديث على "الْحَظُوا الشَّزْرَ واطْعُنُوا اليَسْرَ" الشَّزْرُ النظر عن اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة وقيل هو النظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون النظر الشَّزْرُ فى حال الغضب وقد شَزَرَهُ يَشْزِرُهُ شَزْرًا وشَزَرًا اليه نظر منه فى أحد شقيه ولم يستقبله بوجهه ابن الانبارى اذا نظر بجانب العين فقد شَزَرَ يَشْزِرُ وذلك من البَغْضَة والهَيْبَة ونَظَرَ اليه شَزْرًا وهو نظر الغضبان بمُؤَخَّر العين وفى لحظه شَزَرٌ بالتحريك وتَشازَرَ القومُ أى نظر بعضهم الى بعض شَزْرًا الفراء يقال شَزَرْتُه أشْزِرُه شَزْرًا ونَزَرْتُه أنْزِرُه نَزْرًا أى أصبته بالعين وانه لحَيُّ العَيْن ولافعل له وانه لأشْوَهُ العَيْن اذا كان خبيث العين وانه لشَقِذُ العَيْن اذا كان لا يَقْهَرُهُ النُّعاس وقد شَقِذَ يشقَذُ شَقَذًا أبو عمرو والشَّزْرُ من المُشازَرَة وهى المعاداة قال رؤبة

* يَلْقَى مُعادِيهم عذابَ الشَّزْرِ * ويقال أتاه الدهرُ بشَزْرَة لا يَحُلُّ منها أى أهلكه وقد أشْزَرَهُ الله أى ألقاه فى مكروه لا يخرج منه والطَّعْنُ الشَّزْرُ ما طعنت بيمينك وشمالك وفى المحكم الطَّعْنُ الشَّزْرُ ما كان عن يمين وشمال وشَزَرَهُ بالسنان طعنه الليث الحبل المَشْزُورُ المقتول وهو

قوله سقى بشرير الخ الذى تقدم *تسقى شرير البحر حولا تردّه* وهما روايتان كما فى شرح القاموس اهـ مصححه

الذى يفتل مما يلى اليسار وهو أشد لفتله وقال غيره الشَّزْرُ الى فوق قال الاصمعى المشزور المفتول الى فوق وهو الفتل الشَّزْرُ قال أبو منصور وهذا هو الصحيح ابن سيده والشَّزْرُ من الفَتْلِ ما كان عن اليسار وقيل هو أن يبدأ الفاتل من خارج ويَرُدَّه الى بطنه وقد شَزَرَهُ قال

لِصُعْبِ الأَمْرِ اذا الأَمْرُ انْقَشَرْ * أَمَرَّه يَسْرًا فانْ أَعْيَا اليَسَرْ * والْتَاثَ الأَمْرَّةَ الشَّزْرِ شَزَرْ

أَمَرَّه أى فتله فتلا شديدا يَسْرًا أى فتله على الجهة اليَسْرَاءِ فان أعيا اليَسَرُ والتاث أى أبطأ أَمَرَّهُ شَزْرًا أى على العَسْرَاءِ وأَغَارَهُ عليها قال ومثله قوله

بالفَتْلِ شَزْرًا غَلَبَتْ يَسَارا * تَمْطُو العِدَى والجِذْبَ البَتَّارا

يصف حبال المَنْجَنِيق يقول اذا ذهبوا بها عن وجوهها أقبلت على القَصْدِ واسْتَشْزَرَ الحَبْلُ واسْتَشْزَرَهُ فاتَلَه وروى بيت امرئ القيس بالوجهين جميعا

غَدَائِرُه مُسْتَشْزِرَاتٌ الى العُلَا * تَضِلُّ المَدَارَى فى مُثَنًّى ومُرْسَلِ

ويروى مُسْتَشْزَرَات وغَزْلٌ شَزْرٌ على غير استواء وفى الصحاح والشَّزْرُ من الفتل ما كان الى فوق خلاف دَوْرِ المِغْزَلِ يقال حبل مَشْزُورٌ وغدائر مُسْتَشْزَرَات وطَعْنٌ شَزْرٌ ذهب به عن اليمين يقال طَعَنَ بالرحى شَزْرًا وهو أن يذهب بالرحى عن يمينه وبَتًّا أى عن يساره وأنشد

ونَطْعَنُ بالرَّحَى بَتًّا وشَزْرًا * ولَوْ نُعْطَى المَغَازِلَ ما عَيِينَا

والشَّزْرُ الشدة والصعوبة فى الامر وتَشَزَّرَ الرجل تهيأ للقتال وتَشَزَّرَ غَضِبَ ومنه قول سلمن بن صرد بلغنى عن أمير المؤمنين ذَرْءٌ من خَبَرٍ تَشَزَّرَ لى فيه بشَتْمٍ وإِبْعَادٍ فسِرْتُ اليه جَوَادًا ويروى تَشَذَّرَ وقد تقدم وقوله أنشده ابن الاعرابى

مازَالَ فى الحُوَلاءِ شَزْرًا رائغًا * عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرَوْغَةٍ من ثَعْلَبِ

فسره فقال شَزْرًا آخذا فى غير الطريق يقول لم يزل فى رحم أمه رَجُلَ سَوْءٍ كأنه يقول لم يزل فى أمه على الحالة التى هو عليها فى الكبر والصريم هنا الامر المصروم وشَيْزَرُ بلد وفى المحكم أرض قال امرؤ القيس تَقَطَّعَ أَسْبَابُ اللُّبَانَةِ والهَوَى * عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاةَ وشَيْزَرَا

(شصر) الشَّصْرُ من الخياطة كالبَشْكِ وقد شَصَرَه شَصْرًا أبو عبيد شَصَرْتُ الثوب شَصْرًا اذا خِطْتَه مثل البَشْكِ قال أبو منصور وتَشْصِيرُ الناقة من هذا الصحاح الشَّصْرُ الخياطة المتباعدة والتزنيد وشَصَرْتُ عينَ البازى أَشْصُرُه شَصْرًا اذا خِطْتَه والشِّصَارُ أَخِلَّةُ التَّزْنِيدِ حكاه الجوهرى عن ابن دريد والشِّصَارُ خشبة تدخل بين منخرى الناقة وقد شَصَرَها وشَصَّرَها وشَصَرَ الناقة

يشصرها

يَشْصِرُها ويَشْصُرُها شَصْرًا اذا دَحَقَتْ رَحِمُها فخَلَّل حَياءَها بأَخِلَّة ثم أدار خلف الاخلّة بعَقَب أو خيط من هُلْب ذَنَبِها والشِّصارُ ما شُصِرَ به التهذيب والشِّصارُ خشبة تشدّ بين شُفْرَى الناقة ابن شميل الشِّصْرانِ خشبتان ينفذ بهما فى شُفْرِ خُورانِ الناقة ثم يعصب من ورائهما بخُلْبَة شديدة وذلك اذا أرادوا أن يظاروها على ولد غيرها فيأخذون درجة محشوّة ويدسّونها فى خُورانها ويخلّون الخُوران بخلالين هما الشِّصاران يُوثَقان بخُلْبة يُعْصَبان بها فذلك الشَّصْرُ والتَّزنيد وشَصَرَ بَصَرُه يَشْصِرُ شُصُورًا شَخَصَ عند الموت ويقال تركت فلانا وقد شَصَرَ بَصَرُه وهو أن تنقلب العين عند نزول الموت قال الازهرى وهذا عندى وَهَمٌ والمعروف شَطَرَ بَصَرُه وهو الذى كأنه ينظر اليك والى آخر رواه أبو عبيد عن الفراء قال والشُّصُور بمعنى الشُّطُور من منا كير الليث قال وقد نظرت فى باب ما يعاقب من حرفى الصاد والطاء لابن الفرج فلم أجده قال وهو عندى من وهم الليث والشَّصْرَةُ نَطْحَةُ الثَّوْر الرجلَ بقَرْنه وشَصَرَه الثَّوْرُ بقرنه يَشْصُرُه شَصْرًا نطحه وكذلك الظبى والشَّصَرُ من الظباء الذى بلغ أن يَنْطَحَ وقيل الذى بلغ شهرا وقيل هو الذى لم يحتنك وقيل هو الذى قد قوى وتحرّك والجمع أَشْصارٌ وشِصَرَةٌ والشَّوْصَرُ كالشَّصَر الليث يقال له شاصِرٌ اذا نَجَمَ قَرْنُه والشَّصَرَةُ الظبية الصغيرة والشَّصَرُ بالتحريك ولد الظبية وكذلك الشاصر قال أبو عبيد وقال غير واحد من الاعراب هو طَلًا ثم خِشْفٌ فاذا طلع قرناه فهو شادِنٌ فاذا قوى وتحرك فهو شَصَرٌ والانثى شَصَرَةٌ ثم جَذَعٌ ثم ثَنِىٌّ ولا يزال ثَنِيًّا حتى يموت لا يزيد عليه وشِصارًا اسم رجل واسم جِنِّىّ وقول خُنافِر فى رَئِيِّه من الجن

نَجَوْتُ بِحَمْدِ اللهِ من كُلِّ فَحْمَةٍ * تُوَرِّثُ هُلْكًا يومَ شايَعْتُ شاصِرَا

انما أراد شصارًا فغير الاسم لضرورة الشعر ومثله كثير

(شطر) الشَّطْرُ نِصْفُ الشئ والجمع أَشْطُرٌ وشُطُورٌ وشَطَرْتُه جعلته نصفين وفى المثل أَحْلُبُ حَلَبًا لكَ شَطْرُه وشاطَرَه مالَه ناصَفَه وفى المحكم أَمْسَكَ شَطْرَه وأعطاه شَطْرَه الآخر وسئل مالك بن أنس من أين شاطَرَ عمر بن الخطاب عُمّالَه فقال أموال كثيرة ظهرت لهم وان أبا المختار الكلابى كتب اليه

نَحُجُّ اذا حَجُّوا ونَغْزُو اذا غَزَوْا * فَانّى لَهُمْ وَفْرٌ ولَسْتُ بذى وَفْرِ
اذا التاجِرُ الدّارِىُّ جاءَ بفَأْرَةٍ * من المِسْكِ راحَتْ فى مَفارِقِهِمْ تَجْرِى
فَدُونَكَ مالَ اللهِ حَيْثُ وَجَدْتَه * سَيَرْضَوْنَ انْ شاطَرْتَهُمْ مِنْكَ بالشَّطْرِ

قال فَشاطَرَهُمْ عمر رضى الله عنه أموالهم وفى الحديث ان سَعْدًا استأذن النبى صلى الله عليه وسلم

ان يتصدق بماله قال لا قال فالشطر قال لا قال الثلث فقال الثلث والثلث كثير الشطر النصف ونصبه بفعل مضمر أى أهب الشطر وكذلك الثلث وفى حديث عائشة كان عندنا شطر من شعير وفى الحديث انه رهن درعه بشطر من شعير قيل أراد نصف مكوك وقيل نصف وسق ويقال شطر وشطير مثل نصف ونصيف وفى الحديث الطهور شطر الايمان لأن الايمان يظهر بحاشية الباطن والطهور يظهر بحاشية الظاهر وفى حديث مانع الزكاة انا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا قال ابن الاثير قال الحربى غلط بهز الراوى فى لفظ الرواية انما هو وشطر ماله أى يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فاما مالا يلزمه فلا قال وقال الخطابى فى قول الحربى لا أعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحق مستوفى منه غير متروك عليه وان تلف شطر ماله كرجل كان له ألف شاة فتلفت حتى لم يبق له الا عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الالف وهو شطر ماله الباقى قال وهذا أيضا بعيد لانه قال له انا آخذوها وشطر ماله ولم يقل انا آخذو شطر ماله وقيل انه كان فى صدر الاسلام يقع بعض العقوبات فى الاموال ثم نسخ كقوله فى الثمر المعلق من خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله فى ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزنى لما سرقها رقيقه ونحروها قال وله فى الحديث نظائر قال وقد أخذ أحمد بن حنبل بشئ من هذا وعمل به وقال الشافعى فى القديم من منع زكاة ماله أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال فى الجديد لا يؤخذ منه الا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات فى الاموال ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على متلف الشئ أكثر من مثله أو قيمته وللناقة شطران قادمان وآخران فكل خلفين شطر والجمع أشطر وشطر بناقته تشطيرا صر خلفيها وترك خلفين فان صر خلفا واحدا قيل خلف بها فان صر ثلاثة أخلاف قيل ثلث بها فاذا صرها كلها قيل أجمع بها وأكمش بها وشطر الشاة أحد خلفيها عن ابن الاعرابى وأنشد

فتنازعا شطرا لقدعة واحدا * فتدارآ فيه فكان لطام

وشطر ناقته وشاته يشطرها شطرا حلب شطرا وترك شطرا وكل ما نصف فقد شطر وقد شطرت طلبى أى حلبت شطرا أو صررته وتركته والشطر الآخر وشاطر طلبته احتلب شطرا أو صره وترك له الشطر الآخر وثوب شطور أحد طرفى عرضه أطول من الآخر يعنى أن يكون كوسا بالفارسية

وشاطرنى فلان المال أى قاسمنى بالنصف والمشطور من الرجز والسريع ما ذهب شطره وهو على السلب والشطور من الغنم التى يبس أحد خلفيها ومن الابل التى يبس خلفان من أخلافها لان لها أربعة أخلاف فان يبس ثلاثة فهى ثلوث وشاة شطور وقد شطرت وشطرت شطارا وهو أن يكون أحد طبييها أطول من الآخر فان حلبا جميعا والخلفة كذلك سميت حضونا وحلب فلان الدهر أشطره أى خبر ضروبه يعنى أنه مر به خيره وشره وشدته ورخاؤه تشبيها بحلب جميع أخلاف الناقة ما كان منها حفلا وغير حفل ودارا وغير دار وأصله من أشطر الناقة ولها خلفان قادمان وآخران كأنه حلب القادمين وهما الخير والآخرين وهما الشر وكل خلفين شطر وقيل أشطره دره وفى حديث الاحنف قال لعلى عليه السلام وقت التحكيم يا أمير المؤمنين انى قد حجمت الرجل وحلبت أشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية وانك قد رميت بحجر الأرض الأشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وجعل الأشطر موضع الشطرين كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين وأراد بالرجلين الحكمين الاول أبو موسى والثانى عمرو بن العاص واذا كان نصف ولد الرجل ذكورا ونصفهم اناثا قيل هم شطرة يقال ولد فلان شطرة بالكسر أى نصف ذكور ونصف اناث وقدح شطران أى نصفان واناء شطران بلغ الكيل شطره وكذلك جمجمة شطرى وقصعة شطرى وشطر بصره يشطر شطورا وشطرا صار كأنه ينظر اليك والى آخر وقوله صلى الله عليه وسلم من أعان على دم امرئ مسلم بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه يائس من رحمة الله قيل تفسيره هو أن يقول أق يريد أقتل كما قال عليه السلام كفى بالسيف شا يريد شاهدا وقيل هو أن يشهد اثنان عليه زورا بانه قتل فكأنهما قد اقتسما الكلمة فقال هذا شطرها وهذا شطرها اذا كان لا يقتل بشهادة أحدهما وشطر الشئ ناحيته وشطر كل شئ نحوه وقصده وقصدت شطره أى نحوه قال أبو زنباع الجذامى

أقول لأم زنباع أقيمى * صدور العيس شطر بنى تميم

وفى التنزيل العزيز فول وجهك شطر المسجد الحرام ولا فعل له قال الفراء يريد نحوه وتلقاءه ومثله فى الكلام ول وجهك شطره وتجاهه وقال الشاعر

ان العسير بها داء مخامرها * فشطرها نظر العينين محسور

وقال أبو اسحق الشطر النحو لا اختلاف بين أهل اللغة فيه قال ونصب قوله عز وجل شطر المسجد الحرام على الظرف وقال أبو اسحق أمر النبى صلى الله عليه وسلم أن يستقبل وهو

بالمدينة مكة والبيت الحرام وأمر أن يستقبل البيت حيث كان وشَطَرَ عن أهله شُطُورًا وشُطُورَةً وشَطارَةً اذا نَزَحَ عنهم وتركهم مراغما أو مخالفا وأعياهم خُبْثًا والشّاطِرُ مأخوذ منه وأراه مولدا وقد شَطَرَ شُطُورًا وشَطارَةً وهو الذي أعيا أهله ومؤدّبه خُبْثًا الجوهري شَطَرَ وشَطُرَ أيضا بالضم شَطارَةً فيهما قال أبو اسحق قول الناس فلان شاطِرٌ معناه أنه أخَذَ في نَحْوٍ غير الاستواء ولذلك قيل له شاطر لأنه تباعد عن الاستواء ويقال هؤلاء القوم مُشاطِرُونا أي دُورهم تتصل بدورنا كما يقال هؤلاء مُناحُونَا أي نحن نَحْوَهم وهم نَحْوَنا فكذلك هم مُشاطِرُونا ونِيَّةٌ شَطُورٌ أي بعيدة ومنزل شَطِيرٌ وبلد شَطِيرٌ وحَيٌّ شَطِيرٌ بعيد والجمع شُطُرٌ ونَوًى شُطْرٌ بالضم أي بعيدة قال امرؤ القيس

أشاقَكَ بَيْنَ الخَلِيطِ الشُّطُرْ * وفِيمَنْ أقامَ مِنَ الحَيِّ هِرْ

قال والشُّطُرُ ههنا ليس بمفرد وانما هو جمع شَطِير والشُّطُرُ في البيت بمعنى المُتَغَرِّبِينَ أو المُتَعَزِّبِينَ وهو نعت الخليط والخليط المخالط وهو يوصف بالجمع وبالواحد أيضا قال نَهْشَلُ بن حَرِّيّ

انّ الخليطَ أجدُّوا البَيْنَ فابتكروا * واهتاجَ شوقَكَ أحداجٌ لها زُمَرُ

والشَّطِيرُ أيضا الغريب قال لا تَدَعَنِّي فيهم شَطِيرا * انّي اذًا أهْلِكَ أو أطيرا

وقال غَسّانُ بن وَعْلَةَ اذا كُنْتَ في سَعْدٍ وأُمُّكَ منهم * شَطِيرًا فلا يَغْرُرْكَ خالُكَ من سَعْدِ

وانّ ابنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغًى اناؤُه * اذا لم يُزاحِمْ خالَه بأَبٍ جَلْدِ

يقول لا تَغْتَرَّ بخُؤُولَتِكَ فانك منقوص الحظ ما لم تزاحم أخوالك بآباء شراف وأعمام أعزة والمصغى المُمالُ واذا أميل الاناء انصب ما فيه فضرب به مثلا لنقص الحظ والجمع الجمع التهذيب والشَّطِيرُ البعيد ويقال للغريب شَطِيرٌ لتباعده عن قومه والشُّطُرُ البُعْدُ وفي حديث القاسم بن محمد لو أن رجلين شهدا على رجل بحق أحدُهما شطير فانه يحمل شهادة الآخر الشطير الغريب وجمعه شُطُرٌ يعني لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه أجنبي صَحَّحَتْ شهادةُ الاجنبي شهادةَ القريب فجعل ذلك حملا له قال ولعل هذا مذهب القاسم والا فشهادة الاب والابن لا تقبل ومنه حديث قتادة شهادة الاخ اذا كان معه شطير جازت شهادته وكذا هذا فانه لا فرق بين شهادة الغريب مع الاخ أو القريب فانها مقبولة (شظر) التهذيب في نوادر الاعراب يقال شَظْرَةٌ من الجبل وشَظِيَّةٌ قال وشَنْظِيَةٌ وشَنْظِيرَةٌ قال الاصمعي الشِّنْظِيرَةُ الفَحّاشُ السَّيِّئُ الخُلُقِ والنون زائدة (شعر) شَعَرَ به وشَعُرَ يَشْعُرُ شِعْرًا وشَعْرًا وشِعْرَةً ومَشْعُورَةً وشُعُورًا وشُعُورَةً وشِعْرَى ومَشْعُوراءَ ومَشْعُورًا الاخيرة عن اللحياني كله عَلِمَ وحكى اللحياني عن الكسائي ما شَعَرْتُ بمَشْعُورِه حتى جاءه فلان

وحكى

وحكى عن الكسائى أيضا أشعر فلانا ما عمله وأشعر لفلان ما عمله وما شعرت فلانا ما عمله قال وهو كلام العرب وليت شعرى أى ليت علمى أو ليتنى علمت وليت شعرى من ذلك اى ليتنى شعرت قال سيبويه قالوا ليت شعرتى حذفوا التاء مع الاضافة للكثرة كما قالوا ذهب بعذرتها وهو أبو عذرها فحذفوا التاء مع الاب خاصة وحكى اللحيانى عن الكسائى ليت شعرى لفلان ما صنع وليت شعرى عن فلان ما صنع وليت شعرى فلانا ما صنع وأنشد

يا ليت شعرى عن جارى ما صنع * وعن أبى زيد وكم كان اضطجع

وأنشد يا ليت شعرى عنكم حنيفا * وقد جدعنا منكم الانوفا

وأنشد ليت شعرى مسافر بن أبى عمـ * ـرو وليت يقولها المحزون

وفى الحديث ليت شعرى ما صنع فلان أى ليت علمى حاضر أو محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير فى كلامهم وأشعره الامر وأشعره به أعلمه اياه وفى التنزيل وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون أى وما يدريكم وأشعرته فشعر أى أدريته فدرى وشعر به عقله وحكى اللحيانى أشعرت بفلان اطلعت عليه وأشعرت به أطلعت عليه وشعر لكذا اذا فطن له وشعر اذا ملك عبيدا وتقول للرجل استشعر خشية الله اى اجعله شعار قلبك واستشعر فلان الخوف اذا أضمره وأشعره فلان شرا غشيه به ويقال أشعره الحب مرضا والشعر منظوم القول غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم شعرا من حيث غلب الفقه على علم الشرع والعود على المندل والنجم على الثريا ومثل ذلك كثير وربما سموا البيت الواحد شعرا حكاه الاخفش قال ابن سيده وهذا ليس بقوى الا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل كقولك الماء للجزء من الماء والهواء للطائفة من الهواء والارض للقطعة من الارض وقال الازهرى الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها والجمع أشعار وقائله شاعر لانه يشعر ما لا يشعر غيره أى يعلم وشعر الرجل يشعر شعرا وشعرا وشعر وقيل شعر قال الشعر وشعر أجاد الشعر ورجل شاعر والجمع شعراء قال سيبويه شبهوا فاعلا بفعيل كما شبهوه بفعول كما قالوا صبور وصبر واستغنوا بفاعل عن فعيل وهو فى أنفسهم وعلى بال من تصورهم لما كان واقعا موقعه وكسر تكسيره ليكون أمارة ودليلا على ارادته وانه مغن عنه وبدل منه ويقال شعرت لفلان أى قلت له شعرا وأنشد

شعرت لكم لما تبينت فضلكم * على غيركم ما سائر الناس يشعر

ويقال شعر فلان وشعر يشعر شعرا وشعرا وهو الاسم وسمى شاعرا لفطنته وما كان شاعرا ولقد

قوله وشعر اذا ملك الخ بابه فرح بخلاف ما قبله فبابه نصر وكرم كما فى القاموس اه مصححه

شَعُرَ بالضم وهو يَشْعُر والمُتَشاعِرُ الذى يتعاطى قولَ الشِّعْر وشاعَرَه فشَعَرَه يشعُرُه بالفتح أى كان أشعرَ منه وغلبه وشِعْرٌ شاعِرٌ جيد قال سيبويه أرادوا به المبالغة والاشادة وقيل هو بمعنى مشعور به والصحيح قول سيبويه وقد قالوا كلمة شاعرة أى قصيدة والاكثر فى هذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثانى من لفظ الاول كَوَيْلٍ وائلٍ ولَيْلٍ لائلٍ وأما قولهم شاعِرُ هذا الشعر فليس على حد قولك ضاربُ زيدٍ تريد المنقولة من ضَرَبَ ولا على حدها وأنت تريد ضاربٌ زيدا المنقولة من قولك يضرب أو سيضرب لان ذلك منقول من فعل متعدّ فأما شاعرُ هذا الشعر فليس قولنا هذا الشعر فى موضع نصب البتة لان فعل الفاعل غير متعدّ الا بحرف الجر وانما قولك شاعر هذا الشعر بمنزلة قولك صاحب هذا الشعر لان صاحبا غير متعدّ عند سيبويه وانما هو عنده بمنزلة غلام وان كان مشتقا من الفعل ألا تراه جعله فى اسم الفاعل بمنزلة دَرٍّ فى المصادر من قولهم لله دَرُّكَ وقال الاخفش الشاعرُ مثلُ لابنٍ وتامرٍ أى صاحب شِعْرٍ وقال هذا البيتُ أشْعَرُ من هذا أى أحسن منه وليس هذا على حدّ قولهم شِعْرٌ شاعرٌ لان صيغة التعجب انما تكون من الفعل وليس فى شاعر من قولهم شعر شاعر معنى الفعل انما هو على النسبة والاجادة كما قلنا اللهم الا أن يكون الاخفش قد علم ان هناك فعلا فحمل قوله أشْعَرُ منه عليه وقد يجوز أن يكون الاخفش توهم الفعل هنا كأنه سمع شَعُرَ البيتُ أى جاد فى نوع الشِّعْر فحمل أشْعَرُ منه عليه وفى الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشِّعْر لحِكْمَةً فاذا أُلْبِسَ عليكم شىْءٌ من القرآن فالْتَمِسُوهُ فى الشعر فانه عَرَبِىٌّ والشَّعْرُ والشَّعَرُ مذكران نِبْتَةُ الجسم مما ليس بصوف ولا وَبَرٍ للانسان وغيره وجمعه أشْعارٌ وشُعُورٌ والشَّعْرَةُ الواحدة من الشَّعْرِ وقد يكنى بالشَّعْرَة عن الجمع كما يكنى بالشَّيْبَة عن الجنس يقال رأى فلان الشَّعْرَةَ اذا رأى الشيب فى رأسه ورجل أشْعَرُ وشَعِرٌ وشَعْرانِىٌّ كثير شعر الرأس والجسد طويله وقوم شُعْرٌ ورجل أظْفَرُ طويل الاظفار وأعْنَقُ طويل العُنُق وسألت أبا زيد عن تصغير الشُّعُور فقال أُشَيْعارٌ رجع الى أشْعار وهكذا جاء فى الحديث على أشْعارهم وأَبْشارهم ويقال للرجل الشديد فلان أشْعَرُ الرَّقَبَة شبه بالاسد وان لم يكن ثم شَعَرٌ وكان زياد ابن أبيه يقال له أشْعَرُ بَرْكًا أى أنه كثير شعر الصدر وفى الصحاح كان يقال لعبيد الله بن زياد أشْعَرُ بَرْكًا وفى حديث عمر انَّ أخا الحاجّ الاشعث الأشْعَرَ أى الذى لم يحلق شعره ولم يُرَجِّلْه وفى الحديث أيضا فدخل رجل أشْعَرُ أى كثير الشعر طويله وشَعِرَ التيس وغيره من ذى الشعر شَعَرًا كثر شعره وتيس شَعِرٌ وأشْعَرُ وعنز شَعْراءُ وقد شَعِرَ يَشْعَرُ شَعَرًا وذلك كلما كثر شعره والشَّعْراءُ والشِّعْرَةُ بالكسر

قوله يقال رأى الخ هذا كلام مستأنف وليس متعلقا بما قبله ومعناه انه يكنى بالشعرة عن الشيب انظر الصحاح والاساس اه مصححه

الشِّعْرُ النابت على عانة الرجل وركَب المرأة وعلى ماوراءها وفى الصحاح والشِّعْرَةُ بالكسر شَعَرُ الرَّكَب للنساء خاصة والشِّعْرَةُ منبت الشعر تحت السُّرَّة وقيل الشِّعْرَةُ العانة نفسها وفى حديث المبعث أتانى آت فشق من هذه الى هذه أى من ثُغْرَة نحره الى شِعْرَتِه قال الشِّعْرَةُ بالكسر العانة وأما قول الشاعر فألقى ثوبه حولاً كريتًا * على شِعْراء تُنْقِضُ بالبهام

فانه أراد بالشعراء خُصْيَةً كثيرة الشعر النابت عليها وقوله تُنْقِضُ بالبهام عَنَى أُدْرَةً فيها اذا فَشَتْ خرج لها صوت كتصويت النَّقْض بالبَهْم اذا دعاها وأَشْعَرَ الجنينُ فى بطن أمه وشَعَّرَ واسْتَشْعَرَ نبت عليه الشعر قال الفارسى لم يستعمل الا مزيدا وأنشد ابن السكيت فى ذلك

كلُّ جَنينٍ مُشْعِرٌ فى الغِرْسِ وكذلك تَشَعَّرَ وفى الحديث زكاة الجنين زكاةُ أمّه اذا أَشْعَرَ وهذا كقولهم أنبت الغلامُ اذا انبتت عانته وأَشْعَرَتِ الناقةُ ألقت جنينها وعليه شَعَرٌ حكاه قُطْرُبٌ وقال ابن هانئ فى قوله وكُلُّ طويلٍ كأنَّ السَّليـ * ـطَ فى حَيْثُ وارى الأَديمُ الشِّعارا

أراد كأنّ السليط وهو الزيت فى شعر هذا الفرس لصفائه والشِّعارُ جمع شَعَرٍ كما يقال جَبَل وجبال أراد أن يخبر بصفاء شعر الفرس وهو كأنه مدهون بالسليط والمُوارِى فى الحقيقة الشِّعارُ والمُوارَى هو الاديم لان الشعر يواريه فقلب وفيه قول آخر يجوز أن يكون هذا البيت من المستقيم غير المقلوب فيكون معناه كأن السليط فى حيث وارى الاديم الشعر لان الشعر ينبت من اللحم وهو تحت الاديم لان الاديم الجلد يقول فكأنّ الزيت فى الموضع الذى يواريه الاديم وينبت منه الشعر واذا كان الزيت فى منبته نبت صافيا فصار شعره كأنه مدهون لان منابته فى الدهن كما يكون الغصن ناضرا ريان اذا كان الماء فى أصوله وداهية شَعْراءُ وداهية وَبْراءُ ويقال للرجل اذا تكلم بما ينكر عليه جئتَ بها شَعْراءَ ذاتَ وَبَر وأَشْعَرَ الخُفَّ والقَلَنْسُوَةَ وما أشبههما وشَعَّرَه وشَعَرَه خفيفة عن اللحيانى كل ذلك بطّنه بشعر وخُفٌّ مُشْعَرٌ ومُشَعَّرٌ ومَشْعُورٌ وأَشْعَرَ فلان جُبَّتَه اذا بطنها بالشَّعر وكذلك اذا أَشْعَرَ مِيثَرَةَ سَرجه والشَّعْرَةُ من الغنم التى ينبت بين ظِلْفَيْها الشعر فَيَدْمَيان وقيل هى التى تجد أكالاً فى رُكَبها وداهيةٌ شَعْراءُ كَزَبّاءَ يذهبون بها الى خُبْثِها والشَّعْراءُ الفَرْوَةُ سميت بذلك لكون الشعر عليها حكى ذلك عن ثعلب والشِّعارُ الشجر الملتف قال يصف حمارا وحشيا وقَرَّبَ جانبَ الغَرْبِيِّ يَأْدُو * مَدَبَّ السَّيْلِ واجْتَنَبَ الشِّعارا

يقول اجتنب الشجر مخافة أن يرمى فيها والزم مَدْرَجَ السيل وقيل الشِّعارُ ما كان من شجر فى لين ووِطاءٍ من الارض يحله الناس نحو الدَّهْناء وما أشبهها يستدفئون به فى الشتاء ويستظلون به

في القيظ يقال أرض ذات شَعار أي ذات شجر قال الأزهري قيده شمر بخطه شعار بكسر الشين قال وكذا روى عن الأصمعي مثل شعار المرأة وأما ابن السكيت فرواه شعار بفتح الشين في الشجر وقال الرِّياشيّ الشعار كله مكسور الاشعار الشجر والشَّعار مكان ذو شجر والشَّعار كثرة الشجر وقال الأزهري فيه لغتان شِعار وشَعار في كثرة الشجر وروضة شَعْراء كثيرة الشجر ورملة شَعْراء تنبت النَّصِيّ والمَشْعَر أيضا الشِّعار وقيل هو مثل المَشْجَر والمشاعر كل موضع فيه خَمَرٌ وأشجار قال ذو الرمة يصف ثور وحش

يَلُوحُ إذا أَفْضَى ويَخْفَى بَرِيقُه * إذا ما أَجَنَّتْه غُيُوبُ المَشاعِرِ

يعني ما يغيّبه من الشجر قال أبو حنيفة وإن جعلت المَشْعَر الموضع الذي به كثرة الشجر لم يمتنع كالمَبْقَل والمَحَشّ والشَّعْراء الشجر الكثير والشَّعْراء الأرض ذات الشجر وقيل هي الكثيرة الشجر قال أبو حنيفة الشَّعْراء الروضة يغم رأسها الشجر وجمعها شُعُر يحافظون على الصفة إذ لو حافظوا على الاسم لقالوا شَعْراوات وشِعار والشَّعْراء أيضا الأَجَمة والشَّعَر النبات والشجر على التشبيه بالشَّعَر وشَعْرانُ اسم جبل بالموصل سمي بذلك لكثرة شجره قال الطرماح

شُمّ الأعالي شائكٌ حَوْلَها * شَعْرانُ مُبْيَضٌّ ذُرَى هامِها

أراد شم أعاليها فحذف الهاء وأدخل الألف واللام كما قال زهير * حُجْنُ المَخالِبِ لا يَغْتالُه السَّبُعُ * أي حُجْنٌ مخالبُه وفي حديث عَمْرو بن مُرَّةَ حتى أضاء لي أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ هو اسم جبل لهم وشَعَرٌ جبل لبني سليم قال البُرَيْق   فحَطَّ الشَّعْرَ من أَكْنافِ شَعْرٍ * ولم يَتْرُكْ بذي سَلْعٍ حِمارا

وقيل هو شِعِرٌ والأَشْعَرُ جبل بالحجاز والشِّعار ما ولي شَعَرَ جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب والجمع أَشْعِرَةٌ وشُعُرٌ وفي المثل هم الشِّعارُ دون الدِّثار يصفهم بالمودة والقرب وفي حديث الأنصار أنتم الشِّعارُ والناس الدِّثارُ أي أنتم الخاصّة والبطانة كما سماهم عَيْبَتَه وكَرِشَه والدثار الثوب الذي فوق الشعار وفي حديث عائشة رضي الله عنها إنه كان لا ينام في شُعُرِنا هي جمع الشِّعار مثل كتاب وكُتُب وإنما خصتها بالذكر لأنها أقرب إلى ما تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد ومنه الحديث الآخر إنه كان لا يصلي في شُعُرِنا ولا في لُحُفِنا إنما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شيء من دم الحيض وطهارةُ الثوب شرطٌ في صحة الصلاة بخلاف النوم فيها وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم لغَسَلَة ابنته حين طرح إليهن حَقْوَه قال أَشْعِرْنَها إياه فإن أبا عبيدة قال معناه اجْعَلْنَه شعارها الذي يلي جسدها لأنه يلي شعرها وجمع الشِّعار شُعُرٌ والدِّثار دُثُرٌ والشِّعارُ

ما استشعرت به من الثياب تحتها والحَقْوَةُ الازار والحَقْوَةُ أيضا مَعْقِدُ الازار من الانسان وأشْعَرْتُه ألبسته الشِّعارَ واسْتَشْعَرَ الثوبَ لبسه قال طفيل

وكُمْتًا مُدَمّاةً كأَنّ مُتُونَها * جَرَى فوقَها واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ

وقال بعض الفصحاء أَشْعَرْتُ نفسى تَقَبُّلَ أَمْرِه وتَقَبُّلَ طاعَتِه استعمله فى العَرَض والمَشاعِرُ الحواسُّ قال بَلْعاءُ بن قيس

والرأسُ مُرْتَفِعٌ فيه مَشاعِرُه * يَهْدِى السَّبِيلَ له سَمْعٌ وعَيْنانِ

والشِّعارُ جُلُّ الفرس وأَشْعَرَ الهَمُّ قلبى لَزِقَ به كلزوق الشِّعار من الثياب بالجسد وأَشْعَرَ الرجلُ هَمًّا كذلك وكل ما أَلْزَقَه بشئ فقد أَشْعَرَه به وأَشْعَرَه سِنانًا خالطه به وهو منه أنشد ابن الاعرابى لابى عازب الكلابى

فأَشْعَرْتُه تحتَ الظلامِ وبَيْنَنا * من الخَطَرِ المَنْضُودِ فى العينِ ناقعِ

يريد أشعرت الذئب بالسهم وسمى الاخطل ما وقيت به الخمر شعارًا فقال

فكَفَّ الريحَ والأَنْداءَ عنها * مِنَ الزَّرَجُونِ دونَهما شِعارُ

ويقال شاعَرْتُ فلانة اذا ضاجعتها فى ثوب واحد وشعار واحد فكنت لها شعارا وكانت لك شعارا ويقول الرجل لامرأته شاعرينى وشاعَرَتْه ناوَمَتْه فى شِعارٍ واحد والشِّعارُ العلامة فى الحرب وغيرها وشِعارُ العساكر أن يَسِموا لها علامة ينصبونها ليعرف الرجل بها رُفْقَتَه وفى الحديث ان شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى الغَزْو يامَنْصُورُ أَمِتْ أَمِتْ وهو تفاؤل بالنصر بعد الامر بالاماتة واسْتَشْعَرَ القومُ اذا تداعَوْا بالشِّعار فى الحرب وقال النابغة

مُسْتَشْعِرِينَ قَدَ اَلْفَوْا فى دِيارِهِمُ * دُعاءَ سُوعٍ ودُعْمِىٍّ وأَيُّوبِ

يقول غزاهم هؤلاء فتداعوا بينهم فى بيوتهم بشعارهم وشِعارُ القوم علامتهم فى السفر وأَشْعَرَ القومُ فى سفرهم جعلوا لانفسهم شعارًا وأَشْعَرَ القومُ نادَوْا بشعارهم كلاهما عن اللحيانى والاشْعارُ الاعلام والشِّعارُ العلامة قال الازهرى ولا أدرى مَشاعِرَ الحج الا من هذا لانها علامات له وأَشْعَرَ البَدَنَةَ أعلمها وهو أن يشق جلدها أو يطعنها فى أسْنِمَتِها فى أحد الجانبين بمِبْضَعٍ أو نحوه وقيل طعن فى سنامها الأيمن حتى يظهر الدم ويعرف أنها هَدْىٌ وهو الذى كان أبو حنيفة يكرهه وزعم انه مُثْلَةٌ وسنة النبى صلى الله عليه وسلم أحق بالاتباع وفى حديث مقتل عمر رضى الله عنه ان رجلا رمى الجمرة فأصاب صَلَعَتَه بحجر فسال الدم فقال رجل أُشْعِرَ أميرُ المؤمنين ونادى رجلٌ آخر يا خليفة وهو اسم رجل فقال رجل من بنى لِهْبٍ ليقتلن أمير المؤمنين فرجع فقتل

فى تلك السنة ولهب قبيلة من اليمن فيهم عيافةٌ وزَجْر وتشاءم هذا اللِّهْبِيُّ بقول الرجل أشعر أمير المؤمنين فقال ليقتلن وكان مراد الرجل انه أعلم بسيلان الدم عليه من الشجة كما يشعر الهدى اذا سيق للنحر وذهب به اللهبى الى القتل لان العرب كانت تقول للملوك اذا قتلوا أُشْعِرُوا وتقول لسُوقة الناس قُتِلُوا وكانوا يقولون فى الجاهلية دية المُشْعَرة ألف بعير يريدون دية الملوك فلما قال الرجل أُشْعِرَ أمير المؤمنين جعله اللهبى قتلا فيما توجه له من علم العيافة وان كان مراد الرجل انه دُمِّيَ كما يُدَمَّى الهَدْيُ اذا أُشْعِرَ وحقَّتْ طِيَرَتُه لان عمر رضى الله عنه لما صَدَرَ من الحج قتل وفى حديث مكحول لاسَلَبَ الالمن أَشْعَرَ عِلْجًا أو قتله فامامن لم يُشعر فلا سلب له أى طعنه حتى يدخل السِّنانُ جوفه والاشعارُ الادماء بطعن أو رَمْى أو وَجْءٍ بحديدة وأنشد لكثير

عَلَيْها ولَمَّا يَبْلُغا كُلَّ جُهْدِها * وقد أَشْعَرَاها فى أَظَلَّ ومَدْمَعِ

أشعراها أدمياها وطعناها وقال الآخر

يَقُولُ لِلْمُهْرِ والنُّشَّابُ يُشْعِرُهُ * لا تَجْزَعَنَّ فَشَرُّ الشِّيمَةِ الجَزَعُ

وفى حديث مقتل عثمان رضى الله عنه أن التُّجِيبِيَّ دخل عليه فأشعره مشْقَصًا أى دَمَّاه به وأنشد أبو عبيدة

نُقَتِّلُهُمْ جِيلًا فَجِيلًا تَراهُمُ * شَعائِرَ قُرْبانٍ بِها يُتَقَرَّبُ

وفى حديث الزبير انه قاتل غلاما فأشعره وفى حديث مَعْبَد الجُهَنِيِّ لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه انك قد أَشْعَرْتَ ابنى فى الناس أى جعلته علامة فيهم وشَهَّرْتَه بقولك فصار له كالطعنة فى البدنة لانه كان عابه بالقَدَر والشَّعِيرة البدنة المُهْداةُ سميت بذلك لانه يؤثر فيها بالعلامات والجمع شعائر وشِعارُ الحج مناسكه وعلاماته وآثاره وأعماله جمع شَعِيرَة وكل ما جعل عَلَمًا لطاعة الله عز وجل كالوقوف والطواف والسعى والرمى والذبح وغير ذلك ومنه الحديث ان جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال مر أمتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج والشَّعِيرةُ والشَّعارةُ والمَشْعَرُ كالشِّعار وقال اللحيانى شعائر الحج مناسكه واحدتها شعيرة وقوله تعالى فاذكروا الله عند المَشْعَرِ الحرام هو مُزْدَلِفَةُ وهى جَمْعٌ تسمى بهما جميعا والمَشْعَرُ المَعْلَمُ والمُتَعَبَّدُ من مُتَعَبَّداته والمَشاعِرُ المعالم التى ندب الله اليها وأمر بالقيام عليها ومنه سمى المَشْعَرُ الحرام لانه مَعْلَمٌ للعبادة وموضع قال ويقولون هو المَشْعَرُ الحرام والمِشْعَرُ ولا يكادون يقولونه بغير الالف واللام وفى التنزيل يا أيها الذين آمنوا لا تُحِلُّوا شعائرَ الله قال الفراء كانت العرب عامة لايرون الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فانزل الله تعالى لا تحلوا شعائر الله أى

قوله والشعارة كذا بالاصل مضبوطا بكسر الشين وبه صرح فى المصباح وضبط فى القاموس بفتحها اهـ مصححه

لا تستحلوا تركَ ذلك وقيل شعائر الله مناسك الحج وقال الزجاج في شعائر الله يعني بها جميع متعبدات الله التي أشعرها الله أي جعلها أعلاماً لنا وهي كل ما كان من موقف أو مسعى أو ذبح وانما قيل شعائر لكل علم مما تعبد به لان قولهم شَعَرْتُ به علمته فلهذا سميت الاعلام التي هي متعبدات الله تعالى شعائر والمشاعر مواضع المناسك والشِّعارُ الرَّعْدُ قال

* وقطار غادية بغير شعار * الغادية السحابة التي تجيء غُدْوَةً أي مطر بغير رعد والأَشْعَرُ ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تنبت الشُّعَيْراتُ حوالَي الحافر وأَشاعِرُ الفرس ما بين حافره الى منتهى شعر أرساغه والجمع أَشاعِرُ لانه اسم وأَشْعَرُ خُفِّ البعير حيث ينقطع الشَّعَرُ وأَشْعَرُ الحافر مثلُه وأَشْعَرُ الحَياء حيث ينقطع الشعر وأَشاعِرُ الناقة جوانب حيائها والأَشْعَرانِ الاسْكَتانِ وقيل هما ما يلي الشُّفْرَيْنِ يقال لناحيتَيْ فرج المرأة الاسْكَتانِ ولطرفيهما الشُّفْرانِ وللذي بينهما الأَشْعَرانِ والأَشْعَرُ شيء يخرج بين ظِلْفَيِ الشاة كأنه ثُؤْلُولُ الحافر تكوى منه هذه عن اللحياني والأَشْعَرُ اللحم تحت الظفر والشَّعِيرُ جنس من الحبوب معروف واحدته شَعِيرَةٌ وبائعه شَعِيرِيٌّ قال سيبويه وليس مما بني على فاعل ولا فَعّال كما يغلب في هذا النحو وأما قول بعضهم شِعِير وبِعِير ورِغِيف وما أشبه ذلك لتقريب الصوت من الصوت ولا يكون هذا الامع حروف الحلق والشَّعِيرَةُ هَنَةٌ تصاغ من فضة أو حديد على شكل الشَّعِيرة تُدْخَلُ في السَّيلانِ فتكون مساكاً لنصاب السكين والنصل وقد أَشْعَرَ السكين جعل لها شَعِيرة والشَّعِيرَةُ حَلْيٌ يتخذ من فضة مثل الشعير على هيئة الشعيرة وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها جعلت شَعارِيرَ الذهب في رقبتها هو ضرب من الحُلِيِّ أمثال الشعير والشَّعْراء ذُبابَةٌ يقال هي التي لها ابرة وقيل الشَّعْراء ذباب يلسع الحمار فيدور وقيل الشَّعْراءُ والشُّعَيْراءُ ذباب أزرق يصيب الدوابَّ قال أبو حنيفة الشَّعْراءُ نوعان للكلب شعراء معروفة وللابل شعراء فأما شعراء الكلب فانها الى الزُّرْقَةِ والحُمْرَةِ ولا تمس شيأ غير الكلب وأما شَعْراءُ الابل فتضرب الى الصُّفْرَة وهي أضخم من شعراء الكلب ولها أجنحة وهي زَغْباءُ تحت الاجنحة قال وربما كثرت في النعم حتى لا يقدر أهل الابل على أن يحتلبوا بالنهار ولا أن يركبوا منها شيأ معها فيتركون ذلك الى الليل وهي تلسع الابل في مَراقِّ الضلوع وما حولها وما تحت الذنب والبطن والابطين وليس يتقونها بشيء اذا كان ذلك الا بالقَطِرانِ وهي تطير على الابل حتى تسمع لصوتها دَوِيًّا قال الشماخ

تَذُبُّ صِنْفًا مِنَ الشَّعْراءِ مَنْزِلُهُ * مِنْها لَبانٌ وأَقْرابٌ زَهالِيلُ

والجمع من كل ذلك شَعارٌ وفى الحديث انه لما أراد قتل أُبَىّ بن خَلَف تطاير الناس عنه تطايُرَ الشُّعْر عن البعير ثم طعنه فى حلقه الشعر بضم الشين وسكون العين جمع شَعْراء وهى ذبابٌ أحمر وقيل أزرق يقع على الابل و يؤذيها أذى شديدا وقيل هو ذباب كثير الشعر وفى الحديث أن كعب بن مالك ناوله الحَرْبَةَ فلما أخذها انتفض بها انتفاضةً تطاير نا عنه تطاير الشَّعارير هى بمعنى الشُّعْر وقياس واحدها شُعْرورٌ وقيل هى ما يجتمع على دَبَرَة البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرتْ عنها والشَّعْراءُ الخَوْخُ أو ضرب من الخوخ وجمعه كواحده قال أبو حنيفة الشَّعْراء شجرة من الحَمْض ليس لها ورق ولها هَدَبٌ تَحْرَصُ عليها الابل حَرْصًا شديدا تخرج عيدانا شدادا والشَّعْراءُ فاكهة جمعه وواحده سواء والشَّعْرانُ ضَرْبٌ من الرِّمْث أخضر وقيل ضرب من الحَمْض أخضر أغبر والشُّعْرورَةُ القِثّاءة الصغيرة وقيل هو نبت والشَّعارير صِغار القثاء واحدها شُعْرور وفى الحديث انه أُهْدِىَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير هى صغار القثاء وذهبوا شَعالِيلَ وشَعاريرَ بِقِذّانَ وقِذّانَ أى متفرقين واحدهم شُعْرور وكذلك ذهبوا شعاريرَ بقِرْدَحْمَةَ قال اللحيانى أصبحت شعاريرَ بقِرْدَحْمة وقِرْدَحْمة وقِنْدَحْرة وقِنْدَحْرة وقَدْحَرة وقَذْحَرة معنى كل ذلك بحيث لا يقدر عليها يعنى اللحيانى أصبحت القبيلة قال الفراء الشَّماطِيطُ والعَبادِيدُ والشَّعارِيرُ والأَبابِيلُ كل هذا لا يفرد له واحد والشَّعاريرُ لُعْبَةٌ للصبيان لا يفرد يقال لَعِبْنا الشَّعاريرَ وهذا لَعِبُ الشَّعارير وقوله تعالى وانه هو ربُّ الشِّعْرَى الشعرى كوكب نَيِّرٌ يقال له المِرْزَمُ يَطْلُع بعد الجَوْزاء وطلوعه فى شدّة الحرّ تقول العرب اذا طلعت الشعرى جعل صاحب النحل يرى وهما الشِّعْرَيانِ العَبُورُ التى فى الجوزاء والغُمَيْصاءُ التى فى الذِّراع تزعم العرب أنهما اختا سُهَيْل وطلوعُ الشعرى على اثْر طلوع الهَقْعَة وعبد الشِّعْرَى العَبُورَ طائفة من العرب فى الجاهلية ويقال انها عَبَرَت السماء عَرْضًا ولم يَعْبُرْها عَرْضًا غيرها فأنزل الله تعالى وانه هو رب الشعرى أى رب الشعرى التى تعبدونها وسميت الاخرى الغُمَيْصاءَ لان العرب قالت فى أحاديثها انها بكت على اثر العبور حتى غَمِصَتْ والذى ورد فى حديث سعد شَهِدْتُ بَدْرًا ومالى غير شَعْرَةٍ واحدة ثم أكثر الله لى من اللِّحَى بعدُ قيل أراد مالى الا بِنْتٌ واحدة ثم أكثر الله لى من الوَلَد بعدُ وأَشْعَرُ قبيلة من العرب منهم أبو موسى الأَشْعَرِىُّ ويجمعون الاشعرى بتخفيف ياء النسبة كما يقال قوم يَمانُونَ قال الجوهرى والأَشْعَرُ أبو قبيلة من اليمن وهو أَشْعَرُ بن سَبَأ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطانَ وتقول العرب جاء بك الأَشْعَرُونَ بحذف ياءى النسب وبنو الشُّعَيْراء قبيلة معروفة والشُّوَيْعِرُ لقب

محمد بن حمران بن أبى حمران الجعفى وهو أحد من سمى فى الجاهلية بمحمد والمسمون بمحمد فى الجاهلية سبعة مذكورون فى موضعهم لقبه بذلك امرؤ القيس وكان قد طلب منه أن يبيعه فرسا فأبى فقال فيه

أبلغا عنى الشويعر أنى * عمد عين قلدتهن حريما

حريم هو جد الشويعر فان أبا حمران جده هو الحرث بن معاوية بن الحرث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفى وقال الشويعر مخاطبا لامرئ القيس

أتتنى أمور فكذبتها * وقد نميت لى عاما فعاما
بأن امرأ القيس أمسى كئيبا * على آله ما يذوق الطعاما
لعمر أبيك الذى لا يهان * لقد كان عرضك منى حراما
وقالوا هجوت ولم أهجه * وهل يجدن فيك هاج مراما

والشويعر الحنفى هو هانئ بن توبة الشيبانى أنشد أبو العباس ثعلب له

وان الذى يمسى ودنياه همه * لمستمسك منها بحبل غرور

فسمى الشويعر بهذا البيت (شعفر) شعفر من أسماء النساء أنشد الازهرى

ياليت أنى لم أكن كريا * ولم أسق بشعفر المطيا

وقال ابن سيده شعفر بطن من ثعلبة يقال لهم بنو السعلاة وقيل هو اسم امرأة عن ابن الاعرابى وأنشد * صادتك يوم الرملتين شعفر * وقال ثعلب هى شغفر بالغين المعجمة (شغر) الشغر الرفع شغر الكلب يشغر شغرا رفع احدى رجليه ليبول وقيل رفع احدى رجليه بال أو لم يبل وقيل شغر الكلب برجله شغرا رفعها فبال قال الشاعر

شغارة تقذ الفصيل برجلها * فطارة لقوادم الابكار

وفى الحديث فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال فى أذنه وفى حديث على قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأ فى خطامها وشغر المرأة وبها يشغر شغورا وأشغرها رفع رجلها للنكاح وبلدة شاغرة لم تمتنع من غارة أحد وشغرت الارض والبلد أى خلت من الناس ولم يبق بها أحد يحميها ويضبطها يقال بلدة شاغرة برجلها اذا لم تمتنع من غارة أحد والشغار الطرد يقال شغروا فلانا عن بلده شغرا وشغارا اذا طردوه ونفوه والشغار بكسر الشين نكاح كان فى الجاهلية وهو أن تزوج الرجل امرأة ما كانت على أن يزوجك أخرى بغير مهر وخص بعضهم به القرائب فقال لا يكون الشغار الا أن تنكحه وليتك على أن ينكحك وليته وقد شاغره الفراء الشغار شغار المتناكحين ونهى

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الشِّغار قال الشافعي وأبو عبيد وغيرهما من العلماء الشِّغارُ المنهي عنه أن يزوّج الرجلُ الرجلَ حريمتَه على أن يزوّجه المزوّج حريمةً له أخرى ويكون مهر كل واحدة منهما بُضْعَ الاخرى كأنهما رفعا المهر وأخليا البضع عنه وفي الحديث لا شِغارَ في الاسلام وفي رواية نهى عن نكاح الشَّغْر والشِّغارُ أن يبرُزَ الرجلان من العَسْكَرَيْن فاذا كان أحدهما أن يغلب صاحبه جاء اثنان ليغيثا أحدهما فيصيح الآخر لا شِغارَ لا شِغارَ قال ابن سيده والشِّغارُ أن يَعْدُو الرجلان على الرجل والشَّغْرُ أن يضرب الفحل برأسه تحت النُّوق من قِبَل ضروعها فيرفعها فيصرعها وأبو شاغر فحل من الابل معروف كان لمالك بن المُنْتَفِق الضُّبَعِيّ وأَشْغَرَ المَنْهَلُ صار في ناحية من المَحَجَّة وفي التهذيب واشْتَغَرَ المَنْهَلُ اذا صار في ناحية من المحجة وأنشد * شافي الأُجاجِ بَعِيدِ المُشْتَغَرْ * ورُفْقَةٌ مُشْتَغِرَةٌ بعيدة عن السابلة وأَشْغَرَتِ الرُّفْقَةُ انفردت عن السابلة واشْتَغَرَ في الفلاة أَبْعَدَ فيها واشْتَغَرَ عليه حسابُه انتشر وكَثُرَ فلم يهتدِ له وذهب فلان يَعُدُّ بني فلان فاشْتَغَرُوا عليه أي كثروا واشْتَغَرَ العَدَدُ كثر واتسع قال أبو النجم

وعَدَدٍ بَخٍّ اذا عُدَّ اشْتَغَرْ * كَعَدَدِ التُّرْبِ تَدانَى وانْتَشَرْ

أبو زيد اشْتَغَرَ الأمرُ بفلان أي اتسع وعَظُمَ واشْتَغَرَتِ الحربُ بين الفريقين اذا اتسعت وعظمت واشْتَغَرَتِ الابلُ كثرت واختلفت والشَّغْرُ التفرقة وتفرقت الغنم شَغَرَ بَغَرَ وشَغَرَ بَغَرَ أي في كل وجه ويقال هما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح وكذلك تفرّق القوم شَغَرَ بَغَرَ وشَذَرَ مَذَرَ أي في كل وجه ولا يقال ذلك في الاقبال والشّاغِرانِ مُنْقَطَعُ عِرْقِ السُّرَّةِ ورجل شِغِّيرٌ سَيِّئُ الخُلُق وشاغِرَةٌ والشّاغِرَةُ كلتاهما موضع وتَشَغَّرَ البعيرُ اذا لم يَدَعْ جُهْدًا في سيره عن أبي عبيد ويقال للبعير اذا اشْتَدَّ عَدْوُه هو يَتَشَغَّرُ تَشَغُّرًا ويقال مَرَّ يَرْتَبِعُ اذا ضرب بقوائمه والبَطَّةُ نحوه ثم التَّشَغُّرُ فوق ذلك وفي حديث ابن عمر فجَعَلَ ناقته حتى أَشْغَرَتْ أي اتَّسَعَتْ في السير وأسرعتْ وشَغَرَتْ بني فلان من موضع كذا أي أخرجتهم وأنشد الشيباني

ونحنُ شَغَرْنا ابْنَيْ نِزارٍ كِلاهُما * وكَلْبًا بوَقْعٍ مُرْهِبٍ مُتَقارِبِ

وفي التهذيب بحيث شَغَرْنا ابني نزار والشُّغْرُ البُعْدُ ومنه قولهم بلد شاغِرٌ اذا كان بعيدا من الناصر والسلطان قاله الفراء وفي الحديث والارضُ لكم شاغِرَةٌ أي واسعة أبو عمرو شَغَرْتُه عن الارض أي أخرجته أبو عمرو الشِّغارُ العَداوَةُ واشْتَغَرَ فلان علينا اذا تطاول وافتخر وتَشَغَّرَ فلان في أمر قبيح اذا تمادَى فيه وتَعَمَّقَ والشُّغُورُ موضع في البادية وفي النوادر بئرٌ شِغارٌ وبئار

شغار

شغار كثيرة الماء واسعة الأعطان والمشغر من الرماح كالمطرد وقال
* سنانا من الخطي أسمر مشغرا * (شغبر) روى ثعلب عن عمرو عن أبيه قال الشغبر ابن آوى قال ومن قاله بالزاى فقد صحف الليث تشغبرت الريح اذا التوت فى هبوبها (شغفر) شغفر اسم امرأة عن ثعلب وقال ابن الاعرابى انما هى شعفر وقد تقدم ذكره فى حرف العين المهملة أبو عمرو والشغفر المرأة الحسناء أنشد عمرو بن بحر لابى الطوف الاعرابى فى امرأته وكان اسمها شغفر وكانت وصفت بالقبح والشناعة

جاموسة وفيلة وخنزر * وكلهن فى الجمال شغفر

قال وأنشدنى المنذرى * ولم أسق بشغفر المطيا * وقال * صادتك يوم القرتين شغفر *

(شفر) الشفر بالضم شفر العين وهو ما نبت عليه الشعر وأصل منبت الشعر فى الجفن وليس الشفر من الشعر فى شئ وهو مذكر صرح بذلك اللحيانى والجمع أشفار سيبويه لا يكسر على غير ذلك والشفر لغة فيه عن كراع شمر أشفار العين مغرز الشعر والشعر الهدب قال أبو منصور شفر العين منابت الاهداب من الجفون الجوهرى الأشفار حروف الاجفان التى ينبت عليها الشعر وهو الهدب وفى حديث سعد بن الربيع لا عذر لكم ان وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف وفى حديث الشعبى كانوا لا يؤقتون فى الشفر شيأ أى لا يوجبون فيه شيأ مقدرا قال ابن الاثير وهذا بخلاف الاجماع لان الدية واجبة فى الاجفان فان أراد بالشفر ههنا الشعر ففيه خلاف أو يكون الاول مذهبا للشعبى وشفر كل شئ ناحيته وشفر الرحم وشافرها حروفها وشفرا المرأة وشافراها حرفا رحمها والشفرة والشفيرة من النساء التى تجد شهوتها فى شفرها فيجيء ماؤها سريعا وقيل هى التى تقنع من النكاح بايسره وهى نقيض القعيرة والشفر حرف هن المرأة وحد المشفر ويقال لناحيتى فرج المرأة الاسكتان ولطرفيهما الشفران الليث الشافران من هن المرأة أيضا ولا يقال المشفر الا للبعير قال أبو عبيد انما قيل مشافر الحبش تشبيها بمشافر الابل ابن سيده وما بالدار شفر وشفر أى أحد وقال الازهرى بفتح الشين قال شمر ولا يجوز شفر بضمها وقال ذو الرمة فيه بلا حرف النفى

تمر بنا الايام ما لمحت بنا * بصيرة عين من سوانا على شفر

أى ما نظرت عين منا الى انسان سوانا وأنشد شمر

رأت اخوتى بعد الجميع تفرقوا * فلم يبق الا واحدا منهم شفر

قوله يوم القرتين الذى تقدم فى شعفر يوم الرملتين اه مصححه

والمِشْفَرُ والمَشْفَرُ للبعير كالشفة للانسان وقد يقال للانسان مشافر على الاستعارة وقال اللحيانى انه لعظيم المشافر يقال ذلك فى الناس والابل قال وهو من الواحد الذى فرّق فجعل كل واحد منه مِشْفَرًا ثم جمع قال الفرزدق

فلو كنتَ ضَبِّيًّا عرفتَ قرابتى * ولكنّ زِنْجِيًّا عظيمَ المَشافر

الجوهرى والمِشْفَرُ من البعير كالجَحْفَلة من الفرس ومَشافِرُ الفرس مستعارة منه وفى المثل أراكَ بَشَرٌ ما أحارَ مِشْفَرٌ أى أغناك الظاهر عن سؤال الباطن وأصله فى البعير والشَّفِير حَدُّ مِشْفَر البعير وفى الحديث ان أعرابيا قال يارسول الله ان النُّقْبة قد تكون بمِشْفَر البعير فى الابل العظيمة فتَجْرَبُ كُلُّها قال فما أجْرَبَ الاوّلَ المِشْفَرُ للبعير كالشفة للانسان والجَحْفَلة للفرس والميم زائدة وشَفِيرُ الوادى حَدُّ حَرْفِه وكذلك شَفِيرُ جهنم نعوذ بالله منها وفى حديث ابن عمر حتى وقفوا على شفير جهنم أى جانبها وحرفها وشفير كل شئ حرفه وحرفُ كل شئ شُفْره وشَفِيره كالوادى ونحوه وشَفِير الوادى وشُفْرُه ناحيته من أعلاه فاما ما أنشده ابن الاعرابى من قوله

بِزَرْقاوَيْن لم تُحْرَفْ ولَمَّا * يُصِبْها غائرٌ بشَفِير ماق

قال ابن سيده قد يكون الشَّفِير ههنا ناحية المَاق من أعلاه وقد يكون الشَّفِير لغةً فى شُفْر العين ابن الاعرابى شَفَرَ اذا آذى انسانا وشَفَّرَ اذا نقَصَ والشّافِرُ المُهْلِكُ مالَه والزّافِرُ الشجاع وشَفَّرَ المالُ قَلَّ وذهب عن ابن الاعرابى وأنشد لشاعر يذكر نسوة

مُولَعاتٌ بهاتِ هاتِ فانْ شَفَّـرَ مالٌ أرَدْنَ منكَ انْخِلاعَا

والتَّشْفِير قلّة النفقة وعيشٌ مُشَفَّرٌ قليلٌ ضَيِّقٌ وقال الشاعر

قد شَفَّرَتْ نفقاتُ القومِ بعدكُم * فأصبحوا ليس فيهم غيرُ ملهوف

والشَّفْرة من الحديد ما عُرِّضَ وحُدِّدَ والجمع شِفارٌ وفى المثل أصْغَرُ القوم شَفْرَتُهم أى خادمهم وفى الحديث ان أنسا كان شَفْرَة القوم فى السَّفَر معناه انه كان خادمهم الذى يكفيهم مَهْنَتَهم شُبِّهَ بالشَّفْرة التى تُمْتَهَن فى قطع اللحم وغيره والشَّفْرة بالفتح السِّكِّين العريضة العظيمة وجمعها شِفَر وشِفارٌ وفى الحديث ان لَقِيتَها نعجةً تحمل شَفْرةً وزنادًا فلا تَهِجْها الشَّفْرة السكين العريضة وشَفَرات السيوف حروفُ حَدِّها قال الكميت يصف السيوف

يَرَى الرّاؤُون بالشَّفَرات منها * وُقُودَ أبى حُباحِبَ والظُّبِينا

وشَفْرة السيف حَدُّه وشَفْرة الاسكاف ازْمِيلُه الذى يقطع به أبو حنيفة شَفْرتا النَّصْل جانباه وأُذُنٌ شُفارِيَّة وشُرافِيَّة ضخمة وقيل طويلة عريضة لَيِّنة الفَرْع والشُّفارِيُّ ضَرْبٌ من اليرابيع

ويقال لها ضأن اليرابيع وهى أسمنها وأفضلها يكون فى آذانها طول وللبربوع الشفارى ظفر فى وسط ساقه ويربوع شفارى على أذنه شعر ويربوع شفارى ضخم الاذنين وقيل هو الطويل الاذنين العارى البراثن ولا يلحق سريعا وقيل هو الطويل القوائم الرخو اللحم الكثير الدسم قال

وانى لأصطاد اليرابيع كلها * شفاريها والتدمرى المقصعا

التدمرى المكسو البراثن الذى لا يكاد يلحق والمشقر أرض من بلاد عدى وتيم قال الراعى

فلما هبطن المشقر العود عرست * بحيث التقت أجراعه ومشارفه

ويروى مشقر العود وهو أيضا اسم أرض وفى حديث كرز الفهرى لما أغار على سرح المدينة كان يرعى بشقر هو بضم الشين وفتح القاف جبل بالمدينة يهبط الى العقيق والشنفرى اسم شاعر من الازد وهو فنعلى وفى المثل أعدى من الشنفرى وكان من العدائين ﴿شفتر﴾ الشفترة التفرق واشفتر الشىء تفرق واشفتر العود تكسر أنشد ابن الاعرابى

* تبادر الضيف بعود مشفتر * أى منكسر من كثرة ما تضرب به ورجل شفنتر ذاهب الشعر التهذيب فى الخماسى الشفنتر القليل شعر الرأس قال وهو فى شعر أبى النجم والشفنترى اسم ابن الاعرابى اشفتر السراج اذا اتسعت النار فاحتجت أن تقطع من رأس الذبال وقال أبو الهيثم فى قول طرفة

فترى المرو اذا ما هجرت * عن يديها كالجراد المشفتر

قال المشفتر المتفرق قال وسمعت أعرابيا يقول المشفتر المنتصب وأنشد

* تغدو على الشر بوجه مشفتر * وقيل المشفتر المقشعر قال الليث اشفتر الشىء اشفترارا والاسم الشفترة وهو تفرق كتفرق الجراد الجوهرى الاشفترار التفرق قال ابن أحمر يصف قطاة وفرخها

فأزغلت فى حلقه زغلة * لم تخطئ الجيد ولم تشفتر

ويروى لم تظلم الجيد ﴿شقر﴾ الاشقر من الدواب الاحمر فى مغرة حمرة صافية يحمر منها السبيب والمعرفة والناصية فان اسود فهو الكميت والعرب تقول أكرم الخيل وذوات الخير منها شقرها حكاه ابن الاعرابى الليث الشقر والشقرة مصدر الاشقر والفعل شقر يشقر شقرة وهو الاحمر من الدواب الصحاح والشقرة لون الاشقر وهى فى الانسان حمرة صافية وبشرته مائلة الى البياض ابن سيده وشقر شقرا وشقر وهو أشقر واشقر كشقر قال العجاج

* وقد رأى فى الافق اشقرارا * والاسم الشقرة والاشقر من الابل الذى يشبه لونه لون الاشقر من الخيل وبعير أشقر أى شديد الحمرة والاشقر من الرجال الذى يعلو بياضه حمرة صافية والاشقر

من الدم الذى قد صار علقا يقال دم أشقر وهو الذى صار علقا ولم يعله غبار ابن الاعرابى قال لا تكون حوراء شقراء ولا أدماء حوراء ولا مرهاء لا تكون الا ناصعة بياض العينين فى نصوع بياض الجلد فى غير مرهة ولا شقرة ولا أدمة ولا سمرة ولا كدلون حتى يكون لونها مشرقا ودمها ظاهرا والمهقاء والمقهاء التى يشبه بياض عينها الكحل ولا يشبه بياض جلدها والشقراء اسم فرس ربيعة بن أبى صفة غالبة والشقر بكسر القاف شقائق النعمان ويقال نبت أحمر واحدتها شقرة وبها سمى الرجل شقرة قال طرفة

وتساقى القوم كأسا مرة * وعلى الخيل دماء كالشقر

ويروى وعلا الخيل وجاء بالشقارى والبقارى والشقارى والبقارى مثقلا ومخففا أى بالكذب ابن دريد يقال جاء فلان بالشقر والبقر اذا جاء بالكذب والشقار والشقارى نبتة ذات زهيرة وهى أشبه ظهورا على الارض من الذنيان وزهرتها اشكيلاء وورقها الطيف أغبر تشبه نبتتها نبتة القضب وهى تحمد فى المرعى ولا تنبت الا فى عام خصيب قال ابن مقبل

حشاضغث شقارى شراسيف ضمر * تخذم من أطرافها ما تخذما

وقال أبو حنيفة الشقارى بالضم وتشديد القاف نبت وقيل نبت فى الرمل ولها ريح ذفرة وتوجد فى طعم اللبن قال وقد قيل ان الشقارى هو الشقر نفسه وليس ذلك بقوى وقيل الشقارى نبت له نور فيه حمرة ليست بناصعة وحبه يقال له الخمخم والشقران داء يأخذ الزرع وهو مثل الورس يعلو الاذنة ثم يصعد فى الحب والثمر والشقران نبت أو موضع والمشاقر منابت العرفج واحدتها مشقرة قال بعض العرب لراكب ورد عليه من أين وضح الراكب قال من الحمى قال وأين كان مبيتك قال باحدى هذه المشاقر ومنه قول ذى الرمة * من ظباء المشاقر * وقيل المشاقر مواضع والمشاقر من الرمال ما انقاد وتصوب فى الارض وهى أجلد الرمال الواحد مشقر والأشاقر جبال بين مكة والمدينة والشقير ضرب من الحرباء أو الجنادب وشقرة اسم رجل وهو أبو قبيلة من العرب يقال لها شقرة وشقرة قبيلة فى بنى ضبة فاذا نسبت اليهم فتحت القاف قلت شقرى والشقور الحاجة يقال أخبرته بشقورى كما يقال أفضيت اليه بعجرى وبجرى وكان الاصمعى يقوله بفتح الشين وقال أبو عبيد الضم أصح لأن الشقور بالضم بمعنى الامور اللاصقة بالقلب المهمة له الواحد شقر ومن أمثال العرب فى سرار الرجل الى أخيه ما يستره عن غيره أفضيت اليه بشقورى أى أخبرته بأمرى وأطلعته على ما أسره من غيره وبثه شقوره وشقوره

قوله من الذنيان كذا بالاصل وحرر اه مصححه

قوله والشقران نبت الخ قال ياقوت لم أسمع فى هذا الوزن الا شقران بفتح فكسر وتخفيف الراء وظربان وقطران اه كتبه مصححه

قوله ومنه قول ذى الرمة الخ هو كما فى شرح القاموس
كأن عرى المرجان منها تعلقت
على أم خشف من ظباء المشاقر
اه مصححه

أى شكا اليه حاله قال العجاج

جارىَ لا تستنكرى عَذيرى * سَيْرى واشْفاقى على بَعيرى

وكَثْرةَ الحديث عن شُقُورى * مع الجَلا ولائحِ القَتير

وقد استشهد بالشَّقور فى هذه الابيات لغير ذلك فقيل الشَّقُور بالفتح بمعنى النعت وهو بَثُّ الرجل وهَمُّه وروى المنذرى عن أبى الهيثم انه أنشده بيت العجاج فقال روى شُقُورى وشَقُورى والشُّقُور الامور المهمة الواحد شَقْرٌ والشَّقُور هو الهم المُسْهِر وقيل أخبرنى بشَقُوره أى بسره والمُشَقَّر بفتح القاف مشدودة حصن بالبحرين قديم قال لبيد يصف بنات الدهر

وأَنْزَلْنَ بالدُّومِىّ من رأس حِصْنه * وأَنْزَلْنَ بالأَسْباب رَبَّ المُشَقَّر

والمُشَقَّر موضع قال امرؤ القيس * دُوَيْنَ الصَّفا اللائى يَلِينَ المُشَقَّرا * والمُشَقَّر أيضا حصن قال المخبل

فَلَئِنْ بَنَيْتَ لِىَ المُشَقَّرَ فى * صَعْبٍ تَقَصَّرُ دونه العُصْمُ

لَتُنَقِّبَنْ عَنِّى المَنِيَّةُ انّ * اللهَ لَيْسَ كَعِلْمِه عِلْمُ

أراد فلئن بنيت لى حصنا مثل المُشَقَّر والشَّقْراء قرية لعُكْلٍ بها نخل حكاه أبو رياش فى تفسير أشعار الحماسة وأنشد لزياد بن جميل مَتَى أَمُرُّ على الشَّقْراء مُعْتَسِفًا * خَلَّ النَّقَى بِمَرُوحٍ لَحْمُها زِيَمُ

والشَّقْراء ماء لبنى قَتادة بن سَكَنٍ وفى الحديث أن عمرو بن سَلِمَةَ لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم اسْتَقْطَعَه ما بين السَّعْدِيَّة والشَّقْراء وهما ماآن وقد تقدم ذكر السعدية فى موضعه والشُّقَير أرض قال الاخطل

وأَقْفَرَت الفَراشَةُ والحُبَيَّا * وأَقْفَرَ بَعْدَ فاطِمَةَ الشُّقَيْرُ

والأَشاقِرُ حَىٌّ من اليمن من الأَزْد والنسبة اليهم أَشْقَرِىٌّ وبنو الاشْقَر حَىٌّ أيضا يقال لأُمّهم الشُّقَيْراء وقيل أبوهم الأَشْقَر سَعْدُ بن عمرو بن مالك بن فَهْم وينسب الى بنى شَقِرَةَ شَقَرِىٌّ بالفتح كما ينسب الى النَّمِر بن قاسط نَمَرِىٌّ وأَشْقَر وشُقَيْر وشُقْران أسماء قال ابن الاعرابى شُقْرانُ السُّلامِىُّ رجل من قُضاعَةَ والشَّقْراء اسم فرس (٣) رَمَحَتِ ابْنَها فقَتَلَتْه قال بشر بن أبى حازم الأَسَدِىُّ يهجو عُتْبَةَ بن جعفر بن كلاب وكان عتيبة قد أجار رجلا من بنى أسد فقتله رجل من بنى كلاب فلم يمنعه فأَصْبَحَ كالشَّقْراء لم يَعْدُ شَرُّها * سَنابِكَ رِجْلَيْها وعِرْضُكَ أَوْفَرُ

التهذيب والشَّقِرَةُ هو الشَّنْجَرْفُ وهو السَّخَرْنَجُ وأنشد * عليه دماءُ البُدْنِ كالشَّقِرات * ابن الاعرابى الشُّقَرُ الدِّيَكُ (شكر) الشُّكْرُ عِرْفانُ الاحسان ونَشْرُه وهو الشُّكُور أيضا

قوله وأنزلن بالدومى الخ أراد به اكيدرا صاحب دومة الجندل وقبله
وأفنى بنات الدهر أرباب ناعط * بمستمع دون السماء ومنظر
كذا فى شرح القاموس اه مصححه

(٣) قوله رمحت ابنها الخ أى لاعن قصد منها بل رمحت غلاما فأصابت ابنها فقتلته وقيل انها جمحت بصاحبها يوما فأتت على واد فارادت أن تثبه فقصرت فاندقت عنقها وسلم صاحبها فسئل عنها فقال ان الشقراء لم يعد شرها رجليها كما فى القاموس اه مصححه

قال ثعلب الشُّكْرُ لا يكون الّا عن يَدٍ والحَمْدُ يكون عن يدٍ وعن غير يد فهذا الفرق بينهما والشُّكْرُ من الله المجازاة والثناء الجميل شَكَرَهُ وشَكَرَ له يَشْكُرُ شُكْرًا وشُكُورًا وشُكْرانًا قال أبو نخيلة

شَكَرْتُكَ انّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التُّقَى * وما كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِى

قال ابن سيده وهذا يدل على أن الشكر لا يكون الا عن يد ألا ترى أنه قال وما كل من أوليته نعمة يقضى أى ليس كل من أوليته نعمة يشكرك عليها وحكى اللحيانى شكرت الله وشكرت لله وشَكَرْتُ بالله وكذلك شكرت نعمة الله وتَشَكَّرَ له بلاءَه كَشَكَرَهُ وتَشَكَّرْتُ له مثل شَكَرْتُ له وفى حديث يعقوب انه كان لا يأكل شُحُومَ الابل تَشَكُّرًا لله عزوجل أنشد أبو على

وانّى لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ مامَضَى * من الأَمْرِ واسْتِيجابَ ما كانَ فى الغَدِ

أى لتَشَكُّرِ مامضى وأراد مايكون فوضع الماضى موضع الآتى ورجل شَكُورٌ كثير الشُّكْر وفى التنزيل العزيز انه كان عَبْدًا شَكُورًا وفى الحديث حين رُؤِىَ صلى الله عليه وسلم وقد جَهَدَ نَفْسَهُ بالعبادة فقيل له يا رسول الله أتفعل هذا وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر أنه قال عليه السلام أفلا أكُونُ عَبْدًا شَكُورًا وكذلك الانثى بغير هاء والشَّكُور من صفات الله جل اسمه معناه انه يزكو عنده القليلُ من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء وشُكْرُه لعباده مغفرته لهم والشَّكُورُ من أبنية المبالغة وأما الشَّكُورُ من عباد الله فهو الذى يجتهد فى شكر ربه بطاعته وأدائه ماوُظِّفَ عليه من عبادته وقال الله تعالى اعْمَلُوا آلَ داودَ شُكْرًا وقليلٌ مِنْ عِبادِىَ الشَّكُورُ نصب شُكْرًا لانه مفعول له كأنه قال اعملوا لله شُكْرًا وان شئت كان انتصابه على انه مصدر مؤكد والشُّكْرُ مثل الحمد الا أن الحمد أعم منه فانك تَحْمَدُ الانسانَ على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره الا على معروفه دون صفاته والشُّكْرُ مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثنى على المنعم بلسانه ويذيب نفسه فى طاعته ويعتقد أنه مُولِيها وهو من شَكَرَتِ الابل تَشْكُرُ اذا أصابتْ مَرْعًى فَسَمِنَتْ عليه وفى الحديث لا يَشْكُرُ اللهَ من لا يَشْكُرُ الناس معناه ان الله لا يقبل شكر العبد على احسانه عليه اذا كان العبد لا يَشْكُرُ احسانَ الناس ويَكْفُر معروفَهم لاتصال أحد الامرين بالآخر وقيل معناه ان من كان من طبعه وعادته كُفْرانُ نعمة الناس وتركُ الشُّكْرِ لهم كان من عادته كُفْرُ نعمة الله وتركُ الشكر له وقيل معناه أن من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وان شَكَرَهُ كما تقول لا يُحِبُّنِى من لا يُحِبُّكَ أى أن محبتك مقرونة بمحبتى فمن أحبنى يحبك ومن لم يحبك لم يحبنى وهذه الاقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى

ونصبه والشكر الثناء على المحسن بما أولاكه من المعروف يقال شكرته وشكرت له وباللام أفصح وقوله تعالى لا نريد منكم جزاء ولا شكورا يحتمل أن يكون مصدرا مثل قعد قعودا ويحتمل أن يكون جمعا مثل برد وبرود وكفر وكفور والشكران خلاف الكفران والشكور من الدواب ما يكفيه العلف القليل وقيل الشكور من الدواب الذي يسمن على قلة العلف كأنه يشكر وإن كان ذلك الاحسان قليلا وشكره ظهور نمائه وظهور العلف فيه قال الاعشى

ولا بد من غزوة في الربيع * حجون تكل الوقاح الشكورا

والشكرة والمشكار من الحلوبات التي تغزر على قلة الحظ من المرعى ونعت أعرابي ناقة فقال انها معشار مشكار مغبار فأما المشكار فقد ذكرنا وأما المعشار والمغبار فكل منهما مشروح في بابه وجمع الشكرة شكارى وشكرى التهذيب والشكرة من الحلائب التي تصيب حظا من بقل أو مرعى فتغزر عليه بعد قلة لبن وإذا نزل القوم منزلا فأصابت نعمهم شيأ من بقل قد رب قيل أشكر القوم وانهم ليحتلبون شكرة حيرم وقد شكرت الحلوبة شكرا وأنشد

نضرب دراتها اذا شكرت * بأقطها والرخاف نسلؤها

والرخفة الزبدة وضرة شكرى اذا كانت ملأى من اللبن وقد شكرت شكرا وأشكر الضرع واشتكر امتلأ لبنا وأشكر القوم شكرت ابلهم والاسم الشكرة الاصمعي الشكرة الممتلئة الضرع من النوق قال الحطيئة يصف ابلا غزارا

اذا لم يكن الا الاماليس أصبحت * لها حلق ضراتها شكرات

قال ابن برى ويروى بها حلقا ضراتها واعرابه على هذا أن يكون في أصبحت ضمير الابل وهو اسمها وحلقا خبرها وضراتها فاعل بحلق وشكرات خبر بعد خبر والهاء في بها تعود على الاماليس وهي جمع امليس وهي الارض التي لا نبات لها قال ويجوز أن يكون ضراتها اسم أصبحت وحلقا خبرها وشكرات خبر بعد خبر قال وأما من روى لها حلق فالهاء في لها تعود على الابل وحلق اسم أصبحت وهي نعت لمحذوف تقديره أصبحت لها ضروع حلق والحلق جمع حالق وهو الممتلئ وضراتها رفع بحالق وشكرات خبر أصبحت ويجوز أن يكون في أصبحت ضمير الابل وحلق رفع بالابتداء وخبره في قوله لها وشكرات منصوب على الحال وأما قوله اذا لم يكن الا الاماليس فان يكن يجوز أن تكون تامة ويجوز أن تكون ناقصة فان جعلتها ناقصة احتجت الى خبر محذوف تقديره اذا لم يكن ثم الا الاماليس أو في الارض الا الاماليس وان جعلتها تامة لم تحتج الى خبر ومعنى

البيت أنه يصف هذه الابل بالكرم وجودة الاصل وانه اذا لم يكن لها مارعاه وكانت الارض جدبة فانك تجد فيها البنا غزيرا وفي حديث يأجوج ومأجوج دوابّ الارض تَشْكَرُ شَكَرًا بالتحريك اذا سمنت وامتلأ ضرعها لبنا وعشب مشكرة مغزرة للبن تقول منه شكرت الناقة بالكسر تشكر شكرا وهى شكرة وأشكر القوم أى يحلبون شكرة وهذا زمان الشكرة اذا حفلت من الربيع وهى ابل شكارى وغنم شكارى واشتكرت السماء وحفلت وأغبرت جد مطرها واشتد وقعها قال امرؤ القيس يصف مطرا

تخرج الودّ اذا ما أشجذت * وتواليه اذا ما تشتكر

ويروى تعتكر واشتكرت الرياح أتت بالمطر واشتكرت الريح اشتد هبوبها قال ابن أحمر

المطعمون اذا ريح الشتا اشتكرت * والطاعنون اذا ما استلحم البطل

واشتكرت الرياح اختلفت عن أبى عبيد قال ابن سيده وهو خطأ واشتكر الحر والبرد اشتد قال الشاعر غداة الخميس واشتكرت حرور * كأن أجيجها وهج الصلاء

وشكير الابل صغارها والشكير من الشعر والنبات ما ينبت من الشعر بين الضفائر والجمع الشكر وأنشد فبينا الفتى يهتز للعين ناضرا * كعسلوجة يهتز منها شكيرها

ابن الاعرابى الشكير ما ينبت فى اصل الشجرة من الورق وليس بالكبار والشكير من الفرخ الزغب الفراء يقال شكرت الشجرة وأشكرت اذا خرج فيها الشئ ابن الاعرابى المشكار من النوق التى تغزر فى الصيف وتنقطع فى الشتاء والتى يدوم لبنها سنتها كلها يقال لها ركود ومكود ووشول وصفى ابن سيده والشكير الشعر الذى فى أصل عرف الفرس كأنه زغب وكذلك فى الناصية والشكير من الشعر والريش والعفا والنبت ما نبت من صغاره بين كباره وقيل هو أول النبت على اثر النبت الهائج المغبر وقد أشكرت الارض وقيل هو الشجر ينبت حول الشجر وقيل هو الورق الصغار ينبت بعد الكبار وشكرت الشجرة أيضا تشكر شكرا أى خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها قال الشاعر * ومن عضه ما ينبتن شكيرها * قال وربما قالوا للشعر الضعيف شكير قال ابن مقبل يصف فرسا

ذعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن

ومستوزيا مشرفا منتصبا وكتن بمعنى تلزج وتوسخ والشكير أيضا ما ينبت من القضبان الرخصة

بين

بين القضبان العاسية والشَّكيرُ ما ينبت فى أصول الشجر الكبار وشَكيرُ النخل فراخه وشَكِرَ النخل شَكَرًا كثر فراخه عن أبى حنيفة وقال يعقوب هو من النخل الخُوصُ الذى حول السَّعَف وأنشد لكثير

بُرُوكٌ بأعلى ذى البُلَيْدِ كأنّها * صَرِيمةُ نَخْلٍ مُغْطَئِلٍ شَكيرُها

مغطئل كثير متراكب وقال أبو حنيفة الشكير الغُصون وروى الازهرى بسنده أن مُجَّاعَةَ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائلهم

ومُجّاعُ اليَمامَةِ قد اتانا * يُخَبِّرُنا بما قال الرَّسُولُ

فأعطَيْنا المَقادَةَ واسْتَقَمْنا * وكانَ المَرْءُ يَسْمَعُ ما يَقُولُ

فَأَقْطَعَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وكتب له بذلك كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كَتَبَهُ محمدٌ رسولُ الله لِمُجّاعَةَ بن مُرارةَ بن سُلْمَى انى أقطعتكَ الفُورةَ وعَوانَةَ من العَرَمَةِ والجَبَل فمن حاجَّكَ فالَىَّ فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وَفَدَ الى أبى بكر رضى الله عنه فأقطعه الخضرمة ثم وَفَدَ الى عمر رضى الله عنه فأقطعه أكثر ما بالحِجْر ثم ان هلالَ بنَ سراج بن مُجّاعَةَ وَفَدَ الى عمر بن عبد العزيز بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما استخلف فأخذه عمر ووضعه على عينيه ومسح به وجهه رجاء أن يصيب وجهه موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فَسَمَرَ عنده هلالٌ ليلةً فقال له يا هلال أبَقِىَ من كُهُولِ بنى مُجّاعَةَ أحدٌ قال نَعَمْ وشَكيرٌ كثير قال فضحك عمر وقال كلمةٌ عربيةٌ قال فقال جلساؤه وما الشَّكيرُ يا أمير المؤمنين قال ألم تر الى الزرع اذا زكا فأفْرَخَ فنبت فى أصوله فذلكم الشَّكيرُ ثم أجازه وأعطاه وأكرمه وأعطاه فى فرائض العيال والمُقاتِلَةِ قال أبو منصور أراد بقوله وشَكيرٌ كثير أى ذُرِّيَّةٌ صغار شبههم بشَكيرِ الزرع وهو ما نبت منه صغارا فى أصول الكبار وقال العجاج يصف ركابا أجْهَضْتُ أولادَها

والشَّدَنِيّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ * خُوصُ العُيُونِ مُجْهَضاتٌ ما اسْتَطَرْ * منهنّ إتْمامُ شَكيرٍ فاشْتَكَرْ

ما اسْتَطَرَّ من الطَّرِّ يقال طَرَّ شعره أى نبت وطَرَّ شاربه مثله يقول ما اسْتَطَرَّ منهنّ اتمام يعنى بلوغ التمام والشَّكيرُ ما نبت صغيرا فاشْتَكَرَ صار شَكيرًا

بحاجبٍ ولا قَفًا ولا ازْبأرّ * منهنَّ سِيساءٌ ولا اسْتَغْشَى الوَبَرْ

والشَّكيرُ لِحاءُ الشجر قال هَوْذَةُ بنُ عَوْفٍ العامرى

على كُلِّ خَوّارِ العِنانِ كأنّها * عَصا أرْزَنٍ قد طارَ عنها شَكيرُها

والجمع شُكُرٌ وشُكُرُ الكَرْمِ قُضْبانه الطِّوالُ وقيل قُضْبانه الأعالى وقال أبو حنيفة الشَّكير

الكرم يغرس من قضيبه والفعل من كل ذلك أشكرت واشتكرت وشكرت والشكر فرج المرأة وقيل لحم فرجها قال الشاعر يصف امرأة أنشده ابن السكيت

صناع بأشفاها حصان بشكرها * جواد بقوت البطن والعرض وافر

وفي رواية جواد بزاد الركب والعرق زاخر وقيل الشكر بضعها والشكر لغة فيه وروى بالوجهين بيت الاعشى * خلوت بشكرها وشكرها * وفي الحديث نهى عن شكر البغي هو بالفتح الفرج أراد على وطئها أى عن ثمن شكرها فحذف المضاف كقوله نهى عن عسيب الفحل أى عن ثمن عسبه وفي الحديث فشكرت الشاة أى أبدلت شكرها أى فرجها ومنه قول يحيى بن يعمر لرجل خاصمته اليه امرأته في مهرها أان سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها وتضهلها والشكار فروج النساء واحدها شكر ويقال للفدرة من اللعم اذا كانت سمينة شكرى قال الراعي

تبيت المخالي الغر في حجراتها * شكارى مراها ماؤها وحديدها

أراد بحديدها مغرفة من حديد تساط القدر بها وتغترف بها اهالتها وقال أبو سعيد يقال فاتحت فلانا الحديث وكاشرته وشاكرته أريته أني شاكر والشكران ضرب من النبت وبنو شكر قبيلة في الأزد وشاكر قبيلة في اليمن قال

معاوي لم ترع الأمانة فارعها * وكن شاكرا لله والدين شاكر

أراد لم ترع الامانة شاكر فارعها وكن شاكرا لله فاعترض بين الفعل والفاعل جملة أخرى والاعتراض للتشديد قد جاء بين الفعل والفاعل والمبتدا والخبر والصلة والموصول وغير ذلك مجيئا كثيرا في القرآن وفصيح الكلام وبنو شاكر في همدان وشاكر قبيلة من همدان باليمن وشوكر اسم ويشكر قبيلة في ربيعة وبنو يشكر قبيلة في بكر بن وائل (شمر) شمر يشمر شمرا وانشمر وشمر وتشمر مر جادا وتشمر للامر تهيأ وانشمر للامر تهيأ له وفي حديث سطيح

* شمر فانك ماضي العزم شمير * هو بالكسر والتشديد من التشمر في الامر والتشمير وهو الجد فيه والاجتهاد وفعيل من أبنية المبالغة ويقال شمر الرجل وتشمر وشمر غيره اذا كمشه في السير والارسال وأنشد * فشمرت وانصاع شمري * شمرت انكمشت يعني الكلاب والشمري المشمر الفراء الشمري الكيس في الامور المنكمش بفتح الشين والميم ورجل شمر وشمير وشمري وشمري بالكسر ماض في الامور والحوائج مجرب وأكثر ذلك في الشعر وأنشد

* قد شمرت عن ساق شمري * وأنشد أيضا لآخر

قوله خلوت الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

لَيْسَ أَخُو الحاجاتِ الّا الشَّمَرِي * والجَمَلَ البازِلَ والطِّرْفَ القَوِى

قال أبو بكر في الشَّمَّرِىّ ثلاثة أقوال قال قوم الشَّمَّرِىُّ الحادُّ النِّحْرِيرُ وأنشد

ولَيِّنَ الشِّيمَةِ شَمَّرِىّ * لَيْسَ بفَحّاشٍ ولا بَذِىّ

وقال أبو عمرو الشَّمَّرِىُّ المُنْكَمِشُ في الشر والباطل المُتَجَرِّدُ لذلك وهو مأخوذ من التشمير وهو الجد والانكماش وقيل الشَّمَّرِىُّ الذي يمضي لوجهه ويركب رأسه لا يَرْتَدِعُ وقد انْشَمَرَ لهذا الامر وشَمَّرَ أراده وقال المُؤَرِّجُ رجل شِمْرٌ أي زَوْلٌ بَصِيرٌ نافذ في كل شئ وأنشد

* قد كنت سفسيرًا اقذوماشِمْرًا * قذوم بالذال والدال معا قال والشِّمْرُ السخي الشجاعُ والشَّمْرُ تقليص الشئ وشَمَّرَ الشئَ فتَشَمَّرَ قلصه فتقلص وشَمَّرَ الازارَ والثوبَ تَشْمِيرًا رفعه وهو نحو ذلك ويقال شَمَّرَ عن ساقه وشَمَّرَ في أمره أي خَفَّ ورجل شَمَّرِىٌّ كأنه منسوب اليه والتَّشْمِيرُ تشميرك الثوب اذا رفعته وكلُّ قالص فانه مُتَشَمِّرٌ حتى يقال لِثَةٌ مُتَشَمِّرَةٌ لازقة بأسناخ الاسنان ويقال أيضا لِثَةٌ شامِرَةٌ وشفة شامِرَةٌ والشَّمْرُ الاختيال في المَشْي يقال مر فلان يَشْمُرُ شَمْرًا وشفة شامِرَةٌ ومُشَمَّرَةٌ قالصة وشاة شامِرَةٌ انضم ضَرْعها الى بطنها من غير فعل الاصمعي التَّشْمِيرُ الارسالُ من قولهم شَمَّرْتُ السفينة أرسلتها وشَمَّرْتُ السَّهْمَ أرسلته ابن سيده شَمَّرَ الشئَ أرسله وخص ابن الاعرابي به السفينة والسهم قال الشماخ يذكر أمرا نزل به

أَرِقْتُ له في القَوْمِ والصُّبْحُ ساطِعٌ * كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغالِي

ويقال شَمَّرَ ابله وأَشْمَرَها اذا أَكْمَشَها وأعجلها وأنشد

لَمّا ارتَحَلْنا وأَشْمَرْنا رَكائِبَنا * ودُونَ دارِكِ لِلْجَوِّيِّ تَلْغاطُ

ومن أمثالهم شَمِّرْ ذَيْلًا وادَّرِعْ لَيْلًا أي قَلِّصْ ذَيْلَه وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لا يُقِرُّ أَحَدٌ أنه كان يطأ وليدته الا ألحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليُسَمِّرْها قال أبو عبيدة هكذا الحديث بالسين قال وسمعت الاصمعي يقول أعرفه التشمير بالشين وهو الارسال قال وأراه من قول الناس شَمَّرْتُ السفينة أرسلتها فحولت الشين الى السين وقال أبو عبيد الشين كثير في الشعر وغيره وأنشد بيت الشماخ شَمَّرَه الغالي قال شَمَّرَ تَشْمِيرًا السهم حفزه وا كمشه وارساله قال أبو عبيد وأما السين فلم أسمعه في شئ من الكلام الا في هذا الحديث قال ولا أراها الا تحويلا كما قالوا الرَّوْسَمُ وهو في الاصل بالشين وكما قالوا اشمت العاطس وسمته وفي حديث ابن عباس فلم يقرب الكعبة ولكن شَمَّرَ الى ذي المجاز أي قَصَدَ وصَمَّمَ وأرسل ابله نحوها وشِمْرٌ شَمَّرٌ بكسر الشين

وتشديد الراء بوزن رجل عفرّ وهو الموثّق الخلق المصحّح الشديد ومعنى شمّر شمّرًا اذا كان شديدا يتشمّر فيه عن الساعدين وقالوا اشمّر اشمّرًا وشمّرًا اتباع لقولك شمّرًا ابن سيده والشمّر ملك من ملوك اليمن يقال انه غزا مدينة الصغد فهدمها فسميت شمر كند وعربت بسمرقند وقال بعضهم بل هو بناها فسميت شمركنت وعربت سمرقند وشمر اسم ناقة من الاستعداد والسير قال ابن سيده وشمّر اسم ناقة الشماخ قال

ولما رأيت الأمر عرش هوية * تسليت حاجات الفؤاد بشمّرا

وقال كراع شمّر اسم ناقة عدلها بحلّق وحمّص والشمّرية الناقة (١) السريعة وانشمر الفرس أسرع وناقة شمير مثال فسيق أى سريعة وفى حديث عوج مع موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام أن الهدهد جاء بالشمّور (٢) فجاب الصخرة على قدر رأس ابرة قال ابن الاثير قال الخطابى لم أسمع فيه شيأ أعتمده (٣) وأراه الألماس يعنى الذى يثقب به الجوهر وهو فعّول من الانشمار والاشمار المضى والنفوذ وشمّر اسم فرس قال

أبوك حباب سارق الضيف برده * وجدّى يا عباس فارس شمّرا

(شمخر) الشمخر والشمخر من الرجال الجسيم وقيل الجسيم من الفحول وكذلك الضمخر والضمخر وأنشد لرؤبة أبناء كل مصعب شمخر * سام على رغم العدى ضمخر

وقيل هو الطامح النظر المتكبر ويقال رجل شمخر ضمخر اذا كان متكبرا وامرأة شمخرة طامحة الطرف وفيه شمخرة وشمخريرة أى كبر وفى طعامه شمخريرة (٤) وهى الريح قال أبو الهيثم أخذ من الرجل الشمخر وهو المتكبر المتغضب وذلك من خبث النفس كما يقال أصنّت الريحانة اذا خبثت ريحها يقال رأيته مصنّا أى غضبان خبيث النفس ابن الاعرابى المشمخر الطويل من الجبال والمشمخر الجبل العالى قال الهذلى

تالله يبقى على الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيّان والآس

أى لا يبقى وقيل المشمخر العالى من الجبال وغيرها (شمختر) الشمختر اللئيم (شمذر) الشمذر من الابل السريع والانثى شميذرة وشمذرة وشمذر ورجل شمذار يعنف فى السير وسير شميذر وأنشد * وهن يبارين النجاء الشمذرا * وأنشد الاصمعى لحميد * كبداء لاحقة الرحى وشميذر * ابن الاعرابى غلام شمذارة وشميذر اذا كان نشيطا خفيفا (شمصر) الشمصرة الضيق يقال شمصرت عليه أى ضيقت عليه وشمنصير موضع قال

ساعدة

(١) قوله والشمرية الناقة السريعة بكسر الميم المشددة وفتحها مع كسر الشين وبضمهما وفتحهما كما فى القاموس اه مصححه

(٢) قوله فجابت الصخرة على قدر رأس ابرة هكذا فى الاصل وعبارة شرح القاموس فجاب الصخرة على قدر رأسه اه مصححه

(٣) قوله وأراه الالماس هكذا فى الاصل وعبارة القاموس فى مادة (موس) والماس حجر الى أن قال ويثقب به الدر وغيره ولا تقل ألماس اه أى بقطع الهمزة كما نبه عليه شارحه فحرر اه مصححه

(٤) قوله شمخريرة هى بهذا الضبط فى أصلنا المعول عليه وحرر اه مصححه

ساعدة بن جؤية مُستَأرِضًا بين بطن الليث أيمنُهُ * الى شمنصير غيثًا مُرسلًا مَعِجا

فلم يصرفه عنى به الارض أو البقعة قال ابن جنى يجوز أن يكون محرفًا من شمنصير لضرورة الشعر لأن شمنصيرًا بناء لم يحكه سيبويه وقيل شمنصير جبل من جبال هذيل معروف وقيل شمنصير جبل بساية وساية واد عظيم بها أكثر من سبعين عينًا وقالوا اشماصير أيضا (شنر) الشنار العيب والعار قال القطامي يمدح الأمراء

ونحن رعية وهم رعاة * ولولا رعيهم شنع الشنار

وفي حديث النخعي كان ذلك شنارًا فيه نار الشنار العيب والعار وقيل هو العيب الذي فيه عار والشنار أقبح العيب والعار يقال عار وشنار وقل ما يفردونه من عار قال أبو ذؤيب

فاني خليق أن أودع عهدها * بخير ولم يرفع لدينا شنارها

وقد جمعوه فقالوا اشنائر قال جرير * تأتي امورًا شنعًا شنائرا * وشنر عليه عابه ورجل شنير شرير كثير الشر والعيوب ورجل شنير سيئ الخلق وشنرت الرجل تشنيرًا اذا سمعت به وفضحته التهذيب في ترجمة شتر وشترت به تشتيرًا اذا أسمعته القبيح قال وأنكر شمر هذا الحرف وقال انما هو شنرت بالنون وأنشد وباتت توقي الروح وهي حريصة * عليه ولكن تتقي أن تشنرا قال الازهري جعله من الشنار وهو العيب قال والتاء صحيح عندنا والشنار الامر المشهور بالقبح والشنعة التهذيب في ترجمة نشر ابن الاعرابي امرأة منشورة ومشنورة اذا كانت سخية كريمة ابن الاعرابي الشمرة مشية العيار والشنرة مشية الرجل الصالح المشمر وبنو شنير بطن (شنبر) خيار شنبر ضرب من الخروب وقد ذكرناه في ترجمة خير (شنتر) الشنترة الاصبع بالحميرية قال حميري منهم يرثي امرأة أكلها الذئب

أيا جمتا بكي على أم واهب * أكيلة قلوب ببعض المذانب

فلم يبق منها غير شطر عجانها * وشنترة منها واحدى الذوائب

التهذيب الشنترة والشنترة الاصبع بلغة أهل اليمن وأنشد أبو زيد

ولم يبق منها غير نصف عجانها * وشنترة منها واحدى الذوائب

وقولهم لأضمنك ضم الشناتر وهي الاصابع ويقال القرطة لغة يمانية الواحدة شنترة وذو شناتر من ملوك اليمن يقال معناه ذو القرطة (شنذر) الشنذرة شبيه بالرطبة الا انه أجل منها وأعظم ورقًا قال أبو حنيفة هو فارسي أبو زيد رجل شنذارة أي غيور وأنشد

قوله يجوز أن يكون محرفا من شمنصير الخ كذا بالاصل وفي معجم ياقوت قال ابن جني يجوز أن يكون مأخوذا من شمصر لضرورة الوزن ان كان عربيا اه فانظر وحرر اه مصححه

أَجَدَّهمُ شِنْذارَةٌ مُتَعبِّس * عَدُوُّ صَديقِ الصَّالحين لَعِينُ

الليث رجل شِنْذيرَةٌ وشِنْظيرَةٌ وشِنْفيرَةٌ اذا كان سَيِّئَ الخلق (شنزر) الشَّنْزَرَةُ الغِلَظ والخُشُونَة (شنظر) شَنْظَرَ الرجلُ بالقوم شَنْظَرَةً شتم أعراضهم وأنشد

يُشَنْظِرُ بالقوم الكرام ويَعْتَزِي * الى شَرِّ حافٍ في البلاد وناعل

أبو سعيد الشِّنْظِيرُ السَّخيف العقل وهو الشِّنْظِيرَةُ أيضا والشِّنْظِيرُ الفاحشُ الغَلِقُ من الرجال والابل السَّيِّئُ الخُلُق ورجل شِنْغِيرٌ وشِنْظِيرٌ وشِنْظِيرَةٌ بَذِيٌّ فاحش أنشد ابن الاعرابي لامرأة من العرب شِنْظِيرَةٌ زَوَّجَنِيهِ أَهْلِي * من حُمْقِهِ يَحْسَبُ رأسِي رِجْلِي * كأنه لم يَرَ أُنْثى قَبْلِي

وربما قالوا شِنْذيرَةٌ بالذال المعجمة لقربها من الظاء لغة أو لُثْغَة والانثى شِنْظيرَةٌ قال

قامَتْ تُعَظِّني بِكَ بين الحَيَّيْنْ * شِنْظِيرَةُ الاخلاقِ جَهْراءُ العَيْنْ

شمر الشِّنْظِيرُ مثل الشُّنْظُوَة وهي الصخرة تنفلق من رُكْنٍ من أركان الجبل فتسقط أبو الخَطَّاب شَناظيرُ الجبل أطرافه وحروفه الواحد شُنْظُيرٌ (شنغر) رجل شِنْغِيرٌ وشِنْظِيرٌ بَيِّنُ الشَّنْغَرَة والشِّنْغِرَة والشِّنْظَرَة والشِّنْغيرَة والشِّنْظيرَة فاحش بَذِيٌّ (شنفر) رجل شِنْذِيرَةٌ وشِنْظيرَةٌ وشِنْفيرَةٌ اذا كان سيِّئَ الخُلُق وأنشد * شِنْفيرَةٌ ذي خُلُقٍ زَبَعْبَقِ * وقال الطِّرِمَّاح يصف ناقة

ذاتُ شِنْفارَةٍ اذا هَمَتِ الذِّفْـ * ـرَى بماءٍ عَصائمٍ جَسَدُهُ

أراد أنها ذاتُ حِدَّةٍ في السَّير وقيل ذات شِنْفارَة أي ذات نَشاط والشِّنْفار الخفيف مَثَّل به سيبويه وفسره السِّيرافي وناقة ذات شِنْفارَة أي حِدَّة والشَّنْفَرَى اسم رجل (شنهبر) الشَّنَهْبَرَة والشَّنَهْبَرُ العجوز الكبيرة عن كراع (شهر) الشُّهْرَةُ ظهور الشيء في شُنْعَة حتى يَشْهَرَه الناس وفي الحديث من لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ ألبسه الله ثوبَ مَذَلَّة الجوهري الشُّهْرَةُ وُضُوح الامر وقد شَهَرَه يَشْهَرُه شَهْرًا وشُهْرَةً فاشْتَهَرَ وشَهَّرَه تَشْهيرًا واشْتَهَرَه فاشْتَهَرَ قال

أُحِبُّ هُبوطَ الوادِيَيْنِ وإنَّني * لَمُشْتَهَرٌ بالوادِيَيْنِ غَريبُ

ويروى لَمُشْتَهِرٌ بكسر الهاء ابن الاعرابي والشُّهْرَةُ الفضيحة أنشد الباهلي

أفينا تَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ بعدما * بَدا لكَ من شَهْرِ المُلَيْساءِ كَوْكَبُ

شهر المُلَيْساء شهر بين الصَّفَرِيَّة والشِّتاء وهو وقت تنقطع فيه المِيرَة يقول تَعْرِض علينا الشاهِرِيَّة في وقت ليس فيه مِيرَة وتَسُوم تَعْرِض والشَّاهِرِيَّة ضَرْبٌ من العِطْر معروفة ورجل شَهِيرٌ ومشهور معروف المكان مذكور ورجل مُشَهَّرٌ ومَشْهورٌ ومُشَهَّرٌ قال ثعلب ومنه قول عمر بن الخطاب

قوله عصائم جسده هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

رضى

رضى الله عنه اذا قدمتم علينا شهرنا أحسنكم اسما فاذا رأينا كم شهرنا أحسنكم وجها فاذا بلونا كم كان الاختيار والشهر القمر سمى بذلك لشهرته وظهوره وقيل اذا ظهر وقارب الكمال الليث الشهر والاشهر عدد والشهور جماعة ابن سيده والشهر العدد المعروف من الايام سمى بذلك لانه يشهر بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه وقال الزجاج سمى الشهر شهرا لشهرته وبيانه وقال أبو العباس انما سمى شهرا لشهرته وذلك ان الناس يشهرون دخوله وخروجه وفى الحديث صوموا الشهر وسره قال ابن الاثير الشهر الهلال سمى به لشهرته وظهوره أراد صوموا أول الشهر وآخره وقيل سره وسطه ومنه الحديث الشهر تسع وعشرون وفى رواية انما الشهر أى ان فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليعرف نقص الشهر قبله وان أريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد وفى الحديث سئل أى الصوم أفضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله المحرم أضافه الى الله تعظيما وتفخيما كقولهم بيت الله وآل الله لقريش وفى الحديث شهرا عيد لا ينقصان يريد شهر رمضان وذا الحجة أى ان نقص عددهما فى الحساب فحكمهما على التمام لئلا تحرج أمته اذا صاموا تسعة وعشرين أو وقع حجهم خطأ عن التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع فى نسكهم نقص قال ابن الاثير وقيل فيه غير ذلك قال وهذا أشبه وقال غيره سمى شهرا باسم الهلال اذا أهل سمى شهرا والعرب تقول رأيت الشهر أى رأيت هلاله وقال ذو الرمة

* يرى الشهر قبل الناس وهو نحيل *

ابن الاعرابى يسمى القمر شهرا لانه يشهر به والجمع أشهر وشهور وشاهر الاجير معروفه مشاهرة وشهارا استأجره للشهر عن اللحيانى والمشاهرة المعاملة شهرا بشهر والمشاهرة من الشهر كالمعاومة من العام وقال الله عز وجل الحج أشهر معلومات قال الزجاج معناه وقت الحج أشهر معلومات وقال الفراء الاشهر المعلومات من الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة وانما جاز أن يقال أشهر وانما هما شهران وعشر من ثالث وذلك جائز فى الاوقات قال الله تعالى واذكروا الله فى أيام معدودات فمن تعجل فى يومين وانما يتعجل فى يوم ونصف وتقول العرب له اليوم يومان مذ لم أره وانما هو يوم وبعض آخر قال وليس هذا بجائز فى غير المواقيت لان العرب قد تفعل الفعل فى أقل من الساعة ثم يوقعونه على اليوم ويقولون زرته العام وانما زاره فى يوم منه وأشهر القوم أتى عليهم شهر وأشهرت المرأة دخلت فى شهر ولادها والعرب تقول أشهرنا مذ لم نلتق أى أتى علينا شهر قال الشاعر

مازلت مذ أشهر السفار أنظرهم * مثل انتظار المضحى راعى الغنم

قوله معروفه هكذا فى الاصل وليست هذه اللفظة فى القاموس ولا شرحه اهـ مصححه

وأشهرنا مذ نزلنا على هذا الماء أى أتى علينا شهر وأشهرنا فى هذا المكان أقمنا فيه شهرا وأشهرنا دخلنا فى الشهر وقوله عز وجل فاذا انسلخ الاشهر الحرم يقال الاربعة أشهر كانت عشرين من ذى الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرا من ربيع الآخر لان البراءة وقعت فى يوم عرفة فكان هذا الوقت ابتداء الاجل ويقال لايام الخريف فى آخر الصيف الصفرية وفى شعر أبى طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانى والضوابح كل يوم * وما تتلو السفاسرة الشهور

الشهور العلماء الواحد شهر ويقال لفلان فضيلة اشتهرها الناس وشهر فلان سيفه يشهره شهرا أى سله وشهره انتضاه فرفعه على الناس قال

ياليت شعرى عنكم حنيفا * أشاهرون بعدنا السيوفا

وفى حديث عائشة خرج شاهرا سيفه راكبا راحلته يعنى يوم الردة أى مبرزا له من غمده وفى حديث ابن الزبير من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر أى من أخرجه من غمده للقتال وأراد بوضعه ضرب به وقول ذى الرمة

وقد لاح للسارى الذى كمل السرى * على أخريات الليل فتق مشهر

أى صبح مشهور وفى الحديث ليس منا من شهر علينا السلاح وامرأة شهيرة وهى العريضة الضخمة وأتان شهيرة مثلها والاشاهر بياض النرجس وامرأة شهيرة وأتان شهيرة عريضة واسعة والشهرية ضرب من البراذين وهو بين البرذون والمقرف من الخيل وقوله أنشده ابن الاعرابى

لها سلف يعود بكل ريع * حمى الحوزات واشتهر الافالا

فسره فقال واشتهر الافال معناه جاء بها تشبهه ويعنى بالسلف الفحل والافال صغار الابل وقد سموا شهرا وشهيرا ومشهورا وشهران أبو قبيلة من خثعم وشهار موضع قال أبو صخر

ويوم شهار قد ذكرتك ذكرة * على دبر مجلل من العيش نافد

(شهبر) الشهبرة والشهربة العجوز الكبيرة وفى الحديث لا تتزوجن شهبرة ولا نهبرة الشهبرة الكبيرة الفانية والشهبور كالشهبرة وشيخ شهرب وشهبر عن يعقوب قال الازهرى ولا يقال للرجل شهبر قال شظاظ الضبى وهو أحد اللصوص الفتاك وكان رأى عجوزا معها جمل حسن وكان راكبا على بكر له فنزل عنه وقال أمسكى لى هذا البكر لاقضى حاجة واعود فلم تستطع العجوز حفظ الجملين فانفلت منها جملها وند فقال أنا آتيك به فمضى وركبه وقال

رُبَّ عجوز من نُمَير شَهْبَرَه * عَلَّمْتُها الانْقاضَ بعد القَرْقَرَه

أراد أنها كانت ذات ابل فاغِرْتُ عليها ولم أترك لها غير شُوَيْهات تُنْقِضُ بها والانقاض صوت الصغير من الابل والقَرْقَرَةُ صوت الكبير والجمع الشَّهابر وقال * جمعتُ منهم عَشَبًا شَهابِرَا *

(شهدر) الشِّهْدارة بدال غير معجمة الرجل القصير وأنشد الفرّاء فيه

ولم تَكُ شِهْدارَةَ الابْعَدِينْ * ولا زُمَّحَ الاقْرَبِينَ الشِّمِرِيّا

ورجل شِهْدارة أى فاحش بالدال والذال جميعا (شهذر) الشِّهْذارة بذال معجمة الكثير الكلام وقيل العَنِيف فى السير ورجل شِهْذارة أى فاحش بالدال والذال جميعا (شور) شارَ العسلَ يَشُوره شَوْرًا وشِيارًا وشِيارَةً ومَشَارًا ومَشَارة استخرجه من الوَقْبَة واجْتَناه قال ساعدة بن جؤية فقَضَى مَشارَتَه وحَطَّ كأنه * خَلَقٌ ولم يَنْشَبْ بها يَتَسَبْسَبُ

وأشاره واشتاره كشاره أبو عبيد شُرْتُ العسل واشْتَرْتُه اجْتَنَيْتُه وأخذته من موضعه قال الاعشى كأن جَنِيًّا من الزَّنْجَبِيـ * ـل باتَ بفِيها وأرْيًا مَشُورَا

شمر شُرْتُ العسل واشْتَرْتُه واشْرتُه لغة يقال أشِرْنى على العسل أى أعِنّى كما يقال أعْكَمْنى وأنشد أبو عمرو لعدى بن زيد

ومَلاه قد تَلَهَّيْتُ بها * وقَصَرْتُ اليومَ فى بيت عذارى

فى سَماعٍ يأذَنُ الشَّيْخُ له * وحَدِيثٍ مثل ماذِىٍّ مُشارِ

ومعنى يأذن يستمع كما قال قعنب بن أم صاحب

صُمٌّ اذا سمعوا خيرًا ذُكِرْتُ به * وانْ ذُكِرْتُ بسوء عندهم أَذِنُوا

أو يسمعوا ريبةً طاروا بها فرحا * منّى وما سمعوا من صالحٍ دَفَنُوا

والماذِىّ العسل الابيض والمُشارُ المُجْتَنَى وقيل مُشار قد أُعِين على أخذه قال وأنكرها الاصمعى وكان يروى هذا البيت مثل ماذِىّ مَشَار بالاضافة وفتح الميم قال والمَشَار الخَلِيَّة يُشْتار منها والمَشَاور المحابض والواحد مِشْوَرٌ وهو عُود يكون مع مُشْتار العسل وفى حديث عمر فى الذى يُدَلَّى بحبل لِيَشْتارَ عسلا شارَ العسل يَشُوره واشْتاره يَشْتارُه اجتناه من خلاياه ومواضعه والشَّوْرُ العسل المَشُور سُمِّى بالمصدر قال ساعدة بن جؤية

فلمّا دنا الافراد حَطَّ بِشَوْرِه * الى فَضَلاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمومُها

والمِشْوار ما شاربه والمِشْوارة والشُّورة الموضع الذى تُعَسِّل فيه النحل اذا دَجَنَتْها والشّارَة والشُّوْرَة الحُسْن والهيئة واللِّباس وقيل الشُّورَة الهيئة والشَّوْرَة بفتح الشين اللِّباس حكاه ثعلب

وفى الحديث انه أقبل رجل وعليه شُورَة حَسَنة قال ابن الاثير هى بالضم الجَمال والحُسن كأنه من الشَّوْر عَرْض الشىء واظهاره و يقال لها أيضا الشَّارَة وهى الهيئة ومنه الحديث ان رجلا أتاه وعليه شَارَة حَسَنة وألفها مقلوبة عن الواو ومنه حديث عاشوراء كانوا يتخذونه عيدًا ويُلبسون نساءَهم فيه حُلِيَّهم وشارَتَهم أى لباسهم الحَسَن الجميل وفى حديث اسلام عمرو بن العاص فدخل أبو هريرة فتَشَايَرَه الناس أى اشْتَهَرُوه بأبصارهم كأنه من الشَّارَة وهى الشّارة الحَسَنة والمَشْوار المَنظر ورجل شَارٌ صَارٌ وشَيِّرٌ صَيِّرٌ حسن الصورة والشُّوْرَة وقيل حسن المَخْبَر عند التجربة وانما ذلك على التشبيه بالمَنظر أى انه فى مَخْبَره مثله فى مَنظره ويقال ما أحسن شَوَارَ الرجل وشَارَتَه وشِيَارَه يعنى لباسه وهيئته وحسنه ويقال فلان حسن الشَّارَة والشُّوْرَة اذا كان حسن الهيئة ويقال فلان حسن الشُّوْرَة أى حسن اللِّباس ويقال فلان حسن المِشْوَار وليس لفلان مِشْوَار أى مَنْظَر وقال الاصمعى حسن المِشْوار أى مُجَرَّبه وحَسَنٌ حين تجرِّبه وقصيدة شَيِّرة أى حسناء وشىء مَشُور أى مُزَيَّن وأنشد كأنّ الجَرادَ تُغَنِّيهِ * يُبَاغِمْنَ ظَبْيَ الانيس المَشُورَا

الفراء انه لحسن الصُّورة والشُّوْرَة وانه لحَسَن الشَّوْر والشَّوَار واحده شَوْرَة وشَوَارة أى زينته وشَرْتُه زَيَّنْتُه فهو مَشُور والشَّارَة والشُّوْرَة السِّمَن الفراء شَارَ الرجلُ اذا حَسُن وجهه وراش اذا استغنى أبو زيد اسْتَشَار أمرُه اذا تبين واستنار والشَّارَة والشُّوْرَة السِّمَن واسْتَشَارَت الابل لبست سِمَنا وحُسْنا ويقال اشتارت الابل اذا لبسها شىء من السِّمَن وسَمِنَتْ بعض السِّمَن وفرس شَيِّر وخيل شِيَار مثل جَيِّد وجِياد ويقال جاءت الابل شِيَارًا أى سِمانًا حِسانًا وقال عمرو بن معديكرب

أعَبَّاسُ لو كانت شِيارًا جِيادُنا * بِتَثْلِيثَ ما ناصَبْتَ بعدى الأحامِسَا

والشَّوَار والشَّارَة اللباس والهيئة قال زهير

مُقَوَّرَة تَتَبارَى لا شَوَارَ لها * الا القُطُوعُ على الأجْوازِ والوُرُكُ

ورجل حسن الصُّورة والشُّوْرَة وانه لصَيِّرٌ شَيِّرٌ أى حسن الصورة والشَّارَة وهى الهيئة عن الفراء وفى الحديث انه رأى امرأة شَيِّرَة وعليها مَناجِد أى حسنة الشَّارة وقيل جملة وخيل شِيَار سِمان حِسان وأخذت الدابة مِشْوارها ومَشَارَتَها سَمِنت وحَسُنت هيئتها قال

ولا هِىَ الاّ أن تُقَرِّبَ وَصْلَها * عَلاةٌ كِنازُ اللحم ذاتُ مَشَارَةِ

أبو عمرو المُسْتَشِير السمين واسْتَشَار البعيرُ مثل اشْتَار أى سَمِن وكذلك المُسْتَشِيط وقد شَار الفرسُ أى سَمِن وحَسُن الاصمعى شَارَ الدابةَ وهو يَشُورها شَوْرًا اذا عَرَضَها والمِشْوار ما أبقت الدابّة من

علفها

علقها وقد تشورت تشوارا لأن تفعلت بناء لا يعرف الا أن يكون فعولت فيكون من غير هذا الباب قال الخليل سألت أبا الدقيش عنه قلت تشوارا وشوارا فقال تشوار وزعم انه فارسي وشارها يشورها شورا وشوارا وشورها وأشارها عن ثعلب قال وهي قليلة كل ذلك راضها أو ركبها عند العرض على مشتريها وقيل عرضها للبيع وقيل بلاها ينظر ما عندها وقيل قلبها وكذلك الأمة يقال شرت الدابة والأمة أشورهما شورا اذا قلبتهما وكذلك شورتهما وأشرتهما وهي قليلة والتشوير أن تشور الدابة تنظر كيف مشوارها أي كيف سيرتها ويقال للمكان الذي تشور فيه الدواب وتعرض المشوار يقال اياك والخطب فانها مشوار كثير العثار وشرت الدابة شورا عرضتها على البيع أقبلت بها وأدبرت وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه انه ركب فرسا يشوره أي يعرضه يقال شار الدابة يشورها اذا عرضها لتباع ومنه حديث أبي طلحة انه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يعرضها على القتل والقتل في سبيل الله بيع النفس وقيل يشور نفسه أي يسعى ويخف يظهر بذلك قوته ويقال شرت الدابة اذا أجريتها لتعرف قوتها وفي رواية انه كان يشور نفسه على غرلته أي وهو صبي والغرلة القلفة واشتار الفحل الناقة كرفها فنظر اليها الاقح هي أم لا أبو عبيد كرف الفحل الناقة وشافها واستشارها بمعنى واحد قال الراجز *اذا استشار العائط الابيا* والمستشير الذي يعرف الحائل من غيرها وفي التهذيب الفحل الذي يعرف الحائل من غيرها عن الأموي قال

أفزعنها كل مستشير * وكل بكر داعر مئشير

مئشير مفعيل من الأشر والشوار والشوار والشوار الضم عن ثعلب متاع البيت وكذلك الشوار والشوار لمتاع الرحل بالحاء وفي حديث ابن اللتبية انه جاء بشوار كثير هو بالفتح متاع البيت وشوار الرجل ذكره وخصياه واسته وفي الدعاء أبدى الله شواره الضم لغة عن ثعلب أي عورته وقيل يعني مذاكيره والشوار فرج المرأة والرجل ومنه قيل شور به كأنه أبدى عورته ويقال في مثل أشوار عروس ترى وشور به فعل به فعلا يستحيا منه وهو من ذلك وتشور هو خجل حكاها يعقوب وثعلب قال يعقوب ضرط أعرابي فتشور فأشار بابهامه نحو استه وقال انها خلف نطقت خلفا وكرهها بعضهم فقال ليست بعربية اللحياني شورت الرجل وبالرجل فتشور اذا خجلته فخجل وقد تشور الرجل والشورة الجمال الرائع والشورة الخجلة والشير الجميل والمشارة الدبرة التي في المزرعة ابن سيده المشارة الدبرة المقطعة للزراعة والغراسة قال يجوز أن

قوله لان تفعلت الخ هكذا بالاصل ولعله الا أن تفعلت ثم اعلم أن نرجس ذكره صاحب القاموس في (رجس) وعين الجوهري زيادة نونه فعلى هذا نرجس زبد الشيء اذا جعل فيه النرجس من باب نفعل لا افعلل فيكون بناء معروفا اهـ مصححه

تكون من هذا الباب وأن تكون من المَشْرَة وأشار اليه وشَوَّر أومأ يكون ذلك بالكف والعين والحاجب أنشد ثعلب

نُسِرُّ الهَوَى الَّا اشارةَ حاجبٍ * هُنالكَ والَّا أن تُشيرَ الأَصابِعُ

وشَوَّر اليه بيده أي أشار عن ابن السكيت وفي الحديث كان يُشِيرُ في الصلاة أي يُومئُ باليد والرأس أي يأمُرُ وينهَى بالاشارة ومنه قوله للذى كان يُشير باصبعه في الدُّعاء أَحِّدْ أَحِّدْ ومنه الحديث كان اذا أشار بكفه أشار بها كلها أراد أن اشاراته كلها مختلفة فما كان منها في ذكر التوحيد والتشهُّد فانه كان يُشير بالمُسَبِّحة وحدها وما كان في غير ذلك كان يُشير بكفه كلها ليكون بين الاشارتين فرق ومنه واذا تحدَّث اتَّصل بها أي وَصَل حديثه باشارة تؤكده وفي حديث عائشة مَنْ أشار الى مؤمن بحديدة يريد قتله فقد وَجَبَ دَمُه أي حلَّ للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله قال ابن الاثير وَجَبَ هنا بمعنى حلَّ والمُشِيرةُ هي الاصْبَع التي يقال لها السَّبَّابة وهو منه ويقال للسَّبَّابتين المُشيرتان وأشار عليه بأمْر كذا أمَرَه به وهي الشُّورَى والمَشُورة بضم الشين مَفْعُلة ولا تكون مَفْعُولة لانها مصدر والمصادر لا تجيء على مثال مَفْعولة وان جاءت على مثال مَفْعُول وكذلك المَشْوَرَة وتقول منه شَاوَرْتُه في الامر واسْتشرته بمعنى وفلان خَيِّرٌ شَيِّرٌ أي يصلُح للمُشاوَرَة وشاوَرَه مُشاوَرَة وشِوَارًا واسْتشاره طَلَب منه المَشُورَة وأشار الرجل يُشير اشارةً اذا أوْمَأ بيديه ويقال شَوَّرْت اليه بِيَدي وأشرت اليه أي لَوَّحْت اليه وألَحْتُ أيضا وأشار اليه باليَدِ أوْمَأ وأشارَ عليه بالرَّأي وأشار يُشير اذا ما وَجَّه الرَّأي ويقال فلان جيِّدُ المَشُورة والمَشْوَرَة لغتان قال الفراء المَشُورة أصلها مَشْوَرَة ثم نقلت الى مَشُورة لخفتها الليث المَشْوَرَة مَفْعَلَة اشْتُقَّ من الاشارة ويقال مَشُورة أبو سعيد يقال فلان وَزِيرُ فلان وشَيِّرُه أي مُشاوِرُه وجمعه شُوَرَاءُ وأشارَ النَّار وأشارَ بها وأشْوَرَ بها وشَوَّرَ بها رفعها وحَرَّة شَوْرَان احدى الحرار في بلاد العرب وهي معروفة والقَعْقاعُ بن شَوْر رجُل من بني عَمْرو بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعلبة وفي حديث ظبيان وهم الذين خَطُّوا مَشائرَها أي ديارَها الواحدة مَشارَة وهي من الشَّارة مَفْعَلة والميم زائدة (شير) شِيارُ السَّبْتُ في الجاهلية كانت العرب تسمي يوم السبت شِيارا قال

أُؤَمِّلُ أنْ أعيشَ وانَّ يَومِي * بأوَّلَ أوْ بأهونَ أو جُبارِ
أوِ التَّالي دُبارِ فانْ يَفُتْني * فمُؤنِسٍ أو عَرُوبةَ أو شِيارِ

وفي التهذيب والشِّيار يوم السبت

(فصل الصاد المهملة) (صأر) صَوْأَرُ موضع عاقر فيه سُحَيم بن وَثِيل الرِّياحي غالبَ بن

صَعْصَعَةَ أَبا الفرزدق فعقر سُحَيم خمسًا ثم بدا له وعَقَرَ غالب مائة قال جرير

لَقَدْ سَرَّني أَنْ لا تَعُدَّ مُجاشِعٌ * من الفَخْرِ إِلاَّ عَقْرَ نِيبٍ بِصَوْأَرِ

(صبر) في أَسماء الله تعالى الصَّبُورُ تعالى وتقدَّس هو الذي لا يُعاجِلُ العُصاةَ بالانْتِقامِ وهو من أَبنية المُبالَغة ومعناه قَرِيبٌ من معنى الحَلِيم والفرق بينهما ان المُذْنِبَ لا يأْمَنُ العُقوبة في صفة الصَّبُور كما يأْمَنُها في صفة الحَلِيم ابن سيده صَبَرَه عن الشيء يَصْبِرُه صَبْرًا حَبَسَه قال الحُطَيْئة

قُلْتُ لها أَصْبِرُها جاهِدًا * وَيْحَكِ أَمْثالُ طَرِيفٍ قَلِيلْ

والصَّبْرُ نَصْبُ الانسان للقَتْل فهو مَصْبُور وصَبْرُ الانسان على القَتْلِ نَصْبُه عليه يقال قَتَلَه صَبْرًا وقد صَبَرَه عليه وقد نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ تُصْبَرَ الرُّوح ورجل صَبُورَةٌ بالهاء مَصْبُور للقتل حكاه ثعلب وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نَهَى عن قتل شيءٍ من الدَّوابِّ صَبْرًا قيل هو أَنْ يُمْسِكَ الطائرَ أَو غيرَه من ذَواتِ الرُّوحِ يُصْبَرُ حَيًّا ثم يُرْمَى بشيءٍ حتى يُقْتَلَ قال وأَصل الصَّبْرِ الحَبْسُ وكل من حَبَسَ شيأً فقد صَبَرَه ومنه الحديث نهى عن المَصْبُورة ونَهَى عن صَبْرِ ذي الرُّوح والمَصْبُورةُ التي نُهِيَ عنها هي المَحْبُوسةُ على المَوْتِ وكل ذي روح يصبر حيا ثم يرمى حتى يقتل فقد قتل صبرا وفي الحديث الآخر في رَجُلٍ أَمْسَكَ رجلا وقَتَلَه آخر فقال اقْتُلُوا القاتل واصْبِرُوا الصابِرَ يعني احْبِسُوا الذي حَبَسَه للموت حتى يَمُوتَ كفعْله به ومنه قيل للرجُل يقدَّم فيضرَب عنقه قُتِلَ صَبْرًا يعني أَنه أُمْسِكَ على المَوْت وكذلك لو حَبَسَ رجل نفسه على شيءٍ يُرِيدُه قال صَبَرْتُ نفسي قال عنترة يذكر حربا كان فيها

فَصَبَرْتُ عارِفَةً لذلك حُرَّةً * تَرْسُو إِذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ

يقول حَبَسْتُ نفسًا صابرة قال أَبو عبيد يقول انه حَبَسَ نفسه وكُلُّ من قُتِلَ في غير مَعْرَكة ولا حَرْبٍ ولا خَطَإٍ فانه مَقْتُول صَبْرًا وفي حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عن صَبْرِ الرُّوحِ وهو الخِصاءُ والخِصاءُ صَبْرٌ شديد ومن هذا يَمِينُ الصَّبْرِ وهو ان يحبسه السلطان على اليمين حتى يحلف بها فلو حلف انسان من غير احلاف ما قيل حلف صَبْرًا وفي الحديث مَنْ حَلَفَ على يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كاذِبًا وفي آخر على يَمِينِ صَبْرٍ أَي أُلْزِمَ بها وحُبِسَ عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبورَ لانه انما صُبِرَ من أَجلها أَي حُبِسَ فوُصِفَتْ بالصَّبْر وأُضيفت اليه مجازا والمَصْبُورةُ هي اليمين والصَّبْرُ أَن تأْخذ يَمِينَ انسان تقول صَبَرْتُ يَمِينَه أَي حَلَّفْتُه وكُلُّ من حَبَسْتَه لقتل أَو يمين فهو قتل صَبْرٍ والصَّبْرُ الاكراه يقال صَبَرَ الحاكمُ فلانا على يمين صَبْرًا أَي أَكرهه وصَبَرْتُ الرجلَ اذا حَلَّفْتَه صَبْرًا أَو قَتَلْتَه

صَبْرًا يقال قُتِل فلانٌ صَبْرًا وحُلِف صَبْرًا اذا حُبِس وصَبَرَه أَحْلَفَه يَمِينَ صَبْرٍ يَصْبِرُه ابن سيده ويَمِين الصَّبْرِ التي يُمْسِكُكَ الحَكَمُ عليها حتى تَحْلِف وقد حَلَفَ صَبْرًا أَنشد ثعلب

فَأَوْجِعِ الجَنْبَ وأَعْرِ الظَّهْرَا * أَو يُبْلِيَ اللهُ يَمِينًا صَبْرَا

وصَبَرَ الرجلَ يَصْبُرُه لَزِمَه والصَّبْرُ نَقِيضُ الجَزَع صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا فهو صابِرٌ وصَبَّارٌ وصَبِيرٌ وصَبُور والانثى صَبُورٌ أَيضا بغيرهاء وجمعه صُبُرٌ الجوهري الصَّبْرُ حَبْسُ النفس عند الجزع وقد صَبَرَ فلان عند المُصيبة يَصْبِرُ صَبْرًا وصَبَرْتُه أَنا حَبَسْتُه قال الله تعالى واصْبِرْ نَفْسَكَ مع الذين يَدْعُونَ رَبَّهم والتَّصَبُّرُ تَكَلُّفُ الصَّبْرِ وقوله أَنشده ابن الاعرابى

أَرَى امَّ زَيْدٍ كُلَّما جَنَّ لَيْلُها * تُبَكِّي على زَيْدٍ ولَيْسَتْ بأَصْبَرَا

أَراد وليست بأَصْبَرَ من ابنها بل ابنها أَصْبَرُ منها لانه عاقٌّ والعاقُّ أَصْبَرُ من أَبَوَيْه وتَصَبَّرَ واصْطَبَرَ جَعَل له صَبْرًا وتقول اصْطَبَرْتُ ولا تقول اطَّبَرْتُ لان الصاد لاتدغم فى الطاء فان أَردت الادغام قلبت الطاء صادا وقلت اصَّبَرْتُ وفى الحديث عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال انى أَنا الصَّبُور قال ابو اسحق الصَّبُور فى صفة الله عز وجل الحَلِيم وفى الحديث لاأَحَدَ أَصْبَرُ على أَذًى يَسْمَعُه من الله عز وجل أَى أَشَدُّ حِلْمًا على فاعل ذلك وتركُ المُعاقبة عليه وقوله تعالى وتَوَاصَوْا بالصَّبْر معناه وتَوَاصَوْا بالصبر على طاعة الله والصَّبْرِ على الدخول فى مَعاصِيه والصَّبْرُ الجَراءة ومنه قوله عز وجل فما أَصْبَرَهُم على النار أَى ما أَجْرَأَهُم على أَعمال أَهل النار قال أَبو عمرو وسأَلت الحليحى عن الصبر فقال ثلاثة أَنواع الصَّبْرُ على طاعة الجَبَّار والصَّبْرُ على معاصى الجَبَّار والصَّبْر على الصَّبر على طاعته وتَرْكُ معصيته وقال ابن الاعرابى قال عُمَرُ أَفضل الصَّبْرِ التَّصَبُّر وقوله فَصَبْرٌ جَمِيلٌ أَى صَبْرِى صَبْرٌ جَمِيلٌ وقوله عز وجل اصْبِرُوا وصابِرُوا أَى اصْبِرُوا واثْبُتُوا على دينكم وصابِرُوا أَى صابِرُوا أَعداءَكُم فى الجهاد وقوله عز وجل اسْتَعِينُوا بالصَّبْر أَى بالثبات على ما أَنتم عليه من الايمان وشَهْرُ الصَّبْرِ شَهْرُ الصَّوْم وفى حديث الصَّوْمِ صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ هو شهر رمضان وأَصل الصَّبْر الحَبْسُ وسُمِّى الصوم صَبْرًا لما فيه من حَبْس النفس عن الطَّعام والشَّراب والنِّكاح وصَبَرَ به يَصْبُرُ صَبْرًا كَفَلَ وهو به صَبِيرٌ والصَّبِيرُ الكَفِيلُ تقول منه صَبَرْتُ أَصْبُرُ بالضم صَبْرًا وصَبارة أَى كَفَلْتُ به تقول منه اصْبُرْنِى يارجل أَى أَعْطِنِى كَفِيلا وفى حديث الحَسَن مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فلا يَأْخُذَنَّ به رَهْنًا ولا صَبِيرًا هو الكَفِيل وصَبِيرُ القوم زَعِيمُهم المُقَدَّم فى أُمورهم والجمع صُبَراء والصَّبِيرُ السحاب الابيض الذى يَصْبِرُ بعضُه فوق بعض درجا قال يصف جَيْشا

قوله الحليحى كذا بالاصل وحرر اه وقوله والصبر على معاصى الخ كذا بالاصل أيضا ولعل الاحسن عن معاصى اه مصححه

*كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ*ـر قال ابن برى هذا الصدر يحتمل أن يكون صدر البيت عامر بن جوين الطائى من أبيات وجاريةٍ من بَنَاتِ المُلُو * كِ قَعْقَعْتُ بالخيل خَلْخالَها

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ*ـرِ تأتى السَّحابَ وتَأْتالَها

قال أى رُبَّ جارية من بَنات المُلوك قَعْقَعتُ خَلْخالَها لمّا أغَرْت عليهم فهَرَبَتْ وعَدَتْ فسُمِع صَوْتُ خَلْخالِها ولم تكن قبل ذلك تَعْدُو وقوله كَكِرْفِئَة الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِير أى هذه الجارية كالسَّحابة البَيْضاء الكَثيفة تأتى السَّحاب أى تقصدُ الى جُملة السَّحاب وتَأْتالُه أى تُصْلِحُه وأصله تَأْتَوِلُه من الأَوْل وهو الاصْلاح ونصب تأتالَها على الجواب قال ومثله قول لبيد

بِصَبُوحِ صافِيَةٍ وجَذْبِ كَرِينَةٍ * بِمُوَتَّرٍ تَأْتالُه إبْهامُها

أى تُصْلِح هذه الكَرِينَة وهى المُغَنِّيَة أَوْتارَ عُودها بإبْهامها وأصله تَأْتَوِلُه إبْهامُها فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها قال وقد يحتمل أن يكون كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِير للخَنْساء وعجزه *تَرْمِى السَّحابَ ويَرْمِى لَها* وقبله

ورَجْراجَةٍ فَوْقَها بَيْضُنا * عليها المُضاعَفُ زُفْنا لَها

والصَّبِير السحاب الابيض لايكاد يمطر قال رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِىّ

تَرُوحُ اليهم عَكَرٌ تَراغَى * كأنّ دَوِيَّها رَعْدُ الصَّبِير

الفراء الأَصْبار السحائب البيض الواحد صَبْر وصُبْر بالكسر والضم والصَّبِير السحابة البيضاء وقيل هى القطعة من السحابة تراها كأنها مَصْبُورة أى محبوسة وهذا ضعيف قال أبو حنيفة الصَّبِير السَّحاب يثبت يوما وليلة ولا يبرح كأنه يُصْبَر أى يحبس وقيل الصَّبِير السحاب الابيض والجمع كالواحد وقيل جمعه صُبُر قال ساعدة بن جؤية

فارْمِ بهم لِيَّةَ والأَخْلافا * جَوْزَ النُّعامَى صُبُرًا خِفافا

والصُّبارة من السحاب كالصَّبِير وصَبِرَة أوثقه وفى حديث عمّار حين ضربه عثمان فلمّا عُوتِب فى ضَرْبِه إياه قال هذه يَدِى لعَمّار فَلْيَصْطَبِر معناه فليقتصّ يقال صَبَرَ فلان فلانا لولىّ فلان أى حبسه وأَصْبَره أقَصَّه منه فاصْطَبَر أى اقتصّ الاحمر أقادَ السلطان فلانا وأقصّه وأَصْبَره بمعنى واحد اذا قتله بقَوَدٍ وأباءَه مثله وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم طَعَن انسانا بقضيب مُدَاعَبة فقال له أَصْبِرْنى قال اصْطَبِر أى أقِدْنى من نفسك قال اسْتَقِدْ يقال صَبَرَ فلان من خصمه واصْطَبَر أى اقتصّ منه وأَصْبَره الحاكم أى أقصّه من خصمه وصَبِيرُ الخُوان رُقاقة عريضة تبسط

قوله ونصب تأتالها على الجواب هكذا فى الاصل وتأمله اه مصححه

تحت ما يؤكل من الطعام ابن الاعرابى أصْبَرَ الرجل اذا أكل الصَّبِيرة وهى الرُّقاقة التى يَغْرِفُ عليها الخَبَّاز طعام العُرْس والأَصْبِرَةُ من الغَنَمِ والابل قال ابن سيده ولم أسمع لها بواحد التى تَرُوح وتَغْدُو على أهلها لا تَعْزُبُ عنهم وروى بيت عنترة

لها بالصَّيْفِ أَصْبِرَةٌ وجُلٌّ * وسِتٌّ من كَرائِمها غِزارُ

والصُّبْرُ جانِبُ الشئ وبُصْره مثله وهو حَرْفُ الشئ وغِلَظه والصَّبْرُ والصُّبْرُ ناحية الشئ وحَرْفُه وجمعه أَصْبار وصُبْرُ الشئ أعلاه وفى حديث ابن مسعود سِدْرةُ المُنْتَهى صُبْرُ الجنة قال صُبْرُها أعلاها اى أعلى نواحيها قال النمر بن تَوْلَب يصف روضة

عَزَبَتْ وباكَرَها الشَّتِىُّ بِدِيمَةٍ * وَطْفاءَ تَمْلَؤُها الى أَصْبارِها

وأَدْهَقَ الكأس الى أصْبارها ومَلأَها الى أَصْبارها أى الى أعاليها ورأسها وأخذه بأَصْباره أى تامًّا بجميعه وأَصْبار القبر نواحيه وأصْبار الاناء جوانبه الاصمعى اذا لَقِىَ الرجلُ الشِّدةَ بكمالها قيل لَقِيَها بأَصْبارها والصُّبْرة ما جُمِعَ من الطعام بلا كَيْلٍ ولا وَزْنٍ بعضه فوق بعض الجوهرى الصُّبرة واحدة صُبَر الطعام يقال اشتريت الشئ صُبْرَةً أى بلا وزن ولا كيل وفى الحديث مَرَّ على صُبْرَةِ طعام فأدخل يَدَه فيها الصُّبْرة الطعام المجتمع كالكُومة وفى حديث عُمَر دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وانّ عند رجليه قَرَظًا مَصْبُورا أى مجموعا قد جعل صُبْرةً كصُبْرة الطعام والصُّبْرة الكُدْس وقد صَبَّرُوا طعامهم وفى حديث ابن عباس فى قوله عز وجل وكان عَرْشُه على الماء قال كان يَصْعَد الى السماء بُخارٌ من الماء فاسْتَصْبَرَ فعاد صَبِيرا اسْتَصْبَرَ أى استكْثَفَ وتراكم فذلك قوله ثم اسْتَوَى الى السماء وهى دُخَان الصَّبِير سحاب أبيض متكاثف يعنى تَكاثُفَ البُخار وتَراكُمَ فصار سَحابا وفى حديث طَهْفةَ ويَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ وحديث ظبيان وسَقَوْهُم بِصَبِيرِ النَّيْطَلِ أى سَحابِ الموت والهَلاك والصُّبْرةُ الطعام المَنْخُول بشئ شبيه بالسَّرَنْد والصُّبْرةُ الحجارة الغليظة المجتمعة وجمعها صِبار والصُّبارة بضم الصاد الحجارة وقيل الحجارة المُلْس قال الاعشى

مَنْ مُبْلِغٌ شَيْبانَ أَنَّ الْمَرْءَ لم يُخْلَقْ صُبارَهْ

قال ابن سيده ويروى صِبارَهْ قال وهو نحوها فى المعنى وأورد الجوهرى فى هذا المكان

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بأَنَّ الْمَرْءَ لم يُخْلَقْ صُبارَهْ

واستشهد به الازهرى أيضا ويروى صَبارَهْ بفتح الصاد وهو جمع صَبَار والهاء داخلة لجمع الجمع لأن الصَّبَار جمع صَبْرة وهى حجارة شديدة قال ابن برى وصوابه لم يخلق صِبارَهْ بكسر الصاد قال

قوله بالسرند هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

وأما صُبَارة وصَبَارة فليس بجمع لصَبْرة لان فَعَالاً ليس من أبنية الجموع وانما ذلك فعَال بالكسر نحو حِجَار وجِبَال قال ابن برى البيت لعَمرو بن ملْقَط الطائى يخاطب بهذا الشعر عمرو بن هند وكان عمرو بن هند قد قتل له أخ عند زُرارة بن عُدُس الدارمى وكان بين عمرو بن ملقط وبين زُرارة شرّ فحرض عمرو بن هند على بنى دارم يقول ليس الانسان بحجر فيصبر على مثل هذا وبعد البيت

وحَوادث الأيام لا * يبقى لها الاّ الحِجاره
ها ان عِجْزَة أمّه * بالسَّفْح أسفلَ من اواره
تَسْفِى الرِّياح خلال كَشْـ * ـحَيْه وقد سَلَبوا ازاره
فاقتُـلْ زُرارةَ لا أرى * فى القوم أوفى من زُراره

وقيل الصُّبَارة قطعة من حجارة أو حديد والصُّبْرُ الارض ذات الحَصْباء وليست بغليظة والصُّبْرُ فيه لغة عن كراع ومنه قيل للحَرَّة أم صَبَّار ابن سيده وام صَبَّار بتشديد الباء الحرة مشتق من الصُّبْر التى هى الارض ذات الحَصْباء ومن الصُّبَارة وخَصَّ بعضهم به الرَّجْلاء منها والصُّبْرة من الحجارة ما اشتد وغَلُظ وجمعها الصِّبار وأنشد للأعشى

كأن تَرَنُّمَ الهاجات فيها * قُبَيْلَ الصُّبح أصْواتُ الصَّبار

الهاجات الضَّفادع شبَّه نَقيق الضفادع فى هذه العين بوقع الحجارة والصِّبار الجَبَل قال ابن برى ذكر أبو عمر الزاهد أن أم صَبَّار الحرة وقال الفزارى هى حرة ليلى وحرة النار قال والشاهد لذلك قول النابغة

تُدافِع الناس عنها حين يركبُها * من المظالم يُدْعى أم صَبَّار

أى تَدْفَعُ الناس عنها فلا سَبيل لأحد الى غَزْونا لأنها تمنعهم من ذلك لكونها غليظة لا تطؤها الخيل ولا يُغار علينا فيها وقوله من المظالم هى جمع مُظْلِمة أى هى حَرّة سوداء مُظْلِمة وقال ابن السكيت فى كتاب الالفاظ فى باب الاختلاط والشرّ يقع بين القوم وتدعى الحَرَّة والهَضْبة أم صَبّار وروى عن ابن شميل أن أم صَبَّار هى الصَّفاة التى لا يَحيك فيها شئ قال والصَّبَّارة هى الارض الغَليظة المُشْرِفة لا نبت فيها ولا تُنْبِت شيأ وقيل هى أم صَبَّار ولا تسمّى صَبَّارة وانما هى قُفّ غليظة قال وأما أم صَبُّور فقال أبو عمرو الشيبانى هى الهَضْبة التى ليس لها مَنْفَذ يقال وقع القوم فى أم صَبُّور أى فى أمرٍ ملتبس شديد ليس له منفذ كهذه الهَضْبة التى لا مَنْفَذ لها وأنشد لأبى الغريب النصرى

أوْقَعَه الله بسُوء فِعْله * فى أمّ صَبُّور فأودَى ونَشِبْ

وأم صَبّار وأم صَبُّور كلتاهما الداهية والحرب الشديدة وأصبر الرجل وقع فى أم صَبُّور وهى

قوله وأنشد للاعشى عبارة القاموس وأما قول الجوهرى الصبار جمع صبرة وهى الحجارة الشديدة قال الاعشى قبيل الصبح أصوات الصبار فغلط والصواب فى اللغة والبيت الصيار بالكسر والياء وهو صوت الصنج والبيت ليس للاعشى وصدره كأن ترنم الهاجات فيها اه وورد عليه شارحه وصحح كلام الجوهرى ونسبة البيت للاعشى فانظره اه مصححه

الداهية وكذلك اذا وقع فى أم صَبَّار وهى الحرّة يقال وقع القوم فى أم صَبُّور أى فى أمر شديد ابن سيده يقال وقعوا فى أم صَبَّار وأم صَبُّور قال هكذا قرأته فى الألفاظ صَبُّور بالباء قال وفى بعض النسخ أم صَيُّور كأنها مشتقة من الصِّيارة وهى الحجارة وأَصْبَرَ الرجل اذا جلس على الصَّبِير وهو الجبل والصَّبارة صِمام القارورة وأَصبر رأس الخَوْجَنَة بالصَّبار وهو السِّداد ويقال للسِّداد القعولة والبَلْبَلَة والعُرْعُرة والصَّبِر عُصارة شجر مُرّ واحدته صَبِرة وجمعه صُبُور قال الفرزدق

يا ابن الخَلِيَّة ان حرب بنى مُرَّة * فيها مَذاقة حَنْظَل وصُبُور

قال أبو حنيفة نبات الصَّبِر كنبات السَّوْسَن الاخضر غير أن ورق الصَّبِر أطول وأعرض وأثخن كثيرا وهو كثير الماء جدا الليث الصَّبِر بكسر الباء عُصارة شجر ورقها كقُرُب السكاكين طوال غلاظ فى خُضْرتها غُبْرة وكُدْرة مُقْشَعِرّة المنظر يخرج من وسطها ساق عليه نَوْر أصفر تَمِهُ الرِّيح الجوهرى الصَّبِر هذا الدواء المُرّ ولا يسكن الا فى ضرورة الشعر قال الراجز

* أَمَرّ من صَبْر ومَقْر وحُضَض * وفى حاشية الصحاح الحُضَض الخُولان وقيل هو بظاءين وقيل بضاد وظاء قال ابن برى صواب انشاده أَمَرّ بالنصب وأورده بظاءين لانه يصف حيّة وقبله

* أَرْقَش ظَمْآن اذا عُصْر لَفَظْ * والصُّبَار بضم الصاد حمل شجرة شديدة الحموضة أشد حُموضة من المَصْل له عَجَم أحمر عريض يجلب من الهند وقيل هو التمر الهندى الحامض الذى يُتَداوى به وصَبَّارَّة الشتاء بتشديد الراء شدة البَرْد والتخفيف لغة عن اللحيانى ويقال أتيته فى صَبَّارَّة الشتاء أى فى شدة البَرْد وفى حديث على رضى الله عنه قلتم هذه صَبَّارَّة القُرّ هى شدة البرد كحَمَارَّة القَيْظ أبو عبيد فى كتاب اللبن المُمَقِّر والمُصَبِّر الشديد الحموضة الى المرارة قال أبو حاتم اشتُقّا من الصَّبِر والمَقِر وهما مُرّان والصُّبْر قبيلة من غَسَّان قال الاخطل

تَسْأَله الصُّبْر من غَسَّان اذ حضروا * والحَزْن كيف قَراكَ الغِلْمَة الجَشَر

الصُّبْر والحَزْن قبيلتان ويروى فسائل الصُّبْر من غَسَّان اذ حضروا والحَزْن بالفتح لانه قال بعده

يُعَرِّفونك رأس ابن الحُبَاب وقد * أمسى وللسَّيْف فى خَيْشُومه أَثَر

يعنى عُمَير بن الحُبَاب السُّلَمى لانه قُتِل وحُمِل رأسه الى قبائل غَسَّان وكان لا يبالى بهم ويقول ليسوا بشىء انما هم جَشَر وأبو صَبْرة طائر أحمر البطن أسود الرأس والجناحين والذَّنَب وسائره أحمر وفى الحديث مَنْ فعل كذا وكذا كان له خير من صَبِير ذهبا قيل هو اسم جَبَل باليمن وقيل انما هو مِثْل جَبَل صِير باسقاط الباء الموحدة وهو جبل لطيئ قال ابن الاثير وهذه الكلمة جاءت

قوله القعولة والبلبلة هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

قوله والصبار بضم الصاد فى القاموس وككتاب حمل شجرة حامضة وكغراب ورمان التمر الهندى اه مصححه

قوله وأبو صبرة الخ عبارة القاموس وأبو صبيرة كجهينة طائر أحمر البطن اسود الظهر والرأس والذنب اه مصححه

فى حديثين لعلىّ ومعاذ أما حديث على فهو صبر وأما رواية معاذ فصبير قال كذا فرق بينهما بعضهم

(صحر) الصَّحْراء من الارض المُستوية فى لين وغلظ دون القُفّ وقيل هى الفضاء الواسع زاد ابن سيده لا نبات فيه الجوهرى الصَّحراء البرّية غير مصروفة وان لم تكن صفة وانما لم تصرف للتأنيث ولزوم حرف التأنيث له قال وكذلك القول فى بُشرى تقول صَحْراء واسعة ولا تقل صَحْراءة فتدخل تأنيثا على تأنيث قال ابن شميل الصَّحْراء من الارض مثل ظهر الدابة الأَجْرد ليس بها شجر ولا اكام ولا جبال مَلْساء يقال صحراء بَيّنة الصَّحَر والصُّحْرة وأَصْحَر المكانُ أى اتّسع وأَصْحَرَ الرجل نزل الصحراء وأَصْحَرَ القوم برزوا فى الصَّحْراء وقيل أَصْحَرَ الرجل اذا كأنه أفضى الى الصَّحْراء التى لا خَمَرَ بها فانكشف وأَصْحَرَ القوم اذا برزوا الى فضاء لا يُواريهم شئ وفى حديث أم سلمة لعائشة سَكّن الله عقيراك فلا تُصْحِريها معناه لا تُبرزيها الى الصَّحْراء قال ابن الاثير هكذا جاء فى هذا الحديث متعديا على حذف الجار وايصال الفعل فانه غير متعدّ والجمع الصَّحارَى والصَّحارِى ولا يجمع على صُحْر لانه ليس بنعت قال ابن سيده الجمع صَحْراوات وصَحارٍ ولا يكسّر على فُعْل لانه وان كان صفة فقد غلب عليه الاسم قال الجوهرى الجمع الصَّحارِى والصَّحْراوات قال وكذلك جمع كل فَعْلاء اذا لم يكن مؤنث أَفْعَلَ مثل عَذْراء وخَبْراء ووَرْقاء اسم رجل وأصل الصَّحارِى صَحارِىّ بالتشديد وقد جاء ذلك فى الشعر لانك اذا جمعت صَحْراء أدخلت بين الحاء والراء ألفا وكسرت الراء كما يُكسر ما بعد الف الجمع فى كل موضع نحو مساجد وجعافر فتنقلب الالف الاولى التى بعد الراء ياء للكسرة التى قبلها وتنقلب الالف الثانية التى للتأنيث أيضا ياء فتدغم ثم حذفوا الياء الاولى وأبدلوا من الثانية ألفا فقالوا صَحارَى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الالف التى ليست للتأنيث نحو ألف مَرْمًى ومَغْزًى اذ قالوا مَرامِى ومَغازِى وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصَّحارِى بكسر الراء وهذه صَحارٍ كما يقول جَوارٍ وفى حديث علىّ فَأَصْحِرْ لعدُوّك وامْضِ على بَصيرتك أى كُنْ من أمره على أمر واضح منكشف من أَصْحَر الرجل اذا خرج الى الصَّحْراء قال ابن الاثير ومنه حديث الدعاء فَأَصْحِرْ بى لِغَضَبك فَرِيدًا والمُصاحِرُ الذى يُقاتل قِرْنه فى الصَّحْراء ولا يُخاتله والصُّحْرة جَوْبة تَنْجاب فى الحَرّة وتكون أرضا لَيّنة تطيف بها حجارة والجمع صُحَر لا غير قال أبو ذؤيب يصف يَراعًا

سَبِىٌّ من يَراعَته نَفاهُ * أَتِىٌّ مَدَّه صُحَرٌ ولُوبُ

قوله سَبِىّ أى غريب واليَراعَة ههنا الأَجَمة ولقيته صَحْرَةَ بَحْرَةَ اذا لم يكن بينك وبينه شئ وهى غير

هكذا بياض بالاصل

مُحْراة وقيل لم يُجرَيا لانهما اسمان جعلا اسما واحدا وأخبره بالامر صَحْرَةَ بَحْرَةَ وصَحْرَةً بَحْرَةً أي قُبُلًا لم يكن بينه وبينه أحد وأبرزه ما في نفسه صِحَارًا كأنه جاهره به جِهارًا والأَصْحَرُ قريب من الأَصْهَب واسم اللون الصَّحَرُ والصُّحْرَةُ وقيل الصَّحَرُ غُبرة في حُمْرة خفيفة الى بياض قليل قال ذو الرمة

يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحَمْلَجَةً * صُحْرَ السَّرَابِيلِ في أَحْشَائِهَا قَبَبُ

وقيل الصُّحْرَةُ حمرة تضرب الى غبرة ورجل أصحر وامرأة صحراء في لونها الاصمعي الأَصْحَرُ نحو الأَصْبَح والصُّحْرَة لون الأَصْحَر وهو الذي في رأسه شُقْرة واصْحَارَّ النبت اصحيرارًا أخذت فيه حمرة ليست بخالصة ثم هاج فاصفرَّ فيقال له اصحارّ واصحارّ السُّنْبُل احمرّ وقيل ابيضّت أوائله وحمار أصحر اللون وأتان صَحُور فيها بياض وحمرة وجمعه صُحْر والصُّحْرة اسم اللون والصَّحَر المصدر والصَّحُور أيضا الرَّمُوح يعني النَّفُوحَ برجلها والصَّحِيرة اللبن الحليب يُغلَى ثم يصب عليه السمن فيشرب شربا وقيل هي مَحْض الابل والغنم من المِعْزَى اذا احتيج الى الحَسْو وأعوزهم الدقيق ولم يكن بأرضهم طبخوه ثم سقوه العليل حارًّا وصَحَره يَصْحَره صَحْرًا طبخه وقيل اذا سُخّن الحليب خاصة حتى يحترق فهو صَحِيرة والفعل كالفعل وقيل الصَّحِيرة اللبن الحليب يسخن ثم يذَرُّ عليه الدقيق وقيل هو اللبن الحليب يُصْحَر وهو أن يلقى فيه الرَّضْفُ أو يجعل في القِدْر فيغلَى فيه فَوْرًا واحدا حتى يحترق والاحتراق قبل الغَلْي وربما جعل فيه دقيق وربما جعل فيه سمن والفعل كالفعل وقيل هي الصَّحِيرة من الصَّحْر كالفَهِيرة من الفَهْر والصُّحَيراء ممدود على مثال الكُدَيْراء صنف من اللبن عن كراع ولم يعيِّنه والصَّحِير من صوت الحمير صَحَر الحمار يَصْحَر صَحِيرًا وصُحارًا وهو أشد من الصَّهِيل في الخيل وصُحار الخيل عرقها وقيل حُمّاها وصَحَرته الشمس آلمت دماغه وصُحْر اسم أخت لقمان بن عاد وقولهم في المثل مالي ذَنْب الا ذنب صُحْر هو اسم امرأة عوقبت على الاحسان قال ابن بري صُحْر هي بنت لقمان العادي وابنه لُقَيم بالميم خرجا في اغارة فأصابا ابلا فسبق لُقيم فأتى منزله فنحرت أخته صُحْر جَزورا من غنيمته وصنعت منها طعاما تتحف به أباها اذا قدم فلما قدم لقمان قدمت له الطعام وكان يحسد لقيما فلطمها ولم يكن لها ذنب قال وقال ابن خالويه هي أخت لقمان بن عاد وقال ان ذنبها هو أن لقمان رأى في بيتها نُخامة في السقف فقتلها والمشهور من القولين هو الاول

وصُحار اسم رجل من عبد القيس قال جرير

لقيت صُحار بني سنان فيهم * حَدَبًا كأعظم ما يكون صُحار

ويروى كأقطم ما يكون صُحار وصُحار قبيلة وصُحار مدينة عُمان قال الجوهري صُحار بالضم

قوله حدبا هكذا في الاصل وشرح القاموس اه مصححه

قصبة

قَصَبَةُ عمان مما يلى الجبل وتُؤام قصبتها مما يلى الساحل وفى الحديث كُفِّن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثوبين صُحاريين صحار قرية باليمن نُسب الثوبُ اليها وقيل هو من الصُّحْرة من اللون وثوب أصحر وصُحاري وفى حديث عثمان انه رأى رجلا يقطع سَمُرة بصُحَيْرات اليَمام قال ابن الاثير هو اسم موضع قال واليمام شجر أو طير والصُّحَيْرات جمع مصغر واحده صُحْرة وهى أرض لينة تكون فى وسط الحرّة قال هكذا قال أبو موسى وفسّر اليمام بشجر أو طير قال فأما الطير فصحيح وأما الشجر فلا يُعرف فيه يمام بالياء وانما هو ثُمام بالثاء المثلثة قال وكذلك ضبطه الحازمى قال هو صُحيرات الثُّمامة ويقال فيه الثُّمام بلا هاء قال وهى احدى مراحل النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر

قوله بصحيرات اليمام هكذا فى الاصل والنهاية والذى فى القاموس وفى معجم ياقوت بالحاء لا بالخاء ولكن تورك شارح القاموس عليه ونقل عن ابن الاثير مانقله عنه المؤلف هنا اهـ مصححه

(صخر) الصَّخْرة الحجر العظيم الصُّلْب وقوله عز وجل يا بُنَيَّ انها ان تَكُ مثقال حبة من خردل فتكن فى صَخْرة أو فى السموات أو فى الارض قال الزجاج قيل فى صَخْرة أى فى الصَّخْرة التى تحت الارض فالله عز وجل لطيف باستخراجها خبير بمكانها وفى الحديث الصَّخْرة من الجنة يريد صَخْرة بيت المقدس والصَّخَرة كالصَّخْرة والجمع صَخْر وصَخَر وصُخُور وصُخُورة وصِخَرة وصَخَرات ومكان صَخِر ومُصْخِر كثير الصَّخْر والصّاخرة اناء من خزف والصُّخَيْرة نبت وصَخْر بن عمرو بن الشَّريد أخو الخَنْساء والصّاخر صوت الحديد بعضه على بعض (صدر) الصَّدْر أعلى مقدَّم كل شئ وأوّله حتى انهم ليقولون صَدْر النهار والليل وصَدْر الشتاء والصيف وما أشبه ذلك مذكّر فأما قول الاعشى

وتَشْرَقُ بالقَوْل الذى قد أذَعْتَه * كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناة من الدَّم

قال ابن سيده فان شئت قلت أنث لانه أراد القناة وان شئت قلت ان صَدْر القَناة قَناة وعليه قوله

مَشَيْنَ كما اهتزّت رماح تَسَفَّهَتْ * أعاليَها مَرُّ الرِّياح النَّواسم

والصَّدْر واحد الصُّدور وهو مذكر وانما أنثه الاعشى فى قوله كما شَرِقَتْ صَدْر القَناة على المعنى لأن صَدْر القَناة من القَناة وهو كقولهم ذهبت بعض أصابعه لانهم يؤنثون الاسم المضاف الى المؤنث وصَدْر القناة أعلاها وصَدْر الامر أوّله وصَدْر كل شئ أوّله وكلُّ ما واجهك صَدْر وصدر الانسان منه مذكّر عن اللحياني وجمعه صُدور ولا يكسّر على غير ذلك وقوله عز وجل ولكن تَعْمَى القُلوب التى فى الصُّدور والقلب لا يكون الا فى الصَّدْر انما جرى هذا على التوكيد كما قال عز وجل يقولون بأفواههم والقول لا يكون الا بالفم لكنه أكّد بذلك وعلى هذا قراءة من قرأ ان هذا أخى له تسعٌ وتسعون نعجةً أنثى والصُّدْرة الصَّدْر وقيل ما أشرف من أعلاه والصَّدْر الطائفة من الشئ التهذيب والصُّدْرة من الانسان ما أشرف من أعلى صَدْره ومنه الصُّدْرة التى تلبس قال الازهرى

ومن هذا قول امرأة طائية كانت تحت امرئ القيس ففركته وقالت انى ما علمتك الا ثقيل الصدرة سريع الهراقة بطىء الافاقة والأصدر الذى أشرفت صدرته والمصدور الذى يشتكى صدره وفى حديث ابن عبد العزيز قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة حتى متى تقول هذا الشعر فقال * لابد للمصدور من أن ينفثا * المصدور الذى يشتكى صدره صدر فهو مصدور يريد أن من أصيب صدره لابد له أن ينفث يعنى انه يحدث للانسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه وفى حديث الزهرى قيل له ان عبيد الله يقول الشعر قال ويستطيع المصدور أن لا ينفث أى لا يبزق شبه الشعر بالنفث لانهما يخرجان من الفم وفى حديث عطاء قيل له رجل مصدور ينهز قيحا أحدث هو قال لا يعنى يبزق قيحا وبنات الصدر خلال عظامه وصدر يصدر صدرا شكا صدره وأنشد * كأنما هو فى أحشاء مصدور * وصدر فلان فلانا يصدره صدرا أصاب صدره ورجل أصدر عظيم الصدر ومصدر قوى الصدر شديده وكذلك الاسد والذئب وفى حديث عبد الملك أتى بأسير مصدر هو العظيم الصدر وفرس مصدر بلغ العرق صدره والمصدر من الخيل والغنم الابيض لبة الصدر وقيل هو من النعاج السوداء الصدر وسائرها أبيض ونعجة مصدرة ورجل بعيد الصدر لا يعطف وهو على المثل والتصدر نصب الصدر فى الجلوس وصدر كتابه جعل له صدرا وصدره فى المجلس فتصدر وتصدر الفرس وصدر كلاهما تقدم الخيل بصدره وقال ابن الاعرابى المصدر من الخيل السابق ولم يذكر الصدر ويقال صدر الفرس اذا جاء قد سبق وبرز بصدره وجاء مصدرا وقال طفيل الغنوى يصف فرسا

كأنه بعد ما صدرن من عرق * سيد تمطر جنح الليل مبلول

كأنه الهاء للفرس بعد ما صدرن يعنى خيلا سبقن بصدورهن والعرق الصف من الخيل وقال دكين * مصدرا لا وسطا ولا تالى * وقال أبو سعيد فى قوله بعد ما صدرن من عرق أى هرقن صدرا من العرق ولم يستفرغنه كله وروى عن ابن الاعرابى أنه قال رواه بعد ما صدرن على ما لم يسم فاعله أى أصاب العرق صدورهن بعد ما عرق قال والاول أجود وقول الفرزدق يخاطب جريرا

وحسبت خيل بنى كليب مصدرا * فغرقت حين وقعت فى القمقام

يقول اغتررت بخيل قومك وظننت انهم يخلصونك من بحرى فلم يفعلوا ومن كلام كتاب الدواوين أن يقال صودر فلان العامل على مال يؤديه أى فورق على مال ضمنه والصدار ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين تلبسه المرأة قال الازهرى وكانت المرأة الثكلى اذا

قوله مصدرا الخ كذا بالاصل وحرر وزنه وصحته اه

فقدت

فقدت جسمها فأحدثت عليه لبست صدارًا من صوف وقال الراعي يصف فلاة

كأن العرمس الوجناء فيها * عجول خرقت عنها الصدارا

ابن الاعرابي المجول الصدرة وهي الصدار والاصدة والعرب تقول للقميص الصغير والدرع القصيرة الصدرة وقال الاصمعي يقال لما يلي الصدر من الدرع صدار الجوهري الصدار بكسر الصاد قميص صغير يلي الجسد وفي المثل كل ذات صدار خالة أي من حق الرجل أن يغار على كل امرأة كما يغار على حرمه وفي حديث الخنساء دخلت على عائشة وعليها خمار ممزق وصدار شعر الصدار القميص القصير كما وصفناه أولا وصدر القدم مقدمها ما بين أصابعها الى الحمارة وصدر النعل ماقدام الخرت منها وصدر السهم ماجاوز وسطه الى مستدقه وهو الذي يلي النصل اذا رمي به وسمي بذلك لانه المتقدم اذا رمي وقيل صدر السهم مافوق نصفه الى المراش وسهم مصدر غليظ الصدر وصدر الرمح مثله ويوم كصدر الرمح ضيق شديد قال ثعلب هذا يوم تخص به الحرب قال وأنشدني ابن الاعرابي ويوم كصدر الرمح قصرت طوله * بليلى فلهاني وما كنت لاهيا

وصدور الوادي أعاليه ومقادمه وكذلك صدائره عن ابن الاعرابي وأنشد

أأن غردت في بطن واد حمامة * بكيت ولم يعذرك في الجهل عاذر

تعالين في عبرية تلع الضحى * على فنن قد نعمته الصدائر

واحدها صادرة وصديرة والصدر في العروض حذف ألف فاعلن لمعاقبتها نون فاعلاتن قال ابن سيده هذا قول الخليل وانما حكمه ان يقول الصدر الالف المحذوفة لمعاقبتها نون فاعلاتن والتصدير حزام الرحل والهودج قال سيبويه فأما قولهم التزدير فعلى المضارعة وليست بلغة وقد صدر عن البعير والتصدير الحزام وهو في صدر البعير والحقب عند الثيل الليث التصدير حبل يصدر به البعير اذا جر حمله الى خلف والحبل اسمه التصدير والفعل التصدير قال الاصمعي وفي الرحل حزامة يقال له التصدير قال والوضين والبطان للقتب وأكثر ما يقال الحزام للسرج وقال الليث يقال صدر عن بعيرك وذلك اذا خمص بطنه واضطرب تصديره فيشد حبل من التصدير الى ماوراء الكركرة فيثبت التصدير في موضعه وذلك الحبل يقال له السناف قال الازهري الذي قاله الليث أن التصدير حبل يصدر به البعير اذا جر حمله خطأ والذي أراده يسمى السناف والتصدير الحزام نفسه والصدار سمة على صدر البعير والمصدر أول القداح الغفل التي ليست لها فروض ولا أنصباء انما تثقل بها القداح كراهية التهمة هذا قول اللحياني والصدر بالتحريك

قوله واحدها صادرة وصديرة هكذا في الاصل وعبارة القاموس جمع صدارة وصديرة اه مصححه

الاسم من قولك صَدَرْتُ عن الماء وعن البلاد وفى المثل تَرَكْتُه على مثل ليلة الصَّدَر يعنى حين صَدَرَ الناس من حجّهم وأَصْدَرْتُه فصَدَرَ أى رَجَعْتُه فرَجَع والموضع مَصْدَر ومنه مَصادر الأَفعال وصادَرَه على كذا والصَّدَرُ نقيض الوِرْد صَدَرَ عنه يَصْدُرُ صَدْرًا ومَصْدَرًا ومَزْدَرًا الاخيرة مضارعة قال

ودَعْ ذا الهَوَى قبل القِلَى تَرْكُ ذى الهَوَى * مَتِين القُوَى خَيْرٌ من الصَّرْم مَزْدَرَا

وقد أَصْدَرَ غيرَه وصَدَرَه والاول أَعلى وفى التنزيل العزيز حتى يَصْدُرَ الرِّعاءُ قال ابن سيده فإِمّا أَن يكون هذا على نيّة التعدّى كأَنه قال حتى يَصْدُرَ الرِّعاءُ ابلَهم ثم حذف المفعول وإِمّا أَن يكون يَصْدُرُ ههنا غير متعدّ لفظا ولا معنى لأَنهم قالوا صَدَرْتُ عن الماء فلم يُعَدُّوه وفى الحديث يَهْلِكُون مَهْلَكًا واحدا ويَصْدُرُون مَصادر شَتَّى الصَّدَرُ بالتحريك رُجوع المسافر من مَقْصِده والشّارِبةِ من الوِرْد يقال صَدَرَ يَصْدُرُ صُدُورًا وصَدَرًا يعنى أَنه يُخْسَفُ بهم جميعهم فيَهْلِكُون بأَسْرِهم خِيارهم وشِرارهم ثم يَصْدُرُون بعد الهَلَكة مَصادر متفرّقة على قدر أَعمالهم ونيّاتهم ففريق فى الجنة وفريق فى السعير وفى الحديث للمُهاجر إِقامةُ ثلاث بعد الصَّدَر يعنى بمكة بعد أَن يقضى نُسُكه وفى الحديث كانت له رَكْوة تسمّى الصادر سمّيت به لانه يُصْدَرُ عنها بالرِّىّ ومنه فأَصْدَرْنا رِكابَنا أَى صُرِفْنا رِواءً فلم نحتج الى المُقام بها للماء وماله صادر ولا وارد أَى ماله شئ وقال اللحيانى ماله شئ ولا قوم وطريق صادِر معناه انه يَصْدُرُ بأَهله عن الماء ووارِد يَرِدُه بهم قال لبيد يذكر ناقتين

ثم أَصْدَرْناهما فى وارِد * صادر وَهْمٍ صُواه قد مَثَلْ

أَراد فى طريق يُورَد فيه ويُصْدَر عن الماء فيه والوَهْمُ الضَّخْم وقيل الصَّدَرُ عن كل شئ الرُّجوع الليث الصَّدَرُ الانصراف عن الوِرْد وعن كل أَمر يقال صَدَرُوا وأَصْدَرْناهم ويقال للذى يَبْتَدِئُ أَمرًا ثم لا يُتِمُّه فلان يُورِد ولا يُصْدِر فاذا أَتمّه قيل أَوْرَدَ وأَصْدَرَ قال أَبو عبيد صَدَرْتُ عن البلاد وعن الماء صَدَرًا وهو الاسم فاذا أَردت المصدر جزمت الدال وأَنشد لابن مقبل

وليلةٍ قد جعلتُ الصبح مَوْعِدَها * صَدْرَ المطيّة حتى تعرف السَّدَفا

قال ابن سيده وهذا منه عِىٌّ واختلاط وقد وَضَعَ منه بهذه المقالة فى خطبة كتابه المحكم فقال وهل أَوحَشُ من هذه العبارة أَو أَفحش من هذه الاشارة الجوهرى الصَّدْرُ بالتسكين المصدر وقوله صَدْرَ المطيّة مصدر من قولك صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْرًا قال ابن برى الذى رواه أَبو عمرو الشيبانى السَّدَف قال وهو الصحيح وغيره يرويه السُّدَف جمع سُدْفة قال والمشهور فى شعر ابن مقبل ما رواه ابو عمرو والله أَعلم والصَّدَرُ اليوم الرابع من أَيام النحر لأَن الناس يَصْدُرُون فيه عن مكة الى أَماكنهم

وتركته

وتركته على مثل ليلة الصَّدَر أي لاشئ له والصَّدَر اسم لجمع صادر قال أبوذؤيب

بأطْيَبَ منها اذا ما النُّجُو * مُ أعْنَقْنَ مثل هَوادى الصَّدَرْ

والأَصْدَران عِرْقان يضربان تحت الصُّدْغَيْن لا يفرد لهما واحد وجاء يضرب أصْدَرَيْه اذا جاء فارغا يعني عِطْفَيْه ويُرْوَى أسْدَرَيْه بالسين وروى أبو حاتم جاء فلان يضرب أصْدَرَيْه وأزْدَرَيْه اى جاء فارغا قال ولم يدر ما أصله قال أبو حاتم قال بعضهم أصْدَراه وأزْدَراه وأصْدَغاه ولم يعرف شيأ منهنّ وفي حديث الحسن يضرب أصْدَرَيْه أي منكبيه ويروى بالزاي والسين وقوله تعالى حتى يَصْدُرَ الرِّعاءُ أي يرجعوا من سَقْيهم ومن قرأ يُصْدِرَ أراد يردّون مواشيَهُم وقوله عز وجل يومئذ يَصْدُرُ الناس أشتاتًا أي يرجعون يقال صَدَرَ القوم عن المكان أي رَجَعُوا عنه وصَدَرُوا الى المكان صاروا اليه قال قال ذلك ابن عرفة والواردُ الجائي والصَّادرُ المنصرف التهذيب قال الليث المَصْدَرُ أصل الكلمة التي تَصْدُرُ عنها صَوادرُ الافعال وتفسيره أن المصادر كانت أوّل الكلام كقولك الذَّهاب والسَّمْع والحِفْظ وانما صَدَرَت الافعال عنها فيقال ذَهَبَ ذهابا وسمع سَمْعًا وسَماعا وحَفظ حِفْظًا قال ابن كيسان اعلم أن المصدر المنصوب بالفعل الذي اشْتُقَّ منه مفعولٌ وهو توكيد للفعل وذلك نحو قمت قياما وضربته ضَرْبا انما كررته وفي قمتُ دليلٌ لتوكيد خبرك على أحد وجهين أحدهما انك خفْتَ أن يكون مَنْ تُخاطبه لم يَفهم عنك أوّل كلامك غير أنه علم انك قلت فعلت فعلًا فقلتَ فعلتُ فعلا لتردّد اللفظ الذي بدأت به مكرَّرا عليه ليكون أثبت عنده من سماعه مرّة واحدة والوجه الآخر أن تكون أردت أن تؤكد خَبَرَكَ عند مَنْ تخاطبه بأنك لم تقل قمتُ وأنت تريد غير ذلك فردّدته لتوكيد أنك قلته على حقيقته قال فاذا وصفته بصفة لو عرّفته دنا من المفعول به لانه فعلته نوعا من أنواع مختلفة خصصته بالتعريف كقولك قلت قولا حسنا وقمت القيام الذي وعدتك وصادرٌ موضع وكذلك بُرْقَةُ صادر قال النابغة

لقد قلتُ للنعمان حين لَقيتُه * يُريدُ بني حُنٍّ ببرقة صادر

وصادرةٌ اسم سدْرَة معروفة ومُصْدِرٌ من أسماء جُمادَى الأُولى قال ابن سيده أراها عادية

(صرر) الصِّرُّ بالكسر والصِّرَّة شدّة البَرْد وقيل هو البَرْد عامّة حكيت الاخيرة عن ثعلب وقال الليث الصِّرُّ البرد الذي يضرب النَّبات ويحسِّسه وفي الحديث انه نهى عما قتله الصِّرُّ من الجراد أي البَرْد وريحٌ صِرٌّ وصَرْصَرٌ شديدة البَرْد وقيل شديدة الصَّوْت الزجاج في قوله تعالى بريح صَرْصَر قال الصِّرُّ والصِّرَّة شدة البرد قال وصَرْصَرٌ متكرر فيها الراء كما يقال قَلْقَلْتُ الشئ وأقْلَلْتُه اذا رفعته من مكانه

قوله انما كررته الى قوله وصادر موضع هكذا في الاصل وتأمله اهـ مصححه

وليس فيه دليل تكرير وكذلك صرصر وصرو صلصل وصل اذا سمعت صوت الصرير غير مكرر قلت صرّ وصلّ فاذا أردت أن الصوت تكررقلت قد صلصل وصرصر قال الازهري وقوله بريح صرصر أي شديد البرد جدًّا وقال ابن السكيت ريح صرصر فيه قولان يقال أصلها صرّر من الصّر وهو البرد فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل كما قالوا تجفجف الثوب وكبكبوا وأصله تجفف وكبّبوا ويقال هو من صرير الباب ومن الصّرّة وهي الضجّة قال عز وجل فأقبلت امرأته في صرّة قال المفسرون في ضجّة وصيحة وقال امرؤ القيس * جواحرها في صرّة لم تزيّل * فقيل في صرّة في جماعة لم تتفرق يعني في تفسير البيت وقال ابن الانباري في قوله تعالى كمثل ريح فيها صرّ قال فيها ثلاثة أقوال احدها فيها صرّ أي برد والثاني فيها تصويت وحركة وروي عن ابن عباس قول آخر فيها صرّ قال فيها نار وصرّ النبات أصابه الصّر وصرّ يصرّ صرًّا وصريرًا وصرصر صوّت وصاح اشد الصياح وقوله تعالى فأقبلت امرأته في صرّة فصكت وجهها قال الزجاج الصّرّة أشدّ الصياح تكون في الطائر والانسان وغيرهما قال جرير يرثي ابنه سوادة

قالوا نصيبك من أجر فقلت لهم * من الغريب اذا فارقت أشبالي

فارقتني حين كفّ الدهر من بصري * وحين صرت كعظم الرّمّة البالي

ذاكم سوادة يجلو مقلتي لحم * باز يصرصر فوق المرقب العالي

وجاء في صرّة وجاء يصطر قال ثعلب قيل لامرأة أيّ النساء أبغض اليك فقالت التي ان صخبت صرصرت وصرصم أخذه صريرًا صوّت من العطش وصرصر الطائر صوّت وخصّ بعضهم به البازي والصقر وفي حديث جعفر بن محمد اطّلع على ابن الحسين وأنا انتف صرًّا هو عصفور أو طائر في قدّه أصفر اللون سمّي بصوته يقال صرّ العصفور يصرّ اذا صاح وصرّ الجندب يصرّ صريرًا وصرّ الباب يصرّ وكل صوت شبه ذلك فهو صرير اذا امتدّ فاذا كان فيه تخفيف وترجيع في اعادة ضوعف كقولك صرصر الاخطب صرصرة كأنهم قدّروا في صوت الجندب المدّ وفي صوت الاخطب الترجيع فحكوه على ذلك وكذلك الصقر والبازي وأنشد الاصمعي بيت جرير يرثي ابنه سوادة * باز يصرصر فوق المرقب العالي * ابن السكيت صرّ المحمل يصرّ صريرًا والصقر يصرصر صرصرة وصرّت أذني صريرًا اذا سمعت لها دويًّا وصرّ القلم والباب يصرّ صريرًا أي صوّت وفي الحديث انه كان يخطب الى جذع ثم اتخذ المنبر فاصطرّت السارية أي صوّتت وحنّت وهو افتعلت من الصرير فقلبت التاء طاء لأجل الصاد ودرهم صرّيّ وصرّيّ له صوت وصرير

اذا نُقر وكذلك الدينار وخصّ بعضهم به الجحد ولم يستعمله فيما سواه ابن الاعرابى ماللفلان صرّأى ماعنده درهم ولا دينار يقال ذلك فى النفى خاصة وقال خالد بن جنبة يقال للدرهم صرّى وماترك صرِّيًّا الاقبضه ولم يثنه ولم يجمعه والصَّرّة الضجة والصيحة والصَّرّ الصياح والجلبة والصَّرّة الجماعة والصَّرّة الشدة من الكرب والحرب وغيرهما وقد فسر قول امرئ القيس

فألحقنا بالهاديات ودونه * جواحرها فى صرّة لم تزيّل

فُسّر بالجماعة وبالشدة من الكرب وقيل فى تفسيره يحتمل الوجوه الثلاثة المتقدمة قبله وصرّة القيظ شدته وشدة حرّه والصرّة العطفة والصارّة العطش وجمعه صرائر نادر قال ذو الرمة

فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها * وقد نشحن فلا رىّ ولا هيم

ابن الاعرابى صرّ يصرّ اذا عطش وصرّ يصرّ اذا جمع ويقال قصع الحمار صارّته اذا شرب الماء فذهب عطشه وجمعها صرائر وأنشد بيت ذى الرمة أيضا لم تقصع صرائرها قال وعيب ذلك على أبى عمرو وقيل انما الصرائر جمع صريرة قال وأما الصارّة فجمعها صوارّ والصرار الخيط الذى تشدّ به التوادى على أطراف الناقة وتذبّر الاطباء بالبعر الرطب لئلا يؤثر الصرار فيها الجوهرى وصررت الناقة شددت عليها الصرار وهو خيط يشدّ فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها وفى الحديث لا يحلّ لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحلّ صرار ناقة بغير اذن صاحبها فانه خاتم أهلها قال ابن الاثير من عادة العرب ان تصرّ ضروع الحلوبات اذا أرسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط صرارا فاذا راحت عشيا حلّت تلك الأصرّة وحلبت فهى مصرورة ومصرّرة ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها الى أبى بكر رضى الله عنه فمنعهم من ذلك وقال

وقلت خذوها هذه صدقاتكم * مصرّرة أخلافها لم تحرّد

سأجعل نفسى دون ماتحذرونه * وأرهنكم يوما بما قلته يدى

قال وعلى هذا المعنى تأوّلوا قول الشافعى فيما ذهب اليه من أمر المصرّاة وصرّ الناقة يصرّها صرّا وصرّ بها شدّ ضرعها والصرار مايشدّ به والجمع أصرّة قال

اذا اللقاح غدت ملقى أصرّتها * ولا كريم من الولدان مصبوح

وردّ جازرهم حرفا مصرّمة * فى الرأس منها وفى الاصلاد تمليح

ورواية سيبويه فى ذلك وردّ جازرهم حرفا مصرّمة * ولا كريم من الولدان مصبوح

والصرّة الشاة المصرّاة والمصرّاة المحفّلة على تحويل التضعيف وناقة مصرّة لا تدرّ قال اسامة

قوله وجمعها صرائر عبارة الصحاح قال أبو عمرو وجمعها صرائر الخ وبه يتضح قوله بعد وعيب ذلك على أبى عمرو اه

الهذلى أقرّتْ على حُولٍ عَسُوسٍ مُصِرَّةٍ * ورَاهَقَ أخْلافَ السَّديسِ بُزُولُها
والصُّرَّةُ شَرَجُ الدَّراهمِ والدنانيرِ وقد صَرَّها صَرًّا غيره الصُّرَّةُ صُرَّةُ الدراهم وغيرها معروفة
وصَرَرْتُ الصُّرَّةَ شددتها وفي الحديث انه قال لجبريل عليه السلام تأتيني وأنت صارٌّ بين عَيْنَيْكَ
أي مُقَبِّضٌ جامعٌ بينهما كما يفعل الحَزِين وأصل الصَّرِّ الجمع والشدُّ وفي حديث عمران بن حصين
تَكادُ تَنْصَرُّ من المَلْءِ كأنه من صَرَرْتُه اذا شَدَدْتَه قال ابن الاثير كذا جاء في بعض الطرق
والمعروف تنضرج أي تنشق وفي الحديث انه قال لخَصْمَيْنِ تقدّما اليه أخرجا ما تُصَرِّرانه من
الكلام أي ما تُجَمِّعانه في صُدُوركما وكلُّ شيء جمعته فقد صَرَرْتَه ومنه قيل للأسير مَصْرُورٌ لأن يديه
جُمِعَتا الى عُنُقِه ولمَّا بعث عبد الله بن عامر الى ابن عمر بأسير قد جُمِعت يداه الى عُنُقه ليَقْتُلَه قال
أمّا وهو مَصْرُورٌ فلا وصَرَّ الفرسُ والحمارُ بأُذُنه يَصُرُّ صَرًّا وصَرَّها وأَصَرَّ بها سَوَّاها ونَصَبها للاستماع
ابن السكيت يقال صَرَّ الفرس أُذُنيه ضَمَّهما الى رأسه فاذا لم يُوقِعُوا قالوا أَصَرَّ الفرسُ بالالف وذلك
اذا جَمَع أذنيه وعزم على الشَّدِّ وفي حديث سَطِيح * أزْرَقُ مُهْمَى النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنْ * صَرَّ أُذُنَه
وصَرَّرَها أي نَصَبها وسوّاها وجاءت الخيلُ مُصِرَّةً آذانَها أي محدّدةً آذانَها رافعةً لها وانما تُصِرُّ
آذانها اذا جَدَّتْ في السير ابن شميل أَصَرَّ الزرعُ اصرارًا اذا خَرَج أطْرافُ السَّفاءِ قبل أن يخلُص
سنبله فاذا خَلَص سُنْبُلُه قيل قد أَسْبَلَ وقال في موضع آخر يكون الزرع صَرَرًا حين يَلْتَوِي الوَرَق
ويَيْبَسُ طَرَفُ السُّنْبُلِ وان لم يخرُج فيه القمح والصَّرَرُ السُّنْبُلُ بعدما يُقَصِّبُ وقبل أن يظهر
وقال أبو حنيفة هو السُّنْبُلُ ما لم يخرج فيه القمح واحدته صَرَرَةٌ وقد أَصَرَّ وأَصَرَّ يَعْدُو اذا أسرع
بعض الاسراع ورواه أبو عبيد أَضَرَّ بالضاد وزعم الطوسي انه تصحيف وأَصَرَّ على الامر عَزَم وهو
مني صِرِّي وأصِرِّي وصِرَّى وأَصِرَّى وصُرِّي وصُرَّى أي عَزِيمةٌ وجِدٌّ وقال أبو زيد انها منّي لأَصِرِّي
أي لَحَقِيقَةٌ وأنشد أبو مالك قد عَلِمَتْ ذاتُ الثَّنايا الغُرِّ * أَنَّ النَّدَى من شِيمَتِي أَصِرِّي
أي حَقِيقَةٌ وقال أبو السَّمَّال الأَسَدِي حين ضلَّت ناقته اللهم ان لم تَرُدَّها عَلَيَّ فلم أُصَلِّ لك صلاةً
فوجَدَها عن قريب فقال عَلِمَ اللهُ انها مني صِرَّى أي عَزْمٌ عليه وقال ابن السكيت انها عَزِيمة
مَحْتُومةٌ قال وهي مشتقّة من أَصْرَرْتُ على الشيء اذا أَقَمْتَ ودُمْتَ عليه ومنه قوله تعالى ولم يُصِرُّوا
على ما فَعَلُوا وهم يَعْلَمُون وقال أبو الهيثم أَصِرِّي أي اعْزِمِي كأنه يُخاطب نفسه من قولك أَصَرَّ
على فعله يُصِرُّ اصرارًا اذا عَزَم على ان يمضي فيه ولا يرجع وفي الصحاح قال أبو سَمَّال الأسدي وقد
ضَلَّت ناقته أَيْمُنُكَ لَئِنْ لم تَرُدَّها عَلَيَّ لا عَبَدْتُكَ فأصاب ناقته وقد تعلَّق زِمامُها بعَوْسَجَةٍ فأخذها

وقال

وقال علم ربى انها منى صرى وقد يقال كانت هذه الفعلة منى أصرى أى عزيمة ثم جعلت الياء ألفا كما قالوا بابى أنت وبأبا أنت وكذلك صرى وصرى على أن يحذف الالف من اصرى لاعلى انها لغة صررت على الشئ وأصررت وقال الفراء الاصل فى قولهم كانت منى صرى وأصرى أى أمر فلما أرادوا ان يغيروه عن مذهب الفعل حولوا ياءه ألفا فقالوا اصرى وأصرى كما قالوا نهى عن قيل وقال وقال أخرجتا من نية الفعل الى الاسماء قال وسمعت العرب تقول أعييتنى من شب الى دب ويخفض فيقال من شب الى دب ومعناه فعل ذلك مذ كان صغيرا الى ان دب كبيرا وأصر على الذنب لم يقلع عنه وفى الحديث ما أصر من استغفر أصر على الشئ يصر اصرارا اذا لزمه وداومه وثبت عليه وأكثر ما يستعمل فى الشر والذنوب يعنى من أتبع الذنب الاستغفار فليس بمصر عليه وان تكرر منه وفى الحديث ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوه وهم يعلمون وصخرة صراء ملساء ورجل صرور وصرورة لم يحج قط وهو المعروف فى الكلام وأصله من الصر الحبس والمنع وقد قالوا فى هذا المعنى صرورى وصارورى فاذا قلت ذلك ثنيت وجمعت وأنثت وقال ابن الاعرابى كل ذلك من أوله الى آخره مثنى مجموع كانت فيه ياء النسب أولم تكن وقيل رجل صارورة وصارور لم يحج وقيل لم يتزوج الواحد والجميع فى ذلك سواء وكذلك المؤنث والصرورة فى شعر النابغة الذى لم يأت النساء كأنه أصر على تركهن وفى الحديث لاصرورة فى الاسلام وقال اللحيانى رجل صرورة لا يقال الا بالهاء قال ابن جنى رجل صرورة وامرأة صرورة ليست الهاء لتأنيث الموصوف بما هى فيه وانما لحقت لاعلام السامع ان هذا الموصوف بما هى فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة وقال الفراء عن بعض العرب قال رأيت أقواما صرارا بالفتح واحدهم صرارة وقال بعضهم قوم صوارير جمع صارورة قال ومن قال صرورى وصارورى ثنى وجمع وأنث وفسر أبو عبيد قوله صلى الله عليه وسلم لاصرورة فى الاسلام بأنه التبتل وترك النكاح فجعله اسما للحدث يقول ليس ينبغى لأحد أن يقول لا أتزوج يقول هذا ليس من أخلاق المسلمين وهذا فعل الرهبان وهو معروف فى كلام العرب ومنه قول النابغة

لو أنها عرضت لأشمط راهب * عبد الاله صرورة متعبد

يعنى الراهب الذى قد ترك النساء وقال ابن الاثير فى تفسير هذا الحديث وقيل أراد من قتل فى الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول انى صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم قال وكان الرجل فى الجاهلية اذا أحدث حدثا ولجأ الى الكعبة لم يهج فكان اذا لقيه ولى الدم فى الحرم قيل

له هو صَرُورَةٌ ولا تَهَجَّه وحافر مصرور ومصطر ضيق متقبض والأرحّ العريض وكلاهما عيب وأنشد * لا أَرَحَّ فيه ولا اصطرار * وقال أبو عبيد اصطرّ الحافر اصطرارًا اذا كان فاحش الضيق وأنشد لابى النجم العجلى

بكل وأب للحصى رضّاح * ليس بمصطرّ ولا فرشاح

أى بكل حافر وأب مقعّب يحفر الحصى لقوته ليس بضيق وهو المصطرّ ولا بفرشاح وهو الواسع الزائد على المعروف والصارّة الحاجة قال أبو عبيد لنا قبله صارّة وجمعها صوارّ وهى الحاجة وشرب حتى ملأ مصارّه أى أمعاءه حكاه أبو حنيفة عن ابن الاعرابى ولم يفسره بأكثر من ذلك والصرارة نهر يأخذ من الفرات والصرارىّ الملّاح قال القطامى

فى ذى جلول يقضى الموت صاحبه * اذا الصرارىّ من أهواله ارتسما

أى كبّر والجمع صراريّون ولا يكسر قال العجاج * جذب الصراريين بالكرور * ويقال للملاح الصارى مثل القاضى وسنذكره فى المعتل قال ابن برى كان حق صرارىّ أن يذكر فى فصل صرى المعتل اللام لان الواحد عندهم صار وجمعه صرّاء وجمع صرّاء صرارىّ قال وقد ذكر الجوهرى فى فصل صرى أن الصارى الملّاح وجمعه صرّاء قال ابن دريد ويقال للملاح صار والجمع صرّاء وكان أبو على يقول صرّاء واحد مثل حسّان للحسن وجمعه صرارىّ واحتج بقول الفرزدق

أشارب خمرة وخدين زير * وصرّاء لفسوته بخار

قال ولا حجة لأبى على فى هذا البيت لان الصرارىّ الذى هو عنده جمع بدليل قول المسيب بن علس يصف غائصًا أصاب درة وهو وترى الصرارىّ يسجدون لها * ويضمها بيديه للنحر

وقد استعمله الفرزدق للواحد فقال

ترى الصرارىّ والأمواج تضربه * لو يستطيع الى بريّة عبرا

وكذلك قول خلف بن جميل الطهوى

ترى الصرارىّ فى غبراء مظلمة * تعلوه طورًا ويعلو فوقها تيرا

قال ولهذا السبب جعل الجوهرى الصرارىّ واحدًا لما رآه فى اشعار العرب يخبر عنه كما يخبر عن الواحد الذى هو الصارى فظن ان الياء فيه للنسبة كأنه منسوب الى صرار مثل حوارىّ منسوب الى حوار وحوارىّ الرجل خاصّته وهو واحد لا جمع ويدلك على أن الجوهرى لحظ هذا المعنى كونه جعله فى فصل صرر فلو لم تكن الياء للنسب عنده لم يدخله فى هذا الفصل قال وصواب انشاد بيت العجاج جذبُ برفع الباء لانه فاعل لفعل فى بيت قبله وهو

لا يأتيانه عن الحؤور * جذب الصراريين بالكرور

اللأى البطء أى بعد بطء أى يثنى هذا القرقور عن الحؤور جذب الملاحين بالكرور والكرور جمع كر وهو حبل السفينة الذى يكون فى الشراع قال وقال ابن حمزة واحدها كر بضم الكاف لا غير والصر الدلو تستخرخى فتصر أى تشد وتسمع بالمسمع وهى عروة فى داخل الدلو بازائها عروة أخرى وأنشد فى ذلك ان كانت اما امصرت فصرها * ان امصار الدلو لا يضرها

والصرة تقطيب الوجه من الكراهة والصرار الاماكن المرتفعة لا يعلوها الماء وصرار اسم جبل وقال جرير ان الفرزدق لا يزايل لؤمه * حتى يزول عن الطريق صرار

وفى الحديث حتى أتينا صرارا قال ابن الاثير هى بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق وقيل موضع ويقال صاره على الشئ أكرهه والصرة بفتح الصاد خرزة تؤخذ بها النساء الرجال هذه عن اللحيانى وصررت الناقة تقدمت عن أبى ليلى قال ذو الرمة

اذا ما تأرتنا المراسيل صررت * أبوض النسا قوادة أينق الركب

وصرين موضع قال الاخطل

الى هاجس من آل ظمياء والتى * أتى دونها باب بصرين مقفل

والصرصر والصرصر والصرصور مثل الجرجور وهى العظام من الابل والصرصور البختى من الابل أو ولده والسين لغة ابن الاعرابى الصرصور الفحل النجيب من الابل ويقال للسفينة القرقور والصرصور والصرصرانية من الابل التى بين البخاتى والعراب وقيل هى الفوالج والصرصران ابل نبطية يقال لها الصرصرانيات الجوهرى الصرصرانى واحد الصرصرانيات وهى الابل بين البخاتى والعراب والصرصران والصرصرانى ضرب من سمك البحر أملس الجلد ضخم وأنشد * مرت كظهر الصرصران الادخن * والصرصر دويبة تحت الارض تصر أيام الربيع وصرار الليل الجدجد وهو أكبر من الجندب وبعض العرب يسميه الصدى وصرصر اسم نهر بالعراق والصراصرة نبط الشام التهذيب فى النوادر كهلت المال كهلة وحبكرته حبكرة ودبكلته دبكلة وحبجبته حبجبة وزمزمته زمزمة وصرصرته وكركرته اذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه وكذلك كبكبته (صطر) التهذيب الكسائى المصطار الخمر الحامض قال الازهرى ليس المصطار من المضاعف وقال فى موضع آخر هو بتخفيف الراء وهى لغة رومية قال الاخطل يصف الخمر تدمى اذا طعنوا فيها بجائفة * فوق الزجاج عتيق غير مصطار

قوله دبكلته دبكلة تقدم لنا فى حبكر دمكلته دمكلة تبعا للاصل والصواب ما هنا وهو تحرير ما كتبناه هناك وقوله وحبجبته هكذا فى الاصل هنا وفى حبكر وحرره اهـ مصححه

وقال المُصطار الحديثة المتغيّرة الطعم والريح قال الازهرى والمُصطار من أسماء الخمر التى اعتُصرت من أبكار العنب حديثاً بلغة أهل الشام قال وأراه روميّاً لانه لا يُشبه أبنية كلام العرب قال ويقال المُسْطار بالسين وهكذا رواه أبو عبيد فى باب الخمر وقال هو الحامض منه قال الازهرى المُصطار أظنه مفتعلا من صار قلبت التاء طاء قال وجاء المُصطار فى شعر عدى بن الرقاع فى نعت الخمر فى موضعين بتخفيف الراء قال وكذلك وجدته مقيّداً فى كتاب الايادى المقروء على شمر ابن سيده فى ترجمة سطر السَّطْر العتود من المعز والصاد لغة وقرئ وزاده بَصْطة ومُصَيْطر بالصاد والسين وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخارجها ﴿صعر﴾ الصَّعَر مَيَلٌ فى الوجه وقيل الصَّعَر المَيَل فى الخد خاصة وربما كان خلقة فى الانسان والظليم وقيل هو مَيَلٌ فى العُنق وانقلاب فى الوجه الى أحد الشقين وقد صعّر خده وصاعره أماله من الكبر قال المتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح وكنّا اذا الجبّار صعّر خدّه * أقمنا له من درئه فتقوّما

يقول اذا أمال متكبر خده أذللناه حتى يتقوم ميله وقيل الصَّعَر داء يأخذ البعير فيلوى منه عنقه ويميله صَعِرَ صَعَراً وهو أصعر قال أبو دهبل أنشده أبو عمرو بن العلاء

وترى لها دلّاً اذا نطقت * تركت بنات فؤاده صُعْرا

وقول أبى ذؤيب فهنّ صُعْر الى هدر الفنيق ولم * يجروا ولم يسله عنهن القاح

عدّاه بالى لانه فى معنى موائل كأنه قال فهن موائل الى هدر الفنيق ويقال أصاب البعير صَعَر وصَيَد أى أصابه داء يلوى منه عنقه ويقال للمتكبر فيه صَعَرٌ وصَيَدٌ ابن الاعرابى الصَّعَر والصعل صغر الرأس والصعر التكبر وفى الحديث كل صعّار ملعون أى كل ذى كبر وأبّهة وقيل الصعّار المتكبر لانه يميل بخده ويعرض عن الناس بوجهه ويروى بالقاف بدل العين وبالضاد المعجمة والثاء والزاى وسيذكر فى موضعه وفى التنزيل ولا تُصَعِّرْ خدّك للناس وقرئ ولا تُصاعِرْ قال الفراء معناهما الاعراض من الكبر وقال أبو اسحق معناه لا تُعرض عن الناس تكبّراً ومجازه لا تلزم خدك الصَّعَر وأصعره كصعّره والتصعير امالة الخد عن النظر الى الناس تهاوناً من كبر كأنه معرض وفى الحديث يأتى على الناس زمان ليس فيهم الا أصعر أو أبتر يعنى رذالة الناس الذين لا دين لهم وقيل ليس فيهم الا ذاهب بنفسه أو ذليل وقال ابن الاثير الاصعر المعرض بوجهه كبرا وفى حديث عمار لا يلى الامر بعد فلان الا كل أصعر أبتر أى كل معرض عن الحق ناقص ولأقيمن صعرك أى ميلك على المثل وفى حديث توبة كعب فأنا اليه أصعر أى أميل وحديث الحجاج انه

كان أصعر كها كها وقوله أنشده ابن الاعرابى

وتحشك أملحيه ولا تدافى * على زغب مصعرة صغار

قال فيها اصعر من صغرها يعنى ميلا وقرب مصعر شديد قال

وقد قربن قربا مصعرا * اذا الهدان حار واسبكرا

والصيعرية اعتراض فى السير وهو من الصعر والصيعرية سمة فى عنق الناقة خاصة وقال أبو على فى التذكرة الصيعرية وسم لأهل اليمن لم يكن يوسم الا النوق قال وقول المسيب بن علس

وقد أتناسى الهم عند احتضاره * بناج عليه الصيعرية مكدم

يدل على انه قد يوسم بها الذكور وقال أبو عبيد الصيعرية سمة فى عنق البعير ولما سمع طرفة هذا البيت من المسيب قال له استنوق الجمل أى أنك كنت فى صفة جمل فلما قلت الصيعرية عدت الى ما توصف به النوق يعنى أن الصيعرية سمة لا تكون الا للاناث وهى النوق وأحمر صيعرى قانئ وصعرر الشئ فتصعرر دحرجه فتدحرج واستدار قال الشاعر *يبعرن مثل الفلفل المصعرر* وقد صعررت صعرورة والصعرورة دحروجة الجعل يجمعها فيديرها ويدفعها وقد صعررها والجمع صعارير وكل حمل شجرة تكون مثل الابهل والفلفل وشبهه مما فيه صلابة فهو صعرور وهو الصعارير والصعرور الصمغ الدقيق الطويل الملتوى وقيل هو الصمغ عامة وقيل الصعارير صمغ جامد يشبه الأصابع وقيل الصعرور القطعة من الصمغ قال أبو حنيفة الصعرورة بالهاء الصمغة الصغيرة المستديرة وأنشد اذا أورق العبسى جاع عياله * ولم يجدوا الا الصعارير مطعما

ذهب بالعبسى مجرى الجنس كأنه قال أورق العبسيون ولولا ذلك لقال ولم يجد ولم يقل ولم يجدوا وعنى أن معوله فى قوته وقوت بناته على الصيد فاذا أورق لم يجد طعاما الا الصمغ قال وهم يقتاتون الصمغ والصعرأ كل الصعارير وهو الصمغ قال أبو زيد الصعرور بغير هاء صمغة تطول وتلتوى ولا تكون صعرورة الا ملتوية وهى نحو الشبر وقال مرة عن أبى نصر الصعرور يكون مثل القلم وينعطف بمنزلة القرن والصعارير الاباخس الطوال وهى الاصابع واحدها أبخس والصعارير اللبن المصمغ فى اللبا قبل الافصاح والاصعرار السير الشديد يقال اصعرت الابل اصعرارا ويقال اصعرت الابل واصعنفرت وتمشمشت وامذقرت اذا تفرقت وضربه فاصعنرر واصعرر بادغام النون فى الراء أى استدار من الوجع مكانه وتقبض والصمعر الشديد والميم زائدة يقال رجل صمعرى والصمعرة الارض الغليظة وقال أبو عمرو الصعارير ما جمد من اللبا وقد سموا

أصعر وصعيرا وصعران وثعلبة بن صعير المازني (صعبر) الصعبر والصنعبر شجر كالسدر والصعبور الصغير الرأس كالصعروب (صعتر) الصعتر من البقول بالصاد قال ابن سيده هو ضرب من النبات واحدته صعترة وبها كني البولاني أبا صعترة قال أبو حنيفة الصعتر مما ينبت بأرض العرب منه سهلي ومنه جبلي وترجمة الجوهري عليه سعتر بالسين قال وبعضهم يكتبه بالصاد في كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير وصعتر اسم موضع والصعتري الشاطر عراقية الازهري رجل صعتري لا غير اذا كان فتى كريما شجاعا (صعفر) اصعنفرت الابل أجدت في سيرها واصعنفر اذا نفر واصعنفرت الحمر اذا ابذعرت فنفرت وتفرقت وأسرعت فرارا وانما صعفرها الخوف والفرق قال الراجز يصف الرامي والحمر * فلم يصب واصعنفرت جوافلا * وروى واسحنفرت قال ابن سيده وكذلك المعز اصعنفرت نفرت وتفرقت وانشد

ولا غرو ان لا ترو هم من نبالنا * كما اصعنفرت معزى الحجاز من السعف

والمصعنفر الماضي كالمسحنفر (صعمر) الصعمور الدولاب كالعصمور (صغر) الصغر ضد الكبر ابن سيده الصغر والصغارة خلاف العظم وقيل الصغر في الجرم والصغارة في القدر صغر صغارة وصغرا وصغر يصغر صغرا بفتح الصاد والغين وصغرانا كلاهما عن ابن الاعرابي فهو صغير وصغار بالضم والجمع صغار قال سيبويه وافق الذين يقولون فعيلا الذين يقولون فعالا لاعتقابهما كثيرا ولم يقولوا صغراء استغنوا عنه بفعال وقد جمع الصغير في الشعر على صغراء أنشد أبو عمرو

وللكبراء أكل حيث شاؤا * وللصغراء أكل واقتثام

والمصغوراء اسم للجمع والاصاغرة جمع الاصغر قال ابن سيده وانما ذكرت هذا لانه مما تلحقه الهاء في حد الجمع اذ ليس منسوبا ولا أعجميا ولا لأهل أرض ونحو ذلك من الاسباب التي تدخلها الهاء في حد الجمع لكن الاصغر لما خرج على بناء القشعم وكانوا يقولون القشاعمة ألحقوه الهاء وقد قالوا الاصاغر بغير هاء اذ قد يفعلون ذلك في الاعجمي نحو الجوارب والكرابج وانما حملهم على تكسيره أنه لم يتمكن في باب الصفة والصغرى تأنيث الاصغر والجمع الصغر قال سيبويه يقال نسوة صغر ولا يقال قوم أصاغر الا بالالف واللام قال وسمعنا العرب تقول الاصاغر وان شئت قلت الاصغرون ابن السكيت ومن امثال العرب المرء بأصغريه وأصغراه قلبه ولسانه ومعناه ان المرء يعلو الامور ويضبطها بجنانه ولسانه وأصغره غيره وصغره تصغيرا وتصغير الصغير صغير وصغيير الاولى على القياس والاخرى على غير قياس حكاها سيبويه واستصغره عده صغيرا وصغره وأصغره جعله صغيرا

واصغرت

وأصغرت القربة خرزتها صغيرة قال بعض الاغفال

شُلَّت يدا فارية فرتها * لو خافت النزع لأصغرتها

ويروى * لو خافت الساقى لأصغرتها * والتصغير للاسم والنعت يكون تحقيرا ويكون شفقة ويكون تخصيصا كقول الحباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وهو مفسر فى موضعه والتصغير يجىء بمعانى شتى منها ما يجىء على التعظيم لها وهو معنى قوله فأصابتها سنية حمراء وكذلك قول الانصارى أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ومنه الحديث أتتكم الدهيماء يعنى الفتنة المظلمة فصغرها تهويلا لها ومنها أن يصغر الشىء فى ذاته كقولهم دويرة وجحيرة ومنها ما يجىء للتحقير فى غير المخاطب وليس له نقص فى ذاته كقولهم هلك القوم الا أهل بييت وذهبت الدراهم الادريهما ومنها ما يجىء للذم كقولهم يافويسق ومنها ما يجىء للعطف والشفقة نحو يابنى ويا أخى ومنه قول عمر أخاف على هذا السب وهو صديقى أى أخص أصدقائى ومنها ما يجىء بمعنى التقريب كقولهم دوين الحائط وقبيل الصبح ومنها ما يجىء للمدح من ذلك قول عمر لعبد الله كنيف ملئ علما وفى حديث عمرو بن دينار قال قلت لعروة كم لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرا قلت فابن عباس يقول بضع عشرة سنة قال عروة فصغره أى استصغر سنه عن ضبط ذلك وفى رواية فغفره أى قال غفر الله له وسنذكره فى غفر أيضا والاصغار من الحنين خلاف الاكبار قالت الخنساء

فما عجول على بو تطيف به * لها حنينان اصغار واكبار

فاصغارها حنينها اذا خفضته واكبارها حنينها اذا رفعته والمعنى لها حنين ذو صغار وحنين ذو كبار وأرض مصغرة نبتها صغير لم يطل وفلان صغرة أبويه وصغرة ولد أبويه أى أصغرهم وهو كبرة ولد أبيه أى أكبرهم وكذلك فلان صغرة القوم وكبرتهم أى أصغرهم وأكبرهم ويقول صبى من صبيان العرب اذا نهى عن اللعب أنا من الصغرة أى من الصغار وحكى ابن الأعرابى ماصغرنى الا بسنة أى ما صغرنى الابسنة والصغار بالفتح الذل والضيم وكذلك الصغر بالضم والمصدر الصغر بالتحريك يقال قم على صغرك وصغرك الليث يقال صغر فلان يصغر صغرا وصغارا فهو صاغر اذا رضى بالضيم وأقربه قال الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون أى أذلاء والمصغوراء الصغار وقوله عزوجل سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله أى هم وان كانوا أكابر فى الدنيا فسيصيبهم صغار عند الله أى مذلة وقال الشافعى رحمه الله فى قوله عز وجل عن يد وهم صاغرون أى يجرى عليهم حكم المسلمين والصغاره مصدر الصغير فى القدر والصاغر الراضى بالذل والضيم والجمع

قوله هذا السب هكذا فى الاصل من غير نقط ولم نهتد لاصلاحه وحرره اه مصححه

صَغُرة وقد صَغُر صَغَرًا وصُغْرًا وصَغارا وصَغارة وأَصْغَره جعله صاغرا وتَصاغَرَتْ اليه نفسه صَغُرت وتَحاقَرَتْ ذُلًّا ومَهانة وفى الحديث اذا قلت ذلك تَصاغَر حتى يكون مثلَ الذُّباب يعنى الشيطان أى ذَلَّ وأَمَّحَق قال ابن الاثير ويجوز أن يكون من الصَّغَر والصَّغار وهو الذل والهوان وفى حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما بِرَغْم المُنافقين وصَغَر الحاسدين أى ذُلّهم وهَوانهم وفى حديث المُحْرِم يقتل الحيَّة بصَغَرٍ لها وصُغُرَت الشمسُ مالَتْ للغروب عن ثعلب وصَغْران موضع ❴صفر❵ الصُّفْرة من الألوان معروفة تكون فى الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبلها وحكاها ابن الاعرابى فى الماء أيضا والصُّفْرة أيضا السواد وقد اصْفَرَّ واصْفارَّ وهو أَصْفَر وصَفَّره غيره وقال الفراء فى قوله تعالى كأنه جِمالاتٌ صُفْرٌ قال الصُّفْر سُود الابل لا يُرى أسود من الابل الا وهو مُشْرَب صُفْرة ولذلك سمت العرب سُود الابل صُفرا كما سَمَّوا الظباء أُدْمًا لما يعلوها من الظُّلْمة فى بياضها أبو عبيد الاصفر الأسود وقال الأعشى

تلك خَيْلى منه وتلك رِكابى * هُنَّ صُفْرٌ أولادُها كالزَّبيب

وفرس أَصْفَر وهو الذى يسمى بالفارسية زَرْدَه قال الاصمعى لا يسمَّى أصفر حتى يصفرَّ ذَنَبه وعُرْفه ابن سيده والأَصْفَر من الابل الذى تَصْفَرُّ أَرْضُه وتَنْفُذه شَعْرة صَفْراء والأَصْفَران الذهب والزَّعْفران وقيل الوَرْس والذهب وأَهْلَكَ النساءَ الأَصْفَران الذهب والزَّعْفران ويقال الوَرْس والزعفران والصَّفْراء الذهب للونها ومنه قول على بن أبى طالب رضى الله عنه يادنيا احْمَرّى واصْفَرّى وغُرّى غيرى وفى حديث آخر عن على رضى الله عنه يا صَفْراءُ اصْفَرّى ويا بَيْضاء ابْيَضّى يريد الذهب والفضة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم صالَحَ أهلَ خَيْبَر على الصَّفْراء والبَيْضاء والحَلْقة الصَّفْراء الذهب والبَيْضاء الفضة والحَلْقة الدُّروع يقال مالفلان صَفْراء ولا بَيْضاء والصَّفْراء من المِرَر سميت بذلك للونها وصَفَّر الثوبَ صَبَغَه بصُفْرة ومنه قول عُتْبة بن رَبيعة لأبى جهل سيعلم المُصَفِّر اسْتَه مَن المَقْتُول غدًا وفى حديث بَدْر قال عتبة بن ربيعة لأبى جهل يا مُصَفِّر اسْتِه رَماه بالأُبْنة وأنه يزعفر اسْتَه ويقال هى كلمة تقال للمتنعِّم المُترَف الذى لم تُحنِّكه التَّجارِب والشدائد وقيل أراد يا مُضَرِّط نفسه من الصَّفير وهو الصَّوْتُ بالفم والشفتين كأنه قال يا ضَرّاط نَسَبه الى الجُبْن والخَوَر ومنه الحديث أنه سمع صَفيرَه الجوهرى وقولهم فى الشتم فلان مُصَفِّر اسْتِه هو من الصَّفير لا من الصُّفرة أى ضَرّاط والصَّفْراء القَوْس والمُصَفِّرة الذين عَلامَتُهم الصُّفْرة كقولك المُحَمِّرة والمُبَيِّضة والصَّفَرِيّة تمرة يَمامية تجنف بسرا وهى صفراء فاذا جففت

قوله وقد صغر الخ من باب كرم كما فى القاموس ومن باب فرح أيضا كما فى المصباح كما انه منهما بمعنى ضد العظم اه مصححه

فَفُرِكَتْ انْفَرَكَتْ ويُحَلَّى بها السَّويقُ فتَفوقُ موقعَ السُّكَّر قال ابن سيده حكاه أبو حنيفة قال وهكذا قال تمرة عُمانية فأوقع لفظ الافراد على الجنس وهو يستعمل مثل هذا كثيرا والصُّفارة من النَّبات ماذَوِيَ فتغيّر الى الصُّفرة والصُّفار يَبيس البُهْمَى قال ابن سيده أراه لصُفْرته ولذلك قال ذو الرمة

وحتّى اعْتَلَى البُهْمَى من الصَّيْف نافضٌ * كما نَفَضَتْ خَيْلٌ نواصيَها شُقْرُ

والصَّفَرُ داءٌ فى البطن يصفَرُّ منه الوجه والصَّفَرُ حيّة تلزَق بالضلوع فتَعَضُّها الواحد والجميع فى ذلك سواء وقيل واحدته صَفَرَة وقيل الصَّفَرُ دابّة تعَضُّ الضلوع والشَّراسيف قال أعشى باهلة يرثى أخاه

لا يتأرّى لما فى القدْر يرقُبُه * ولا يَعَضُّ على شُرْسوفه الصَّفَرُ

وقيل الصَّفَر ههنا الجُوع وفى الحديث صَفْرةٌ فى سبيل الله خير من حُمْر النَّعَم أى جَوْعة يقال صَفِرَ الوَطْبُ اذا خلا من اللَّبَن وقيل الصَّفَر حَنَش البَطْن والصَّفَر فيما تزعم العرب حيّة فى البطن تَعَضُّ الانسان اذا جاع واللَّذْع الذى يجده عند الجوع من عضّه والصَّفَر والصُّفار دُودٌ يكون فى البطن وشَراسيف الأضلاع فيصفَرُّ عنه الانسان جدًّا وربّما قتله وقولهم لا يَلْتاطُ هذا بصَفَرى أى لا يَلْزَق بى ولا تقبَله نفسى والصُّفار الماء الأصْفَرُ الذى يُصيب البطن وهو السَّقْيُ وقد صُفِرَ بتخفيف الفاء الجوهرى والصُّفار بالضم اجتماع الماء الأصفر فى البطن يُعالَج بقطع النائط وهو عرق فى الصُّلْب قال العجاج يصف ثور وحش ضرب الكلب بقرنه فخرج منه دم كدم الفصود أو المَصْفور الذى يخرج من بطنه الماء الاصفر

وبجَّ كلَّ عاندٍ نَعُور * قَضْبَ الطَّبيبِ نائطَ المَصْفُور

وبجَّ شقَّ أى شقّ الثور بقرنه كل عِرْق عاندٍ نَعُور والعاند الذى لا يَرْقأ له دم ونَعُور يَنْعَرُ بالدم أى يفور ومنه عِرْقٌ نَعّار وفى حديث أبى وائل ان رجلا أصابه الصَّفَر فنُعِتَ له السُّكَّر قال القتيبى هو الحَبَن وهو اجتماع الماء فى البطن يقال صُفِر فهو مَصْفور وصَفِرَ يَصْفَرُ صَفَرًا وروى أبو العباس ان ابن الاعرابى أنشده فى قوله

يا ريحَ بَيْنونةَ لا تَذْمينا * جئْتَ بألوان المُصْفَرينا

قال قوم هو مأخوذ من الماء الأصفر وصاحبه يرشَح رَشْحًا مُنْتِنا وقال قوم هو مأخوذ من الصَّفَر وهو الجوعُ الواحدة صَفْرة ورجل مَصْفور ومُصَفَّر اذا كان جائعا وقيل هو مأخوذ من الصَّفَر وهى حيّات البطن ويقال انه لفى صُفْرة للذى يعتريه الجنون اذا كان فى أيام يزول فيها عقله لأنهم كانوا يمسحونه بشىء من الزعفران والصُّفْر النُّحاس الجيّد وقيل الصُّفْر ضرب من النُّحاس وقيل هو ما صفر منه واحدته صُفْرة والصِّفر لغة فى الصُّفْر عن أبى عبيدة وحده قال ابن سيده

قوله جئت بألوان الذى فى معجم ياقوت جئت بأرواح اهـ ويدل لكل منهما حاصل البيت بعد اهـ مصححه

لم يك يجزه غيره والضم أجود ونفى بعضهم الكسر الجوهرى والصُّفْر بالضم الذى تعمل منه الأوانى والصَّفَّار صانع الصُّفْر وقوله أنشده ابن الاعرابى

لا تعجلاها أن تجرجرا * تحدر صفرا وتعلى برا

قال ابن سيده الصُّفْر هنا الذهب فاما أن يكون عنى به الدنانير لانها صُفْر واما أن يكون سماه بالصُّفْر الذى تعمل منه الآنية لما بينهما من المشابهة حتى سمى اللاطون شبها والصِّفْر والصَّفْر والصُّفْر الشئ الخالى وكذلك الجميع والواحد والمذكر والمؤنث سواء قال حاتم

ترى أن ما أنفقت لم يك ضرنى * وأن يدى مما بخلت به صفر

والجمع من كل ذلك أصفار قال

ليست بأصفار لمن * يعفو ولا رح رحارح

وقالوا اناء أصفار لا شئ فيه كما قالوا برمة أعشار وآنية صُفْر كقولك نسوة عدل وقد صَفِرَ الاناء من الطعام والشراب والوطب من اللبن بالكسر يَصْفَر صَفَرًا وصُفُورا أى خلا فهو صَفِر وفى التهذيب صَفُر يَصْفُر صُفُورة والعرب تقول نعوذ بالله من قرع الفناء وصَفَر الاناء يعنون به هلاك المواشى ابن السكيت صَفِر الرجل يَصْفَر صَفيرا وصَفِرَ الاناء ويقال بيت صَفِر من المتاع ورجل صِفْر اليدين وفى الحديث ان أَصْفَرَ البيوت من الخير البيت الصِّفْر من كتاب الله وأصفر الرجل فهو مُصْفِر أى افتقر والصَّفَر مصدر قولك صَفِر الشئ بالكسر أى خلا والصِّفْر فى حساب الهند هو الدائرة فى البيت يفنى حسابه وفى الحديث نهى فى الأضاحى عن المَصْفُورة والمُصْفَرة قيل المَصْفُورة المستأصلة الأذن سميت بذلك لأن صماخيها صَفِرا من الأذن أى خلوا وان رُويت المُصَفَّرة بالتشديد فللتكثير وقيل هى المهزولة لخلوها من السِّمَن وقال القتيبى فى المَصْفُورة هى المَهْزُولة وقيل لها مُصَفَّرة لانها كأنها خلت من الشحم واللحم من قولك هو صِفْر من الخير أى خال وهو كالحديث الآخر انه نهى عن العجفاء التى لا تنقى قال ورواه شمر بالغين معجمة وفسره على ماجاء فى الحديث قال ابن الاثير ولا أعرفه قال الزمخشرى هو من الصَّغار ألا ترى الى قولهم للذليل مجدع ومصلم وفى حديث أم زرع صِفْر ردائها وملء كسائها وغيظ جارتها المعنى أنها ضامرة البطن فكأن رداءها صِفْر أى خال لشدة ضمور بطنها والرداء ينتهى الى البطن فيقع عليه وأصفر البيت أخلاه تقول العرب ما أصغيت لك اناء ولا أصفرت لك فناء وهذا فى المعذرة يقول لم آخذ ابلك ومالك فيبقى اناؤك مكبوبا لا تجد له لبنا تحلبه فيه ويبقى فناؤك خاليا مسلوبا لا تجد بعيرا يبرك فيه ولا شاة تربض هناك والصَّفاريت الفقراء الواحد صِفْريت قال ذو الرمة *ولا خور صفاريت*

قوله ان أصفر البيوت كذا بالاصل وفى النهاية أصفر البيوت باسقاط لفظ ان اهـ مصححه

والياء زائدة قال ابن برى صواب انشاده ولا خُور والبيت بكماله

بِغَبْيَةِ كُسُوف الهنْد لا وَرَعٍ * من الشَّباب ولا خُورٍ صَفاريتِ

والقصيدة كلها مخفوضة وأولها * يا دار ميَّةَ بالخلصاء حُيِّيتِ * وصَفِرَت وطابه مات قال امرؤ القيس وأفلتهن علباءٌ جريضًا * ولو أدركنه صَفِرَ الوطاب

وهو مثل معناه أن جسمه خلا من روحه أى لو أدركته الخيل لقتلته ففزعت وقيل معناه ان الخيل لو أدركته قتل فصَفِرَت وطابه التى كان يَقْرِى منها وطابُ لَبَنِه وهى جسمه من دَمِه اذا سُفِكَ والصَّفْراء الجرادة اذا خلَتْ من البَيْض قال

فما صَفْراءُ تُكْنَى أمَّ عَوْفٍ * كأنَّ رُجَيْلَتَيْها مِنْجَلانِ

وصَفَرٌ الشهر الذى بعد المحرَّم وقال بعضهم انما سمى صَفَرًا لانهم كانوا يَمْتارُون الطعام فيه من المواضع وقال بعضهم سمى بذلك لاصْفار مكة من أهلها اذا سافروا وروى عن رؤبة أنه قال سَمَّوا الشهر صَفَرًا لانهم كانوا يَغْزُون فيه القبائل فيتركون من لَقُوا صِفْرًا من المَتاع وذلك أن صَفَرًا بعد المحرَّم فقالوا صَفِرَ الناس منَّا صَفَرًا قال ثعلب الناس كلهم يصرفون صَفَرًا الا أبا عبيدة فانه قال لا ينصرف فقيل له لم لا تصرفه لان النحويين قد أجمعوا على صرفه وقالوا لا يمنع الحرف من الصَّرْف الا علَّتان فأخبرنا بالعلَّتين فيه حتى نتبعك فقال نعم العلَّتان المعرفة والسَّاعة قال أبو عمر أراد ان الأزمنة كلها ساعات والساعات مؤنثة وقول أبى ذؤيب

أقامَتْ به كمُقام الحَنيـ * ـفِ شَهْرَىْ جُمادَى وشَهْرَىْ صَفَرْ

أراد المحرَّم وصفرا ورواه بعضهم وشهرَ صفر على احتمال القبض فى الجزء فاذا جمعوه مع المحرَّم قالوا صَفَران والجمع أصفار قال النابغة

لقد نَهَيْتُ بَنِى ذُبْيانَ عن أُقُرٍ * وعن تَرَبُّعِهِم فى كلِّ أَصْفارِ

وحكى الجوهرى عن ابن دريد الصَّفَران شهران من السنة سمى أحدهما فى الاسلام المحرَّم وقوله فى الحديث لا عَدْوَى ولا هامَةَ ولا صَفَرَ قال أبو عبيد فسر الذى روى الحديث ان صفر دوابُّ البَطْن وقال أبو عبيد سمعت يونس سأل رؤبة عن الصَّفَر فقال هى حَيَّة تكون فى البطن تصيب الماشية والناس قال وهى أعدى من الجَرَب عند العرب قال أبو عبيد فأبطل النبى صلى الله عليه وسلم أنها تعدى قال ويقال انها تشتد على الانسان وتؤذيه اذا جاع وقال أبو عبيدة فى قوله لا صَفَر يقال فى الصَّفَر أيضا انه أراد به النَّسِىءَ الذى كانوا يفعلونه فى الجاهلية وهو تأخيرهم المحرَّم الى صفر

هكذا بياض بالاصل

فى تحريمه ويجعلون صَفَرا هو الشهر الحرام فابطله قال الازهرى والوجه فيه التفسير الاول وقيل للحية التى تعَضّ البطن صَفَر لانها تفعل ذلك اذا جاع الانسان والصَّفَرِيَّة نبات ينبت فى أول الخريف يخضر الارض وبورق الشجر وقال أبو حنيفة سميت صفرية لان الماشية تَصْفَرّ اذا رعت مايخضر من الشجر وترى مغابنها ومشافرها وأوبارها صُفْرا قال ابن سيده ولم أجد هذا معروفا والصُّفار صُفْرة تعلو اللون والبشرة قال وصاحبه مَصْفُور وأنشد * قَضْبَ الطَّبِيبِ نائطَ المَصْفُورِ * والصُّفْرة لون الاَصْفَر وفعله اللازم الاصْفِرار قال وأما الاصْفِيرار فَعَرَض يعرض للانسان يقال يصفارّ مرة ويحمارّ أخرى قال ويقال فى الاول اصْفَرّ يَصْفَرّ والصَّفَرِىُّ نِتاجُ الغنم مع طلوع سهيل وهو أول الشتاء وقيل الصَّفَرِيَّة من لدن طلوع سُهَيْل الى سقوط الذراع حين يشتد البرد وحينئذ يُنْتِجُ الناس ونتاجه محمود وتسمى أمطار هذا الوقت صَفَرِيَّة وقال أبو سعيد الصَّفَرِيَّة ما بين تولى القيظ الى اقبال الشتاء وقال أبو زيد أول الصفرية طلوع سُهَيْل وآخرها طلوع السِّماك قال وفى أول الصَّفَرِيَّة أربعون ليلة يختلف حرها وبردها تسمى المعتدلات والصَّفَرِىُّ فى النتاج بعد القَيْظِىّ وقال أبو حنيفة الصَّفَرِيَّة تولى الحر واقبال البرد وقال أبو نصر الصَّقَعِىُّ أول النتاج وذلك حين تَصْقَعُ الشمسُ فيه رؤسَ البَهْم صَقْعًا وبعض العرب يقول له الشَّمْسِى والقَيْظى ثم الصَّفَرى بعد الصَّقَعِى وذلك عند صرام النخيل ثم الشَّتْوِىُّ وذلك فى الربيع ثم الدَّفَئِىُّ وذلك حين تَدْفَأُ الشمس ثم الصَّيْفِى ثم القَيْظى ثم الخَرْفِىُّ فى آخر القيظ والصَّفَرِيَّة نبات يكون فى الخريف والصَّفَرِى المطر يأتى فى ذلك الوقت وتَصَفَّرَ المال حسنت حاله وذهبت عنه وَغْرة القيظ وقال مرة الصَّفَرِيَّة أول الازمنة يكون شهرا وقيل الصَّفَرِى أول السنة والصَّفِير من الصوت بالدواب اذا سقيت صَفَرَ يَصْفِر صَفِيرا وصَفَّرَ بالحمار وصَفَّرَ دعاه الى الماء والصَّافر كل مالا يصيد من الطير ابن الاعرابى الصَّفَارِيَّة الصَّعْوَة والصَّافر الجبان وصَفَرَ الطائر يَصْفِر صَفِيرا أى مَكَا ومنه قولهم فى المثل أَجْبَنُ من صَافِر وأَصْفَرُ من بُلْبُل والنَّسْر يَصْفِر وقولهم مافى الدار صافر أى أحد يصفر وفى التهذيب مافى الدار أحد يَصْفِر به قال وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به وأنشد

خَلَتِ المَنازلُ مَابِها * مِمَّن عَهِدْتُ بِهِن صَافِر

ومابها صَافر أى مابها أحد كما يقال مابها ديَّار وقيل أى مابها أحد ذو صَفِير وحكى الفراء عن بعضهم قال كان فى كلامه صُفار بالضم يريد صفيرا والصُّفَّارَة الاست والصَّفَّارة هَنَة جوفاء من نحاس يَصْفِر فيها الغلام للحَمَام ويَصْفِر فيها بالحمار ليشرب والصَّفْرُ العقل والعقد والصَّفَر الرُّوع ولُبّ القَلْب

قوله وقيل الصفرية الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الصفرية (نتاج الغنم مع طلوع سهيل) وهو أول الشتاء وقيل الصفرية من لدن طلوع سهيل الى سقوط الذراع حين يشتد البرد وحينئذ يكون النتاج محمودا (كالصفرى محركة فيهما) اﻫ كتبه مصححه

قوله وفى التهذيب مافى الدار الخ كذا بالاصل وتأمله اﻫ مصححه

يقال

يقال ما يلزق ذلك بصفرى والصُّفَار والصُّفَار ما بقى فى أسنان الدابة من التبن والعلف للدواب كلها والصُّفَار القراد ويقال دُوَيْبَة تكون فى مآخير الحوافر والمناسم قال الافوه

ولقد كنتم حديثاً زمعاً * وذنابى حيث يحتل الصُّفَار

ابن السكيت الشَّحْم والصَّفَار بفتح الصاد نبتان وأنشد

ان العريمة مانع أرواحنا ٣ * ما كان من شَحْمٍ بها وصَفَار

والصَّفَار بالفتح يبيس البُهْمَى وصفرة وصفار اسمان وأبو صُفرة كنية والصُّفرية بالضم جنس من الخوارج وقيل قوم من الحرورية سموا صُفرية لانهم نسبوا الى صُفرة ألوانهم وقيل الى عبد الله بن صفّار فهو على هذا القول الاخير من النسب النادر وفى الصحاح صنف من الخوارج نسبوا الى زياد ابن الاصفر رئيسهم وزعم قوم ان الذى نسبوا اليه هو عبد الله بن الصفار وانهم الصِّفرية بكسر الصاد وقال الاصمعى الصواب الصِّفرية بالكسر قال وخاصم رجل منهم صاحبه فى السجن فقال له أنت والله صِفر من الدين فسموا الصِّفرية فهم المهالبة نسبوا الى أبى صُفرة وهو أبو المهلب وأبو صُفرة كنيته والصفراء من نبات السهل والرمل وقد تنبت بالجلد وقال أبو حنيفة الصفراء نبت من العشب وهى تسطح على الارض وكأن ورقها ورق الخس وهى تأكلها الابل أكلا شديدا وقال أبو نصر هى من الذكور والصفراء شعب بناحية بدر ويقال لها الاصافر والصُّفارية طائر والصفراء فرس الحرث بن الاصم صفة غالبة وبنو الاصفر الروم وقيل ملوك الروم قال ابن سيده ولا أدرى لم سموا بذلك قال عدى بن زيد * وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور

وفى حديث ابن عباس اغزوا تغنموا بنات الاصفر قال ابن الاثير يعنى الروم لان أباهم الاول كان أصفر اللون وهو روم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم وفى الحديث ذكر مرج الصُّفَّر وهو بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق وكان به وقعة للمسلمين مع الروم وفى حديث مسيره الى بدر ثم جزع الصُّفَيراء هى تصغير الصفراء وهى موضع مجاور بدر والاصافر موضع قال كثير

عفا رابغ من أهله فالظواهر * فأكناف تبنى قد عفت فالاصافر ٣

وفى حديث عائشة كانت اذا سئلت عن أكل كل ذى ناب من السباع قرأت قل لا أجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الآية وتقول ان البرمة ليرى فى مائها صفرة تعنى أن الله حرم الدم فى كتابه وقد ترخص الناس فى ماء اللحم فى القدر وهو دم فكيف يقضى على مالم يحرمه الله بالتحريم قال كأنها أرادت ان لا تجعل لحوم السباع حراما كالدم وتكون عندها مكروهة فانها لا تخلو أن

٣ قوله أرواحنا كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى الصحاح وياقوت ان العريمة مانع أرماحنا ما كان من سحم بها وصفار والسحم بالتحريك شجر اه مصححه

قوله والصفار بالفتح يبيس الخ كذا فى الصحاح وضبطه فى القاموس كغراب اه مصححه

قوله فهم المهالبة الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الصفرية بالضم أيضا (المهالبة) المشهورون بالجود والكرم (نسبوا الى أبى صفرة) جدهم اه كتبه مصححه

٣ قوله تبنى فى ياقوت تبنى بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بلدة بحوران من اعمال دمشق واستشهد عليه بابيات أخر وفى باب الهمزة مع الصاد ذكر الاصافر وأنشد هذا البيت وفيه هرشى بدل تبنى قال هرشى بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر ثنية فى طريق مكة قريبة من الجحفة اه وهو المناسب اه مصححه

تكون قد سمعت نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها (صقر) الصَّقْرُ الطائر الذي يُصاد به من الجوارح ابن سيده والصَّقْرُ كل شئ يَصيد من البُزاة والشَّواهين وقد تكرر ذكره في الحديث والجمع أَصْقُرٌ وصُقُورٌ وصُقُورَةٌ وصِقَارٌ وصِقَارَةٌ والصُّقُرُ جمع الصُّقُورِ الذي هو جمع صَقْرٍ أنشد ابن الاعرابي

كأَنَّ عَيْنَيْهِ اذا تَوَقَّدا * عَيْنا قَطامِيٍّ من الصُّقُرِ بَدا

قال ابن سيده فسره ثعلب بما ذكرنا قال وعندي ان الصُّقُرَ جمع صَقْرٍ كما ذهب اليه أبو حنيفة من ان زُهْوًا جمع زَهْوٍ قال وانما وجهناه على ذلك فرارا من جمع الجمع كما ذهب الاخفش في قوله تعالى فرهن مقبوضة الى أنه جمع رَهْنٍ لا جمع رِهَانٍ الذي هو جمع رَهْنٍ هربا من جمع الجمع وان كان تكسير فَعْلٍ على فُعُلٍ وفُعْلٍ قليلا والانثى صَقْرَةٌ والصَّقْرُ اللبن الشديد الحُمُوضة يقال جاءنا بصَقْرَةٍ تَزْوِي الوجه كما يقال بصَرْبَةٍ حكاهما الكسائي وما صَلَّ من اللبن فامَّازَتْ خُثارَتُه وصَفَتْ صُفَاوَتُه فاذا حَمَضَتْ كانت صبا غاطيبا فهو صَقْرَةٌ قال الاصمعي اذا بلغ اللبن من الحَمَضِ ما ليس فوقه شئ فهو الصَّقْرُ وقال شمر الصَّقْرُ الحامض الذي ضربته الشمس فحَمُضَ يقال أتانا بصَقْرَةٍ حامضة قال وقال مكوزة كأن الصَّقْرَ منه قال ابن برزح المُصْقَئِرُّ من اللبن الذي قد حَمُضَ وامتنع والصَّقْرُ والصَّقْرَةُ شدة وَقْعِ الشمس وحدة حَرِّها وقيل شدة وقعها على رأسه صَقَرَتْه تَصْقُرُه صَقْرًا آذاه حَرُّها وقيل هو اذا حَمِيَتْ عليه قال ذو الرمة

اذا ذابت الشمسُ اتَّقى صَقَراتِها * بأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

وصَقَرَ النارَ صَقْرًا وصَقَّرَها أوقدها وقد اصْتَقَرَتْ واصْطَقَرَتْ جاؤا بها مرة على الاصل ومرة على المضارعة وأَصْقَرَتِ الشمس اتَّقَدَتْ وهو مشتق من ذلك وصَقَرَه بالعصى صَقْرًا ضربه بها على رأسه والصَّوْقَرُ والصَّاقُورُ الفأس العظيمة التي لها رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة وهو المِعْوَلُ أيضا والصَّقْرُ ضرب الحجارة بالمِعْوَلِ وصَقَرَ الحجر يصقره صَقْرًا ضربه بالصاقور وكسره به والصَّاقُورُ اللسان والصَّاقِرَةُ الداهية النازلة الشديدة كالدامغة والصَّقْرُ والصَّقْرُ ما تحلب من العنب والزبيب والتمر من غير أن يُعْصَر وخص بعضهم من أهل المدينة به دِبْسَ التمر وقيل هو ما يسيل من الرُّطَب اذا يبس والصَّقْرُ الدبس عند أهل المدينة وصَقَّرَ التمر صب عليه الصَّقْرَ ورطب صَقِرٌ مُقَرٌ صَقِرٌ ذو صَقْرٍ ومَقِرٌ اتباع وذلك التمر الذي يصلح للدبس وهذا التمر أَصْقَرُ من هذا أي أكثر صَقْرًا حكاه أبو حنيفة وان لم يك له فِعْلٌ وهو كقولهم للسابن وقد تقدم مرارا والمُصَقَّرُ من الرطب المُصَلَّبُ يصب عليه الدبس ليلين وربما جاء بالسين لانهم كثيرا ما يقلبون الصاد سينا اذا كان في الكلمة

قوله للسابن هكذا بالاصل وحرر اه مصححه

قاف أو طاء أو عين أو خاء مثل الصَّدْغ والصِّماخ والصِّراط والبُصاق قال أبو منصور والصَّقْر عند البَحْرانِيِّينَ ما سال من جِلالِ التمر التي كُنِزَتْ وسُدِّلَتْ بعضها فوق بعض في بيت مُصَرَّج تحتها خَوابٍ خُضْر فينعصر منها دِبْس خاثِر كأنه العسل وربما أَخذوا الرُّطَب الجَيِّدَ ملقوطاً من العِذْق فجعلوه في بَساتِيقَ وصَبُّوا عليه من ذلك الصَّقْر فيقال له رُطَب مُصَقَّر ويبقى رُطَباً طيباً طول السنة وقال الاصمعي التَّصْقِير أَن يُصَبَّ على الرُّطَب الدِّبْسُ فيقال رُطَب مُصَقَّر مأخوذ من الصَّقْر وهو الدِّبْس وفي حديث أَبي حَثْمة ليس الصَّقْر في رؤُوس النخل قال ابن الاثير هو عسل الرُّطَب ههنا وهو الدِّبْس وهو في غير هذا اللَّبَنُ الحامض وماءٌ مُصْقَرٌ متغير والصَّقَر ما تَحاتَّ من ورق العِضاه والعُرْفُط والسَّلَمِ والطَّلْحِ والسَّمُر ولا يقال له صَقَرٌ حتى يَسْقط والصَّقْرُ الماءُ الآجِنُ والصَّاقُورةُ باطن القِحْفِ المُشْرِف على الدِّماغ وفي التهذيب والصَّاقُور باطن القِحْف المُشْرِف فوق الدِّماغ كأَنه قَعْر قَصْعة وصَاقُورة والصَّاقُورةُ اسم السماء الثالثة والصَّقَّار النَّمّام والصَّقّار اللَّعّان لغير المُسْتَحِقين وفي حديث أَنس مَلْعُون كل صَقّار قيل يا رسول الله وما الصَّقّار قال نَشْءٌ يكونون في آخر الزمن تَحِيَّتهم بينهم اذا تلاقوا التَّلاعُن التهذيب عن سهل بن معاذ عن أَبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث ما لم يُقْبَضْ منهم العلم ويَكْثُرْ فيهم الخُبْثُ ويَظْهَرْ فيهم السَّقّارُونَ قالوا وما السَّقّارُون يا رسول الله قال نَشَأٌ يكونون في آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعنَ وروي بالسين وبالصاد وفسره بالنَّمّام قال ابن الاثير ويجوز أَن يكون أَراد به ذا الكِبْر والأُبَّهَة بأَنه يميل بخده أَبو عبيدة الصَّقْرانِ دائرتان من الشَّعر عند مؤَخر اللِّبْد من ظهر الفرس قال وحَدُّ الظهر الى الصَّقْرين الفراء جاء فلان بالصُّقَر والبُقَر والصَّقارَى والبُقارَى اذا جاء بالكذب الفاحش وفي النوادر تَصَقَّرْت بموضع كذا وتشكلت وتنكفت بمعنى تَلَبَّثْت والصَّقّار الكافر والصَّقّار الدَّبّاس وقيل السَّقّار الكافر بالسين والصَّقْر القِيادة على الحُرَم عن ابن الاعرابي ومنه الصَّقّار الذي جاء في الحديث والصَّقُّور الدَّيُّوث وفي الحديث لا يَقْبَلُ اللهُ من الصَّقُّور يوم القيامة صَرْفاً ولا عَدْلاً قال ابن الاثير هو بمعنى الصَّقّار وقيل هو الدَّيُّوث القَوّاد على حُرَمه وصَقَرُ من أَسماء جهنم نعوذ بالله منها لغة في سَقَر والصَّوْقَرِيرُ صَوْت طائر يُرَجِّع فتسمع فيه نحو هذه النَّغْمة وفي التهذيب الصَّوْقَرِيرُ حكاية صوت طائر يُصَوْقِرُ في صياحه يسمع في صوته نحو هذه النغمة وصُقارَى موضع (صقعر) الصُّقْعُرُ الماءُ المُرُّ الغليظ والصَّقْعَرةُ أَن يَصِيحَ الانسانُ في أُذن آخر يقال فلان يُصَقْعِرُ في أُذن فلان (صمر) التَّصْمِيرُ الجمع والمَنْع يقال صَمَّرَ

قوله وتشكلت وتنكفت كذا بالاصل وشرح القاموس وحرره اه مصححه

متاعه وضمّره وأضمره والتضمير أيضا أن يدخل فى الضمير وهو مغيب الشمس ويقال أضمرنا وضمّرنا وأقصرنا وقصّرنا وأعرجنا وعرّجنا بمعنى واحد ابن سيده ضمر يضمر ضمرا وضمورا بخل ومنع قال فانى رأيت الضامرين متاعهم * يموت ويفنى فارضخى من وعائيا

أراد يموت ويفنى مالهم وأراد الضامرين بمتاعهم ورجل ضمير يابس اللحم على العظام والضمر بالتحريك النتن يقال يدى من اللحم ضمرة وفى حديث على أنه أعطى أبا رافع حتّيا وعكة سمن وقال ادفع هذا الى أسماء بنت عميس وكانت تحت أخيه جعفر لتدّهن به بنى أخيه من ضمر البحر يعنى من نتن ريحه وتطعمهن من الحتّ أما ضمر البحر فهو نتن ريحه وغمقه ومده والحتى سويق المقل ابن الاعرابى الضمر رائحة المسك الطرى والضمر غتم البحر اذا خب أى هاج موجه وخبيبه تناطح أمواجه ابن دريد رجل ضمير يابس اللحم على العظم تفوح منه رائحة العرق وضمر الماء يضمر ضمورا جرى من حدور فى مستوى فسكن وهو جار وذلك المكان يسمى ضمر الوادى وضمره مستقره والضمارى مقصورا الاست لنتنها الصحاح الضمارى بالضم الدبر وفى التهذيب الضمارى بكسر الصاد والضمر الصبر أخذ الشئ بأضماره أى بأصباره وقيل هو على البدل وملأ الكأس الى أضمارها أى الى أعاليها كأصبارها واحدها ضمر وصبر وضمر أرض من مهرجان اليه نسب الجبن الضمرى والصومر الباذروج وقال أبو حنيفة الصومر شجر لا ينبت وحده ولكن يتلوى على الغاف وهو قضبان لها ورق كورق الأراك وله ثمر يشبه البلوط يؤكل وهو لين شديد الحلاوة (صمعر) الصمعر والصمعرى الشديد من كل شئ والصمعرى اللئيم وهو أيضا الذى لا تعمل فيه رقية ولا سحر وقيل هو الخالص الحمرة والصمعرية من الحيات الحية الخبيثة قال الشاعر أحية وادبغرة صمعرية * أحب اليكم أم ثلاث لوافح

أراد باللوافح العقارب والصمعور القصير الشجاع وصمعر اسم موضع قال القتال الكلابى * عفا بطن سهى من سليمى فصمعر * (صمقر) صمقر اللبن واصمقر فهو مصمقر اشتدت حموضته واصمقرت الشمس اتقدت وقيل انها من قولك صقرت النار اذا أوقدتها والميم زائدة وأصلها الصقرة أبو زيد سمعت بعض العرب يقول يوم مصمقر اذا كان شديد الحر والميم زائدة (صنر) الصنارة بكسر الصاد الحديدة الدقيقة المعقفة التى فى رأس المغزل وقيل الصنارة رأس المغزل وقيل صنارة المغزل الحديدة التى فى رأسه ولا تقل صنارة وقال الليث الصنارة مغزل المرأة وهو دخيل والصنارة الأذن يمانية والصنارية قوم بأرمينية نسبوا الى ذلك ورجل صنارة وصنارة

قوله وقصرنا كذا هو مضبوط فى الاصل بتشديد الصاد وهو المناسب لما قبله وما بعده وفى القاموس فى مادة قصر مضبوط بتخفيف الصاد فليحرر اه مصححه

قوله بالتحريك النتن فى القاموس وشرحه (بالفتح النتن) ومثله فى التكملة اه مصححه

قوله عفا بطن الخ تمامه خلاء فبطن الحارثية أعسر وصمعر كجعفر وقنفذ ومسجد روايات للسكرى فى البيت افاده ياقوت اه مصححه

سيّئ الخلق الكسر عن ابن الاعرابى والفتح عن كراع التهذيب الصِّنَّوْرُ البخيل السيّئ الخلق والصَّنانير السيّئو الأدب وان كانوا ذوى نباهة وقال أبو على صِنَارَةٌ بالكسر سيّئ الخلق ليس من أبنية الكتاب لان هذا البناء لم يجئ صفة والصِّنّار شجر الدُّلْب واحدته صِنّارة عن أبى حنيفة قال وهى فارسية وقد جرت فى كلام العرب وأنشد بيت العجاج * يَشُقُّ دَوْحَ الجَوْزِ والصِّنّارِ * وقال بعضهم هو الصِنار بتخفيف النون وأنشد بيت العجاج بالتخفيف وصِنارة الخَفَة مَقبِضها وأهل اليمن يسمون الاذن صِنارة (صنبر) الصُّنْبُورَة والصُّنْبُورُ جميعا النخلة التى دقت من أسفلها وانجرد كَرَبها وقل حملها وقد صَنْبَرَتْ والصُّنْبُور سَعَفات يخرجن فى أصل النخلة والصُّنْبُور أيضا النخلة تخرج من أصل النخلة الاخرى من غير أن تغرس والصُّنْبُور أيضا النخلة المنفردة من جماعة النخل وقد صَنْبَرَت وقال أبو حنيفة الصُّنْبُور بغير هاء أصل النخلة الذى تشعّبت منه العُرُوق ورجل صُنْبُور فَرْدٌ ضعيف ذليل لا أهل له ولا عَقِب ولا ناصر وفى الحديث ان كفار قريش كانوا يقولون فى النبى صلى الله عليه وسلم محمد صُنْبُور وقالوا صُنَيْبِير أى أبتر لا عقب له ولا أخ فاذا مات انقطع ذِكْرُه فأنزل الله تعالى ان شانِئَكَ هو الابتَرُ التهذيب فى الحديث عن ابن عباس قال لما قدم ابنُ الاشرف مكة قالت له قريش أنت خَيْرُ أهل المدينة وسيّدُهم قال نعم قالوا ألا ترى هذا الصُّنَيْبِرَ الأُبَيْتِرَ من قومه يزعم انه خير منا ونحن أهل الحَجِيج وأهل السِّدانة وأهل السِّقاية قال أنتم خير منه فَأُنْزِلَتْ ان شانئك هو الابتر وأنزلت أَلَمْ تَرَ الى الذين أُوتوا نَصِيبًا من الكتاب يؤمنون بالجِبْتِ والطّاغُوتِ ويقولون للَّذِينَ كَفَرُوا هؤُلاءِ أَهْدَى من الذين آمنوا سبيلا وأصل الصُّنْبُور سَعَفَةٌ تَنْبُتُ فى جذع النخلة لا فى الارض قال أبو عبيدة الصُّنْبُورُ النخلة تبقى منفردة ويَدِقُّ أسفلها ويَنْقَشِرُ يقال صَنْبَرَ أسفلُ النخلة ومُراد كفار قريش بقولهم صُنْبُور أى أنه اذا قُلِعَ انقطع ذِكْرُه كما يذهب أصل الصُّنْبُور لانه لا عَقِب له ولقى رجل رجُلًا من العَرَب فسأله عن نخله فقال صَنْبَرَ أسفلُه وعَشَّشَ أعلاه يعنى دَقَّ أسفله وقلّ سَعَفُه ويَبِس قال أبو عبيدة فشبّهوا النبى صلى الله عليه وسلم بها يقولون انه فَرْدٌ ليس له ولد فاذا مات انقطع ذِكْرُه وقال أوس يعيب قوما

مُخَلَّفُونَ ويَقْضِى النّاسُ أَمْرَهُمُ * غُشُّ الأَمانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ

ابن الاعرابى الصُّنْبُور من النخلة سَعَفات تنبت فى جذع النخلة غير مستأرضة فى الارض وهو المُصَنْبِرُ من النخل واذا نبتت الصَّنابير فى جذع النخلة أَضْوَتْها لانها تأخذ غذاء الأُمّهات قال وعلاجها أن تُقْلَع تلك الصَّنابير منها فأراد كفار قريش أن محمدا صلى الله عليه وسلم صُنْبُور نبت

فى جذع نخلة فاذا قلع انقطع وكذلك محمد اذا مات فلا عقب له وقال ابن سمعان الصنابير يقال لها العقّان والرّواكيب وقد أعقّت النخلة اذا أنبتت العقّان قال ويقال للفسيلة التى تنبت فى أمها الصُّنْبُور وأصل النخلة أيضا صُنْبُورها وقال أبو سعيد المُصَنْبِرة أيضا من النخيل التى تنبت الصنابير فى جذوعها فتفسدها لأنها تأخذ غذاء الامهات فتضويها قال الازهرى وهذا كله قول أبى عبيدة وقال ابن الاعرابى الصُّنْبُور الوحيد والصُّنْبُور الضعيف والصُّنْبُور الذى لا ولد له ولا عشيرة ولا ناصر من قريب ولا غريب والصُّنْبُور الداهية والصَّنْبَرُ الرقيق الضعيف من كل شئ من الحيوان والشجر والصُّنْبُور اللئيم والصُّنْبُور فم القناة والصُّنْبُور القصبة التى تكون فى الاداوة يُشرب منها وقد تكون من حديد ورصاص وصُنْبُور الحوض مثعبه والصُّنْبُور مثعب الحوض خاصّة حكاه أبو عبيد وأنشد * ما بين صُنْبُور الى الازاء * وقيل هو ثقبه الذى يخرج منه الماء اذا غسل أنشد ابن الاعرابى

لَيْهِنئْ تُراثى لامرئٍ غير ذِلَّةٍ * صَنابِرُ أُحدانٌ لهنّ حَفيفُ

سريعاتُ موتٍ ريّثاتُ افاقةٍ * اذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهنّ خَفيفُ

وفسره فقال الصَّنابر هنا السهام الدقاق قال ابن سيده ولم أجده الاعن ابن الاعرابى ولم يأت لها بواحد وأُحْدانٌ أفرادٌ لا نظير لها كقول الآخر

يَحْمِى الصَّريمَ أُحْدانُ الرِّجال له * صَيْدٌ ومُجْتَرِئٌ بالليل هَمّاسُ

وفى التهذيب فى شرح البيتين أراد بالصَّنابر سهاما دقاقا شبهت بصنابير النخلة التى تخرج فى أصلها دقاقا وقوله أحدان اى افراد سريعاتُ موتٍ أى يَقْتُلن من رُمِىَ بهن والصَّنَوْبَرُ شجر مخضر شتاء وصيفا ويقال ثَمَرُه وقيل الأَرْزُ الشجر وثَمَرُه الصَّنَوْبَرُ وهو مذكور فى موضعه أبو عبيد الصَّنَوْبَرُ ثمر الأَرْزَة وهى شجرة قال وتسمى الشجرة صَنَوْبَرَةً من أجل ثمرها أنشد الفراء

نُطْعِمُ الشَّحْمَ والسَّديفَ ونَسْقِى الـ * ـمَحْضَ فى الصِّنَّبْرِ والصُّرّادِ

قال الاصل صِنَّبْرٌ مثل هِزَبْرٍ ثم شدد النون قال واحتاج الشاعر مع ذلك الى تشديد الراء فلم يمكنه الا بتحريك الباء لاجتماع الساكنين فحركها الى الكسر قال وكذلك الزمرذ والزمرذى وغداة صِنَّبْرٌ وصِنَّبْرٌ باردةٌ وقال ثعلب الصِّنَّبْرُ من الاضداد يكون الحارّ ويكون البارد حكاه ابن الاعرابى وصَنابِرُ الشتاء شدة برده وكذلك الصِّنَّبْرُ بتشديد النون وكسر الباء وفى الحديث ان رجلا وقف على ابن الزبير حين صُلِبَ فقال قد كنت تَجْمَعُ بين قُطْرَىِ الليلةِ الصِّنَّبْرَةِ قائما هى الشديدة البرد

والصنبر

والصِّنَّبْرُ والصِّنَبْرُ البردُ وقيل الريح الباردة فى غيم قال طرفة

بِجِفانٍ نَعْتَري نادِيَنا * وسَدِيفٍ حينَ هاجَ الصِّنَّبِرْ

وقال غيره يقال صِنَّبِر بكسر النون قال ابن سيده وأما ابن جنى فقال أراد الصِّنَّبْر فاحتاج الى تحريك الباء فتطرق الى ذلك فنقل حركة الاعراب اليها تشبيها بقولهم هذا بَكُرْ ومررت بِبَكِرْ فكان يجب على هذا أن يقول الصِّنَّبُر فيضم الباء لان الراء مضمومة الا انه تصور معنى اضافة الظرف الى الفعل فصار الى أنه كأنه قال حين هَيْجِ الصِّنَّبْرِ فلما احتاج الى حركة الباء تصور معنى الجر فكسر الباء وكأنه قد نقل الكسرة عن الراء اليها كما ان القصيدة المنشدة للاصمعى التى فيها *كأنَّها وقد رآها الرّائى* انما سوغه ذلك مع أن الابيات كلها متوالية على الجر أنه توهم فيه معنى الجر ألا ترى ان معناه كأنها وقت رؤية الرائى فساغ له أن يخلط هذا البيت بسائر الابيات وكأنه لذلك لم يخالف قال وهذا أقرب مأخذا من أن يقول انه حرّف القافية للضرورة كما حرفها الآخر فى قوله

هَلْ عَرَفْتَ الدّارَ أوْ أنكَرْتَها * بينَ تِبْراكٍ وشَسَّىْ عَبُقُرْ

فى قول من قال عَبْقَر فحرف الكلمة والصِّنَّبْرُ بتسكين الباء اليوم الثانى من أيام العجوز وأنشد

فَاذَا انقَضَتْ أيّامُ شُهْلَتِنا * صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبْرِ

قال الجوهرى ويحتمل أن يكونا بمعنى وانما حركت الباء للضرورة (صنخر) التهذيب فى الرباعى أبو عمرو الصِّنَّخْرُ والصِّنْخِرُ الجَمَلُ الضخم قال أبو عمرو الصِّنَّخْرُ بوزن قِنْذَعْلٍ وهو الاحمق والصِّنْخِرُ بوزن القِمْقِم وهو البُرّ اليابس وفى النوادر جمل صِنَخْرٌ وصُناخِرٌ عظيم طويل من الرجال والابل (صنعبر) الصَّنَعْبَرُ شجرة ويقال لها الصَّعْبَرُ (صهر) الصِّهْرُ القرابة والصِّهْرُ حُرْمة الخُتُونة وخَتَنُ الرجل صِهْرُه والمتزوِّج فيهم أصهارُ الخَتَن والأصهارُ أهلُ بيت المرأة ولا يقال لاهل بيت الرجل الا أختان وأهل بيت المرأة أصهار ومن العرب من يجعل الصِّهْر من الاحماء والأختان جميعا يقال صاهَرْتُ القوم اذا تزوجت فيهم وأصْهَرْتُ بهم اذا اتّصلت بهم وتحرمت بجوار أو نسب أو تزوّج وصِهْرُ القوم خَتَنُهم والجمع أصهارٌ وصُهَراءُ الاخيرة نادرة وقيل أهل بيت المرأة أصهار وأهل بيت الرجل أختانٌ وقال ابن الاعرابى الصِّهْرُ زوجُ بنت الرجل وزوج أخته والخَتَنُ أبو امرأة الرجل وأخو امرأته ومن العرب من يجعلهم أصهارًا كلهم وصِهْرًا والفعل المُصاهَرةُ وقد صاهَرَهُم وصاهَرَ فيهم وأنشد ثعلب

حَرائرُ صاهَرْنَ المُلوكَ ولَمْ يَزَلْ * على النَّاسِ مِنْ أبْنائِهِنَّ أمِيرُ

قوله كما ان القصيدة الخ كذا بالاصل وتأمله اه مصححه

قوله كما حرفها الآخر الخ فى ياقوت ما نصه كأنه توهم تثقيل الراء وذلك انه احتاج الى تحريك الباء لاقامة الوزن فلو ترك القاف على حالها لم يجئ مثله وهو عبقر لم يجئ على مثال ممدود ولا مثقل فلما ضم القاف توهم به بناء قربوس ونحوه والشاعر له أن يقصر قربوس فى اضطرار الشعر فيقول قربس اه كتبه مصححه

قوله جمل صنخر الخ كذا بالاصل وراجع عبارة النوادر اه

وأَصْهَرَ بهم واليهم صار فيهم صِهْرًا وفى التهذيب أَصْهَرَ بهم الخَتَن وأَصْهَرَتَّ بالصِّهْر الاصمعى الأَحْماءُ من قِبَل الزوج والأَخْتانُ من قِبَل المرأة والصِّهْرُ يجمعهما قال لا يقال غيره قال ابن سيده وربما كَنَوْا بالصِّهْر عن القَبْر لانهم كانوا يَئِدُونَ البنات فيدفنونهن فيقولون زوّجناهن من القَبْر ثم استعمل هذا اللفظ فى الاسلام فقيل نِعْمَ الصِّهْرُ القَبْرُ وقيل انما هذا على المثل أى الذى يقوم مَقام الصِّهْر قال وهو الصحيح أبو عبيد يقال فلان مُصْهِرٌ بنا وهو من القرابة قال زهير

قَوْدُ الجِيادِ وإِصْهارُ المُلُوكِ وصَبْـ * ـرٌ فى مَواطِنَ لو كانُوا بها سَئِمُوا

وقال الفراء فى قوله تعالى وهو الذى خَلَقَ من الماء بشرًا فجعله نَسَبًا وصِهْرًا فاما النَّسَبُ فهو النَّسَبُ الذى يحلُّ نكاحه كبنات العم والخال واشباههن من القرابة التى يحل تزويجها وقال الزجاج الأَصْهارُ من النسب لا يجوز لهم التزويج والنَّسَبُ الذى ليس بصِهْرٍ من قوله حُرِّمَتْ عليكم أمهاتكم الى قوله وأن تجمعوا بين الاختين قال أبو منصور وقد روينا عن ابن عباس فى تفسير النَّسَب والصِّهْر خلافَ ما قال الفراء جُمْلَةً وخلافَ بعض ما قال الزجاج قال ابن عباس حرّم الله من النسب سبعا ومن الصِّهْر سبعا حُرِّمَتْ عليكم أمهاتُكم وبناتكم وأخواتُكم وعماتكم وخالاتُكم وبناتُ الاخ وبناتُ الاخت من النسب ومن الصهر وأمهاتكم اللاتى أَرْضَعْنَكُم وأخواتُكم من الرَّضاعة وأمهاتُ نسائكم وربائبُكُم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن وحلائلُ أبنائكم الذين من أصلابكم ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء وأن تجمعوا بين الاختين قال أبو منصور ونحوَ ما روينا عن ابن عباس قال الشافعى حرم الله تعالى سبعا نَسَبًا وسبعا سَبَبًا جعل السببَ القرابةَ الحادثةَ بسبب المُصاهَرَة والرَّضاع وهذا هو الصحيح لا ارْتِيابَ فيه وصَهَرَتْهُ الشمسُ تَصْهَرُه صَهْرًا وصَهَدَتْهُ اشتدَّ وقعُها عليه وحَرُّها حتى أَلِمَ دماغُهُ وانْصَهَرَ هو قال ابن أحمر يصف فرخ قطاة

تُرْوِي لَقًى أُلْقِيَ فى صَفْصَفٍ * تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فما يَنْصَهِرْ

أى تُذيبه الشمس فيَصْبِر على ذلك تُرْوِي تسوق اليه الماء أى تصير له كالراوية يقال رَوَيْتُ أهلى وعليهم رَيًّا أتيتهم بالماء والصَّهْرُ الحارُّ حكاه كراع وأنشد

اذ لا تَزالُ لكُمْ مُغَرْغِرَةٌ * تَغْلِي وأَعْلَى لَوْنِها صَهِرُ

فعلى هذا يقال شئ صَهِرٌ حارٌّ والصَّهْرُ اذابة الشحم وصَهَرَ الشحمَ ونحوَه يَصْهَرُه صَهْرًا أذابه فانْصَهَرَ وفى التنزيل يُصْهَرُ به ما فى بطونهم والجلودُ أى يُذاب واصطَهَرَه أذابه وأكله والصُّهارةُ ما أذبت

منه وقيل كل قطعة من اللحم صغرت أو كبرت صهارة وما بالبعير صهارة بالضم أى نقى وهو المخ
الازهرى الصهر اذابة الشحم والصهارة ما ذاب منه وكذلك الاصطهار فى اذابته أو أكل صهارته
وقال العجاج * شكّ السفافيد الشواء المصطهر * والصهر المشوى الاصمعى يقال لما أذيب
من الشحم الصهارة والجميل وما أذيب من الالية فهو حم اذا لم يبق فيه الودك أبو زيد صهر خبزه
اذا أدمه بالصهارة فهو خبز مصهور وصهير وفى الحديث ان الاسود كان يصهر رجليه بالشحم وهو
محرم أى كان يذيبه ويدهنهما به ويقال صهر بدنه اذا دهنه بالصهير وصهر فلان رأسه صهرا اذا دهنه
بالصهارة وهو ما أذيب من الشحم واصطهر الحرباء واصهار تلألأ ظهره من شدة حر الشمس وقد
صهره الحر وقال الله تعالى يصهر به ما فى بطونهم حتى يخرج من أدبارهم أبو زيد فى قوله يصهر
به قال هو الاحراق صهرته بالنار أنضجته أصهره وقولهم لأصهرنك بيمين مرة كأنه يريد الاذابة
أبو عبيدة صهرت فلانا بيمين كاذبة توجب له النار وفى حديث أهل النار فيسلت ما فى جوفه حتى
يمرق من قدميه وهو الصهر يقال صهرت الشحم اذا أذبته وفى الحديث أنه كان يؤسس مسجد
قباء فيصهر الحجر العظيم الى بطنه أى يدنيه اليه يقال صهره وأصهره اذا قربه وأدناه وفى حديث على
رضى الله عنه قال له ربيعة بن الحرث نلت صهر محمد فلم نحسدك عليه الصهر حرمة التزويج
والفرق بينه وبين النسب أن النسب ما رجع الى ولادة قريبة من جهة الآباء والصهر ما كان من
خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج والصيهور شبه منبر يعمل من طين أو خشب يوضع عليه
متاع البيت من صفر أو نحوه قال ابن سيده وليس بثبت والصاهور غلاف القمر أعجمى معرب
والصهرى لغة فى الصهريج وهو كالحوض قال الازهرى وذلك انهم يأتون أسفل الشعبة من
الوادى الذى له مأزمان فيبنون بينهما بالطين والحجارة فيتراد الماء فيشربون به زمانا قال ويقال
تصهرجوا صهريا (صور) فى أسماء الله تعالى المصور وهو الذى صور جميع الموجودات
ورتبها فأعطى كل شئ منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها ابن سيده
الصورة فى الشكل قال فأما ما جاء فى الحديث من قوله خلق الله آدم على صورته فيحتمل أن تكون
الهاء راجعة على اسم الله تعالى وأن تكون راجعة على آدم فاذا كانت عائدة على اسم الله تعالى
فمعناه على الصورة التى انشأها الله وقدرها فيكون المصدر حينئذ مضافا الى الفاعل لانه سبحانه هو
المصور لا أن له عز اسمه وجل صورة ولا تمثالا كما ان قولهم لعمر الله انما هو والحياة التى كانت بالله
والتى آتانيها الله لا أن له تعالى حياة تحله ولا هو علا وجهه محل للاعراض وان جعلتها عائدة على

ادم كان معناه على صُورَة آدم أى على صورة أمثاله ممن هو مخلوق مُدَبَّر فيكون هذا حينئذ كقولك للسيد والرئيس قد خَدَمْتُه خِدْمَتَه أى الخِدْمَة التى تحق لامثاله وفى العبد والمُبْتَذَل قد استَخْدَمْتَه اسْتِخْدامَه أى اسْتِخْدامَ أمثاله ممن هو مأمور بالخوف والتَّصَرُّف فيكون حينئذ كقوله تعالى فى أىّ صُورَة ماشاء رَكَّبَك والجمع صُوَر وصِوَر وصُوْر وقد صَوَّره فتَصَوَّر الجوهرى والصِّوَر بكسر الصاد لغة فى الصُّوَر جمع صُورَة وينشد هذا البيت على هذه اللغة يصف الجوارى

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الخَلْصاءِ أَعْيُنَها * وهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرانِها صِوَرَا

وصَوَّره الله صُورَةً حَسَنَةً فتَصَوَّر وفى حديث ابن مقرن أماعلمتَ ان الصُّورَة مُحَرَّمَةٌ أراد بالصُّورَة الوجه وتحريمها المَنْع من الضرب واللطم على الوجه ومنه الحديث كره ان تُعلَم الصورةُ اى يجعل فى الوجه كَيٌّ أوسِمَةٌ وتَصَوَّرْتُ الشئَ تَوَهَّمت صورتَه فتَصَوَّر لى والتَّصاوِيرُ التَّماثيلُ وفى الحديث أتانى الليلة ربى فى أحسن صُورَة قال ابن الاثير الصورة تَرِدُ فى كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشئ وهيئته وعلى معنى صفته يقال صورةُ الفعل كذا وكذا أى هيئتُه وصورةُ الامر كذا وكذا أى صفتُه فيكون المراد بما جاء فى الحديث انه أتاه فى أحسن صِفَة ويجوز أن يعود المعنى الى النبى صلى الله عليه وسلم أتانى ربى وأنا فى أحسن صُورة وتجرى معانى الصُّورَة كلها عليه ان شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها فأما اطلاق ظاهر الصورة على الله عز وجل فلا تعالى الله عز وجل عن ذلك علوّا كبيرا ورجل صَيِّر شَيِّر أى حَسَنُ الصُّورَة والشَّارَة عن الفراء وقوله

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ * بَناهُ وصَلَّبَ فيه وصارا

ذهب أبو على الى ان معنى صار صَوَّر قال ابن سيده ولم أرها لغيره وصارَ الرجل صَوَّتَ وعصفور صَوَّار يجيب الداعىَ اذا دعا والصَّوَر بالتحريك المَيل ورجل أَصْوَرُ بَيِّنُ الصَّوَر أى مائل مشتاق الاحمر صُرْتُ الى الشئ وأَصَرْتُه اذا أملتَه اليك وأنشد * أصار سَدِيسَها مَسَدٌ مَرِيجُ * ابن الاعرابى فى رأسه صَوَرٌ اذا وجدفيه أُكالًا وهميا وفى رأسه صَوَرٌ أى مَيَل وفى صفة مشيه عليه السلام كان فيه شئ من صَوَر أى مَيَل قال الخطابى يشبه أن يكون هذا الحال اذا جَدَّ به السير لا خلقة وفى حديث عمر وذكر العلماء فقال تَنْعَطف عليهم بالعلم قلوبٌ لا تَصُورُها الارحام أى لا تُميلها هكذا أخرجه الهروى عن عمر وجعله الزمخشرى من كلام الحسن وفى حديث ابن عمر انى لأُدْنِى الحائضَ منّى ومابى اليها صَوْرَة أى مَيْل وشهوة تَصُورُنى اليها وصارَ الشئَ صَوْرًا وأصاره فانْصار أماله قال قالت الخنساء * لَظَلَّت الشُّهْبُ منها وهْىَ تَنْصارُ * أى تصدّع وتفلّق وخص بعضهم به امالة العنق

قوله فى رأسه صور ضبطه فى شرح القاموس بالتحريك وفى متنه والصورة بالفتح شبه الحكة فى الرأس اهـ

العنق وصَوِرَ يَصْوَرُ صَوَرًا وهو أَصْوَرُ مال قال

اللهُ يعلمُ أَنَّا في تَلَفُّتِنا * يومَ الفِراقِ الى أَحْبابِنا صُورُ

وفي حديث عكرمة حَمَلَةُ العرش كُلُّهم صُورٌ هو جمع أَصْوَر وهو المائل العنق لثقل حمله وقال الليث الصَّوَرُ المَيَلُ والرجل يَصْوَرُ عُنُقُهُ الى الشئ اذا مال نحوه بعنقه والنعت أَصْوَرُ وقد صَوِرَ وصَارَهُ يَصُورُهُ ويَصِيرُهُ أى أماله وصَارَ وجهَهُ يَصُورُ أَقْبَلَ به وفى التنزيل العزيز فَصُرْهُنَّ اليك وهى قراءة علي وابن عباس وأكثر الناس أى وَجِّهْهُنَّ وذكره ابن سيده في الياء أيضا لان صُرْتُ وصِرْتُ لغتان قال اللحيانى قال بعضهم معنى صُرْهُنَّ وَجِّهْهُنَّ ومعنى صِرْهُنَّ قَطِّعْهُنَّ وشَقِّقْهُنَّ والمعروف أنهما لغتان بمعنى واحد وكلهم فسر وافَصُرْهُنَّ أَمِلْهُنَّ والكسر فُسِّرَ بمعنى قَطِّعْهُنَّ قال الزجاج قال أهل اللغة معنى صُرْهُنَّ اليكَ أَمِلْهُنَّ واجمعهن اليك وأنشد

وجاءتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايَا * يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

أى يَعْطِفُ عنوقَها تَيْسٌ أحوى ومن قرأ فَصِرهن اليك بالكسر ففيه قولان أحدهما انه بمعنى صُرْهُن يقال صَارَهُ يَصُورُهُ ويَصِيرُهُ اذا أماله لغتان الجوهرى قرئ فصرهن بضم الصاد وكسرها قال الاخفش يعنى وَجِّهْهُن يقال صُرْ الَيَّ وصُرْ وجهكَ اليَّ أى أَقْبِلْ عليَّ الجوهرى وصُرْتُ الشئَ أيضا قطعتُهُ وفَصَلْتُهُ قال العجاج * صُرْنَا بِهِ الحُكْمَ وأَعْيَا الحَكَمَا * قال فمن قال هذا جعل في الآية تقديما وتأخيرا كأنه قال خُذْ اليكَ أربعةً فَصُرْهُنَّ قال ابن برى هذا الرجز الذى نسبه الجوهرى للعجاج ليس هو للعجاج وانما هو لرؤبة يخاطب الحَكَم بن صخر وأباه صخر بن عثمان وقبله

أَبْلِغْ أَبا صَخْرٍ بَيانًا مُعْلَمَا * صَخْرَ بنَ عُثْمانَ بنِ عَمْرٍو وابنَما

وفى حديث مجاهد كره ان يَصُورَ شجرةً مثمرةً يحتمل أن يكون أراد يُمِيلُها فان امالتها ربما تؤديها الى الجُفُوف ويجوز أن يكون أراد به قطعها وصُورَا النَّهْرِ شَطَّاه والصَّوْرُ بالتسكين النخل الصغار وقيل هو المجتمع وليس له واحد من لفظه وجمع الصَّوْرِ صِيرانٌ قال كثير عزة

أَ الحَيُّ أَمْ صِيرانُ دَوْمٍ تَناوَحَتْ * بِتَرْيَمَ قَصْرًا واسْتَحَنَّتْ شَمالُها

والصَّوْرُ أصل النخل قال كَأَنَّ جِذْعًا خارِجًا مِنْ صَوْرِهِ * ما بَيْنَ أُذْنَيْهِ الى سِنَّوْرِهِ

وفى حديث ابن عمر أنه دخل صَوْرَ نخل قال أبو عبيدة الصَّوْرُ جِمَاعُ النخل ولا واحد له من لفظه وهذا كما يقال لجماعة البقر صُوَارٌ وفى حديث ابن عمر انه خرج الى صَوْرٍ بالمدينة قال الاصمعى الصَّوْرُ جماعة النخل الصغار وهذا جمع على غير لفظ الواحد وكذلك الحائش وقال شمر يُجْمَعُ الصَّوْرُ

قوله واستحنت كذا بالاصل بالنون وفي ياقوت والاساس بالثاء المثلثة اه مصححه

صَيْرًا نا قال و يقال لغير النخل من الشجر صَوْرٌ وصِيرانٌ وذكره كُثيِّر وفيه انه قال يطلع من هذا الصَّوْرِ رجلٌ من أهل الجنة فطلع أبو بكر الصَّوْرُ الجماعة من النخل ومنه أنه خرج الى صَوْرٍ بالمدينة والحديث الآخر انه أتى امرأة من الانصار ففَرَشَتْ له صَوْرًا وذبحت له شاة وحديث بدر أن أبا سفيان بعث رجلين من أصحابه فأحْرَقا صَوْرًا من صِيرانِ العُرَيْض الليث الصِّوارُ والصُّوارُ القَطيعُ من البَقَر والعدد أَصْوِرَةٌ والجمع صِيرانٌ والصُّوار وعاءُ المِسْكِ وقد جمعهما الشاعر بقوله

اذا لاحَ الصِّوارُ ذَكَرْتُ لَيْلَى * وأذْكُرُها اذا نَفَحَ الصُّوارُ

والصِّيارُ لغة فيه ابن الاعرابى الصَّوْرةُ النَّخلةُ والصَّوْرةُ الحِكَّةُ من انْتِغاشِ الحَظَى فى الرأس وقالت امرأة من العرب لابنة لهم هى تشفينى من الصَّوْرَة وتسترنى من الغَوْرَةِ بالغين وهى الشمس والصُّورُ القَرْنُ قال الراجز

لقد نَطَحْناهُمْ غَداةَ الجَمْعَيْنْ * نَطْحًا شَديدًا لا كَنَطْحِ الصُّوَرَيْن

وبه فسر المفسرون قوله تعالى فاذا نُفِخَ فى الصُّور ونحوه وأما أبو على فالصُّورُ هنا عنده جمع صُورَة وسيأتى ذكره قال أبو الهيثم اعترض قوم فأنكروا أن يكون الصُّورُ قَرْنًا كما أنكروا العَرْشَ والميزانَ والصراطَ وادَّعَوْا ان الصُّوَرَ جمع الصُّورَةِ كما ان الصُّوفَ جمع الصُّوفَةِ والثُّومَ جمع الثُّومَة وروواذلك عن أبى عبيدة قال أبو الهيثم وهذا خطأ فاحش وتحريف لكلمات الله عز وجل عن مواضعها لأن الله عز وجل قال وصَوَّرَكُمْ فأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ففتح الواو وقال ولا نعلم أحدا من القراء قرأها فأَحْسَنَ صُورَكُم وكذلك قال ونُفِخَ فى الصُّورِ فمن قرأ ونفخ فى الصُّوَرِ وقرأ فأحسن صُورَكُم فقد افترى الكذب وبَدَّلَ كتاب الله وكان أبو عبيدة صاحب أخبار وغريب ولم يكن له معرفةٌ بالنحو قال الفراء كُلُّ جَمْعٍ على لفظ الواحد الذَّكَر سبق جمعُه واحدتَه فواحدتُه بزيادة هاء فيه وذلك مثل الصُّوفِ والوَبَرِ والشعرِ والقُطْنِ والعُشْبِ فكل واحدة من هذه الاسماء اسم لجميع جنسه فاذا أفردت واحدته زيدت فيها هاء لان جميع هذا الباب سبق واحدتَه ولو أن الصوفةَ كانت سابقة الصُّوفِ لقالوا صُوفة وصُوَفٌ وبُسْرة وبُسَرٌ كما قالوا غُرْفَة وغُرَف وزُلْفة وزُلَف وأما الصُّورُ القَرْنُ فهو واحد لا يجوز أن يقال واحدته صُورَة وانما تُجمع صُورةُ الانسان صُوَرًا لان واحدته سبقت جمعه وفى حديث أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كَيْفَ أَنْعَمُ وصاحبُ القَرْنِ قد الْتَقَمَهُ وحَنَى جَبْهَتَه وأَصْغَى سمعه يَنْتَظِرُ متى يُؤْمَرُ قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل قال الازهرى قد احْتَجَّ أبو الهيثم فأحسن

قوله الحظى وزان على القمل الصغار كما فى القاموس اه

الاحتجاج قال ولا يجوز عندي غير ما ذهب اليه وهو قول أهل السنة والجماعة قال والدليل على صحة ما قالوا أن الله تعالى ذكر تصويره الخلق في الأرحام قبل نفخ الرُّوح وكانوا قبل ان صوّرهم نُطَفًا ثم عَلَقًا ثم مُضَغًا ثم صوّرهم تصويرا فأما البعث فان الله تعالى يُنْشِئُهم كيف شاء ومن ادّعى انه يُصَوِّرهم ثم ينفخ فيهم فعليه البيان ونعوذ بالله من الخذلان وحكى الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى يوم ينفخ في الصُّور ويقال هو جمع صُورة مثل بُسْر وبُسْرة أي ينفخ في صُوَر الموتى الارواح قال وقرأ الحسن يوم ينفخ في الصُّوَر والصَّواران صِماغا الفم والعامة تسميهما الصَّوارَيْن وهما الصّامغان أيضا وفيه تَعَهَّدُوا الصَّوارَيْن فانهما مقعد المَلَك هما ملتقى الشِّدْقَيْن أي تعهدوهما بالنظافة وقول الشاعر * كأنّ عُرْفًا مائلًا من صَوْره * يريد شعر الناصية ويقال اني لاجد في رأسي صَوْرَةً وهي شبه الحكّة قال ابن سيده الصَّوْرة شبه الحكّة يجدها الانسان في رأسه حتى يشتهي ان يُفْلَى والصُّوّار مشدد كالصُّوار قال جرير

فلم يَبْقَ في الدار الا الثُّمام * وخَيطُ النَّعام وصُوّارُها

والصِّوار والصُّوّار الرائحة الطيبة والصِّوار والصُّوّار القليل من المِسْك وقيل القطعة منه والجمع أَصْوِرَة فارسي وأَصْوِرَةُ المسك نافقاتُه وروى بعضهم بيت الاعشى

اذا تقوم يَضُوعُ المِسْكُ أَصْوِرَةً * والزَّنْبَقُ الوَرْدُ من أَرْدانها شَمِل

وفي صفة الجنة وترابُها الصِّوارُ يعني المِسْك وصوار المسك نيفجته والجمع أَصْوِرَة وضربه فتَصَوَّر أي سقط وفي الحديث يَتَصَوَّر المَلَكُ على الرَّحِم أي يسقط من قولهم ضَرَبْتُه فتَصَوَّر منها أي سقط وبنو صَوْر بطن من بني هَزّان بن يَقْدُم بن عَنَزَة الجوهري وصارَة اسم جبل ويقال أرض ذات شجر وصارَةُ الجبل أعلاه وتحقيرها صُوَيْرَة سماعا من العرب والصُّوَر والصُّوَر والصَّوَر موضع بالشام قال الاخطل أَمْسَتْ الى جانب الحَشّاك جيفته * ورأسه دونه اليَحْمُومُ والصُّوَرُ وصارَة موضع قال ابن سيده واذ قد تكافأ في ذلك الياء والواو والتبس الاشتقاق فان حمله على الواو أولى والله أعلم (صير) صارَ الامرُ الى كذا يَصِيرُ صَيْرًا ومَصِيرًا وصَيْرُورَةً وصَيَّرَه اليه وأَصارَه والصَّيْرُورَة مصدر صار يصير وفي كلام عُمَيْلَةَ الفَزاري لعمه وهو ابن عَنْقاءَ الفَزاري ما الذي أَصارَكَ الى ما أرى يا عَمّ قال بُخْلُكَ بمالك وبُخْلُ غيرك من أمثالك وصَوْني أنا وجهي عن مثلهم وتَسْآلك ثم كان من افْضال عُمَيْلَة على عمه ما قد ذكره أبو تمام في كتابه الموسوم بالحماسة وصِرْتُ الى فلان مَصِيرًا كقوله تعالى والى الله المَصِير قال الجوهري وهو شاذ والقياس مَصار

قوله نيفجته كذا بالاصل وحرر اه

قوله والصور والصور والصور موضع الخ في ياقوت صوّر بالضم ثم التشديد والفتح قرية على شاطئ الخابور وقد خفف الاخطل الواو من هذا المكان وأنشد البيت غير انه ذكر أضحت بدل أمست والخابور بدل اليحموم وأفاد ان البيت روي بضم الصاد وكسرها اه مصححه

مثل معاش وصيّرته انا كذا أى جعلته والمَصير الموضع الذى تَصير اليه المياه والصَّيِّر الجماعة والصِيرُ الماء يحضره الناس وصارَهُ الناس حضروه ومنه قول الاعشى

بما قد تربّع روض القطا * وروض التناضب حتى تصيرا

أى حتى تحضر المياه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر رضى الله عنه حين عرض أمره على قبائل العرب فلما حضر بنى شيبان وكلم سَراتهم فقال المُثنى بن حارثة انا نزلنا بين صِيرَيْن اليمامة والشمامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هذان الصِيرّان قال مياه العرب وأنهار كسرى الصِيرُ الماء الذى يحضره الناس وقد صارَ القوم يَصيرون اذا حضروا الماء ويروى بين صِيرَتَيْن وهى فِعْلة منه ويروى بين صَرَّيَيْن تثنية صَرّى قال أبو العميثل صارَ الرجل يَصير اذا حضر الماء فهو صائر والصائرةُ الحاضرة ويقال جمعتهم صائرةُ القيظ وقال أبو الهيثم الصَّيْر رجوع المُنْتجعين الى محاضرهم يقال أين الصائرة أى أين الحاضرة ويقال أىّ ماء صارَ القومُ أى حضروا ويقال صرتُ الى مَصيرَتى والى صيرى وصَيُّورى ويقال للمنزل الطيب مَصيرٌ ومَرَبٌّ ومَعْمَرٌ ومَحْضَرٌ ويقال أين مَصيرُكم أى أين منزلكم وصَيْرُ الامر مُنتهاه ومَصيره وعاقبته وما يَصير اليه وأنا على صِيرٍ من أمر كذا أى على ناحية منه وتقول للرجل ما صنعتَ فى حاجتك فيقول أنا على صِيرِ قضائها وصِماتِ قضائها أى على شَرَف قضائها قال زهير

وقد كنتُ من سَلْمَى سنينَ ثمانيًا * على صِيرِ أمرٍ ما يَمُرُّ وما يَحْلُو

وصَيُّورُ الشئ آخره ومنتهاه وما يؤول اليه كصيره ومنتهاه وهو فيعول وقول طفيل الغنوى

قوله كصيره ومنتهاه كذا بالاصل اه

أمسى مقيمًا بذى العوصاء صيره * بالبئر غادره الاحياء وابتكروا

قال أبو عمرو صَيّره قبره يقال هذا صَيْر فلان أى قبره وقال عروة بن الورد

أحاديثُ تبقى والفتى غيرُ خالد * اذا هو أمسى هامةً فوق صَيِّر

قال أبو عمرو بالهُزَر أقف صَيِّر يعنى قبورا من قبور أهل الجاهلية ذكره أبو ذؤيب فقال

* كانت كَلِيلَة أهلِ الهُزَر * وهُزَر موضع وماله صَيُّور مثال فَيْعُول أى عقل ورأى وصَيُّور الامر ما صار اليه ووقع فى أم صَيُّور أى فى أمر ملتبس ليس له مَنْفَذ وأصله الهَضْبة التى لا مَنْفَذ لها كذا حكاه يعقوب فى الالفاظ والأسبق صَبُّور وصارةُ الجبل رأسه والصَّيُّور والصائرةُ ما يَصير اليه النباتُ من اليُبْس والصائرةُ المطرُ والكلأُ والصائرُ المُلَوّى أعناق الرجال وصارَه يَصيره لغة فى صارَه يَصُوره أى قطعه وكذلك أماله والصِيرُ شَقُّ الباب يروى ان رجلا اطّلع من صِير باب النبى

قوله كانت كليلة الخ أنشد البيت بتمامه فى هزر لقال الأباعد والشامتو ن كانوا كليلة أهل الهزر

صلى الله عليه وسلم وفيه الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من اطّلع من صير باب فقد دَمَر وفى رواية من نَظَر ودمر دخل وفى رواية من نظر فى صير باب فَفُقِئَتْ عينه فهى هَدَر الصير الشَق قال أبو عبيد لم يسمع هذا الحرف الا فى هذا الحديث وصير الباب خَرْقه ابن شميل الصِيرَةُ على رأس القارَة مثل الآمَرَة غير انها اُطْوِيَتْ طَيًّا والآمَرَةُ أطول منها وأعظم مطويتان جميعا فالآمَرَة مُصَعْلَكَة طويلة والصيرة مستديرة عريضة ذات أركان وربما حفرت فوجد فيها الذهب والفضة وهى من صنعة عاد وارم والصيرُ شبه الصَحْناة وقيل هو الصَحْناة نفسه يروى أن رجلا مَرَّ بعبد الله بن سالم ومعه صيرٌ فَلَعِقَ منه ثم سأل كيف يُباع وتفسيره فى الحديث انه الصَحْناة قال ابن دريد أحسبه سريانيا قال جرير يهجو قوما

كانوا اذا جَعَلوا فى صِيرِهِمْ بَصَلاً * ثم اشْتَوَوْا كَنْعَدًا من مالح جَدَفُوا

والصِيرُ السمكات المملوحة التى تعمل منها الصَحْناة عن كراع وفى حديث المعافرى لعل الصيرَ أَحَبُّ اليك من هذا وصِرْتُ الشئ قطعته وصار وجهه يَصِيره أقبل به وفى قراءة عبد الله بن مسعود وأبى جعفر المدنى فصِرْهن اليك بالكسر أى قَطِّعهن وشققهن وقيل وَجِّهْهن الفراء ضَمَّت العامة الصاد وكان أصحاب عبد الله يكسرونها وهما لغتان فأما الضم فكثير وأما الكسر ففى هذيل وسليم قال وأنشد الكسائى

وفَرْعٍ يَصِيرُ الجِيدَ وَحْفٍ كأنّه * على اللِيتِ قِنْوانُ الكُرُومِ الدَوالِحُ

يَصِير يميل ويروى يَزِينُ الجِيد وكلهم فسروا فصُرْهن أَمِلْهن وأما فصِرْهن بالكسر فانه فسر بمعنى قَطِّعهن قال ولم نجد قَطِّعهن معروفة قال الازهرى وأراها ان كانت كذلك من صَرَيْتُ أَصْرِى أى قَطَعت فقدمت ياؤها وصِرْت عنقه لويتها وفى حديث الدعاء عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المَصِير أى المرجع يقال صِرْت الى فلان أَصِير مَصِيرًا قال وهو شاذ والقياس مَصار مثل مَعاش قال الازهرى وأما صار فانها على ضربين بلوغ فى الحال وبلوغ فى المكان كقولك صار زيد الى عمرو وصار زيد رجلا فاذا كانت فى الحال فهى مثل كان فى بابه ورجل صَيِّرٌ شَيِّرٌ أى حسن الصُورَة والشَّارَة عن الفراء وتَصَيَّر فلانٌ أباه نزع اليه فى الشَبَه والصَيارَةُ والصِيرَةُ حظيرة من خشب وحجارة تبنى للغنم والبقر والجمع صِيَرٌ وصِيَرٌ وقيل الصيرة حظيرة الغنم قال الاخطل

واذْكُرْ غُدانَةَ عِدّانًا مُزَنَّمَةً * من الحَبَلَّقِ تُبْنَى فوقها الصِيَرُ

وفى الحديث ما من أُمّتى أحد الا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق قال أرأَيْتَ لو دخلت صِيرةً فيها خيل دُهْمٌ وفيها فرسٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ أما كنت تعرفه منها الصيرة حظيرة

قوله فلعق منه كذا بالاصل وفى النهاية والصحاح فذاق منه اهـ

تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر وجمعها صبر قال أبو عبيد صبرة بالفتح قال وهو غلط والصبار صوت الصنج قال الشاعر كأن تراطن الهاجات فيها * قبيل الصبح رنات الصبار يريد رنين الصنج بأوتاره وفى الحديث انه قال لعلى عليه السلام ألا أعلمك كلمات اذا قلتهن وعليك مثل صبر غفر لك قال ابن الاثير هو اسم جبل ويروى صور بالواو وفى رواية أبى وائل ان عليا رضى الله عنه قال لو كان عليك مثل صبر دينا لأداه الله عنك

(فصل الضاد المعجمة) (ضبر) ضبر الفرس يضبر ضبرا وضبرانا اذا عدا وفى المحكم جمع قوائمه ووثب وكذلك المقيد فى عدوه الاصمعى اذا وثب الفرس فوقع مجموعة يداه فذلك الضبر قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر القرشى

لقد سما ابن معمر حين اعتمر * مغزى بعيدا من بعيد وضبر * تقضى البازى اذا البازى كسر

يقول ارتفع قدره حين غزا موضعا بعيدا من الشام وجمع لذلك جيشا وفى حديث سعد بن أبى وقاص الضبر ضبر البلقاء والطعن طعن أبى محجن البلقاء فرس سعد وكان أبو محجن قد حبسه سعد فى شرب الخمر وهم فى قتال الفرس فلما كان يوم القادسية رأى أبو محجن الثقفى من الفرس قوة فقال لامرأة سعد أطلقينى ولك الله على أن أرجع حتى أضع رجلى فى القيد فحلته فركب فرسا لسعد يقال لها البلقاء فجعل لا يحمل على ناحية من نواحى العدو الا هزمهم ثم رجع حتى وضع رجله فى القيد ووفى لها بذمته فلما رجع سعد أخبرته بما كان من أمره فخلى سبيله وفرس ضبر مثال طمر فعل منه أى وثاب وكذلك الرجل وضبر الشئ جمعه والضبر والتضبير شدة تلزيز العظام واكتناز اللحم جمل مضبور ومضبر وفرس مضبر الخلق أى موثق الخلق وناقة مضبرة الخلق ورجل ضبر شديد ورجل ذو ضبارة فى خلقه مجتمع الخلق وقيل وثيق الخلق وبه سمى ضبارة وابن ضبارة كان رجلا من رؤساء أجناد بنى أمية والمضبور المجتمع الخلق الاملس ويقال للمنجل مضبور الليث الضبر شدة تلزيز العظام واكتناز اللحم وجمل مضبر الظهر وأنشد * مضبر اللحيين نسرا منهسا * وأسد ضبارم وضبارمة منه فعالم عند الخليل والاضبارة الحزمة من الصحف وهى الاضمامة ابن السكيت يقال جاء فلان باضبارة من كتب واضمامة من كتب وهى الاضابير والاضاميم الليث اضبارة من صحف أو سهام أى حزمة وضبارة لغة وغير الليث لا يجيز ضبارة من كتب ويقول اضبارة وضبرت الكتب وغيرها تضبيرا جمعتها الجوهرى ضبرت الكتب أضبرها ضبرا اذا جعلتها اضبارة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر قوما يخرجون من النار ضبائر ضبائر كأنها جمع ضبارة مثل

عمارة

عِمَارَة وعَمَائِر وكل مجتمع ضِبَارَة والضَّبَائِر جماعات الناس يقال رأيتهم ضَبَائِرَ أي جماعات في تَفْرِقة وفي حديث آخر أَتَتْه الملائكة بحريرة فيها مِسْك ومن ضَبَائِر الريحان والضُّبَار الكُتُب لا واحد لها قال ذو الرمة

أقولُ لنفسي واقفًا عند مُشْرِف * على عَرَصَات كالضِّبَار النَّوَاطِق

والضَّبْر الجماعة يغزون على أرجلهم وقال في موضع آخر الجماعة يغزون يقال خرج ضَبْرٌ من بني فلان ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلي

بَيْنَاهُمُ يومًا كذلك رَاعَهُمْ * ضَبْرٌ لِبَاسُهُمُ القَتِيرُ مُؤَلَّبُ

القَتِير مسامير الدروع وأراد به ههنا الدروع ومؤلَّب مجمَّع ومنه تألَّبوا أي تجمَّعوا والضَّبْر الرَّجَّالة والضَّبْر جلد يغشَّى خشبًا فيها رجال تُقَرَّبُ الى الحُصُون لقتال أهلها والجمع ضُبُور ومنه قولهم انا لا نأمَنُ ان يأتوا بضُبُور هي الدَّبَّاباتُ التي تُقَرَّب للحصون لتنقب من تحتها الواحدة ضَبْرة وضَبَرَ عليه الصخر يَضْبِره أي نَضَّده قال الراجز يصف ناقة

ترى شُؤُونَ رأسها العَوَارِدا * مَضْبُورَةً الى شَبًا حَدَائِدا * ضَبْرَ بَرَاطِيلَ الى جَلَامِدا

والضُّبْر والضَّبْر شجر جَوْز البَرِّ يُنَوِّر ولا يعقد وهو من نبات جبال السَّرَاة واحدته ضَبْرة قال ابن سيده ولا يمتنع ضَبْرة غير أني لم أسمعه وفي حديث الزهري انه ذكر بني اسرائيل فقال جعل الله عنبهم الأراكَ وجَوْزَهم الضَّبْرَ ورُمَّانهم المَظَّ الاصمعي الضَّبْر جَوْز البَرّ الجوهري وهو جوز صلب قال وليس هو الرُّمَّان البري لان ذلك يسمى المَظّ والضُّبَّار شجر طيِّب الحَطَب عن أبي حنيفة وقال مرة الضُّبَّار شجر قريب الشبه من شجر البَلُّوط وحَطَبه جيد مثل حطب المَظّ واذا جمع حطبه رطبًا ثم أشعلت فيه النار فرقع فرقعة المخاريق ويفعل ذلك بقرب الغِيَاض التي تكون فيها الأُسْد فتهرب واحدته ضُبَّارة ابن الاعرابي الضَّبْر الفقر والضَّبْر الشد والضَّبْر جمع الاجزاء وأنشد

مضبورة الى شبا حدائدا * ضبر براطيل الى جلامدا

وقول العجاج يصف المنجنيق

وكل أنثى حملتْ أحجارا * تُنْتَجُ حين تَلْقَحُ ابْتِقَارا
قد ضُبِرَ القومُ اضْطِبارا * كأنما تجمَّعوا اقْتِبارا

أي يخرج حجرها من وسطها كما تُبْقَر الدابة والقُبَّار من كلام أهل عُمان قوم يجتمعون فيجرُّون ما يقع في الشِّبَاك من صيد البحر فشبه جذب أولئك حبالَ المَنْجَنِيق بجذب هؤلاء الشِّباكَ بما فيها ابن الفرج الضِّبْر والضِّبْن الابط وأنشد لجندل

ولا يَؤُوبُ مُضْمَرًا في ضِبْرِي * زادي وقد شَوَّل زادُ السَّفْرِ

قوله يصف ناقة في شرح القاموس قال الصغاني والصواب يصف جملا وهذا موضع المثل استنوق الجمل والرجز لأبي محمد الفقعسي والرواية شؤون رأسه اهـ

قوله قد ضبر القوم اضطبارا كذا بالاصل وهو ناقص ولعل الاصل *قد ضبر القوم لها اضطبارا*

أى لا أخبأ الطعام فى السفر فأؤب به الى بيتى وقد نفد زاد أصحابى ولكنى أطعمهم اياه ومعنى شوّل أى خف وقلما تشول القربة اذا قل ماؤها وعامر بن ضبارة بالفتح وضبيرة اسم امرأة قال الاخطل

بكرية لم تكن دارى لها أمما * ولا ضبيرة ممن تيمت صدد

ويروى صبيرة وضبار اسم كلب قال

سفرت فقلت لها هج فتبرقعت * فذكرت حين تبرقعت ضبارا

(ضبطر) الضبطر مثال الهزبر الضخم المكتنز الشديد الضابط أسد ضبطر ورجل ضبطر وأنشد * أشبه أركانه ضبطرا * الضبطر والسبطر من نعت الاسد بالمضاء والشدة (ضبغطر) الضبغطرى كلمة يفزع بها الصبيان والضبغطرى الشديد والاحمق مثل به سيبويه وفسره السيرافى ورجل ضبغطرى اذا حمقته ولم يحبك وتثنية الضبغطرى ضبغطران ورأيت ضبغطرين ابن الاعرابى الضبغطرى ما حملته على رأسك وجعلت يديك فوقه على رأسك لئلا يقع والضبغطرى أيضا العين الذى ينصب فى الزرع يفزع به الطير (ضجر) الضجر القلق من الغم ضجر منه وبه ضجرا وتضجر تبرم ورجل ضجر وفيه ضجرة قال أبو بكر فلان ضجر معناه ضيق النفس من قول العرب مكان ضجر أى ضيق وقال دريد

فاما تمس فى جدس مقيما * بمسهكة من الارواح ضجر

أبو عمرو مكان ضجر وضجر أى ضيق والضجر الاسم والضجر المصدر الجوهرى ضجر فهو ضجر ورجل ضجور وأضجرنى فلان فهو مضجر وقوم مضاجر ومضاجير قال أوس

تناهقون اذا اخضرت نعالكم * وفى الحفيظة أبرام مضاجير

وضجر البعير كثر رغاؤه قال الاخطل يهجو كعب بن جعيل

فان أهجه يضجر كما ضجر بازل * من الادم دبرت صفحتاه وغاربه

وقد خفف ضجر ودبرت فى الافعال كما يخفف نخذ فى الاسماء والبازل من الابل الذى يبزل نابه أى يشق فى السنة التاسعة وربما بزل فى الثامنة والادم جمع آدم ويقال الادمة من الابل البياض وصفحتاه جانباه عنقه والغارب ما بين السنام والعنق يقول ان أهجه يضجر ويلحقه من الاذى ما يلحق البعير الدبر من الاذى ابن سيده وناقة ضجور ترغو عند الحلب وفى المثل قد تحلب الضجور العلبة أى قد تصيب اللين من السيئ الخلق قال أبو عبيد من أمثالهم فى البخيل يستخرج منه المال على بخله ان الضجور قد تحلب أى ان هذا وان كان ممنوعا فقد ينال منه الشئ بعد الشئ

كما

قوله وعامر بن ضبارة بالفتح كذا بالاصل وفى القاموس وشرحه (وعمرو بن ضبارة بالضم) وضبطه بعضهم بالفتح اه

قوله فاما تمس كذا بالاصل وفى شرح القاموس متى ما تمس اه

كأن الناقة الضَّجُور قد يُنال من لبنها (ضجر) الاصمعي ضَجَّرَتِ القِرْبة ضَجْرَةً اذا ملأتها وقد انْضَجَرَ السقاء انْضِجارًا اذا امتلأ وأنشد في صفة ابل غزار

تَتْرُكُ الوَطْبَ شاصِيًا مُضْجَرًا * بَعْدَما أَدَّتِ الحُقُوقَ الحُضُورا

وضَجَّرَ الاناءَ ملأه (ضرر) في أسماء الله تعالى النَّافِعُ الضَّارُّ وهو الذي ينفع من يشاء من خلقه ويضره حيث هو خالق الاشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها الضَّرُّ والضُّرُّ لغتان ضد النفع والضَّرُّ المصدر والضُّرُّ الاسم وقيل هما لغتان كالشَّهْد والشُّهْد فاذا جمعت بين الضَّر والنفع فتحت الضاد واذا أفردت الضُّرَّ ضممت الضاد اذا لم تجعله مصدرا كقولك ضَرَرْتُ ضَرًّا هكذا تستعمله العرب أبو الدُّقَيْش الضَّرُّ ضد النفع والضُّرُّ بالضم الهزالُ وسوءُ الحال وقوله عز وجل واذا مَسَّ الانسانَ الضُّرُّ دعانا لجنبه وقال كأن لم يَدْعُنا الى ضُرٍّ مَسَّه فكل ما كان من سوء حال وفقر أو شدة في بدن فهو ضُرٌّ وما كان ضدًّا للنفع فهو ضَرٌّ وقوله لا يَضُرُّكم كيدهم من الضَّرَر وهو ضد النفع والمَضَرَّةُ خلاف المَنْفعة وضَرَّه يَضُرُّه ضَرًّا وضَرَّ به وأَضَرَّ به وضارَّه مُضارَّةً وضِرارًا بمعنى والاسم الضَّرَر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ في الاسلام قال ولكل واحد من اللفظين معنى غير الآخر فمعنى قوله لا ضَرَرَ أي لا يَضُرُّ الرجلُ أخاه وهو ضد النفع وقوله ولا ضِرارَ أي لا يُضارُّ كل واحد منهما صاحبه فالضِّرارُ منهما معا والضَّرَرُ فعل واحد ومعنى قوله ولا ضِرارَ أي لا يُدْخِلُ الضَّرَرَ على الذي ضَرَّهُ ولكن يعفو عنه كقوله عز وجل ادْفَعْ بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليٌّ حَميمٌ قال ابن الاثير قوله لا ضَرَرَ أي لا يَضُرُّ الرجلُ أخاه فيَنْقُصه شيأ من حقه والضِّرارُ فِعالٌ من الضَّرّ أي لا يُجازيه على اضراره بادخال الضَّرَر عليه والضَّرَر فعل الواحد والضِّرار فعل الاثنين والضَّرَر ابتداء الفعل والضِّرار الجزاء عليه وقيل الضَّرَر ما تَضُرُّ به صاحبك وتنتفع أنت به والضِّرار أن تَضُرَّه من غير أن تنتفع وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتأكيد وقوله تعالى غير مُضارٍّ منع من الضِّرار في الوصية وروى عن أبي هريرة من ضَارَّ في وَصِيَّةٍ ألقاه الله تعالى في وادٍ من جهنم أو نار والضِّرار في الوصية راجع الى الميراث ومنه الحديث ان الرجل يَعْمَلُ والمرأةُ بطاعة الله ستين سنة ثم يَحْضُرُهما الموتُ فيُضارَّان في الوصية فتجب لهما النارُ المُضارَّةُ في الوصية أن لا تُمْضَى أو يُنْقَص بعضُها أو يُوصَى لغير أهلها ونحو ذلك مما يخالف السُّنَّة الازهري وقوله عز وجل ولا يُضارَّ كاتب ولا شهيد له وجهان أحدهما لا يُضارَرْ فيُدْعَى الى أن يكتب وهو مشغول والآخر أن معناه لا يُضارِرِ الكاتبُ أي لا يَكْتُبُ الا بالحق ولا

يشهد الشاهد الا بالحق ويستوي اللفظان في الادغام وكذلك قوله لا تُضَارَّ والدةٌ بولدها يجوز أن يكون لا تُضَارَرْ على تُفاعَل وهو أن يَنْزِع الزوجُ ولدَها منها فيدفعه الى مُرْضِعة أخرى ويجوز أن يكون قوله لا تُضَارَّ معناه لا تُضَارِر الأُمُّ الأبَ فلا ترضعه والضَّرَّاءُ السَّنَةُ والضَّارُوراءُ القحط والشدة والضَّرُّ سوء الحال وجمعه أَضُرٌّ قال عدىّ بن زيد العبادى

وخلالَ الأَضُرِّ جَمٌّ من العَيْـ * ـشِ يُعَفِّي كُلُومَهُنَّ البَواقي

وكذلك الضَّرَرُ والتَّضُرَّة والتَّضُرَّة الاخيرة مثَّل بها سيبويه وفسرها السيرافى وقوله أنشده ثعلب

مُحَلًّى بأطْواقٍ عِتاقٍ يُبِينُها * على الضَّرِّ راعِي الضَّأْنِ لو يَتَقَوَّفُ

انما كنى به عن سوء حاله فى الجهل وقلة التمييز يقول كرمُه وجوده يُبَيِّنُ لمن لا يفهم الخير فكيف بمن يفهم والضَّرَّاءُ نقيض السَّرَّاء وفى الحديث ابْتُلِينا بالضَّرَّاء فصَبَرْنا وابتُلينا بالسَّرَّاء فلم نَصْبِرْ قال ابن الاثير الضَّرَّاءُ الحالة التى تَضُرُّ وهى نقيض السَّرَّاء وهما بناآن للمؤنث ولا مذكر لهما يريد أنا اخْتُبِرْنا بالفقر والشدة والعذاب فصبرنا عليه فلما جاءتنا السَّرَّاءُ وهى الدنيا والسَّعة والراحة بَطِرْنا ولم نصبر وقوله تعالى وأخذناهم بالبأساء والضَّرَّاء قيل الضَّرَّاءُ النقص فى الأموال والانفس وكذلك الضَّرَّة والضَّرارة والضَّرَرُ النقصان يدخل فى الشئ يقال دخل عليه ضَرَرٌ فى ماله وسئل أبو الهيثم عن قول الأعشى * ثُمَّ وَصَلْتَ ضَرَّةً بربيع * فقال الضَّرَّةُ شدة الحال فَعْلَةٌ من الضَّرِّ قال والضُّرُّ أيضا هو حال الضَّرير وهو الزَّمِنُ والضَّرَّاءُ الزَّمانة ابن الاعرابى الضَّرَّةُ الأَذاة وقوله عزوجل غير أُولى الضَّرَرِ أى غير أُولى الزَّمانة وقال ابن عرفة أى غير من به علةٌ تَضُرُّه وتقطعه عن الجهاد وهى الضَّرارةُ أيضا يقال ذلك فى البصر وغيره يقول لا يَسْتَوِى القاعدون والمجاهدون الا أُولو الضَّرَرِ فانهم يساوون المجاهدين الجوهرى والبَأْساءُ والضَّرَّاءُ الشدة وهما اسمان مؤنثان من غير تذكير قال الفراء لو جُمِعا على أَبْؤُسٍ وأَضُرٍّ كما تجمع النَّعْماءُ بمعنى النِّعْمة على أَنْعُمٍ لجاز ورجل ضَرِيرٌ بَيِّنُ الضَّرارة ذاهب البصر والجمع أَضِرَّاءُ يقال رجل ضَرِيرُ البصر واذا أَضَرَّ به المرض يقال رجل ضَرِيرٌ وامرأة ضَرِيرةٌ وفى حديث البراء فجاء ابن أُمِّ مكتوم يشكو ضَرارَتَه الضَّرارةُ ههنا العَمَى والرجل ضَرِيرٌ وهى من الضَّرِّ سوء الحال والضَّرِيرُ المريض المهزول والجمع كالجمع والانثى ضَرِيرةٌ وكل شئ خالطه ضُرٌّ ضَرِيرٌ ومَضْرُورٌ والضَّرائرُ المحاويج والاضْطِرارُ الاحتياج الى الشئ وقد اضْطَرَّه اليه أمرٌ والاسم الضَّرَّة قال دريد بن الصمة

وتُخْرِجُ منه ضَرَّةُ القوم مَصْدَقًا * وطولُ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

أى تلاً أو عضب ويروى ذرى عضب يعنى فرندا السيف لانه يشبه بعدب النمل والضرورة كالضرة والضرار المضارة وليس عليك ضرر ولا ضرورة ولا ضرة ولا ضارورة ولا تضرة ورجل ذو ضارورة وضرورة أى ذو حاجة وقد اضطر الى الشئ أى ألجئ اليه قال الشاعر

أثيبى أخا ضارورة أصفق العدا * عليه وقلت فى الصديق أواصره

الليث الضرورة اسم لمصدر الاضطرار تقول حملتنى الضرورة على كذا وكذا وقد اضطر فلان الى كذا وكذا بناؤه افتعل فجعلت التاء طاء لان التاء لم يحسن لفظه مع الضاد وقوله عزوجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد أى فمن ألجئ الى أكل الميتة وما حرم وضيق عليه الامر بالجوع وأصله من الضرر وهو الضيق وقال ابن برزج هى الضارورة والضارورا ممدود وفى حديث على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع المضطر قال ابن الاثير هذا يكون من وجهين أحدهما أن يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه قال وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثانى أن يضطر الى البيع لدين ركبه أو مؤنة ترهقه فيبيع ما فى يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله فى حق الدين والمروءة أن لا يبايع على هذا الوجه ولكن يعان ويقرض الى الميسرة أو تشترى سلعته بقيمتها فان عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صح ولم يفسخ مع كراهة أهل العلم له ومعنى البيع ههنا الشراء أو المبايعة أو قبول البيع والمضطر مفتعل من الضر وأصله مضترر فأدغمت الراء وقلبت التاء طاء لأجل الضاد ومنه حديث ابن عمر لا تبتع من مضطر شيأ حمله أبو عبيد على المكره على البيع وأنكر حمله على المحتاج وفى حديث سمرة يجزى من الضارورة صبوح أو غبوق الضارورة لغة فى الضرورة أى انما يحل للمضطر من الميتة أن يأكل منها ما يسد الرمق غداء أو عشاء وليس له أن يجمع بينهما والضرر الضيق ومكان ذو ضرر أى ضيق ومكان ضرر ضيق ومنه قول ابن مقبل

ضيف الهضبة الضرر وقول الاخطل لكل قرارة منها وفج * أضاة ماؤها ضرر يمور

قال ابن الاعرابى ماؤها ضرر أى ماء غمير فى ضيق وأراد أنه غزير كثير فمجاريه تضيق به وان اتسعت والمضر الدانى من الشئ قال الاخطل

ظلت ظباء بنى البكاء راتعة * حتى اقتنصن على بعد واضرار

وفى حديث معاذ أنه كان يصلى فأضر به غصن فمد يده فكسره قوله أضر به أى دنا منه دنوا شديدا فآذاه وأضر بى فلان أى دنا منى دنوا شديدا وأضر بالطريق دنا منه ولم يخالطه قال عبد الله بن عنمة الضبى يرثى بسطام بن قيس

لأم الارض ويل ما أجنت * غداة أضر بالحسن السبيل

قوله ابن عنمة ضبط فى الاصل بسكون النون وضبط فى ياقوت بالتحريك اه مصححه

قوله غداة فى ياقوت بحيث اه مصححه

يُقَسِّمُ مالَهُ فينا فنَدْعو * أبا الصَّهْباءِ اذ جَنَحَ الأَصِيلُ

الحَسَنُ اسمُ رَمْلٍ يقولُ هذا على جهة التعجّب أي وَيْلُ لأُمِّ الارض ماذا أجنّت من بِسْطام أي بحيث دنا جبلُ الحَسَنِ من السَّيْل وابو الصهباء كنية بِسْطام وأَضَرَّ السَّيْلُ من الحائط دنا منه وسَحابٌ مُضِرٌّ أي مُسِفٌّ وأَضَرَّ السَّحابُ الى الارض دنا وكلُّ ما دَنا دُنُوًّا مُضَيِّقًا فقد أَضَرَّ وفي الحديث لا يَضُرُّه أن يَمَسَّ من طِيبٍ ان كانَ له هذه الكلمة يستعملها العربُ ظاهرُها الاباحة ومعناها الحَضُّ والتَّرغيبُ والضَّرِيرُ حَرْفُ الوادي يقال نَزَلَ فلانٌ على أحد ضَرِيرَي الوادي أي على أحد جانبيه وقال غيره باحدى ضَفَّتَيْه والضَّرِيرانِ جانبا الوادي قال أوس بن حَجَر

وما خَلِيجٌ من المَرُّوتِ ذو شُعَبٍ * يَرْمِي الضَّرِيرَ بخُشْبِ الطَّلْحِ والضَّالِ

واحدُهما ضَرِيرٌ وجمعه أَضِرَّةٌ وانه لذو ضَرِيرٍ أي صَبْرٍ على الشرّ ومُقاساةٍ له والضَّرِيرُ من الناس والدوابّ الصبورُ على كلّ شيء قال

باتَ يُقاسي كُلَّ نابٍ ضِرْزَةٍ * شَديدةِ جَفْنِ العَيْنِ ذاتِ ضَرِيرِ

وقال أما الصُّدورُ لا صُدورَ لجَعْفَرٍ * ولكنَّ أَعْجازًا شَديدًا ضَرِيرُها

الاصمعي انه لَذُو ضَرِيرٍ على الشيء والشدّة اذا كانَ ذا صبر عليه ومُقاساة وأنشد

* وهمّامُ بنُ مُرَّةَ ذو ضَرِيرٍ * يقال ذلك في الناس والدوابّ اذا كان لها صبرٌ على مقاساة الشرّ قال الاصمعي في قول الشاعر بِمُنْسَحَّةِ الآباطِ طاحَ انْتِقالُها * بأطرافها والعِيسُ باقٍ ضَرِيرُها قال ضَرِيرُها شدّتُها حكاه الباهليّ عنه وقول مليح الهذلي

وانّي لأَقْري الهَمَّ حتى يَسُوأَني * بَعِيدَ الكَرَى منه ضَرِيرٌ مُحافِلُ

أراد مُلازِمٌ شديد وانه لَضِرٌّ أَضْرارٍ أي شديدٌ أشدّاء وضِلُّ أَضْلالٍ وصِلُّ أَصْلالٍ اذا كانَ داهيةً في رأيه قال أبو خِراش والقومُ أعلمُ لو قُرَيْطٌ أُرِيدُها * لكنَّ عُرْوَةَ فيها ضِرُّ أَضْرارِ أي لا يستنقذه بِبأسه وحيلته وعُرْوَةُ أخو أبي خِراش وكان لأبي خِراش عند قُرَيْطٍ مِنَّةٌ وأَسَرَتْ أَزْدُ السَّراةِ عُرْوَةَ فلم يحمد نيابةَ قُرَيْطٍ عنه في أخيه

اذا البَلُّ صَبَّ السَّيْفَ من رَجُلٍ * من سادةِ القومِ أَوْ لا يُنَفُّ بالدارِ

الفراء سمعتُ أبا ثَرْوانَ يقول ما يَضُرُّكَ عليها جاريةً أي ما يَزِيدُكَ قال وقال الكسائي سمعتهم يقولون ما يَضُرُّكَ على الضبِّ صَبْرًا وما يَضِيرُكَ على الضبّ صَبْرًا أي ما يَزِيدُكَ ابن الاعرابي ما يَزِيدُكَ عليه شيأً وما يَضُرُّكَ عليه شيأ واحدٌ وقال ابن السكيت في أبواب النفي يقال لا يَضُرُّكَ عليه

رجل

قوله حتى يسوأني كذا بالاصل ههنا وفي مادة حفل حين ينوبني اه مصححه

رجل أى لا تجد رجلا يزيدك على ما عند هذا الرجل من الكفاية ولا يضرك عليه حمل أى لا يزيدك والضرير اسم للمضارة وأكثر ما يستعمل فى الغيرة يقال ما أشد ضريره عليها وانه لذو ضرير على امرأته أى غيرة قال الراجز يصف حمارا * حتى اذا مالان من ضريره * وضاره مضارة وضرارا خالفه قال نابغة بنى جعدة

وخصمى ضرار ذوا تدرا * متى بات سلمهما يشغبا

قوله ذواهى كذلك بالاصل وانظر الرواية وماقبل هذا البيت اه مصححه

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قيل له أنرى ربنا يوم القيامة فقال أتضارون فى رؤية الشمس فى غير سحاب قالوا لا قال فانكم لا تضارون فى رؤيته تبارك وتعالى قال أبو منصور روى هذا الحرف بالتشديد من الضر أى لا يضر بعضكم بعضا وروى تضارون بالتخفيف من الضير ومعناهما واحد ضاره ضيرا فضره ضرا والمعنى لا يضار بعضكم بعضا فى رؤيته أى لا يضايقه لينفرد برؤيته والضرر الضيق وقيل لا تضارون فى رؤيته أى لا يخالف بعضكم بعضا فيكذبه يقال ضاررت الرجل ضرارا ومضارة اذا خالفته قال الجوهرى وبعضهم يقول لا تضارون بفتح التاء أى لا تضامون ويروى لا تضامون فى رؤيته أى لا ينضم بعضكم الى بعض فيزاحمه ويقول له أرنيه كما يفعلون عند النظر الى الهلال ولكن ينفرد كل منهم برؤيته ويروى لا تضامون بالتخفيف ومعناه لا ينالكم ضيم فى رؤيته أى ترونه حتى تستووا فى الرؤية فلا يضيم بعضكم بعضا قال الازهرى ومعانى هذه الالفاظ وان اختلفت متقاربة وكل ما روى فيه فهو صحيح ولا يدفع لفظ منها لفظا وهو من صحاح أخبار سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغررها ولا ينكرها الا مبتدع صاحب هوى وقال أبو بكر من رواه هل تضارون فى رؤيته معناه هل تتنازعون وتختلفون وهو تتفاعلون من الضرار قال وتفسير لا تضارون لا يقع بكم فى رؤيته ضر وتضارون بالتخفيف من الضير وهو الضر وتضامون لا يلحقكم فى رؤيته ضيم وقال ابن الاثير روى الحديث بالتخفيف والتشديد فالتشديد بمعنى لا تتخالفون ولا تتجادلون فى صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره يقال ضاره يضاره مثل ضره يضره وقيل أراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه وأما التخفيف فهو من الضير لغة فى الضر والمعنى فيه كالاول قال ابن سيده وأما من رواه لا تضارون فى رؤيته على صيغة ما لم يسم فاعله فهو من المضايقة أى لا تضامون تضاما يدنو به بعضكم من بعض فتضايقون وضرة المرأة امرأة زوجها والضرتان امرأتا الرجل كل واحدة منهما ضرة لصاحبتها وهو من ذلك وهن الضرائر نادر قال أبو ذؤيب يصف قدورا

لهن نشيج بالنشيل كأنها * ضرائر حرمى تفاحش غارها

وهى الضر وتزوج على ضر وضر أى مضارة بين امرأتين ويكون الضر للثلاث وحكى كراع تزوجت المرأة على ضر كن لها فاذا كان كذلك فهو مصدر على طرح الزائد أو جمع لا واحد له والاضرار التزويج على ضرة وفى الصحاح أن يتزوج الرجل على ضرة ومنه قيل رجل مضر وامرأة مضر والضر بالكسر تزوج المرأة على ضرة يقال نكحت فلانة على ضر أى على امرأة كانت قبلها وحكى أبو عبد الله الطوال تزوجت المرأة على ضر وضر بالكسر والضم وامرأة مضر أيضا لها ضرائر يقال فلان صاحب ضر ويقال امرأة مضر اذا كان لها ضرة ورجل مضر اذا كان له ضرائر وجمع الضرة ضرائر والضرتان امرأتان للرجل سميتا ضرتين لأن كل واحدة منهما تضار صاحبتها وكره فى الاسلام أن يقال لها ضرة وقيل جارة كذلك جاء فى الحديث الأصمعى الاضرار التزويج على ضرة يقال منه رجل مضر وامرأة مضر بغير هاء ابن برزج تزوج فلان امرأة انها الى ضرة غنى وخير ويقال هو فى ضر خير وانه لفى طلفة خير وضفة خير وفى طثرة خير وصفوة من العيش وقوله فى حديث عمرو بن مرة عند اعتكار الضرائر هى الأمور المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن واحدتها ضرة والضرتان الآلية من جانبى عظمها وهما الشحمتان وفى المحكم اللحمتان اللتان تنهدلان من جانبيها وضرة الابهام لحمة تحتها وقيل أصلها وقيل هى باطن الكف حيال الخنصر تقابل الآلية فى الكف والضرة ما وقع عليه الوطء من لحم باطن القدم مما يلى الابهام وضرة الضرع لحمها والضرع يذكر ويؤنث يقال ضرة شكرى أى ملأى من اللبن والضرة أصل الضرع الذى لا يخلو من اللبن أو لا يكاد يخلو منه وقيل هو الضرع كله ما خلا الأطباء ولا يسمى بذلك الا أن يكون فيه لبن فاذا اقلص الضرع وذهب اللبن قيل له خيف وقيل الضرة الخلف قال طرفة يصف نعجة

من الزمرات أسبل قادماها * وضرتها مركنة درور

وفى حديث أم معبد له بصريح ضرة الشاة مزبد الضرة أصل الضرع والضرة أصل الثدى والجمع من ذلك كله ضرائر وهو جمع نادر أنشد ثعلب

* وصار أمثال الفغا ضرائرى *

انما عنى بالضرائر أحد هذه الأشياء المتقدمة والضرة المال يعتمد عليه الرجل وهو لغيره من أقاربه وعليه ضرتان من ضأن ومعز والضرة القطعة من المال والابل والغنم وقيل هو الكثير من الماشية خاصة دون العير ورجل مضر له ضرة من مال الجوهرى المضر الذى يروح عليه ضرة من المال قال الأشعر الرقبان الأسدى جاهلى يهجو ابن عمه رضوان

تجانف رضوان عن ضيفه * ألم يأت رضوان عنى النذر

بحسبك فى القوم أن يعلموا * بأنك فيهم غنى مضر
وقد علم المعشر الطارحون * بأنك للضيف جوع وقر
وأنت مسيخ كلحم الحوار * فلا أنت حلو ولا أنت مر

والمسيخ الذى لا طعم له والضرة المال الكثير والضرتان حجرا الرحى وفى المحكم الرحيان والضرير النفس وبقية الجسم قال العجاج * حامى الحميا مرس الضرير * ويقال ناقة ذات ضرير اذا كانت شديدة النفس بطيئة اللغوب وقيل الضرير بقية النفس وناقة ذات ضرير مضرة بالابل فى شدة سيرها وبه فسر قول أمية بن عائذ الهذلى

تبارى ضريس أولات الضرير * وتقدمهن عتودا عنونا

وأضر يعدو أسرع وقيل أسرع بعض الاسراع هذه حكاية أبى عبيد قال الطوسى وقد غلط انما هو أضر والمضرار من النساء والابل والخيل التى تند وتركب شدقها من النشاط عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا أنت مضرار جواد الحضر * أغلظ شئ جانبا بقطر

وضرماء معروف قال أبو خراش

نسابقهم على رصف وضر * كدابغة وقد نغل الاديم

وضرار اسم رجل ويقال أضر الفرس على فأس اللجام اذا أزم عليه مثل أضز بالزاى وأضر فلان على السير الشديد أى صبر وانه لذو ضرير على الشئ اذا كان ذا صبر عليه ومقاساة له قال جرير

طرقت سواهم قد أضر بها السرى * نزحت بأذرعها تنائف زورا
من كل جرشعة الهواجر زادها * بعد المفاوز جرأة وضريرا

من كل جرشعة أى من كل ناقة ضخمة واسعة الجوف قوية فى الهواجر لها عليها جرأة وصبر والضمير فى طرقت يعود على امرأة تقدم ذكرها أى طرقتهم وهم مسافرون أراد طرقت أصحاب ابل سواهم ويريد بذلك خيالها فى النوم والسواهم المهزولة وقوله نزحت بأذرعها أى أنفدت طول التنائف بأذرعها فى السير كما ينفد ماء البئر بالنزح والزور جمع زوراء والتنائف جمع تنوفة وهى الارض القفر وهى التى لا يسار فيها على قصد بل يأخذون فيها يمنة ويسرة (ضغدر) حكى الازهرى فى ترجمة خرط قال قرأت فى نسخة من كتاب الليث

عجبت لخرطيط ورقم جناحه * ورمة طخميل ورعث الضغادر

قال الضغادر الدجاج الواحد ضغدورة (ضطر) الضوطر العظيم وكذلك الضيطر والضيطار وقيل هو الضخم اللئيم وقيل الضيطر والضيطرى الضخم الجنبين العظيم الاست وقيل الضيطر

العظيم من الرجال والجمع ضَياطِرُ وضَياطِرَةٌ وضَيْطارُونَ وأنشد أبو عمرو لعوف بن مالك

تَعَرَّضَ ضَيْطارُو فُعالَةَ دُونَنا * وما خَيْرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا

يقول تَعَرَّضَ لنا هؤلاء القومُ لِيُقاتِلُونا ولَيْسُوا بشيء لأنه لا سلاحَ معهم سوى المِسْطَحِ وقال ابن برى البيت لمالك بن عوف النَّصْرِيّ وفُعالَةُ كناية عن خُزاعة وانما كَنَّى هو وغيره عنهم بفُعالَةَ لكونهم حُلَفاءَ للنبى صلى الله عليه وسلم يقول ليس فيهم شيء مما ينبغى أن يكون فى الرجال الاعظامِ أجسامهم وليس لهم مع ذلك صَبْرٌ ولا جَلَدٌ وأَيُّ خَيْرٍ عند ضَيْطارٍ سلاحه مِسْطَحٌ يُقَلِّبُه فى يده وقيل الضَّيْطَرُ اللئيم قال الراجز * صاحِ أَلَمْ تَعْجَبْ لِذاكَ الضَّيْطَرِ * الجوهرى الضَّيْطَرُ الرجلُ الضخمُ الذى لا غَناءَ عنده وكذلك الضَّوْطَرُ والضَّوْطَرَى وفى حديث على عليه السلام مَنْ يَعْذِرُنى من هؤلاء الضَّياطِرَة هم الضِّخامُ الذين لا غَناءَ عندهم الواحد ضَيْطارٌ والياء زائدة وقالوا ضَياطِرُونَ كأنهم جمعوا ضَيْطَرًا على ضَياطِرَ جمع السلامة وقول خداش بن زهير

وتَرْكَبُ خَيْلًا لا هَوادَةَ بينها * وتَشْقَى الرِّماحُ بالضَّياطِرَةِ الحُمْرِ

قال ابن سيده يجوز أن يكون عَنَى أن الرماح تَشْقَى بهم أى أنهم لا يُحْسِنُون حَمْلَها ولا الطَّعْنَ بها ويجوز أن يكون على القَلْبِ أى تَشْقَى الضياطِرَةُ الحُمْرُ بالرماح يعنى أنهم يُقْتَلُون بها والهَوادَةُ المُصالَحَةُ والمُوادَعةُ والضَّيْطارُ التاجِرُ لا يَبْرَحُ مكانَه وبَنُو ضَوْطَرَى حَيٌّ معروف وقيل الضَّوْطَرَى الحَمْقَى قال ابن سيده وهو الصحيح ويقال للقوم اذا كانوا لا يُغْنُون غَناءً بَنُو ضَوْطَرَى ومنه قول جرير يُخاطِبُ الفرزدقَ حين افتخر بِعَقْرِ أبيه غالب فى معاقرة سُحَيْم بن وُثَيْل الرِّياحى مائةَ ناقة بموضع يقال له صَوْأَرٌ على مسيرة يوم من الكوفة ولذلك يقول جرير أيضا

وقد سَرَّنى أَنْ لا تَعُدَّ مُجاشِعٌ * من المَجْدِ الّا عَقْرَ نِيبٍ بِصَوْأَرِ

قال ابن الاثير وسببُ ذلك أن غالبًا نَحَرَ بذلك الموضع ناقةً وأَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ منها طعامٌ وجعلَ يُهْدِى الى قوم من بنى تميم جِفانًا وأَهْدَى الى سُحَيْم جَفْنَةً فكَفَأَها وقال أَمُفْتَقِرٌ أنا الى طعام غالب اذا نَحَرَ ناقةً فنَحَرَ غالبٌ ناقتين فنَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهما فنحر غالبٌ ثلاثًا فنحر سُحَيْمٌ مثلهن فعَمَدَ غالبٌ فنَحَرَ مائةَ ناقة ونَكَلَ سُحَيْمٌ فافتخر الفرزدقُ فى شعره بكرم أبيه غالب فقال

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُم * بَنِى ضَوْطَرَى لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعا

يريد هَلَّا الكَمِيَّ ويروى المُدَجَّجا ومعنى تَعُدُّونَ تجعلون وتحسبون ولهذا عدّاه الى مفعولين ومثله قول ذى الرُّمَّة

أَشَمَّ أَغَرَّ أَزْهَرَ هِبْرِزِىٍّ * يَعُدُّ القاصِدِينَ له عِيالا

قوله فقال يعنى جريرا كما يفيده كلام المؤلف بعد اهـ مصححه

قال

قال ومثله للكميت فأنت الندى فيما ينوبك والسدى * اذا الخود عدت عقبة القدر مالها

قال وعليه قول أبى الطيب ولو ان الحياة تبقى لحى * لعددنا أضلنا الشجعانا

قال وقد يجوز أن يكون تعدون فى بيت جرير من العد ويكون على اسقاط من الجار تقديره تعدون عقر النيب من أفضل مجدكم فلما أسقط الخافض تعدى الفعل فنصب وأبو ضوطرى كنية الجوع (ضفر) الضفر نسج الشعر وغيره عريضا والتضفير مثله والضفيرة العقيصة وقد ضفر الشعر ونحوه يضفره ضفرا نسج بعضه على بعض والضفر الفتل وانضفر الحبلان اذا التويا معا وفى الحديث اذا زنت الأمة فبعها ولو بضفير أى بحبل مفتول من شعر فعيل بمعنى مفعول والضفر ماشددت به البعير من الشعر المضفور والجمع ضفور والضفار كالضفر والجمع ضفر قال ذو الرمة

أوردته قلقات الضفر قد جعلت * تشكو الأخشة فى أعناقها صعرا

ويقال للذؤابة ضفيرة وكل خصلة من خصل شعر المرأة تضفر على حدة ضفيرة وجمعها ضفائر قال ابن سيده والضفر كل خصلة من الشعر على حدتها قال بعض الأغفال

* ودهنت وسرحت ضفرى * والضفيرة كالضفر وضفرت المرأة شعرها تضفره ضفرا جمعته وفى حديث على أن طلحة بن عبيد الله نازعه فى ضفيرة كان على ضفرها فى واد كانت احدى عدوتى الوادى له والأخرى لطلحة فقال طلحة حمل على السيول وأضر بى قال ابن الاعرابى الضفيرة مثل المسناة المستطيلة فى الارض فيها خشب وحجارة وضفرها عملها من الضفر وهو النسج ومنه ضفر الشعر وادخال بعضه فى بعض ومنه الحديث الآخر فقام على ضفيرة السدة والحديث الآخر وأشار بيده وراء الضفيرة قال منصور أخذت الضفيرة من الضفر وادخال بعضه فى بعض معترضا ومنه قيل للبطان المعرض ضفر وضفيرة وكأنه ضفيرة أى ممتلئة وفى حديث أم سلمة انها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم انى امرأة أشد ضفر رأسى أفأنقضه للغسل أى تعمل شعرها ضفائر وهى الذوائب المضفورة فقال انما يكفيك ثلاث حثيات من الماء وقال الاصمعى هى الضفائر والجمائر وهى غدائر المرأة واحدتها ضفيرة وجميرة ولها ضفيرتان وضفران أيضا أى عقيصتان عن يعقوب أبو زيد الضفيرتان للرجال دون النساء والغدائر للنساء وهى المضفورة وفى حديث عمر من عقص أو ضفر فعليه الحلق يعنى فى الحج وفى حديث النخعى الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق وفى حديث الحسن بن على أنه غرز ضفره فى قفاه أى طرف ضفيرته فى أصلها ابن برزخ يقال تضافر القوم على فلان وتظافروا عليه وتظاهروا بمعنى واحد كله اذا تعاونوا وتجمعوا عليه وتألبوا

قوله فقام على الخ فى النهاية فقام الى الخ اه مصححه

وتصابروا مثله ابن سيده تضافر القوم على الامر تظاهروا وتعاونوا عليه الليث الضفر حقف من الرمل عريض طويل ومنهم من يثقل وأنشد * عوانك من ضفر مأطور * الجوهري يقال للحقف من الرمل ضفيرة وكذلك المسناة والضفر من الرمل ما عظم وتجمع وقيل هو ما تعقد بعضه على بعض والجمع ضفور والضفرة بكسر الفاء كالضفر والجمع ضفر والضفرة أرض سهلة مستطيلة منبتة تقود يوما أو يومين وضفير البحر شطه وفي حديث جابر ما جزر عنه الماء في ضفير البحر فكله أي شطه وجانبه وهو الضفيرة أيضا والضفر البناء بحجارة بغير كلس ولا طين وضفر الحجارة حول بيته ضفرا والضفر السعي وضفر في عدوه يضفر ضفرا أي عدا وقيل أسرع الاصمعي أفر وضفر بالراء جميعا اذا وثب في عدوه وفي الحديث ما على الارض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع اليكم ولا تضافر الدنيا الا القتيل في سبيل الله فانه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى المضافرة المعاودة والملابسة أي لا يحب معاودة الدنيا وملابستها الا الشهيد قال الزمخشري هو عندي مفاعلة من الضفر وهو الطفر والوثوب في العدو أي لا يطمح الى الدنيا ولا ينزو الى العود اليها الا هو وذكره الهروي بالراء وقال المضافرة بالضاد والراء التألب وذكره الزمخشري ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضفز وهو الطفر والقفز وذلك بالزاي قال ابن الاثير ولعله يقال بالراء والزاي فان الجوهري قال الضفر السعي وقد ضفر يضفر ضفرا والاشبه بما ذهب اليه الزمخشري أنه بالزاي وفي حديث علي مضافرة القوم أي معاونتهم وهذا بالراء لا شك فيه والضفر حزام الرحل وضفر الدابة يضفرها ضفرا ألقى اللجام في فيها (ضفطر) الضفطار الضب الهرم القديم القبيح الخلقة (ضمر) الضمر والضمر مثل العسر والعسر الهزال ولحاق البطن وقال المرار الحنظلي

قد بلوناه على علاته * وعلى التيسور منه والضمر
ذو مراح فاذا وقرته * فذلول حسن الخلق يسر

التيسور السمن وذو مراح أي ذو نشاط وذلول ليس بصعب ويسر سهل وقد ضمر الفرس وضمر قال ابن سيده ضمر بالفتح يضمر ضمورا وضمر بالضم واضطمر قال أبو ذؤيب

بعيد الغزاة فما ان يزا * ل مضطمرا طرتاه طليحا

وفي الحديث اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فان ذلك يضمر ما في نفسه أي يضعفه ويقلله من الضمور وهو الهزال والضعف وجمل ضامر وناقة ضامر بغير هاء أيضا ذهبوا الى النسب وضامرة والضمر من الرجال الضامر البطن وفي التهذيب المهضم البطن اللطيف الجسم والانثى

ضمرة

ضَمْرَة وفرس ضَمْر دقيق الحاجبين عن كراع قال ابن سيده وهو عندى على التشبيه بما تقدم وقَضِيب ضامِر ومُنْضَمِر وقد انْضَمَر اذا ذهب ماؤه والضَّمير العنب الذابل وضَمَّرْتُ الخيل علفتها القُوت بعد السِّمَن والمِضْمار الموضع الذى تُضَمَّر فيه الخيل وتَضْمِيرُها أن تُعْلَف قُوتا بعد سِمَنها قال أبو منصور ويكون المِضْمار وقتا للايام التى تُضَمَّر فيها الخيل للسباق أو للرَّكْض الى العَدْو وتَضْمِيرُها أن تُشَدّ عليها سُروجها وتُجَلَّل بالاَجِلَّة حتى تَعْرَق تحتها فيذهب رَهَلُها ويشتدّ لحمها ويُحْمَل عليها غِلْمان خِفاف يُجْرُونها ولا يَعْنُفون بها فاذا فُعِل ذلك بها أُمِن عليها البُهْر الشديد عند حُضْرها ولم يقطعها الشَّدّ قال فذلك التَّضْمير الذى شاهدت العرب تفعله يسمّون ذلك مِضْمارا وتَضْميرا الجوهرى وقد أَضْمَرْتُه أنا وضَمَّرْتُه تَضْميرا فاضْطَمَر هو قال وتَضْمير الفرس أيضا أن تَعْلِفه حتى يَسْمَن ثم ترده الى القُوت وذلك فى أربعين يوما وهذه المدّة تسمى المِضْمار وفى الحديث من صام يوما فى سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا للمُضَمِّر المُجِيد المُضَمِّر الذى يُضَمِّر خيله لغزو أو سباق وتَضْمير الخيل هو أن يُظاهَر عليها بالعَلَف حتى تَسْمَن ثم لا تُعْلَف الا قُوتا والمُجِيد صاحب الجِياد والمعنى أن الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المُضَمَّرة الجِياد رَكْضا ومِضْمار الفرس غايته فى السباق وفى حديث حذيفة أنه خطب فقال اليَوْمَ المِضْمارُ وغدا السِّباقُ والسابقُ من سَبَقَ الى الجنة قال شمر أراد أن اليوم العملُ فى الدنيا للاستباق الى الجنة كالفرس يُضَمَّر قبل أن يُسابَق عليه ويُروى هذا الكلام لعلىّ كرّم الله وجهه ولُؤْلُؤ مُضْطَمِر مُنْضَمّ وأنشد الازهرى بيت الراعى

تَلأْلأَت الثُّرَيّا فاسْتَنارت * تَلأْلُؤَ لُؤْلُؤٍ فيه اضْطِمار

واللؤلؤ المُضْطَمِر الذى فى وسطه بعض الانضمام وتَضَمَّر وجهه انضمّت جلدته من الهزال والضَّمير السِّرّ وداخل الخاطر والجمع الضَّمائر الليث الضمير الشئ الذى تُضْمِره فى قلبك تقول أَضْمَرْت صَرْفَ الحرف اذا كان متحركا فأسكنته وأَضْمَرْت فى نفسى شيأ والاسم الضَّمير والجمع الضمائر والمُضْمَر الموضع والمفعول وقال الأَحوص بن محمد الانصارى

سَيَبْقَى لها فى مُضْمَر القلب والحشا * سَريرة وُدٍّ يوم تُبْلَى السَّرائر

وكلُّ خليط لا مَحالةَ انه * الى فُرْقة يوما من الدهر صائر

ومَنْ يَحْذَر الأَمر الذى هو واقعٌ * يُصِبْه وان لم يَهْوَه ما يُحاذر

وأَضْمَرْتُ الشئ أَخْفَيْته وهَوًى مُضْمَر وضَمْر كأنه اعتقد مصدرا على حذف الزيادة مُخَفَّف قال طُرَيح

به دَخِيلُ هَوًى ضَمْرٍ اذا ذُكِرَت * سَلْمَى له جاشَ فى الأَحشاء والتَهَبا

وأضمرته الارض غيبته اما بموت واما بسفر قال الاعشى

أرانا اذا أضمرتك البلا * د نجفى وتقطع منا الرحم

أراد اذا غيبتك البلاد والاضمار سكون التاء من متفاعلن فى الكامل حتى يصير متفاعلن وهذا بناء غير معقول فنقل الى بناء مقول معقول وهو مستفعلن كقول عنترة

انى امرؤ من خير عبس منصبا * شطرى وأحمى سائرى بالمنصل

فكل جزء من هذا البيت مستفعلن وأصله فى الدائرة متفاعلن وكذلك تسكين العين من فعلاتن فيه أيضا فيبقى فعلاتن فينقل فى التقطيع الى مفعولن وبيته قول الاخطل

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل * فأبيت لا حرج ولا محروم

وانما قيل له مضمر لان حركته كالمضمر ان شئت جئت بها وان شئت سكنته كما أن أكثر المضمر فى العربية ان شئت جئت به وان شئت لم تأت به والضمار من المال الذى لا يرجى رجوعه والضمار من العدات ما كان عن تسويف الجوهرى الضمار ما لا يرجى من الدين والوعد وكل ما لا تكون منه على ثقة قال الراعى

وأنضاء انخن الى سعيد * طروقا ثم عجلن ابتكارا

حمدن مزاره فأصبن منه * عطاء لم يكن عدة ضمارا

والضمار من الدين ما كان بلا أجل معلوم الفراء ذهبوا بما لى ضمارا مثل قمارا قال وهو النسيئة أيضا والضمار خلاف العيان قال الشاعر يذم رجلا * وعينه كالكالئ الضمار * يقول الحاضر من عطيته كالغائب الذى لا يرجى ومنه قول عمر بن عبد العزيز رحمه الله فى كتابه الى ميمون بن مهران فى الاموال التى كانت فى بيت المال المظالم أن يردها ولا يأخذ زكاتها فانه كان مالا ضمارا لا يرجى وفى التهذيب والنهاية أن يردها على أربابها ويأخذ منها زكاة عامها فانه كان مالا ضمارا قال أبو عبيد المال الضمار هو الغائب الذى لا يرجى فاذا رجى فليس بضمار من أضمرت الشئ اذا غيبته فعال بمعنى فاعل أو مفعل قال ومثله من الصفات ناقة كناز وانما أخذ منه زكاة عام واحد لان أربابه ما كانوا يرجون رده عليهم فلم يوجب عليهم زكاة السنين الماضية وهو فى بيت المال الاصمعى الضميرة والضفيرة الغديرة من ذوائب الرأس وجمعها ضمائر والتضمير حسن ضفر الضميرة وحسن دهنها وضمير مصغر جبل بالشام وضمر رملة بعينها أنشد ابن دريد

* من حبل ضمر حين هابا ودجا * والضمران والضمران من دق الشجر وقيل هو من الحمض قال أبو منصور ليس الضمران من دق الشجر وله هدب كهدب الارطى ومنه قول عمر بن لجا

بَحَسْبِ مُحْتَلِّ الاماءِ الخُرَّمِ * مِنْ هَـدَبِ الضَّمْرانِ لم يُحَزَّمِ

وقال أبو حنيفة الضَّمْرانُ مثل الرِّمْثِ الا انه أصغر وله خَشَبٌ قليل يُحْتَطَبُ قال الشاعر

نحنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ الحَلِيِّ * ومَنْبِتَ الضَّمْرانِ والنَّصِيِّ

والضَّيْمُرانُ والضَّوْمَرانُ ضربٌ من الشجر قال أبو حنيفة الضَّوْمَرُ والضَّوْمَرانُ والضَّيْمُرانُ من رَيْحانِ البَرِّ وقال بعضُ الرُّواةِ هو الشَّاهَسْفَرَمْ وقيل هو مثلُ الحَوْكِ سواءٌ وقيل هو طيب الريح قال الشاعر أُحِبُّ الكَرانِئَ والضَّوْمَرانْ * وشُرْبَ العَتِيقَةِ بالسَّنْجَلاطْ

وضُمْرانُ وضَمْرانُ من أسماءِ الكلابِ وقال الاصمعي فيما روى ابن السكيت انه قال في قول النابغة

* فهابَ ضَمْرانُ منه حيثُ يُوزِعُهُ * قال ورواه أبو عبيد ضُمْرانُ وهو اسم كلب في الروايتين معا وقال الجوهري وضُمْرانُ بالضم الذي في شعر النابغة اسم كلبة وبنو ضَمْرَةَ من كنانة رَهْطُ عمرو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِيّ (ضمخر) الضُّمَّخْرُ العظيم من الناس المتكبر وفي الابل مثل به سيبويه وفسره السيرافي وفحل ضُمَّخْرٌ جسيم وامرأة ضُمَّخْرَةٌ عن كراع ويقال رجل شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ اذا كان متكبرا قال الشاعر مثلُ الصَّفَا يا إذْ سَمَتْ بها بِرْ * تأوي الى عَجَنَّسٍ ضُماخِرِ

(ضمزر) ناقة ضِمْزِرٌ مُسِنَّةٌ وهي فوق العَوْزَمِ وقيل كبيرة قليلة اللبن والضِّمْزِرُ من النساء الغليظة قال تَمَّتْ عنقا لم تنتها حَيْدَرِيَّةٌ * عَضادٌ ولا مَكْنُوزَةُ اللحمِ ضِمْزِرُ

وضِمْزِرُ اسم ناقة الشَّمَّاخِ قال وكُلُّ بَعِيرٍ أحْسَنَ الناسُ نَعْتَهُ * وآخَرُ لم يُنْعَتْ فِداءٌ لضِمْزَرَا

وبعيرٌ ضُمارِزٌ وضُمازِرٌ صُلْبٌ شديد قال * وشُعَبٌ كُلَّ بازِلٍ ضُمارِزِ * الاصمعي أراد ضُمازِرًا فقلب ويقال في خُلُقِهِ ضَمْزَرَةٌ وضُمازِرٌ أي سُوءٌ وغِلَظٌ قال جَنْدَلٌ

اني امْرُؤٌ في خُلُقِي ضُمازِرُ * وعَجْرَفِيَّاتٌ لها بَوادِرُ

والضِّمْزِرُ الغليظ من الارض قال رؤبة

كأنَّ حَيْدَي رأسه المُذَكَّرِ * صَمْدانِ في ضِمْزِينِ فوقَ الضِّمْزِرِ

(ضمطر) الضَّماطِيرُ أذنابُ الأوْدِيَةِ (ضنبر) ضَنْبَرٌ اسم (ضهر) الضَّهْرُ السَّلَحْفاةُ رواه علي بن حمزة عن عبد السلام بن عبد الله الحَرْبي والضَّهْرُ مُدْهُنٌ في الصَّفَا يكون فيه الماء وقيل الضَّهْرُ خِلْقَةٌ في الجبل من صَخْرَةٍ تُخالِفُ جِبِلَّتَهُ أنشد ابن الاعرابي

* رُبَّ عِصَمٍ رأيتُ في وسْطِ ضَهْرٍ * والضَّهْرُ البُقْعَةُ من الجبل يخالف لونها سائر لونه قال ومثل الضَّهْرِ الوَعْثَةُ وقيل الضَّهْرُ أعلى الجبل وهو الضَّاهِرُ قال

قوله والضيمران والضومران ميمهما لضم وتفتح كما في المصباح اه مصححه

قوله فهاب ضمران الخ عجزه طعن المعارك عند المجحر النجد طعن فاعل يوزعه والمجحر بميم مضمومة فجيم ساكنة فحاء مهملة مفتوحة وتقديم الحاء غلط كما نبه عليه شارح القاموس والنجد بضم الجيم وكسرها كما نبه عليه أيضا اه مصححه

حنظلة فوق صفا ضاهر * ما أشبه الضاهر بالناضر

الناضر الطحلب والحنظلة الماء فى الصخرة والضاهر أيضا الوادى (ضور) ضاره الأمر يضوره كيضيره ضيرا وضورا أى ضره وزعم الكسائى انه سمع بعض أهل العالية يقول ما ينفعنى ذلك ولا يضورنى والضير والضر واحد ويقال لاضير ولاضور بمعنى واحد والضورة الجوعة والضور شدة الجوع والتضور التلوى والصياح من وجع الضرب أو الجوع وهو يتلعلع من الجوع أى يتضور وتضور الذئب والكلب والاسد والثعلب صاح عند الجوع الليث التضور صياح وتلوٍّ عند الضرب من الوجع قال والثعلب يتضور فى صياحه وقال ابن الانبارى تركته يتضور أى يظهر الضر الذى به ويضطرب وفى الحديث دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة يقال لها أم العلاء وهى تضور من شدة الحمى أى تتلوى وتضج وتتقلب ظهرا لبطن وقيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره ويضيره وهو مأخوذ من الضور وهو بمعنى الضر يقال ضرنى وضارنى يضورنى ضورا وقال أبو العباس التضور التضعف من قولهم رجل ضورة وامرأة ضورة والضورة بالضم من الرجال الصغير الحقير الشأن وقيل هو الذليل الفقير الذى لا يدفع عن نفسه قال أبو منصور أقرأنيه الايادى عن شمر بالراء وأقرأنيه المنذرى عن أبى الهيثم الضوزة بالزاى مهموزا فقال كذلك ضبطته عنه قال أبو منصور وكلاهما صحيح ابن الاعرابى الضورة الضعيف من الرجال قال الفراء سمعت أعرابيا من بنى عامر يقول لآخر أحسبتنى ضورة لا أرد عن نفسى وبنو ضور حى من هزان بن يقدم قال الشاعر

ضورية أولعت باشتهارها * ناصلة الحقوين من ازارها

يطرق كلب الحى من حذارها * أعطيت فيها طائعا أو كارها

حديقة غلباء فى جدارها * وفرسا أنثى وعبدا فارها

(ضير) ضاره ضيرا ضره قال أبو ذؤيب

فقيل تحمل فوق طوقك انها * مطبعة من يأتها لا يضيرها

أى لا يضير أهلها الكثرة مافيها ويروى نأتها يقال ضارنى يضيرنى ويضورنى ضورا وقوله عليه السلام أتضارون فى رؤية الشمس فانكم لا تضارون فى رؤيته هو من هذا أى لا يضير بعضكم بعضا وفى حديث عائشة رضى الله عنها وقد حاضت فى الحج لا يضيرك أى لا يضرك الفراء قرأ بعضهم لا يضركم كيدهم شيأ يجعله من الضير قال وزعم الكسائى انه سمع بعض أهل العالية يقول

ما

ما ينفعنى ذلك ولا يضورنى والضير والضور واحد وفى التنزيل العزيز لا ضير انا الى ربنا منقلبون معناه لا ضر يقال لا ضير ولا ضور ولا ضر ولا ضرر ولا ضارورة بمعنى واحد ابن الاعرابى هذا رجل ما يضيرك عليه بحثا منه للشعر أى ما يزيدك على قوله الشعر

قوله رجل ما يضيرك عليه الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

(فصل الطاء المهملة) (طأر) ما بها طؤرى أى أحد (طبر) ابن الاعرابى طبر الرجل اذا قفز وطبر اذا اختبأ ووقعوا فى طبار أى داهية عن يعقوب واللحيانى ووقع فلان فى بنات طبار وطمار اذا وقع فى داهية والطبار ضرب من التين حكاه أبو حنيفة وحلاه فقال هو أكبر تين رآه الناس أحمر كميت أنى تشقق واذا أكل قشر لغلظ لحائه فيخرج أبيض فيكفى الرجل منه الثلاث والاربع تملأ التينة منه كف الرجل ويزبب أيضا واحدته طبارة ابن الاعرابى من غريب شجر الضرف الطبار وهو على صورة التين الا انه أرق وطبرية اسم مدينة (طثر) الطثرة خثورة اللبن التى تعلو رأسه مثل الرغوة اذا مخض فلا تخلص زبدته والمتجج مثل المطثر والكثأة نحو من الطثرة وكذلك الكثعة وقيل الطثرة اللبن الحليب القليل الرغوة فتلك الرغوة الطثرة تكون للبن الحليب أو الحامض أيهما كان يقال سقانى طثرة لبنه وهى شبه الزبد الرقيق واللبن أكثف من الزبد واذا لم يكن له زبد لم نسمه طثرة الا بزبدة الاصمعى اذا علا اللبن دسمه وخثورته رأسه فهو مطثر يقال خذ طثرة سقائك ابن سيده الطثرة خثورة اللبن وما علاه من الدسم والجلبة طثر اللبن يطثر طثرا وطثورا وطثر تطثيرا والطاثر اللبن الخاثر ولبن خاثر طاثر أبو زيد يقال انهم لفى طثرة عيش اذا كان خيرهم كثيرا وقال مرة انهم لفى طثرة أى فى كثرة من اللبن والسمن والاقط وأنشد

ان السلاء الذى ترجين طثرته * قد يعته بأمورذات تنغيل

والطثر الخير الكثير وبه سمى ابن الطثرية والطثرة ما علا الماء من الطحلب والطثرة الحمأة تبقى أسفل الحوض والماء الغليظ قال الراجز أنتك عيس تحمل المشيا * ماء من الطثرة أحوذيا

فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قوله أصدرها عن طثرة الدآثى * صاحب ليل خرش التبعاث

فقيل الطثرة ما علا الالبان من الدسم فاستعاره لما علا الماء من الطحلب وقيل هو الطحلب نفسه وقيل الحمأة ورجل طثارة لا يبالى على من أقدم وكذلك الاسد وأسد طثار لا يبالى على ما أغار والطثار البق واحدها طثرة والطثار البعوض والاسد وطثرة بطن من الازد والطثرة سعة العيش يقال انهم لذو وطثرة وبنو طثرة حى منهم يزيد بن الطثرية الجوهرى يزيد بن الطثرية الشاعر قشيرى وأمه طثرية وطثرة اسم (طحر) الازهرى الطحر قذف العين بقذاها ابن سيده طحرت العين

قذاها تطحره طحرًا رمت به قال زهير
بمقلة لا تغرّ صادقة * يطحر عنها القذاة حاجبها

قال الشيخ ابن برى الباء فى قوله بمقلة تتعلق بتراقب فى بيت قبله هو

تراقب المحصد الممرّ اذا * هاجرة لم تقل جنادبها

المحصد السوط والممرّ الذى أجيد فتله أى تراقب السوط خوفا أن تضرب به فى وقت الهاجرة التى لم تقل فيه جنادبها من القائلة لأن الجندب يصوت فى شدة الحر وقوله لا تغرّ أى لا تلحقها غرة فى نظرها أى هى صادقة النظر وقوله يطحر عنها القذاة حاجبها أى حاجبها مشرف على عينها فلا تصل اليها قذاة وطحرت العين الغمص ونحوه اذا رمت به وعين طحور قال طرفة

طحوران عوّار القذى فتراهما * كمكحولتى مذعورة أم فرقد

وطحرت العين العرمض قذفته وأنشد الازهرى يصف عين ماء تفور بالماء

ترى الشربيغ يطفو فوق طاحرة * مستحنطرًا ناظرًا نحو الشناغيب

الشربيغ الضفدع الصغير والطاحرة العين التى ترمى ما يطرح فيها الشدة جرية مائها من منبعها وقوة فورانه والشناغيب والشغانيب الأغصان الرطبة واحدها شنغوب وشغنوب قال والمستحنطر المشرف المنتصب قال ابن سيده وقوس طحور ومطحر وفى التهذيب مطحرة اذا رمت بسهمها صعدًا فلم تقصد الرمية وقيل هى التى تبعد السهم قال كعب بن زهير

شرقات بالسم من صلبى * وركوضا من السراء طحورا

الجوهرى الطحور القوس البعيدة الرمى ابن سيده المطحر بكسر الميم السهم البعيد الذهاب وسهم مطحر يبعد اذا رمى قال أبو ذؤيب

فرمى فأنفذ صاعديًّا مطحرًا * بالكشح فاشتملت عليه الأضلع

وقال أبو حنيفة أطحر سهمه فصه جدًّا وأنشد بيت أبى ذؤيب صاعديًا مطحرا بالضم الازهرى وقيل المطحر من السهام الذى قد ألزق قذذه وفى حديث يحيى بن يعمر فانك تطحرها أى تبعدها وتقصيها وقيل أراد تدحرها فقلب الدال طاء وهو بمعناه قال ابن الاثير والدحر الابعاد والطحر الجماع والتمدد وقدح مطحر اذا كان يسرع خروجه فائزا قال ابن مقبل يصف قدحا

فشذب عنه النسع ثم غدا به * مخلى من اللائى يفدين مطحرا

وقناة مطحرة ملتوية فى الثقاف وثابة الازهرى القناة اذا التوت فى الثقاف فوثبت فهى مطحرة الاصمعى ختن الخاتن الصبى فأطحر قلفته اذا استأصلها قال وقال أبو زيد اختن هذا الغلام ولا تطحر

أي لا تستأصل وقال أبو زيد يقال طَحَرَه طَحْرًا وهو أن يبلغ بالشيء أقصاه ابن سيده طَحَرَ الخِتَانُ الخِتَانَ وأطْحَرَه استأصله وطَحَرَت الريحُ السحابَ تَطْحَرُه طَحْرًا وهي طَحُورٌ فرّقته في أقطار السماء الأزهري عن ابن الاعرابي يقال ما في السماء طَحْرَةٌ ولا غَيَايَةٌ قال وروى عن الباهلي ما في السماء طَحْرَةٌ وطَخْرَةٌ بالحاء والخاء أي شيءٌ من غيم الجوهري الطَّحْرور بالحاء والخاء اللَّطْخُ من السحاب القليلُ وقال الاصمعي هي قِطَعٌ مستدقّةٌ رِقاقٌ يقال ما في السماء طَحْرَةٌ وطَخْرَةٌ وقد يُحَرَّكُ لمكان حرف الحلق وطُحْرُورَةٌ وطُخْرُورَةٌ بالحاء والخاء ابن سيده الطَّحْرُ والطُّحَارُ النَّفَسُ العالي وفي الصحاح والطَّحِيرُ النَّفَسُ العالي ابن سيده والطَّحِيرُ من الصوت مثل الزَّحِير أو فوقه طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيرًا وقيده الجوهري يَطْحِرُ بالكسر وقيل هو الزجر عند المسألة وفي حديث الناقة القصواء فسمعنا لها طَحِيرًا هو النَّفَسُ العالي وما في النِّحْيِ طَحْرَةٌ أي شيء وما على العُرْيان طَحْرَةٌ أي ثَوْبٌ الازهري قال الباهلي ما عليه طَحُورٌ أي ما عليه ثوب وكذلك ما عليه طُحْرُورٌ الجوهري وما على فلان طَحْرَةٌ اذا كان عاريا وطَحْرِبَةٌ مثل طَحْرِبَة بالباء والياء جميعا وما على الابل طَحْرَةٌ أي شيءٌ من وَبَرٍ اذا نَسَلَت أوبارها والطُّحْرور السحابة والطَّحَارِيرُ قِطَعُ السحاب المتفرقة واحدها طُحْرورة قال الازهري وهي الطَّحَارِيرُ والطَّخارِيرُ لقَزَع السحاب الجوهري الطَّحُورُ السريع وحَرْبٌ مِطْحَرَةٌ زَبُونٌ (طحمر) طَحْمَرَ وثَبَ وارتفع وطَحْمَرَ القَوْسَ شَدَّ وترَها ورجل طُحَامِرٌ وطُحْمُرِيرٌ عظيمُ الجوف وما في السماء طَحْمَرِيرَةٌ أي شيءٌ من سحاب حكاه يعقوب في باب ما لا يُتَكَلَّم به الا في الجَحْد الجوهري ما على السماء طَحْمَرِيرَةٌ وطَخْمَرِيرَةٌ بالحاء والخاء أي شيءٌ من غيم وطَحْمَرَ السِّقاءَ مَلأَه كطَحْرَمَه (طخر) الطَّخْرُ الغيمُ الرقيق والطُّخْرور والطُّخْرورةُ السحابةُ وقيل الطَّخَارِيرُ من السحاب قِطَعٌ مستدقّةٌ رِقاقٌ واحدها طُخْرُورٌ وطُخْرُورَةٌ والطَّخارِيرُ سحاباتٌ متفرقةٌ ويقال مثل ذلك في المطر والناسُ طَخارِيرُ اذا تفرّقوا وقولهم جاءني طَخَارِيرُ أي أُشابةٌ من الناس متفرقون الجوهري الطُّخْرورُ مثل الطُّحْرور قال الراجز

لا كاذبُ النَّوْءِ ولا طُخْرُورِه * جُونٌ تَعُجُّ المِيثُ من هَدِيرِه

والجمع الطَّخارِيرُ وأنشد الاصمعي

إنّا اذا قَلَّتْ طَخارِيرُ القَزَعْ * وصَدَرَ الشاربُ منها عن جُرَعْ * نَفْعَلُها البِيضُ القَلِيلاتُ الطَّبَعْ

وما على السماء طَخْرٌ وطَخْرَةٌ وطُخْرُورٌ وطُخْرُورَةٌ أي شيءٌ من غيم وما عليه طُخْرُورٌ ولا طُحْرُورٌ أي قطعةٌ من خِرْقةٍ وأكثر ذلك مذكور في طحر بالحاء المهملة ويقال للرجل اذا لم يكن جَلْدًا ولا

قوله طحور أي ما عليه ثوب هكذا بالاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

كثيفًا انه لطخرور وطخرور يعني واحد الناس طخارير أي مفترقون وأتان طخارية فارهة عتيقة والطاخر الغيم الأسود ((طخمر)) ماعلى السماء طخمريرة وطخمريرة بالخاء والحاء أي شيء من غيم ((طرر)) طرهم بالسيف يطرهم طرا والطر كالشل وطر الابل يطرها طرا ساقها سوقا شديدا وطردها وطررت الابل مثل طردتها اذا ضممتها من نواحيها قال الاصمعي أطره يطره اطرارا اذا طرده قال أوس حتى أتيح له أخو قنص * شهم يطر ضواريا كثبا

ويقال طر الابل يطرها طرا اذا مشى من أحد جانبيها ثم من الجانب الآخر ليقومها وطر الرجل اذا طرد وقولهم جاؤا طرا أي جميعا وفي حديث قس *ومن اذا انحشر الخلق طرا* أي جميعا وهو منصوب على المصدر أو الحال قال سيبويه وقالوا مررت بهم طرا أي جميعا قال ولا تستعمل الاحالا واستعملها خصيب النصراني المتطبب في غير الحال وقيل له كيف أنت فقال أحمد الله الى طر خلقه قال ابن سيده أنبأني بذلك أبو العلاء وفي نوادر الاعراب رأيت بني فلان بطر اذا رأيتهم بأجمعهم قال يونس الطر الجماعة وقولهم جاءني القوم طرا منصوب على الحال يقال طررت القوم أي مررت بهم جميعا وقال غيره طرا أقيم مقام الفاعل وهو مصدر كقولك جاءني القوم جميعا وطر الحديدة طرا وطرورا أحدها وسنان طرير ومطرور محدد وطررت السنان حددته وسهم طرير مطرور ورجل طرير ذو طرة وهيئة حسنة وجمال وقيل هو المستقبل الشباب ابن شميل رجل جميل طرير وما أطره أي ما أجمله وما كان طريرا ولقد طر ويقال رأيت شيخا جميلا طريرا وقوم طراربينو الطرارة والطرير ذو الرواء والمنظر قال العباس بن مرداس وقيل المتلمس

ويعجبك الطرير فتبتليه * فيخلف ظنك الرجل الطرير

وقال الشماخ يارب ثور برمال عالج * كأنه طرة نجم خارج * في ربرب مثل ملاء الناسج

ومنه يقال رجل طرير ويقال استطر [space] الشعر أي أنبته حتى بلغ تمامه ومنه قول العجاج يصف ابلا أجهضت أولادها قبل طرورو برها

والشدنيات يساقطن النعر * خوص العيون مجهضات ما استطر * منهن اتمام شكير فاشتكر
بحاجب ولا قفا ولا ازبار * منهن سيساء ولا استغشى الوبر

استغشى لبس الوبر أي ولا لبس الوبر وطر حوضه أي طينه وفي حديث عطاء اذا طررت مسجدك بمدر فيه روث فلا تصل فيه حتى تغسله السماء أي اذا طينته وزينته من قولهم رجل طرير أي جميل الوجه ويكون الطر الشق والقطع ومنه الطرار والطر القطع ومنه قيل للذي يقطع الهمايين طرار

هنا بياض بالاصل وبهامشه مكتوب بخط الناسخ كذا وجدت وبازائه مكتوبا مانصه العبارة صحيحة كتبه محمد مرتضى اه وتأمل وجه الصحة وحرر اه مصححه

وفى الحديث انه كان يَطُرُّ شاربه أى يَقُصُّه وحديث الشعبى يُقْطَعُ الطَّرَّار وهو الذى يَشُقّ كُمَّ الرجل ويَسُلّ مافيه من الطَّرّ وهو القطع والشق يقال أطَرَّ الله يَدَ فلان وأطَنَّها فَطَرَّتْ وطَنَّتْ أى سقطت وضربه فأطَرَّ يده أى قطعها وأنْدَرَها وطَرَّ البُنيانَ جَدّده وطَرَّ النبتُ والشاربُ والوَبَرُ يَطُرُّ بالضم طَرًّا وطُرُورًا طلع ونبت وكذلك شعرُ الوحشىّ اذا نَسَلَه ثم نبت ومنه طَرَّ شاربُ الغلام فهو طارٌّ والطُّرّى الاتانُ والطُّرّى الحمارُ النشيط الليث الطُّرَّة طُرَّة الثوب وهى شِبْهُ عَلَمَين يُخاطان بجانبى البُرْد على حاشيته الجوهرى الطُّرَّة كُفَّة الثوب وهى جانبُه الذى لاهُدْبَ له وغلام طارٌّ وطَرِيرٌ كما طَرَّ شاربُه التهذيب يقال طَرَّ شاربُه وبعضهم يقول طُرَّ شاربُه والاول أفصح الليث فتًى طارٌّ اذا طَرَّ شاربُه والطَّرُّ ماطلَع من الوَبَر وشعَر الحمار بعد النُّسول وفى حديث على كرّم الله وجهه انه قام من جَوْز الليل وقد طَرَّت النجومُ أى أضاءت ومنه سيف مَطْرُور أى صَقِيل ومن رواه بفتح الطاء أراد طلَعت من طَرَّ النباتُ يَطُرّ اذا نبت وكذلك الشاربُ وطُرَّةُ المَزادة والثوب عَلَمُهما وقيل طُرَّة الثوب موضعُ هُدْبه وهى حاشيته التى لاهدب لها وطُرَّة الارض حاشيتُها وطُرَّة كل شئ حرفُه وطُرَّة الجارية أن يُقطَع لها فى مُقَدَّم ناصيتها كالعَلَم أو كالطُّرَّة تحت التاج وقد تُتَّخذ الطُّرّة من رامَك والجمع طُرَرٌ وطِرارٌ وهى الطُّرُورُ ويقال طَرَّرَت الجارية تَطْرِيرًا اذا اتخذَت لنفسها طُرَّةً وفى الحديث عن ابن عمر قال أهْدَى أُكَيْدِرُ دُومة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حُلَّةً سِيَراءَ فأعطاها عُمَرَ رضى الله عنه فقال له عمر أتُعْطِينيها وقد قلتَ أمْسِ فى حُلَّة عُطارِد ماقلتَ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أُعْطِكَها لتَلْبَسَها وانما أعطيتُكَها لتُعْطِيَها بعضَ نسائك يَتَّخِذْنها طُرَّات بينهن أراد يقطعنها و يتخذنها سيورا وفى النهاية أى يُقَطِّعنها و يتخذنها مَقانِعَ وطُرّات جمع طُرّة وقال الزمخشرى يتخذنها طُرّات أى قِطَعًا من الطَّرّ وهو القطع والطُّرّة من الشعر سميت طُرّة لانها مقطوعة من جملته والطَّرّة بفتح الطاء المرّة وبضم الطاء اسمُ الشئ المقطوع بمنزلة الغَرْفة والغُرْفة قال ذلك ابن الانبارى والطُّرّتان من الحمار وغيره مَخَطُّ الجَنْبين قال أبو ذؤيب يصف راميًا رمى عَيْرًا وأتُنًا

فرمى فأنفذ من نَحُوصٍ عائطٍ * سَهْمًا فأنفذ طُرَّتَيه المَنْزَعُ

والطُّرّة الناصية الجوهرى الطُّرّتان من الحمار خَطّان سَوْداوان على كتفيه وقد جعلهما أبو ذؤيب للثور الوحشى أيضا وقال يصف الثور والكلاب

يَنْهَشْنَه ويَذُودُهُنّ ويحتمى * عَبْلُ الشَّوَى بالطُّرَّتين مُوَلَّعُ

وطُرَّة مَتْنه طريقته وكذلك الطُّرّة من السحاب وقول أبى ذؤيب

بعيد الغزاة فما ان يزا * ل مضطمرًا طرّتاه طليحا

قال ابن جنى ذهب بالطرّتين الى الشعر قال ابن سيده وهذا خطأ لان الشعر لا يكون مضطمرًا وانما عنى ضمر كشحيه يمدح بذلك عبد الله بن الزبير قال ابن جنى ويجوز أيضا أن تكون طرّتاه بدلا من الضمير فى مضطمرا كقوله عزوجل جنّات عدن مفتّحة لهم الابواب اذا جعلت فى مفتّحة ضميرا وجعلت الابواب بدلا من ذلك الضمير ولم تكن مفتّحة الابواب منها على ان تخلى مفتّحة من ضمير وطرر الوادى وأطراره نواحيه وكذلك أطرار البلاد والطريق واحدها طرّ وفى التهذيب الواحدة طرّة وطرّة كل شئ ناحيته وطرّة النهر والوادى شفيره وأطرار البلاد أطرافها وأطرّ أى أدلّ وفى المثل أطرّى انك ناعلة وقيل أطرّى اجمعى الابل وقيل معناه أدلّى فان عليك نعلين يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التأنيث لان اصل المثل خوطبت به امرأة فيجرى على ذلك التهذيب هذا المثل يقال فى جلادة الرجل قال ومعناه أى اركب الامر الشديد فانك قوىّ عليه قال وأصل هذا أن رجلا قال لراعية له وكانت ترعى فى السهولة وتترك الحزونة فقال لها أطرّى أى خذى فى أطرار الوادى وهى نواحيه فانك ناعلة فان عليك نعلين وقال أبو سعيد أطرّى أى خذى أطرار الابل أى نواحيها يقول حوطيها من أقاصيها واحفظيها يقال طرّى وأطرّى قال الجوهرى وأحسبه عنى بالنعلين غلظ جلد قدميها وجلب مطرّ جاء من أطرار البلاد وغضب مطرّ فيه بعض الادلال وقيل هو الشديد وقولهم غضب مطرّ اذا كان فى غير موضعه وفيما لا يوجب غضبا قال الحطيئة غضبتم علينا أن قتلنا بخالد * بنى مالك ها ان ذا غضب مطر ابن السكيت يقال أطرّ يطرّ اذا أدلّ ويقال جاء فلان مطرًّا أى مستطيلا مدلّا والاطرار الاغراء والطرّة الالقاح من ضربة واحدة وطرّت يداه تطرّ وتطرّ سقطت وترّت تترّ وأطرّها هو وأترّها وفى حديث الاستسقاء فنشأت طريرة من السحاب وهى تصغير طرّة وهى قطعة منها تبدو من الافق مستطيلة والطرّة السحابة تبدو من الافق مستطيلة ومنه طرّة الشعر والثوب أى طرفه والطرّ الخلس والطرّ اللطم كلاهما عن كراع وتكلم بالشئ من طراره اذا استنبطه من نفسه وفى الحديث قالت صفيّة لعائشة رضى الله عنهما من فيكن مثلى أبى نبىّ وعمى نبىّ وزوجى نبىّ وكان علّمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقالت عائشة رضى الله عنها ليس هذا الكلام من طرارك والطرطرة كالطرمذة مع كثرة كلام ورجل مطرطر من ذلك وطرطر موضع قال امرؤ القيس

ألا ربّ يوم صالح قد شهدته * بتاذف ذات التل من فوق طرطرا

ويقال

ويقال رأيت طُرَّة بنى فلان اذا نظرت الى حلتهم من بعيد فأثبتّ بيوتهم أبو زيد والمُطَّرة والمطرة العادةُ بتشديد الراء وقال الفراء مخففة الراء أبو الهيثم الأيطل والطُّرّةُ والقُربُ الخاصرةُ قيّده فى كتابه بفتح الطاء الفراء وغيره يقال للطبق الذى يؤكل عليه الطعام الطرِّيان بوزن الصلِّيان وهى فعليان من الطَّرّ ابن الاعرابى يقال للرجل طُرطُر اذا أمرتَه بالمجاورة لبيت الله الحرام والدوام على ذلك والطُّرطور الوغدُ الضعيفُ من الرجال والجمع الطَّراطيرُ وأنشد

قد علمت يشكرُ من غلامُها * اذا الطراطيرُ اقشعرّ هامُها

ورجل طُرْطور أى دقيق طويل والطُّرطورة قلنسوة للأعراب طويلة الرأس (طزر) الطَّزَرُ النَّبت الصيفى بلغة بعضهم (طعر) طَعَرَ المرأةَ طَعْراً نكحها وقيل هو بالزاى والراء تصحيف ابن الاعرابى الطَّعر إجبار القاضى الرجلَ على الحكم (طغر) الطَّغر لغة فى الدَّغر طَغَره ودَغَره دفعه وطغَر عليهم ودغر بمعنى واحد وقال غيره هو الطُّغر وجمعه طغران لطائر معروف (طفر) الطَّفْرُ وثبة فى ارتفاع كما يَطفِرُ الانسانُ حائطا أى يثبه والطَّفرة الوثبة وقد طَفَرَ يطفِرُ طَفْرا وطُفورا وثب فى ارتفاع وطَفَرَ الحائط وثبه الى ماوراءه وفى الحديث فطَفَرَ عن راحلته الطَّفْرُ الوثوبُ والطَّفرةُ من اللبن كالطَّثرة وهو أن يكثف أعلاه ويرق أسفله وقد طَفَرَ وطَيْفور طُويئر صغير وطَيْفور اسم وأطفر الراكبُ بعيره اطفارا اذا أدخل قدميه فى رُفغيه اذا ركبه وهو عيب للراكب وذلك اذا عدا البعيرُ (طمر) طَمَرَ البئرَ طَمْرا دفنها وطمر نفسه وطمر الشئ خبأه حيث لايُدرى وأطمر الفرسُ غُرمولَه فى الحِجر أوعبه قال الازهرى سمعت عقيليا يقول لفحل ضرب ناقة قد طمرها وانه لكثير الطُّمور وكذلك الرجل اذا وُصف بكثرة الجماع يقال انه لكثير الطُّمور والمَطمورةُ حفيرة تحت الارض أو مكان تحت الارض قد هُيِّئ خفيا يُطمَر فيها الطعام والمال أى يُخبأ وقد طمرتها أى ملأتها عن غيره والمطامير حُفَر تحفر فى الارض توسَّع أسافلها تخبأ فيها الحبوب وطمر يطمر طمرا وطمورا وطمرانا وثب قال بعضهم هو الوثوب الى أسفل وقيل الطُّمور شبه الوثوب فى السماء قال أبو كبير يمدح تأبط شرا

واذا قذفت له الحصاة رأيته * ينزو لوقعتها طمور الأخيل

وطمر فى الارض طمورا ذهب وطمر اذا تغيب واستخفى وطمر الفرس والأخيل يطمر فى طيرانه وقالوا هو طامر بن طامر للبعيد وقيل هو الذى لا يُعرف ولا يُعرف أبوه ولم يُدر من هو ويقال للبرغوث طامر بن طامر معرفة عند أبى الحسن الاخفش الطامرُ البرغوث والطوامرُ البراغيث

قوله والمطرة عبارة القاموس هنا والمطرة بالضم العادة وعبارة شارح القاموس مع المتن فى مادة مطر (و) قال الفراء تالث الفعلة من فلان مطرة (المطرة بالفتح وككلامة وقفل) وهذه ليست عن الفراء (العادة) وتشدد مع ضم الميم اه فتأمل ضبط الكلمة الثانية وحرر اه

مصححه

وطمَرَ اذا علا وطَمَرَ اذا سفل والمَطْمُور العالى والمَطْمُورُ الاسْفَلُ وطَمَارُ وطَمَارِ اسمٌ للمكان المرتفع يقال انْصَبَّ عليهم فلانٌ من طَمَارِ مثال قَطَام وهو المكانُ العالى قال سليم بن سلام الحنفى

فان كُنْت لا تَدْرِينَ ما الموتُ فانْظُرى * الى هانِئٍ فى السُّوقِ وابنِ عقيلِ
الى بَطَلٍ قد عَقَّرَ السيفُ وجْهَه * وآخَرَ يَهْوِى مِنْ طَمَارِ قَتيلِ

قال ويُنْشَدُ من طَمَارَ ومن طَمَارِ بفتح الراء وكسرها مُجْرًى وغير مُجْرًى ويُرْوَى قد كَدَّحَ السيفُ وجهَه وكان عُبَيْدُ الله بن زياد قد قَتَلَ مُسْلِمَ بنَ عقيل بن أبى طالب وهانِئَ بن عروةَ المُرَادِىَّ ورَمَى به من أعلى القصر فوقع فى السُّوق وكان مسلم بن عقيل قد نَزَلَ عند هانئ بن عروة وأَخْفَى أَمْرَه عن عبيد الله بن زياد ثم وقف عبيد الله على ما أخفاه هانئ فأَرْسَلَ الى هانئ فأَحْضَره وأرسل الى داره من يأتيه بمسلم بن عقيل فلما أتَوْه قاتَلَهم حتى قُتِلَ ثم قَتَلَ عبيدُ الله هانئا لاجارته له وفى حديث مُطَرِّف من نامَ تحتَ صَدَفٍ مائلٍ وهو يَنْوِى التوكُّلَ فَلْيَرْمِ نفسَه من طَمَارِ هو الموضع العالى وقيل هو اسم جبل أى لا ينبغى أن يعرِّضَ نفسه للمهالك ويقول قد توكَّلْتُ والطُّمْرُ والطُّمُور الاصلُ يقال لأَرُدَّنَّه الى طُمَّرِه أى الى أصله وجاء فلان على مِطْمارِ أبيه أى جاء يُشْبِهه فى خَلْقِه وخُلُقِه قال أبو وجزة يمدح رجلا يَسْعَى مَساعِىَ آباءٍ له سَلَفَتْ * من آلِ قَيْرٍ على مِطْمارِهم طُمِرُوا وقال نافع بن أبى نعيم كنت أقول لابن دَأْبٍ اذا حدَّثَ أَقِمِ المِطْمَرَ أى قَوِّمِ الحديثَ ونَقِّحْ أَلفاظَه واصْدُقْ فيه وهو بكسر الميم الاولى وفتح الثانية الخَيْطُ الذى يُقَوَّمُ عليه البناءُ وقال اللحيانى وقع فلان فى بناتِ طَمَارِ مَبْنِيَّة أى فى داهية وقيل اذا وقع فى بَلِيَّة وشدّة وفى حديث الحساب يوم القيامة فيقول العبدُ عندى العَظائمُ المُطَمَّراتُ أى المخبآتُ من الذنوب والامورُ المُطَمِّراتُ بالكسر المُهْلِكاتُ وهو من طَمَرْتُ الشئَ اذا أَخْفَيْتَه ومنه المَطْمورةُ الحَبْسُ وطَمَرَتْ يدُه وَرِمَتْ والطِّمِرُّ بتشديد الراء والطِّمْرِيرُ والطُّمْرورُ الفرسُ الجَوادُ وقيل المُشَمِّر الخَلْقِ وقيل هو المستفِزُّ للوَثْبِ والعَدْوِ وقيل هو الطويل القوائم الخفيف وقيل المستعِدُّ للعَدْوِ والانثى طِمِرَّة وقد يستعار للأَتانِ قال

كأَنَّ الطِّمِرَّةَ ذاتَ الطِّمَا * حِ منها لَضَبْرَتِه فى عِقَالِ

يقول كأَنَّ الاتانَ الطِّمِرَّةَ الشديدةَ العَدْوِ اذا ضَبَرَ هذا الفرسُ ورآها معقولةٌ حتى يُدْرِكَها قال السيرافى الطِّمِرُّ مشتقٌّ من الطُّمُورِ وهو الوَثْبُ وانما يعنى بذلك سرعته والطِّمِرَّةُ من الخيل المُشْرِفَةُ وقول كعب بن زهير

سَمْحِجٌ سَمْعَةُ القوائمِ حَقْبا * ءُ من الجُونِ طُمِّرَتْ تَطْميرا

قال أى وُثِّقَ خَلْقُها وأُدْمِجَ كأنها طُوِيَتْ طَىَّ الطَّوامِير والطُّمْرورُ الذى لا يملِكُ شيأ لغة فى الطُّمْلول

قوله من آل قير كذا فى الاصل وحرره اه مصححه

والطِمْرُ الثوب الخَلَقُ وخص ابن الاعرابى به الكِساءَ البالىَ من غير الصُوف والجمع أَطْمارٌ قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء أنشد ثعلب * تحسبُ أطماري على جُلُبا * والطُمْرورُ كالطِمْر وفى الحديث رُبَّ ذى طِمْرين لا يُؤْبَهُ له لو أقسم على الله لأبرّه يقول رُبَّ ذى خَلَقين أطاع الله حتى لو سأل الله تعالى أجابه والمِطْمَرُ الزيجُ الذى يكون مع البنّائين والمِطْمَرُ والمِطْمارُ الخيط الذى يُقدّر به البِناءَ البنّاءُ يقال له التَرّ بالفارسية والطُومارُ واحد المَطامير ابن سيده الطامُورُ والطُومارُ الصحيفة قيل هو دخيل قال وأراه عربيا محضا لان سيبويه قد اعتد به فى الابنية فقال هو ملحق بفُسْطاط وان كانت الواو بعد الضمة فانما كان ذلك لان موضع المد انما هو قُبيل الطرف مجاوراً له كألف عِماد وياء عَميد وواو عَمود فاما واو طُومار فليست للمد لانها لم تجاور الطرف فلما تقدمت الواو فيه ولم تجاور طرفه قال انه مُلحق فلو بَنَيْتَ على هذا من سأَلت مثل طُومار وديماس لقلت سُوآل وسِيآل فان خففت الهمزة ألقيت حركتها على الحرف الذى قبلها ولم تخش ذلك فقلت سُوَال وسِيَال ولم تجرهما مجرى واو مَقْرُوءة وياء خَطِيئة فى ابدال الهمزة بعدهما الى لفظهما وادغامك اياهما فيهما فى نحو مَقْرُوّة وخَطِيّة فلذلك لم يقل سُوّال ولا سِيّال أعنى لتقدمهما وبُعْدها على الطرف ومشابهة حرف المد والطُمْرُورُ الشِقْراق ومَطامير فرس القَعْقاع بن شَوْر (طمعر) ابن السكيت ما فى السماء طَمْعَريرةٌ وما عليها اطْهِلّة وما عليها طَحْرةٌ أى ما عليها غيم وطَمْعَر السقاءَ ملأه كطَعْرَمه والمُطْمَعِرُّ المُمْتلئ وشرب حتى اطْمَعَرَّ أى امتلأ ولم يضرّه والخاء لغة عن يعقوب والمُطْمَعِرُّ الاناء الممتلئ ورجل طُماحِرٌ عظيم الجوف كطُحامِر وما على رأسه طَمْعَرةٌ وطَحْطَحةٌ أى ما عليه شعرة (طمخر) رجل طَمَخْرِيرٌ عظيم الجوف والطُماخِرُ البعير وشرب حتى اطْمَخَرَّ أى امتلأ وقيل هو أن يمتلئ من الشراب ولا يضرّه والحاء المهملة لغة (طنبر) الطُنْبُورُ الطِنْبارُ معروف فارسى معرب دخيل أصله دُنْبَه بَرَه أى يُشْبه ألية الحَمَل فقيل طُنْبور الليث الطُنْبُورُ الذى يُلْعَب به معرب وقد استعمل فى لفظ العربية (طنثر) الطَنْثَرةُ أكلُ الدسم حتى يَثْقُلَ عنه جسمه وقد تطنثر (طهر) الطُهْرُ نقيض الحَيْض والطُهْر نقيض النجاسة والجمع أطْهار وقد طَهَرَ يَطْهُر وطَهُرَ طُهْراً وطَهارةً المصدران عن سيبويه وفى الصحاح طَهَرَ وطَهُرَ بالضم طَهارةً فيهما وطَهّرته أنا تطهيرا وتَطَهَّرْتُ بالماء ورجل طاهر وطَهِرٌ عن ابن الاعرابى وأنشد

أَضَعْتُ المالَ للأَحْساب حتى * خَرَجْتُ مُبَرَّأً طَهِرَ الثِياب

قال ابن جنى جاء طاهِرٌ على طَهُر كما جاء شاعِرٌ على شَعُر ثم استغنوا بفاعل عن فَعِيل وهو فى أنفسهم

قوله والطومار واحد المطامير هكذا فى الاصل والمناسب أن يقول والمطمار واحد المطامير أو يقول والطومار واحد الطوامير اه مصححه

وعلى بال من تصورهم يدلك على ذلك تكسيرهم شاعرا على شعراء لما كان فاعل هنا واقعا موقع فعيل كسر تكسيره ليكون ذلك أمارة ودليلا على ارادته وأنه مغن عنه وبدل منه قال ابن سيده قال أبو الحسن ليس كما ذكر لان طهيرا قد جاء فى شعر أبى ذؤيب قال

فانّ بنى لحيان امّا ذكرتهم * نثاهم اذا أخنى اللئام طهير

قال كذا رواه الاصمعى بالطاء ويروى ظهير بالظاء المعجمة وسيذكر فى موضعه وجمع الطاهر أطهار وطهارى الاخيرة نادرة وثياب طهارى على غير قياس كأنهم جمعوا طهران قال امرؤ القيس

ثياب بنى عوف طهارى نقية * وأوجههم عند المشاهد غران

وجمع الطهر طهرون ولا يكسر والطهر نقيض الحيض والمرأة طاهر من الحيض وطاهرة من النجاسة ومن العيوب ورجل طاهر ورجال طاهرون ونساء طاهرات ابن سيده طهرت المرأة وطهرت وطهرت اغتسلت من الحيض وغيره والفتح أكثر عند ثعلب واسم أيام طهرها

هنا بياض فى الاصل وبازائه بالهامش لعله الأطهار فحرر اه كتبه مصححه

وطهرت المرأة وهى طاهر انقطع عنها الدم ورأت الطهر فاذا اغتسلت قيل تطهرت واطّهرت قال الله عز وجل وان كنتم جنبا فاطّهروا وروى الازهرى عن أبى العباس انه قال فى قوله عز وجل ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله وقرئ حتى يطّهّرن قال أبو العباس والقراءة يطّهّرن لان من قرأ يطهرن أراد انقطاع الدم فاذا تطهّرن اغتسلن فصيّر معناهما مختلفا والوجه أن تكون الكلمتان بمعنى واحد يريد بهما جميعا الغسل ولا يحل المسيس الا بالاغتسال ويصدق ذلك قراءة ابن مسعود حتى يتطهّرن وقال ابن الاعرابى طهرت المرأة هو الكلام قال ويجوز طهرت فاذا تطهرن اغتسلن وقد تطهرت المرأة واطّهّرت فاذا انقطع عنها الدم قيل طهرت تطهر فهى طاهر بلا هاء وذلك اذا طهرت من الحيض وأما قوله تعالى فيه رجال يحبون أن يتطهروا فان معناه الاستنجاء بالماء نزلت فى الأنصار وكانوا اذا أحدثوا أتبعوا الحجارة بالماء فأثنى الله تعالى عليهم بذلك وقوله عز وجل هنّ أطهر لكم أى أحل لكم وقوله تعالى ولهم فيها أزواج مطهرة يعنى من الحيض والبول والغائط قال أبو اسحق معناه أنهن لا يحتجن الى ما يحتاج اليه نساء أهل الدنيا بعد الاكل والشرب ولا يحضن ولا يحتجن الى ما يتطهر به وهنّ مع ذلك طاهرات طهارة الأخلاق والعفة فمطهرة تجمع الطهارة كلها لان مطهرة أبلغ فى الكلام من طاهرة وقوله عز وجل أن طهّرا بيتى للطائفين والعاكفين قال أبو اسحق معناه طهّراه من تعليق الأصنام عليه الازهرى فى قوله تعالى أن طهّرا بيتى يعنى من المعاصى والافعال المحرّمة وقوله تعالى يتلو صحفا

مطهرة

مُطَهَّرة من الأَدْناس والباطل واستعمل اللحياني الطُّهْرَ في الشاة فقال ان الشاة تَقْذَى عَشْرًا ثم تَطْهُر قال ابن سيده وهذا طَريفٌ جدًّا لا أَدْرِي عن العرب حكاه أَمْ هو أَقْدَمَ عليه وتَطَهَّرت المرأة اغتسلت وطَهَّره بالماء غَسَلَه واسم الماء الطَّهُور وكلُّ ماءٍ نظيفٍ طَهُورٌ وماءٌ طَهُور أَي يُتَطَهَّر به وكلُّ طَهورٍ طاهرٌ وليس كلُّ طاهرٍ طهورًا قال الازهري وكل ما قيل في قوله عز وجل وأَنْزَلْنا من السماء ماءً طهورًا فان الطَّهُور في اللغة هو الطاهرُ المُطَهِّر لانه لا يكون طَهورا الا وهو يُتَطَهَّر به كالوَضُوء هو الماء الذي يُتَوَضَّأُ به والنَّشُوق ما يُسْتَنْشَق به والفَطُور ما يُفْطَر عليه من شراب أَو طعام وسُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر فقال هو الطَّهُور ماؤُه الحِلُّ مَيْتَتُه أَي المُطَهِّر أَراد أَنه طاهر يُطَهِّر وقال الشافعي رضي الله عنه كلُّ ماءٍ خَلَقَه الله نازلا من السماء أَو نابعًا من عينٍ في الارض أَو بحرٍ لا صَنْعةَ فيه لآدميّ غير الاستقاء ولم يُغَيِّر لونَه شيءٌ يُخالِطُه ولم يتغيَّر طعمُه منه فهو طَهُور كما قال الله عز وجل وما عدا ذلك من ماءِ وَرْدٍ أَو وَرَقِ شجرٍ أَو ماءٍ يَسيل من كَرْمٍ فانه وان كان طاهرا فليس بطَهُور وفي الحديث لا يَقْبَلُ الله صلاةً بغير طُهُور قال ابن الاثير الطُّهور بالضم التطَهُّر وبالفتح الماء الذي يُتَطَهَّر به كالوَضُوء والوُضُوء والسَّحُور والسُّحُور وقال سيبويه الطَّهور بالفتح يقع على الماء والمَصْدر معًا قال فعلى هذا يجوز أَن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها والمراد بهما التطهر والماء الطَّهُور بالفتح هو الذي يَرْفَعُ الحدَث ويُزيل النجَس لان فَعُولا من أَبنية المُبالَغة فكأَنه تناهَى في الطهارة والماءُ الطاهر غير الطَّهُور وهو الذي لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس كالمُسْتَعْمَل في الوُضوء والغُسْل والمِطْهَرةُ الاناءُ الذي يُتَوَضَّأُ به ويُتَطَهَّر به والمِطْهَرةُ الاداوةُ على التشبيه بذلك والجمع المَطاهِرُ قال الكميت يصف القطا

يَحْمِلْنَ قُدَّامَ الجآ * جِي في أَساقٍ كالمَطاهِرْ

وكلُّ اناءٍ يُتَطَهَّر منه مثل سَطْلٍ أَو رَكْوة فهو مِطْهَرةٌ الجوهري والمَطْهَرة والمِطْهَرة الاداوةُ والفتح أَعلى والمَطْهَرةُ البيتُ الذي يُتَطَهَّر فيه والطَّهارةُ اسمٌ يقوم مَقام التطهر بالماء الاستنجاءُ والوُضوءُ والطُّهارة فَضْلُ ما تَطَهَّرت به والتَّطَهُّرُ التنزُّه والكَفُّ عن الاثم وما لا يَجْمُل ورجل طاهرُ الثياب أَي مُنَزَّه ومنه قول الله عز وجل في ذكر قوم لوط وقولهم في مُؤمني قوم لُوطٍ انهم أُناسٌ يَتَطَهَّرون أَي يتنزَّهون عن اتيان الذكور وقيل يتنزهون عن أَدْبار الرجال والنساء قاله قوم لوط تَهَكُّما والتَّطَهُّر التنزُّه عما لا يَحِلّ وهم قومٌ يَتَطَهَّرون أَي يتنزَّهون من الأَدْناس وفي الحديث السِّواكُ مَطْهَرةٌ للفم ورجل طَهِرُ الخُلُق وطاهِرُه والانثى طاهرة وانه لطاهرُ الثياب أَي ليس بذي دَنَسٍ في الأَخلاق

و يقال فلان طاهر الثياب اذا لم يكن دَنِسَ الأَخلاق قال امرؤ القيس
* ثيابُ بني عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ * وقوله تعالى وثيابَكَ فَطَهِّرْ معناه وقَلْبَكَ فطهّر وعليه قول عنترة فَشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الطَّويلِ ثيابَهُ * ليس الكَريمُ على القَنا بمُحَرَّمِ
أي قلبه وقيل معنى وثيابك فطهر أي نَفْسَكَ وقيل معناه لا تَكُنْ غادِراً فتُدَنِّسَ ثيابَكَ فان الغادر دَنِسُ الثياب قال ابن سيده ويقال للغادر دَنِسُ الثياب وقيل معناه وثيابك فقَصِّر فان تقصير الثياب طُهْرٌ لأن الثوب اذا انجرَّ على الارض لم يُؤْمَنْ أن تصيبه نجاسةٌ وقِصَرُه يُبْعِدُه من النجاسة والتَّوْبَةُ التي تكون باقامة الحدّ كالرَّجْمِ وغيره طَهُورٌ للمُذْنِبِ وقيل معنى قوله وثيابك فطهر يقول عَمَلَكَ فأَصْلِحْ وروى عكرمة عن ابن عباس في قوله وثيابك فطهر يقول لا تَلْبَسْ ثيابَكَ على معصية ولا على فُجُورٍ وكُفْرٍ وأنشد قول غيلان

اني بحَمْدِ الله لا ثوبَ غادرٍ * لَبِسْتُ ولا من خَزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ

الليث والتوبةُ التي تكون باقامة الحُدُود نحو الرَّجْمِ وغيره طَهُورٌ للمذنب تُطَهِّرُه تَطْهيراً وقد طَهَّرَه الحدُّ وقوله تعالى لا يَمَسُّه الا المطَهَّرُون يعني به الكتابَ لا يمسّه الا المطهرون عني به الملائكة وكُلُّه على المَثَل وقيل لا يمسُّه في اللوح المحفوظ الا الملائكة وقوله عز وجل أولئك الذين لم يُرِدِ اللهُ أن يُطَهِّرَ قلوبَهم أي أن يَهْدِيَهم وأما قوله طَهَرَه اذا أَبْعَدَه فالهاء فيه بدل من الحاء في طَحَرَه كما قالوا مَدَهَه في معنى مَدَحَه وطَهَّرَ فلانٌ وَلَدَه اذا أقام سُنَّةَ خِتانه وانما سماه المسلمون تطهيرا لأن النصارى لما تركوا سُنَّةَ الختان غَمَسُوا أَوْلادَهم في ماءٍ صُبِغَ بصُفْرةٍ يُصَفِّرُ لونَ المولود وقالوا هذه طُهْرةُ أَوْلادِنا التي أُمِرْنا بها فأنزل الله تعالى صِبْغَةَ الله ومَنْ أَحْسَنُ من الله صِبْغَةً أي اتَّبِعُوا دينَ الله وفِطْرَتَه وأَمْرَه لا صِبْغَةَ النصارى فالختانُ هو التَّطْهيرُ لا ما أَحْدَثَه النصارى من صِبْغَةِ الأَولاد وفي حديث أم سلمة اني أُطيلُ ذَيْلي وأَمْشي في المكان القَذِرِ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يُطَهِّرُه ما بعده قال ابن الاثير هو خاص فيما كان يابساً لا يَعْلَقُ بالثوب منه شيء فأما اذا كان رَطْباً فلا يَطْهُرُ الا بالغَسْل وقال مالك هو أن يَطَأَ الارضَ القَذِرَةَ ثم يَطَأَ الارضَ اليابسةَ النَّظيفةَ فان بعضها يُطَهِّرُ بعضاً فأما النجاسةُ مثلُ البول ونحوه تُصيبُ الثوبَ أو بعضَ الجسد فان ذلك لا يُطَهِّرُه الا الماءُ اجماعا قال ابن الاثير وفي اسناد هذا الحديث مَقالٌ (طور) الطَّوْرُ التارةُ تقول طَوْراً بعدَ طَوْرٍ أي تارةً بعد تارة وقال الشاعر في وصف السَّليم * تُراجِعُه طَوْراً وطَوْراً تُطَلِّقُ * قال ابن بري صوابه * تُطَلِّقُه طَوْراً وطَوْراً تُراجِعُ * والبيت للنابغة الذبياني وهو بكماله

تَناذَرها الراقُونَ من سُوءِ سَمّها * تُطَلِّقه طَوْرًا وطَوْرًا تُراجِع

وقبله فبِتُّ كأنّي ساوَرَتْني ضَئيلةٌ * من الرُّقْشِ في أَنيابها السُّمُّ ناقِعُ

يريد انه بات من تَوَعُّد النعمان على مثل هذه الحالة وكان حَلَف للنعمان انه لم يتعرض له بهجاء ولهذا قال بعد هذا فان كنتَ لاذا الضغنِ عنّي مُكَذِّبا * ولا حَلِفي على البراءة نافع

ولا أنا مأمونٌ بشيءٍ أقولُه * وأنتَ بأمرٍ لا محالةَ واقِعُ

فانكَ كالليلِ الذي هو مُدْرِكي * وان خِلْتُ أنّ المُنْتأى عنك واسعُ

وجمع الطَّوْر أطْوار والناسُ أطْوارٌ أي أَخْيافٌ على حالاتٍ شَتّى والطَّوْر الحالُ وجمعه أطْوارٌ قال الله تعالى وقد خَلَقَكم أطْوارًا معناه ضُروبًا وأحوالا مختلفةً وقال ثعلب أطْوارًا أي خَلْقًا مختلفةً كلٌّ واحدٍ على حِدة وقال الفراء خلقكم أطوارا قال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظما وقال الاخفش طَوْرًا علقة وطَوْرًا مضغة وقال غيره أراد اختلافَ المَناظر والأخْلاق قال الشاعر * والمرءُ يُخْلَقُ طَوْرًا بعدَ أطْوارِ * وفي حديث سطيح * فانّ ذا الدَّهْرَ أطْوارٌ دَهارِيرُ * الأطْوارُ الحالاتُ المختلفةُ والتاراتُ والحدودُ واحدها طَوْرٌ أي مرّةً مُلْكٌ ومرّةً هُلْكٌ ومرّةً بُؤْسٌ ومرّةً نُعْم والطَّوْرُ والطَّوارُ ما كان على حَذْوِ الشيءِ أو بحِذائه ورأيتُ حَبْلًا بطَوارِ هذا الحائط أي بطُوله ويقال هذه الدار على طَوارِ هذه الدار أي حائطُها متصلٌ بحائطها على نَسَقٍ واحدٍ قال أبو بكر وكل شئ ساوَى شيأ فهو طَوْرُه وطَوارُه وأنشد ابن الاعرابي في الطَّوار بمعنى الحَدّ أو الطُّول

وطَعْنةِ خَلْسٍ قد طَعَنْتُ مُرِشّةٍ * كعطِّ الرداءِ ما يُشَكُّ طَوارُها

قال طَوارُها طُولُها ويقال جانبا فَمِها وطَوارُ الدار وطُوارُها ما كان ممتدًّا معها من الفِناء والطَّوْرةُ فِناءُ الدار والطَّوْرةُ الأبنيةُ وفلان لا يَطُورُني أي لا يَقْرَبُ طَوارِي ويقال لا تَطُرْ حَرانا أي لا تَقْرَبْ ما حَوْلَنا وفلان يَطُورُ بفلان أي كأنه يَحُومُ حَوالَيْه ويَدْنو منه ويقال لا أطُورُ به أي لا أقْرَبُه وفي حديث على كرم الله وجهه والله لا أطُورُ به ما سَمَرَ سَميرٌ أي لا أقْرَبُه أبدا والطَّوْرُ الحَدُّ بين الشيئين وعدا طَوْرَه أي جاوزَ حَدَّه وقَدْرَه وبلغ أطْوَرَيْه أي غايةَ ما يُحاوِلُه أبو زيد من أمثالهم في بلوغ الرجل النهايةَ في العلم بلغ فلانٌ أطْوَرَيه بكسر الراء أي أقْصاه وبلغ فلان في العلم أطْوَرَيْه أي حَدَّيْه أولَه وآخرَه وقال شمر سمعت ابن الاعرابي يقول بلغ فلان أطوريه بخفض الراء غايتَه وهِمّتَه ابن السكيت بلغت من فلان أطْوَرَيْه أي الجَهْدَ والغايةَ في أمْره وقال الاصمعي لقيت منه الأمَرَّيْنِ والأطْوَرَيْنِ والأقْوَرِينَ بمعنى واحد ويقال ركب فلان الدهرَ وأطْوَرَيه أي طَرَفَيْه

قوله والطور والطوار بالفتح والضم اه مصححه

وفى حديث النبيذ تعدّى طَوْرَه أى حدّه وحاله الذى يخصّه ويحلّ فيه شُرْبه وطار حَوْلَ الشئ طَوْرًا وطَوَرانا حام والطوار مصدر طار يطور والعرب تقول ما بالدار طُورِىٌّ ولا دُورِىٌّ أى أحد ولا طُورانىٌّ مثله قال العجاج

* وبلدة ليس بها طُورِىٌّ * والطُورُ الجبل وطُورُ سَيْناءَ جبل بالشام وهو بالسريانية طُورَى والنسب اليه طُورِىٌّ وطُورانىٌّ وفى التنزيل العزيز وشجرة تخرج من طُورِ سَيْناءَ الطُور فى كلام العرب الجبل وقيل ان سَيناء حجارة وقيل انه اسم المكان وحَمَامٌ طُورانىٌّ وطُورِىٌّ منسوب اليه وقيل هو منسوب الى جبل يقال له طُرْآن نسب شاذ ويقال جاء من بلد بعيد وقال الفراء فى قوله تعالى والطُورِ وكتابٍ مسطور أقسم الله تعالى به قال وهو الجبل الذى بمَدْيَنَ الذى كلّم الله تعالى موسى عليه السلام عليه تكليما والطُورِىُّ الوَحْشِىُّ من الطير والناس وقال بعض أهل اللغة فى قول ذى الرمة

أعاريبُ طُورِيُّون عن كل قرية * حذارَ المنايا أو حذارَ المَقادر

قال طُورِيُّون أى وَحْشِيُّون يحيدون عن القُرَى حذار الوَباء والتلف كأنهم نُسبوا الى الطُور وهو جبل بالشام ورجل طُورِىٌّ أى غريب (طير) الطَيَرانُ حركة ذى الجناح فى الهواء بجناحه طار الطائرُ يطير طَيْرًا وطَيَرانا وطَيْرورةً عن اللحيانى وكراع وابن قتيبة وأطاره وطيّره وطار به يعدى بالهمزة وبالتضعيف وبحرف الجر الصحاح وأطاره غيره وطيّره وطاير به بمعنى والطَيْرُ معروف اسم لجماعة ما يطير مؤنث والواحد طائر والانثى طائرة وهى قليلة التهذيب وقلّما يقولون طائرة للانثى فأما قوله أنشده الفارسى

هم أنشبوا صم القنا فى نحورهم * وبيضا تقيض البيض من حيث طائر

فانه عنى بالطائر الدماغ وذلك من حيث قيل له فرخ قال

ونحن كشفنا عن معاوية التى * هى الأم تغشى كل فرخ مُنَقْنِق

عنى بالفرخ الدماغ كما قلنا وقوله مُنَقْنِق افراط من القول ومثله قول ابن مقبل

كأن نزو فراخ الهام بينهم * نزو القلات زهاها قال قالينا

وأرض مَطارة كثيرة الطير فأما قوله تعالى انى أخلق لكم من الطين كهيئة الطَيْر فأنفخ فيه فيكون طائرا باذن الله فان معناه أخلق خلقا أو جرما وقوله فأنفخ فيه الهاء عائدة الى الطير ولا يكون منصرفا الى الهيئة لوجهين أحدهما أن الهيئة أنثى والضمير مذكر والآخر أن النفخ لا يقع فى الهيئة لانها نوع من أنواع العَرَض والعَرَض لا ينفخ فيه وانما يقع النَفْخ فى الجَوْهَر قال

وجميع هذا قول الفارسي قال وقد يجوز أن يكون الطائر اسما للجمع كالجامل والباقر وجمع الطائر أطيار وهو أحد ما كسر على ما يكسر عليه مثله فأما الطيور فقد تكون جمع طائر كساجد وسجود وقد تكون جمع طير الذى هو اسم للجمع وزعم قطرب أن الطير يقع للواحد قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك الا أن يعنى به المصدر وقرئ فيكون طيرا باذن الله وقال ثعلب الناس كلهم يقولون للواحد طائر وأبو عبيدة معهم ثم انفرد فأجاز أن يقال طير للواحد وجمعه على طيور قال الازهرى وهو ثقة الجوهرى الطائر جمعه طير مثل صاحب وصحب وجمع الطير طيور وأطيار مثل فرخ وأفراخ وفى الحديث الرؤيا لاول عابر وهى على رجل طائر قال كل حركة من كلمة أو جار يجرى فهو طائر مجازا أراد على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وهى لأول عابر يعبرها أى انها اذا احتملت تأويلين أو أكثر فعبرها من يعرف عباراتها وقعت على ما أولها وانتفى عنها غيره من التأويل وفى رواية أخرى الرؤيا على رجل طائر مالم تعبر أى لا يستقر تأويلها حتى تعبر يريد انها سريعة السقوط اذا عبرت كما أن الطير لا يستقر فى أكثر أحواله فكيف ما يكون على رجله وفى حديث أبى بكر والنسابة فمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء لانه لما نحر فداء ابنه عبد الله أبى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فأكلتها الطير وفى حديث أبى ذر تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه الا عندنا منه علم يعنى انه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج اليه فى الدين حتى لم يبق مشكل فضرب ذلك مثلا وقيل أراد أنه لم يترك شيأ الا بينه حتى بين لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم وكيف يذبح وما الذى يفدى منه المحرم اذا أصابه وأشباه ذلك ولم يرد أن فى الطير علما سوى ذلك علمهم اياه ورخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعله أهل الجاهلية وقوله عز وجل ولا طائر يطير بجناحيه قال ابن جنى هو من التطوع المشام للتوكيد لانه قد علم أن الطيران لا يكون الا بالجناحين وقد يجوز أن يكون قوله بجناحيه مفيدا وذلك أنه قد قالوا * طاروا علاهن فشل علاها * وقال العنبرى

* طاروا اليه زرافات ووحدانا * ومن أبيات الكتاب * وطرت بمنصلى فى يعملات * فاستعملوا الطيران فى غير ذى الجناح فقوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه على هذا مفيد أى ليس الغرض تشبيهه بالطائر ذى الجناحين بل هو الطائر بجناحيه البتة والتطاير التفرق والذهاب ومنه حديث عائشة رضى الله عنها سمعت من يقول ان الشؤم فى الدار والمرأة فطارت شقة منها فى السماء وشقة فى الارض اى كأنها تفرقت وتقطعت قطعا من شدة الغضب وفى حديث عروة حتى تطايرت

شُؤُونُ رأسه أي تفرّقت فصارت قطعًا وفي حديث ابن مسعود فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا اغتيل أو استطير أي ذُهِبَ به بسرعة كأن الطير حملته أو اغتاله أحد والاستطارة والتطاير التفرق والذهاب وفي حديث علي كرم الله تعالى وجهه فأطرت الحلة بين نسائي أي فرقتها بينهن وقسمتها فيهن قال ابن الاثير وقيل الهمزة أصلية وقد تقدم وتطاير الشيء طار وتفرق ويقال للقوم اذا كانوا هادئين ساكنين كأنما على رؤسهم الطير وأصله أن الطير لا يقع الا على شيء ساكن من الموات فضرب مثلا للانسان ووقاره وسكونه وقال الجوهري كأن على رؤسهم الطير اذا سكنوا من هيبة وأصله أن الغراب يقع على رأس البعير فيلتقط منه الحلمة والحمنانة فلا يحرك البعير رأسه لئلا ينفر عنه الغراب ومن أمثالهم في الخصب وكثرة الخير قولهم هو في شيء لا يطير غرابه ويقال أطير الغراب فهو مطار قال النابغة ولرهط حراب وقد سورة * في المجد ليس غرابها بمطار وفلان ساكن الطائر أي انه وقور لا حركة له من وقاره حتى كأنه لو وقع عليه طائر لسكن ذلك الطائر وذلك ان الانسان لو وقع عليه طائر فتحرك أدنى حركة لفر ذلك الطائر ولم يسكن ومنه قول بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكأن الطير فوق رؤسنا أي كأن الطير وقعت فوق رؤسنا فنحن نسكن ولا نتحرك خشية من نفار ذلك الطير والطير الاسم من التطير ومنه قولهم لا طير الا طير الله كما يقال لا أمر الا أمر الله وأنشد الاصمعي قال أنشدناه الأحمر

تعلم أنه لا طير الا * على متطير وهو الثبور
بلى شيء يوافق بعض شيء * أحايينا وباطله كثير

وفي صفة الصحابة رضوان الله عليهم كأن على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة وفي فلان طيرة وطيرورة أي خفة وطيش قال الكميت

وحلمك عز اذا ما حلمت * وطيرتك الصاب والحنظل

ومنه قولهم ازجر أحناء طيرك أي جوانب خفتك وطيشك والطائر ما تيمنت به أو تشاءمت وأصله في ذي الجناح وقالوا للشيء يتطير به من الانسان وغيره طائر الله لا طائرك فرفعوه على ارادة هذا طائر الله وفيه معنى الدعاء وان شئت نصبت أيضا وقال ابن الانباري معناه فعل الله وحكمه لا فعلك وما تتخوفه وقال اللحياني يقال طير الله لا طيرك وطير الله لا طيرك وطائر الله لا طائرك وصباح الله لا صباحك قال يقولون هذا كله اذا تطيروا من الانسان النصب على معنى نحب طائر الله وقيل بنصبهما على معنى أسأل الله طائر الله لا طائرك قال والمصدر منه الطيرة وجرى له الطائر بأمر

قوله هو في شيء الخ الذي في أمثال الميداني هم في خير لا يطير غرابه اهـ

كذا وجاء في الشر قال الله عز وجل ألا إنما طائرهم عند الله المعنى ألا إنما الشؤم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به في الآخرة لا ما ينالهم في الدنيا وقال بعضهم طائرهم حظهم قال الأعشى

* جرت لهم طير النحوس بأشأم * وقال أبو ذؤيب

زجرت لهم طير الشمال فإن تكن * هواك الذي تهوى يصبك اجتنابها

وقد تطير به والاسم الطيرة والطيرة والطورة وقال أبو عبيد الطائر عند العرب الحظ وهو الذي تسميه العرب البخت وقال الفراء الطائر معناه عندهم العمل وطائر الإنسان عمله الذي قلده وقيل رزقه والطائر الحظ من الخير والشر وفي حديث أم العلاء الأنصارية اقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون أي حصل نصيبنا منهم عثمان ومنه حديث رويفع إن كان أحدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطير له النصل وللآخر القدح معناه أن الرجلين كانا يقتسمان السهم فيقع لأحدهما نصله وللآخر قدحه وطائر الإنسان ما حصل له في علم الله مما قدر له ومنه الحديث بالميمون طائره أي بالمبارك حظه ويجوز أن يكون أصله من الطير السانح والبارح وقوله عز وجل وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه قيل حظه وقيل عمله وقال المفسرون ما عمل من خير أو شر ألزمناه عنقه إن خيرا فخيرا وإن شرا فشرا والمعنى فيما يرى أهل النظر أن لكل امرئ الخير والشر قد قضاه الله فهو لازم عنقه وإنما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى له الطائر بكذا من الشر على طريق الفأل والطيرة على مذهبهم في تسمية الشيء بما كان له سببا فخاطبهم الله بما يستعملون وأعلمهم أن ذلك الأمر الذي يسمونه بالطائر يلزمه وقرئ طائره وطيره والمعنى فيهما قيل عمله خيره وشره وقيل شقاؤه وسعادته قال أبو منصور والأصل في هذا كله أن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم علم قبل خلقه ذريته أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته وينهاهم عن معصيته وعلم المطيع منهم والعاصي الظالم لنفسه فكتب ما علمه منهم أجمعين وقضى بسعادة من علمه مطيعا وشقاوة من علمه عاصيا فصار لكل من علمه ما هو صائر إليه عند حسابه فذلك قوله عز وجل وكل إنسان ألزمناه طائره أي ما طار له بدأ في علم الله من الخير والشر وعلم الشهادة عند كونهم يوافق علم الغيب والحجة تلزمهم بالذي يعملون وهو غير مخالف لما علمه الله منهم قبل كونهم والعرب تقول أطرت المال وطيرته بين القوم فطار لكل منهم سهمه أي صار له وخرج لديه سهمه ومنه قول لبيد يذكر ميراث أخيه بين ورثته وحيازة كل ذي سهم منه سهمه

تطير عدائد الأشراك شفعا * ووترا والزعامة للغلام

والأشراكُ الأنصباءُ واحدُها شِرْكٌ وقوله شفعاً ووتراً أي قسم لهم للذكر مثل حظ الأنثيين وخلصت الرياسة والسلاحُ للذكور من أولاده وقوله عز وجل في قصة ثمود وتشاؤمهم بنبيهم المبعوث اليهم صالح عليه السلام قالوا اطَّيَّرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله معناه ما أصابكم من خير وشر فمن الله وقيل معنى قولهم اطَّيَّرنا تشاءمنا وهو في الاصل تطيَّرنا فأجابهم الله تعالى فقال طائركم معكم أي شؤمكم معكم وهو كفرهم وقيل للشؤم طائرٌ وطيرٌ وطيرةٌ لان العرب كان من شأنها عيافة الطير وزجرها والتطير ببارحها ونعيق غرابها وأخذها ذات اليسار اذا أثاروها فسموا الشؤم طيراً وطائراً وطيرةً لتشاؤمهم بها ثم أعلم الله جل ثناؤه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم أن طيرتهم بها باطلة وقال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير وأصل الفأل الكلمة الحسنة يسمعها عليل فيتأول منها ما يدل على برئه كأن سمع منادياً نادى رجلا اسمه سالم وهو عليل فأوهمه سلامته من علته وكذلك المضل يسمع رجلا يقول يا واجد فيجد ضالته والطيرة مضادة للفأل وكانت العرب مذهبها في الفأل والطيرة واحد فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم الفأل واستحسنه وأبطل الطيرة ونهى عنها والطيرة من اطَّيَّرتُ وتطيَّرتُ ومثل الطيرة الخيرة الجوهري تطيَّرتُ من الشيء وبالشيء والاسم منه الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء مثال العنبة وقد تسكن الياء وهو ما يتشاءم به من الفأل الرديء وفي الحديث أنه كان يحب الفأل ويكره الطيرة قال ابن الاثير وهو مصدر تطيَّر طيرةً وتخيَّر خيرةً قال ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما قال وأصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الظباء والطير وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع ولا دفع ضرر ومنه الحديث ثلاثة لا يسلم منها أحد الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تصحح وقوله تعالى قالوا اطَّيَّرنا بك وبمن معك أصله تطيرنا فادغمت التاء في الطاء واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وفي الحديث الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل قال ابن الاثير هكذا جاء الحديث مقطوعا ولم يذكر المستثنى اي الا قد يعتريه التطير ويسبق الى قلبه الكراهة فحذف اختصارا واعتمادا على فهم السامع وهذا كحديثه الآخر ما فينا الا من همَّ أو لمَّ الا يحيى بن زكريا فأظهر المستثنى وقيل ان قوله وما منا الا من قول ابن مسعود أدرجه في الحديث وانما جعل الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون أن الطير تجلب بهم نفعا أو تدفع عنهم ضررا اذا عملوا بموجبه فكأنهم أشركوه مع الله في ذلك وقوله ولكن الله يذهبه بالتوكل معناه

قوله فاجابهم الله فقال طائركم انظر هذا مع ما قبله

أنه اذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلّم اليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفره الله له ولم يؤاخذه به وفي الحديث اياك وطيرات الشباب أي زلاتهم وعثراتهم جمع طيرة ويقال للرجل الحديد السريع الفيئة انه لطيور فيور وفرس مطار حديد الفؤاد ماض والتطاير والاستطارة التفرق واستطار الغبار اذا انتشر في الهواء وغبار طيار ومستطير منتشر وصبح مستطير ساطع منتشر وكذلك البرق والشيب والشر وفي التنزيل العزيز ويخافون يوما كان شره مستطيرا واستطار الفجر وغيره اذا انتشر في الأفق ضوءه فهو مستطير وهو الصبح الصادق البين الذي يحرم على الصائم الاكل والشرب والجماع وبه تحل صلاة الفجر وهو الخيط الابيض الذي ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز وأما الفجر المستطيل باللام فهو المستدق الذي يشبه بذنب السرحان وهو الخيط الاسود ولا يحرم على الصائم شيأ وهو الصبح الكاذب عند العرب وفي حديث السحود والصلاة ذكر الفجر المستطير هو الذي انتشر ضوءه واعترض في الأفق خلاف المستطيل وفي حديث بني قريظة

وهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير

أي منتشر متفرق كأنه طار في نواحيها ويقال للرجل اذا ثار غضبه ثار ثائره وطار طائره وفار فائره وقد استطار البلى في الثوب والصدع في الزجاجة تبين في أجزائهما واستطارت الزجاجة تبين فيها الانصداع من أولها الى آخرها واستطار الحائط انصدع من أوله الى آخره واستطار فيه الشق ارتفع ويقال استطار فلان سيفه اذا انتزعه من غمده مسرعا وأنشد

اذا استطيرت من جفون الاغماد * فقأن بالصقع يرابيع الصاد

واستطار الصدع في الحائط اذا انتشر فيه واستطار البرق اذا انتشر في أفق السماء يقال استطير فلان يستطار استطارة فهو مستطار اذا ذعر وقال عنترة

متى ما تلقني فردين ترجف * روانف أليتيك وتستطارا

واستطير الفرس فهو مستطار اذا أسرع الجري وقول عدي

كأن ريقه شؤبوب غادية * لما تقفى رقيب النقع مسطارا

قيل أراد مستطارا فحذف التاء كما قالوا اسطعت واستطعت وتطاير الشيء طال وفي الحديث خذ ما تطاير من شعرك وفي رواية من شعر رأسك أي طال وتفرق واستطير الشيء أي طير قال الراجز

* اذا الغبار المستطار انعقا * وكلب مستطير كما يقال فحل هائج ويقال أجعلت الكلبة واستطارت اذا أرادت الفحل وبئر مطارة واسعة الفم قال الشاعر

كأنّ حَفيفَها اذ بَرَّكوها * هُوِيُّ الريحِ في جَفْرٍ مَطار

وطَيَّر الفحلُ الابلَ أَلْقَحَها كلَّها وقيل انما ذلك اذا أَعْجَلَت اللَّقَحَ وقد طَيَّرَت هي لَقَحًا ولَقاحًا كذلك أي عَجِلَت باللَّقاح وقد طارَتْ بآذانها اذا لَقِحَت واذا كان في بطن الناقة حَمْل فهي ضامِنٌ ومِضْمان وضَوامِنُ ومَضامِينُ والذي في بطنها مَلْقوحةٌ ومَلْقوح وأنشد

طَيَّرها تَعَلُّقُ الالْقاحِ * في الهَيْجِ قبل كَلَبِ الرياح

وطاروا سِراعًا أي ذهبوا ومَطارٌ ومُطارٌ كلاهما موضع واختار ابن حمزة مُطارًا بضم الميم وهكذا أنشد هذا البيت * حتى اذا كان على مُطار * والروايتان جائزتان مَطارٌ ومُطارٌ وسنذكر ذلك في مطر وقال أبو حنيفة مُطار وادٍ فيما بين السَّراة وبين الطائف والمُسْتَطار من الخمر أصله مُسْتَطار في قول بعضهم وتَطايَرَ السحابُ في السماء اذا عَمَّها والمُطَيَّرُ ضَرْبٌ من البُرُود وقول العُجَيْرِ السلولي

اذا ما مَشَتْ نادَى بما في ثيابها * ذَكِيُّ الشَّذَى والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

قال أبو حنيفة المُطَيَّرُ هنا ضَرْبٌ من صَنْعَته وذهب ابن جني الى أن المُطَيَّرَ العود فاذا كان كذلك كان بدلا من المَنْدَلي لان المندلي العُود الهندي أيضا وقيل هو مقلوب عن المُطَرَّى قال ابن سيده ولا يُعْجِبني وقيل المُطَيَّرُ المشقق المكسر قال ابن برى المَنْدَلي منسوب الى مَنْدَل بلد بالهند يجلب منه العود قال ابن هَرْمَةَ أُحِبُّ الليلَ أنْ خَيالَ سَلْمَى * اذا نِمْنا أَلَمَّ بنا فَزارا

كأنّ الرَّكْبَ اذْ طَرَقَتْكَ باتُوا * بِمَنْدَلَ أو بقارِعَتَيْ قَمارا

وقَمارُ أيضا موضع بالهند يجلب منه العُود وطارَ الشعرُ طالَ وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابي

طِيرِي بِمِخْراقٍ أَشَمَّ كأنّه * سَلِيمُ رِماحٍ لم تَنَلْه الزَّعانِفُ

طِيرِي أي اعْلَقِي به ومِخْراق كريم لم تَنَله الزعانف أي النساء الزعانف أي لم يتزوّج لئيمةً قط سَليم رماح أي قد أصابته رماحٌ مثل سَليم الحَيَّة والطائرُ فرس قتادة بن جرير وذو المَطارة جبل وقوله في الحديث رجل مُمْسِكٌ بعِنان فرسه في سبيل الله يَطير على مَتْنه أي يُجْرِيه في الجهاد فاستعاره الطَّيَرانَ وفي حديث وابصة فلما قُتِلَ عثمان طارَ قلبي مَطارَه أي مال الى جهة يَهْواها وتعلق بها والمَطارُ موضع الطَّيَران

(فصل الظاء المعجمة) (ظأر) الظِّئْرُ مهموزًا العاطفةُ على غير ولدها المُرْضِعةُ له من الناس والابل الذكرُ والانثى في ذلك سواء والجمع أَظْؤُرٌ وأَظْآرٌ وظُؤُورٌ وظُؤَارٌ على فُعَالٍ بالضم الاخيرة من الجمع العزيز وظُؤْرَةٌ وهو عند سيبويه اسم للجمع كفُرْهَةٍ لان فُعْلًا ليس مما يكسر على فُعْلَة عنده

وقيل

وقيل جمع الظِئْر من الابل ظُؤار ومن النساء ظُؤُورة وناقة ظَؤُور لازمة للفصيل أو البَوّ وقيل
معطوفة على غير ولدها والجمع ظُؤّار وقد ظَأَرها عليه يَظْأَرُها ظَأْرًا وظِئارًا فاظّأَرَت وقد تكون
الظُؤُورة التي هي المصدر في المرأة وتفسير يعقوب لقول رؤبة * ان تميما لم يُراضَع مُسْبَعا * بأنه لم يُدْفَع
الى الظُؤُورة يجوز أن تكون الظُؤُورة هنا مصدرا وأن تكون جمع ظِئْر كما قالوا الفُحُولة والبُعُولة
وتقول هذه ظِئْري قال والظِئْر سواء في الذكر والانثى من الناس وفي الحديث ذكر ابنه ابراهيم
عليه السلام فقال ان له ظِئْرًا في الجنة الظِئْر المُرْضِعة غير ولدها ومنه حديث سَيْف القَيْن ظِئْر ابراهيم
ابن النبي عليهما السلام والصلاة وهو زوج مُرْضِعته ومنه الحديث الشهيد تَبْتَدِره زَوْجتاه
كظِئْرَيْن أَضَلَّتا فَصِيلَيهما وفي حديث عمر وسأله رجل فأعطاه رُبَعَةً من الصدقة يَتْبَعُها ظِئْراها
أي أُمُّها وأبوها وقال أبو حنيفة الظِئار أن تُعْطَف الناقةُ والناقتان وأ كثر من ذلك على فصيل
واحد حتى تَرْأَمه ولا أولادَها وانما يفعلون ذلك ليَسْتَدِرُّوها به والا لم تَدِرّ وبينهما مُظاءَرة أي ان
كلَّ واحد منهما ظِئْر لصاحبه وقال أبو الهيثم ظَأَرْتُ الناقةَ على ولدها ظَأْرًا وهي ناقة مَظْؤُورة اذا
عطفتها على ولد غيرها وقال الكميت ظَأَرَتْهم بِعَصًا ويا * عَجَبًا لِلمَظْؤُورِ والظائرْ
قال والظِئْر فِعْل بمعنى مفعول والظَأْر مصدر كالثِنْي والثَنْي فالثِنْيُ اسم للمَثْنِيّ والثَنْي فعل الثاني
وكذلك القِطْفُ والقَطْفُ والحِمْل والحَمْل الجوهري وظَأَرت الناقةُ أيضا اذا عطفت على
البَوّ يتعدى ولا يتعدى فهي ظَؤُور وظاءَرت المرأةُ بوزن فاعَلَت اتخذت ولدا ترضعه واظَّأَرَ لولده ظِئْرًا
اتخذها ويقال لابي الولد لصُلْبه هو مُظائِر لتلك المرأة ويقال اظَّأَرْتُ لولدي ظِئْرًا أي اتخذت وهو
افتعلت فأُدْغِمت الطاء في باب الافتعال فحُوِّلت ظاءً لان الظاء من فخام حروف الشجر التي قلبت
مخارجها من التاء فضموا اليها حرفا فخما مثلها ليكون أيسر على اللسان لتباين مَدْرجة الحروف
الفِخام من مدارج الحروف الفُخت وكذلك تحويل تلك التاء مع الضاد والصاد طاء لانهما من
الحروف الفخام والقول فيه كالقول في اظّلَم ويقال ظَأَرني فلان على أمر كذا واظّأَرني وظاءَرني
على فاعَلني أي عطفني قال أبو عبيد من أمثالهم في الاعطاء من الخوف قولهم الطَعْنُ يَظْأَرُ أي
يَعْطِف على الصُلْح تقول اذا خافك أن تطعنه فتقتله عطفه ذلك عليك فجاد بماله للخوف حينئذ
أبو زيد ظاءَرْت مظاءرة اذا اتخذت ظِئْرًا قال ابن سيده وقالوا الطعن ظِئار قوم مشتق من الناقة
يؤخذ عنها ولدها فتُظْأَر عليه اذا عطفوها عليه فتحبه وترأمه يقول فأخفهم حتى يحبوك
الجوهري وفي المثل الطعن يَظْأَرُه أي يعطفه على الصلح قال الاصمعي عدو ظَأْرًا اذا كان معه مثله

قوله تأنيفهن الخ كذا بالاصل وحرر الشطر الاول اه مصححه

قال وكل شئ مع شئ مثله فهو ظأر وقول الارقط يصف حمرا

تأنيفهن نسل وافر * والشد تارات وعدو ظار

التأنيف طلب أنف الكلا أراد عندها صون من العدو لم تبذله كله ويقال للركن من أركان القصر ظئر والدعامة تبنى الى جنب حائط لتدعم عليها ظئرة ويقال للظئر ظؤور فعول بمعنى مفعول وقد يوصف بالظؤار الأثافى قال ابن سيده والظؤار الأثافى شبهت بالابل لتعطفها حول الرماد قال

سفعا ظؤارا حول أورق جاثم * لعب الرياح بتربه أحوالا

وظأرنى على الامر راودنى الليث الظؤر من النوق التى تعطف على ولد غيرها أو على بو تقول ظأرت فاظأرت بالطاء فهى ظؤور ومظؤورة وجمع الظئر أظآر وظؤار قال متمم

فما وجد أظآر ثلاث روائم * رأين مجرا من حوار ومصرعا

وقال آخر فى الظؤار يعقلهن جعدة من سليم * وبئس معقل الذود الظؤار

والظئار أن تعالج الناقة بالغمامة فى أنفها لكى تظأر وروى عن ابن عمر أنه اشترى ناقة فرأى فيها تشريم الظئار فردها والتشريم التشقيق والظئار أن تعطف الناقة على ولد غيرها وذلك أن يشد أنف الناقة وعيناها وتدس درجة من الخرق مجموعة فى رحمها ويخلوه بخلال لين وتجلل بغمامة تستر رأسها وتترك كذلك حتى تغمها وتظن أنها قد مخضت للولادة ثم تنزع الدرجة من حيائها ويدنى حوار ناقة أخرى منها قد لوثت رأسه وجلده بما خرج مع الدرجة من أذى الرحم ثم يفتحون أنفها وعينها فاذا رأت الحوار وشمته ظنت انها ولدته اذا شافته فتدر عليه وترأمه واذا دست الدرجة فى رحمها ضم ما بين شفرى حيائها بسير فأراد بالتشريم ما تخرق من شفريها قال الشاعر * ولم تجعل لها درج الظئار * وفى الحديث ومن ظاره الاسلام أى عطفه عليه وفى حديث على أظاركم الى الحق وأنتم تفرون منه وفى حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق قد أصبنا ناقتيك ونتجناهما وظأرناهما على أولادهما وفى حديث عمر أنه كتب الى هنى وهو فى نعم الصدقة أن ظاور قال فكنا نجمع الناقتين والثلاث على الربع الواحد ثم نحدرها اليه قال شمر المعروف فى كلام العرب ظائر بالهمز وهى المظاءرة والظئار أن تعطف الناقة اذا مات ولدها أو ذبح على ولد الاخرى قال الاصمعى كانت العرب اذا أرادت أن تغير ظاءرت بتقدير فاعلت وذلك أنهم يبقون اللبن ليسقوه الخيل قال الازهرى قرأت بخط أبى الهيثم لابى حاتم فى باب البقر قال الطائفيون اذا أرادت البقرة الفحل فهى ضبعة كالناقة وهى ظؤرى قال ولا فعل للظؤرى ابن الاعرابى

الظُّؤْرَةُ الدايةُ والظُّؤْرَةُ المُرْضِعة قال أبو منصور رقرأت فى بعض الكتب اسْتَظْأَرَت الكلبة بالظاء أى اجْعَلَّت واسْتَحْرَمت وفى كتاب أبى الهيثم فى البقر الظُّؤْرى من البقر وهى الضَّبِعَة قال الازهرى وروى لنا المنذرى فى كتاب الفروق اسْتَظْأَرت الكلبةُ اذا هاجت فهى مُسْتَظْئِرة قال وأنا واقف فى هذا (ظرر) الظَرُّ والظُرَرَة والظُرَر الحَجَر عامة وقيل هو الحجر المُدَوّر وقيل قطعة حجر له حَدّ كحد السكين والجمع ظِرّان وظُرّان قال ثعلب ظُرَرٌ وظِرّان كجُرَذٍ وجِرْذان وقد يكون ظِرّان وظُرّان جمع ظِرّ كصِنْوٍ وصِنْوان وذِئْب وذُؤْبان وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أن عدى بن حاتم سأله فقال انا نَصِيدُ الصيدَ ولا نجدُ ما نُذَكّى به الا الظِرار وشِقّة العصا قال امْرِ الدمَ بما شئت قال الاصمعى الظِرارُ واحدها ظُرَرٌ وهو حجر مُحَدَّد صُلْب وجمعه ظِرارٌ مثل رُطَب ورِطاب وظِرّانٌ مثل صُرَدٍ وصِرْدان قال لبيد

بجَسْرةٍ تَنْجُلُ الظِرّانَ ناجيةٍ * اذا تَوَقَّدَ فى الدَّيْمُومةِ الظُرَرُ

وفى حديث عدى أيضا لاسكين الا الظِرّانُ ويجمع أيضا على أَظِرّة ومنه فأخذت ظُرَرًا من الاَظِرّة فذبحتها به شمر المَظَرّة فِلْقة من الظِرّان يقطع بها وقال ظَرِير وأَظِرّة ويقال ظُرَرَةٌ واحدةٌ وقال ابن شميل الظُرُّ حجر أملس عريض يكسره الرجل فيجزر به الجزور وعلى كل لون يكون الظُرَر وهو قبل أن يكسر ظُرَر أيضا وهى فى الارض سَلِيل وصَفائح مثل السيوف والسَّلِيل الحجر العريض وانشد

تَقِيه مَظارِيرَ الصُوى من نعاله * بسور تُلَحِّيه الحصا كنَوى القَسْب

وأرض مَظَرّة بكسر الظاء ذاتُ حجارة عن ثعلب وفى التهذيب ذات ظِرّان وحكى الفارسى أرى أرضا مَظَرّةً بفتح الميم والظاء ذات ظِرّان والظَرِيرُ نَعْتُ المكانِ الحَزْن والظَرِيرُ المكان الكثير الحجارة والجمع كالجمع والظَرِيرُ العَلَمُ الذى يُهْتَدَى به والجمع أَظِرّةٌ وظُرّانٌ مثل أَرْغِفة ورُغْفان التهذيب والاَظِرّة من الاعلام الذى يهتدى بها مثل الاَمَرّة ومنها ما يكون مَمْطورًا صلبا يُتَّخَذُ منه الرَحى والظُرَرُ والمَظَرّة الحجر يقطع به الليث يقال ظَرَرْتُ مَظَرّةً وذلك أن الناقة اذا أَبْلَمت وهو داء يأخذها فى حَلْقة الرحم فيضيق فيأخذ الراعى مَظَرّةً ويُدْخِل يده فى بطنها من ظَبْيَتها ثم يقطع من ذلك الموضع كالثُّؤْلُول وهو ما أَبْلَم فى بطن الناقة وظَرَّ مَظَرّةً قطعها وقال بعضهم فى المثل أَظِرّى فانك ناعلة أى اركبى الظُرَر والمعروف بالطاء وقد تقدم (ظفر) الظُفْرُ والظُفُرُ معروف وجمعه أَظْفارٌ وأُظْفورٌ وأَظافيرُ يكون للانسان وغيره وأما قراءة من قرأ كل ذى ظِفْر بالكسر فشاذ غير مأنوس به اذ لا يُعْرَف ظِفْر بالكسر وقالوا الظُفُر لما لا يَصِيد والمِخْلَب لما يَصِيد كله مذكر صرح به اللحيانى والجمع أظفار وهو الأُظْفُور وعلى هذا قولهم أظافير لا على أنه جمع أظفار الذى هو جمع

قوله ممطورا بهامش الاصل مانصه صوابه ممطولا كتبه مصححه

ظُفُر لانه ليس كل جمع يجمع ولهذا احمل الاخفش قراءة من قرأ فَرُهُنٌ مقبوضة على انه جمع رَهْن ويجوز ثقلته لئلا يضطره الى ذلك ان يكون جمع رهان الذى هو جمع رَهْن وأما من لم يقل الاظْفُر فان أظافير عنده ملحقة بباب دُمْلوج بدليل ما انضاف اليها من زيادة الواو معها قال ابن سيده هذا مذهب بعضهم الليث الظُفْر ظُفْر الاصبع وظُفْر الطائر والجميع الأَظفار وجماعة الأَظْفار أظافير لان أظفاراً بوزن اعصار تقول أظافير وأعاصير وان جاء ذلك فى الاشعار جاز ولا يُتكلم به بالقياس فى كل ذلك سواء غير أن السمع آنَسُ فاذا ورد على الانسان شئ لم يسمعه مستعملا فى الكلام اسْتَوحَشَ منه فنَفَر وهو فى الاشعار جيِّد جائز وقوله تعالى وعلى الذين هادُوا حَرَّمْنا كلَّ ذى ظفر دخل فى ذى الظُفُر ذواتُ المناسم من الابل والنعام لانها كالأَظْفار لها ورجل أَظْفَر طويل الاظفار عريضها ولا فعلاء لها من جهة السماع ومَنْسِم أظفر كذلك قال ذو الرمة

بأَظْفَرَ كالعمود اذا اصمعدّت * على وَهَلٍ وأَصْفَرَ كالعَمُود

والتَظْفير غَمْزُ الظُفْر فى التُفّاحة وغيرها وظَفَّرَه يَظْفُره وظَفَّرَه واظَّفَرَه غرز فى وَجْهه ظُفْرَه ويقال ظَفَّرَ فلانٌ فى وَجْه فلان اذا غَرَزَ ظُفْرَه فى لحمه فعقَره وكذلك التَظْفير فى القِثّاء والبطِّيخ وكلُّ ما غَرَزْتَ فيه ظُفْرَكَ فشَدَخْتَه أو أثَّرْتَ فيه فقد ظَفَّرْتَه انشد ثعلب لخَنْدَق بن اياد

* ولا تُوَقِّ الحَلْقَ ان تَظْفَرا * واظَّفَر الرجلُ واطَّفَر أى أَعْلَقَ ظُفْرَه وهو افتعل فأدغم وقال العجاج يصف بازيا

تقَضِّىَ البازى اذا البازى كَسَرْ * أبصرَ خِرْبانَ فضاءٍ فانْكَدَرْ * شاكى الكَلاليب اذا أَهْوَى اظَّفَرْ

الكَلاليبُ مَخاليبُ البازى الواحد كَلُّوب والشاكى مأخوذ من الشَوْكة وهو مقلوب أى حاد المخاليب واظَّفَر أيضا بمعنى ظَفِر بهم ورجل مُقَلَّم الظُفُر عن الاذى وكَليل الظُفْر عن العِدا وكذلك على المثل ويقال للرجل انه لمَقلوم الظُفُر أى لا يُنْكِى عَدُوًّا وقال طرفة

* لَسْتُ بالفانى ولا كَلِّ الظُفُر * ويقال للمَهِين هو كَليلُ الظُفُر ورجل أَظْفَرُ بيِّن الظَفَر اذا كان طويلَ الاظْفار كما تقول رجل أَشْعَرُ طويل الشعر ابن سيده والظُفْر ضَرْبٌ من العطر أَسْوَدُ مُقْتَلَفٌ من أصله على شكل ظُفْر الانسان يوضع فى الدخنة والجمع أَظْفار وأظافير وقال صاحب العين لا واحد له وقال الازهرى لا يُفْرَدُ منه الواحد قال وربما قال بعضهم أَظْفارةٌ واحدة وليس بجائز فى القياس ويجمعونها على أظافير وهذا فى الطيب واذا أُفرد شئ من نحوها ينبغى أن يكون ظُفْراً وفُوهاً وهم يقولون أظفار وأظافير وأفواه وأفاويه لهذين العطرين وظَفَّرَ ثوبه طيَّبه بالظُفْر

وفى

وفي حديث أم عطية لا تمس المحد الا نبذة من قسط أظفار وفي رواية من قسط وأظفار قال الاظفار جنس من الطيب لا واحد له من لفظه وقيل واحده ظفر وهو شيء من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر وظفرت الارض أخرجت من النبات ما يمكن احتفاره بالظفر وظفر العرفج والارطى خرج منه شبه الاظفار وذلك حين يخوص وظفر البقل خرج كأنه أظفار الطائر وظفر النصي والوشيج والبردي والثمام والصليان والعرز والهدب اذا خرج له عنقر أصفر كالظفر وهي خوصة تندر منه فيها نور أغبر الكسائي اذا اطلع النبت قيل قد ظفر تظفيرا قال أبو منصور هو مأخوذ من الاظفار الجوهري والظفر ما اطمأن من الارض وأنبت ويقال ظفر النبت اذا طلع مقدار الظفر والظفر والظفرة بالتحريك داء يكون في العين يتجللها منه غاشية كالظفر وقيل هي لحمة تنبت عند المآقي حتى تبلغ السواد وربما أخذت فيه وقيل الظفرة بالتحريك جليدة تغشى العين تنبت تلقاء المآقي وربما قطعت وان تركت غشيت بصر العين حتى تكل وفي الصحاح جليدة تغشى العين نابتة من الجانب الذي يلي الانف على بياض العين الى سوادها قال وهي التي يقال لها ظفر عن أبي عبيد وفي صفة الدجال وعلى عينه ظفرة غليظة بفتح الظاء والفاء وهي لحمة تنبت عند المآقي وقد تمتد الى السواد فتغشيه وقد ظفرت عينه بالكسر تظفر ظفرا فهي ظفرة ويقال ظفر فلان فهو مظفور وعين ظفرة وقال أبو الهيثم

ما القول في عجيز كالحمره * بعينها من البكاء ظفره * حل ابنها في السجن وسط الكفره

الفراء الظفرة لحمة تنبت في الحدقة وقال غيره الظفر لحم ينبت في بياض العين وربما جلل الحدقة وأظفار الجلد ما تكسر منه فصارت له غضون وظفر الجلد دلكه لتملاس أظفاره الاصمعي في السية الظفر وهو ما وراء معقد الوتر الى طرف القوس والجمع ظفرة قال الازهري هذا يقال للظفر أظفور وجمعه أظافير وأنشد

ما بين لقمتها الاولى اذا ازدردت * وبين أخرى تليها قيس أظفور

والظفر بالفتح الفوز بالمطلوب الليث الظفر الفوز بما طلبت والفلج على من خاصمت وقد ظفر به وعليه وظفره ظفرا مثل لحق به ولحقه فهو ظفر وأظفره الله به وعليه وظفره به تظفيرا ويقال ظفر الله فلانا على فلان وكذلك أظفره الله ورجل مظفر وظفر وظفيه لا يحاول أمرا الا ظفر به قال العجير السلولي يمدح رجلا

هو الظفر الميمون ان راح أو غدا * به الركب والتلعابة المتحبب

ورجل مُظَفَّرٌ صاحب دَوْلَةٍ فى الحرب وفلان مُظَفَّرٌ لا يَؤُوبُ الا بالظَّفَرِ فثُقِّلَ نعتُه للكثرة والمبالغة وان قيل ظَفَّرَ اللهُ فلانا أى جعله مُظَفَّرًا جاز وحسن أيضا وتقول ظَفَّرَه اللهُ عليه أى غَلَّبه عليه وكذلك اذا سُئِلَ أيهما أظْفَرُ فأُخْبِرَ عن واحد غَلَبَ الآخر وقد ظَفَّرَه قال الاخفش وتقول العرب ظَفِرْتُ عليه فى معنى ظَفِرْتُ به وما ظَفَرَتْكَ عَيْنِى مُنْذُ زمان أى ما رأتك وكذلك ما أَخَذَتْكَ عينى منذ حين وظَفَّرَه دعا له بالظَّفَرِ وظَفِرْتُ به فأنا ظافرٌ وهو مَظْفُورٌ به ويقال أظْفَرَنِى اللهُ به وتَظافَرَ القومُ عليه وتظاهروا بمعنى واحد وظَفَارِ مثل قَطَامِ مبنية موضعٌ وقيل هى قَرْيَةٌ من قُرَى حِمْيَرَ اليها ينسب الجَزْعُ الظَّفارِىّ وقد جاءت مرفوعة أُجْرِيَتْ مُجْرَى رَبابِ اذا سَمَّيْتَ بها ابن السكيت يقال جَزْعٌ ظَفارِىٌّ منسوب الى ظَفارِ أسد مدينة باليمن وكذلك عُودٌ ظَفارِىٌّ منسوب وهو العود الذى يُتَبَخَّرُ به ومنه قولهم مَنْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ أى تعلم الحِمْيَرِيَّةَ وقيل كل أرض ذات مَغْرَةٍ ظَفارِ وفى الحديث كان لباسُ آدمَ عليه السلام الظُّفُرَ أى شئ يُشْبِهُ الظُّفُرَ فى بياضه وصفائه وكَثافته وفى حديث الافك عِقْدٌ من جَزْعِ أظفارٍ قال ابن الاثير هكذا روى وأريد بها العِطْرُ المذكورُ أولا كأنه يؤخذ فيُثَقَّبُ ويُجْعَلُ فى العِقْدِ والقلادة قال والصحيح فى الرواية أنه من جَزْعِ ظَفارِ مدينة لحِمْيَرَ باليمن والاظفارُ كِبارُ القِرْدانِ وكواكبُ صِغارٌ وظَفِرٌ ومُظَفَّرٌ ومُظَفِّرٌ ومُظْفارٌ أسماء وبنو ظَفَرٍ بطنان بطن فى الانصار وبطن فى بنى سليم **(ظهر)** الظَّهْرُ من كل شئ خلافُ البَطْنِ والظَّهْرُ من الانسان من لَدُنْ مُؤَخَّرِ الكاهل الى أدنى العجز عند آخره مذكر لا غير صرح بذلك اللحيانى وهو من الاسماء التى وُضِعَتْ مَوْضِعَ الظروف والجمع أَظْهُرٌ وظُهُورٌ وظُهْرانٌ أبو الهيثم الظَّهْرُ سِتُّ فقارات والكاهلُ والكَتَدُ سِتُّ فقارات وهما بين الكتفين وفى الرَّقَبَة ست فقارات قال أبو الهيثم الظَّهْرُ الذى هو ستُّ فِقَرٍ يَكْتَنِفُها المَتْنانِ قال الازهرى هذا فى البَعير وفى حديث الخيل ولم يَنْسَ حقَّ الله فى رقابها ولا ظُهُورها قال ابن الاثير حَقُّ الظهور أن يَحْمِلَ عليها مُنْقَطِعًا أو يُجاهِدَ عليها ومنه الحديث الآخر ومن حقها إفْقارُ ظَهْرِها وقَلَبَ الامرَ ظَهْرًا لبَطْنٍ أنعم تدبيره وكذلك يقول المُدَبِّرُ للامر وقَلَبَ فلان أمرَه ظَهْرًا لبَطْنٍ وظَهْرَه لبَطْنِه وظَهْرَه للبَطْنِ قال الفرزدق

كيف تَرانِى قالِبًا مِجَنِّى * أَقْلِبُ أمرى ظَهْرَه للبَطْنِ

وانما اختار الفرزدق ههنا للبَطْنِ على قوله لبَطْنٍ لان قوله ظَهْرَه معرفة فأراد أن يعطف عليه معرفة مثله وان اختلف وجه التعريف قال سيبويه هذا باب من الفعل يُبْدَلُ فيه الآخر من الاول يَجْرِى على الاسم كما يَجْرِى أجمعون على الاسم ويُنْصَبُ بالفعل لانه مفعول فالبدل أن يقول ضرب

عبدُالله ظَهرهُ وبَطْنهُ وضُرِبَ زيدٌ الظهرُ والبطنُ وقُلِبَ عمرٌو ظَهْرُهُ وبطنُهُ فهذا كله على البدل قال وان شئت كان على الاسم بمنزلة أجمعين يقول يصير الظهر والبطن توكيداً للعبد الله كما يصير أجمعون توكيداً للقوم كأنك قلت ضُرِبَ كلّه قال وان شئت نصبت فقلت ضُرِبَ زيدٌ الظَهْرَ والبطنَ قال ولكنهم أجازوا هذا كما أجازوا دخلت البيتَ وانما معناه دخلت في البيت والعامل فيه الفعل قال وليس المنتصبُ ههنا بمنزلة الظروف لانك لو قلت هو ظَهْرَهُ وبطْنَهُ وأنت تعني شيأً على ظهره لم يجزولم يجيزوه في غير الظَّهْرِ والبَطْنِ والسَّهْلِ والجَبَلِ كما لم يجز دخلتُ عبدَالله وكما لم يجز حذف حرف الجر الافي أماكن مثل دخلت البيتَ واختص قولهم الظهرَ والبطنَ والسهلَ والجبلَ بهذا كما أن لَدُنْ مع غُدْوَةٍ لها حال ليست في غيرها من الاسماء وقوله صلى الله عليه وسلم ما نزل من القرآن آية الالها ظَهْرٌ وبَطْنٌ ولكل حَرْفٍ حَدٌّ ولكل حَدٍّ مُطَّلَعٌ قال أبو عبيد قال بعضهم الظهر لفظ القرآن والبطن تأويله وقيل الظهر الحديث والخبر والبطن ما فيه من الوعظ والتحذير والتنبيه والمُطَّلَعُ مَأْتَى الحد ومَصْعَدُهُ أي قد عمل بها قوم أو سيعملون وقيل في تفسير قوله لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ قيل ظهرها لفظها وبطنها معناها وقيل أراد بالظهر ما ظهر تأويله وعرف معناه وبالبطن ما بَطَنَ تفسيره وقيل قَصَصُهُ في الظاهر اخبار وفي الباطن عِبْرَةٌ وتنبيه وتحذير وقيل أراد بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والتعلم والمُظَهَّرُ بفتح الهاء مشددة الرجل الشديد الظهر وظَهَرَهُ يَظْهَرُهُ ظَهْراً ضرب ظَهْرَهُ وظَهِرَ ظَهَراً اشتكى ظَهْرَهُ ورجل ظَهِيرٌ يشتكي ظَهْرَهُ والظَّهَرُ مصدر قولك ظَهِرَ الرجل بالكسر اذا اشتكى ظَهْرَهُ الازهري الظُّهارُ وجع الظَّهْرِ ورجل مَظْهُورٌ وظَهَرْتُ فلاناً أصبت ظَهْرَهُ وبعيرٌ ظَهِيرٌ لا يُنْتَفَعُ بظَهْرِهِ من الدَّبَرِ وقيل هو الفاسد الظَّهْرِ من دَبَرٍ أو غيره قال ابن سيده رواه ثعلب ورجل ظَهِيرٌ ومُظَهَّرٌ قويُّ الظَّهْرِ ورجل مُصَدَّرٌ شديد الصَّدْرِ ومَصْدُورٌ يشتكي صَدْرَهُ وقيل هو الصُّلْبُ الشديد من غير أن يُعَيَّنَ منه ظَهْرٌ ولا غيره وقد ظَهَرَ ظَهَارَةً ورجل خفيف الظَّهْرِ قليل العيال وثقيل الظهر كثير العيال وكلاهما على المَثَلِ وأَكَلَ الرجلُ أُكْلَةً ظَهَرَ منها ظَهْرَةً أي سَمِنَ منها قال وأَكْلَةً ان أصبح منها لناتياً ولقد نَتَوْتُ من أكلةٍ أكلتها يقول سَمِنْتُ منها وفي الحديث خَيْرُ الصدقة ما كان عن ظَهْرِ غِنًى أي ما كان عَفْواً قد فَضَلَ عن غِنًى وقيل أراد ما فَضَلَ عن العِيَالِ والظَّهْرُ قد يزاد في مثل هذا اشباعاً للكلام وتمكيناً كأنّ صدقته الى ظَهْرٍ قويّ من المال قال مَعْمَرٌ قلت لأَيُّوبَ ما كان عن ظَهْرِ غِنًى ما ظَهْرُ غِنًى قال أيوب ما كان عن فَضْلِ عيال وفي حديث طلحة ما رأيتُ أحداً أعطى لجزيل عن ظَهْرِ يَدٍ من طلحة قيل عن ظهر يدٍ ابتداء

من غير مكافأة وفلانٌ يأكل عن ظَهْرِ يَدِ فُلانٍ اذا كان هو يُنْفِقُ عليه والفُقَراء يأكلون عن ظَهْرِ أيدى الناس قال الفراء العرب تقول هذا ظَهْرُ السماء وهذا بَطْنُ السماء لظاهرها الذى تراه قال الازهرى وهذا جاء فى الشئ ذى الوجهين الذى ظَهْرُه كبَطْنه كالحائط القائم لما وَلِيَكَ يقال بطنُه ولما وَلِىَ غيرَكَ ظَهْرُه فأما ظِهارةُ الثوب وبِطانَتُه فالبِطانةُ ماوَلِىَ منه الجسدَ وكان داخلا والظِّهارَةُ ما علا وظَهَر ولم يَلِ الجسدَ وكذلك ظِهارَةُ البِساط وبِطانَتُه مما يلى الارضَ ويقال ظَهَرْتُ الثوبَ اذا جعلتَ له ظِهارةً وبَطَنْتُه اذا جعلتَ له بِطانةً وجمعُ الظِّهارَة ظَهائِرُ وجمع البِطانة بَطائِنُ والظِّهارَةُ بالكسر نقيض البِطانة وظَهَرْتُ البيتَ عَلَوْتُه وأَظْهَرْتُ بفلان أعليت به وتظاهر القومُ تَدابَرُوا كأنه وَلَّى كلُّ واحد منهم ظَهْرَه الى صاحبه وأَقرانُ الظَّهْرِ الذين يجيئونك من ورائك أو من وراء ظَهْرِكَ فى الحرب مأخوذ من الظَّهْر قال أبو خراش

لكانَ جميلٌ أَسْوَأَ الناسِ تِلَّةً * ولكنَّ أَقْرانَ الظُّهُورِ مَقاتِلُ

الاصمعى فلان قِرْنُ الظَّهْر وهو الذى يأتيه من ورائه ولا يعلم قال ذلك ابن الاعرابى وأنشد

فلو كان قِرْنِى واحدًا لكُفِيتُه * ولكنَّ أَقْرانَ الظُّهُورِ مَقاتِلُ

وروى ثعلب عن ابن الاعرابى انه أنشده

فلو أنهم كانوا لَقُونا بمِثْلِنا * ولكنَّ أَقْرانَ الظُّهُورِ مَغالِبُ

قال أقران الظهور أن يتظاهروا عليه اذا جاء اثنان وأنت واحد غلباك وشَدَّه الظُّهارِيَّةَ اذا شَدَّه الى خَلْف وهو من الظَّهْر ابن بزرج أَوْثَقَه الظُّهارِيَّةَ أى كَتَّفَه والظَّهْرُ الرِّكابُ التى تحمل الاثقال فى السفر لحملها اياها على ظُهُورها وبنو فلان مُظْهِرون اذا كان لهم ظَهْرٌ يَنْقُلون عليه كما يقال مُنْجِبُون اذا كانوا أصحاب نَجائِبَ وفى حديث عَرْفَجَةَ فتناول السيف من الظَّهْر فحَذَفَه به الظَّهْرُ الابل التى يحمل عليها ويركب يقال عند فلان ظَهْرٌ أى ابل ومنه الحديث أتأذن لنا فى نَحْرِ ظَهْرِنا أى ابلنا التى نركبها وتُجْمَع على ظُهْرانٍ بالضم ومنه الحديث فجعل رجالٌ يستأذنونه فى ظُهْرانهم فى عُلْوِ المدينة وفلانٌ على ظَهْرٍ أى مُزْمِعٌ للسفر غير مطمئن كأنه قد ركب ظَهْرًا لذلك قال يصف أمواتا

ولو يَسْتَطِيعُونَ الرَّواحَ تَرَوَّحُوا * معى أو غَدَوْا فى المُصْبِحِينَ على ظَهْرِ

والبعير الظِّهْرِىُّ بالكسر هو العُدَّة للحاجة ان احتيج اليه نسب الى الظَّهْر نَسَبًا على غير قياس يقال اتَّخِذْ معك بعيرا أو بعيرين ظِهْرِيَّيْنِ أى عُدَّةً والجمع ظَهارِىُّ وظَهارِىٌّ وفى الصحاح ظَهارِىُّ غير مصروف لان ياء النسبة ثابتة فى الواحد وبعيرٌ ظَهِيرٌ بَيِّنُ الظَّهارَةِ اذا كان شديدا قويا وناقة

ظهيرة وقال الليث الظَّهِيرُ من الابل القوى الظَّهْر صحيحه والفعل ظَهَرَ ظَهَارَةً وفى الحديث فعمد الى بعير ظَهِيرٍ فأَمَرَ به فرُحِلَ يعنى شديد الظهر قويا على الرِّحْلَة وهو منسوب الى الظَّهْر وقد ظَهَرَ به واسْتَظْهَرَه وظَهَرَ بحاجة الرجل وظَهَّرَها وأَظْهَرَها جعلها بظَهْر واستخف بها ولم يَخِفَّ لها ومعنى هذا الكلام انه جعل حاجته وراء ظَهْرِه تهاونا بها كأنه أزالها ولم يلتفت اليها وجعلها ظِهْرِيَّةً أى خَلْفَ ظَهْرٍ كقوله تعالى فنَبَذُوه وراء ظُهُورِهم بخلاف قولهم واجَهَ ارادَتَه اذا أقبل عليها بقضائها وجَعَلَ حاجَتَه بظَهْرٍ كذلك قال الفرزدق

تَمِيمُ بنَ قَيْسٍ لا تَكُونَنَّ حاجَتِى * بظَهْرٍ فلا يَعْيَا عَلَىَّ جَوابُها

والظِّهْرِىُّ الذى تجعله بظَهْر أى تنساه والظِّهْرِىُّ الذى تَنْساه وتَغْفُل عنه ومنه قوله واتَّخَذْتُموه وراءكم ظِهْرِيًّا أى لم تلتفتوا اليه ابن سيده واتخذ حاجته ظِهْرِيًّا استهان بها كأنه نَسَبَها الى الظَّهْر على غير قياس كما قالوا فى النسب الى البَصْرَة بِصْرِىٌّ وفى حديث على عليه السلام اتَّخَذْتُموه وَرَاءكم ظِهْرِيًّا حتى شُنَّتْ عليكم الغاراتُ أى جعلتموه وراء ظهوركم قال وكسر الظاء من تغييرات النَّسَب وقال ثعلب فى قوله تعالى واتخذتموه وراءكم ظِهْرِيًّا أى نَبَذْتُم ذكر الله وراء ظهوركم وقال الفراء يقول تركتم أمر الله وراء ظهوركم يقول شعيب عليه السلام عَظَّمْتُم أَمْرَ رَهْطِى وتركتم تعظيم الله وخوفه وقال فى أثناء الترجمة أى واتخذتم الرهط وراءكم ظِهْرِيًّا تَسْتَظْهِرُون به علىّ وذلك لا ينجيكم من الله تعالى يقال اتخذ بعيرا ظِهْرِيًّا أى عُدَّةً ويقال للشئ الذى لا يُعْنَى به قد جعلت هذا الامر بظَهْرٍ ورَمَيْته بظَهْرٍ وقولهم لا تجعل حاجتى بظَهْرٍ أى لا تَنْسَها وحاجته عندك ظاهِرَةٌ أى مُطَّرَحَةٌ وراء الظَّهْر وأَظْهَرَ بحاجته واظَّهَرَ جعلها وراء ظَهْره أصله اظْتَهَرَ أبو عبيدة جعلت حاجته بظَهْرٍ أى بظَهْرِى خَلْفِى ومنه قوله واتخذتموه وراءكم ظِهْرِيًّا وهو استهانتك بحاجة الرجل وجعلنى بظَهْرٍ أى طرحنى وظَهَرَ به وعليه يَظْهَرُ قَوِىَ وفى التنزيل العزيز أو الطِّفْل الذين لم يَظْهَرُوا على عَوْراتِ النساء أى لم يبلغوا أن يطيقوا اتيانَ النساء وقوله

خَلَفْتَنا بين قَوْمٍ يَظْهَرُونَ بنا * أَموالُهُمْ عازِبٌ عنا ومَشْغُولُ

هو من ذلك قال ابن سيده وقد يكون من قولك ظَهَرَ به اذا جعله وراءه قال وليس بقوى وأراد منها عازب ومنها مشغول وكل ذلك راجع الى معنى الظَّهْر وأما قوله عز وجل ولا يُبْدِينَ زينتهن الا ما ظهر منها روى الازهرى عن ابن عباس قال الكَفُّ والخاتَمُ والوَجْهُ وقالت عائشة الزينة الظاهرة القُلْبُ والفَتَخَة وقال ابن مسعود الزينة الظاهرة الثياب والظَّهْرُ طريق البَرِّ ابن سيده

وطريق الظَّهْر طريق البَرِّ وذلك حين يكون فيه مَسْلَك فى البر ومسلك فى البحر والظَّهْر من الارض ما غلظ وارتفع والبطن ما لانَ منها وسَهُل ورَقَّ واطْمأَنَّ وسال الوادى ظَهْرًا اذا سال بمَطَر نفسه فان سال بمطر غيره قيل سال دُرًّا وقال مرة سال الوادى ظُهْرًا كقولك ظَهْرا قال الازهرى وأَحْسِبُ الظُّهْر بالضم أَجْوَدَ لانه أنشد

ولو دَرَى انَّ ما جاهَرْتَنِى ظُهُرًا * ما عُدْتُ ما لأْلأَتْ أَذنابَها الفُؤَرُ

وظَهَرَت الطيرُ من بلد كذا الى بلد كذا انحدرت منه اليه وخص أبو حنيفة به النَّسْر فقال يَذْكُر النُّسُور اذا كان آخر الشتاء ظَهَرَتْ الى نَجْد تَتَحَيَّنُ نِتاجَ الغنم فتأكل أَشْلاءَها وفى كتاب عمر رضى الله عنه الى أبى عُبيدة فاظْهَرْ بمن معك من المسلمين اليها يعنى الى أرض ذكرها أى اخْرُجْ بهم الى ظاهرها وأَبْرِزْهم وفى حديث عائشة كان يصلى العَصْر فى حُجْرتى قبل أن تظهر تعنى الشمس أى تعلو السَّطْحَ وفى رواية ولم تَظْهَر الشمسُ بَعْدُ من حُجْرتها أى لم ترتفع ولم تخرج الى ظَهْرها ومنه قوله * وانّا لنرجو فوق ذلك مَظْهَرا * يعنى مَصْعَدًا والظاهِرُ خلاف الباطن ظَهَرَ يَظْهَرُ ظُهُورًا فهو ظاهر وظَهِير قال أبو ذؤيب

فانَّ بَنِى لِحْيانَ امّا ذَكَرْتَهُم * ثَناهُمْ اذا أَخْنَى اللِّئامُ ظَهِيرُ

ويروى طهير بالطاء المهملة وقوله تعالى وذَرُوا ظاهِرَ الاثم وباطنَه قيل ظاهره المُخالَّةُ على جهة الرِّيبَة وباطنه الزنا قال الزجاج والذى يدل عليه الكلام والله أعلم ان المعنى اتركوا الاثم ظَهْرًا وبَطْنًا أى لا تقربوا ما حرم الله جَهْرا ولا سرا والظاهِرُ من أسماء الله عزوجل وفى التنزيل العزيز هو الاوّل والآخر والظاهر والباطن قال ابن الاثير هو الذى ظهر فوق كل شئ وعلا عليه وقيل عُرِفَ بطريق الاستدلال العقلى بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه وهو نازل بين ظَهْرَيْهِم وظَهْرانَيْهِم بفتح النون ولا يكسر بين أَظْهُرِهم وفى الحديث فأقاموا بين ظَهْرانيهم وبين أَظْهُرهم قال ابن الاثير تكررت هذه اللفظة فى الحديث والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد لهم وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدا ومعناه ان ظَهْرًا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو مَكْنُوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين أَظْهُرِهم ثم كثر حتى استعمل فى الاقامة بين القوم مطلقا ولقيته بين الظَّهْرَيْنِ والظَّهْرانَيْن أى فى اليومين أو الثلاثة أو فى الايام وهو من ذلك وكل ما كان فى وسط شئ ومُعْظَمه فهو بين ظَهْرَيْه وظَهْرانَيْه وهو على ظَهْر الاناء أى ممكن لك لا يحال بينكما عن ابن الاعرابى الازهرى عن الفراء فلان بين ظَهْرَيْنا وظَهْرانَيْنا

وأظهرنا بمعنى واحد قال ولا يجوز بين ظهرانينا بكسر النون ويقال رأيته بين ظهرانى الليل أى بين العشاء الى الفجر قال الفراء أتيته مرة بين الظهرين يوما فى الايام قال وقال أبو فقعس انما هو يوم بين عامين ويقال للشئ اذا كان فى وسط شئ هو بين ظهريه وظهرانيه وأنشد

* أليس دعصا بين ظهرى أوعسا * والظواهر أشراف الارض الاصمعى يقال هاجت ظهور الارض وذلك ما ارتفع منها ومعنى هاجت يبس بقلها ويقال هاجت ظواهر الارض ابن شميل ظاهر الجبل أعلاه وظاهرة كل شئ أعلاه استوى أولم يستو ظاهره واذا علوت ظهره فأنت فوق ظاهرته قال مهلهل

وخيل تكدس بالدارعين * كمشى الوعول على الظاهره

وقال الكميت

فحللت معتلج البطا * ح وحل غيرك بالظواهر

قال خالد بن كلثوم معتلج البطاح بطن مكة والبطحاء الرمل وذلك ان بنى هاشم وبنى أمية وسادة قريش نزول ببطن مكة ومن كان دونهم فهم نزول بظواهر جبالها ويقال أراد بالظواهر أعلى مكة وفى الحديث ذكر قريش الظواهر وقال ابن الاعرابى قريش الظواهر الذين نزلوا بظهور جبال مكة قال وقريش البطاح أكرم وأشرف من قريش الظواهر وقريش البطاح هم الذين نزلوا بطاح مكة والظهار الريش قال ابن سيده الظهران الريش الذى يلى الشمس والمطر من الجناح وقيل الظهار بالضم والظهران من ريش السهم ما جعل من ظهر عسيب الريشة وهو الشق الأقصر وهو أجود الريش الواحد ظهر فأما ظهران فعلى القياس وأما ظهار فنادر قال ونظيره عرق وعراق ويوصف به فيقال ريش ظهار وظهران والبطنان ما كان من تحت العسيب واللؤام أن يلتقى بطن قذة وظهر أخرى وهو أجود ما يكون فاذا التقى بطنان أو ظهران فهو لغاب ولغب وقال الليث الظهار من الريش هو الذى يظهر من ريش الطائر وهو فى الجناح قال ويقال الظهار جماعة واحدها ظهر ويجمع على الظهران وهو أفضل ما يراش به السهم فاذا ريش بالبطنان فهو عيب والظهر الجانب القصير من الريش والجمع الظهران والبطنان الجانب الطويل الواحد بطن يقال رش سهمك بظهران ولا ترشه ببطنان واحدهما ظهر وبطن مثل عبد وعبدان وقد ظهرت الريش السهم والظهران جناحا الجرادة الأعليان الغليظان عن أبى حنيفة وقال أبو حنيفة قال أبو زياد للقوس ظهر وبطن فالبطن ما يلى منها الوتر وظهرها الآخر الذى ليس فيه وتر وظاهر بين نعلين وثوبين لبس أحدهما على الآخر وذلك اذا طارق بينهما وطابق وكذلك ظاهر بين درعين وقيل ظاهر الدرع لأم بعضها على بعض وفى الحديث أنه ظاهر بين درعين يوم

أحدا أي جمع وليس أحدهما فوق الآخر وكأنه من التظاهر التعاون والتساعد وقول ورقاء ابن زهير

رأيت زهيرا تحت كلكل خالد * فجئت اليه كالعجول أبادر
فشلت يميني يوم أضرب خالدا * ويمنعه مني الحديد المظاهر

انما عنى بالحديد هنا الدرع فسمى النوع الذي هو الدرع باسم الجنس الذي هو الحديد وقال أبو النجم

سبي الحماة وادرهي عليها * ثم اقرعي بالود منكبيها * وظاهري بجلف عليها

قال ابن سيده هو من هذا وقد قيل معناه استظهري قال وليس بقوي واستظهر به أي استعان وظهرت عليه أعنته وظهر علي أعانني كلاهما عن ثعلب وتظاهروا عليه تعاونوا وأظهره الله على عدوه وفي التنزيل العزيز وان تظاهرا عليه وظاهر بعضهم بعضا أعانه والتظاهر التعاون وظاهر فلان فلانا عاونه والمظاهرة المعاونة وفي حديث علي عليه السلام أنه بارز يوم بدر وظاهر أي نصر وأعان والظهير العون الواحد والجميع في ذلك سواء وانما لم يجمع ظهير لان فعيلا وفعولا قد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع كما قال الله عز وجل انا رسول رب العالمين وفي التنزيل العزيز وكان الكافر على ربه ظهيرا يعني بالكافر الجنس ولذلك أفرد وفيه أيضا والملائكة بعد ذلك ظهير قال ابن سيده وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم للجماعة هم صديق وهم فريق والظهير المعين وقال الفراء في قوله عز وجل والملائكة بعد ذلك ظهير قال يريد أعوانا فقال ظهير ولم يقل ظهراء قال ابن سيده ولو قال قائل ان الظهير لجبريل وصالح المؤمنين والملائكة كان صوابا ولكن حسن أن يجعل الظهير للملائكة خاصة لقوله والملائكة بعد ذلك أي مع نصرة هؤلاء ظهير وقال الزجاج والملائكة بعد ذلك ظهير في معنى ظهراء أراد والملائكة أيضا نصار للنبي صلى الله عليه وسلم أي أعوان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال وحسن أولئك رفيقا أي رفقاء فهو مثل ظهير في معنى ظهراء أفرد في موضع الجمع كما أفرده الشاعر في قوله

يا عاذلاتي لا تردن ملامتي * ان العواذل لسن لي بأمير

يعني لسن لي بأمراء وأما قوله عز وجل وكان الكافر على ربه ظهيرا قال ابن عرفة أي مظاهرا لأعداء الله تعالى وقوله عز وجل وظاهروا على اخراجكم أي عاونوا وقوله تظاهرون عليهم أي تتعاونون والظهرة الأعوان قال تميم

ألهفي على عز عزيز وظهرة * وظل شباب كنت فيه فأدبرا

والظهرة والظهرة الكسر عن كراع كالظهر وهم ظهرة واحدة أي يتظاهرون على الأعداء وجاءنا

في

فى ظُهْرَتِه وظَهَرَتِه وظاهِرَتِه أى فى عشيرته وقومه وناهضته الذين يعينونه وظاهَرَ عليه أعان واستظهره عليه استعانه واستَظْهَرَ عليه بالامر استعان وفى حديث على كرّم الله وجهه يُستَظْهَرُ بحُجَج الله وبنعمته على كتابه وفلان ظِهْرَتى على فلان وأنا ظِهْرَتُكَ على هذا أى عَوْنُكَ الاصمعى هو ابن عمه دِنْيًا فاذا تباعد فهو ابن عمه ظَهْرًا بجزم الهاء وأما الظَّهَرَةُ فهم ظَهْرُ الرجل وأنصاره بكسر الظاء الليث رجل ظَهْرِىٌّ من أهل الظَّهْر ولو نسبت رجلا الى ظَهْر الكوفة لقلت ظَهْرِىٌّ وكذلك لو نسبت جلدًا الى الظَّهْر لقلت جِلْدٌ ظَهْرِىٌّ والظُّهُور الظَّفَرُ بالشئ والاطلاع عليه ابن سيده الظُّهور الظفر ظَهَرَ عليه يَظْهَرُ ظُهُورًا وأَظْهَره الله عليه وله ظَهْرٌ أى مال من ابل وغنم وظَهَرَ بالشئ ظَهْرًا فَخَرَ وقوله * واظْهَرْ ببزّته وعَقْدِ لوائه * أى افْخَرْ به على غيره وظَهَرْتُ به افتخرت به وظَهَرْتُ عليه قَوِيتُ عليه يقال ظَهَرَ فلانٌ على فلان أى قَوِىَ عليه وفلان ظاهِرٌ على فلان أى غالب عليه وظَهَرْتُ على الرجل غلبته وفى الحديث فظَهَرَ الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهْدٌ فقَنَتَ شهرا بعد الركوع يدعو عليهم اى غَلَبُوهم قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية قالوا والاشبه أن يكون مُغَيَّرًا كما جاء فى الرواية الاخرى فغَدَرُوا بهم وفلان من وَلَدِ الظَّهْر أى ليس منا وقيل معناه أنه لا يلتفت اليهم قال أَرْطاةُ بن سُهَيَّة

فَمَنْ مُبْلِغٌ أبناءَ مُرَّةَ أننا * وَجَدْنا بَنِى البَرْصاءِ من وَلَدِ الظَّهْرِ

أى من الذين يَظْهَرُون بهم ولا يلتفتون الى أرحامهم وفلان لا يَظْهَرُ عليه أحد أى لا يُسَلِّم والظَّهَرَةُ بالتحريك ما فى البيت من المتاع والثياب وقال ثعلب بيت حَسَنُ الظَّهَرَةِ والاَهَرَةِ فالظَّهَرَةُ ما ظَهَرَ منه والاَهَرَةُ ما بَطَنَ منه ابن الاعرابى بيت حَسَنُ الاَهَرَةِ والظَّهَرَةِ والعَقارِ بمعنى واحد وظَهَرَةُ المال كثرته وأَظْهَرَنا الله على الامر أَطْلَعَ وقوله فى التنزيل العزيز فما اسطاعوا أن يَظْهَرُوه أى ما قَدَرُوا أن يَعْلُوا عليه لارتفاعه يقال ظَهَرَ على الحائط وعلى السَّطْح صار فوقه وظَهَرَ على الشئ اذا غلبه وعلاه ويقال ظَهَرَ فلانٌ الجَبَلَ اذا علاه وظَهَرَ السَّطْحَ ظُهُورًا علاه وقوله تعالى ومَعارِجَ عليها يَظْهَرُونَ أى يَعْلُون والمعارج الدَّرَجُ وقوله عز وجل فأَصْبَحُوا ظاهرين أى غالبين عالين من قولك ظَهَرْتُ على فلان أى عَلَوْتُه وغلبته يقال أَظْهَرَ الله المسلمين على الكافرين أى أعلاهم عليهم والظَّهْرُ ما غاب عنك يقال تكلمت بذلك عن ظَهْرِ غَيْبٍ والظَّهْرُ فيما غاب عنك وقال لبيد * عن ظَهْرِ غَيْبٍ والاَنِيسُ سَقامُها * ويقال حَمَلَ فلانٌ القرآنَ على ظَهْرِ لسانه كما يقال حفظه عن ظَهْرِ قلبه وفى الحديث من قرأ القرآن فاستظهره أى حفظه تقول قرأت القرآن عن ظَهْرِ

قلبي أي قرأته من حفظي وظَهْرُ القَلْب حفْظُه عن غير كتاب وقد قرأه ظاهرا واسْتَظْهره أي حفظه وقرأه ظاهرًا والظاهرةُ العينُ الجاحظَةُ النضر العين الظَّاهِرةُ التي ملأَتْ نُقْرَةَ العَيْنِ وهي خلاف الغائرة وقال غيره العين الظاهرة هي الجاحظة الوَحْشَةُ وقَدَمٌ ظَهْرٌ قديعة كأنها تلقي وَرَاءَ الظَّهْر لقدَمها قال حُمَيْدُ بن ثور فَتَغَيَّرَتْ إلَّا دعاءَها * ومعرسًا من جوفه ظَهْرُ

وتظاهر القومُ تَدابَرُوا وقد تقدم انه التَّعاوُن فهو ضد وقتله ظَهْرًا أي غِيلَةً عن ابن الاعرابي وظَهَر الشئُ بالفتح ظُهورًا تبيَّنَ وأظْهَرْتُ الشئَ بَيَّنْته والظُّهور بُدُوُّ الشئ الخفي يقال أظْهَرني الله على ما سُرِقَ مني أي أطلعني عليه ويقال فلان لا يَظْهَرُ عليه أحد أي لا يُسَلِّمُ عليه أحد وقوله ان يَظْهَرُوا عليكم أي يَطَّلِعوا ويعثُروا يقال ظَهَرْتُ على الامر وقوله تعالى يَعْلَمُون ظاهِرًا من الحياة الدنيا أي ما يتصرفون من معاشهم الازهري والظَّهَارُ ظاهِرُ الحَرَّة ابن شميل الظُّهارِيَّة ان يَعْتَقِلَه الشَّغْزَبِيَّةَ فيَصْرَعَه يقال أخذه الظُّهارِيَّةَ والشَّغْزَبِيَّةَ بمعنًى والظُّهْرُ ساعة الزوال ولذلك قيل صلاة الظهر وقد يحذفون على السَّعَة فيقولون هذه الظُّهْر يريدون صلاة الظهر الجوهري الظهر بالضم بعد الزوال ومنه صلاة الظهر والظَّهِيرَةُ الهاجرة يقال أتيته حَدَّ الظَّهيرة وحين قامَ قائمُ الظَّهيرة وفي الحديث ذكر صلاة الظُّهر قال ابن الاثير هو اسم لنصف النهار سمي به من ظَهيرة الشمس وهو شدّة حرها وقيل أضيفت اليه لانه أظْهَرُ أوقات الصلوات للأبْصار وقيل أظْهَرُها حَرًّا وقيل لانها أوّل صلاة أظهرت وصليت وقد تكرر ذكر الظَّهيرة في الحديث وهو شدة الحر نصف النهار قال ولا يقال في الشتاء ظهيرة ابن سيده الظهيرة حدّ انتصاف النهار وقال الازهري هما واحد وقيل انما ذلك في القَيْظ مشتق وأتاني مُظْهِرًا ومُظْهِرًا أي في الظهيرة قال ومُظْهِرًا بالتخفيف هو الوجه وبه سمي الرجل مُظْهِرا قال الاصمعي يقال أتانا بالظَّهيرة وأتانا ظُهْرًا بمعنى ويقال أَظْهَرْتَ يا رَجُلُ اذا دخلت في حدّ الظُّهْر وأظْهَرْنا أي سِرْنا في وقت الظُّهر وأظْهر القومُ دخلوا في الظَّهيرة وأظْهَرْنا دخلنا في وقت الظُّهر كأصْبَحْنا وأمْسَيْنا في الصَّباح والمَساء وتجمع الظَّهيرة على ظَهائر وفي حديث عمر أتاه رجل يشكو النِّقْرِسَ فقال كذَبَتْكَ الظَّهائرُ أي عليك بالمشي في الظَّهائر في حرّ الهواجر وفي التنزيل العزيز وحين تُظْهِرونَ قال ابن مُقْبل

وأظْهَرَ في عِلَانِ رَقْدٍ وسَيْلُه * عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

يعني أن السحاب أتى هذا الموضع ظُهْرًا ألا ترى ان قبل هذا

فأضْحَى له جِلْبٌ بأكنافِ شُرْمَةٍ * أجَشُّ سِماكِيٌّ من الوَبْلِ أفْصَحُ

قوله وسيله علاجيم الخ تقدم هذا البيت في مادة رقد وضبط فيه وسبله بالباء الموحدة والجرو علاجيم بالنصب والصواب ما هنا اه مصححه

ويقال

ويقال هذا أمرٌ ظاهرٌ عنك عارُه اى زائل وقيل ظاهرٌ عنك اى ليس بلازم لك عيبُه قال ابو ذؤيب

أبى القلبُ الا أُمَّ عمرو فأصبحت * تحرّقُ نارى بالشكاة ونارُها
وعيّرها الواشون أنّى أُحبُّها * وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها

ومعنى تحرّق نارى بالشكاة اى قد شاع خبرى وخبرُها وانتشر بالشكاة والذكر القبيح ويقال ظهر عنى هذا العيبُ اذا لم يعلق بى ونبا عنّى وفى النهاية اذا ارتفع عنك ولم ينلك منه شئ وقيل لابن الزبير يا ابن ذات النطاقين تعييرًا له بها فقال متمثلا * وتلك شكاة ظاهرٌ عنك عارُها * أراد أن نطاقها لا يَغُضُّ منها ولا منه فيُعيَّرا به ولكنه يرفعه فيزيده نُبلا وهذا أمرٌ أنت به ظاهرٌ أى أنت قوىٌّ عليه وهذا أمر ظاهرٌ بك أى غالب عليك والظهارُ من النساء وظاهرَ الرجلُ امرأته ومنها مُظاهرةً وظهارًا اذا قال هى علىّ كظهر ذات رحم وقد تظهَّر منها وتظاهر وظهَّر من امرأته تظهيرًا كله بمعنى وقوله عز وجل والذين يَظَّهَّرُون من نسائهم قُرئ يظاهرون وقرئ يَظَّهَّرُون والاصل يتظهَّرون والمعنى واحد وهو أن يقول الرجل لامرأته أنت علىّ كظهر أمى وكانت العرب تُطلّق نساءها فى الجاهلية بهذه الكلمة وكان فى الجاهلية طلاقا فلما جاء الاسلام نُهوا عنها واُوجبت الكفارةُ على من ظاهرَ من امرأته وهو الظهارُ وأصله مأخوذ من الظَّهْر وانما خَصُّوا الظَّهْرَ دون البطن والفخذ والفرج وهذه أولى بالتحريم لان الظَّهْرَ موضعُ الركوب والمرأةُ مركوبةٌ اذا غُشيت فكأنه اذا قال أنت علىّ كظهر أمى أراد ركوبُك للنكاح علىّ حرام كركوب أمى للنكاح فأقام الظهر مُقامَ الركوب لانه مركوب وأقام الركوبَ مُقامَ النكاح لان الناكح راكب وهذا من لطيف الاستعارات للكناية قال ابن الاثير قيل أرادوا أنت علىّ كبطن أمى أى كجماعها فكنَّوا بالظهر عن البطن للمجاورة قال وقيل ان اتيانَ المرأة وظهرُها الى السماء كان حراما عندهم وكان أهلُ المدينة يقولون اذا اُتيت المرأةُ ووجهُها الى الارض جاء الولدُ أحولَ فلقصد الرجل المُطلّق منهم الى التغليظ فى تحريم امرأته عليه شبَّهها بالظهر ثم لم يَقْنَع بذلك حتى جعلها كظهر أمه قال وانما عُدّى الظهارُ بمن لانهم كانوا اذا ظاهروا المرأةَ تجنَّبُوها كما يتجنَّبون المُطلَّقةَ ويحترزون منها فكان قوله ظاهرَ من امرأته أى بعُد واحترز منها كما قيل آلى من امرأته لمّا ضُمّن معنى التباعد عُدّى بمن وفى كلام بعض فقهاء أهل المدينة اذا استُحيضت المرأةُ واستمرّ بها الدم فانها تقعد أيامها للحيض فاذا انقضت أيامُها استظهرت بثلاثة أيام تقعد فيها للحيض ولا تُصلّى ثم تغتسل وتصلّى قال الازهرى ومعنى الاستظهار فى قولهم هذا الاحتياطُ والاستيثاق

وهو مأخوذ من الظهري وهو ما جعلته عدة لحاجتك قال الازهري واتخاذ الظهري من الدواب عدة للحاجة اليه احتياط لانه زيادة على قدر حاجة صاحبه اليه وانما الظهري الرجل يكون معه حاجته من الركاب لحمولته فيحتاط لسفره ويعد بعيرا أو بعيرين أو أكثر فرغا تكون معدة لاحتمال ما انقطع من ركابه أو ظلع أو أصابته آفة ثم يقال استظهر ببعير أو بعيرين ظهريين محتاطا بهما ثم أقيم الاستظهار مقام الاحتياط في كل شيء وقيل سمي ذلك البعير ظهريا لان صاحبه جعله وراء ظهره فلم يركبه ولم يحمل عليه وتركه عدة لحاجته ان مست اليه ومنه قوله عز وجل حكاية عن شعيب واتخذتموه وراءكم ظهريا وفي الحديث انه أمر خراص النخل ان يستظهروا أي يحتاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل والظاهرة من الورد أن ترد الابل كل يوم نصف النهار ويقال ابل فلان ترد الظاهرة اذا وردت كل يوم نصف النهار وقال شمر الظاهرة التي ترد كل يوم نصف النهار وتصدر عند العصر يقال شاؤهم ظواهر والظاهرة أن ترد كل يوم ظهرا وظاهرة الغب هي للغنم لا تكاد تكون للابل وظاهرة الغب أقصر من الغب قليلا وظهيرا اسم والمظهر بكسر الهاء اسم رجل ابن سيده ومظهر بن رباح أحد فرسان العرب وشعرائهم والظهران ومر الظهران موضع من منازل مكة قال كثير

ولقد حلفت لها يمينا صادقا * بالله عند محارم الرحمن

بالراقصات على الكلال عشية * تغشى منابت عرمض الظهران

العرمض ههنا صغار الاراك حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة وروى ابن سيرين أن أبا موسى كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا قال النضر الظهراني ثوب يجاء به من مر الظهران وقيل هو منسوب الى ظهران قرية من قرى البحرين والمعقد برد من برود هجر وقد تكرر ذكر مر الظهران وهو واد بين مكة وعسفان واسم القرية المضافة اليه مر بفتح الميم وتشديد الراء وفي حديث النابغة الجعدي انه أنشده صلى الله عليه وسلم

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا * وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فغضب وقال الى أين المظهر يا أبا ليلى قال الى الجنة يا رسول الله قال أجل ان شاء الله المظهر المصعد والظواهر موضع قال كثير عزة

عفا رابغ من أهله فالظواهر * فأكناف تبنى قد عفت فالأصافر

(ظور) التهذيب في أثناء ترجمة قضب ويقال للبقرة اذا أرادت الفحل فهي ظورى قال ولم

يسمع

يسمع الطُورَى فُعْلَى ويقال لها اذا ضربها الفحل قد علقت فاذا استوى لقاحها قيل مُخضت فاذا كان قبل نتاجها بيوم أو يومين فهى حائش لانها تُحاش من البقر فتعتزلهن

﴿فصل العين المهملة﴾ ﴿عبر﴾ عَبَرَ الرُؤيا يعبرها عبراً وعبارةً وعبّرها فسرها وأخبر بما يؤول اليه أمرها وفى التنزيل العزيز ان كنتم للرُؤيا تعبرون اى ان كنتم تعبُرون الرؤيا فعدّاها باللام كما قال قل عسى أن يكون رَدِفَ لكم أى رَدِفَكم قال الزجاج هذه اللام أدخلت على المفعول للتبيين والمعنى ان كنتم تعبُرون وعابرين ثم بيّنَ باللام فقال للرُؤيا قال وتسمى هذه اللام لامَ التعقيب لانها عَقّبَت الاضافة قال الجوهرى أوصل الفعل باللام كما يقال ان كنتَ للمال جامعا واستعبره اياها سأله تعبيرها والعابر الذى ينظر فى الكتاب فيعبُره أى يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه ولذلك قيل عبَرَ الرؤيا واعتبر فلان كذا وقيل أخذ هذا كله من العِبْر وهو جانب النهر وعِبْر الوادى وعَبْره الاخيرة عن كراع شاطئه وناحيته قال النابغة الذبيانى يمدح النعمان

وما الفُراتُ اذا جاشت غواربُه * ترمى أواذيُّه العِبْرَين بالزَبَدِ

قال ابن برى وخبر ما النافية فى بيت بعده وهو

يوما بأطيبَ منه سَيْبَ نافلةٍ * ولا يحُول عطاءُ اليوم دُونَ غدِ

والسَيْب العطاءُ والنافلة الزيادة كما قال سبحانه وتعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلةً وقوله ولا يحُول عطاءُ اليوم دون غد أى اذا أعطى اليوم لم يمنعه ذلك من أن يُعطىَ فى غدٍ وغواربُه ما علا منه والأواذىُّ الامواج واحدُها آذىٌّ ويقال فلان فى ذلك العِبْر أى فى ذلك الجانب وعَبَرْت النهرَ والطريق أعبُره عَبْرًا وعُبورًا اذا قطعته من هذا العِبْر الى ذلك العِبر فقيل لعابر الرؤيا عابر لانه يتأمل ناحيتَى الرؤيا فيتفكر فى أطرافها ويتدبر كل شئ منها ويمضى بفكره فيها من أول ما رأى النائم الى آخر ما رأى وروى عن أبى رَزين العقيلى انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول الرُؤيا على رِجْل طائر فاذا عُبِرت وقعت فلا تقُصّها الا على وادٍّ أو ذى رأى لان الوادّ لا يُحب أن يستقبلك فى تفسيرها الا بما تُحب وان لم يكن عالما بالعبارة لم يَعْجَل لك بما يغُمّك لا أن تعبيره يزيلها عما جعلها الله عليه وأما ذو الرأى فمعناه ذو العلم بعبارتها فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها أو بأقرب ما يعلمه منها ولعله أن يكون فى تفسيرها موعظةٌ تردعك عن قبيح أنت عليه أو يكون فيها بُشرى فتحمد الله على النعمة فيها وفى الحديث الرؤيا لاول عابر العابرُ الناظر فى الشئ والمُعتبِرُ المستدلّ بالشئ على الشئ وفى الحديث للرؤيا كُنًى وأسماءٌ فكنُّوها بكُناها واعتبروها بأسمائها وفى حديث ابن سيرين كان

يقول الى اعتبر الحديث المعنى فيه انه يعبر الرؤيا على الحديث ويعتبر به كما يعتبرها بالقرآن في تأويلها مثل أن يعبر الغراب بالرجل الفاسق والضلع بالمرأة لان النبي صلى الله عليه وسلم سمى الغراب فاسقا وجعل المرأة كالضلع ونحو ذلك من الكنى والاسماء ويقال عبرت الطير أعبرها اذا زجرتها وعبر عن مافى نفسه أعرب وبين وعبر عنه غيره عيي فأعرب عنه والاسم العبرة والعبارة والعبارة وعبر عن فلان تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير وعبر بفلان الماء وعبره به عن اللحياني والمعبر ماعبر به النهر من فلك أو قنطرة أو غيره والمعبر الشط المهيأ للعبور قال الازهري والمعبرة سفينة يعبر عليها النهر وقال ابن شميل عبرت متاعي أى باعدته والوادي يعبر السيل عنا أى يباعده والعبرى من السدر ما نبت على عبر النهر وعظم منسوب اليه نادر وقيل هو ما لا ساق له منه وانما يكون ذلك فيما قارب العبر وقال يعقوب العبرى والعمرى منه ما شرب الماء وأنشد * لاث به الأشاء والعبرى * قال والذى لا يشرب يكون بريا وهو الضال قال وان كان عذيا فهو الضال أبو زيد يقال للسدر وما عظم من العوسج العبرى والعمرى القديم من السدر وأنشد قول ذى الرمة قطعت اذا تخوفت العواطى * ضروب السدر عبريا وضالا ورجل عابر سبيل أى مار الطريق وعبر السبيل يعبرها عبورا شقها وهم عابر وسبيل وعبار سبيل وقوله تعالى ولا جنبا الا عابرى سبيل فسره فقال معناه أن تكون له حاجة في المسجد وبيته بالبعد فيدخل المسجد ويخرج مسرعا وقال الازهري الا عابرى سبيل معناه الا مسافرين لان المسافر يعوزه الماء وقيل الا مارين في المسجد غير مريدين الصلاة وعبر السفر يعبره عبرا شقه عن اللحياني والشعرى العبور وهما شعريان احداهما الغميصاء وهو أحد كوكبي الذراعين وأما العبور فهي مع الجوزاء تكون نيرة سميت عبورا لانها عبرت المجرة وهي شامية وتزعم العرب ان الاخرى بكت على اثرها حتى غمصت فسميت الغميصاء وجمل عبر أسفار وجمال عبر أسفار يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث مثل الفلك الذى لا يزال يسافر عليها وكذلك عبر أسفار بالكسر وناقة عبر أسفار وسفر وعبر وعبر قوية على السفر تشق ما مرت به وتقطع الاسفار عليها وكذلك الرجل الجرىء على الاسفار الماضى فيها القوى عليها والعبار الابل القوية على السير والعبار الجمل القوى على السير وعبر الكتاب يعبره عبرا تدبره في نفسه ولم يرفع صوته بقراءته قال الاصمعي يقال في الكلام لقد أسرعت استعبارك للدراهم أى استخراجك اياها وعبر المتاع والدراهم يعبرها نظر كم وزنها وما هي وعبرها وزنها دينارا دينارا وقيل عبر الشىء اذا لم يبالغ في وزنه أو كيله وتعبير الدراهم وزنها

قوله والاسم العبرة هكذا ضبط في الاصل وعبارة القاموس وشرحه (والاسم العبرة) بالفتح كما هو مضبوط في بعض النسخ وفي بعضها بالكسر اه

جملة

جمله بعد التفاريق والعَبْرة العجب واعْتَبَرَ منه تعجب وفى التنزيل فاعْتَبِرُوا يا أولى الابصار أى تدبروا وانظُروا فيما نزل بقُرَيْظة والنضير فقايسوا فعالهم واتعظوا بالعذاب الذى نزل بهم وفى حديث ابى ذر فما كانت صُحُفُ موسى قال كانت عِبَرًا كلها العِبَرُ جمع عِبْرة وهى كالمَوْعظة مما يَتَّعِظ به الانسان ويَعْمَلُ به ويَعْتَبِرُ ليستدل به على غيره والعِبْرة الاعتبار بما مضى وقيل العِبْرة الاسم من الاعتبار الفراء العِبَرُ الاعتبار قال والعرب تقول اللهم اجْعَلْنا ممن يَعْبَرُ الدنيا ولا يَعْبُرها أى ممن يعتبر بها ولا يموت سريعا حتى يُرْضِيَكَ بالطاعة والعَبُورُ الجذعة من الغنم أو أصغر وعن اللحيانى ذلك الصَّغَرَ فقال العبور من الغنم فوق الفَطيم من اناث الغنم وقيل هى أيضا التى لم تَجُزْ عامَها والجمع عبائر وحكى عن اللحيانى لى نعجتان وثلاث عبائر والعَبِيرُ أخْلاطٌ من الطيب تُجْمَعُ بالزعفران وقيل هو الزعفران وحده وقيل هو الزعفران عند اهل الجاهلية قال الاعشى

وتبرد بردَ رداء العرو * س فى الصَّيف رقرقتَ فيه العَبيرا

وقال أبو ذؤيب وسِرْبٍ تَطَلَّى بالعَبير كأنه * دماءُ ظِباءٍ بالنحور ذبيح

ابن الاعرابى العَبيرُ الزعفرانة وقيل العبير ضَرْبٌ من الطيب وفى الحديث أتَعْجِزُ احداكُنَّ أن تتخذ تُومَتَيْن ثم تَلْطَخُهما بعَبيرٍ أو زعفران وفى هذا الحديث بيانُ أن العبير غير الزعفران قال ابن الاثير العَبِيرُ نوعٌ من الطيب ذو لَوْن يُجمع من أخْلاط والعَبْرة الدَّمْعة وقيل هو أن يَنْهَمِل الدمع ولا يسمع البكاء وقيل هى الدمعة قبل أن تَفيض وقيل هى تَرَدُّدُ البكاء فى الصدر وقيل هى الحزن بغير بكاء والصحيح الاول ومنه قوله * وانّ شفائى عَبْرةٌ لو سفحتُها * الاصمعى ومن أمثالهم فى عناية الرجل بأخيه وايثاره اياه على نفسه قولهم لكَ ما أبْكِى ولا عَبْرَةَ بى يُضْرَب مثلا للرجل يشتد اهتمامه بشأن أخيه ويُرْوَى ولا عَبْرةَ لى أى أبكى من أجْلك ولا حُزْنَ لى فى خاصّة نفسى والجمع عَبَرات وعِبَر الاخيرة عن ابن جنى وعَبْرةُ الدمع جَرْيُه وعَبِرَتْ عينُه واسْتَعْبَرت دمعت وعَبِرَ عَبَرًا واسْتَعْبَرَ جرتْ عَبْرتُه وحزن وحكى الازهرى عن أبى زيد عَبِرَ الرجلُ يَعْبَرُ عَبَرًا اذا حزن وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه انه ذَكَرَ النبى صلى الله عليه وسلم ثم اسْتَعْبَرَ فبكى هو استفعل من العَبْرة وهى تَحَلُّبُ الدمع ومن دُعاء العرب على الانسان ماله سَهِرَ وعَبِرَ وامرأة عابرٌ وعَبْرَى وعَبِرةٌ حزينة والجمع عَبارَى قال الحرث بن وعلة الجَرْمى ويقال هو لابن عابس الجرمى

يقول لى النَّهْدى هل أنتَ مُرْدِفى * وكيف ردافُ الفَرِّ أمُّكَ عابرُ — اى ثاكل

يُذَكِّرُنى بالرُّحْم بينى وبينه * وقد كان فى نَهْدٍ وجَرْمٍ تدابُرُ — أى تقاطع

نجوت نجاءً لم ير الناس مثله * كأني عقاب عند تيمن كاسر

والنهدي رجل من بني نهد يقال له سليط سأل الحرث ان يردفه خلفه لينجو به فأبى أن يردفه وأدركت بنو سعد النهدي فقتلوه وعين عبرى أي باكية ورجل عبران وعبر حزين والعبر الثكلى والعبر البكاء بالحزن يقال لأمه العبر والعبر والعبر والعبران الباكي والعبر والعبرة سخنة العين من ذلك كأنه يبكي لما به والعبر بالتحريك سخنة في العين تبكيها ورأى فلان عبر عينه في ذلك الامر وأراه عبر عينه اي ما يبكيها أو يسخنها وعبر به أراه عبر عينه قال ذو الرمة

ومن أزمة حصاء تطرح أهلها * على ملقيات يعبرن بالغفر

وفي حديث أم زرع وعبر جارتها أي أن ضرتها ترى من عفتها ما تعتبر به وقيل انها ترى من جمالها ما يعبر عينها أي يبكيها وامرأة مستعبرة ومستعبرة غير حظية قال القطامي

لها روضة في القلب لم ترع مثلها * فروك ولا المستعبرات الصلائف

والعبر بالضم الكثير من كل شئ وقد غلب على الجماعة من الناس والعبر جماعة القوم هذلية عن كراع ومجلس عبر وعبر كثير الاهل وقوم عبير كثير والعبر السحائب التي تسير سيرا شديدا يقال عبر بفلان هذا الامر اي اشتد عليه ومنه قول الهذلي

ما أنا والسير في متلف * يعبر بالذكر الضابط

ويقال عبر فلان اذا مات فهو عابر كأنه عبر سبيل الحياة وعبر القوم أي ماتوا قال الشاعر

فان نعبر فان لنا لمات * وان نغبر فنحن على نذور

يقول ان متنا فلنا أقران وان بقينا فنحن ننتظر ما لابد منه كأن لنا في اتيانه نذرا وقولهم لغة عابرة أي جائزة وجارية معبرة لم تخفض وأعبر الشاة وفر صوفها وجمل معبر كثير الوبر كأن وبره وفر عليه وان لم يقولوا أعبرته قال أو معبر الظهر ينبي عن وليته * ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا

وقال اللحياني عبر الكبش ترك صوفه عليه سنة وأكبش عبر اذا ترك صوفها عليها ولا أدري كيف هذا الجمع الكسائي أعبرت الغنم اذا تركتها عاما لا تجزها اعبارا وقد أعبرت الشاة فهي معبرة والمعبر التيس الذي ترك عليه شعره سنوات فلم يجز قال بشر بن أبي خازم يصف كبشا

جزيز القفا شبعان يربض حجرة * حديث الخصاء وارم العفل معبر

أي غير مجزوز ومنهم معبر وعبر موفور الريش كالمعبر من الشاء والابل ابن الاعرابي العبر من الناس القلف واحدهم عبور وغلام معبر كاد يحتلم ولم يختن بعد قال

فهو يلوى باللحاء الاقشر * تلوية الخاتن زب المعبر

وقيل هو الذى لم يختن قارب الاحتلام أولم يقارب قال الازهرى غلام معبر اذا كاد يحتلم ولم يختن وقالوا فى الشتم يا ابن المعبرة أى العفلاء وأصله من ذلك والعبر العقاب وقد قيل انه العثر بالثاء وسيذكر فى موضعه وبنات عبر الباطل قال

اذا ما جئت جاء بنات عبر * وان وليت أسرعن الذهابا

وأبو بنات عبر الكذاب والعبيراء ممدود نبت عن كراع حكاه مع الغبيراء والعوبر جرو الفهد عن كراع أيضا والعبر وبنو عبرة كلاهما قبيلتان والعبر قبيلة وعابر بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام والعبرانية لغة اليهود والعبرى بالكسر العبرانى لغة اليهود (عبثر) العبوثران والعبيثران نبات كالقيصوم فى الغبرة الا انه طيب للا كل له قضبان دقاق طيب الريح وتفتح الثاء فيهما وتضم أربع لغات وقال الازهرى هو نبات ذفر الريح وأنشد

يا ريها اذا بدا صنانى * كأنني جانى عبيثران

قال الازهرى شبه ذفر صنانه بذفر هذه الشجرة والذفر شدة ذكاء الرائحة طيبة كانت أوخبيثة وأما الدفر بالدال المهملة فلا يكون الا للمنتن والواحدة عبوثرانة وعبيثرانة فاذا يبست ثمرتها عادت صفراء كدراء وفى حديث قس ذات حوذان وعبيثران وهو نبت طيب الرائحة من نبات البادية ويقال عبوثران بالواو وتفتح العين وتضم وعباثر موضع وهو فى أنه جمع اسم للواحد كخضاجر قال كثير

ومر فأروى ينبعا فجنوبه * وقد جيد منه جيدة فعباثر

وعبثر اسم ووقع فلان فى عبيثران شر وعبوثران شر وعبيثرة شر اذا وقع فى أمر شديد قال والعبيثران شجرة طيبة الريح كثيرة الشوك لا يكاد يتخلص منها من شاكها يضرب مثلا لكل أمر شديد (عجر) العنجر الغليظ (عبسر) العنسور من النوق السريعة الازهرى العنسور الصلبة (عبقر) عبقر موضع بالبادية كثير الجن يقال فى المثل كأنهم جن عبقر فاما قول مرار بن منقذ العدوى

هل عرفت الدار أم انكرتها * بين تبراك فشسى عبقر

وفى الصحاح فشسى عبقر قال أبا عثمان ذهب الى أنه أراد عبقر فغير الصيغة ويقال أراد عبيقر فحذف الياء وهو واسع جدا قال الازهرى كأنه توهم تثقيل الراء وذلك انه احتاج الى تحريك الباء لاقامة الوزن فلو ترك القاف على حالها مفتوحة لتحول البناء الى لفظ لم يجئ مثله وهو عبقر

لم يجئ على بنائه ممدود ولا مثقل فلما ضم القاف توهم به بناء قربوس ونحوه والشاعر يجوز له أن يقصر قربوس في اضطرار الشعر فيقول قربس وأحسن ما يكون هذا البناء اذا ذهب حرف المد منه أن يثقل آخره لان التثقيل كالمد قال الجوهري انه لما احتاج الى تحريك الباء لاقامة الوزن وتوهم تشديد الراء ضم القاف لئلا يخرج الى بناء لم يجئ مثله فالحقه ببناء جاء في المثل وهو قولهم هو أبرد من عبقر ويقال حبقر كانهما كلمتان جعلتا واحدة لان أبا عمرو بن العلاء يرويه أبرد من عب قر قال والعب اسم للبرد الذي ينزل من المزن وهو حب الغمام فالعين مبدلة من الحاء والقر البرد وأنشد

كان فاها عب قر بارد * أو ريح مسك مسه تنضاح رك

ويروى * كان فاها عبقري بارد * والرك المطر الضعيف وتنضاحه ترششه الازهري يقال انه لأبرد من عبقر وأبرد من حبقر وأبرد من عضرس قال والحبقر والعبقر والعضرس البرد الازهري قال المبرد عبقر والعبقر البرد الجوهري العبقر موضع تزعم العرب انه من أرض الجن قال لبيد

ومن فاد من اخوانهم وبنيهم * كهول وشبان كجنة عبقر
مضوا سلفا قصد السبيل عليهم * بهيا من السلاف ليس بجيدر

أي قصير ومنها

أتى العرض بالمال التلاد واشترى * به الحمد ان الطالب الحمد مشتري
وكم مشتر من ماله حسن صيته * لآبائه في كل مبدى ومحضر

ثم نسبوا اليه كل شئ تعجبوا من حذقه أو جودة صنعته وقوته فقالوا عبقري وهو واحد وجمع والانثى عبقرية يقال ثياب عبقرية قال ابن بري قول الجوهري العبقر موضع صوابه أن يقول عبقر بغير ألف ولام لانه اسم علم لموضع كما قال امرؤ القيس

كان صليل المرو حين تشذه * صليل زيوف ينتقدن بعبقرا

وكذلك قول ذي الرمة حتى كان رياض القف ألبسها * من وشي عبقر تجليل وتنجيد

قال ابن الاثير عبقر قرية تسكنها الجن فيما زعموا فكلما رأوا شيأ فائقا غريبا مما يصعب عمله ويدق أو شيأ أعظيما في نفسه نسبوه اليها فقالوا عبقري ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد والكبير وفي الحديث انه كان يسجد على عبقري وهي هذه البسط التي فيها الاصباغ والنقوش حتى قالوا ظلم عبقري وهذا عبقري قوم للرجل القوي ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارفوه فقال عبقري حسان وقرأه بعضهم عباقري وقال أراد جمع عبقري وهذا خطأ لان المنسوب لا يجمع على نسبته ولا سيما الرباعي لا يجمع الخثعمي بالخثاعمي ولا المهلبي بالمهالبي ولا يجوز ذلك الا أن يكون نسب الى اسم

على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شيء تنسبه الى حضاجر فتقول حضاجري فينسب كذلك الى عباقر فيقال عباقري والسراويل ونحو ذلك كذلك قال الازهري وهذا قول حذاق النحويين الخليل وسيبويه والكسائي قال الازهري وقال شمر قرئ عباقري بنصب القاف وكأنه منسوب الى عباقر قال الفراء العبقري الطنافس الثخان واحدها عبقرية والعبقري الديباج ومنه حديث عمر أنه كان يسجد على عبقري قيل هو الديباج وقيل البسط الموشية وقيل الطنافس الثخان وقال قتادة هي الزرابي وقال سعيد بن جبير هي عتاق الزرابي وقد قالوا عباقر ماء لبني فزارة وأنشد لابن عنمة

أهلي بنجد ورحلي في بيوتكم * على عباقر من غورية العلم

قال ابن سيده والعبقري والعباقري ضرب من البسط الواحدة عبقرية قال وعبقر قرية باليمن توشى فيها الثياب والبسط فثيابها أجود الثياب فصارت مثلا لكل منسوب الى شيء رفيع فكلما بالغوا في نعت شيء متناه نسبوه اليه وقيل انما ينسب الى عبقر الذي هو موضع الجن وقال أبو عبيد ما وجدنا أحدا يدري أين هذه البلاد ولا متى كانت ويقال ظلم عبقري ومال عبقري ورجل عبقري كامل وفي الحديث انه قص رؤيا رآها وذكر عمر فيها فقال فلم أر عبقريا يفري فريه قال الاصمعي سألت أبا عمرو بن العلاء عن العبقري فقال يقال هذا عبقري قوم كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم وقويهم ونحو ذلك قال أبو عبيد وانما أصل هذا فيما يقال انه نسب الى عبقر وهي أرض يسكنها الجن فصارت مثلا لكل منسوب الى شيء رفيع وقال زهير

بخيل عليها جنة عبقرية * جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا

وقال أصل العبقري صفة لكل ما بولغ في وصفه وأصله أن عبقر بلد يوشى فيه البسط وغيرها فنسب كل شيء جيد الى عبقر وعبقري القوم سيدهم وقيل العبقري الذي ليس فوقه شيء والعبقري الشديد والعبقري السيد من الرجال وهو الفاخر من الحيوان والجوهر قال ابن سيده وأما عبقر فقيل أصله عبيقر وقيل عبقور فحذفت الواو وقال وهو ذلك الموضع نفسه والعبقر والعبقرة من النساء المرأة التارة الجميلة قال

تبدل حصن بأزواجه * عشارا وعبقرة عبقرا

أراد عبقرة عبقرة فأبدل من الهاء ألفا للوصل وعبقر من أسماء النساء وفي حديث عصام عين الظبية العبقرة يقال جارية عبقرة أي ناصعة اللون ويجوز أن تكون واحدة العبقر وهو النرجس تشبه به العين والعبقري البساط المنقش والعبقرة تلألؤ السراب وعبقر السراب تلألأ والعبوقرة اسم موضع قال الهجري هو جبل في طريق المدينة من السيالة قبل ملل بميلين قال

كثير عزة أهاجك بالعبقرة الديار * نعم منها منازلها قفار

والعبقرى الكذب البحت كذب عبقرى وسماق أى خالص لا يشوبه صدق قال الليث والعبقر أول ما ينبت من أصول القصب ونحوه وهو غض رخص قبل أن يظهر من الارض الواحدة عبقرة قال العجاج * كعبقرات الحائر المسحور * قال وأولاد الدهاقين يقال لهم عبقر شبههم لترارتهم ونعمتهم بالعبقر هكذا رأيت فى نسخ التهذيب وفى الصحاح عنقر القصب أصله بزيادة النون وهذا يحتاج الى نظر والله أعلم بالصواب (عبهر) العبهر الممتلئ شدة وغلظا ورجل عبهر ممتلئ الجسم وامرأة عبهر وعبهرة وقوس عبهر ممتلئة المجس قال أبو كبير يصف قوسا

وعراضة السيتين توبع بريها * تأوى طوائفها لجس عبهر

والعبهرة الرقيقة البشرة الناصعة البياض وقيل هى التى جمعت الحسن والجسم والخلق وقيل هى الممتلئة جارية عبهرة وأنشد الازهرى

قامت تريك قواما عبهرا * منها ووجها واضحا وبشرا * لو يدرج الذر عليه أثرا

والعبهرة الحسنة الخلق قال الشاعر عبهرة الخلق لباخية * تزينه بالخلق الظاهر

وقال من نسوة بيض الوجوه * نواعم غيد عباهر

والعبهر والعباهر العظيم وقيل هما الناعم الطويل من كل شئ وقال الازهرى من الرجال والعبهر الياسمين سمى به لنعمته والعبهر النرجس وقيل هو نبت ولم يحل الجوهرى العبهر بالفارسية بستان أفروز (عتر) عتر الرمح وغيره يعتر عترا وعترانا اشتد واضطرب واهتز قال

* وكل خطى اذا هز عتر * والرمح العاتر المضطرب مثل العاسل وقد عتر وعسل وعرت وعرص قال الازهرى قد صح عتر وعرت ودل اختلاف بنائها على أن كل واحد منهما غير الآخر وعتر الذكر يعتر عترا وعتورا اشتد انعاظه واهتز قال

تقول اذ أعجبها عتوره * وغاب فى فقرتها جذموره * أستقدر الله واستخيره

والعتر الفروج المنعظة واحدها عاتر وعتور والعتر والعتر الذكر ورجل معتر غليظ كثير اللحم والعتار الرجل الشجاع والفرس القوى على السير ومن المواضع الوحش الخشن قال المبرد جاء فعول من الاسماء خروع وعتور وهو الوادى الخشن التربة والعتر العتيرة وهى شاة كانوا يذبحونها فى رجب لآلهتهم مثل ذبح وذبيحة وعتر الشاة والظبية ونحوهما يعترها عترا وهى عتيرة ذبحها والعتيرة أول ما ينتج كانوا يذبحونه لآلهتهم فاما قوله * فخر صريعا مثل عاترة النسك * فانه وضع فاعلا

موضع مفعول وله نظائر وقد يكون على النسب قال الليث وانما هي مَعْتُورة وهي مثل عيشة راضية وانما هي مَرْضِيّة والعِتْر المذبوح والعِتْر ما عُتِر كالذبح والعِتْر الصنم يُعْتَر له قال زهير

فزَلّ عنها وأوفى رأس مَرْقَبة * كناصب العِتْر دَمّى رأسه النُسُكُ

ويروى كمَنْصِب العِتْر يريد كمنصب ذلك الصنم أو الحجر الذي يُدَمّى رأسه بدم العَتيرة وهذا الصنم كان يُقَرَّب له عِتْر أي ذِبْح فيذبح له ويُصيب رأسه من دم العِتْر وقول الحرث بن حلزة يذكر قوما أخذوهم بذنب غيرهم

عَنَتًا باطلًا وظلمًا كما تُعْـ * ـتَرُ عن حَجْرة الرَبيض الظِباءُ

معناه ان الرجل كان يقول في الجاهلية ان بلَغَتْ ابلي مائة عَتَرْتُ عنها عَتيرةً فاذا بلغت مائةً ضَنّ بالغنم فصاد ظبيا فذبحه يقول فهذا الذي تسلوننا اعتراضٌ وباطل وظلم كما يُعْتَر الظبي عن رَبيض الغنم وقال الازهري في تفسير الليث قوله كما تُعْتَر يعني العَتيرة في رجب وذلك أن العرب في الجاهلية كانت اذا طالب أحدهم أمرًا نذر لئن ظَفِر به ليذبَحَنّ من غنمه في رجب كذا وكذا وهي العَتائر أيضا فاذا ظفر به فربما ضاقت نفسه عن ذلك وضَنّ بغنمه وهي الرَّبيض فيأخذ عددها ظباءً فيذبحها في رجب مكان تلك الغنم فكأن تلك عتائره فضرب هذا مثلا يقول أخذتمونا بذنب غيرنا كما أُخِذَت الظباء مكانَ الغنم وفي الحديث انه قال لا فَرَعةَ ولا عَتيرة قال أبو عبيد العَتيرة هي الرَجَبيّة وهي ذبيحة كانت تُذْبَح في رجب يَتَقرّب بها أهلُ الجاهلية ثم جاء الاسلام فكان على ذلك حتى نُسِخ بعد قال والدليل على ذلك حديث مخنف بن سُلَيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انّ على كل مسلم في كل عام أَضْحاةً وعَتيرةً قال أبو عبيد الحديث الاول أصح يقال منه عَتَرْتُ أعْتِر عِتْرًا بالفتح اذا ذبح العَتيرة يقال هذه ايام تَرْجيب وتَعْتار قال الخطابي العَتيرة في الحديث شاة تُذْبَح في رجب وهذا هو الذي يُشْبه معنى الحديث ويَليق بحكم الدين وأما العَتيرة التي كانت تَعْتِرُها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذْبَح للاصنام ويُصَبّ دمها على رأسها وعِتْرُ الشيء نِصابه وعِتْرة المِسْحاة نصابها وقيل هي الخشبة المعترضة فيه يعتمد عليها الحافر برجله وقيل عِتْرتها خشبتها التي تسمى يَدَ المِسْحاة وعِتْرةُ الرجل أقرباؤه من ولد وغيره وقيل هم قومه دِنْيًا وقيل هم رهطه وعشيرته الأدْنَون من مَضَى منهم ومَن غَبَر ومنه قول أبي بكر رضي الله عنه نحن عِتْرةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خرج منها وبَيْضَتُه التي تَفَقّأَتْ عنه وانما جِيبَت العربُ عنّا كما جِيبَت الرحى عن قُطْبها قال ابن الاثير لانهم من قريش والعامة تظُنّ انها ولدُ الرجل خاصة وأن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدُ فاطمة رضي الله عنها هذا قول ابن سيده وقال الازهري

رحمه الله وفى حديث زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى تارك فيكم الثقلين خلفى كتاب الله وعترتى فانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض وقال قال محمد بن اسحق وهذا حديث صحيح ورفعه نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدرى وفى بعضها انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فجعل العترة أهل البيت وقال أبو عبيد وغيره عترة الرجل وأسرته وفصيلته رهطه الأدنون ابن الاثير عترة الرجل أخص أقاربه وقال ابن الاعرابى العترة ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه قال فعترة النبى صلى الله عليه وسلم ولد فاطمة البتول عليها السلام وروى عن أبى سعيد قال العترة ساق الشجرة قال وعترة النبى صلى الله عليه وسلم عبد المطلب وولده وقيل عترته أهل بيته الاقربون وهم أولاده وعلى وأولاده وقيل عترته الاقربون والابعدون منهم وقيل عترة الرجل أقرباؤه من ولد عمه دنيا ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم حين شاور أصحابه فى أسارى بدر عترتك وقومك أراد بعترته العباس ومن كان فيهم من بنى هاشم و بقومه قريشا والمشهور المعروف ان عترته أهل بيته وهم الذين حرمت عليهم الزكاة والصدقة المفروضة وهم ذوو القربى الذين لهم خمس الخمس المذكور فى سورة الانفال والعتر بالكسر الاصل وفى المثل عادت الى عترها لميس أى رجعت الى أصلها يضرب لمن رجع الى خلق كان قد تركه وعترة الثغر دقة فى غروبه ونقاء وماء يجرى عليه يقال ان ثغرها لذو أشرة وعترة والعترة الريقة العذبة وعترة الاسنان أشرها والعترة بقلة اذا طالت قطع أصلها فخرج منه اللبن قال البريق الهذلى

فما كنت أخشى ان أقيم خلافهم * لستة أبيات كما نبت العتر

يقول هذه الابيات متفرقة مع قلتها كتفرق العتر فى منبته وقال لستة أبيات كما نبت لانه اذا قطع نبت من حواليه شعب ست أو ثلاث وقال ابن الاعرابى هو نبات متفرق قال وانما بكى قومه فقال ما كنت أخشى أن يموتوا وأبقى بين ستة أبيات مثل نبت العتر قال غيره هذا الشاعر لم يبك قوما ماتوا كما قاله ابن الاعرابى وانما هاجروا الى الشام فى أيام معاوية فاستأجرهم لقتال الروم فانما بكى قوما غيبا متباعدين ألا ترى أن قبل هذا

فان أك شيخا بالرجيع وصبية * ويصبح قومى دون دارهم مصر

فما كنت أخشى والعتر انما ينبت منه ست من هنا وست من هنالك لا يجتمع منه أكثر من ست فشبه نفسه فى بقائه مع ستة أبيات مع أهله بنبات العتر وقيل العتر الغض واحدته عترة وقيل العتر بقلة وهى شجرة صغيرة فى جرم العرفج شاكة كثيرة اللبن ومنبتها نجد وتهامة وهى غبراء قطعاء

الورق كأنّ ورقها الدراهم تنبت فيها جراء صغار أصغر من جراء القطن تؤكل جراؤها ما دامت غضّة
وقيل العثر ضرب من النبت وقيل العثر شجر صغار واحدها عثرة وقيل العثر نبت ينبت مثل
المرزنجوش متفرقا فاذا طال وقطع أصله خرج منه شبيه اللبن وقيل هو المرزنجوش قيل انه
يتداوى به وفي حديث عطاء لا بأس للمحرم أن يتداوى بالسنا والعثر وفي الحديث انه أهدى
اليه عثر فسّر بهذا النبت وفي الحديث يفلغ رأسي كما تفلغ العثرة هي واحدة العثر وقيل هو شجرة
العرفج قال أبو حنيفة العثر شجر صغار له جراء نحو جراء الخشخاش وهو المرزنجوش قال وقال
اعرابي من ربيعة العثرة شجرة ترتفع ذراعا ذات أغصان كثيرة وورق أخضر مدوّر كورق التنّوم
والعثرة قثّاء اللصف وهو الكبر والعثرة شجرة تنبت عند وجار الضب فهو يمرسها فلا تنمى ويقال
هو أذلّ من عثرة الضب والعثر المسك قلائد يعجن بالمسك والأفاويه على التشبيه بذلك والعثرة
والعثوارة القطعة من المسك وعثوارة وعثوارة الضمّ عن سيبويه حيّ من كنانة وأنشد
* من حيّ عثوار ومن تعثورا * قال المبرد العثورة الشدة في الحرب وبنو عثوارة سميت بهذا
لقوتها في جميع الحيوان وكانوا أولي صبر وخشونة في الحرب وعثر قبيلة وعاثر اسم امرأة ومعثر
وعثير اسمان وفي الحديث ذكر العثر وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة (عثر) عثر يعثر ويعثر
عثرا وعثارا وتعثّر كبا وأرى اللحياني حكى عثر في ثوبه يعثر عثارا وعثّر وأعثره وعثّره وأنشد ابن
الاعرابي فخرجت أعثر في مقادم جبّتي * لولا الحياء أطرتها احضارا
هكذا أنشده أعثر على صيغة ما لم يسم فاعله قال ويروى أعثر والعثرة الزلة ويقال عثر به فرسه
فسقط وتعثّر لسانه تلعثم وفي الحديث لا حليم الا ذو عثرة اى لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى
يركب الامور وتخرق عليه ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطا فيجتنبها ويدل عليه
قوله بعده ولا حليم الا ذو تجربة والعثرة المرة من العثار في المشي وفي الحديث لا تبدأهم بالعثرة
أي بالجهاد والحرب لان الحرب كثيرة العثار فسماها بالعثرة نفسها أو على حذف المضاف أي بذي
العثرة يعني ادعهم الى الاسلام أولا أو الجزية فان لم يجيبوا فبالجهاد وعثر جدّه يعثر ويعثر تعس
على المثل وأعثره الله أتعسه قال الازهري عثر الرجل يعثر عثرة وعثر الفرس عثارا قال وعيوب
الدواب تجيء على فعال مثل العضاض والعثار والخراط والضراح والرماح وما شاكلها ويقال
لقيت منه عاثورا أي شدة والعثار والعاثور ما عثر به ووقعوا في عاثور شر أي في اختلاط من الشر
وشدة على المثل أيضا والعاثور ما أعدّ ليوقع فيه آخر والعاثور من الارضين المهلكة قال ذو

الرمة وَمَرْهوبة العاثور ترمى بركبها * الى مثله حرف بعيد مناهله

وقال العجاج * وبلدة كثيرة العاثور * يعنى المتالف ويروى مرهوبة العاثور وهذا البيت نسبه الجوهرى لرؤبة قال ابن برى هو للعجاج وأول القصيدة * جارىَ لا تستنكرى عذيرى * وبعده * زوراء تمطو فى بلاد زور * والزوراء الطريق المعوج وذهب يعقوب الى أن الفاء فى عافور بدل من الثاء فى عاثور والذى ذهب اليه وجه قال الا أنا اذا وجدنا للفاء وجها نحملها فيه على انه أصل لم يجز الحكم بكونها بدلا فيه الا على قبح وضعف تجويز وذلك انه يجوز أن يكون قولهم وقعوا فى عافور فاعولا من العفر لان العفر من الشدة أيضا ولذلك قالوا عفريت لشدته والعاثور حفرة تحفر للاسد ليقع فيها للصيد أو غيره والعاثور البئر وربما وصف به قال الشاعر بعض الحجازيين

الا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * وذكرك لا يسرى الىّ كما يسرى

وهل يدع الواشون افساد بيننا * وحفر الثأى العاثور من حيث لا ندرى

وفى الصحاح وحفر الثأى العاثور قال ابن سيده يكون صفة ويكون بدلا الازهرى يقول هل أسلو عنك حتى لا أذكرك ليلا اذا خلوت واسلت لما بى والعاثور ضربه مثلا لما يوقعه فيه الواشى من الشر وأما قوله أنشده ابن الاعرابى

فهل تفعل الاعداء الا كفعلهم * هوان السراة وابتغاء العواثر

فقد يكون جمع عاثور وحذف الياء للضرورة ويكون جمع عاثر والعثر الاطلاع على سر الرجل وعثر على الامر يعثر عثرا وعثورا اطلع وأعثرته عليه أطلعته وفى التنزيل العزيز وكذلك أعثرنا عليهم أى أعثرنا عليهم غيرهم فحذف المفعول وقال تعالى فان عثر على انهما استحقا اثما معناه فان اطلع على انهما قد خانا وقال الليث عثر الرجل يعثر عثورا اذا هجم على أمر لم يهجم عليه غيره وعثر العرق بتخفيف الثاء ضرب عن اللحيانى والعثير بتسكين الثاء والعثيرة العجاج الساطع قال * ترى لهم حول الصقعل عثيره * يعنى الغبار والعثيرات التراب حكاه سيبويه ولا تقل فى العثير التراب عثير لانه ليس فى الكلام فعيل بفتح الفاء الا ضهيد وهو مصنوع معناه الصلب الشديد والعيثر كالعثير وقيل هو كل ما قلبت من تراب أو مدر أو طين باطراف أصابع رجليك اذا مشيت لا يرى من القدم اثر غيره فيقال ما رأيت له أثرا ولا عيثرا والعيثر والعثير الاثر الخفى مثال الغيهب وفى المثل ماله اثر ولا عثير ويقال ولا عيثر مثال فيعل أى لا يعرف راجلا فيتبين اثره ولا فارسا فيثير الغبار فرسه وقيل العيثر أخفى من الاثر وعيثر الطير رآها جارية فزجرها قال المغيرة بن حبناء

التميمي لعمر أبيك يا صخر بن ليلى * لقد عثرت طيرك لو تعيف

يريد لقد أبصرت وعاينت وروى الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء انه قال بنيت سلحون مدينة باليمن في ثمانين أو سبعين سنة وبنيت براقش ومعين بغسالة أيديهم فلا يرى لسلحين أثر ولا عثير وهاتان قائمتان وأنشد قول عمرو بن معديكرب

دعانا من براقش أو معين * فأسمع واتلأب بنا مليع

ومليع اسم طريق وقال الاصمعي العثير تبع لأثر ويقال العثير عين الشيء وشخصه في قوله ماله أثر ولا عثير ويقال كانت بين القوم عثيرة وغثيرة وكأن العثيرة دون الغثيرة وتركت القوم في عثيرة وغثيرة أي في قتال دون قتال والعثر العقاب وقد ورد في حديث الزكاة ما كان بعلا أو عثريا ففيه العشر قال ابن الاثير هو من النخل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة وقيل هو العذي وقيل ما يسقى سيحا والاول أشهر قال الازهري والعثر والعثري العذي وهو ما سقته السماء من النخل وقيل هو من الزرع ما سقي بماء السيل والمطر وأجري اليه الماء من المسايل وحفر له عاثور أي أتي يجري فيه الماء اليه وجمع العاثور عواثير وقال ابن الاعرابي هو العثري بتشديد الثاء ورد ذلك ثعلب فقال انما هو بتخفيفها وهو الصواب قال الازهري ومن هذا يقال فلان وقع في عاثور شر وعافور شر اذا وقع في ورطة لم يحتسبها ولا شعر بها وأصله الرجل يمشي في ظلمة الليل فيتعثر بعاثور السيل أو في خد خده سيل المطر فربما أصابه منه وثء أو عنت أو كسر وفي الحديث ان قريشا أهل امانة من بغاها العواثير كبه الله لمنخريه ويروى العواثر أي بغى لها المكايد التي يعثر بها كالعاثور الذي يخد في الارض فيتعثر به الانسان اذا مر ليلا وهو لا يشعر به فربما أعنته والعواثر جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن لانه يعثر فيه وقيل هو الحفرة التي تحفر للاسد واستعير هنا للورطة والخطة المهلكة قال ابن الاثير وأما عواثر فهي جمع عاثر وهي حبالة الصائد أو جمع عاثرة وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها من قولهم عثر بهم الزمان اذا أخنى عليهم والعثر والعثر الكذب الاخيرة عن ابن الاعرابي وعثر عثرا كذب عن كراع يقال فلان في العثر والبائن يريد في الحق والباطل والعاثر الكذاب والعثري الذي لا يجد في طلب دنيا ولا آخرة وقال ابن الاعرابي هو العثري على لفظ ما تقدم عنه وفي الحديث أبغض الناس الى الله تعالى العثري قيل هو الذي ليس في أمر الدنيا ولا في أمر الآخرة يقال جاء فلان عثريا اذا جاء فارغا وجاء عثريا أيضا بشد الثاء وقيل هو من عثري النخل سمي به لأنه لا يحتاج في سقيه الى تعب بدالية وغيرها كأنه عثر على الماء عثرا بلا عمل

من صاحبه فكأنه نسب الى العثر وحركة الثاء من تغييرات النسب وقال مرة جاءرا تقا عثريا أى فارغا دون شئ قال أبو العباس وهو غير العثرى الذى جاء فى الحديث بخفف الثاء وهذا مشدد الثاء وفى الحديث انه مر بارض تسمى عثرة فسماها خضرة العثرة من العثير وهو الغبار والياء زائدة والمراد بها الصعيد الذى لانبات فيه وورد فى الحديث هى أرض عثيرة وعثر موضع باليمن وقيل هى أرض مأسدة بناحية تبالة على فعل ولا نظير لها الا خضم وبقم وبذر وفى قصيد كعب بن زهير

من خادر من ليوث الأسد مسكنه * ببطن عثر غيل دونه غيل

وقال زهير بن أبى سلمى ليث بعثر يصطاد الرجال اذا * ما الليث كذب عن أقرانه صدقا

وعثر مخففة بلد باليمن وأنشد الازهرى فى آخر هذا الترجمة للاعشى

فبانت وقد أورثت فى الفؤا * د صدعا يخالط عثارها

(عجر) العجر بالتحريك الحجم والنتوء يقال رجل أعجر بين العجر أى عظيم البطن وعجر الرجل بالكسر يعجر عجرا أى غلظ وسمن وتعجر بطنه تعكن وعجر عجرا ضخم بطنه والعجرة موضع العجر وروى عن على كرم الله وجهه انه طاف ليلة وقعة الجمل على القتلى مع مولاه قنبر فوقف على طلحة ابن عبيد الله وهو صريع فبكى ثم قال عز على أبا محمد أن أراك معفرا تحت نجوم السماء الى الله أشكو عجرى وبجرى قال محمد بن يزيد معناه همومى واحزانى وقيل ما أبدى وأخفى وكله على المثل قال أبو عبيد ويقال أفضيت اليه بعجرى وبجرى أى أطلعته من ثقتى به على معايبى والعرب تقول ان من الناس من أحدثه بعجرى وبجرى أى أحدثه بمساوى يقال هذا فى افشاء السر قال وأصل العجر العروق المتعقدة فى الجسد والبجر العروق المتعقدة فى البطن خاصة وقال الاصمعى العجرة الشئ يجتمع فى الجسد كالسلعة والبجرة نحوها فيراد أخبرته بكل شئ عندى لم أستر عنه شيأ من أمرى وفى حديث أم زرع إن أذكره أذكر عجره وبجره المعنى إن أذكره أذكر معايبه التى لا يعرفها الا من خبره قال ابن الاثير العجر جمع عجرة وهو الشئ يجتمع فى الجسد كالسلعة والعقدة وقيل هو خرز الظهر قال أرادت ظاهر أمره وباطنه وما يظهره ويخفيه والبجرة نفخة فى الظهر فاذا كانت فى السرة فهى بجرة ثم ينقلان الى الهموم والاحزان قال ابو العباس العجر فى الظهر والبجر فى البطن وعجر الفرس يعجر اذا مد ذنبه نحو عجزه فى العدو وقال ابو زيد

وهبت مطاياهم فمن بين عاتب * ومن بين مود بالبسيطة يعجر

اى هالك قد مد ذنبه وعجر الفرس يعجر عجرا وعجرانا وعاجر اذا مر مرا سريعا من خوف ونحوه

قوله يخالط عثارها العثار كذا كان قرحة لا تجف وقيل عثارها هو الاعشى عثر بها فابتلى وتزود منها صدعا فى الفؤاد أفاده شارح القاموس

ويقال

ويقال فرس عاجر وهو الذى يعجر برجليه كقماص الحمار والمصدر العجران وعجر الحمار يعجر عجراً قمص وأما قول تميم بن مقبل

اما الاداة ففينا ضمر صنع * جرد عواجر بالالباد واللجم

فانها رويت بالحاء والجيم فى اللجم ومعناه عليها ألبادها ولجمها يصفها بالسمن وهى رافعة أذنابها من نشاطها ويقال عجر الريق على أنيابه اذا عصب به ولزق كما يعجر الرجل بثوبه على رأسه قال مزرد بن ضرار أخو الشماخ اذلا يزال بابسا لعابه * بالظلوان عاجراً أنيابه

والعجر القوة مع عظم الجسد والفحل الاعجر الضخم وعجر الفرس صلب لحمه ووظيف عجر وعجر بكسر الجيم وضمها صلب شديد وكذلك الحافر قال المرار * سائط السنبك ذى رسغ عجر * والاعجر كل شئ ترى فيه عقداً وكيس أعجر وهميان أعجر وهو الممتلئ وبطن أعجر ملآن وجمعه عجر قال عنترة أبنى زبيبة ما لمهركم * متخدداً وبطونكم عجر

والعجرة بالضم كل عقدة فى الخشبة وقيل العجرة العقدة فى الخشبة ونحوها أو فى عروق الجسد والخلنج فى وشيه عجر والسيف فى فرنده عجر وقال أبو زبيد

فأول من لاقى يجول بسيفه * عظيم الحواشى قد شتا وهو أعجر

الاعجر الكثير العجر وسيف ذو معجر فى متنه كالتعقيد والعجير الذى لا يأتى النساء يقال له عجير وعجير وقد رويت بالزاى أيضا ابن الاعرابى العجير بالراء غير معجمة والقعول والحريك والضعيف والحصور العنين والعجير العنين من الرجال والخيل الفراء الاعجر الاحدب وهو الافزر والافرص والافرس والادن والاثبج والعجار الذى يأكل العجاجير وهى كتل العجين تلقى على النار ثم تؤكل ابن الاعرابى اذا قطع العجين كتلاً على الخوان قبل أن يبسط فهو المشنق والعجاجير والعجار الصريع الذى لا يطاق جنبه فى الصراع المشغزب لصريعه والعجر ليك عنق الرجل وفى نوادر الاعراب عجر عنقه الى كذا وكذا يعجره اذا كان على وجه فأراد أن يرجع عنه الى شئ خلفه وهو منهى عنه أو أمرته بالشئ فعجر عنقه ولم يرد أن يذهب اليه لامرك وعجر عنقه يعجرها عجراً ثناها وعجر به بعيره عجراناً كأنه أراد أن يركب به وجهاً فرجع به قبل الافه وأهله مثل عكر به وقال أبو سعيد فى قول الشاعر فلو كنت سيفاً كان أثرك عجرة * وكنت دداناً لا يؤيسه الصقل

يقول لو كنت سيفا كنت كهاماً بمنزلة عجرة التكة كهاماً لا يقطع شيأ قال شمر يقال عجرت عليه وحظرت عليه وحجرت عليه بمعنى واحد وعجر عليه بالسيف أى شد عليه وعجر على الرجل ألح عليه

فى أخذ ماله ورجل معجور عليه كثر سؤاله حتى قل كمثمود الفراء جاء فلان بالعجر والبجر أى جاء بالكذب وقيل هو الامر العظيم وجاء بالعجارى والبجارى وهى الدواهى وعجره بالعصا وبجره اذا ضربه بها فانتفخ موضع الضرب منه والعجارى رؤس العظام وقال رؤبة

* ومن عجاريهن كل جنجن * خفف ياء العجارى وهى مشددة والمعجر والعجار ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه بجلبابها والجمع المعاجر ومنه أخذ الاعتجار وهو لى الثوب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك وفى بعض العبارات الاعتجار لف العمامة دون التلحى وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه دخل مكة يوم الفتح معتجرا بعمامة سوداء المعنى انه لفها على رأسه ولم يتلح بها وقال دكين يمدح عمرو بن هبيرة الفزارى أمير العراق وكان راكبا على بغلة حسناء فقال يمدحه بديها

جاءت به معتجرا ببرده * سفواء تردى بنسيج وحده
مستقبلا خد الصبا بخده * كالسيف سل نصله من غمده
خير أمير جاء من معده * من قبله أو رافدا من بعده
فكل قلس قادح بزنده * يرجون رفع جده بجده
فان ثوى ثوى الندى فى لحده * واختشعت امته لفقده

فدفع اليه البغلة وثيابه والبردة التى عليه والسفواء الخفيفة الناصية وهو يستحب فى البغال ويكره فى الخيل والسفواء أيضا السريعة والرافد هو الذى يلى الملك ويقوم مقامه اذا غاب والعجرة بالكسر نوع من العمة يقال فلان حسن العجرة وفى حديث عبيد الله بن عدى بن الخيار وجاء وهو معتجر بعمامته ما يرى وحشى منه الا عينيه ورجليه الاعتجار بالعمامة هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيأ تحت ذقنه والاعتجار لبسة كالالتحاف قال الشاعر

فما ليلى بناشزة القصيرى * ولا وقصاء لبستها اعتجار

والمعجر ثوب تعتجر به المرأة أصغر من الرداء وأكبر من المقنعة والمعجر والمعاجر ضرب من ثياب اليمن والمعجر ما ينسج من الليف كالجوالق والعجراء العصا التى فيها أبن يقال ضربه بعجراء من سلم وفى حديث عياش بن أبى ربيعة لما بعثه الى اليمن وقضيب ذو عجر كأنه من خيزران أى ذو عقد وكعب ابن عجرة من الصحابة رضى الله عنهم وعاجر وعجير والعجير وعجرة كلها أسماء وبنو عجرة بطن منهم والعجير موضع قال أوس بن حجر

تلاقيننى يوم العجير بمنطق * تروح أرطى سعد منه وضالها

قوله قلس هكذا هو فى الاصل ولعله ناس أو نحوه وبمع هذا حرر اه

((عجهر)) عَجْهور اسم امرأة واشتقاقه من الجَهْرة وهي الجفاء ((عدر)) العَدْر والعَدَر المطر الكثير وأرض مَعْدورة ممطورة ونحو ذلك قال شمر واعتدر المطر فهو مُعْتدِر وأنشد

* مهدودرا معتدرا جَفالا * والعادر الكذّاب قال وهو العاثر أيضا وعَدَر المكان عَدَرا واعتدر كثر ماؤه والعُدْرة الجُرأة والاقدام وعُدّار اسم والعَدّار الملّاح والعَدَر القَيْلة الكبيرة قال الازهري أراد بالقيلة الادَر وكأن الهمزة قلبت عينا فقيل عَدِر عَدَرا والاصل أدِر أدَرا ((عذر)) العُذْر الحجة التي يُعتذر بها والجمع أعذار يقال اعتذر فلان اعتذارا وعِذْرة ومَعْذُرة من دينه فعذَرته وعذَره يعذِره فيما صنع عُذْرا وعِذْرة وعُذْرى ومَعْذُرة والاسم المعذِرة ولي في هذا الامر عُذْر وعُذْرى ومعذرة أي خروج من الذنب قال الجَموح الظفري

قالت أُمامةُ لما جئتُ زائرَها * هلّا رَمَيْتَ ببعض الأَسْهُم السُّود

لله درّك انى قد رميتهم * لولا حُدِدْتُ ولا عُذْرى لمحدود

قال ابن برى أورد الجوهري نصف هذا البيت انى حددت قال وصواب انشاده لولا قال والأسهم السُّود قيل كناية عن الأسطر المكتوبة أي هلّا كتبتَ لي كتابا وقيل أرادت بالأسهم السود نَظَر مُقْلتيه فقال قد رميتهم لولا حُدِدْتُ أي مُنِعت ويقال هذا الشعر لراشد بن عبد ربه وكان اسمه غاويا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشدا وقوله لولا حددت هو على ارادة أن تقديره لولا أن حُدِدْتُ لأنّ لولا التي معناها امتناع الشئ لوجود غيره هي مخصوصة بالاسماء وقد تقع بعدها الافعال على تقدير أن كقول الآخر ألا زَعَمَتْ أسماءُ أن لا أحبّها * فقلتُ بَلَى لولا يُنازعني شَغْلي

ومثله كثير وشاهدُ العِذْرة مثل الرِّكْبة والجِلْسة قولُ النابغة

ها انّ تاعِذْرة الّا تكن نفعت * فان صاحبها قد تاه في البلد

وأعذَره كعذَره قال الاخطل

فان تكُ حربُ ابْنَيْ نِزارٍ تواضعت * فقد أعذَرَتنا في طلابكمُ العُذُر

واعذَر إعذارا وعُذْرا أبدى عُذْرا عن اللحياني والعرب تقول أعذر فلانٌ أي كان منه ما يُعْذَر به والصحيح ان العُذْر الاسم والاعذار المصدر وفي المثل أعذَرَ مَن أنذر ويكون أعذر بمعنى اعتذر اعتذارا يُعْذَر به وصار ذا عُذْر منه ومنه قول لبيد يخاطب بنتيه ويقول اذا متُّ فنُوحا وابكيا على حولا فقوما فقولا بالذي قد علمتما * ولا تَخْمُشا وجها ولا تحلقا الشَّعَر

وقولا هو المرءُ الذي لا خليلَه * أضاعَ ولا خانَ الصديقَ ولا غَدَر

قوله والاسم المعذرة مثلث الذال كما في القاموس اه

الى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

أى أتى بعذر فجعل الاعتذار بمعنى الاعذار والمعتذر يكون محقا ويكون غير محق قال الفراء اعتذر الرجل اذا أتى بعذر واعتذر اذا لم يأت بعذر وأنشد * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر * أى أتى بعذر وقال الله تعالى يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم قل لا تعتذروا يعنى انه لا عذر لهم والمعاذير يشوبها الكذب واعتذر رجل الى عمر بن عبد العزيز فقال له عذرتك غير معتذر يقول عذرتك دون أن تعتذر لان المعتذر يكون محقا وغير محق والمعذر أيضا كذلك واعتذر من ذنبه وتعذر تنصل قال أبو ذؤيب

فانك منها والتعذر بعدما * لججت وشطت من فطيمة دارها

وتعذر اعتذر واحتج لنفسه قال الشاعر

كأن يديها حين يفلق ضفرها * يدا نصف غيرى تعذر من جرم

وعذر فى الامر قصر بعد جهد والتعذير فى الامر التقصير فيه وأعذر قصر ولم يبالغ وهو يرى انه مبالغ وأعذر فيه بالغ وفى الحديث لقد أعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة أى لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر يقال أعذر الرجل اذا بلغ أقصى الغاية فى العذر وفى حديث المقداد لقد أعذر الله اليك أى عذرك وجعلك موضع العذر فأسقط عنك الجهاد ورخص لك فى تركه لانه كان قد تناهى فى السمن وعجز عن القتال وفى حديث ابن عمر اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة فى الامر أى ليبالغ فى الاكل مثل الحديث الآخر انه كان اذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا وقيل انما هو وليعذر من التعذير التقصير أى ليقصر فى الاكل ليتوفر على الباقين وليرى أنه بالغ وفى الحديث جاءنا بطعام جشب فكنا نعذر أى نقصر ونرى اننا مجتهدون وعذر الرجل فهو معذر اذا اعتذر ولم يأت بعذر وعذر لم يثبت له عذر وأعذر ثبت له عذر وقوله عز وجل وجاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم بالتثقيل هم الذين لا عذر لهم ولكن يتكلفون عذرا وقرئ المعذرون بالتخفيف وهم الذين لهم عذر قرأها ابن عباس ساكنة العين وكان يقول والله لكذا أنزلت وقال لعن الله المعذرين قال الازهرى ذهب ابن عباس الى أن المعذرين الذين لهم العذر والمعذرين بالتشديد الذين يعتذرون بلا عذر كأنهم المقصرون الذين لا عذر لهم فكأن الامر عنده ان المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة له فى العذر وهو لا عذر له والمعذر الذى له عذر

والمعذر

والمعذر الذى ليس بمحق على جهة المفعل لانه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر قال الازهرى وقرأ يعقوب الحضرمى وحده وجاء المعذرون ساكنة العين وقرأ سائر قراء الامصار المعذرون بفتح العين وتشديد الذال قال فمن قرأ المعذرون فهو فى الاصل المعتذرون فادغمت التاء فى الذال لقرب المخرجين ومعنى المعتذرون الذين يعتذرون كان لهم عذر أولم يكن وهو ههنا شبيه بان يكون لهم عذر ويجوز فى كلام العرب المعذرون بكسر العين لان الاصل المعتذرون فاسكنت التاء وأبدل منها ذال وأدغمت فى الذال ونقلت حركتها الى العين فصار الفتح فى العين أولى الاشياء ومن كسر العين جره لالتقاء الساكنين قال ولم يقرأ بهذا قال ويجوز أن يكون المعذرون الذين يعذرون يوهمون أن لهم عذرا ولا عذر لهم قال أبو بكر فى المعذرين وجهان اذا كان المعذرون من عذر الرجل فهو معذر فهم لا عذر لهم واذا كان المعذرون أصلهم المعتذرون فألقيت فتحة التاء على العين وأبدل منها ذال وأدغمت فى الذال التى بعدها فلهم عذر قال محمد بن سلام الجمحى سألت يونس عن قوله وجاء المعذرون فقلت له المعذرون مخففة كأنها أقيس لان المعذر الذى له عذر والمعذر الذى يعتذر ولا عذر له فقال يونس قال أبو عمرو بن العلاء كلا الفريقين كان مسيأ جاء قوم فعذروا وجلح آخرون فقعدوا وقال أبو الهيثم فى قوله وجاء المعذرون قال معناه المعتذرون يقال عذر يعذر عذارا فى معنى اعتذر ويجوز عذر الرجل يعذر فهو معذر واللغة الاولى أجودهما قال ومثله هدى يهدى هداء اذا اهتدى وهدى يهدى قال الله عزوجل أم من لا يهدى الا أن يهدى ومثله قراءة من قرأ يخصمون بفتح الخاء قال الازهرى ويكون المعذرون بمعنى المقصرين على مفعلين من التعذير وهو التقصير يقال قام فلان قيام تعذير فيما استكفيته اذا لم يبالغ وقصر فيما اعتمد عليه وفى الحديث ان بنى اسرائيل كانوا اذا عمل فيهم بالمعاصى نهاهم أحبارهم تعذيرا فعمهم الله بالعقاب وذلك اذ لم يبالغوا فى نهيهم عن المعاصى وداهنوهم ولم ينكروا أعمالهم بالمعاصى حق الانكار أى نهوهم نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا وضع المصدر موضع اسم الفاعل حالا كقولهم جاء مشيا ومنه حديث الدعاء وتعاطى مانهيت عنه تعذيرا وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم يقال أعذر من نفسه اذا أمكن منها يعنى انهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيعذروا من أنفسهم و يستوجبوا العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر كأنهم قاموا بعذره فى ذلك ويروى بفتح الياء من عذرته وهو بمعناه وحقيقة عذرت محوت الاساءة وطمستها وفيه لغتان يقال أعذر إعذارا اذا كثرت عيوبه وذنوبه وصار ذا عيب وفساد

قال الازهرى وكان بعضهم يقول عذر يعذر بمعناه ولم يعرفه الاصمعى ومنه قول الاخطل

فان تك حرب ابنى نزار تواضعت * فقد عذرتنا فى كلاب وفى كعب

و يروى أعذرتنا أى جعلت لنا عذرا فيما صنعناه وهذا كالحديث الآخر لن يهلك على الله الا هالك ومنه قول الناس من يعذرنى من فلان قال ذو الاصبع العدوانى

عذير الحى من عدوا * ن كانوا حية الارض

بغى بعض على بعض * فلم يرعوا على بعض

فقد أضحوا أحاديث * برفع القول والخفض

يقول هات عذرا فيما فعل بعضهم ببعض من التباعد والتباغض والقتل ولم يرع بعضهم على بعض بعدما كانوا حية الارض التى يحذرها كل أحد فقد صاروا أحاديث للناس يرفعونها و يخفضونها ومعنى يخفضونها يسرونها وقيل معناه هات من يعذرنى ومنه قول على بن أبى طالب رضى الله عنه وهو ينظر الى ابن ملجم * عذيرك من خليلك من مراد * يقال عذيرك من فلان بالنصب أى هات من يعذرك فعيل بمعنى فاعل يقال عذيرى من فلان أى من يعذرنى ونصبه على اضماره لم معذرتك اياى و يقال ماعندهم عذيرة أى لا يعذرون وماعندهم غفيرة أى لا يغفرون والعذير النصير يقال من عذيرى من فلان أى من نصيرى وعذير الرجل مايروم ومايحاول مما يعذر عليه اذا فعله قال العجاج يخاطب امرأته

جارى لا تستنكرى عذيرى * سيرى واشفاقى على بعيرى

يريد يا جارية فرخم و يروى سعيى وذلك انه عزم على السفر فكان يرم رحل ناقته لسفره فقالت له امرأته ماهذا الذى ترم فخاطبها بهذا الشعر أى لا تنكرى ما أحاول والعذير الحال وأنشد لا تستنكرى عذيرى وجمعه عذر مثل سرير وسرر وانما خفف فقيل عذر وقال حاتم

أماوى قد طال التجنب والهجر * وقد عذرتنى فى طلابكم العذر

أماوى ان المال غاد ورائح * ويبقى من المال الاحاديث والذكر

وقد علم الاقوام لو أن حاتما * أراد ثراء المال كان له وفر

وفى الصحاح *وقد عذرتنى فى طلابكم عذر* قال ابو زيد سمعت أعرابيين تميميا وقيسيا يقولان تعذرت الى الرجل تعذرا فى معنى اعتذرت اعتذارا قال الاحوص بن محمد الانصارى

طريد تلافاه يزيد برحمة * فلم يلف من نعمائه يتعذر

أى يعتذر يقول أنعم عليه نعمة لم يحتج الى أن يعتذر منها ويجوز أن يكون معنى قوله يتعذر أى يذهب عنها وتعذر تأخر قال امرؤ القيس

بسير يضج العود منه يمنه * أخو الجهد لا يلوى على من تعذرا

والعذير العاذر وعذرته من فلان أى لمت فلانا ولم ألمه وعذيرك اياى منه أى هلم معذرتك اياى وقال خالد بن جنبة يقال أما تعذرنى من هذا بمعنى أما تنصفنى منه يقال أعذرنى من هذا اى أنصفنى منه ويقال لا يعذرك من هذا الرجل أحد معناه لا يلزمه الذنب فيما تضيف اليه وتشكوه منه ومنه قول الناس من يعذرنى من فلان أى من يقوم بعذرى إن أنا جازيته بسوء صنيعه ولا يلزمنى لوما على ما يكون منى اليه ومنه حديث الافك فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن ابى وقال وهو على المنبر من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه كذا وكذا فقال سعد انا أعذرك منه أى من يقوم بعذرى ان كافأته على سوء صنيعه فلا يلومنى وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم استعذر أبا بكر من عائشة كان عتب عليها فى شئ فقال لابى بكر أعذرنى منها ان أدبتها أى قم بعذرى فى ذلك وفى حديث أبى الدرداء من يعذرنى من معاوية أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرنى عن نفسه ومنه حديث على من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة وأعذر فلان من نفسه اى أتى من قبل نفسه قال وعذر يعذر نفسه أى اتى من قبل نفسه قال يونس هى لغة العرب وتعذر عليه الامر لم يستقم وتعذر عليه الامر اذا صعب وتعسر وفى الحديث انه كان يتعذر فى مرضه أى يتمنع ويتعسر وأعذر وعذر كثرت ذنوبه وعيوبه وفى التنزيل قالوا معذرة الى ربكم نزلت فى قوم من بنى اسرائيل وعظوا الذين اعتدوا فى السبت من اليهود فقالت طائفة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم فقالوا يعنى الواعظين معذرة الى ربكم فالمعنى انهم قالوا الامر بالمعروف واجب علينا فعلينا موعظة هؤلاء ولعلهم يتقون ويجوز النصب فى معذرة فيكون المعنى نعتذر معذرة بوعظنا اياهم الى ربنا والمعذرة اسم على مفعلة من عذر يعذر أقيم مقام الاعتذار وقول زهير بن أبى سلمى

على رسلكم انا سنعدى وراءكم * فتمنعكم أرماحنا أو سنعذر

قال ابن برى هذا البيت أورد الجوهرى عجزه وأنشد ستمنعكم وصوابه فتمنعكم بالفاء وهذا الشعر يخاطب به آل عكرمة وهم سليم وغطفان وسليم هو سليم بن منصور بن عكرمة وهوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وغطفان هو غطفان بن سعد بن قيس عيلان وكان بلغ زهيرا أن هوازن وبنى سليم يريدون غزو غطفان فذكرهم ما بين غطفان وبينهم من الرحم وانهم

قوله وهم سليم وغطفان كذا بالاصل والمناسب وهوازن بدل وغطفان كما يعلم مما بعد اه مصححه

يجتمعون فى النسب الى قيس وقبل البيت

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا * أواصرنا والرحم بالغيب يذكر

فانا واياكم الى ما نسومكم * لمثلان بل أنتم الى الصلح أفقر

معنى قوله على رسلكم أى على مهلكم أى أمهلوا قليلا وقوله سنعدى وراءكم أى سنعدى الخيل وراءكم وقوله أوسنعذر أى نأتى بالعذر فى الذنب عنكم ونصنع ما نعذر فيه والأواصر القرابات والعذار من اللجام ماسال على خد الفرس وفى التهذيب وعذار اللجام ماوقع منه على خدى الدابة وقيل عذار اللجام السيران اللذان يجتمعان عند القفا والجمع عذر وعذره يعذره عذرا وأعذره وعذره ألجمه وقيل عذره جعل له عذارا الاخير وأعذر اللجام جعل له عذارا وقول أبى ذؤيب

فانى اذا ماخلة رث وصلها * وجدت لصرم واستمر عذارها

لم يفسره الاصمعى ويجوز أن يكون من عذار اللجام وأن يكون من التعذر الذى هو الامتناع وفرس قصير العذار وقصير العنان وفى الحديث الفقر أزين للمؤمن من عذار حسن على خد فرس العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الانسان ثم سمى السير الذى يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه وعذرت الفرس بالعذار أعذره وأعذره اذا شددت عذاره والعذاران جانبا اللحية لان ذلك موضع العذار من الدابة قال رؤبة

حتى رأين الشيب ذا التملوق * يغشى عذارى لحيتى ويرتقى

وعذار الرجل شعره النابت فى موضع العذار والعذار استواء شعر الغلام يقال ما أحسن عذاره أى خط لحيته والعذار الذى يضم حبل الخطام الى رأس البعير والناقة وأعذر الناقة جعل لها عذارا والعذار والمعذر المقذ سمى بذلك لانه موضع العذار من الدابة وعذر الغلام نبت شعر عذاره يعنى خده وخلع العذار أى الحياء وهذا مثل للشاب المنهمك فى غيه يقال ألقى عنه جلباب الحياء كما خلع الفرس العذار فجمح وطمح قال الاصمعى خلع فلان معذره اذا لم يطع مرشدا وأراد بالمعذر الرسن ذا العذارين ويقال للمنهمك فى الغى خلع عذاره ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج استعملتك على العراقين فاخرج اليهما كميش الازار شديد العذار يقال للرجل اذا عزم على الامر هو شديد العذار كما يقال فى خلافه فلان خليع العذار كالفرس الذى لا لجام عليه فهو يعير على وجهه لان اللجام يمسكه ومنه قولهم خلع عذاره أى خرج عن الطاعة وانهمك فى الغى والعذار سمة فى موضع العذار وقال أبو على فى التذكرة العذار سمة على القفا الى الصدغين والاول أعرف

وقال الاحمر من السمات العُذْر وقد عُذِرَ البعير فهو معذور والعُذْرة سمة كالعذار وقول أبى وجزة السعدى واسمه يزيد بن أبى عُبَيد يصف أياماً له مضت وطيبها من خير واجتماع على عيش صالح

اذا الحَىُّ والحَوْمُ المُيَسَّرُ وسطنا * واذ نحن فى حال من العَيْش صالح

وذو حَلَقٍ تُقْضَى العَواذيرُ بينه * يلوحُ بأخطار عظام اللقائح

قال الاصمعى الحَوْم الابل الكثيرة والمُيَسَّر الذى قد جاء لبنه وذو حَلَق يعنى ابلا ميسمها الحَلَق يقال ابل مُحَلَّقة اذا كان سمتها الحلق والأخطار جمع خَطْر وهى الابل الكثيرة والعواذير جمع عاذور وهو أن يكون بنو الاب ميسمهم واحدا فاذا اقتسموا مالهم قال بعضهم لبعض أَعْذِرْ عنى فيَخُط فى المِيسم خطا أو غيره لتعرف بذلك سمة بعضهم من بعض ويقال عَذِّر عن بعيرك أى سِمْه بغير سمة بعيرى لتتعارف ابلنا والعاذور سمة كالخط والجمع العواذير والعُذْرة العلامة والعُذْر العلامة يقال أَعْذِر على نصيبك أى أَعْلِم عليه والعُذْرة الناصية وقيل هى الخُصلة من الشعر وعُرف الفرس وناصيته والجمع عُذَر وأنشد لابى النجم * مَشْىَ العَذارَى الشُّعْثِ ينفضن العُذَر * وقال طرفة * وهضبات اذا ابتلّ العُذَر * وقيل عُذْر الفرس ما على المِنْسَج من الشعر وقيل العُذْرة الشعر الذى على كاهل الفرس والعُذَر شعرات من القفا الى وسط العنق والعِذار من الارض غِلَظ يعترض فى فضاء واسع وكذلك هو من الرمل والجمع عُذُر وأنشد ثعلب لذى الرمة

ومن عاقرٍ ينفى الألاءَ سَراتُها * عِذارين من جرداء وعثٍ خُصورُها

أى حَبْلين مستطيلين من الرمل ويقال طريقين هذا يصف ناقة يقول كم جاوزت هذه الناقة من رملة عاقر لا تنبت شيأ ولذلك جعلها عاقرا كالمرأة العاقر والألاء شجر ينبت فى الرمل وانما ينبت فى جانبى الرملة وهما العذاران اللذان ذكرهما وجرداء متجردة من النبت الذى ترعاه الابل والوعث السهل وخصورها جوانبها والعُذُر جمع عذار وهو المستطيل من الارض وعذارُ العراق ما انخفض عن الطَّفِّ وعذارا النصل شُفْرتاه وعذارا الحائط والوادى جانباه ويقال اتخذ فلان فى كَرْمه عذارا من الشجر أى سِكّة مصطفة والعُذْرة البَظْر قال

تَبْتَلُّ عُذْرتها فى كل هاجرة * كما تنزل بالصفوانة الوَشَلُ

والعُذْرة الختان والعُذْرة الجلدة يقطعها الخاتن وعَذَرَ الغلامَ والجارية يعذِرُهما عَذْرا وأَعْذَرهما ختنهما قال الشاعر فى فتية جعلوا الصليب إلههم * حاشاى انى مسلم معذور

والاكثر خُفِضَت الجارية وقال الراجز * تَلْوِيَة الخاتن زُبَّ المعذور * والعِذار والإعذار والعَذِيرة

والعَذِيرُ كله طعام الختان وفى الحديث الوليمة فى الإعذار حق الاعذار الختان يقال عَذَرته وأعذَرته فهو معذور ومعذر ثم قيل للطعام الذى يطعم فى الختان إعذار وفى الحديث كنا إعذار عام واحد أى ختنا فى عام واحد وكانوا يختنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة وفى الحديث ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم معذورا مسرورا أى مختونا مقطوع السرة وأعذروا للقوم عملوا ذلك الطعام لهم وأعدّوه والاعذار والعِذار والعَذِيرة والعَذِير طعام المأدبة وعَذَّر الرجل دعا اليه يقال عَذَّر تعذيرا للختان ونحوه أبو زيد ما صنع عند الختان الاعذار وقد أعذرت وأنشد كلّ الطعام تشتهى ربيعه * الخرس والاعذار والنقيعه

والعِذار طعام البناء وان يستفيد الرجل شيأ جديدا يتخذ طعاما يدعو اليه اخوانه وقال اللحيانى العُذْرة قلفة الصبى ولم يقل ان ذلك اسم لها قبل القطع أو بعده والعُذْرة البكارة قال ابن الاثير العُذْرة ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض وجارية عذراء بكر لم يمسها رجل قال ابن الاعرابى وحده سميت البكر عذراء لضيقها من قولك تعذَّر عليه الامر وجمعها عذارى وعذارى وعذراوات وعذارى كما تقدم فى صحارى وفى الحديث فى صفة الجنة ان الرجل ليفضى فى الغداة الواحدة الى مائة عذراء وفى حديث الاستسقاء * أتيناك والعذراء يدمى لبانها * أى يدمى صدرها من شدة الجدب ومنه حديث النخعى فى الرجل يقول انه لم يجد امرأته عذراء قال لاشى عليه لان العذرة قد تذهبها الحيضة والوثبة وطول التعنيس وفى حديث جابر مالك وللعذارى ولعابهن أى ملاعبتهن ومنه حديث عمر * معمدا يبتغى سقط العذارى * وعذرة الجارية اقتضاضها والاعتذار الاقتضاض ويقال فلان أبو عذرها فلانة اذا كان افترعها واقتضها وأبو عذرتها وقولهم ما أنت بذى عذر هذا الكلام أى لست باول من اقتضه قال اللحيانى للجارية عذرتان احداهما التى تكون بها بكرا والاخرى فعلها وقال الازهرى عن اللحيانى لها عذرتان احداهما مخفضها وهو موضع الخفض من الجارية والعذرة الثانية قضتها سميت عذرة بالعذر وهو القطع لانها اذا خفضت قطعت نواتها واذا افترعت انقطع خاتم عذرتها والعاذور ما يقطع من مخفض الجارية ابن الاعرابى وقولهم اعتذرت اليه هو قطع ما فى قلبه ويقال اعتذرت المياه اذا انقطعت والاعتذار قطع الرجل عن حاجته وقطعه عما أمسك فى قلبه واعتذرت المنازل اذا درست ومررت بمنزل معتذر بال وقال لبيد شهور الصيف واعتذرت اليه * نطاف الشيطين من الشمال

وتعذر الرسم واعتذر تغير قال أوس

فبطن السلي فالسحال تعذرت * فعقلة الى مطارف واحف

وقال ابن ميادة واسمه الرماح بن أبرد

ماهاج قلبك من معارف دمنة * بالبرق بين أصالف وفدافد

لعبت بها هوج الرياح فأصبحت * قفرا تعذر غير أورق هامد

البرق جمع برقة وهي حجارة ورمل وطين مختلطة والأصالف والفدافد الاماكن الغليظة الصلبة يقول درست هذه الآثار غير الأورق الهامد وهو الرماد وهذه القصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمن بن عبد الملك ويقول فيها

من كان أخطاه الربيع فانه * نصر الحجاز بغيث عبد الواحد

سبقت أوائله أواخره * بمشرع عذب ونبت واعد

نصر أي أمطر وأرض منصورة ممطورة والمشرع شريعة الماء ونبت واعد أي يرجى خيره وكذلك أرض واعدة يرجى نباتها وقال ابن أحمر الباهلي في الاعتذار بمعنى الدروس

بان الشباب وأفنى ضعفه العمر * لله درك أي العيش تنتظر

هل أنت طالب شيء لست مدركه * أم هل لقلبك عن الافه وطر

أم كنت تعرف آيات فقد جعلت * أطلال إلفك بالودكاء تعتذر

ضعف الشيء مثله يقول عشت عمر رجلين وأفناه العمر وقوله أم هل لقلبك أي هل لقلبك حاجة غير الافه أي هل له وطر غيرهم وقوله أم كنت تعرف آيات الآيات العلامات وأطلال إلفك قد درست وأخذ الاعتذار من الذنب من هذا لان من اعتذر شاب اعتذاره بكذب يعفي على ذنبه والاعتذار محو أثر الموجدة من قولهم اعتذرت المنازل اذا درست والمعاذر جمع معذرة ومن أمثالهم المعاذر مكاذب قال الله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره قيل المعاذير الحجج أي لو جادل عنها ولو أدلى بكل حجة يعتذر بها وجاء في التفسير المعاذير الستور بلغة اليمن واحدها معذار أي ولو ألقى معاذيره ويقال تعذروا عليه أي فروا عنه وخذلوه وقال أبو مالك عمرو ابن كركرة يقال ضربوه فأعذروه أي ضربوه فأثقلوه وضرب فلان فأعذر أي أشرف به على الهلاك ويقال أعذر فلان في ظهر فلان بالسياط إعذارا اذا ضربه فأثر فيه وشتمه فبالغ فيه حتى أثر به في سبه وقال الأخطل * وقد أعذرن في وضح العجان * والعذراء جامعة توضع في حلق الانسان لم توضع في عنق أحد قبله وقيل هو شيء من حديد يعذب به الانسان لاستخراج مال أو لاقرار بأمر

قوله ابن ابرد هكذا في الاصل وحرر

قوله سبقت أوائله أواخره هو هكذا في الاصل والشطر ناقص وحرره

قوله وأفنى ضعفه الخ تقدم في درر انشاده وأفنى دمعه الخ وهو تحريف والصواب ما هنا اه مصححه

قال الازهرى والعَذارَى هى الجوامع كالأَغلال تُجْمَع بها الايدى الى الاعناق والعَذْراء الرملة التى لم تُوطَأ ورملة عَذْراء لم يَرْكبها أحد لارتفاعها ودُرّة عَذْراء لم تُثْقَب وأصابع العَذارى صِنْف من العنب أسود طِوال كأنه البَلُّوط يُشَبَّه بأصابع العَذارى المُخَضَّبة والعَذْراء اسم مدينة النبى صلى الله عليه وسلم أُراها سميت بذلك لانها لم تُنْكَ والعَذْراء بُرْج من بروج السماء وقال النَّجّامون هى السُّنْبلة وقيل هى الجَوْزاء وعَذْراء قرية بالشام معروفة وقيل هى أرض بناحية دمشق قال ابن سيده أُراها سميت بذلك لانها لم تُنْكَ بمكروه ولا أُصيب سُكّانُها بأَذاة عدوّ قال الاخطل

ويامَنَ عن نَجْد العُقاب وياسَرَتْ * بنا العِيسُ عن عَذْراء دار بنى الشَّجْب

والعُذْرة نجم اذا طلع اشتدّ غَمُّ الحر وهى تطلع بعد الشِّعْرى ولها وَقْدة ولا ريح لها وتأخذ بالنفس ثم يطلع سُهَيل بعدها وقيل العُذْرة كواكب فى آخر المَجَرّة خمسة والعُذْرة والعاذور داء فى الحلق ورجل مَعْذور أصابه ذلك قال جرير

غَمَزَ ابنُ مُرّة يافرزدق كَيْنَها * غَمْزَ الطبيب نَغانِغَ المَعْذُور

الكَيْنُ لحم الفرج والعُذْرة وجع الحلق من الدم وذلك الموضع أيضا يسمى عُذْرة وهو قريب من اللهاة وعُذِرَ فهو مَعْذور هاج به وجع الحلق وفى الحديث انه رأى صبيا أُعْلِقَ عليه من العُذْرة هو وجع فى الحلق يَهيج من الدم وقيل هى قُرْحة تخرج فى الخَرْم الذى بين الحلق والانف يَعْرِض للصبيان عند طلوع العُذْرة فتَعْمِد المرأة الى خِرْقة فتَفْتِلها فتلا شديدا وتُدْخِلها فى أنفه فتطعن ذلك الموضع فيَنْفَجِر منه دم أسود ربما أَقْرَحه وذلك الطعن يسمى الدَّغْر يقال عَذَرَت المرأة الصبى اذا غَمَزَت حلقه من العُذْرة ان فعلت به ذلك وكانوا بعد ذلك يُعَلِّقون عليه عِلاقًا كالعوذة وقوله عند طلوع العُذْرة هى خمسة كواكب تحت الشِّعْرى العَبُور وتسمى العَذارى وتطلع فى وسط الحر وقوله من العُذْرة اى من أجلها والعاذر أُثْر الجُرْح قال ابن أحمر

أُزاحِمهم بالباب اذ يَدْفَعُونَنِى * وبالظهر منى من قَرَا الباب عاذِرُ

تقول منه أَعْذَرَ به اى ترك به عاذرا والعَذِير مثله ابن الاعرابى العَذْر جمع العاذر وهو الابداء يقال قد ظهر عاذره وهو دَبُوقاؤه وأَعْذَرَ الرجل أَحْدَث والعاذر والعَذِرة الغائط الذى هو السَّلْح وفى حديث ابن عمر أنه كره السُّلْتَ الذى يُزْرَع بالعَذِرة يريد الغائط الذى يلقيه الانسان والعَذِرة فِناء الدار وفى حديث على انه عاتب قوما فقال مالكم لا تُنَظِّفون عَذِراتكم أى أَفْنِيَتكم وفى الحديث ان الله نظيف يُحِبّ النظافة فنظفوا عَذِراتكم ولا تَشَبَّهوا باليهود وفى حديث رُقَيقة وهذه

قوله كينها سيأتى فى مادة نغغ مضبوطا بكسر الكاف تبعا للاصل والصواب ما هنا اه مصححه

عِبِداؤك

عبدًا أو لئ بعذرات حرمك وقيل العذرة أصلها فناء الدار وإياها أراد علي رضي الله عنه بقوله قال أبو عبيد وإنما سميت عذرات الناس بهذا لأنها كانت تلقى بالأفنية فكني عنها باسم الفناء كما كني بالغائط وهي الأرض المطمئنة عنها وقال الحطيئة يهجو قومه ويذكر الأفنية

لعمري لقد جربتكم فوجدتكم * قباح الوجوه سيئي العذرات

أراد سيئين فحذف النون للإضافة ومدح في هذه القصيدة إبله فقال

مهاريس يروي رسلها ضيف أهلها * إذا النار أبدت أوجه الخفرات

فقال له عمر بئس الرجل أنت تمدح إبلك وتهجو قومك وفي الحديث اليهود أنتن خلق الله عذرة يجوز أن يعني به الفناء وأن يعني به ذا بطونهم والجمع عذرات قال ابن سيده وإنما ذكرتها لأن العذرة لا تكسر وإنه لبري العذرة من ذلك على المثل كقولهم بري الساحة وأعذرت الدار أي كثر فيها العذرة وتعذر من العذرة أي تلطخ وعذره تعذيرًا لطخه بالعذرة والعذرة أيضًا المجلس الذي يجلس فيه القوم وعذرة الطعام أردأ ما يخرج منه فيرمى به هذه عن اللحياني وقال اللحياني هي العذرة والعذبة والعذر النجح عن ابن الأعرابي وأنشد لمسكين الدارمي

ومخاصم خاصمت في كبد * مثل الدهان فكان لي العذر

أي قاومته في مزلة فثبتت قدمي ولم تثبت قدمه فكان النجح لي ويقال في الحرب لمن العذر أي النجح والغلبة الأصمعي لقيت منه عاذورًا أي شرًّا وهو لغة في العاثور أو لثغة وترك المطر به عاذرًا أي أثرًا والعواذر جمع العاذر وهو الأثر وفي حديث علي رضي الله عنه لم يبق لهم عاذرًا أي أثر والعاذر العرق الذي يخرج منه دم المستحاضة واللام أعرف والعاذرة المرأة المستحاضة فاعلة بمعنى مفعولة من إقامة العذر ولو قال إن العاذر هو العرق نفسه لأنه يقوم بعذر المرأة لكان وجهًا والمحفوظ العاذل باللام وقوله عز وجل فالملقيات ذكرًا عذرًا أو نذرًا فسره ثعلب فقال العذر والنذر واحد قال اللحياني وبعضهم يثقل قال أبو جعفر من ثقل أراد عذرًا أو نذرًا كما تقول رسل في رسل وقال الأزهري في قوله عز وجل عذرًا أو نذرًا فيه قولان أحدهما أن يكون معناه فالملقيات ذكرًا للإعذار والإنذار والقول الثاني أنهما نصبا على البدل من قوله ذكرًا وفيه وجه ثالث وهو أن تنصبهما بقوله ذكرًا المعنى فالملقيات إن ذكرت عذرًا أو نذرًا وهما اسمان يقومان مقام الإعذار والإنذار ويجوز تخفيفهما وتثقيلهما معًا ويقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدم إليك فيه والله ما استعذرت إلي وما استنذرت أي لم تقدم إلي المعذرة والإنذار والاستعذار أن تقول له

أعذرني منك وحمار عذور واسع الجوف فحاش والعذور أيضا السيء الخلق الشديد النفس قال الشاعر * حلو حلال الماء غير عذور * أي ماؤه وحوضه مباح وملك عذور واسع عريض وقيل شديد قال كثير بن سعد

أرى خالي اللخمي نوحا يسرني * كريما اذا ما ذاح ملكا عذورا

ذاح وحاذ جمع واصل ذلك في الابل وعذرة قبيلة من اليمن وقول زينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد

يعينك مظلوما وينجيك ظالما * وكل الذي حملته فهو حامله
اذا نزل الاضياف كان عذورا * على الحي حتى تستقل مراجله

قوله وينجيك ظالما أي ان ظلمت فطولبت بظلمك حمى جانبك ومنع منك والعذور السيء الخلق وانما جعلته عذورا لشدة تهممه بامر الاضياف وحرصه على تعجيل قراهم حتى تستقل المراجل على الاثافي والمراجل القدور واحدها مرجل (عذفر) جمل عذافر وعذوفر صلب عظيم شديد والانثى بالهاء الازهري العذافرة الناقة الشديدة الامينة الوثيقة الظهيرة وهي الأمون والعذافر الاسد لشدته صفة غالبة وعذافر اسم رجل وعذافر اسم كوكب الذنب قال الاصمعي العذافرة الناقة العظيمة وكذلك الدوسرة قال لبيد

عذافرة تقمص بالردافى * تخونها نزولي وارتحالي

وفي قصيد كعب ولن يبلغها الا عذافرة هي الناقة الصلبة القوية (عذمهر) بلد عذمهر رحب واسع (عرر) العر والعر والعرة الجرب وقيل العر بالفتح الجرب وبالضم قروح باعناق الفصلان يقال عرت فهي معرورة قال الشاعر * ولا تجلد الارض بعد عره * أي جربه ويروى غره وسيأتي ذكره وقيل العر داء يأخذ البعير فيتمعط عنه وبره حتى يبدو الجلد ويبرق وقد عرت الابل تعر وتعر عرا فهي عارة وعرت واستعرهم الجرب فشا فيهم وجمل أعر وعار أي جرب والعر بالضم قروح مثل القوباء تخرج بالابل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر فتكوى الصحاح لئلا تعديها المراض تقول منه عرت الابل فهي معرورة قال النابغة

فحملتني ذنب امرئ وتركته * كذي العر يكوى غيره وهو راتع

قال ابن دريد من رواه بالفتح فقد غلط لان الجرب لا يكوى منه ويقال به عرة وهو ما اعتراه من الجنون قال امرؤ القيس ويخضد في الآري حتى كأنما * به عرة أو طائف غير معقب
ورجل أعر بين العرر والعرور أجرب وقيل العرر والعرور الجرب نفسه كالعر وقول أبي ذؤيب

خليلي الذي دلى لغى خليلتي * جهارا فكل قد أصاب عرورها

والمعار من النخل التي يصيبها مثل العر وهو الجرب حكاه أبو حنيفة عن التوزي واستعار العر والجرب جميعا للنخل وإنما هما في الابل قال وحكى التوزي اذا ابتاع الرجل نخلا اشترط على البائع فقال ليس لي مقمار ولا مئخار ولا مبسار ولا معرار ولا مغبار فالمقمار البيضاء البسر التي يبقى بسرها لا يرطب والمئخار التي تؤخر الى الشتاء والمغبار التي يعلوها غبار والمعرار ما تقدم ذكره وفي الحديث ان رجلا سأل آخر عن منزله فأخبره انه ينزل بين حيين من العرب فقال نزلت بين المعرة والمجرة المجرة التي في السماء البياض المعروف والمعرة ما وراءها من ناحية القطب الشمالي سميت معرة لكثرة النجوم فيها أراد بين حيين عظيمين لكثرة النجوم وأصل المعرة موضع العر وهو الجرب ولهذا سموا السماء الجرباء لكثرة النجوم فيها تشبيها بالجرب في بدن الانسان وعاره معارة وعرارا قاتله وآذاه أبو عمرو والعرار القتال يقال عاررته اذا قاتلته والعر والمعرة الشدة وقيل الشدة في الحرب والمعرة الاثم وفي التنزيل فتصيبكم منهم معرة بغير علم قال ثعلب هو من الجرب أي يصيبكم منهم أمر تكرهونه في الديات وقيل المعرة الجناية أي جنايته كجناية العر وهو الجرب وأنشد

قل للفوارس من غزية انهم * عند القتال معرة الأبطال

وقال محمد بن اسحق بن يسار المعرة الغرم يقول لولا أن تصيبوا منهم مؤمنا بغير علم فتغرموا ديته فأما اثمه فانه لم يخشه عليهم وقال شمر المعرة الأذى ومعرة الجيش ان ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم شيأ بغير علم وهذا الذي أراده عمر رضي الله عنه بقوله اللهم اني أبرأ اليك من معرة الجيش وقيل هو قتال الجيش دون إذن الامير وأما قوله تعالى لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم فالمعرة التي كانت تصيب المؤمنين انهم لو كبسوا أهل مكة وبين ظهرانيهم قوم مؤمنون لم يتميزوا من الكفار لم يأمنوا ان يطؤا المؤمنين بغير علم فيقتلوهم فتلزمهم دياتهم وتلحقهم سبة بأنهم قتلوا من هو على دينهم اذ كانوا مختلطين بهم يقول الله تعالى لو تميز المؤمنون من الكفار لسلطناكم عليهم وعذبناهم عذابا أليما فهذه المعرة التي صان الله المؤمنين عنها هي غرم الديات ومسبة الكفار اياهم وأما معرة الجيش التي تبرأ منها عمر رضي الله عنه فهي وطأتهم من مروا به من مسلم أو معاهد وإصابتهم اياهم في حريمهم وأموالهم وزروعهم بما لم يؤذن لهم فيه والمعرة كوكب دون المجرة والمعرة تلون الوجه من الغضب قال أبو منصور جاء أبو العباس بهذا الحرف مشدد الراء فان كان من تمعر وجهه فلا تشديد فيه وان كان مفعلة من العر فالله أعلم

وحمارٌ أعرُّ سمينُ الصدرِ والعنقِ وقيل اذا كان السمنُ في صدره وعنقه أكثر منه في سائر خلقه وعرّ الظليمُ يعرّ عرارًا وعارّ يعارّ معارّةً وعرارًا وهو صوته صاح قال لبيد

تَحَمَّلَ أهلُها الاعرارًا * وعزفًا بعدَ أحياءٍ حلالِ

وزمرت النعامةُ زمارًا وفي الصحاح زمرَ النعامُ يزمرُ زمارًا والتعارُّ السهرُ والتقلبُ على الفراشِ ليلًا مع كلام وهو من ذلك وفي حديث سلمان الفارسي انه كان اذا تعارّ من الليل قال سبحان ربّ النبيين ولا يكون الا يقظةً مع كلام وصوت وقيل تمطّى وأنّ قال أبو عبيد وكان بعض أهل اللغة يجعله مأخوذًا من عرار الظليم وهو صوته قال ولا أدرى أهو من ذلك أم لا والعرُّ الغلامُ والعرّةُ الجارية والعرار والعرارة المجّلان عن وقت الفطام والمعترّ الفقير وقيل المتعرّض للمعروف من غير ان يسأل ومنه حديث علي رضوان الله عليه فان فيهم قانعًا ومعترًّا عراه واعتراه وعرّه يعرّه عرًّا واعترّه واعترّ به اذا أتاه فطلب معروفه قال ابن أحمر

ترعى القطاةُ الخِمسَ قَفُّورَها * ثم تعرُّ الماءَ فيمن يَعُرّ

أي تأتي الماء وترده القفّور ما يوجد في القفر ولم يسمع القفّور في كلام العرب الا في شعر ابن أحمر وفي التنزيل وأطعموا القانعَ والمعترّ وفي الحديث فأكل وأطعم القانع والمعترّ قال جماعة من أهل اللغة القانع الذي يسأل والمعترّ الذي يطيف بك يطلب ما عندك سألك أو سكت عن السؤال وفي حديث حاطب بن أبي بلتعة انه لما كتب الى أهل مكة كتابًا ينذرهم فيه بسير سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم أطلع الله رسوله على الكتاب فلما عوتب فيه قال كنت رجلًا عريرًا في أهل مكة فأحببت ان أتقرب اليهم ليحفظوني في عيلاتي عندهم أراد بقوله عريرًا أي غريبًا مجاورًا لهم دخيلًا ولم أكن من صميمهم ولا لي فيهم شبكة رحم والعرير فعيل بمعنى فاعل وأصله من قولك عررته عرًّا فأنا عارّ اذا أتيته تطلب معروفه واعتررته بمعناه وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه ان أبا بكر رضي الله عنه أعطاه سيفًا محلًّى فنزع عمر الحلية وأتاه بها وقال أتيتك بهذا لما يعررك من أمور الناس قال ابن الاثير الاصل فيه يعرّك ففكّ الادغام ولا يجيء مثل هذا الاتساع الا في الشعر وقال أبو عبيد لا أحسبه محفوظا ولكنه عندي لما يعروك بالواو أي لما ينوبك من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم قال أبو منصور لو كان من العرّ لقال لما يعرّك وفي حديث أبي موسى قال له علي رضي الله عنه وقد جاء يعود ابنه الحسن ما عرّنا بك أيها الشيخ أي ما جاء نابك ويقال في المثل عُرّ فقره بفيه لعله يلهيه يقول دعه ونفسه لا تعنه لعل ذلك يشغله عما يصنع وقال ابن الاعرابي

معناه خَلِّه وغَيَّه اذا لم يُطِعْكَ فى الارشاد فاعله يقع فى هَلَكة تُلْهيه وتشغله عنك والمَعْرور أيضا المقرور وهو أيضا الذى لا يستقرّ ورجل مَعْرور أتاه ما لا قِوام له معه وعُرّ الوادى شاطئاه والعُرّ والعُرّة ذَرْق الطير والعُرّة أيضا عَذِرة الناس والبَعَر والسِّرْجين تقول منه أعَرّت الدارُ وعَرّ الطيرُ يَعُرّ عَرّة سَلَح وفى الحديث اياكم ومُشارّة الناس فانها تُظْهِر العُرّة وهى القَذَر وعَذِرة الناس فاستعير للمساوى والمَثالب وفى حديث سعد أنه كان يَدْمُل أرضه بالعُرّة فيقول مِكْتَل عُرّة مِكْتَل بُرّ قال الاصمعى العُرّة عَذِرة الناس ويَدْمُلها يُصلحها وفى رواية انه كان يَحْمِل مِكْيال عُرّة الى أرض له بمكة وعَرّ أرضه يَعُرّها أى سَمّدها والتَّعْرير مثله ومنه حديث ابن عمر كان لا يَعُرّ أرضه أى لا يَزْبِلها بالعُرّة وفى حديث جعفر بن محمد رضى الله عنهما كُلْ سَبْعَ تَمَرات من نَخْلة غير مَعْرورة أى غير مَزْبولة بالعُرّة ومنه قيل عَرّ فلانٌ قومَه بشرّ اذا لَطَخهم قال أبو عبيد وقد يكون عَرّهم بشرّ من العَرّ وهو الجَرَب أى أعداهم شَرُّه وقال الاخطل

ونَعْرُر بقوم عُرّة يكرهونها * ونَحْيا جميعا أو نموت فنُقْتَل

وفلانٌ عُرّة وعارٌ وعارورة أى قَذَرٌ والعُرّة الأُبْنة فى العصا وجمعها عُرَرٌ وجَزُور عُراعِرٌ بالضم أى سَمِينة وعُرّة السنام الشحمة العُليا والعَرَر صِغَر السنام وقيل قِصَرُه وقيل ذهابه وهو من عيوب الابل جمل أعَرّ وناقة عَرّاء وعَرّة قال * تَمَعَّكَ الأعَرّ لاقَى العَرّا * أى تَمَعَّكْ كما يَتَمَعَّك الأعَرّ والأعَرّ يحب التمعُّك لذهاب سنامه يلتذ بذلك وقال أبو ذؤيب

وكانوا السَّنامَ اجْتُثّ أمس فقومُهم * كعَرّاء بعد النَّىّ راثَ رَبيعُها

وعَرّ اذا نقص وقد عَرّ يَعَرّ نقص سنامه وكبش أعَرّ لا ألية له ونعجة عَرّاء قال ابن السكيت الأجَبّ الذى لا سنام له من حادث والأعَرّ الذى لا سنام له من خِلْقة وفى كتاب التأنيث والتذكير لابن السكيت رجل عارورة اذا كان مشؤوما وجمل عارورة اذا لم يكن له سنام وفى هذا الباب رجل صارورة ويقال لقيت منه شرا وعُرّا وأنت شرٌّ منه وأعَرّ والمَعَرّة الامر القبيح المكروه والأذى وهى مَفْعَلة من العَرّ وعَرّه بشرّ أى ظلمه وسَبّه وأخذ ماله فهو مَعْرور وعَرّه بمكروه يَعُرّه عَرًّا أصابه به والاسم العُرّة وعَرّه أى ساءه قال العجاج ما آبَ سَرَّكَ الا سَرَّنى * نُصْحًا ولا عَرَّكَ الا عَرَّنى قال ابن برى الرجز لرؤبة بن العجاج وليس للعجاج كما أورده الجوهرى قاله يخاطب بلال بن أبى بردة بدليل قوله

أمسى بلالٌ كالربيع المُدْجِنِ * أمطرَ فى أكنافِ غَيْمٍ مُغْنِ * ورُبّ وجهٍ من حِراءٍ مُنْحَنِ

وقال قيس بن زهير يا قَوْمَنا لا تَعُرُّونا بداهيَة * يا قومنا واذكُروا الآباءَ والقِدَما

قال ابن الاعرابي عُرَّ فلانٌ اذا لُقِّبَ بلقب يعره وعره يعُرُّه اذا لقَّبه بما يَشِينُه وعَرَّهم يعرهم يعُرُّهم شانَهم وفلان عُرَّةُ أهله أي يَشِينُهم وعَرَّ يعُرُّ اذا صادَفَ نوبته في الماء وغيره والعُرِّي المَعِيبةُ من النساء ابن الاعرابي العَرَّةُ الخَلَّةُ القبيحة وعرّةُ الجرب وعُرَّةُ النساء فَضِيحتهنّ وسُوءُ عشرتهنّ وعرة الرجال شرُّهم قال اسحق قلت لاحمد سمعت سفيان ذكر العُرَّة فقال أكره بيعه وشراءه فقال أحمد أحسن وقال ابن راهويه كما قال وان احتاج فاشتراه فهو أهون لانه يُنْتَفَع وكلُّ شيء باءَ بشيء فهو له عَرار وأنشد للاعشى فقد كان لهم عَرار وقيل العَرارُ القَوَدُ وعَرار مثل قطام اسم بقرة وفي المثل باءَتْ عَرارِ بكَحْلَ وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا باءت هذه بهذه يُضْرَب هذا لكل مستويين قال ابن عنقاء الفزاري فمن أجراهما باءَتْ عَرارُ بكَحْلَ والرفاق معًا * فلا تمنَّوْا أمانيَّ الأباطيل

وفي التهذيب وقال الآخر فيما لم يُجُرْهما

باءَتْ عَرارِ بكَحْلَ فيما بيننا * والحقُّ يعْرِفه ذَوُو الألْباب

قال وكَحْل وعَرار ثور وبقرة كانا في سِبْطَين من بني اسرائيل فعُقر كَحْل وعُقرت به عَرار فوقعت حرب بينهما حتى تَفانَوْا فضُرِبا مثلا في التساوي وتزوّج في عَرارة نساء أي في نساء يَلِدْنَ الذكور وفي شَرِيَة نساء يلدن الاناث والعَرارةُ الشدة قال الاخطل

ان العَرارةَ والنُّبوحَ لدارِمٍ * والمُسْتَخِفُّ أخوهمُ الأثْقالا

وهذا البيت أورده الجوهري للاخطل وذكر عجزه * والعزُّ عند تَكامُلِ الأحْساب * قال ابن بري صدر البيت للاخطل وعجزه للطرماح فان بيت الاخطل كما أوردناه أولا وبيت الطرماح

ان العرارة والنبوح لطيِّئٍ * والعز عند تكامل الاحساب

وقبله يا أيها الرجل المفاخر طيئًا * أعْزَبْتَ لُبَّكَ أيَّما إعْزاب

وفي حديث طاوس اذا استَعَرَّ عليكم شيءٌ من الغنم أي نَدَّ واستعصى من العَرارة وهي الشدة وسوء الخلق والعَرارةُ الرِّفْعة والسُّودَدُ ورجل عُراعِرٌ شريف قال مهلهل

خَلَعَ المُلوكَ وسارَ تحت لوائه * شجرُ العُرا وعُراعِرُ الأقْوام

شجر العرا الذي يبقى على الجدب وقيل هم سُوقة الناس والعُراعِر هنا اسم للجمع وقيل هو للجنس ويروى عَراعِر بالفتح جمع عُراعِر وعَراعِرُ القوم ساداتهم مأخوذ من عُرْعُرة الجبل والعُراعِرُ السيد والجمع عَراعِرُ بالفتح قال الكميت ما أنتَ من شجر العُرا * عند الأمور ولا العَراعِرْ

وعرعرة الجبل غلظه ومعظمه وأعلاه وفى الحديث كتب يحيى بن يعمر الى الحجاج انا نزلنا بعرعرة الجبل والعدو بحضيضه فعرعرته رأسه وحضيضه أسفله وفى حديث عمر بن عبد العزيز انه قال أجملوا فى الطلب فلو أن رزق أحدكم فى عرعرة جبل أو حضيض أرض لأتاه قبل أن يموت وعرعرة كل شئ بالضم رأسه وأعلاه وعرعرة الانسان جلدة رأسه وعرعرة السنام رأسه وأعلاه وغاربه وكذلك عرعرة الانف وعرعرة الثور كذلك والعراعر أطراف الاسنمة فى قول الكميت

سلفى نزار اذ تحولت المناسم كالعراعر

وعرعر عينه فقأها وقيل اقتلعها عن اللحيانى وعرعر صمام القارورة عرعرة استخرجه وحركه وفرقه قال ابن الاعرابى عرعرت القارورة اذا نزعت منها سدادها ويقال اذا سددتها وسدادها عرعرها وعرعرتها وكاؤها وفى التهذيب غرغر رأس القارورة بالغين المعجمة والعرعرة التحريك والزعزعة وقال يعنى قارورة صفراء من الطيب

وصفراء فى وكرين عرعرت رأسها * لأبلى اذا فارقت فى صاحبى عذرا

ويقال للجارية العذراء عراء والعرعر شجر يقال له الساسم ويقال له الشيزى ويقال هو شجر يعمل به القطران ويقال هو شجر عظيم جبلى لا يزال أخضر تسميه الفرس السرو وقال أبو حنيفة للعرعر ثمر أمثال النبق يبدو أخضر ثم يبيض ثم يسود حتى يكون كالحمم ويحلو فيؤكل واحدته عرعرة وبه سمى الرجل والعرار بهار البر وهو نبت طيب الريح قال ابن برى وهو النرجس البرى قال الصمة بن عبد الله القشيرى

أقول لصاحبى والعيس تخدى * بنا بين المنيفة فالضمار

تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار

الا ياحبذا نفحات نجد * ورياروضه بعد القطار

شهور ينقضين وما شعرنا * بأنصاف لهن ولا سرار

قوله والعيس تخدى فى ياقوت تهوى بدل تخدى اه مصححه

واحدته عرارة قال الاعشى بيضاء غدوتها وصفـ * ـراء العشية كالعرارة

معناه ان المرأة الناصعة البياض الرقيقة البشرة تبيض بالغداة ببياض الشمس وتصفر بالعشى باصفرارها والعرارة الحنوة التى يتيمن بها الفرس قال أبو منصور وأرى ان فرس كلحبة اليربوعى سميت عرارة بها واسم كلحبة هبيرة بن عبد مناف وهو القائل فى فرسه عرارة هذه

تسائلنى بنو جشم بن بكر * أغراء العرارة أم بهيم

كُمَيتٌ غيرُ محلفةٍ ولكن * كلونِ الصِّرفِ عُلَّ به الأديمُ

ومعنى قوله تسائلني بنو جشم بن بكر أي على جهة الاستخبار وعندهم منها أخبار وذلك ان بني جشم أغارت على بلي وأخذوا أموالهم وكان الكلحبة نازلاً عندهم فقاتل هو وابنه حتى ردوا أموال بلي عليهم وقُتل ابنه وقوله كميت غير محلفة الكميت المحلف هو الأحمّ والأحوى وهما يتشابهان في اللون حتى يُشكّ فيهما البصيران فيحلف أحدهما انه كُميت أحمّ ويحلف الآخر انه كُميت أحوى فيقول الكلحبة فرسي ليست من هذين اللونين ولكنها كلون الصِّرف وهو صبغ أحمر تصبغ به الجلود قال ابن بري وصواب انشاده أغرّاء العَرادة بالدال وهو اسم فرسه وقد ذكرت في فصل عرد وأنشد البيت أيضا وهذا هو الصحيح وقيل العَرارة الجَرادة وبها سميت الفرس قال بشر * عَرارةُ هَبْوةٍ فيها اصْفِرارُ * ويقال هو في عَرارةِ خيرٍ أي في أصل خير والعَرارةُ سوءُ الخلق ويقال ركِبَ عُرْعُرَه اذا ساء خُلُقه كما يقال ركِبَ رَأْسَه وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة * وركبت صَوْمَها وعُرْعُرَها * أي ساء خلقها وقال غيره معناه ركبت القَذَرَ من أفعالها وأراد بعُرْعُرها عُرَّتَها وكذلك الصوم عُرَّةُ النعام ونخلة مِعْرارٌ أي مِحْشافٌ الفراء عَرَرْتُ بك حاجتي أي أنزلتها والعَرير في الحديث الغريب وقول الكميت

وبلدةٍ لا ينالُ الذئبُ أفْرُخَها * ولا وَحَى الوِلْدةِ الداعين عَرْعارِ

أي ليس بها ذئب لبُعدها عن الناس وعَرّار اسم رجل وهو عَرّار بن عمرو بن شاس الأسدي قال فيه أبوه وانّ عَرّاراً ان يكن غيرَ واضحٍ * فاني أُحبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ

وعُراعِرٌ وعَرْعَرٌ والعَرارةُ كلها مواضع قال امرؤ القيس

سَما لَكَ شَوْقٌ بعدما كان أقْصَرا * وحَلَّتْ سُلَيْمى بطنَ ظَبْيٍ فعَرْعَرا

ويروى بطن قَوٍّ يخاطب نفسه يقول سما شوقك أي ارتفع وذهب بك كلَّ مذهبٍ لبُعد من تحبه بعدما كان أقصر عنك الشوق لقُرْب المُحِبِّ ودُنُوّه وقال النابغة

زيدُ بن زيدٍ حاضرٌ بعُراعِرٍ * وعلى كُنَيْبٍ مالكُ بن حِمارِ

ومنه مَلِحٌ عُراعِريٌّ وعَرْعارِ لُعبةٌ للصبيان صبيان الاعراب بني على الكسرة وهو معدول من عَرْعَرة مثل قَرْقارِ من قَرْقَرة والعَرْعَرة أيضا لُعْبةٌ للصبيان قال النابغة * يَدْعو وليدُهُمُ بها عَرْعارِ * لان الصبي اذا لم يجد أحداً رفع صوته فقال عَرْعارِ فاذا سمعوه خرجوا اليه فلعبوا تلك اللُّعْبة قال ابن سيده وهذا عند سيبويه من بنات الاربع وهو عندي نادر لان فَعالِ انما عدلت عن أفْعِلْ في

الثلاثى ومكن غيره عرعارفى الاسمية قالوا سمعت عرعار الصبيان أى اختلاط أصواتهم وأدخل أبو عبيدة عليه الالف واللام فقال العرعار لعبة للصبيان وقال كراع عرعار لعبة للصبيان فأعربه أجراه مجرى زينب وسعاد ﴿عزر﴾ العزر اللوم وعزره يعزره عزرا وعزره رده والعزر والتعزير ضرب دون الحد لمنعه الجانى من المعاودة وردعه عن المعصية قال

وليس بتعزير الأمير خزاية * على اذا ما كنت غير مريب

وقيل هو أشد الضرب وعزره ضربه ذلك الضرب والعزر المنع والعزر التوقيف على باب الدين قال الازهرى وحديث سعد يدل على ان التعزير هو التوقيف على الدين لانه قال لقد رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام الا الحبلة وورق السمر ثم أصبحت بنو سعد تعزرنى على الاسلام لقد ضللت اذًا وخاب عملى تعزرنى على الاسلام أى توقفنى عليه وقيل توبخنى على التقصير فيه والتعزير التوقيف على الفرائض والاحكام وأصل التعزير التأديب ولهذا يسمى الضرب دون الحد تعزيرا انما هو أدب يقال عزرته وعزرته فهو من الاضداد وعزره فخمه وعظمه فهو نحو الضد والعزر النصر بالسيف وعزره عزرا وعزره أعانه وقواه ونصره قال الله تعالى لتعزروه وتوقروه وقال الله تعالى وعزرتموهم جاء فى التفسير أى لتنصروه بالسيف ومن نصر النبى صلى الله عليه وسلم فقد نصر الله عز وجل وعزرتموهم عظمتموهم وقيل نصرتموهم قال ابراهيم بن السرى وهذا هو الحق والله تعالى أعلم وذلك ان العزر فى اللغة الرد والمنع وتأويل عزرت فلانا أى أدبته انما تأويله فعلت به ما يردعه عن القبيح كما أن نكلت به تأويله فعلت به ما يجب ان ينكل معه عن المعاودة فتأويل عزرتموهم نصرتموهم بان تردوا عنهم أعداءهم ولو كان التعزير هو التوقير لكان الأجود فى اللغة الاستغناء به والنصرة اذا وجبت فالتعظيم داخل فيها لان نصرة الانبياء هى المدافعة عنهم والذب عن دينهم وتعظيمهم وتوقيرهم قال ويجوز تعزروه من عزرته عزرا بمعنى عزرته تعزيرا والتعزير فى كلام العرب التوقير والتعزير النصر باللسان والسيف وفى حديث المبعث قال ورقة ابن نوفل ان بعث وأنا حىّ فسأعزره وأنصره التعزير ههنا الاعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة وأصل التعزير المنع والرد فكأن من نصرته قد رددت عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه ولهذا قيل للتأديب الذى هو دون الحد تعزير لانه يمنع الجانى أن يعاود الذنب وعزر المرأة عزرا نكحها وعزره عن الشئ منعه والعزر والعزير ثمن الكلا اذا حصد وبيعت مزارعه سوادية والجمع العزائر يقولون هل أخذت عزير هذا الحصيد أى هل أخذت ثمن مراعيها لانهم اذا حصدوا باعوا

مراعيها والعزائر والعبازر دون العضاه وفوق الدق كالثمام والصفراء والسخبر وقيل أصول مايرعونه من سر الكلا كالعرفج والثمام والضعة والوشيج والسخبر والطريفة والسبط وهو سر مايرعونه والعيزار الصلب الشديد من كل شيء عن ابن الاعرابي ومحالة عيزارة شديدة الأسر وقد عيزرها صاحبها وأنشد فابتغ ذات عجل عيازرا * صرافة الصوت دموكا عاقرا والعزور السيئ الخلق والعيزار الغلام الخفيف الروح النشيط وهو اللقن الثقف اللقف وهو الريشة والمماحل والمماني والعيزار والعيزارة ضرب من أقداح الزجاج والعيازر العيدان عن ابن الاعرابي والعيزار ضرب من الشجر الواحدة عيزارة والعوزرنص الجبل عن أبي حنيفة وعازر وعزرة وعيزار وعيزارة وعزران أسماء والكركي يكنى أبا العيزار قال الجوهري وأبو العيزار كنية طائر طويل العنق تراه أبدا في الماء الضحضاح يسمى السبيطر وعزرت الحمار أوقرته وعزير اسم نبي وعزير اسم ينصرف لخفته وان كان أعجميا مثل نوح ولوط لانه تصغير عزر ابن الاعرابي هي العزورة والحزورة والسروعة والقائدة للأكمة وفي الحديث ذكر عزور بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو ثنية الجحفة وعليها الطريق من المدينة الى مكة ويقال فيه عزورا (عسر) العسر والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة قال الله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا وقال فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا روي عن ابن مسعود انه قرأ ذلك وقال لا يغلب عسر يسرين وسئل أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود ومراده من هذا القول فقال قال الفراء العرب اذا ذكرت نكرة ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا اثنتين واذا أعادتها بمعرفة فهي هي تقول من ذلك اذا كسبت درهما فأنفق درهما فالثاني غير الاول واذا أعدته بالالف واللام فهي هي تقول من ذلك اذا كسبت درهما فأنفق الدرهم فالثاني هو الاول قال أبو العباس وهذا معنى قول ابن مسعود لان الله تعالى لما ذكر العسر ثم أعاده بالالف واللام علم انه هو ولما ذكر يسرا ثم أعاده بلا ألف ولام علم ان الثاني غير الاول فصار العسر الثاني العسر الاول وصار يسر ثان غير يسر بدأ بذكره ويقال ان الله جل ذكره أراد بالعسر في الدنيا على المؤمن انه يبدله يسرا في الدنيا ويسرا في الآخرة والله تعالى أعلم قال الخطابي العسر بين اليسرين إما فرج عاجل في الدنيا وإما ثواب آجل في الآخرة وفي حديث عمر أنه كتب الى أبي عبيدة وهو محصور مهما تنزل بامرئ شديدة يجعل الله بعدها فرجا فانه لن يغلب عسر يسرين وقيل لو دخل العسر جحرا لدخل اليسر عليه وذلك ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في ضيق شديد فأعلمهم الله انه سيفتح عليهم ففتح الله عليهم

قوله وهو الريشة كذا بالاصل بهذا الضبط وفي القاموس والورش ككتف النشيط الخفيف والانثى وريشة وحرر اه مصححه

الفتوح وأبدلهم بالعسر الذى كانوا فيه اليسر وقيل فى قوله فسنيسره لليسرى أى للامر السهل الذى لا يقدر عليه الا المؤمنون وقوله عز وجل فسنيسره للعسرى قالوا العسرى العذاب والامر العسير قال الفراء يقول القائل كيف قال الله تعالى فسنيسره للعسرى وهل فى العسرى تيسير قال الفراء وهذا فى جوازه بمنزلة قوله تعالى وبشر الذين كفروا بعذاب أليم والبشارة فى الاصل تقع على المفرح السار فاذا جمعت كل أمر فى خير وشر جاز التبشير فيهما جميعا قال الازهرى وتقول قابل غرب السانية لقائدها اذا انتهى الغرب طالعا من البئر الى أيدى القابل وتمكن من عراقيها ألا ويسر السانية أى اعطف رأسها كى لا يجاوز المنحاة فيرتفع الغرب الى المحالة والمحور فيتخرق ورأيتهم يسمون عطف السانية تيسيرا لما فى خلافه من التعسير وقوله أنشده ابن الاعرابى

أبى تذكرنيه كل نائبة * والخير والشر والايسار والعسر

ويجوز أن يكون العسر لغة فى العسر كما قالوا القفل فى القفل والقبل فى القبل ويجوز أن يكون احتاج فثقل وحسن له ذلك اتباع الضم الضم قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن فن العرب من يثقله ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر وحلم وحلم والعسرة والمعسرة والمعسرة والعسرى خلاف الميسرة وهى الامور التى تعسر ولا تتيسر واليسرى ما استيسر منها والعسرى تأنيث الاعسر من الامور والعرب تضع المعسور موضع العسر والميسور موضع اليسر وتجعل المفعول فى الحرفين كالمصدر قال ابن سيده والمعسور كالعسر وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مفعول ويقال بلغت معسور فلان اذا لم ترفق به وقد عسر الامر يعسر عسرا فهو عسر وعسر يعسر عسرا وعسارة فهو عسير الثانية ويوم عسر وعسير شديد ذو عسر قال الله تعالى فى صفة يوم القيامة فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ويوم أعسر أى مشؤم قال معقل الهذلى

ورحنا بقوم من بدالة قرنوا * وظل لهم يوم من الشر أعسر

فسر أنه أراد به أنه مشؤم وحاجة عسير وعسيرة متعسرة أنشد ثعلب

قد أنتحى للحاجة العسير * إذ الشباب لين الكسور

قال معناه للحاجة التى تعسر على غيرى وقوله *اذ الشباب لين الكسور* أى اذ أعضائى تمكنني وتطاوعنى وأراد قد انتحيت فوضع الآتى موضع الماضى وتعسر الامر وتعاسر واستعسر اشتد والتوى وصار عسيرا واعتسرت الكلام اذا اقتضبته قبل أن تزوره وتهيئه وقال الجعدى

فذر ذا وعدّ الى غيره * فشرّ المقالة ما يعتسر

قال الازهرى وهذا من اعتسار البعير وركوبه قبل تذليله ويقال ذهبت الابل عُسارَيات وعُسارَى تقدير سُكارَى أى بعضها فى إثر بعض وأعسر الرجل أضاق والمُعسِر نقيض المُوسِر وأعسر فهو مُعسِر صار ذا عُسْرة وقلّة ذات يد وقيل افتقر وحكى كراع أعسر إعسارا وعُسْرا والصحيح ان الاعسار المصدر وان العُسْرة الاسم وفى التنزيل وان كان ذو عُسْرة فنظرةٌ الى مَيْسَرة والعُسْرة قلّة ذات اليد وكذلك الاعسار واستعسره طلب مَعْسوره وعَسَر الغريم يَعْسِره ويَعْسُره عَسْرا وأعسره طلب منه الدَّين على عُسْرة وأخذه على عُسْرة ولم يرفق به الى مَيْسَرته والعُسْرة صدر عَسَرْتُه أى أخذته على عُسْرة والعُسْر بالضم من الاعسار وهو الضيق والمُعْسِر الذى يقعط على غريمه ورجل عَسِر بيّن العَسَر شَكِس وقد عاسره قال

بِشْرٌ أبو مروان ان عاسرته * عَسِرٌ وعند يساره مَيْسورُ

وتعاسر البيّعان لم يتّفقا وكذلك الزوجان وفى التنزيل وان تعاسرتم فسترضع له أخرى وأعسرت المرأة وعَسَرَتْ عَسُر عليها ولادها واذا دُعى عليها قيل أعسرت وآنثت واذا دُعى لها قيل أيسرت وأذكرت أى وضعت ذكرا وتيسّر عليها الولاد وعَسَر الزمان اشتدّ علينا وعسّر عليه ضيّق حكاها سيبويه وعسّر عليه ما فى بطنه لم يخرج وتعسّر التبس فلم يُقدَر على تخليصه والغين المعجمة لغة قال ابن المظفر يقال للغزل اذا التبس فلم يقدر على تخليصه قد تغسّر بالغين ولا يقال بالعين الا تجشّما قال الازهرى وهذا الذى قاله ابن المظفر صحيح وكلام العرب عليه سمعته من غير واحد منهم وعَسَر عليه عَسْرا وعسّر خالفه والعُسْرى نقيض اليُسْرى ورجل أعسر يَسَرٌ يعمل بيديه جميعا فان عمل بيده الشمال خاصة فهو أعسر بيّن العَسَر والمرأة عسراء وقد عَسَرَتْ عَسَرا قال

لها مَنْسِمٌ مثل المحارة خُفُّه * كأن الحصى من خلفه خذف أعسرا

ويقال رجل أعسر وامرأة عسراء اذا كانت قوّتهما فى أشملهما ويعمل كلّ واحد منهما بشماله ما يعمله غيره بيمينه ويقال للمرأة عسراء يَسَرة اذا كانت تعمل بيديها جميعا ولا يقال أعسر أيسر ولا عسراء يسراء للانثى وعلى هذا كلام العرب ويقال من اليُسْر فى فلان يَسَرة وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أعسر يَسَرا وفى حديث رافع بن سالم انا لنرتمى فى الجبّانة وفينا قوم عُسْرانٌ ينزعون نزعا شديدا العُسْرانُ جمع الأعسر وهو الذى يعمل بيده اليُسْرى كأسود وسُودان يقال ليس شئ أشدّ رميا من الأعسر ومنه حديث الزُّهْرى انه كان يدّعم على عَسْرائه العَسْراء تأنيث

الاعسر

قوله وقد عسرت عسرا كذا بالاصل بهذا الضبط وعبارة شارح القاموس وقد عسرت بالفتح عسرا بالتحريك هكذا هو مضبوط فى سائر النسخ اه وعبارة المصباح ورجل أعسر يعمل بيساره والمصدر عسر من باب تعب اه كتبه مصححه

الأَعْسَر اليدُ العَسْراء ويحتمل انه كان أَعْسَرَ وعُقابٌ عَسْراءُ ريشُها من الجانب الأَيسر أَكثر من الايمن وقيل في جناحها قَوادمُ بيضٌ والعَسْراء القادمةُ البيضاء قال ساعدة بن جؤية

وعَمَّى عليه الموتَ يأْتي طَرِيقَه * سِنَانٌ كعَسْراء العُقابِ ومِنْهَبُ

ويروى يأْتي طريقه يعني عَيْنَهُ ومِنْهَبٌ فرس ينتهب الجري وقيل هو اسم لهذا الفرس وحَمامٌ أَعْسَرُ بجناحه من يَساره بياضٌ والمُعاسَرةُ ضدُّ المُياسَرة والتعاسُر ضدّ التياسُر والمَعْسورُ ضد المَيْسور وهما مصدران وسيبويه يقول هما صفتان ولا يجيء عنده المصدرُ على وزن مفعول البتة ويتأول قولهم دَعْه الى مَيْسُوره والى مَعْسوره يقول كأَنه قال دعه الى أَمر يُوسَرُ فيه والى امر يُعْسر فيه ويتأول المعقول أَيضا والعَسْرةُ القادمةُ البيضاء ويقال عُقابٌ عَسْراء في يدها قوادم بيض وفي حديث عثمان انه جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرة هو جيش غزوة تَبوكَ سمي بها لانه نَدَبَ الناسَ الى الغَزْو في شدة القيظ وكان وقت إِيناع الثمرة وطيب الظلال فعَسُر ذلك عليهم وشقَّ وعَسَّرَني فلانٌ وعَسَرَني يَعْسِرُني عَسْرًا اذا جاء عن يَساري وعَسَرْتُ الناقةَ عَسْرًا اذا أَخذتها من الابل واعْتَسَرَ الناقةَ أَخذَها رَيِّضًا قبل ان تذلل بخَطْمها وركبها وناقة عَسِيرٌ اعْتُسِرت من الابل فرُكِبَت أَو حُمِل عليها ولم تُلَيَّنْ قبل وهذا على حذف الزائد وكذلك ناقة عَيْسَرٌ وعَوْسَرانةٌ وعَيْسَرانةٌ وبعير عَسِيرٌ وعَيْسَرانٌ وعَيْسُرانيٌّ قال الازهري وزعم الليث ان العَوْسَرانِيّة والعَيْسَرانية من النوق التي تُرْكَبُ قبل ان تُراضَ قال وكلام العرب على غير ما قال الليث قال الجوهري وجمل عَوْسَرانيٌّ والعَسِيرُ الناقةُ التي لم تُرَضْ والعَسِيرُ الناقةُ التي لم تحمل سَنَتَها والعَسِيرةُ الناقةُ اذا اعْتاطَت فلم تحمل عامها وفي التهذيب بغير هاء وقال الليث العَسِيرُ الناقةُ التي اعتاطت فلم تحمل سنتها وقد أَعْسَرَتْ وعُسِرَتْ وأَنشد قول الاعشى وعَسِيرٍ أَدْماءَ حادرةِ العيـ * ـنِ خَنُوفٍ عَيْرانةٍ شِمْلالِ

قال الازهري تفسيرُ الليث للعَسِيرِ أَنها الناقة التي اعتاطت غير صحيح والعَسِيرُ من الابل عند العرب التي اعْتُسِرت فرُكِبَت ولم تكن ذُلِّلت قبل ذلك ولا رِيضَت وكذا فسره الاصمعي وكذلك قال ابن السكيت في تفسير قوله ورَوْحةِ دُنْيا بين حَيَّيْن رُحْتُها * أُسيرُ عَسِيرًا أَو عَرُوضًا أَرُوضُها

قال العَسِيرُ الناقةُ التي رُكِبَت قبل تذليلها وعَسَرت الناقةُ تَعْسِر عَسْرًا وعَسَرانًا وهي عاسِرٌ وعَسِيرٌ رفَعَت ذنبها في عَدْوها قال الاعشى

بناجيةٍ كأَتانِ الثَّمِيلِ * تُقَضِّي السُّرَى بعد أَيْنٍ عَسِيرَا

وعَسَرَت فهي عاسِرٌ رفَعَت ذنبها بعد اللِّقاح والعَسْرُ أَن تَعْسِرَ الناقةُ بذنبها أَي تَشُولَ به يقال

قوله وعيسران هو بضم السين وما بعده بضمها وفتحها كما في شرح القاموس اه مصححه

عَسَرَت به تَعسِر عَسْرًا قال ذو الرمة

اذا هي لم تَعسِر به ذَنَبَتْ به * تُحاكي به سَدْوَ النجاء الهَمَرْجَل

والعَسَران أن تَشُولَ الناقة بذنبها اترى الفحل انها لاقح واذا لم تَعسِر وذَنَبَت به فهي غير لاقح والهَمَرجَلُ الجمل الذي كأنه يدحو بيديه دَحْوًا قال الازهري واما العاسرة من النوق فهي التي اذا عَدَتْ رفعت ذنبها وتفعل ذلك من نشاطها والذئب يفعل ذلك ومنه قول الشاعر

الاعَواسِرَ كالقداح مُعِيدة * بالليل مَوْرِدَ أَيِّم مُتَغَضِّف

أراد بالعواسر الذئاب التي تَعسِر في عَدْوِها وتكسر اذنابها وناقة عَوْسَرانية اذا كان من دأبها تكسيرُ ذنبها ورَفْعُه اذا عَدَتْ ومنه قول الطرماح

عَوْسَرانية اذا انْتَقَضَ الخِمْـ * ـسُ نَفاضَ الفَضيض أيَّ انتفاض

الفَضِيضُ الماء السائل أراد انها ترفع ذنبها من النشاط وتعدو بعد عطشها وآخر ظمئها في الخمس والعَسْرَى والعُسْرَى بَقْلة وقال أبو حنيفة هي البقلة اذا يبست قال الشاعر

وما منعاها الماء الا ضَنانة * بأطراف عَسْرَى شَوْكُها قد تَخَدَّدا

والعَيْسَرانُ نَبْتٌ والعَسْراء بنت جرير بن سعيد الرياحي واعْتَسَرَه مثل اقْتَسَره قال ذو الرمة

أُناسٌ أهلكوا الرُّؤَساء قتلًا * وقادوا الناسَ طَوْعًا واعتسارا

قال الاصمعي عَسَرَه وقَسَرَه واحد واعْتَسَر الرجل من مال ولده اذا أخذ من ماله وهو كاره وفي حديث عمر يعتَسِر الوالد من مال ولده أي يأخذه منه وهو كاره من الاعْتسار وهو الاقْتِسارُ والقَهْرُ ويروى بالصاد قال النضر في هذا الحديث رواه بالسين وقال معناه وهو كارهٌ وأنشد

* مُعْتَسِر الصُّرْمِ أو مُذِلّ * والعُسُرُ أصحابُ البُتْرِيّة في التقاضي والعمل والعَسْرُ قبيلة من قبائل الجن قال بعضهم في قول ابن أحمر * وفتيان كجِنّة آل عَسْر * إن عَسْرَ قبيلة من الجن وقيل عسر أرض تسكنها الجن وعَسْر في قول زهير موضع * كأنّ عليهم بجَنُوبِ عَسْرٍ * وفي الحديث ذكر العَسِير هو بفتح العين وكسر السين بئر بالمدينة كانت لابي أُمَيّة المخزومي سماها النبي صلى الله عليه وسلم يَسِيرة والله تعالى أعلم (عسبر) العُسْبُرُ النَّمِرُ والانثى بالهاء والعُسْبُور والعُسْبُورة ولد الكلب من الذئبة والعِسْبار والعِسْبارة ولد الضبع من الذئب وجمعه عَسابِرُ قال الجوهري العِسْبارة ولد الضبع الذكر والانثى فيه سواء والعِسْبار ولد الذئب فأما قول الكميت

وتَجَمَّعَ المتفرقو * ن من الفَراعِل والعَسابِر

قوله كان عليهم الخ تمامه كما في شارح القاموس * غماما يستهل ويستطير اه مصححه

فقد

فقد يكون جمع العُشْبُر وهو النمر وقد يكون جمع عِشْبار وحذفت الياء للضرورة والفُرْعُل ولد الضبع من الضِّبْعان قال ابن بَحْر رَماهم بأنهم أخلاطٌ مُعَلْهَجُون والعُسْبرة والعُسْبُورة الناقةُ النجيبة وقيل السريعة من النجائب وأنشد

لقد أرانى والأيام تُجْبِنى * والمُقْفِرات بها الحُورُ العسابيرُ

قال الازهرى والصحيح العُبْسُورة الباء قبل السين فى نعت الناقة قال وكذلك رواه أبو عبيد عن أصحابه ابن سيده وناقة عَسْبَرٌ وعَسْبُورٌ شديدة سريعة (عسجر) العَيْسَجُور الناقة الصلبة وقيل هى الناقة السريعة القوية والاسم العَسْجَرة والعَيْسَجُور السعلاة وعَسْجَرتُها اخبثُها وابل عَساجِير وهى المتتابعة فى سيرها والعَسْجَر المَخُ وعَسْجَر عَسْجَرةً اذا نظر نظرا شديدا وعَسْجَرت الابلُ استمرت فى سيرها والعَيْسَجُور الناقةُ الكريمة النسب وقيل هى التى لم تُنْتَج قط وهو أقوى لها (عسقر) الازهرى قال المؤرج رجل مُتَعَسْقِرٌ اذا كان جَلْدًا صُبُورًا وأنشد

وصِرْتَ مملوكا بقاع قَرْقَرِ * يجْرِى عليك المُورُ بالتَّهَرْهُرِ

بالك من قُنْبرةٍ وقُنْبُرٍ * كُنْتَ على الايام فى تَعَسْقُرِ

أى صَبْرٍ وجَلادةٍ والتَّهَرْهُر صوت الريح تَهَرْهَرت وهَرْهَرت واحدٌ قال الازهرى ولا أدرى من روى هذا عن المؤرج ولا أثق به (عسكر) العَسْكَرةُ الشدة والجدب قال طرفة

ظلّ فى عَسْكَرةٍ من حُبِّها * ونأتْ شَحْطَ مَزارِ المُدَّكِرْ

أى ظلّ فى شدة من حُبِّها والضمير فى نأت يعود على محبوبته وقوله شَحْطَ مَزارِ المُدَّكِر أراد بأشحط مزار المُدّكر والعسكر الجمع فارسى قال ثعلب يقال العَسْكَر مُقْبِلٌ ومُقْبِلُون فالتوحيد على الشخص كأنك قلت هذا الشخص مقبل والجمع على جماعتهم وعندى ان الافراد على اللفظ والجمع على المعنى وقال ابن الاعرابى العَسْكَر الكثير من كل شئ يقال عَسْكَرٌ من رجال وخيل وكلاب وقال الازهرى عَسْكَرُ الرجل جماعة ماله ونَعَمه وأنشد

هل لكَ فى أجْرٍ عظيمٍ تُؤْجَرُهْ * تُعِينُ مِسْكينًا قليلًا عَسْكَرُهْ

عَشْرُ شِياهٍ سَمْعُه وبَصَرُهْ * قد حدّثَ النفسَ بمِصْرٍ يَحْضُرُهْ

وعَساكرُ الهَمّ ما ركب بعضه بعضا وتتابع واذا كان الرجل قليل الماشية قيل انه لقليل العَسْكَر وعَسْكَرُ الليل ظلمته وأنشد قد وردتْ خيلُ بنى الحجاج * كأنها عَسْكَرُ ليلٍ داجِ

وعَسْكَرَ الليلُ تراكَمتْ ظُلْمته وعَسْكَر بالمكان تجمّع والعَسْكَر مُجتمَعُ الجيش والعَسْكَران عرفة

ومنى والعسكر الجيش وعسكر الرجل فهو معسكر والموضع معسكر بفتح الكاف والعسكر والمعسكر موضعان وعسكر مكرم اسم بلد معروف وكانه معرب (عشر) العشرة أول العقود والعشر عدد المؤنث والعشرة عدد المذكر تقول عشر نسوة وعشرة رجال فاذا جاوزت العشرين استوى المذكر والمؤنث فقلت عشرون رجلا وعشرون امرأة وما كان من الثلاثة الى العشرة فالهاء تلحقه فيما واحده مذكر وتحذف فيما واحده مؤنث فاذا جاوزت العشرة أنثت المذكر وذكرت المؤنث وحذفت الهاء فى المذكر فى العشرة وألحقتها فى الصدر فيما بين ثلاثة عشر الى تسعة عشر وفتحت الشين وجعلت الاسمين اسما واحدا مبنيا على الفتح فاذا صرت الى المؤنث ألحقت الهاء فى العجز وحذفتها من الصدر وأسكنت الشين من عشرة وان شئت كسرتها ولا ينسب الى الاسمين جعلا اسما واحدا وان نسبت الى أحدهما لم يعلم انك تريد الآخر فان اضطر الى ذلك نسبته الى أحدهما ثم نسبته الى الآخر ومن قال أربع عشرة قال أربعى عشرى بفتح الشين ومن الشاذ فى القراءة فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا بفتح الشين ابن جنى وجه ذلك ان ألفاظ العدد تغير كثيرا فى حد التركيب ألا تراهم قالوا فى البسيط احدى عشرة وقالوا عشرة وعشرة ثم قالوا فى التركيب عشرون ومن ذلك قولهم ثلاثون فما بعدها من العقود الى التسعين فجمعوا بين لفظ المؤنث والمذكر فى التركيب والواو للتذكير وكذلك اختها وسقوط الهاء للتأنيث وتقول احدى عشرة امرأة بكسر الشين وان شئت سكنت الى تسع عشرة والكسر لاهل نجد والتسكين لاهل الحجاز قال الازهرى وأهل اللغة والنحو لا يعرفون فتح الشين فى هذا الموضع وروى عن الاعمش انه قرأ وقطعناهم اثنتى عشرة بفتح الشين قال وقد قرأ القراء بفتح الشين وكسرها وأهل اللغة لا يعرفونه وللمذكر أحد عشر لا غير وعشرون اسم موضوع لهذا العدد وليس بجمع العشرة لانه لا دليل على ذلك فاذا أضفت أسقطت النون قلت هذه عشروك وعشرى بقلب الواو ياء للتى بعدها فتدغم قال ابن السكيت ومن العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر وكذلك يسكنها الى تسعة عشر الا اثنى عشر فان العين لا تسكن لسكون الالف والياء قبلها وقال الاخفش انما سكنوا العين لما طال الاسم وكثرت حركاته والعدد منصوب ما بين أحد عشر الى تسعة عشر فى الرفع والنصب والخفض الا اثنى عشر فان اثنى واثنتى يعربان لانهما على هجاءين قال وانما نصب أحد عشر وأخواتها لان الاصل أحد وعشرة فأسقطت الواو وصيرا جميعا اسما واحدا كما تقول هو جارى بيت بيت وكفة كفة والاصل بيت لبيت وكفة لكفة فصيرتا اسما

واحدا

واحدا وتقول هذا الواحد والثاني والثالث الى العاشر في المذكر وفي المؤنث الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة وتقول هو عاشرُ عَشَرة وغَلَبْتَ المذكر وتقول هو ثالثُ ثلاثةَ عَشَرَ أي هو أحدُهم وفي المؤنث هي ثالثةُ ثلاثَ عَشْرةَ لاغير الرفع في الاول وتقول هو ثالثُ عَشَرَ يا هذا وهو ثالثَ عَشَرَ بالرفع والنصب وكذلك الى تِسْعةَ عَشَرَ فمن رفع قال أردت هو ثالثُ ثلاثةَ عَشَرَ فألقيت الثلاثة وتركتُ ثالث على اعرابه ومَن نَصَب قال أردت ثالثَ ثلاثةَ عشَرَ فلما أسقطْت الثلاثة ألزَمْت اعرابها الاوّلَ ليعلم ان ههنا شيأ محذوفا وتقول في المؤنث هي ثالثةُ عَشْرةَ وهي ثالثةَ عَشْرةَ وتفسيرُه مثل تفسير المذكر وتقول هو الحادي عَشَر وهذا الثاني عَشَر والثالث عَشَر الى العشرين مفتوح كله وفي المؤنث هذه الحاديةَ عَشْرةَ والثانيةَ عَشْرةَ الى العشرين تدخل الهاء فيها جميعا قال الكسائي اذا أدْخَلْتَ في العدد الالفَ واللامَ فأدْخِلْهما في العدد كلّه فتقول ما فعلت الاحَدَ العَشَرَ الالفَ درْهم والبصريون يُدْخِلون الالفَ واللام في أوله فيقولون ما فعلت الأحدَ عَشَرَ ألفَ درْهم وقوله تعالى وليالٍ عَشْرٍ أي عَشْرِ ذي الحِجّة وعَشَرَ القومَ يَعْشِرُهم بالكسر عَشْرًا صار عاشرَهم وكان عاشرَ عَشَرة وعَشَرَهم أخذ واحدًا من عَشَرة وعَشَرَ زاد واحدًا على تسعة وعَشَّرْت الشيءَ تَعْشِيرًا كان تسعة فزدت واحدا حتى تمّ عَشَرة وعَشَرْت بالتخفيف أخذت واحدا من عَشَرة فصار تسعة والعُشورُ نقصان والتَّعْشيرُ زيادة وتمامٌ وأَعْشَرَ القومُ صاروا عَشَرة وقوله تعالى تلك عَشَرةٌ كاملة قال ابن عرفة مذهب العرب اذا ذكَروا عَدَدين ان يُجْمِلُوهما قال النابغة

توهّمتُ آياتٍ لها فعَرَفْتها * لستّة أعوام وذا العامُ سابعُ

وقال الفرزدق

ثلاثٌ واثنتان فهُنّ خَمْسٌ * وثالثةٌ تَمِيلُ الى السهام

وقال آخر

فسِرْتُ اليهمْ عِشرينَ شهرًا * وأرْبعةً فذلك حِجّتان

وانما تفعل ذلك لقلة الحسّاب فيهم وثوبٌ عُشاريٌّ طوله عَشْرُ أذرع وغلام عُشاريٌّ ابن عَشْر سنين والانثى بالهاء وعاشوراءُ وعَشُوراءُ ممدودان اليومُ العاشر من المحرم وقيل التاسع قال الازهري ولم يسمع في أمثلة الاسماء اسما على فاعولاءَ الا أحْرُفٌ قليلة قال ابن برزخ الضّارُوراءُ الضَّرّاءُ والسارُوراءُ السَّرّاءُ والدَّالُولاءُ الدّلال وقال ابن الاعرابي الخابُوراءُ موضع وقد أُلْحِقَ به تاسُوعاء وروى عن ابن عباس انه قال في صوم عاشوراء لئن سَلِمْتُ الى قابلٍ لأصُومَنّ اليومَ التاسعَ قال الازهري ولهذا الحديث عدّةٌ من التأويلات أحدُها انه كره موافقة اليهود لانهم يصومون اليومَ العاشرَ وروى عن ابن عباس انه قال صُوموا التاسعَ والعاشرَ ولا تَشَبَّهوا باليهود قال والوجه

قوله توهمت آيات الخ تأمل شاهده اه مصححه

الثانى ما قاله المزنى يحتمل أن يكون التاسع هو العاشر قال الازهرى كأنه تأول فيه عشر الورد أنها تسعة أيام وهو الذى حكاه الليث عن الخليل وليس ببعيد عن الصواب والعشرون عشرة مضافة الى مثلها وضعت على لفظ الجمع وكسروا أولها لعلة وعشرنت الشئ جعلته عشرين نادر للفرق الذى بينه وبين عشرت والعشر والعشير جزء من عشرة يطرد هذان البناآن فى جميع الكسور والجمع أعشار وعشور وهو المعشار وفى التنزيل وما بلغوا معشار ما آتيناهم أى ما بلغ مشركو أهل مكة معشار ما أوتى من قبلهم من القدرة والقوة والعشير الجزء من أجزاء العشرة وجمع العشير أعشراء مثل نصيب وأنصباء ولا يقولون هذا فى شئ سوى العشر وفى الحديث تسعة أعشراء الرزق فى التجارة وجزء منها فى السابياء أراد تسعة أعشار الرزق والعشير والعشر واحد مثل الثمين والثمن والسديس والسدس والعشير فى مساحة الارضين عشر القفيز والقفيز عشر الجريب والذى ورد فى حديث عبد الله لو بلغ ابن عباس أسناننا ما عاشره منا رجل أى لو كان فى السن مثلنا ما بلغ أحد منا عشر علمه وعشر القوم يعشرهم عشرا بالضم وعشورا وعشرهم أخذ عشر أموالهم وعشر المال نفسه وعشره كذلك وبه سمى العشار ومنه العاشر والعشار قابض العشر ومنه قول عيسى بن عمر لابن هبيرة وهو يضرب بين يديه بالسياط تالله ان كنت الا أثيابا فى أسيفاط قبضها عشاروك وفى الحديث ان لقيتم عاشرا فاقتلوه أى ان وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيما على دينه فاقتلوه لكفره أو لاستحلاله لذلك ان كان مسلما وأخذه مستحلا وتاركا فرض الله وهو ربع العشر فأما من يعشرهم على ما فرض الله سبحانه فحسن جميل وقد عشر جماعة من الصحابة للنبى والخلفاء بعده فيجوز أن يسمى آخذ ذلك عاشرا لاضافة ما يأخذه الى العشر كربع العشر ونصف العشر كيف وهو يأخذ العشر جميعه وهو ما سقته السماء وعشر أموال أهل الذمة فى التجارات يقال عشرت ماله أعشره عشرا فأنا عاشر وعشرته فأنا معشر وعشار اذا أخذت عشره وكل ما ورد فى الحديث من عقوبة العشار فمحمول على هذا التأويل وفى الحديث ليس على المسلمين عشور انما العشور على اليهود والنصارى العشور جمع عشر يعنى ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات والذى يلزمهم من ذلك عند الشافعى ما صولحوا عليه وقت العهد فان لم يصالحوا على شئ فلا يلزمهم الا الجزية وقال أبو حنيفة ان أخذوا من المسلمين اذا دخلوا بلادهم أخذنا منهم اذا دخلوا بلادنا للتجارة وفى الحديث احمدوا الله اذ رفع عنكم العشور يعنى ما كانت الملوك تأخذه منهم وفى الحديث ان وفد ثقيف اشترطوا أن لا يحشروا ولا يعشروا

قوله وعشر القوم يعشرهم هو من باب كتب كما فى شرح القاموس وقوله عشرا فى شرح القاموس مانصه بالفتح على الصواب ورجح شيخنا الضم ونقله عن شروح الفصيح اه كتبه مصححه

ولا

ولا يجبوا أى لا يؤخذ عشر أموالهم وقيل أرادوا به الصدقة الواجبة وانما فسح لهم فى تركها لانها لم تكن واجبة يومئذ عليهم انما تجب بتمام الحول وسئل جابر عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليهم ولا جهاد فقال علم انهم سيصدقون ويجاهدون اذا أسلموا وأما حديث بشير بن الخصاصية حين ذكر له شرائع الاسلام فقال اما اثنان منها فلا أطيقهما أما الصدقة فانما لى ذود هن رسل أهلى وحمولتهم وأما الجهاد فأخاف اذا حضرت خشعت نفسى فكف يده وقال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة فلم يحتمل لبشير ما احتمل لثقيف ويشبه أن يكون انما لم يسمح له لعلمه انه يقبل اذا قيل له وثقيف كانت لا تقبله فى الحال وهو واحد وهم جماعة فأراد أن يتألفهم ويدرجهم عليه شيأ فشيأ ومنه الحديث النساء لا يعشرن ولا يحشرن أى لا يؤخذ عشر أموالهن وقيل لا يؤخذ العشر من حليهن والا فلا يؤخذ عشر أموالهن ولا أموال الرجال والعشر ورد الابل اليوم العاشر وفى حسابهم العشر التاسع فاذا جاوزوها بمثلها فظمؤها عشران والابل فى كل ذلك عواشر أى ترد الماء عشرا وكذلك الثوامن والسوابع والخوامس قال الاصمعى اذا وردت الابل كل يوم قيل قد وردت رفها فاذا وردت يوما ويوما لا قيل وردت غبا فاذا ارتفعت عن الغب فالظمء الربع وليس فى الورد ثلث ثم الخمس الى العشر فاذا زادت فليس لها تسمية ورد ولكن يقال هى ترد عشرا وغبا وعشرا وربعا الى العشرين فيقال حينئذ ظمؤها عشران فاذا جاوزت العشرين فهى جوازئ وقال الليث اذا زادت على العشرة قالوا زدنا رفها بعد عشر قال الليث قلت للخليل ما معنى العشرين قال جماعة عشر قلت فالعشر كم يكون قال تسعة أيام قلت فعشرون ليس بتمام انما هو عشران ويومان قال لما كان من العشر الثالث يومان جمعته بالعشرين قلت وان لم يستوعب الجزء الثالث قال نعم الا ترى قول أبى حنيفة اذا طلقها تطليقتين وعشر تطليقة فانه يجعلها ثلاثا وانما من الطلقة الثالثة فيه جزء فالعشرون هذا قياسه قلت لا يشبه العشر التطليقة لان بعض التطليقة تطليقة تامة ولا يكون بعض العشر عشرا كاملا ألا ترى انه لو قال لامرأته أنت طالق نصف تطليقة أو جزأ من مائة تطليقة كانت تطليقة تامة ولا يكون نصف العشر وثلث العشر عشرا كاملا قال الجوهرى والعشر ما بين الوردين وهى ثمانية أيام لانها ترد اليوم العاشر وكذلك الأظماء كلها بالكسر وليس لها بعد العشر اسم الا فى العشرين فاذا وردت يوم العشرين قيل ظمؤها عشران وهو ثمانية عشر يوما فاذا جاوزت العشرين فليس لها تسمية وهى جوازئ وأعشر الرجل اذا وردت ابله عشرا وهذه ابل عواشر ويقال أعشرنا مذ لم نلتق أى أتى علينا عشر

قوله قلت لا يشبه العشر الخ نقل شارح القاموس عن شيخه ان الصحيح ان القياس لا يدخل اللغة وماذكره الخليل ليس الا لمجرد البيان والايضاح لا للقياس حتى يرد ما فهمه الليث اه كتبه مصححه

لبال وعواشر القرآن الآى التى يتم بها العَشْر والعاشرة حَلْقة التَّعْشير من عَواشر المصحف وهى لفظة مولدة وعُشَار بالضم معدول من عَشَرة وجاء القوم عُشَار عُشَار ومَعْشَر مَعْشَر وعُشار ومَعْشر أى عَشَرة عَشَرة كما تقول جاؤا أُحاد أُحاد وثُناء ثُناء ومَثْنى مَثْنى قال أبو عبيد ولم يُسْمع أكثر من أُحاد وثُناء وثُلاث ورُباع الا فى قول الكميت

ولم يَسْتَرِيثوك حتى رَمَيْـ * ـت فوق الرجال خِصالاً عُشَارا

قال ابن السكيت ذهب القوم عُشَارَيات وعُسَارَيات اذا ذهبوا أيادى سَبا متفرقين فى كل وجه وواحد العُشارَيات عُشارَى مثل حُبارَى وحُبارَيات والعُشارة القطعة من كل شئ قوم عُشَارة وعُشَارات قال حاتم طيئ يذكر طيئا وتفرُّقهم * فصاروا عُشَارات بكلّ مكان * وعَشَّر الحمار تابَعَ النهيق عَشْر نَهَقات ووالى بين عَشْر تَرْجيعات فى نَهِيقه فهو مُعَشِّر ونَهِيقُه يقال له التَّعْشير يقال عَشَّر يُعَشِّر تَعْشيراً قال عروة بن الورد

وانّى وان عَشَّرْتُ من خَشْية الرَّدَى * نُهاقَ حمار اننى لجَزُوعُ

ومعناه انهم يزعمون ان الرجل اذا وَرَدَ أرض وَباء وَضَع يده خلف أُذُنه فنَهَق عَشْر نَهَقات نَهِيقَ الحمار ثم دخلها أَمِن من الوَباء وأنشد بعضهم فى أرض مالك مكان قوله من خشية الرَّدَى وأنشد نُهاق الحمار كان نُهاق حمار وعَشَّر الغُراب نَعَبَ عَشْر نَعَبات وقد عَشَّر الحمار نَهَق وعَشَّر الغُرابُ نَعَق من غير أن يُشْتَقّا من العَشَرة وحكى اللحيانى اللهم عَشِّر خُطاى أى اكْتُب لكل خُطوة عَشْر حسنات والعَشير صوت الضَّبُع غير مشتق أيضا قال

جاءت به أُصُلاً الى أولادها * تمشى به معها لهم تَعْشِير

وناقة عُشَراء مضى لحملها عَشَرة أشهر وقيل ثمانية والاول أولى لمكان لفظه فاذا وضعت لتمام سنة فهى عُشَراء أيضا على ذلك كالرائب من اللبن وقيل اذا وَضَعت فهى عائذ وجمعها عُوذ قال الازهرى والعرب يسمونها عِشَارا بعد ما تضع ما فى بطونها للزوم الاسم بعد الوضع كما يسمونها القِلاص وقيل العُشَراء من الابل كالنُّفَساء من النساء ويقال ناقتان عُشَراوان وفى الحديث قال صَعْصَعة بن ناجية اشْتَرَيْت مَوْؤُدة بناقتين عُشَراوَين قال ابن الاثير قد اتَّسع فى هذا حتى قيل لكل حامل عُشَراء وأكثر ما يطلق على الخيل والابل والجمع عُشَراوات يُبْدلون من همزة التأنيث واوا وعِشَار كَسَّروه على ذلك كما قالوا رُبَعة ورُبَعات ورِباع أجروا فُعَلاء مُجْرَى فُعَلة كما أجروا فُعْلى مُجْرَى فُعْلة شبهوها بها لان البناء واحد ولان آخره علامة التأنيث وقال ثعلب العِشَار من الابل التى قد

قوله كالرائب من اللبن فى شرح القاموس فى مادة راب ما نصه قال أبو عبيد اذا خثر اللبن فهو الرائب ولا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده واسمه على حاله بمنزلة العشراء من الابل وهى الحامل ثم تضع وهى اسمها اهـ كتبه مصححه

اتى

أتى عليها عشرة أشهر وبه فسر قوله تعالى وإذا العشار عطلت قال الفراء لقح الابل عطلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم ولا يعطلها قومها الا في حال القيامة وقيل العشار اسم يقع على النوق حتى ينتج بعضها وبعضها ينتظر نتاجها قال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشاري

قال بعضهم وليس للعشار لبن وانما سماها عشارا لانها حديثة العهد بالنتاج وقد وضعت أولادها وأحسن ما تكون الابل وأنفسها عند أهلها اذا كانت عشارا وعشرت الناقة تعشيرا وأعشرت صارت عشراء وأعشرت أيضا أتى عليها عشرة أشهر من نتاجها وامرأة معشر متم على الاستعارة وناقة معشار يغزر لبنها الليالي تنتج ونعت أعرابي ناقة فقال انها معشار مشكار مغبار معشار ما تقدم ومشكار تغزر في أول نبت الربيع ومغبار لبنة بعدما تغزر اللواتي ينتجن معها وأما قول لبيد يذكر مرتعا

هملا عشائره على أولادها * من راشح متقوب وفطيم

فانه أراد بالعشائر هنا الظباء الحديثات العهد بالنتاج قال الازهري كأن العشائر هنا في هذا المعنى جمع عشار وعشائر هو جمع الجمع كما يقال جمال وجمائل وحبال وحبائل والمعشر الذي صارت ابله عشارا قال مقاس بن عمرو لنختلطن العام راع مجنب * اذا ما تلاقينا براع معشر

والعشر النوق التي تنزل الدرة القليلة من غير أن تجتمع قال الشاعر

حلوب لعشر الشول في ليلة الصبا * سريع الى الاضياف قبل التأمل

وأعشار الجزور الانصباء والعشر قطعة تنكسر من القدح أو البرمة كأنها قطعة من عشر قطع والجمع أعشار وقدح أعشار وقدر أعشار وقدور أعاشير مكسرة على عشر قطع قال امرؤ القيس في عشيقته وما ذرفت عيناك الا لتقدحي * بسهميك في أعشار قلب مقتل

أراد ان قلبه كسر ثم شعب كما تشعب القدر قال الازهري وفيه قول آخر وهو أعجب الي من هذا القول قال أبو العباس أحمد بن يحيى أراد بقوله بسهميك ههنا سهمي قداح الميسر وهما المعلى والرقيب فللمعلى سبعة أنصباء وللرقيب ثلاثة فاذا فاز الرجل بهما غلب على جزور الميسر كلها ولم يطمع غيره في شيء منها وهي تقسم على عشرة اجزاء فالمعنى انها ضربت بسهاميها على قلبه فخرج لها السهمان فغلبته على قلبه كله وفتنته فملكته ويقال أراد بسهميها عينيها وجعل أبو الهيثم اسم السهم الذي له ثلاثة أنصباء الضريب وهو الذي سماه ثعلب الرقيب وقال اللحياني بعض العرب يسميه الضريب وبعضهم يسميه الرقيب قال وهذا التفسير في هذا البيت هو الصحيح ومقتل مذلل

وقَلْبٌ أَعْشارٌ جاءَ على بناء الجمع كما قالوا رُمْحٌ أَقْصادٌ وعَشَرَ الحُبُّ قَلْبَه اذا أَضْناه وعَشَرْتُ القَدَحَ تَعْشيرًا اذا كسرته فصيّرته أَعْشارًا وقيل قِدْرٌ أَعْشارٌ عظيمة كأنها لا يحملها الا عَشَرَةٌ أَو عَشْرَةٌ وقيل قِدْرٌ أَعْشارٌ متكسّرة فلم يشتق من شئ قال اللحياني قدر أَعْشارٌ من الواحد الذى فُرِّقَ ثم جُمِعَ كأنهم جعلوا كل جزء منه عُشْرًا والعواشِرُ قوادمُ ريش الطائر وكذلك الأَعْشارُ قال الاعشى

وإذا ما طغا بها الجَرْىُ فالعقـ * ـبانُ تَهْوِى كَواسِرَ الأَعْشار

وقال ابن برى ان البيت ان تكن كالعُقابِ فى الجَوِّ فالعقـ * ـبانُ تَهْوِى كَواسِرَ الأَعْشار

والعِشْرَةُ المخالطة عاشَرَتْه مُعاشَرَةً واعْتَشَرُوا وتَعاشَرُوا تخالطوا قال طَرَفَة

ولَئِنْ شَطَّتْ نَواها مَرَّةً * لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَشِر

جعل الحَبِيبَ جمعا كالخَلِيط والفَرِيق وعَشِيرَةُ الرجل بنو أَبيه الأَدْنَوْنَ وقيل هم القبيلة والجمع عَشائر قال أبو على قال أبو الحسن ولم يُجْمَع جمع السلامة قال ابن شميل العَشِيرَةُ العامّة مثل بنى تميم وبنى عمرو بن تميم والعَشِيرُ القبيلة والعَشِيرُ المُعاشِرُ والعَشِيرُ القريب والصديق والجمع عُشَراء وعَشِيرُ المرأة زوجُها لانه يُعاشِرُها وتُعاشِرُه كالصديق والمُصادق قال ساعدة بن جؤية

وأَنْه على يَأْسٍ وقد شابَ رَأْسُها * وحينَ تَصَدَّى للهَوانِ عَشِيرُها

أراد لاهانتها وهى عَشِيرته وقال النبى صلى الله عليه وسلم انّكنّ أَكثرُ أهل النار فقيل لِمَ يا رسول الله قال لأَنكنّ تُكْثِرْنَ اللَّعنَ وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ العَشِيرُ الزوج وقوله تعالى لَبِئْسَ المَوْلَى ولَبِئْسَ العَشِيرُ أى لبئس المُعاشِر ومَعْشَرُ الرجل أهله والمَعْشَرُ الجماعة متخالطين كانوا أو غير ذلك قال ذو الاصبع العَدْوانى وأَنتم مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مائة * فأَجْمِعوا أَمْرَكُم طُرًّا فكِيدُونى

والمَعْشَرُ والنَّفَرُ والقَوْمُ والرَّهْطُ معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء قال والعَشِيرَةُ أيضا الرجال والعالَمُ أيضا للرجال دون النساء وقال الليث المَعْشَرُ كل جماعة أَمْرُهم واحد نحو مَعْشَر المسلمين ومَعْشَر المشركين والمَعاشِرُ جماعاتُ الناس والمَعْشَرُ الجن والانس وفى التنزيل يا مَعْشَرَ الجنّ والانس والعُشَرُ شجر له صمغ وفيه حُرّاقٌ مثل القطن يُقْتَدَحُ به قال أبو حنيفة العُشَرُ من العِضاه وهو من كبار الشجر وله صمغ حُلْوٌ وهو عريض الورق ينبت صُعُدًا فى السماء وله سُكَّرٌ يخرج من شُعَبِه ومواضع زَهْرِه يقال له سُكَّرُ العُشَر وفى سُكَّره شئ من مرارة ويخرج له نُفّاخٌ كأنها شَقاشِقُ الجِمالِ التى تَهْدِرُ فيها وله نَوْرٌ مثل نور الدِّفْلَى مُشْرَبٌ مُشْرِقٌ حسنُ المَنْظَرِ وله ثمر وفى حديث مَرْحَبٍ ان محمد بن سلمة بارَزَه فدخلت بينهما شجرةٌ من شجر العُشَر وفى حديث ابن عمير

وقرص برى بلبن عشرى أى لبن ابل ترعى العشر وهو هذا الشجر قال ذو الرمة يصف الظليم

كأن رجليه مما كان من عشر * صقبان لم يتقشر عنهما النجب

الواحدة عشرة ولا يكسر الا ان يجمع بالتاء لقلة فعلة فى الاسماء ورجل أعشر أى أحمق قال الازهرى لم يروه لى ثقة أعتمده ويقال الثلاث من ليالى الشهر عشر وهى بعد التسع وكان أبو عبيدة يبطل التسع والعشر الا أشياء منه معروفة حكى ذلك عنه أبو عبيد والطائفيون يقولون من ألوان البقر الاهلى أحمر وأصفر وأغبر وأسود وأصدأ وأبرق وأمشر وأبيض وأعرم وأحقب وأصبغ وأكلف وعشر وعربى وذو الشرر والأعصم والأوشح فالاصدأ الاسود العين والعنق والظهر وسائر جسده أحمر والعشر المرقع بالبياض والحمرة والعربى الاخضر وأما ذو الشرر فالذى على لون واحد فى صدره وعنقه لمع على غير لونه وسعد العشيرة أبو قبيلة من اليمن وهو سعد بن مذحج وبنو العشراء قوم من العرب وبنو عشراء قوم من بنى فزارة وذو العشيرة موضع بالصمان معروف ينسب الى عشرة نابتة فيه قال عنترة

قوله وذو الشرر كذا بالاصل وحرر اه

صعل يعود بذى العشيرة بيضه * كالعبد ذى الفرو الطويل الاصلم

شبهه بالاصلم وهو المقطوع الاذن لان الظليم لا أذنين له وفى الحديث ذكر غزوة العشيرة ويقال العشير وذات العشيرة وهو موضع من بطن ينبع وعشار وعشوراء موضع وتعشار موضع بالدهناء وقيل هو ماء قال النابغة * غلبوا على خبت الى تعشار * وقال الشاعر

لنا إبل لم تعرف الذعر بينها * بتعشار مرعاها قسا فصرائمه

(عشزر) العشزر الشديد الخلق العظيم من كل شئ قال الشاعر

* ضربا وطعنا نافذا عشزرا * والانثى بالهاء قال الازهرى العشزر والعشوزن من الرجال الشديد وسير عشزر شديد والعشزر الشديد أنشد أبو عمرو لابى الزحف الكلينى

ودون ليلى بلد سمهدر * جدب المندى عن هوانا أزور * ينضى المطايا خمسه العشزر

المندى حيث يرتع والانثى عشزرة قال حبيب بن عبد الله المعروف بالاعلم الهذلى فى صفة الضبع

عشزرة جواعرها ثمان * فويق زماعها وشم حجول

أراد بالعشزرة الضبع ولها جاعرتان فجعل لكل جاعرة أربعة غضون وسمى كل غضن منها جاعرة باسم ما هى فيه والزماع بكسر الزاى جمع زمعة وهى شعرات مجتمعات خلف ظلف الشاة ونحوها والوشم خطوط تخالف معظم اللون والحجول جمع حجل للبياض ويجوز أن يكون جمع حجل وأصله

القيد وقربٌ عشنزرٌ متعِبٌ وضبعٌ عشنزرةٌ سيئة الخلق والعشنزر الشديد وهو نعت يرجع فى كل شئ الى الشدة **(عصر)** العَصْر والعِصْر والعُصْر والعُصُر الاخيرة عن اللحيانى الدهر قال الله تعالى والعَصْر انّ الانسان لفى خُسْر قال الفراء العَصْر الدهر أُقسم الله تعالى به وقال ابن عباس العَصْر ما يلى المغرب من النهار وقال قتادة هى ساعة من ساعات النهار وقال امرؤ القيس فى العُصُر

وهل يَعِمَنْ مَن كان فى العُصُر الخالى والجمع أَعْصُر وأَعْصار وعُصُر وعُصُور قال العجاج

والعَصْرَ قبلَ هذه العُصُورِ * مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ

والعَصْران الليل والنهار والعَصْر الليلة والعَصْر اليوم قال حميد بن ثور

ولن يَلْبَثَ العَصْرانِ يومٌ وليلةٌ * اذا طَلَبا أن يُدْرِكا ما تَيَمَّما

وقال ابن السكيت فى باب ما جاء مُثَنّى الليل والنهار يقال لهما العَصْران قال ويقال العَصْران الغداة والعشىّ وأنشد وأَمْطُلُه العَصْرَين حتى يَمَلَّنى * ويَرْضَى بنصفِ الدَّيْنِ والأَنْفُ راغِمُ يقول اذا جاء فى أول النهار وعَدْتُه آخره وفى الحديث حافظْ على العَصْرَيْن يريد صلاة الفجر وصلاة العصر سماهما العَصْرَين لانهما يقعان فى طرفى العَصْرَين وهما الليل والنهار والأَشْبَهُ أنه غلّب أحد الاسمين على الآخر كالعُمَرَيْن لابى بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر وقد جاء تفسيرهما فى الحديث قيل وما العَصْران قال صلاةٌ قبل طلوع الشمس وصلاةٌ قبل غروبها ومنه الحديث من صلّى العَصْرَيْن دخل الجنة ومنه حديث على رضى الله عنه ذَكِّرْهم بأيام الله واجْلِسْ لهم العَصْرَيْن أى بكرةً وعشيا ويقال لا أفعل ذلك ما اختلف العَصْران والعَصْر العشى الى احمرار الشمس وصلاة العَصْر مضافة الى ذلك الوقت وبه سميت قال

تَرَوَّحْ بنا يا عَمْرُو قد قَصُرَ العَصْرُ * وفى الرَّوْحةِ الأُولَى الغَنيمةُ والأَجْرُ

وقال أبو العباس الصلاة الوُسْطَى صلاةُ العَصْر وذلك لانها بين صلاتَى النهار وصلاتَى الليل قال والعَصْر الحَبْس وسميت عَصْرًا لانها تَعْصِر أى تَحْبِس عن الأُولَى وقالوا هذه العَصْر على سَعَة الكلام يريدون صلاة العَصْر وأَعْصَرْنا دخلنا فى العَصْر وأَعْصَرْنا أيضا كأَقْصَرْنا وجاء فلانٌ عَصْرًا أى بَطِيأً والعَصَار الحينُ يقال جاء فلان على عَصَارٍ من الدهر أى حين وقال أبو زيد يقال نام فلانٌ وما نام العَصْرَ أى وما نام عَصْرًا أى لم يكد ينام وجاء ولم يجئْ لعُصْرٍ أى لم يجئْ حين المجئ وقال ابن أحمر

يَدْعُونَ جارَهُمُ وذِمَّتَه * عَلَهًا وما يَدْعُونَ من عُصُرِ

أراد من عُصْر فخفف وهو الملجأ والمُعْصِر التى بَلَغَتْ عَصْرَ شبابها وأدركت وقيل أول ما أدركت

وحاضت

وحاضت يقال أعصرت كأنها دخلت عصر شبابها قال منصور بن مرثد الاسدى

جارية بسفوان دارها * تمشى الهوينا ساقطا خمارها * قد أعصرت أو قد دنا إعصارها

والجمع معاصر ومعاصير ويقال هى التى قاربت الحيض لأن الاعصار فى الجارية كالمراهقة فى الغلام روى ذلك عن أبى الغوث الاعرابى وقيل المعصر هى التى راهقت العشرين وقيل المعصر ساعة تطمث أى تحيض لانها تحبس فى البيت يجعل لها عصرا وقيل هى التى قد ولدت الاخيرة أزدية وقد عصرت وأعصرت وقيل سميت المعصر لانعصار دم حيضها ونزول ماء تريبتها للجماع ويقال أعصرت الجارية وأشهدت وتوضأت اذا أدركت قال الليث ويقال للجارية اذا حرمت عليها الصلاة ورأت فى نفسها زيادة الشباب قد أعصرت فهى معصر بلغت عصرة شبابها وادراكها يقال بلغت عصرها وعصورها وأنشد * وفنقها المراضع والعصور * وفى حديث ابن عباس كان اذا قدم دحية لم يبق معصر الا خرجت تنظر اليه من حسنه قال ابن الاثير المعصر الجارية أول ما تحيض لانعصار رحمها وانما خص المعصر بالذكر للمبالغة فى خروج غيرها من النساء وعصر العنب ونحوه مما له دهن أو شراب أو عسل يعصره عصرا فهو معصور وعصير واعتصره استخرج ما فيه وقيل عصره ولى عصر ذلك بنفسه واعتصره اذا عصر له خاصة واعتصر عصيرا اتخذه وقد انعصر وتعصر وعصارة الشئ وعصاره وعصيره ما تحلب منه اذا عصرته قال

فان العذارى قد خلطن للمتى * عصارة حناء معا وصبيب

وقال

حتى اذا ما أنضجته شمسه * وأنى فليس عصاره كعصار

وقيل العصار جمع عصارة والعصارة ما سال عن العصر وما بقى من الثفل أيضا بعد العصر وقال الراجز * عصارة الخبز الذى تحلبا * ويروى تحلبا يقال تحلبت الماشية بقية العشب وتلزجته أى أكلته يعنى بقية الرطب فى أجواف حمر الوحش وكل شئ عصر ماؤه فهو عصير وأنشد قول الراجز

وصار ما فى الخبز من عصيره * الى سرار الارض أو قعوره

يعنى بالعصير الخبز وما بقى من الرطب فى بطون الارض ويبس ما سواه والمعصرة التى يعصر فيها العنب والمعصرة موضع العصر والمعصار الذى يجعل فيه الشئ ثم يعصر حتى يتحلب ماؤه والعواصر ثلاثة أحجار يعصرون العنب بها يجعلون بعضها فوق بعض وقولهم لا أفعله ما دام للزيت عاصر يذهب الى الابد والمعصرات السحاب فيها المطر وقيل السحائب تعتصر بالمطر وفى التنزيل وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا وأعصر الناس أمطروا وبذلك قرأ بعضهم فيه يغاث

الناس وفيه يعصرون أى يمطرون ومن قرأ يعصرون قال أبو الغوث يستغلون وهو من عصر العنب والزيت وقرئ وفيه تعصرون من العصر أيضا وقال أبو عبيدة هو من العصر وهو المنجاة والعصرة والمعتصر والمعصر قال لبيد * وما كان وقافا بدار معصر * وقال أبو زبيد

صاديا يستغيث غير مغاث * ولقد كان عصرة المنجود

أى كان ملجأ المكروب قال الازهرى ما علمت أحدا من القراء المشهورين قرأ يعصرون ولا أدرى من أين جاء به الليث فانه حكاه وقيل المعصر السحابة التى قد آن لها أن تصب قال ثعلب وجارية معصر منه وليس بقوى وقال الفراء السحابة المعصر التى تتحلب بالمطر ولما تجتمع مثل الجارية المعصر قد كادت تحيض ولما تحض وقال أبو حنيفة وقال قوم ان المعصرات الرياح ذوات الاعاصير وهو الرهج والغبار واستشهدوا بقول الشاعر

وكأن سهك المعصرات كسونها * ترب الفدافد والبقاع بمنخل

وروى عن ابن عباس انه قال المعصرات الرياح وزعموا أن معنى من من قوله من المعصرات معنى الباء الزائدة كأنه قال وأنزلنا بالمعصرات ماء ثجاجا وقيل بل المعصرات الغيوم أنفسها وفسر بيت ذى الرمة تبسم لمح البرق عن متوضح * كنور الاقاحى شاف ألوانها العصر فقيل العصر المطر من المعصرات والاكثر والاعرف شاف ألوانها القطر قال الازهرى وقول من فسر المعصرات بالسحاب أشبه بما أراد الله عز وجل لان الاعاصير من الرياح ليست من رياح المطر وقد ذكر الله تعالى انه ينزل منها ماء ثجاجا وقال ابو اسحق المعصرات السحائب لانها تعصر الماء وقيل معصرات كما يقال أجن الزرع اذا صار الى أن يجن وكذلك صار السحاب الى أن يمطر فيعصر وقال البعيث فى المعصرات فجعلها سحائب ذوات المطر

وذى أشر كالاقحوان تشوفه * ذهاب الصبا والمعصرات الدوالح

والدوالح من نعت السحاب لا من نعت الرياح وهى التى أثقلها الماء فهى تدلح أى تمشى مشى المثقل والذهاب الامطار ويقال ان الخير بهذا البلد عصر مصر أى يقلل ويقطع والاعصار الريح تثير السحاب وقيل هى التى فيها نار مذكر وفى التنزيل فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت والاعصار ريح تثير سحابا ذات رعد وبرق وقيل هى التى فيها غبار شديد وقال الزجاج الاعصار الرياح التى تهب من الارض وتثير الغبار فترتفع كالعمود الى نحو السماء وهى التى تسميها الناس الزوبعة وهى ريح شديدة لا يقال لها إعصار حتى تهب كذلك بشدة ومنه قول العرب فى أمثالها ان كنت ريحا

قوله الزائدة كذا فى الاصل ولعل المراد بالزائدة التى ليست للتعدية وان كانت للسببية فحرر اه

فقد

فقد لاقيت إعصاراً يضرب مثلا للرجل يلقى قرنه فى النجدة والبسالة والاعصار والعصار أن تهيج الريح التراب فترفعه والعصار الغبار الشديد قال الشماخ

اذا ما جدّ واستذكى عليها * أثرن عليه من رهج عصارا

وقال أبو زيد الاعصار الريح التى تسطع فى السماء وجمع الاعصار أعاصير أنشد الاصمعى

وبينما المرء فى الاحياء مغتبط * اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير

والعصر والعصرة الغبار وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ان امرأة مرت به متطيبة بذيلها عصرة وفى رواية إعصار فقال أين تريدين يا أمة الجبار فقالت أريد المسجد أراد الغبار انه ثار من سحبها وهو الاعصار ويجوز أن تكون العصرة من فوح الطيب وهيجه فشبهه بما تثير الرياح وبعض أهل الحديث يرويه عصرة والعصر العطية عصره يعصره أعطاه قال طرفة

لو كان فى أملاكنا واحد * يعصر فينا كالذى تعصر

وقال أبو عبيد معناه أى يتخذ فينا الايادى وقال غيره أى يعطينا كالذى تعطينا وكان أبو سعيد يرويه يعصر فينا كالذى يعصر أى يصاب منه وأنكر تعصر والاعتصار انتجاع العطية واعتصر من الشئ أخذ قال ابن أحمر وإنما العيش بربانه * وأنت من أفنانه معتصر

والمعتصر الذى يصيب من الشئ ويأخذ منه ورجل كريم المعتصر والمعصر والعصارة أى جواد عند المسئلة كريم والاعتصار أن تخرج من انسان مالاً بغرم أو بوجه غيره قال

* فمن واستبقى ولم يعتصر * وكل شئ منعته فقد عصرته وفى حديث القاسم انه سئل عن العصرة للمرأة فقال لا أعلم رخص فيها الا للشيخ المعقوف المنحنى العصرة ههنا منع البنت من التزويج وهو من الاعتصار المنع أراد ليس لاحد منع امرأة من التزويج الا شيخ كبير أعقف له بنت وهو مضطر الى استخدامها واعتصر عليه بخل عليه بما عنده ومنعه واعتصر ماله استخرجه من يده وفى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قضى ان الوالد يعتصر ولده فيما أعطاه وليس للولد أن يعتصر من والده لفضل الوالد على الولد قوله يعتصر ولده أى له ان يحبسه عن الاعطاء ويمنعه اياه وكل شئ منعته وحبسته فقد اعتصرته وقيل يعتصر يرتجع واعتصر العطية ارتجعها والمعنى ان الوالد اذا أعطى ولده شيأ فله ان يأخذه منه ومنه حديث الشعبى يعتصر الوالد على ولده فى ماله قال ابن الاثير وانما عداه بعلى لانه فى معنى يرجع عليه ويعود عليه وقال أبو عبيد المعتصر الذى يصيب من الشئ يأخذ منه ويحبسه قال ومنه قوله تعالى فيه يغاث الناس وفيه يعصرون

وحكى ابن الاعرابى فى كلام له قوم يَعْتَصِرُونَ العطاء ويعيرون النساء قال يَعْتَصِرونه يستخرجونه بثوابه تقول أخذت عُصْرَتَه أى ثوابه أو الشئ نفسه قال والعاصرُ والعَصُورُ هو الذى يَعْتَصِرُ ويَعْصِرُ من مال ولده شيأ بغير اذنه قال العتريفى الاعتصار أن يأخذ الرجل مال ولده لنفسه أو يبقيه على ولده قال ولا يقال اعْتَصَرَ فلانٌ مالَ فلان الا أن يكون قريباله قال ويقال للغلام أيضا اعْتَصَرَ مال أبيه اذا أخذه قال ويقال فلان عاصرٌ اذا كان ممسكا ويقال هو عاصر قليل الخير وقيل الاعتصارُ على وجهين يقال اعْتَصَرْتُ من فلان شيأ اذا أصبته منه والآخر أن تقول أعطيت فلانا عطية فاعْتَصَرْتُها أى رجعت فيها وأنشد

نَدِمْتُ على شئٍ مَضَى فاعْتَصَرْتُه * وللنِّحْلَةُ الأُولَى أعَفُّ وأكْرَمُ

فهذا ارتجاع قال فأما الذى يمتنع فانما يقال له تَعَصَّرَ أى تَعَسَّرَ فجعل مكان السين صادا ويقال ماعَصَرَكَ وثَبَرَكَ وغَصَنَكَ وشَجَرَكَ أى مامنعك وكتب عمر رضى الله عنه الى المُغيرة انّ النساء يُعْطِينَ على الرَّغْبة والرَّهْبة وأيُّما امرأة نَحَلَتْ زوجها فارادت أن تَعْتَصِرَ فهو لها أى ترجع ويقال أعطاهم شيأ ثم اعْتَصَرَه اذا رجع فيه والعَصَرُ بالتحريك والعُصْرُ والعُصْرَةُ المَلْجأُ والمَنْجاة وعَصَرَ بالشئ واعْتَصَرَ به لجأ اليه وأما الذى ورد فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم أمر بلالا أن يؤذن قبل الفجر ليَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُم فانه أراد الذى يريد أن يضرب الغائط وهو الذى يحتاج الى الغائط ليتأهب للصلاة قبل دخول وقتها وهو من العَصْرِ أو العَصَرِ وهو المَلْجأُ أو المُسْتَخْفَى وقد قيل فى قوله تعالى فيه يُغاثُ الناس وفيه يَعْصِرُونَ انه من هذا أى يَنْجُون من البلاء ويَعْتَصِمُون بالخصب وهو من العُصْرَةِ وهى المَنْجاة والاعْتِصارُ الالتجاء وقال عدى بن زيد

لو بغيرِ الماءِ حَلْقِى شَرِقٌ * كنتُ كالغَصَّانِ بالماءِ اعْتِصارى

والاعْتِصارُ أن يَغَصَّ الانسان بالطعام فيَعْتَصِرُ بالماء وهو أن يشربه قليلا قليلا ويستشهد عليه بهذا البيت أعنى بيت عدى بن زيد وعَصَّرَ الزرعُ نبتت أكْمامُ سُنْبُلِه كأنه مأخوذ من العَصَرِ الذى هو المَلْجأ والحِرْزُ عن أبى حنيفة أى تحرز فى غُلُفِه وأوْعِيَةُ السنبل أخْبِيَتُه ولَفائفه وأغْشِيَتُه وأكِنَّتُه وقَبائعُه وقد قَنْبَعَت السُّنْبُلَةُ وهى مادامت كذلك صَمْعاءُ ثم تَنْفَقِئُ وكل حِصْن يُتَحَصَّن به فهو عَصَرٌ والعَصّارُ المَلِكُ المَلْجأُ والمُعْتَصَرُ العُمْرُ والهَرَمُ عن ابن الاعرابى وأنشد

أدركتُ مُعْتَصَرِى وأدْرَكَنِى * حِلْمِى ويَسَّرَ قائدى نَعْلِى

مُعْتَصَرِى عمرى وهَرَمِى وقيل معناه ما كان فى الشباب من اللهو أدركته ولَهَوْتُ به يذهب الى

الاعتصار الذى هو الاصابة للشئ والاخذ منه والاول أحسن وعصر الرجل عصبته ورهطه والعصرة الدنية وهم موالينا عصرة أى دنية دون من سواهم قال الازهرى ويقال قصرة بهذا المعنى ويقال فلان كريم العصير أى كريم النسب وقال الفرزدق

تجرد منها كل صهباء حرة * لعوهج أو للداعرى عصيرها

ويقال ما بينهما عصر ولا يصر ولا أعصر ولا أيصر أى ما بينهما مودة ولا قرابة ويقال تولى عصرك أى رهطك وعشيرتك والمعصور اللسان اليابس عطشا قال الطرماح

يبل بمعصور جناحى ضئيلة * أفاويق منها هلة ونقوع

وقوله أنشده ثعلب * أيام أعرق بى عام المعاصير * فسره فقال بلغ الوسخ الى معاصمى وهذا من الجدب قال ابن سيده ولا أدرى ما هذا التفسير والعصار الفساء قال الفرزدق

اذا تعشى عتيق التمر قام له * تحت الخميل عصار ذو أضاميم

وأصل العصار ما عصرت به الريح من التراب فى الهواء وبنو عصر حى من عبد القيس منهم مرجوم العصرى ويعصر وأعصر قبيلة وقيل هو اسم رجل لا ينصرف لانه مثل يقتل وأقتل وهو أبو قبيلة منها باهلة قال سيبويه وقالوا باهلة بن أعصر وانما سمى بجمع عصر وأما يعصر فعلى بدل الياء من الهمزة ويشهد بذلك ما ورد به الخبر من انه انما سمى بذلك لقوله

أبنى إن اباك غير لونه * كر الليالى واختلاف الأعصر

وعوصرة اسم وعصوصر وعصيصر وعصنصر كله موضع وقول أبى النجم

* لو عصر منه البان والمسك انعصر * يريد عصر فخفف والعنصر والعنصر الاصل والحسب وعصر موضع وفى حديث خيبر سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسيره اليها على عصر هو بفتحتين جبل بين المدينة ووادى الفرع وعنده مسجد صلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم

(عصفر) الازهرى العصفر نبات سلافته الجريال وهى معربة ابن سيده العصفر هذا الذى يصبغ به منه ريفى ومنه برى وكلاهما نبت بارض العرب وقد عصفرت الثوب فتعصفر والعصفور السيد والعصفور طائر ذكر والانثى بالهاء والعصفور الذكر من الجراد والعصفور خشبة فى الهودج تجمع أطراف خشبات فيها وهى كهيئة الاكاف وهى أيضا الخشبات التى تكون فى الرحل يشد بها رؤس الأحناء والعصفور الخشب الذى تشد به رؤس الاقتاب وعصفور الاكاف عند مقدمه فى أصل الدابة وهو قطعة خشبة قدر جمع الكف أو أعظم منه شيأ مشدود بين الحنوين المقدمين

وقال الطرماح يصف الغَبيط أو الهودج

كلّ مَشْكولٍ عَصافيرُه * قانِئ اللَّوْنِ حَديثِ الزِمام

يعنى انه شكّ فشدّ العُصفور من الهودج فى مواضع بالمسامير وعُصْفورُ الاكاف عَرْصُوفُه على القلب وفى الحديث قد حرّمت المدينة أن تُعضَد أو تُخْبَط الا لعُصْفور قَتَبٍ أو شَدّ مَحالة أو عصا حديدة عُصْفورُ القتَبِ أحدُ عيدانه وجمعه عَصافير قال وعصافير القتب أربعةُ أوتادٍ يُجْعَلْن بين رؤس أحناء القتب فى رأس كل حِنْوٍ وتدان مشدودان بالعَقَب أو بجلود الابل فيه الظَلِفات والعُصْفور عظم ناتئ فى جَبين الفرس وهما عُصْفوران يَمْنةً ويَسْرةً قال ابن سيده عُصْفور الناصية أصلُ مَنبِتها وقيل هو العُظَيم الذى تحت ناصية الفرس بين العينين والعُصْفور قُطَيعة من الدماغ تحت فَرْخ الدماغ كأنه بائنٌ بينها وبين الدماغ جُلَيدةٌ تَفصلها وأنشد

ضَرْبًا يُزيلُ الهامَ عن سَريره * عن أمّ فَرْخ الرَّأس أو عُصْفوره

والعُصْفور الشِمْراخ السائل من غُرّة الفرس لا يبلغ الخَطْمَ والعَصافير ما على السَناسن من العصب والعُصْفورُ الولد عِمانية وتَعَصْفَرت عنقُه تَعَصْفُرَ التَّوتْ ويقال للرجل اذا جاع نَقّت عَصافير بَطْنه كما يقال نَقّت ضَفادعُ بطنه الازهرى العَصافير ضرب من الشجر له صورة كصورة العُصْفور يسمون هذا الشجر مَنْ رأى مِثْلى وأما ماروى أن النعمان أمَرَ للنابغة بمائة ناقة من عَصافيره قال ابن سيده أظنّه أراد من فَتايا نُوقِه قال الازهرى كان للنعمان بن المنذر نجائبُ يقال لها عَصافير النعمان أبو عمرو يقال للجمل ذى السنامين عُصْفورىٌّ قال الجوهرى عَصافيرُ المُنْذر ابلٌ كانت للملوك نجائب قال حسان بن ثابت فاحسُدْتُ أحدا حَسَدى للنابغة حين أمَرَ له النعمانُ بن المنذر بمائة ناقة بريشها من عَصافيره وحُسامٍ وآنيةٍ من فضة قوله بريشها كان عليها ريشٌ ليعلم أنها من عطايا الملوك (عصمر) العُصْمورُ الدُولابُ وسنذكره فى الضاد وقال الليث العَصامير دلاءُ المَنْجَنون واحدها عُصْمور ابن الاعرابى العُصْمور دلو الدولاب والعُصْعُور القصير الشجاع (عصنصر) الازهرى فى الخماسى عَصَنْصَر موضع (عضر) عَضَرٌ حىّ من اليمن وقيل هو اسم موضع والعاضرُ المانعُ وكذلك الغاضرُ بالعين والغين وعَضَر بكلمة أى باحَ بها (عضمر) العَضَمَّرُ البخيل الضيق والعُضْمور دلو المَنْجَنون وفى بعض النسخ العُصْمور بالصاد المهملة وقد تقدم (عطر) العِطْرُ اسم جامع للطيب والجمع عُطورٌ والعَطّار بائعه وحِرْفَتُه العِطارةُ ورجل عاطرٌ عَطِرٌ ومِعْطيرٌ ومِعْطارٌ وامرأة عَطِرةٌ ومِعْطيرٌ ومِعْطارةٌ يتعهدان أنفسهما بالطيب ويُكثِران منه

فاذا

فاذا كان ذلك من عادتها فهي مِعْطار ومِعْطارة قال

عُلِّقَ خَوْدًا طَفْلَةً مِعْطارَهْ * اياكِ أعني فاسمعي ياجارَهْ

قال اللحياني ما كان على مِفْعال فانّ كلام العرب والمجتمع عليه بغير هاء في المذكر والمؤنث الا أحرفًا جاءت نوادر قيل فيها بالهاء وسيأتي ذكرها وقيل رجل عَطِر وامرأة عَطِرة اذا كانا طيِّبين ريح الجِرْم وان لم يتعطّرا وقال ابن الاعرابي رجل عاطر وجمعه عُطُر وهو المحبّ للطيب وعَطِرَت المرأة بالكسر تَعْطَر عَطَرًا تطيبت وامرأة عَطِرة مَطِرة بَضَّة مَضَّة قال والمَطِرة الكثيرة السواك أبو عمرو تعطّرت المرأة وتأطّرت اذا أقامت في بيت أبويها ولم تتزوج وفي الحديث انه كان يكره تعطُّر النساء وتشبُّههن بالرجال أراد العطر الذي تظهر ريحه كما يظهر عطر الرجال وقيل أراد تعطُّل النساء باللام وهي التي لا حَلْي عليها ولا خضاب واللام والراء يتعاقبان وفي حديث أبي موسى المرأة اذا استعطرت ومرّت على القوم ليجدوا ريحها أي استعملت العطر وهو الطيب ومنه حديث كعب ابن الاشرف وعندي أعطر العرب أي أطيبها عطرًا قال أبو عبيدة يقال بَطْني أعطري وسائري فذري يقال ذلك لمن يعطيك مالا تحتاج اليه ويمنعك ما تحتاج اليه كأنه في التمثل رجل جائع أتى قومًا فطيّبوه وناقة عَطِرة ومِعْطارة وعَطّارة وتاجرة اذا كانت نافقة في السوق تبيع نفسها لحسنها أبو حنيفة المُعْطِرات من الابل التي كأن على أوبارها صبغًا من حسنها وأصله من العطر قال المرار بن منقذ

هجانًا وحُمْرًا مُعْطِرات كأنها * حصى مَغْرة ألوانُها كالمجاسد

وناقة مِعْطار ومِعْطِير شديدة عن ابن الاعرابي ومِعْطير حمراء طيبة العَرَق أنشد أبو حنيفة

* كوماء مِعْطير كلون البَهْرَم * قال الازهري وقرأت في كتاب المعاني للباهلي

أبكي على عَنْزَين لا أنساهما * كأنّ ظلّ حجر صُغْراهما * وصالغ مُعْطِرة كُبْراهما

قال مُعْطِرة حمراء قال عمرو مأخوذ من العطر وجعل الأخرى ظلّ حجر لانها سوداء وناقة عَطِرة ومِعْطار ومُعْطِرة وعِرْمِس أي كريمة وأما قول العجاج يصف الحمار والاتن

* يتبعن حابًا كمدقّ المعطير * فانه يريد العطّار وعطير وعطران اسمان (عظر) عَظَرَ الرجل كَرِهَ الشيء ولا يكادون يتكلمون به والعِظار الامتلاء من الشراب وأعظره الشراب كظّه وثقل في جوفه وهو الاعظار والعُظُر جمع عَظُور وهو الممتلئ من أيّ الشراب كان ورجل عِظْير سيئ الخلق وقيل متظاهر (٣) مَرْبوع وعِظْير مخفف الراء غليظ قصير وقيل قصير وقيل كزّ متقارب الاعضاء وقيل العِظْير القويّ الغليظ وأنشد * تُطْلِع العِظْيرَ ذا اللوث الضِبْث * والعَظاريّ ذكور

قوله بطني أعطري هكذا في الاصل والذي في الامثال عطري بفتح العين وتشديد الطاء وفي شرح القاموس (و) قال أبو عبيدة يقال (بطني عطري) هكذا في سائر النسخ والذي في أمهات اللغة أعطري وسائري فذري اه كتبه مصححه

(٣) كذا بياض بالاصل

الجراد وأنشد غدا كالعملّس فى حذله * رؤس العظارى كالعنجد

العملّس الذئب وحذله حجزة إزاره والعنجد الزبيب (عفر) العفر والعفر ظاهر التراب والجمع أعفار وعفره فى التراب يعفره عفرا وعفّره تعفيرا فانعفر وتعفّر مرّغه فيه أو دسّه والعفر التراب وفى حديث أبى جهل هل يعفّر محمد وجهه بين أظهركم يريد به سجوده فى التراب ولذلك قال فى آخره لأطأنّ على رقبته أو لأعفّرنّ وجهه فى التراب يريد اذلاله ومنه قول جرير

وسار لبكر نخبة من مجاشع * فلما رأى شيبان والخيل عفّرا

قيل فى تفسيره أراد تعفّر قال ابن سيده ويحتمل عندى أن يكون أراد عفّر جنبه فحذف المفعول وعفره واعتفره ضرب به الارض وقول أبى ذؤيب

ألفيت أغلب من أسد المسدّ حديـ * ـد الناب أخذته عفر فتطريح

قال السكرى عفر أى يعفره فى التراب وقال أبو نصر عفر جذب قال ابن جنى قول أبى نصر هو المعمول به وذلك ان الذاء مرّتبة وانما يكون التعفير فى التراب بعد الطرح لا قبله فالعفر اذا ههنا هو الجذب فان قلت فكيف جاز أن يسمى الجذب عفرا قيل جاز ذلك لتصور معنى التعفير بعد الجذب وأنه انما يصير الى العفر الذى هو التراب بعد أن يجذبه ويساوره ألا ترى ما أنشده الاصمعى * وهنّ مدّا غضن الأفيق * فسمّى جلودها وهى حية أفيقا وانما الأفيق الجلد مادام فى الدباغ وهو قبل ذلك جلد واهاب ونحو ذلك ولكنه لما كان قد يصير الى الدباغ سماه أفيقا وأطلق ذلك عليه قبل وصوله اليه على وجه تصور الحال المتوقعة ونحو منه قوله تعالى انى أرانى أعصر خمرا وقول الشاعر اذا مامات ميت من تميم * فسرّك أن تعيش فجئ بزاد

فسماه ميتا وهو حىّ لانه سيموت لامحالة وعليه قوله تعالى أيضا انك ميّت وانهم ميّتون أى انكم ستموتون قال الفرزدق قتلت قتيلا لم ير الناس مثله * أقلّبه ذا توءمتين مسوّرا

واذا جاز أن يسمى الجذب عفرا الا انه يصير الى العفر وقد يمكن أن لا يصير الجذب الى العفر كان تسمية الحىّ ميتا لانه ميت لامحالة أجدر بالجواز واعتفرته به فى التراب كذلك ويقال عفرت فلانا فى التراب اذا مرّغته فيه تعفيرا وانعفر الشئ تترّب واعتفر مثله وهو منعفر الوجه فى التراب ومعفر الوجه ويقال اعتفرته اعتفارا اذا ضربت به الارض فغنته قال المرار يصف امرأة طال شعرها وكثف حتى مسّ الارض

تهلك المدراة فى أكنافه * واذا ما أرسلته يعتفر

أى سقط شعرها على الارض جعله من عفرته فاعتفر وفى الحديث أنه مرّ على أرض تسمّى عفرة

فسماها

قوله وهن مدا الخ هكذا فى الاصل وحرر اه

فسمّاها خضرةً هو من العُفْرة لون الارض و يروى بالقاف والثاء والدال وفى قصيد كعب

يعدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراذيل

المعفور المترّب المعفّر بالتراب وفى الحديث العافر الوجه فى الصلاة أى المترب والعُفْرة غُبْرة فى حمرة عَفر عَفَرًا وهو أعفر والأعفر من الظباء الذى تعلو بياضه حُمْرة وقيل الأعفر منها الذى فى سراته حُمْرة وأقرابه بيض قال أبو زيد من الظباء العُفْر وقيل هى التى تسكن القفاف وصلابة الارض وهى حُمْر والعُفْر من الظباء التى تعلو بياضها حمرة قصار الاعناق وهى أضعف الظباء عَدْوًا قال الكميت

وكنّا اذا جبّار قوم أرادنا * بكيد حملناه على قَرْن أعفرا

يقول نقتله ونحمل رأسه على السنان وكانت تكون الأسنّة فيما مضى من القرون ويقال رمانى عن قَرْن أعفر أى رمانى بداهية ومنه قول ابن أحمر *وأصبح يرمى الناس عن قَرْن أعفرا* وذلك انهم كانوا يتخذون القرونَ مكانَ الأسنّة فصار مثلا عندهم فى الشدة تنزل بهم ويقال للرجل اذا بات ليلته فى شدة تقلقه كنتَ على قَرْن أعفر ومنه قول امرئ القيس

كأنّى وأصحابى على قَرْن أعفرا وتريد أعفر مبيض وقد تعافر ومن كلامهم (٣) هم

(٣) كذا بياض فى الاصل

ووصف الحُرْقة فقال حتى تعافر من نفسها أى تبيض والاعفر الرمل الاحمر وقول بعض الاغفال *وجرّدبت فى سَمَل عفير* يجوز أن يكون تصغير أعفر على تصغير الترخيم أى مصبوغ بصبغ بين البياض والحمرة والأعفر الأبيض وليس بالشديد البياض وماعزة عفراء خالصة البياض وأرض عفراء بيضاء لم توطأ كقولهم فيها بيحان اللون وفى الحديث يحشر الناس يوم القيامة على أرض عفراء والعُفْر من ليالى الشهر السابعة والثامنة والتاسعة وذلك لبياض القمر وقال ثعلب العُفْر منها البيض ولم يعيّن وقال أبو رزمة

قوله بيحان اللون هو هكذا فى الاصل وحرر اه

ماعفر الليال كالدآدى * ولا توالى الخيل كالهوادى

تواليها أواخرها وفى الحديث ليس عُفْر الليالى كالدآدى أى الليالى المقمرة كالسود وقيل هو مثل وفى الحديث انه كان اذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عُفْرة إبطيه أبو زيد والاصمعى العُفْرة بياض ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد ولكنه كلون عَفَر الارض وهو وجهها ومنه الحديث كأنى أنظر الى عُفْرتى إبطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه قيل للظباء عُفْر اذا كانت ألوانها كذلك وانما سميت بعَفَر الارض و يقال ما على عَفَر الارض مثله أى ما على وجهها وعفّر الرجل خلط سود غنمه وابله بعُفْر وفى حديث أبى هريرة فى الضحية لَدَم عفراء أحبّ الىّ من دم

سَوْدَاوَيْنِ والتَّعْفِيرُ التبييض وفى الحديث ان امرأة شكت اليه قلّة نَسْلِ غنمها وابلها ورسْلها وأن مالها لايَزْكُو فقال ما ألوانها قالت سُودٌ فقال عَفِّرِي أى اخْلطيها بغنم عُفْرٍ وقيل أى استبدلى أغنامًا بيضا فان البركة فيها والعُفَرُ اءمن الليالى ليلة ثلاث عشرة والمَعْفُورَةُ الارض التى أُكِلَ نبتها واليَعْفُور واليُعْفُور الظبى الذى لونه كلون العَفَر وهو التراب وقيل هو الظبى عامة والانثى يَعْفُورة وقيل اليعفور الخِشْف سمى بذلك لصغره وكثرة لزوقه بالارض وقيل اليَعْفُور ولد البقرة الوحشية وقيل اليَعَافير تُيُوس الظباء وفى الحديث ما جَرَى اليَعْفُورُ قال ابن الاثير هو الخِشْف وهو ولد البقرة الوحشية وقيل تَيْس الظباء والجمع اليَعافِرُ والياء زائدة واليَعفور أيضا جزء من أجزاء الليل الخمسة التى يقال لها سُدْفة وسُتْفة وهَجْمة ويَعْفُور وخُدْرة وقول طرفة

جازت البيدَ الى أَرْحُلِنا * آخرَ الليل بيَعْفُورٍ خَدِرْ

أراد بشخص انسان مثل اليَعْفُور فالخَدِر على هذا المتخلف عن القطيع وقيل أراد باليَعْفُور الجزء من أجزاء الليل فالخَدِرُ على هذا المُظْلِمُ وعَفَّرت الوحشية ولدها تُعَفِّره قطعت عنه الرَّضاعَ يوما أو يومين فان خافت أن يضرّه ذلك ردّته الى الرضاع أياما ثم أعادته الى الفطام تفعل ذلك مرات حتى يستمر عليه فذلك التَّعْفِير والولد مُعَفَّر وذلك اذا أرادت فطامه وحكاه أبو عبيد فى المرأة والناقة قال أبو عبيد والامُّ تفعل مثل ذلك بولدها الانسىّ وأنشد بيت لبيد يذكر بقرة وحشية وولدها

لمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنازَعَ شِلْوَهُ * غُبْسٌ كَواسِبُ ما يُمَنُّ طَعامُها

قال الازهرى وقيل فى تفسير المُعَفَّر فى بيت لبيد انه ولدها الذى افترسته الذئابُ الغُبْسُ فعفّرته فى التراب أى مرّغته قال وهذا عندى أشبه بمعنى البيت قال الجوهرى والتَّعْفِيرُ فى الفطام ان تَمْسَحَ المرأة ثَدْيَها بشئ من التراب تنفيرا للصبى ويقال هو من قولهم لقيت فلانا عن عُفْرٍ بالضم أى بعد شهر ونحوه لانها ترضعه بين اليوم واليومين تَبْلُو بذلك صَبْرَه وهذا المعنى أراد لبيد بقوله لمعفر قَهْد أبو سعيد تَعَفَّر الوحشىُّ تَعَفُّرًا اذا سمن وأنشد

ومُجَرٍّ منتحر الطَّلِيِّ تَعَفَّرَتْ * فيه الفِرَاءُ بجِزْعِ وادٍ مُمْكِنِ

قال هذا سحاب يمرّ مرًّا بطيأ لكثرة مائه كأنه قد انتحر لكثرة مائه وطَلِيُّه مناتح مائه بمنزلة أطلاء الوحش وتعفّرت سمنت والفِراءُ حُمُرُ الوحش والمُمْكِنُ الذى أمكن مَرْعاه وقال ابن الاعرابى أراد بالطَّلِيِّ نَوْءَ الحَمَل ونَوْءُ الطَّلِيِّ والحَمَل واحد عنده قال ومنتحر أراد به نحره فكان النوء بذلك المكان من الحمل قال وقوله وادٍ مُمْكِن يُنْبِتُ المَكْنانَ وهو نبتٌ من أحرار البقول واعْتَفَرَه الاسد اذا افترسه

ورجل عِفْرٌ وعِفْرِيَةٌ ونِفْرِيَةٌ وعِفَارِيَةٌ وعِفْرِيتٌ بَيِّنُ العَفَارةِ خبيث مُنْكَرٌ داهٍ والعُفَارِيَةُ مثل العفريت وهو واحد وأنشد لجرير قَرَنْتُ الظالمين بِمَرْمَرِيسٍ * يَذِلُّ لها العُفَارِيَةُ المَرِيدُ قال الخليل شيطان عِفْرِيَةٌ وعِفْرِيتٌ وهم العَفَارِيَةُ والعَفَارِيتُ اذا سَكَّنْتَ الياء صَيَّرْتَ الهاء تاء واذا حرّكتها فالتاء هاء في الوقف قال ذو الرمة

كأنه كَوْكَبٌ في إثْرِ عِفْرِيَةٍ * مُسَوَّمٌ في سواد الليل مُنْقَضِبُ

والعِفْرِيَةُ الداهية وفي الحديث أول دينكم نُبُوَّةٌ ورحمة ثم مُلْكٌ أَعْفَرُ أي مُلْكٌ يُسَاسُ بالدَّهاء والنُّكْرِ من قولهم للخبيث المُنْكَرِ عِفْرٌ والعَفَارةُ الخُبْثُ والشَّيْطنةُ وامرأة عِفْرَةٌ وفي التنزيل قال عِفْرِيتٌ من الجن أنا آتيك به وقال الزجاج العفريت من الرجال النافذ في الامر المبالغ فيه مع خُبْثٍ ودَهاء وقد تَعَفْرَتَ وهذا مما تحملوا فيه تَبْقِيَةَ الزائد مع الاصل في حال الاشتقاق تَوْفِيَةً للمعنى ودلالةً عليه وحكى اللحياني امرأة عِفْرِيتَةٌ ورجل عِفْرِينٌ وعِفْرِّينٌ كعفريت قال الفراء من قال عِفْرِيَةٌ فجمعه عَفَارِي كقولهم في جمع الطاغوت طَواغيت وطَواغي ومن قال عِفْرِيتٌ فجمعه عَفَارِيتُ وقال شمر امرأة عِفِرَّةٌ ورجل عِفِرٌّ بتشديد الراء وأنشد في صفة امرأة غير محمودة الصفة وضِبِرَّةٌ مثل الأتان عِفِرَّةٌ * ثَجْلاءُ ذات خَواصِرٍ ما تَشْبَعُ

قال الليث ويقال للخبيث عِفْرِنٌ أي عِفْرٌ وهم العِفْرِنُونَ والعِفْرِيتُ من كل شيء المبالغ يقال فلان عِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ وعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ وفي الحديث ان الله يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ الذي لا يُرْزَأُ في أهل ولا مال قيل هو الداهي الخبيث الشِّرِّيرُ ومنه العفريت وقيل هو الجَمُوع المَنُوع وقيل الظَّلُوم وقال الزمخشري العِفْرُ والعِفْرِيَةُ والعِفْرِيتُ والعُفَارِيَةُ القوي المُتَشَيْطِنُ الذي يُعَفِّرُ قِرْنَهُ والياء في عِفْرِيَةٍ وعُفَارِيَةٍ للإلحاق بشِرْذِمَةٍ وعُذافِرَةٍ والهاء فيهما للمبالغة والتاء في عفريت للالحاق بقِنْدِيلٍ وفي كتاب أبي موسى غَشِيَهُم يوم بَدْرٍ لَيْثًا عِفْرِيًّا أي قويًّا داهيًا يقال أسد عِفْرٌ وعِفِرٌّ بوزن طِمِرٍّ أي قوي عظيم والعِفْرِيَةُ المُصَحِّحُ والنِّفْرِيَةُ اتباع الازهري التاء زائدة وأصلها هاء والكلمة ثُلاثيَّة أصلها عِفْرٌ وعِفْرِيَةٌ وقد ذكرها الازهري في الرباعي أيضا ومما وضع به ابن سيده من أبي عبيد القاسم بن سلام قوله في المصنف العِفْرِيَةُ مثال فِعْلِلَة فجعل الياء أصلا والياء لا تكون أصلا في بنات الاربعة والعِفْرُ الشجاع الجَلْدُ وقيل الغليظ الشديد والجمع أعفارٌ وعِفارٌ قال

خلا الجَوْفُ من أعفار سَعْدٍ فما به * لِمُسْتَصْرِخٍ يَشْكُو التَّبُولَ نَصِيرُ

والعَفَرْنَى الأَسَدُ وهو فَعَلْنَى سمي بذلك لشدته ولَبُوَةٌ عَفَرْنَى أيضا أي شديدة والنون للالحاق

بسفر جل وناقة عفرناة أى قوية قال عمر بن لجأ التيمى يصف ابلا

حملت أثقالى مصممماتها * غلب الذفارى وعفرنياتها

الازهرى ولا يقال جمل عفرنى قال ابن برى وقبل هذه الابيات

فوردت قبل انى ضحائها * تفرش الحيات فى خرشائها

تجر بالاهون من ادنائها * جر العجوز جانبى خفائها

قال ولما سمعه جرير ينشد هذه الارجوزة الى أن بلغ هذا البيت قال له أسأت وأخفقت قال له عمر فكيف أقول قال قل * جر العروس الثنى من ردائها * فقال له عمر أنت أسوأ حالا منى حيث تقول

لقومى أحمى للحقيقة منكم * وأضرب للجبار والنقع ساطع

وأوثق عند المردفات عشية * لحاقا اذا ما جرد السيف لامع

والله ان كن ما ادركن الا عشاء ما أدركن حتى نكحن والذى قاله جرير عند المرهفات فغيره عمر وهذا البيت هو سبب التهاجى بينهما هذا ما ذكره ابن برى وقد ترى قافية هذه الاجورة كيف هى والله تعالى أعلم وأسد عفر وعفرية وعفارية وعفريت وعفرنى شديد قوى ولبؤة عفرناة اذا كانا جريئين وقيل العفرناة الذكر والانثى اما أن يكون من العفر الذى هو التراب. واما أن يكون من العفر الذى هو الاعتفار واما أن يكون من القوة والجلد ويقال اعتفره الاسد اذا افترسه وليث عفرين تسمى به العرب دويبة مأواها التراب السهل فى أصول الحيطان تدور دوارة ثم تندس فى جوفها فاذا هيجت رمت بالتراب صعدا وهى من المثل التى لم يجدها سيبويه قال ابن جنى أما عفرين فقد ذكر سيبويه فعلا كطمر وحبر فكأنه الحق علم الجمع كالبرحين والفتكرين الا ان بينهما فرقا وذلك ان هذا يقال فيه البرحون والفتكرون ولم يسمع فى عفرين فى الرفع بالياء وانما سمع فى موضع الجر وهو قولهم ليث عفرين فيجوز أن يقال فيه فى الرفع هذا عفرون لكن لو سمع فى موضع الرفع بالياء لكان أشبه بان يكون فيه النظر فأما وهو فى موضع الجر فلا تستنكر فيه الياء وليث عفرين الرجل الكامل ابن الخمسين ويقال ابن عشر لعاب بالقلين وابن عشرين باعى نسين وابن الثلاثين أسعى الساعين وابن الاربعين ابطش الابطشين وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين مؤنس الجليسين وابن السبعين أحكم الحاكمين وابن الثمانين أسرع الحاسبين وابن التسعين واحد الارذلين وابن المائة لاجا ولاسا يقول لا رجل ولا امرأة ولا جن ولا انس ويقال انه لاشجع من ليث عفرين وهكذا قال الاصمعى وأبو عمرو فى حكاية المثل واختلفا فى التفسير

قوله تجر الخ هذا البيت تقدم فى مادة جرر على غير هذا الوجه والصواب ما هنا اه مصححه

قوله باعى نسين كذا بالاصل وحرر اه مصححه

فقال

قوله فقال أبو عمرو وهو الاسد وقال أبو عمرو الخ هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

فقال أبو عمرو هو الاسد وقال أبو عمرو هو دابة مثل الحرباء تتعرض للراكب قال وهو منسوب الى عفرين اسم بلد وروى أبو حاتم عن الاصمعى انه دابة مثل الحرباء يتحدى للراكب ويضرب بذنبه وعفرين مأسدة وقيل لكل ضابط قوى ليث عفرين بكسر العين والراء مشددة وقال الاصمعى عفرين اسم بلد قال ابن سيده وعفرون بلد وعفرية الديك ريش عنقه وعفرية الرأس خفيفة على مثال فعلية وعفراة الرأس شعره وقيل هى من الانسان شعر الناصية ومن الدابة شعر القفا وقيل العفرية والعفراة الشعرات النابتات فى وسط الرأس يقشعررن عند الفزع وذكر ابن سيده فى خطبة كتابه فيما قصد به الوضع من أبى عبيد القاسم بن سلام قال وأى شئ أدل على ضعف المنة وسخافة الجنة من قول أبى عبيد فى كتابه المصنف العفرية مثال فعلية فجعل الياء أصلا والياء لا تكون أصلا فى بنات الاربعة والعفرة بالضم شعرة القفا من الاسد والديك وغيرهما وهى التى يرددها الى يافوخه عند الهراش قال وكذلك العفرية والعفراة فيهما بالكسر يقال جاء فلان نافشا عفريته اذا جاء غضبان قال ابن سيده يقال جاء ناشرا عفريته وعفراته أى ناشرا شعره من الطمع والحرص والعفر بالكسر الذكر الفحل من الخنازير والعفر البعد والعفر قلة الزيارة يقال ما تأتينا الا عن عفر أى بعد قلة زيارة والعفر طول العهد يقال ما ألقاه الا عن عفر وعفر أى بعد حين وقيل بعد شهر ونحوه قال جرير

ديار جميع الصالحين بذى السدر * أبينى لنا ان التحية عن عفر

وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى فلئن طأطأت فى قتلهم * لتهاضن عظامى عن عفر

عن عفر أى عن بعد من اخوالى لانهم وان كانوا أقرباء فليسوا فى القرب مثل الاعمام ويدل على أنه عنى أخواله قوله قبل هذا ان أخوالى جميعا من شقر * لبسوالى عمسا جلد النمر

العمس ههنا كالحمس وهى الشدة قال ابن سيده وأرى البيت لضباب بن واقد الطهوى وأما قول المرار على عفر من عن تناء وانما * تدانى الهوى من عن تناء وعن عفر

وكان هجر أخاه فى الحبس بالمدينة فيقول هجرت أخى على عفر أى على بعد من الحى والقرابات أى وعن غيرنا ولم يكن ينبغى لى أن أهجره ونحن على هذه الحالة ويقال دخلت الماء فما انعفرت قدماى أى لم تبلغا الارض ومنه قول امرئ القيس * ثانيا برثنه ما ينعفر * ووقع فى عافور شر كعاثور شر وقيل هى على البدل أى فى شدة والعفار بالفتح تلقيح النخل واصلاحه وعفر النخل فرغ من تلقيحه والعفر أول سقية سقيها الزرع وعفر الزرع أن يسقى سقية ينبت عنه ثم يترك أياما لا يسقى

فيها حتى يعطش ثم يُسْقَى فيصلح على ذلك وأكثر ما يفعل ذلك بخلف الصيف وخضراواته وعَفَر النخلَ والزرع سقاهما أوّلَ سَقْيَةٍ يمانية وقال أبو حنيفة عَفَرَ الناس يعفرون عفرًا اذا سقوا الزرع بعد طرح الحب وفى حديث هلال ماقربتُ أهلى مذ عَفَرْنَ النخلَ وروى أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى ماقربتُ أهلى مذ عفار النخل وقد حملتْ فلاعن بينهما عفارُ النخل تلقيحها واصلاحها يقال عفّروا نخلهم يعفّرون وقد روى بالقاف قال ابن الاثير وهو خطأ ابن الاعرابى العَفارُ أن يُترَكَ النخلُ بعد السقى أربعين يوما لا يسقى لئلا ينتفض حملها ثم يسقى ثم يترك الى أن يعطش ثم يُسقى قال وهو من تعفير الوحشية ولدها اذا فطمته وقد ذكرناه آنفا والعَفارُ لقاح النخيل ويقال كأفى العَفار وهو بالفاء أشهر منه بالقاف والعَفارُ شجر يتخذ منه الزنادُ وقيل فى قوله تعالى أفرأيتم النار التى تورون أأنتم أنشأتم شجرتها انها المَرْخُ والعَفارُ وهما شجرتان فيهما نار ليس فى غيرهما من الشجر ويُسوّى من أغصانها الزنادُ فيُقتدح بها قال الازهرى وقد رأيتهما فى البادية والعرب تضرب بهما المثل فى الشرف العالى فتقول فى كل الشجر نار واستمجد المرخ والعَفار أى كثرت فيهما على مافى سائر الشجر واستمجدا استكثرا وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر نارا وزنادهما أسرع الزناد وريا والعُنّابُ من أقلّ الشجر نارا وفى المثل اقدحْ بعفار أو مرخ ثم اشْدُدْ ان شئت أو ارخ قال أبو حنيفة أخبرنى بعضُ أعراب السراة ان العَفارَ شبيهة بشجرة الغُبَيْراء الصغيرة اذا رأيتها من بعيد لم تشكّ أنها شجرة غُبَيْراء ونَوْرُها أيضا كنَوْرها وهو شجر خوّار ولذلك جاد للزناد واحدته عفارة وعَفارة اسم امرأة منه قال الاعشى

باتَتْ لتحزُننا عَفارهْ * يا جارتا ما أنتِ جارهْ

والعفيرُ لحم يجفّف على الرمل فى الشمس وتعفيره تجفيفه كذلك والعفيرُ السويقُ المَلْتوتُ بلا أدم وسويق عَفيرٌ وعَفارٌ لا يُلَتّ بأدم وكذلك خبزٌ عفير وعفار عن ابن الاعرابى يقال أكل خبزا قفارا وعفارا وعفيرا أى لاشئ معه والعَفارُ لغة فى القَفار وهو الخبز بلا أدم والعفير الذى لا يُهدى شيأ المذكر والمؤنث فيه سواء قال الكميت

وإذا الخُرَّدُ اعترَرْنَ من المحـ * ـل وصارت مهداؤهن عفيرا

قال الازهرى العفيرُ من النساء التى لاتُهدى شيأ عن الفراء وأورد بيت الكميت وقال الجوهرى العفيرُ من النساء التى لاتُهدى لجارتها شيأ وكان ذلك فى عُفْرة البرد والحرّ وعُفْرتهما أى فى أولهما يقال جاءنا فلان فى عُفْرة الحرّ بضم العين والفاء لغة فى أُفْرة الحر وعُفْرة الحر أى فى شدته ونَصْل

قوله وفى المثل اقدح بعفار الخ هكذا فى الاصل والذى فى امثال الميدانى اقدح بدفلى فى مرخ ثم اشدد بعد أو ارخ قال المازنى أكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى قال الاحمر يقال هذا اذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش فلم يلبثا أن يقع بينهما شر وقال ابن الاعرابى يضرب للكريم الذى لايحتاج ان تكدّه وتلح عليه اه كتبه مصححه

عُفارى جيد ونذير عفير كثير اتباع وحكى ابن الاعرابى عليه العَفار والدَّبار وسوء الدار ولم يفسره ومَعافر قبيلة قال سيبويه مَعافر بن مُرّ فيما يزعمون أخو تميم بن مُرّ يقال رجل مَعافرى قال ونسب على الجمع لان مَعافر اسم لشئ واحد كما تقول لرجل من بنى كلاب أو من الضباب كلابى وضبابى فأما النسب الى الجماعة فانما توقع النسب على واحد كالنسب الى مساجد تقول مَسجدى وكذلك ما أشبهه ومَعافر بلد باليمن وثوب مَعافرى لانه نسب الى رجل اسمه مَعافر ولا يقال بضم الميم وانما هو مَعافر غير منسوب وقد جاء فى الرجز الفصيح منسوبا قال الازهرى بُرد مَعافرى منسوب الى مَعافر اليمن ثم صار اسما لها بغير نسبة فيقال مَعافر وفى الحديث انه بعث مُعاذا الى اليمن وأمره أن يأخذ من كل حالم دينارا أو عدله من المَعافرى وهى برود باليمن منسوبة الى مَعافر وهى قبيلة باليمن والميم زائدة ومنه حديث ابن عمر أنه دخل المسجد وعليه بُردان مَعافريان ورجل مَعافرى يمشى مع الرُّفَق فينال فضلهم قال ابن دريد لا أدرى أعربى هو أم لا وفى الصحاح هو المُعافر بضم الميم ومَعافر بفتح الميم حى من همدان لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة لانه جاء على مثال مالا ينصرف من الجمع واليهم تنسب الثياب المَعافرية يقال ثوب مَعافرى فتصرفه لانك أدخلت عليه ياء النسبة ولم تكن فى الواحد وعُفير وعَفّار ويَعفور ويَعفُر أسماء وحكى السيرافى الاسود بن يَعْفُر ويُعفُر ويَعفِر فأما يَعفُر ويُعفُر فأصلان وأما يُعفُر فعلى اتباع الياء ضمة الفاء وقد يكون على اتباع الفاء من يَعفُر ضمة الياء من يُعفُر والاسود بن يَعفُر الشاعر اذا قلته بفتح الياء لم تصرفه لانه مثل يَقتُل وقال يونس سمعت رؤبة يقول أسود بن يُعفُر بضم الياء وهذا ينصرف لانه قد زال عنه شبه الفعل ويَعفور حمار النبى صلى الله عليه وسلم وفى حديث سعد بن عُبادة انه خرج على حماره يَعفور ليعوده قيل سمى يَعفورا لكونه من العُفرة كما يقال فى أخضر يخضور وقيل سمى به تشبيها فى عَدْوه باليَعفور وهو الظبى وفى الحديث ان اسم حمار النبى صلى الله عليه وسلم عُفير وهو تصغير ترخيم لأعفر من العُفرة وهى الغبرة ولون التراب كما قالوا فى تصغير أسود سُويد وتصغيره غير مرخم أعيفر كأسيود وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى يقال للحمار الخفيف فلُوّ ويَعفور وهِنبِر وزِهلِق وعَفراء وعُفيرة وعَفارى من أسماء النساء وعُفر وعُفرى موضعان قال أبو ذؤيب

لقد لاقى المَطِىَّ بنجد عُفر * حديث ان عجبت له عجيب

وقال عدى بن الرقاع غشيت بعُفرى أو برجلتها ربعا * رمادا وأحجارا بقين بها سُفعا

(عفزر) العَفزر السابق السريع وعَفزر اسم أعجمى ولذلك لم يصرفه امرؤ القيس فى قوله

أشيم بروق المزن أين مصابه * ولا شئ يشفي منك يا ابنة عفزرا

وقيل ابنة عفزر قينة كانت في الدهر الاول لا تدوم على عهد فصارت مثلا وقيل قينة كانت في الحيرة وكان وفد النعمان اذا أتوه لهوا بها وعفزران اسم رجل قال ابن جني يجوز أن يكون أصله عفزر كشعلع وعدبس ثم ثني وسمي به وجعلت النون حرف اعرابه كما حكى أبو الحسن عنهم من اسم رجل خليلان وكذلك ذهب أيضا في قوله * ألا يا ديار الحي بالسبعان * الى أنه تثنية سبع وجعلت النون حرف الاعراب والعفزر الكثير الجلبة في الباطل وعفزرا اسم رجل (عقر) العقر والعقر العقم وهو استعقام الرحم وهو أن لا تحمل وقد عقرت المرأة عقارة وعقارة وعقرت تعقر عقرا وعقرا وعقرت عقارا وهي عاقر قال ابن جني ومما عدوه شاذا ماذكروه من فعل فهو فاعل نحو عقرت المرأة فهي عاقر وشعر فهو شاعر وحمض فهو حامض وطهر فهو طاهر قال وأكثر ذلك وعامته انما هو لغات تداخلت فتركبت قال هكذا ينبغي أن تعتقد وهو أشبه بحكمة العرب وقال مرة ليس عاقر من عقرت بمنزلة حامض من حمض ولا خاثر من خثر ولا طاهر من طهر ولا شاعر من شعر لان كل واحد من هذه هو اسم الفاعل وهو جار على فعل فاستغنى به عما يجري على فعل وهو فعيل ولكنه اسم بمعنى النسب بمنزلة امرأة حائض وطالق وكذلك الناقة وجمعها عقر قال

ولو أن ما في بطنه بين نسوة * حبلن ولو كانت قواعد عقرا

ولقد عقرت بضم القاف أشد العقر وأعقر الله رحمها فهي معقرة وعقر الرجل مثل المرأة أيضا ورجال عقر ونساء عقر وقالوا امرأة عقرة مثل همزة وأنشد * سقى الكلابي العقيلي العقر * والعقر كل ما شربه الانسان فلم يولد له فهو عقر له ويقال عقر وعقر اذا عقر فلم يحمل له وفي الحديث لا تزوجن عاقرا فاني مكاثر بكم العاقر التي لا تحمل وروي عن الخليل العقر استبراء المرأة لتنظر أبكر أم غير بكر قال وهذا لا يعرف ورجل عاقر وعقير لا يولد له بين العقر بالضم ولم نسمع في المرأة عقيرا وقال ابن الاعرابي هو الذي يأتي النساء فيحاضنهن ويلامسهن ولا يولد له والعقرة العلم النسيان والعقرة خرزة تشدها المرأة على حقويها لئلا تحبل قال الازهري ولنساء العرب خرزة يقال لها العقرة يزعمن انها اذا علقت على حقو المرأة لم تحمل اذا وطئت قال الازهري قال ابن الاعرابي العقرة خرزة تعلق على العاقر لتلد وعقر الامر عقرا لم ينتج عاقبة قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بردة

أبوك تلافى الناس والدين بعدما * تشاءوا وبيت الدين منقطع الكسر

فشد اصار الدين أيام أذرح * ورد حروبا قد لقحن الى عقر

قوله والعقر كل ما شربه الخ عبارة شارح القاموس العقر بضمتين كل ما شربه انسان فلم يولد له قال *سقى الكلابي العقيلي العقر* قال الصاغاني وقيل هو العقر بالتخفيف فثقله للقافية اه كتبه مصححه

الضمير

الضمير في شدّ عائد على جد الممدوح وهو أبو موسى الاشعرى والتّشاتُى التباين والتفرّق والكسر جانب البيت والاصار حَبْل قصير يشدّ به أسفل الخباء الى الوتد وانما ضرب به مثلا وأَذْرُح موضع وقوله وردحر وبأقد لقحن الى عقرأى رجعن الى السكون ويقال رجعت الحرب الى عُقْر اذا فترت وعقر النوى صرفها حالا بعد حال والعاقر من الرمل مالا ينبت يشبّه بالمرأة وقيل هى الرملة التى تنبت جنبتاها ولا ينبت وسطها أنشد ثعلب

ومن عاقر ينفى الآلاء سراتها * عذارين عن جرداء وعث خصورها

وخصّ الآلاء لانه من شجر الرمل وقيل العاقر رملة معروفة لاتنبت شيأ قال

أمّا الفؤاد فلا يزال موكّلا * بهوى حمامة أو بريّا العاقر

حمامة رملة معروفة أو أكمة وقيل العاقر العظيم من الرمل وقيل العظيم من الرمل لا ينبت شيأ فأما قوله أنشده ابن الاعرابى * صرّافة القبّ دموكا عاقرا * فانه فسره فقال العاقر التى لا مثل لها والدّمُوك هنا البكرة التى يستقى بها على السانية وعقره أى جرحه فهو عقير وعقرى مثل جريح وجرحى والعقر شبيه بالحزّ عقره يعقره عقرا وعقّره والعقير المعقور والجمع عقرى الذكر والانثى فيه سواء وعقر الفرس والبعير بالسيف عقرا قطع قوائمه وفرس عقير معقور وخيل عقرى قال

بسلى وسلبرى مصارع فتية * كرام وعقرى من كميت ومن ورد

وناقة عقير وجمل عقير وفى حديث خديجة رضى الله تعالى عنها لما تزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباها حلّة وخلّقته ونحرت جزورا فقال ماهذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير أى الجزور المنحور وقيل كانوا اذا أرادوا نحر البعير عقروه أى قطعوا أحد قوائمه ثم نحروه يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر وفى النهاية فى هذا المكان وفى الحديث انه مرّ بحمار عقير أى أصابه عقر ولم يمت بعد ولم يفسره ابن الاثير وعقر الناقة يعقرها ويعقرها عقرا وعقّرها اذا فعل بها ذلك حتى تسقط فنحرها مستمكنا منها وكذلك كل فعيل مصروف عن مفعول به فانه بغير هاء وقال اللحيانى وهو الكلام المجتمع عليه ومنه ما يقال بالهاء وقول امرئ القيس * ويوم عقرت للعذارى مطيّتى * فعناه نحرتها وعاقر صاحبه فاضله فى عقر الابل كما يقال كارمه وفاخره وتعاقر الرجلان عقرا إبلهما يتباريان بذلك ليرى أيهما أعقر لها ولما أنشد ابن دريد قوله

فما كان ذنب بنى مالك * بأن سبّ منهم غلام فسبّ

بأبيض ذى شطب باتر * يقطّ العظام ويبرى العصب

فسره فقال يريد معاقرة غالب بن صعصعة أبي الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحي لما تعاقرا بصوأر فعقر سحيم خمسا ثم بدا له وعقر غالب أبو الفرزدق مائة وفي حديث ابن عباس لا تأكلوا من تعاقر الاعراب فاني لا آمن أن يكون مما أهل به لغير الله قال ابن الاثير هو عقرهم الابل كان الرجلان يتباريان في الجود والسخاء فيعقر هذا وهذا حتى يعجز أحدهما الآخر وكانوا يفعلونه رياء وسمعة وتفاخرا ولا يقصدون به وجه الله تعالى فشبهه بما ذبح لغير الله تعالى وفي الحديث لا عقر في الاسلام قال ابن الاثير كانوا يعقرون الابل على قبور الموتى أي ينحرونها ويقولون ان صاحب القبر كان يعقر للاضياف أيام حياته فنكافئه بمثل صنيعه بعد وفاته وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم وفي الحديث ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لمأكلة وانما نهى عنه لانه مثلة وتعذيب للحيوان ومنه حديث ابن الاكوع ومازلت أرميهم وأعقر بهم أي أقتل مركوبهم يقال عقرت به اذا قتلت مركوبه وجعلته راجلا ومنه الحديث فعقر حنظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب أي عرقب دابته ثم اتسع في العقر حتى استعمل في القتل والهلاك ومنه الحديث أنه قال لمسيلمة الكذاب وان أدبرت ليعقرنك الله أي ليهلكنك وقيل أصله من عقر النخل وهو أن تقطع رؤسها فتيبس ومنه حديث أم زرع وعقر جارتها أي هلاكها من الحسد والغيظ وقولهم عقرت بي أي أطلت حبسي كأنك عقرت بعيري فلا أقدر على السير وأنشد ابن السكيت

* قد عقرت بالقوم أم خزرج * وفي حديث كعب ان الشمس والقمر ثوران عقيران في النار قيل لما وصفهما الله تعالى بالسباحة في قوله عز وجل وكل في فلك يسبحون ثم أخبر أنه يجعلهما في النار يعذب بهما أهلها بحيث لا يبرحانها صارا كأنهما زمنان عقيران قال ابن الاثير حكى ذلك أبو موسى وهو كما تراه ابن برزخ يقال قد كانت لي حاجة فعقرني عنها أي حبسني عنها وعاقني قال الازهري وعقر النوى منه مأخوذ والعقر لا يكون الا في القوائم عقره اذا قطع قائمة من قوائمه قال الله تعالى في قصة ثمود فتعاطى فعقر أي تعاطى الشقي عقر الناقة فبلغ ما أراد قال الازهري العقر عند العرب كشف عرقوب البعير ثم يجعل النحر عقرا لان ناحر الابل يعقرها ثم ينحرها والعقيرة ما عقر من صيد أو غيره وعقيرة الرجل صوته اذا غنى أو قرأ أو بكى وقيل أصله أن رجلا عقرت رجله فوضع العقيرة على الصحيحة وبكى عليها بأعلى صوته فقيل رفع عقيرته ثم كثر ذلك حتى صير الصوت بالغناء عقيرة قال الجوهري قيل لكل من رفع صوته عقيرة ولم يقيد بالغناء قال والعقيرة الساق المقطوعة قال الازهري وقيل فيه هو رجل أصيب عضو من أعضائه وله ابل

اعتادت حداءه فانتشرت عليه ابله فرفع صوته بالأنين لما أصابه من العَقْر فى بدنه فتسمّعت ابله فحنّت اليه فقيل لكل من رفع صوته بالغناء قد رفع عقيرته والعقيرة منتهى الصوت عن يعقوب واستعقر الذئب رفع صوته بالتطريب فى العُواء عنه أيضا وأنشد

فلما عوى الذئب مستعقرًا * أنسنا به والدُّجا أسدف

وقيل معناه يطلب شيأ يفترسه وهؤلاء قوم لصوص أمنوا الطلب حين عوى الذئب والعقيرة الرجل الشريف يقتل وفى بعض نسخ الاصلاح ما رأيت كاليوم عقيرة وسط قوم قال الجوهرى يقال ما رأيت كاليوم عقيرةً وسط قوم للرجل الشريف يقتل ويقال عقرت ظهر الدابة اذا أدبرته فانعقر واعتقر ومنه قوله * عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل * والمِعْقَر من الرحال الذى ليس بواق قال أبو عبيد لا يقال معقر الا لما كانت تلك عادته فاما ما عقر مرة فلا يكون الا عاقرًا أبو زيد سرج عُقَرٌ وأنشد للبعيث

ألدّ اذا لاقيت قومًا بخطة * ألحّ على أكتافهم قتب عُقُر

وعقر القتب والرحل ظهر الناقة والسرج ظهر الدابة يعقره عقرًا حزّه وأدبره واعتقر الظهر وانعقر دبر وسرج معقار ومعقر ومِعْقَر وعُقَرة وعُقَر وعاقور يعقر ظهر الدابة وكذلك الرحل وقيل لا يقال معقر الا لما عادته أن يعقر ورجل عُقَرة وعُقَر ومعقر يعقر الابل من إتعابه اياها ولا يقال عقور وكلب عقور والجمع عُقُر وقيل العقور للحيوان والعُقَرة للموات وفى الحديث خمس من قتلهن وهو حرام فلا جناح عليه العقرب والفأرة والغراب والحدأ والكلب العقور قال هو كل سبع يعقر أى يجرح ويقتل ويفترس كالاسد والنمر والذئب والفهد وما أشبهها سماها كلبا لاشتراكها فى السبعية قال سفيان بن عيينة هو كل سبع يعقر ولم يخص به الكلب والعقور من أبنية المبالغة ولا يقال عقور الا فى ذى الروح قال أبو عبيد يقال لكل جارح أو عاقر من السباع كلب عقور وكلأ أرض كذا عُقار وعُقّار يعقر الماشية ويقتلها ومنه سمى الخمر عُقارًا لانه يعقر العقل قاله ابن الاعرابى ويقال للمرأة عقرى حلقى معناه عقرها الله وحلقها أى حلق شعرها أو أصابها بوجع فى حلقها فعقرى ههنا مصدر كدعوى فى قول بشير بن النكث أنشده سيبويه

* ولت ودعواها شديد صخبه * أى دعاؤها وعلى هذا قال صخبه فذكر وقيل عقرى حلقى تعقر قومها وتحلقهم بشؤمها وتستأصلهم وقيل العقرى الحائض وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم حين قيل له يوم النفر فى صفية انها حائض فقال عقرى حلقى ما أراها الا حابستنا قال أبو عبيد قوله عقرى عقرها الله وحلقى حلقها الله تعالى فقوله عقرها الله يعنى عقر جسدها وحلقى أصابها الله

تعالى بوجع فى حلقها قال وأصحاب الحديث يروونه عقرى حلقى وانما هو عقرا وحلقا بالتنوين لانهما مصدرا عقر وحلق قال وهذا على مذهب العرب فى الدعاء على الشئ من غير ارادة لوقوعه قال شمر قلت لابى عبيد لم لا تجيز عقرى فقال لان فعلى تجئ نعتا ولم تجئ فى الدعاء فقلت روى ابن شميل عن العرب مطيرى وعقرى أخف منه فلم ينكره قال ابن الاثير هذا ظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء فى الحقيقة وهو فى مذهبهم معروف وقال سيبويه عقرته اذا قلت له عقرا وهو من باب سقيا ورعيا وجدعا وقال الزمخشرى هما صفتان للمرأة المشؤمة أى انها تعقر قومها وتحلقهم أى تستأصلهم من شؤمها عليهم ومحلها الرفع على الخبرية أى هى عقرى وحلقى ويحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق كالشكوى للشكو وقيل الالف للتأنيث مثلها فى غضبى وسكرى وحكى اللحيانى لا تفعل ذلك أمك عقرى ولم يفسره غير أنه ذكره مع قوله أمك ثاكل وأمك هابل وحكى سيبويه فى الدعاء جدعا له وعقرا وقال جدعته وعقرته قلت له ذلك والعرب تقول نعوذ بالله من العواقر والنواقر حكاه ثعلب قال والعواقر ما يعقر والنواقر السهام التى تصيب وعقر النخلة عقرا وهى عقرة قطع رأسها فيبست قال الازهرى وعقر النخلة أن يكشط ليفها عن قلبها ويؤخذ جذبها فاذا فعل ذلك بها يبست وهمدت قال ويقال عقر النخلة قطع رأسها كله مع الجمار فهى معقورة وعقير والاسم العقار وفى الحديث انه مر بارض تسمى عقرة فسماها خضرة قال ابن الاثير كأنه كره لها اسم العقر لان العاقر المرأة التى لا تحمل وشجرة عاقر لا تحمل فسماها خضرة تفاؤلا بها ويجوز أن يكون من قولهم نخلة عقرة اذا قطع رأسها فيبست وطائر عقر وعاقر اذا أصاب ريشه آفة فلم ينبت وأما قول لبيد لما رأى لبد النسور تطايرت * رفع القوادم كالعقير الأعزل قال شبه النسر لما تطاير ريشه فلم يطر بفرس كشف عرقوباه فلم يحضر والأعزل المائل الذنب وفى الحديث فيما روى الشعبى ليس على زان عقر أى مهر وهو للمغتصبة من الاماء كمهر المثل للحرة وفى الحديث فأعطاهم عقرها قال العقر بالضم ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة وأصله أن واطئ البكر يعقرها اذا اقتضها فسمى ما تعطاه للعقر عقرا ثم صار عاما لها وللثيب وجمعه الأعقار وقال أحمد بن حنبل العقر المهر وقال ابن المظفر عقر المرأة دية فرجها اذا غصبت فرجها وقال أبو عبيدة عقر المرأة ثواب تثابه المرأة من نكاحها وقيل هو صداق المرأة وقال الجوهرى هو مهر المرأة اذا وطئت على شبهة فسماه مهرا وبيضة العقر التى تمتحن بها المرأة عند الاقتضاض وقيل هى أول بيضة تبيضها الدجاجة لانها تعقرها وقيل هى آخر بيضة تبيضها اذا هرمت وقيل هى بيضة الديك

يبيضها في السنة مرة واحدة وقيل يبيضها في عمره مرة واحدة الى الطُّول ماهي سميت بذلك لان عذرة الجارية تُختبر به او قال الليث بَيْضة العُقر بيضة الديك تُنسب الى العُقْر لان الجارية العذراء يُبْلَى ذلك منها ببيضة الديك فيعلم شأنها فتُضرَب بيضةُ الديك مثلا لكل شئ لا يستطاع مسّه رَخاوةً وضَعفًا ويُضرَب بذلك مثلا للعطية القليلة التي لا يَرُبُّها مُعطيها بِبِرّ يتلوها وقال أبو عبيد في البخيل يعطي مرة ثم لا يعود كانت بيضةَ الديك قال فان كان يعطي شيأ ثم يقطعه آخر الدهر قيل للمرة الاخيرة كانت بَيْضةَ العُقر وقيل بيضةُ العُقر انما هو كقولهم بَيْض الأَنُوق والأَبْلَق العَقُوق فهو مثل لما لا يكون ويقال للذي لا غَناء عنده بيضةُ العُقْر على التشبيه بذلك ويقال كان ذلك بَيْضةَ العقر معناه كان ذلك مرة واحدة لا ثانية لها وبَيْضة العقر الابتر الذي لا ولد له وعُقْرُ القوم وعَقْرهم محلّتهم بين الدار والحوض وعُقْرُ الحوض وعُقُره مخففا ومثقلا مؤخَّره وقيل مَقامُ الشاربة منه وفي الحديث اني لبِعُقْر حَوْضي أذودُ الناس لأهل اليمن قال ابن الاثير عُقْرُ الحوض بالضم موضع الشاربة منه أي أطْرُدهم لاجل أن يَرِدَ أهلُ اليمن وفي المثل انما يُهْدَمُ الحَوْضُ من عُقْره أي انما يؤتى الامرُ من وجهه والجمع أعقار قال

يَلُذْنَ بأعقار الحياض كأنّها * نساءُ النّصارى أصبحت وهي كُفَّلُ

ابن الاعرابي مُقَرَّغُ الدَّلو من مؤخَّره عُقْره ومن مُقَدَّمه إزاؤه والعَقِرةُ الناقةُ التي لا تشرب الا من العُقْر والأَزِيَةُ التي لا تَشْرَبُ الا من الإزاء ووصف امرؤ القيس صائدا حاذقا بالرمي يصيب المقاتل

فرَماها في فَرائصها * بإزاء الحَوْض أو عُقُرِه

والفرائصُ جمع فَريصة وهي اللحمة التي تَرْعُد من الدابة عند مرجع الكتف تتّصل بالفؤاد وإزاءُ الحوض مُهَراق الدَّلو ومَصَبُّها من الحوض وناقة عَقِرة تشرب من عُقْر الحوض وعُقْرُ البئر حيث تقع أيدي الواردة اذا شربت والجمع أعقار وعُقْرُ النار وعُقْرها أصلها الذي تأَجَّجُ منه وقيل معظمها ومجتمعها ووسطها قال الهذلي يصف النصال

وبِيض كالسلاجم مُرْهَفات * كأنّ ظُباتها عُقْرٌ بَعِيجُ

الكاف زائدة أراد بيض سَلاجِم أي طِوال والعُقْر الجمر والجمرة عُقْرة وبَعيج بمعنى مبعوج أي بُعِج بعُود يثار به فشق عقر النار وفتح قال ابن بري هذا البيت أورده الجوهري وقال قال الهذلي يصف السيوف والبيت لعمرو بن الداخل يصف سهاما وأراد بالبيض سهاما والمعنيّ بها النصال والظُّبَة حدّ النصل وعُقْرُ كلّ شئ أصلُه وعُقْرُ الدار أصلُها وقيل وسطها وهو محلّة القوم وفي الحديث ماغُزِيَ

قومٌ فى عُقْر دارهم الاذَلّوا وعُقْرُ الدار بالفتح والضم أصلُها ومنه الحديث عُقْرُ دار الاسلام الشامُ أى أصله وموضعه كأنه أشار به الى وقت الفتن أى يكون الشأم يومئذ آمنًا منها وأهلُ الاسلام به أسْلَمُ قال الاصمعى عُقْرُ الدار أصلُها فى لغة الحجاز فأما أهل نجد فيقولون عَقْر ومنه قيل العَقَارُ وهو المنزل والارض والضِّيَاع قال الازهرى وقد خلط الليث فى تفسير عُقْر الدار وعُقْر الحوض وخالف فيه الائمة فلذلك أضربت عن ذكر ما قاله صفحا ويقال عُقِرَتْ ركيتهم اذا هُدِمت وقالوا النُّهْمى عُقْرُ الكلأ وعُقَارُ الكلأ أى خيارُ ما يُرْعى من نبات الارض ويُعْتَمد عليه بمنزلة الدار وهذا البيتُ عُقْرُ القصيدة أى أحسنُ أبياتها وهذه الابيات عُقَارُ هذه القصيدة أى خيارُها قال ابن الاعرابى أنشدنى أبو مَحْضة قصيدة وأنشدنى منها أبياتا فقال هذه الابيات عُقَارُ هذه القصيدة أى خيارُها وتَعَقَّرَ شحمُ الناقة اذا اكتنز كلُّ موضع منها شحمًا والعُقْرُ فرجُ ما بين كل شيئين وخص بعضهم به ما بين قوائم المائدة قال الخليل سمعت أعرابيا من أهل الصَّمَّان يقول كل فُرْجة تكون بين شيئين فهى عَقْرٌ وعُقْرٌ لغتان ووضع يديه على قائمتى المائدة ونحن نتغدّى فقال ما بينهما عَقْرٌ والعُقْرُ والعَقَارُ المنزلُ والضَّيْعةُ يقال ماله دارٌ ولا عَقَارٌ وخص بعضهم بالعَقَار النخلَ يقال للنخل خاصة من بين المال عَقَارٌ وفى الحديث مَن باعَ دارًا أو عَقَارًا قال العَقَارُ بالفتح الضَّيْعة والنخل والارض ونحو ذلك والمُعْقِرُ الرجلُ الكثير العَقَار وقد أعْقَرَ قالت أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما عند خروجها الى البصرة سَكَّنَ الله عُقَيْراكِ فلا تُصْحِرِيها أى أسْكَنَكِ الله بيتَكِ وعَقَارَكِ وسَتَرَكِ فيه فلا تُبْرِزِيه قال ابن الاثير وهو اسم مصغر مشتق من عُقْرِ الدار وقال القتيبى لم أسمع بعُقَيْرَى الا فى هذا الحديث قال الزمخشرى كأنها تصغير العُقْرَى على فَعْلى من عَقِرَ اذا بقى مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعا أو أسفا او خجلا وأصله من عَقَرْتُ به اذا أطلْتَ حبسه كأنك عَقَرْتَ راحلته فبقى لا يقدر على البَرَاح وأرادت بها نفسها أى سَكِّنى نفسَكِ التى حقُّها أن تلزم مكانها ولا تَبْرُز الى الصحراء من قوله تعالى وقَرْنَ فى بُيُوتكنّ ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهلية الاولى وعَقَارُ البيت متاعُه ونَضَدُه الذى لا يُبْتَذَلُ الا فى الأعْياد والحقوق الكبار وبيت حَسَنُ الأهَرَة والظَّهَرة والعَقَار وقيل عَقَارُ المتاع خيارُه وهو نحو ذلك لانه لا يبسط فى الأعْياد والحُقُوق الكبار الا خيارُه وقيل عَقَارُه متاعه ونَضَدُه اذا كان حسنا كبيرا وفى الحديث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عُيَيْنَة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الاسلام فهجم على بنى على بن جُنْدب بذات الشُّقُوق فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتى أحْضَروها المدينة عند نبى الله فقالت وفود بنى العنبر أُخِذْنا يا رسول الله مسلمين غير مشركين حين خَضْرَمْنا النَّعَم فردّ النبى

صلى الله عليه وسلم عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم قال الحربى ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذراريهم لانه لم ير أن يسبيهم الا على أمر صحيح ووجدهم مقرّين بالاسلام وأراد بعقار بيوتهم أراضيهم ومنهم من غلط من فسّر عقار بيوتهم باراضيهم وقال أراد أمتعة بيوتهم من الثياب والادوات وعقار كل شئ خياره ويقال فى البيت عقار حسن أى متاع وأداة وفى الحديث خير المال العُقْر قال هو بالضم أصل كل شئ وبالفتح أيضا وقيل أراد أصل مال له نماء ومنه قيل للبُهْمى عُقْر الدار أى خير ما رعت الابل وأما قول طفيل يصف هوادج الظعائن

عقار تظلّ الطير تخطف زهوه * وعالين أعلاقا على كل مفأم

فان الاصمعى رفع العين من قوله عُقار وقال هو متاع البيت وأبو زيد وابن الاعرابى روياه بالفتح وقد مر ذلك فى حديث عيينة بن بدر وفى الصحاح والعُقار ضرب من الثياب أحمر قال طفيل عقار تظل الطير وأورد البيت ابن الاعرابى عُقار الكلا البُهمى كل دار لا يكون فيها بُهْمى فلا خير فى رعيها الا أن يكون فيها طريفة وهى النّصِىّ والصِّلِّيان وقال مرة العُقار جميع اليبيس ويقال عُقر كلا هذه الارض اذا أكل وقد أعقرتْ كلا موضع كذا فاعقره أى كله وفى الحديث أنه أقطع حُصَيْن بن مُشَمّت ناحية كذا واشترط عليه أن لا يَعْقر مرعاها أى لا يقطع شجرها وعاقر الشئ معاقرة وعقارا لزمه والعُقار الخمر سميت بذلك لانها عاقرت العقل وعاقرت الدنّ أى لزمته يقال عاقره اذا لازمه وداوم عليه وأصله من عُقْر الحوض والمعاقرة الادمان والمعاقرة إدمان شرب الخمر ومعاقرة الخمر إدمان شربها وفى الحديث لا تعاقروا أى لا تدمنوا شرب الخمر وفى الحديث لا يدخل الجنة مُعاقر خمر هو الذى يدمن شربها قيل هو مأخوذ من عُقْر الحوض لان الواردة تلازمه وقيل سميت عُقارا لان أصحابها يعاقرونها أى يلازمونها وقيل هى التى تعقر شاربها وقيل هى التى لا تلبث أن تسكر ابن الانبارى فلان يعاقر النبيذ أى يداومه وأصله من عُقْر الحوض وهو أصله والموضع الذى تقوم فيه الشاربة لان شاربها يلازمها ملازمة الابل الواردة عُقر الحوض حتى تروى قال أبو سعيد معاقرة الشراب مغالبته يقول أنا أقوى على شربه فيغالبه فيغلبه فهذه المعاقرة وعقر الرجل عَقَرا فجئه الروع فدهش فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر وفى حديث عمر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم لما مات قرأ أبو بكر رضى الله عنه حين صعد الى منبره فخطب انك ميت وانهم ميتون قال فعقرت حتى خررت الى الارض وفى المحكم فعقرت حتى ما أقدر على الكلام وفى النهاية فعقرت وأنا قائم حتى وقعت الى الارض قال أبو عبيد يقال عقر وبعل وهو

مثل الدَّهَش وعَقِرت أى دَهِشْت قال ابن الاثير العَقَر بفتحتين أن تُسْلِمَ الرجلَ قوائمُه الى الخوف فلا يقدر أن يمشى من الفَرَق والدَّهَش وفى الصحاح فلا يستطيع أن يقاتل وأَعْقَره غيرُه أدهشه وفى حديث العباس انه عَقِرَ فى مجلسه حين أُخْبِر أن محمدا قُتل وفى حديث ابن عباس فلما رأوا النبى صلى الله عليه وسلم سَقَطَتْ أَذْقانُهم على صدورهم وعَقِرُوا فى مجالسهم وظَبْىٌ عَقِرٌ دَهِشٌ وروى بعضهم بيت المُخَبَّل اليشكرى

فلَمْ تَرَها افتنفَّست * كتَنَفُّسِ الظَّبْيِ العَقِرِ

والعَقْرُ والعُقْر القَصْرُ الاخيرة عن كراع وقيل القصر المتهدم بعضه على بعض وقيل البِناء المرتفع قال الازهرى والعَقْرُ القصر الذى يكون مُعْتَمَدًا لاهل القرية قال لبيد بن ربيعة يصف ناقته

كعَقْرِ الهاجرىِّ اذا ابْتَناه * بأَشْباهٍ حُذِينَ على مِثالِ

قوله اذا ابتناه كذا فى الاصل وياقوت وفى الصحاح وشارح القاموس اذا بناه اه مصححه

وقيل العَقْرُ القصر على أى حال كان والعَقْرُ غَيْمٌ فى عَرْض السماء والعَقْرُ السحاب الابيض وقيل كل أبيض عَقْرٌ قال الليث العَقْرُ غيم ينشأ من قِبَل العين فيُغَشِّى عين الشمس وما حواليها وقال بعضهم العَقْرُ غيم ينشأ فى عَرْض السماء ثم يَقْصِد على حِياله من غير أن تُبْصِرَه اذا مرَّ بك ولكن تسمع رعده من بعيد وأنشد لحميد بن ثور يصف ناقته

واذا احْزَأَلَّتْ فى المُناخِ رأَيتَها * كالعَقْرِ أَفْرَدَها العَماءُ المُمْطِرُ

وقال بعضهم العَقْرُ فى هذا البيت القصرُ أفرده العماء فلم يُظَلِّلْه وأضاء لعين الناظر لاشراق نُورِ الشمس عليه من خلل السحاب وقال بعضهم العَقْر القطعة من الغمام ولكلٍّ مقال لان قِطَعَ السحاب تُشَبَّه بالقصور والعَقِيرُ البَرْق عن كراع والعَقَّارُ والعَقِيرُ ما يُتَداوَى به من النبات والشجر قال الازهرى العَقاقيرُ الأَدْوِيةُ التى يُسْتَمْشَى بها قال أبو الهيثم العَقّارُ والعَقاقِر كل نبت ينبت مما فيه شفاءٌ قال ولا يسمى شئ من العَقاقير فُوهًا يعنى جميع أفواه الطيب الآمايُتَمُّ وله رائحة قال الجوهرى والعَقاقيرُ أصول الأَدْوِية والعُقّارُ عُشْبة ترتفع قدر نصف القامة وثَمَرُه كالبنادق وهو مُمِضٌّ البتة لا يأكله شئ حتى انك ترى الكلب اذا لابَسَه يَعْوِى ويسمى عُقّارَ ناعِمَةَ وناعِمَةُ امرأة طبخته رجاء أن يذهب الطبخ بغائلته فأكلته فقتلها والعَقْر وعَقّاراء والعَقاراء كلها مواضع قال حميد بن ثور يصف الخمر

ركُودُ الحُمَيّا طَلَّةٌ شابَ ماءَها * بها من عَقاراءَ الكُرُومِ رَبِيبُ

أراد من كُرُوم عَقاراءَ فقدّم وأخّر قال شمر ويروى لها من عُقارات الخور قال والعُقارات الخور رَبِيبٌ مَن يَرُبُّها فيَمْلِكُها قال والعَقْر موضع بعينه قال الشاعر

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بنى شُلَيْلٍ * اذا هَبَّتْ لقارِيها الرِّياحُ

والعُقُور مثل السُّدُوس والعُقَير والعَقْر أيضا مواضع قال

ومناخِيبُ العَقْر حين يلقّهم * كمالَفّ صِرْدانَ الصَّريمةِ أخْطَبُ

قال والعُقَير قرية على شاطئ البحر بحذاء هجر والعَقْر موضع ببابل قتل به يزيد بن المهلب يوم العَقْر والمُعاقَرةُ المُنافَرةُ والسِّبابُ والهجاء والمُلاعنة وبه سمّى أبو عبيد كتاب المُعاقَرات ومُعَقَّر اسم شاعر وهو مُعَقِّر بن حمار البارقى حليف بنى نمير قال وقدموا مُعَقَّرًا وعَقّارا وعُقْرانَ (عقفر) العَنْقَفِير الداهية من دواهى الزمان يقال غُول عَنْقَفِير وعَقْفَرَتها دَهاؤُها ونُكْرُها والجمع العَقافير يقال جاء فلان بالعَنْقَفِير والسِّلْتِم وهى الداهية وفى الحديث ولا سَوْداء عَنْقَفِير العَنْقَفِيرُ الداهية وعَقْفَرَته الدواهى وعَقْفَرَت عليه حتى تَعَقْفَرَ أى صَرَعَتْه وأهلكته وقد اعْقَنْفَرَت عليه الدواهى تؤخّر النون عن موضعها فى الفعل لانها زائدة حتى يَعْتَدِلَ بها تصريف الفعل وامرأة عَنْقَفِير سَلِيطة غالبة بالشرّ (عكر) عَكَرَ على الشئ يعكر عَكْرًا واعْتَكَرَ كَرَّ وانصرف ورجل عَكّار فى الحرب عطّاف كرّار والعَكْرة الكَرّة وفى الحديث أنتم العَكّارون لا الفَرّارون أى الكَرّارون الى الحَرْب والعطّافون نحوها قال ابن الاعرابى العَكّار الذى يُوَلّى فى الحروب ثم يَكُرُّ راجعا يقال عَكَرَ واعْتَكَرَ بمعنى واحد وعَكَرْت عليه اذا حَمَلْت وعَكَرَ يعكر عَكْرًا عطفَ وفى الحديث ان رجلا فجر بامرأة عَكُورةٍ أى عَكَرَ عليها فتسنّمها وغلبها على نفسها وفى حديث أبى عبيدة يوم أُحُد فعَكَرَ على احداهما فنزعها فسقطت ثَنِيّته ثم عَكَرَ على الاخرى فنزعها فسقطت ثنيّته الاخرى يعنى الزردتين اللتين نَشِبَتا فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعَكَرَ به بعيره مثل عَجَرَ به اذا عطف به على أهله وغلبه وتعاكَرَ القوم اخْتَلَطوا واعتكروا فى الحرب اختلطوا واعتكر العسكر رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عدّه قال رؤبة *اذا أرادوا أن يعدّوه اعتكر* واعتكر الليل اشتدّ سواده واختلط والتبس قال رؤبة *وأعسف الليلَ اذا الليلُ اعتكر* قال عبد الملك بن عمير عاد عمرو بن حريث أبا العُرْيان الاسدى فقال له كيف تجدك فأنشده

تقارُبُ المَشْىِ وسوءٌ فى البصر * وكثرةُ النِّسيان فيما يُدَّكَر

وقلّةُ النوم اذا الليلُ اعتكر * وتركى الحسناءَ فى قُبْلِ الطُّهُر

واعتكر الظلامُ اختلط كأنه كرّ بعضه على بعض من بُطْءِ انجلائه وفى حديث الحرث بن الصِّمّة وعليه عَكَرٌ من المشركين أى جماعة وأصله من الاعتكار وهو الازدحام والكثرة وفى حديث عمرو ابن مُرّة عند اعتكار الضرائر أى اختلاطها والضرائرُ الامورُ المختلفة أى عند اختلاط الامور

ويروى عند اعتكال الضرائر وسنذكره فى موضعه واعتكر المطر اشتد وكثر واعتكرت الريح جاءت بالغبار واعتكر الشباب دام وثبت حتى ينتهى منتهاه واستكر الشباب اذا مضى عن وجهه وطال وطعام معتكر أى كثير وتعاكر القوم تشاجروا فى الخصومة والعكر دردى كل شئ وعكر الشراب والماء والدهن آخره وخاثره وقد عكر وشراب عكر وعكر الماء والنبيذ عكرا اذا كدر وعكره وأعكره جعله عكرا وعكره وأعكره جعل فيه العكر ابن الاعرابى العكر الصدا على السيف وغيره وأنشد للمفضل فصرت كالسيف لا فرنده * وقد علاه الخباط والعكر الخباط الغبار ونسق بالعكر على الهاء فكأنه قال وقد علاه يعنى السيف وعكره الغبار قال ومن جعل الهاء للخباط فقد لحن لان العرب لا تقدم المكنى على الظاهر وقد عكرت المسرجة بالكسر تعكر عكرا اذا اجتمع فيها الدردى والعكرة القطعة من الابل وقيل العكرة الستون منها وقال أبو عبيد العكرة ما بين الخمسين الى المائة وقال الاصمعى العكرة الخمسون الى الستين الى السبعين وقيل العكرة الكثير من الابل وقيل العكر ما فوق خمسمائة من الابل والعكر جمع عكرة وهى القطيع الضخم من الابل يقال أعكر الرجل اذا كانت عنده عكرة وفى الحديث أنه مر برجل له عكرة فلم يذبح له شيأ العكرة بالتحريك ما بين الخمسين الى السبعين الى المائة وقول ساعدة بن جؤية

لما رأى نعمان حل بكرفئ * عكر كما لبج النزول الاركب

جعل للسحاب عكرا كعكر الابل وانما عنى بذلك قطع السحاب وقلعه والقطعة عكرة وعكرة ورجل معكر عنده عكرة والعكرة أصل اللسان كالعكدة وجمعها عكر والعكر بالكسر الاصل مثل العتر ورجع فلان الى عكره قال الاعشى

ليعودن لمعد عكرها * دلج الليل وتأخاذ المنح

ويقال باع فلان عكرة أرضه أى أصلها وفى الصحاح باع فلان عكره أى أصل أرضه وفى الحديث المازل قوله تعالى اقترب للناس حسابهم تناهى أهل الضلالة قليلا ثم عادوا الى عكرهم عكر السوء أى أصل مذهبهم الردىء وأعمالهم السوء ومنه المثل عادت لعكرها لميس وقيل العكر العادة والديدن وروى عكرهم بفتحتين ذهابا الى الدنس والدرن من عكر الزيت والاول الوجه والعكركر اللبن الغليظ وأنشد فجعهم باللبن العكركر * غض لئيم المنتمى والعنصر

وعاكر وعكير ومعكر وعكار أسماء (عكبر) العكبر شئ تجئ به النحل على أفخاذها واعضادها فتجعله فى الشهد مكان العسل والعكابر الذكور من اليرابيع (عمر) العمر والعمر والعمر الحياة

قوله ونسق بالعكر على الهاء الخ هكذا فى الاصل وتأمله وظاهر انه معطوف على الخباط اه مصححه

يقال

يقال قد طال عَمْرُه وعُمْرُه لغتان فصيحتان فاذا أقسموا فقالوا لَعَمْرُكَ فتحوا لا غير والجمع أعمار وسُمّي الرجل عَمْراً تفاؤلاً أن يبقى والعرب تقول في القسم لَعَمْري ولَعَمْرُكَ يرفعونه بالابتداء ويضمرون الخبر كأنه قال لَعَمْرُكَ قَسَمي أو يميني أو ما أحْلِفُ به قال ابن جني ومما يجيزه القياس غير أن لم يرد به الاستعمال خبر العَمْر من قولهم لَعَمْرُكَ لأقومنّ فهذا مبتدأ محذوف الخبر وأصله لو أظهر خبره لَعَمْرُكَ ما أُقْسِمُ به فصار طولُ الكلام بجواب القسم عوضاً من الخبر وقيل العَمْر ههنا الدِّينُ وأيّاً كان فانه لا يستعمل في القسم الا مفتوحا وفي التنزيل العزيز لَعَمْرُكَ انهم لفي سَكْرتهم يَعْمَهُون لم يقرأ الا بالفتح واستعمله أبو خراش في الطير فقال

لَعَمْرُ أبي الطيرِ المُرِبَّةِ عُذْرَةً * على خالدٍ لقد وَقَعْتِ على لَحْم

أي لحم شريف كريم وروى عن ابن عباس في قوله تعالى لَعَمْرُكَ أي لحياتك قال وما حلف الله بحياة أحد الا بحياة النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو الهيثم النحويون ينكرون هذا ويقولون معنى لَعَمْرُكَ لَدِينُكَ الذي تَعْمُرُ وأنشد لعمر بن أبي ربيعة

أيُّها المُنْكِحُ الثُّرَيّا سُهَيْلاً * عَمْرَكَ اللهَ كيف يجتمعان

قال عَمْرَكَ اللهَ عبادتك اللهَ فنصب وأنشد

عَمْرَكِ اللهَ ساعةً حَدِّثينا * وذَرِينا من قول مَنْ يُؤْذِينا

فأوقع الفعلَ على الله عز وجل في قوله عَمْرَكِ اللهَ وقال الاخفش في قوله لَعَمْرُكَ انهم وعيشِكَ وانما يريد العُمْر وقال أهل البصرة أضمر له ما رفعه لَعَمْرُكَ المحلوفُ به قال وقال الفراء الأيمان يرفعها جواباتها قال الجوهري معنى لَعَمْرُ الله وعَمْرُ الله أحْلِفُ ببقاء الله ودوامه قال واذا قلت عَمْرَكَ اللهَ فكأنك قلت بتَعْميرِكَ اللهَ أي باقرارك له بالبقاء وقول عمر بن أبي ربيعة

* عَمْرَكَ اللهَ كيف يجتمعان * يريد سألتُ اللهَ أن يُطيل عُمْرَكَ لانه لم يرد القسم بذلك قال الازهري وتدخل اللام في لَعَمْرُكَ فاذا أدخلتها رَفَعْتَ بها بالابتداء فقلت لَعَمْرُكَ ولَعَمْرُ أبيك فاذا قلت لَعَمْرُ أبيكَ الخيرَ نَصَبْتَ الخيرَ وخفضت فمن نصب أراد ان أباكَ عَمَرَ الخيرَ يَعْمُرُه عَمْراً وعِمارةً فنصب الخير بوقوع العَمْرِ عليه ومن خفض الخيرَ جعله نعتاً لأبيك وعَمْرَكَ اللهَ مثل نَشَدْتُكَ اللهَ قال أبو عبيد سألت الفراء لم ارتفع لَعَمْرُكَ فقال على اضمار قسم ثان كأنه قال وعَمْرِكَ فلَعَمْرُكَ عظيم وكذلك لحياتُكَ مثله قال وصِدْقُه الأمرُ وقال الدليل على ذلك قول الله عز وجل الله لا اله الا هو ليجمعنكم كأنه أراد والله ليجمعنكم فأضمر القسم وقال المبرد في قوله عَمْرَكَ اللهَ ان شئت جعلت نَصْبَه بفعل أضمرته وان شئت نصبته بواو حذفته وعَمْرِكَ اللهَ وان شئت كان على قولك عَمَّرْتُكَ اللهَ

قوله عذرة هكذا في الاصل وحرر اه

قوله بواو حذفته وعمرك الخ هكذا في الاصل والامر سهل اه مصححه

تَعْمِيرًا ونَشَدْتُكَ اللهَ نَشِيدًا ثم وضعت عَمْرَكَ في موضع التَّعْمِير وأنشد فيه

عَمَّرْتُكِ اللهَ الّا ماذَكَرْتِ لنا * هل كُنْتِ جارَتَنا أيامَ ذي سَلَمِ

يريد ذَكَّرْتُكِ اللهَ قال وفي لغة لهم رَعَمْلَكَ يريدون لَعَمْرُكَ قال وتقول إنَّكَ عَمْرِي لَظَرِيفٌ ابن السكيت يقال لَعَمْرُكَ ولَعَمْرُ أبيكَ ولَعَمْرُ اللهِ مرفوعة وفي الحديث انه اشترى من أعرابي حِمْلَ خَبَطٍ فلما وجب البيع قال له اخْتَرْ فقال له الأعرابيّ عَمْرَكَ اللهَ بَيِّعًا أي أسأل اللهَ تَعْمِيرَكَ وأن يطيل عُمْرَكَ وبَيِّعًا منصوب على التمييز أي عَمْرَكَ اللهُ من بَيِّعٍ وفي حديث لَقِيطٍ لَعَمْرُ إلٰهِكَ هو قَسَمٌ ببقاء الله ودوامه وقالوا عَمْرَكَ اللهَ افْعَلْ كذا وألا فعلت كذا وألا ما فَعَلْتَ على الزيادة بالنصب وهو من الأسماء الموضوعة موضع المصادر المنصوبة على اضمار الفعل المتروك اظهارُه وأصله منْ عَمَّرْتُكَ اللهَ تَعْمِيرًا فحذفت زيادته فجاء على الفعل وأُعَمِّرُكَ اللهَ أن تفعل كذا كأنك تُحَلِّفُه بالله وتسأله بطول عُمْرِه قال عَمَّرْتُكَ اللهَ الجليلَ فانَّني * أَلْوِي عليكَ لَوَانَّ لُبَّكَ يَهْتَدِي

الكسائي عَمْرَكَ اللهَ لا أفعل ذلك نصب على معنى عَمَّرْتُكَ اللهَ أي سألت اللهَ أن يُعَمِّرَكَ كأنه قال عَمَّرْتُ اللهَ اياكَ قال ويقال انه يمين بغير واو وقد يكون عُمْرَ اللهِ وهو قبيح وعَمِرَ الرجلُ يَعْمَرُ عَمَرًا وعَمارةً وعُمْرًا وعَمَرَ يَعْمُرُ ويَعْمِرُ الأخيرة عن سيبويه كلاهما عاش وبقي زمانا طويلا قال لبيد

وعَمِرْتُ حَرْسًا قبل مُجْرَى داحِسٍ * لو كانَ للنفسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

وأنشد محمد بن سلام كلمة جرير لَئِنْ عَمِرَتْ تَيْمٌ زَمانًا بِغِرَّةٍ * لقد حُدِيَتْ تَيْمٌ حُداءً عَصَبْصَبا

ومنه قولهم أطال اللهُ عَمْرَكَ وعُمْرَكَ وان كانا مصدرين بمعنىً الّا أنه استعمل في القسم أحدُهما وهو المفتوح وعَمَّرَه اللهُ وعَمَرَه أبقاه وعَمَّرَ نَفْسَه قَدَّرَ لها قدرًا محدودًا وقوله عز وجل وما يُعَمَّرُ من مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمُرِه الّا في كتاب فسر على وجهين قال الفراء ما يُطَوَّلُ من عُمُرِ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمُرِه يريد الآخر غير الأول ثم كنى بالهاء كأنه الأول ومثله في الكلام عندي درهم ونصفه المعنى ونصف آخر فجاز أن تقول نصفه لان لفظ الثاني قد يظهر كلفظ الأول فكُنِيَ عنه ككناية الأول قال وفيها قول آخر ما يُعَمَّرُ من مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمُرِه يقول اذا أتى عليه الليلُ والنهار نقصا من عُمُرِه والهاء في هذا المعنى للأول لا لغيره لان المعنى ما يُطَوَّلُ ولا يُذْهَبُ منه بشيء الّا وهو مُحْصًى في كتاب وكلٌّ حسن وكأن الأول أشبه بالصواب وهو قول ابن عباس والثاني قول سعيد بن جبير والعُمْرَى ما تجعله للرجل طولَ عُمْرِكَ أو عُمُرِه وقال ثعلب العُمْرَى أن يدفع الرجل الى أخيه دارًا فيقول هذه لكَ عُمْرَكَ أو عُمْرِي أيُّنا مات دُفِعَتِ الدارُ الى أهله وكذلك كان فعلُهم في الجاهلية وقد عَمَّرْتُه اياه

وأعمرته جعلته له عمره أو عمري والعمري المصدر من كل ذلك كالرجعى وفي الحديث لا تعمروا ولا ترقبوا فمن أعمر دارا أو أرقبها فهي له ولورثته من بعده وهي العمري والرقبى يقال أعمرته الدار عمري أي جعلتها له يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت الي وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية فأبطل ذلك وأعلمهم أن من أعمر شيأ أو أرقبه في حياته فهو لورثته من بعده قال ابن الاثير وقد تعاضدت الروايات على ذلك والفقهاء فيها مختلفون فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث قال الازهري والرقبى أن يقول للذي أرقبها ان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك وأصل العمري مأخوذ من العمر وأصل الرقبى من المراقبة فابطل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الشروط وأمضى الهبة قال وهذا الحديث أصل لكل من وهب هبة فشرط فيها شرطا بعد ما قبضها الموهوب له ان الهبة جائزة والشرط باطل وفي الصحاح أعمرته دارا أو أرضا أو ابلا قال لبيد

وما البر الا مضمرات من التقى * وما المال الا معمرات ودائع

وما المال والاهلون الا ودائع * ولا بد يوما أن ترد الودائع

أي ما البر الا ما تضمره وتخفيه في صدرك ويقال لك في هذه الدار عمري حتى تموت وعمري الشجر قديمه نسب الى العمر وقيل هو العبري من السدر والميم بدل الاصمعي العمري والعبري من السدر القديم على نهر كان أو غيره قال والضال الحديث منه وأنشد قول ذي الرمة

قطعت اذا تجوفت العواطي * ضروب السدر عبريا وضالا

وقال الظباء لا تكنس بالسدر النابت على الانهار وفي حديث محمد بن مسلمة ومحاربته مرحبا قال الراوي لحديثهما ما رأيت حربا بين رجلين قط قبلهما مثلهما قام كل واحد منهما الى صاحبه عند شجرة عمرية فجعل كل واحد منهما يلوذ بها من صاحبه فاذا استتر منها بشئ خذم صاحبه ما يليه حتى يخلص اليه فما زالا يتخذمانها بالسيف حتى لم يبق فيها غصن وأفضى كل واحد منهما الى صاحبه قال ابن الاثير الشجرة العمرية هي العظيمة القديمة التي أتى عليها عمر طويل يقال للسدر العظيم النابت على الانهار عمري وعبري على التعاقب ويقال عمر الله بك منزلك يعمره عمارة وأعمره جعله آهلا ومكان عامر ذو عمارة ومكان عمير عامر قال الازهري ولا يقال أعمر الرجل منزله بالالف وأعمرت الارض وجدتها عامرة وثوب عمير أي صفيق وعمرت الخراب أعمره عمارة فهو عامر أي معمور مثل دافق أي مدفوق وعيشة راضية أي مرضية وعمر الرجل ماله وبيته يعمره

قوله اذا تجوفت كذا بالاصل هنا بالجيم وتقدم لنا في مادة عبر بالخاء وهو بالخاء في هامش النهاية وشارح القاموس اهـ مصححه

قوله قال الراوي بهامش الاصل ما نصه قلت راوي هذا الحديث جابر بن عبد الله الانصاري كما قاله الصاغاني كتبه محمد مرتضى اهـ كتبه مصححه

عِمارةً وعُموراً وعُمْراناً لزمه وأنشد أبو حنيفة لابى نخيلة فى صفة نخل

أدام لها العَصْرَين رَيَّاً ولم يكن * كما ضَنَّ عن عُمْرانها بالدراهم

ويقال عَمِرَ فلان يَعْمَرُ اذا كَبِرَ ويقال لساكن الدار عامِرٌ والجمع عُمّار وقوله تعالى والبَيْت المَعْمور جاء فى التفسير أنه بيت فى السماء بازاء الكعبة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يخرجون منه ولا يعودون اليه والمَعْمورُ المخدوم وعَمَرْتُ ربى وحَجَجْته أى خدمته وعَمَرَ المالُ نفسه يَعْمُرُ وعَمُرَ عَمارةً الاخيرة عن سيبويه وأعْمَره المكانَ واسْتَعْمَرَه فيه جعله يَعْمُره وفى التنزيل العزيز هو أنشأكم من الارض واسْتَعْمَرَكم فيها أى أذن لكم فى عمارتها واستخراج قومكم منها وجعلكم عُمّارَها والمَعْمَرُ المَنْزِلُ الواسع من جهة الماء والكلا الذى يُقام فيه قال طرفة بن العبد

* يالَكِ من قُبَّرةٍ بمَعْمَر * ومنه قول الساجع أرسل العُراضات أثَرا يَبْغِينَكَ فى الارض مَعْمَرا أى يبغين لك منزلا كقوله تعالى يَبْغُونها عوَجا وقال أبو كبير

فرأيتُ ما فيه فثَمَّ رُزِئْتُه * فبَقِيتُ بعدَكَ غيرَ راضِى المَعْمَرِ

والفاء هنالك فى قوله فثم رزئته زائدة وقد زيدت فى غير موضع منها بيت الكتاب

لا تجزعى ان مُنْفِساً أهلكته * فاذا هَلَكْتُ فعند ذلك فاجْزَعى

فالفاء الثانية هى الزائدة لا تكون الاولى هى الزائدة وذلك لان الظرف معمول اجزعى فلو كانت الفاء الثانية هى جواب الشرط لما جاز تعلق الظرف بقوله اجزعى لان ما بعد هذه الفاء لا يعمل فيما قبلها فاذا كان ذلك كذلك فالفاء الاولى هى جواب الشرط والثانية هى الزائدة ويقال أتَيْتُ أرضَ بنى فلان فأعْمَرْتُها أى وجدتها عامِرةً والعِمارة ما يُعْمَر به المكان والعُمارةُ أجْرُ العِمارة وأعْمَر عليه أغناه والعُمْرة طاعة الله عزوجل والعُمْرة فى الحج معروفة وقد اعْتَمَر وأصله من الزيارة والجمع العُمَر وقوله تعالى وأتِمُّوا الحجّ والعُمْرة لله قال الزجاج معنى العُمْرة فى العمل الطوافُ بالبيت والسعىُ بين الصفا والمروة فقط والفرق بين الحج والعُمْرة أن العُمْرة تكون للانسان فى السَّنَة كلها والحج وقت واحد فى السنة قال ولا يجوز ان يحرم به الا فى أشهر الحج شوّال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة وتمامُ العُمْرة أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة والحج لا يكون الا مع الوقوف بعرفة يومَ عرفة والعُمْرة مأخوذة من الاعتمار وهو الزيارة ومعنى اعْتَمَر فى قصد البيت انه انما خُصَّ بهذا لانه قصد بعمل فى موضع عامر ولذلك قيل للمُحْرِم بالعُمْرة مُعْتَمِرٌ وقال كراع الاعتمار العُمْرة سماها بالمصدر وفى الحديث ذكرُ العُمْرة والاعتمار فى غير موضع وهو الزيارة

والقصد

قوله وعمر المال نفسه الخ عبارة القاموس وشرحه (وعمر المال نفسه كنصر وكرم وسمع) الثانية عن سيبويه (عمارة) مصدر الثانية (صار عامرا) وقال الصاغانى صار كثيرا اه كتبه مصححه

والقصد وهو فى الشرع زيارة البيت الحرام بالشروط المخصوصة المعروفة وفى حديث الاسود قال خرجنا عُمّاراً فلما انصرفنا مررنا بأبى ذرّ فقال أحلقتم الشعث وقضيتم التفث عُماراً أى معتمرين قال الزمخشرى ولم يجئ فيما أعلم عَمَر بمعنى اعتمر ولكن عَمَر الله اذا عبده وعَمَر فلان ركعتين اذا صلاهما وهو يعمر ربه أى يصلى ويصوم والعَمار والعَمارة كل شئ على الرأس من عمامة أو قلنسوة أو تاج أو غير ذلك وقد اعتمر أى تعمم بالعمامة ويقال للمعتمّ معتمر ومنه قول الاعشى

فلما أتانا بعيد الكرى * سجدنا له ورفعنا العمارا

أى وضعناه من رؤسنا إعظاما له واعتمره أى زاره يقال أتانا فلان معتمراً أى زائرا ومنه قول أعشى باهلة

وجاشت النفس لما جاء فَلُّهُم * وراكب جاء من تثليث معتمر

قال الاصمعى معتمر زائر وقال أبو عبيدة هو متعمم بالعمامة وقول ابن أحمر

يُهِلُّ بالفرقد ركبانها * كما يُهِلُّ الراكب المعتمر

فيه قولان قال الاصمعى اذا انجلى لهم السحاب عن الفرقد أهلّوا أى رفعوا أصواتهم بالتكبير كما يُهِلُّ الراكب الذى يريد عمرة الحج لانهم كانوا يهتدون بالفرقد وقال غيره يريد أنهم فى مفازة بعيدة من المياه فاذا رأوا فرقدا وهو ولد البقرة الوحشية أهلّوا أى كبّروا لانهم قد علموا أنهم قد قربوا من الماء ويقال للاعتمار القصد واعتمر الأمر أمّه وقصد له قال العجاج

لقد غزا ابن معمر حين اعتمر * مَغزًى بعيدا من بعيد وضَبَر

المعنى حين قصد مغزى بعيدا وضبر جمع قوائمه ليثب والعُمْرة أن يبنى الرجل بامرأته فى أهلها فان نقلها الى أهله فذلك العُرس قاله ابن الاعرابى والعَمار الآس وقيل كل ريحان عَمار والعَمار الطيب الثناء الطيب الروائح مأخوذ من العَمار وهو الآس والعَمارة والعَمارة التحية وقيل فى قول الاعشى ورفعنا العَمارا أى رفعنا له أصواتنا بالدعاء وقلنا عمّرك الله وقيل العَمار ههنا الريحان يزين به مجالس الشراب وتسميه الفرس ميوران فاذا دخل عليهم داخل رفعوا شيأ منه بأيديهم وحيّوه به قال ابن برى وصواب انشاده ووضعنا العَمارا فالذى يرويه ورفعنا العَمارا هو الريحان أو الدعاء أى استقبلناه بالريحان أو الدعاء له والذى يرويه ووضعنا العمارا هو العِمامة وقيل معناه عَمّرك الله وحيّاك وليس بقوى وقيل العَمار أكاليل الريحان يجعلونها على رؤسهم كما تفعل العجم قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا ورجل عَمارٌ موقًّى مستور مأخوذ من العَمَر وهو المنديل أو غيره تغطى به الحرة رأسها حكى ثعلب عن ابن الاعرابى قال ان العَمَر أن لا يكون للحرة خمار ولا

صَوْقَعة تغطى به رأسها فتدخل رأسها فى كمها وأنشد * قامت تُصَلّى والخمار من عَمْرٌ * وحكى ابن الاعرابى عَمَرَ ربَّه عَبَدَه وانه لعامر لربه أى عابدٌ وحكى اللحيانى عن الكسائى تركته يَعْمُر ربَّه أى يعبده يصلى ويصوم ابن الاعرابى يقال رجل عَمّار اذا كان كثير الصلاة كثير الصيام ورجل عَمّار وهو الرجل القوى الايمان الثابت فى أمره الثَّخين الوَرَع مأخوذ من العَمير وهو الثوب الصفيق النسج القوىّ الغزل الصبور على العمل قال وعَمّارٌ المجتمع الامر اللازم للجماعة الحَدِبُ على السلطان مأخوذ من العَمارة وهى العمامة وعَمّارٌ مأخوذ من العَمْر وهو البقاء فيكون باقيا فى ايمانه وطاعته وقائما بالامر والنهى الى ان يموت قال وعَمّارٌ الرجل يجمع أهل بيته وأصحابه على أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام بسُنّته مأخوذ من العَمَرات وهى اللحمات التى تكون تحت اللَّحْى وهى النَّغانِغ واللَّغاديدُ هذا كله محكى عن ابن الاعرابى اللحيانى سمعت العامرية تقول فى كلامها تركتهم سامرًا بمكان كذا وكذا وعامرًا قال أبو تراب فسألت مصعبا عن ذلك فقال مقيمين مجتمعين والعَمارة والعِمارة أصغر من القبيلة وقيل هو الحىّ العظيم الذى يقوم بنفسه ينفرد بظَعْنها واقامتها ونُجْعَتها وهى من الانسان الصدر سُمّى الحىُّ العظيم عَمارة بعَمارة الصدر وجمعها عمائر ومنه قول جرير يَجُوسُ عمارة ويَكُفُّ أخرى * لنا حتى يُجاوِزَها دليل

قال الجوهرى والعَمارة القبيلة والعشيرة قال التغلبى

لكل أناسٍ من مَعَدٍّ عَمارةٌ * عَروضٌ اليها يَلْجَؤُن وجانبُ

وعَمارةٍ خفض على انه بدل من أناس وفى الحديث انه كتب لعَمائر كَلْب وأحلافها كتابا العَمائرُ جمع عمارة بالكسر والفتح فمن فتح فَلالْتِفافِ بعضهم على بعض كالعَمارة العمامة ومن كسر فلان بهم عِمارة الارض وهى فوق البَطْن من القبائل أولها الشَّعْب ثم القبيلة ثم العَمارة ثم البَطْن ثم الفَخِذ والعَمْرة الشَّذْرة من الخرز يفصل بها النظم وبها سميت المرأة عَمْرة قال

وعَمْرةُ من سَرَوات النسا * ءِ تَنْفَحُ بالمسك أردانُها

وقيل العَمْرة خرزة الحب والعَمْر الشَّنْف وقيل العَمْر حلقة القرط العُليا والخُوقُ حلقة أسفل القرط والعَمّار الزَّيْن فى المجالس مأخوذ من العَمْر وهو القرط والعَمْر لحم من اللثة سائل بين كل سِنَّيْن وفى الحديث أوصانى جبريل بالسواك حتى خشيت على عُمورى العُمور منابت الاسنان واللحم الذى بين مَغارسها الواحد عَمْر بالفتح قال ابن الاثير وقد يضم وقال ابن أحمر

بانَ الشَّبابُ وأخْلَفَ العَمْرُ * وتَبَدَّلَ الاخوانُ والدَّهْرُ

والجمع عُمور وقيل كل مستطيل بين سنّين عَمْر وقد قيل انه أراد العُمُور وجاء فلان عُمُرًا أى بطيأ كذا ثبت فى بعض نسخ المصنف وتبع أباعبيد كراع وفى بعضها عَصْرًا اللحيانى دارٌ مَعْمُورة يسكنها الجن وعُمّار البيوت سُكّانها من الجن وفى حديث قتل الحيّات انّ لهذه البيوت عَوامِرَ فاذا رأيتم منها شيأ فحرّجوا عليها ثلاثا العَوامِرُ الحيّاتُ التى تكون فى البيوت واحدها عامِرٌ وعامِرة قيل سميت عَوامِرَ لطول أعمارها والعَوْمَرة الاختلاط يقال تركت القوم فى عَوْمَرة أى صياح وجلبة والعُمَيْرانِ والعُمَيْمِرانِ والعَمّرتان والعُمَيْمِرتان عظمان صغيران فى أصل اللسان واليَعْمُورُ الجَدْىُ عن كراع ابن الاعرابى اليَعامِيرُ الجِداءُ وصغارُ الضأن واحدها يَعْمور قال أبو زبيد الطائى

ترى لأخلافها من خلفها نَسَلًا * مثل الذَّميم على قُزْمِ اليَعامِيرِ

أى ينسل اللبن منها كأنه الذميم الذى يذوب من الانف قال الازهرى وجعل قطرب اليَعامِيرَ شجرا وهو خطأ قال ابن سيده واليَعْمورة شجرة والعَمِرة كُوّارة النَّحْل والعُمَرُ ضَرْبٌ من النخل وقيل من التمر والعُمور نخلُ السُّكّر خاصة وقيل هو العُمُر بضم العين والميم عن كراع وقال مرة هى العَمْر بالفتح واحدتها عَمْرة وهى طوال سُحُق وقال أبو حنيفة العَمْرُ والعُمْرُ نخل السُّكّر والضم أعلى اللغتين والعَمْرِىّ ضرب من التمر عنه أيضا وحكى الازهرى عن الليث انه قال العَمْر ضرب من النخل وهو السَّحُوق الطويل ثم قال غلط الليث فى تفسير العَمْر والعُمُر نخل السُّكّر يقال له العُمُر وهو معروف عند أهل البحرين وأنشد الرياشى فى صفة حائط نخل

أسْوَد كالليل تدجّى أخضره * مخالط تعضوضه وعُمُره * بَرْنِىّ عَيْدان قليل قشَره

والتَّعْضوض ضرب من التمر سِرِّىّ وهو من خير تمران هجر أسود عذب الحلاوة والعُمُر نخل السُّكّر سحوقا أو غير سحوق قال وكان الخليل بن أحمد من أعلم الناس بالنخيل وألوانه ولو كان الكتابُ من تأليفه ما فسر العُمُرَ هذا التفسير قال وقد أكلت أنا رُطَبَ العُمُر ورُطَبَ التَّعْضوض وخَرَفْتُهما من صغار النخل وعَيْدانها وجَبّارها ولولا المشاهدةُ لكنت أحد المغترين بالليث وخليله وهو لسانه ابن الاعرابى يقال كثير بثير بجير عمير اتباع قال الازهرى هكذا قال بالعين والعَمْران طرفا الكُمَّين وفى الحديث لا بأس أن يُصَلِّيَ الرجلُ على عَمَرَيْه بفتح العين والميم التفسير لابن عرفة حكاه الهروى فى الغريبين وغيره وعُمَيرة أبو بطن وزعمها سيبويه فى كتاب النسبُ اليه عُمَيرىّ شاذ وعَمْرو اسم رجل يكتب بالواو للفرق بينه وبين عُمَر وتُسقطها فى النصب لان الالف تخلفها والجمع أعْمُرٌ وعُمور وقال الفرزدق يفتخر بأبيه وأجداده

وشَيَّدَ لى زُرارةُ باذخاتٍ * وعَمْرُو الخيرِ ان ذُكِرَ العُمورُ

قوله العمرتان هو بتشديد الميم فى الاصل الذى بيدنا وفى القاموس بفتح العين وسكون الميم وصوب شارحه تشديد الميم نقلا عن الصاغانى اه مصححه

قوله السكر هو ضرب من التمر جيد اه

الباذخات المراتب العاليات فى الشرف والمجد وعامر اسم وقد يسمى به الحى أنشد سيبويه فى الحى

فلما لحقنا والجياد عشية * دعوا يا لكلب واعتزينا لعامر

وأما قول الشاعر وممن ولدوا عامر * ذو الطول وذو العرض

فان أبا اسحق قال عامر هنا اسم للقبيلة ولذلك لم يصرفه وقال ذو ولم يقل ذات لانه حمله على اللفظ

كقول الآخر قامت تبكيه على قبره * من لى من بعدك يا عامر

تركتنى فى الدار ذا غربة * قد ذل من ليس له ناصر

أى ذات غربة فذكر على معنى الشخص وانما أنشدنا البيت الاول لتعلم ان قائل هذا امرأة وعمر وهو معدول عنه فى حال التسمية لانه لو عدل عنه فى حال الصفة لقيل العمر يراد العامر وعامر أبو قبيلة وهو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وعمير وعويمر وعمار ومعمر وعمارة وعمران ويعمر كلها أسماء وقول عنترة

أحولى تنفض استك مذرويها * لتقتلنى فها أنا ذا عمارا

هو ترخيم عمارة لانه يهجو به عمارة بن زياد العبسى وعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير أديب جدا والعمران عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن سمى بن مازن بن فزارة وبدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة وهما روقا فزارة وأنشد ابن السكيت لقراد بن حبش الصاردى يذكرهما اذا اجتمع العمران عمرو بن جابر * وبدر بن عمرو خلت ذبيان تبعا

وألقوا مقاليد الامور اليهما * جميعا قماء كارهين وطوعا

والعامران عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو أبو براء ملاعب الأسنة وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو أبو على والعمران أبو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما وقيل عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما قال معاذ الهراء لقد قيل سيرة العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز لانهم قالوا لعثمان يوم الدار تسألك سيرة العمرين قال الازهرى العمران أبو بكر وعمر غلب عمر لانه أخف الاسمين قال فان قيل كيف بدئ بعمر قبل أبى بكر وهو قبله وهو أفضل منه فان العرب تفعل هذا يبدؤن بالاخس يقولون ربيعة ومضر وسليم وعامر ولم يترك قليلا ولا كثيرا (قال محمد بن المكرم) هذا الكلام من الازهرى فيه افتيات على عمر رضى الله عنه وهو قوله ان العرب يبدؤن بالاخس ولقد كان له غنية عن اطلاق هذا اللفظ الذى لا يليق بجلالة هذا الموضع المتشرف بهذين الاسمين الكريمين فى مثال مضروب لعمر رضى الله

عنه

عنه وكان قوله غلب عمر لانه أخف الاسمين يكفيه ولا يتعرض الى هجنة هذه العبارة وحيث اضطر الى مثل ذلك وأحوج نفسه الى حجة أخرى فلقد كان قياد الالفاظ بيده وكان يمكنه أن يقول ان العرب يقدمون المفضول أو يؤخرون الافضل أو الاشرف أو يبدؤن بالمشروف وأما أفعل على هذه الصيغة فان اتيانه بها دل على قلة مبالاته بما يطلقه من الالفاظ فى حق الصحابة رضى الله عنهم وان كان أبو بكر رضى الله عنه أفضل فلا يقال عن عمر رضى الله عنه أخس عفا الله عنا وعنه وروى عن قتادة انه سئل عن عتق أمهات الاولاد فقال قضى العمران فما بينهما من الخلفاء بعتق أمهات الاولاد ففى قول قتادة العمران فما بينهما أنه عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز لانه لم يكن بين أبى بكر وعمر خليفة وعمرويه اسم أعجمى مبنى على الكسر قال سيبويه أما عمرويه فانه زعم أنه أعجمى وانه ضرب من الاسماء الاعجمية وألزموا آخره شيأ لم يلزم الاعجمية فكما تركوا صرف الاعجمية جعلوا ذلك بمنزلة الصوت لانهم رأوه قد جمع أمرين فحطوه درجة عن اسمعيل وأشباهه وجعلوه بمنزلة غاق منونة مكسورة فى كل موضع قال الجوهرى ان نكرته نونت فقلت مررت بعمرويه وعمرويه آخر وقال عمرويه شيآن جعلا واحدا وكذلك سيبويه ونفطويه وذكر المبرد فى تثنيته وجمعه العمرويهان والعمرويهون وذكر غيره أن من قال هذا عمرويه وسيبويه ورأيت سيبويه فأعربه ثناه وجمعه ولم يشرطه المبرد ويحيى بن يعمر العدوانى لا ينصرف يعمر لانه مثل يذهب ويعمر الشداخ أحد حكام العرب وأبو عمرة رسول المختار وكان اذا نزل بقوم حل بهم البلاء من القتل والحرب وكان يتشاءم به وأبو عمرة الاقلال قال *ان أبا عمرة شر جار* وقال *حل أبو عمرة وسط حجرتى* وأبو عمرة كنية الجوع والعمور حى من عبد القيس وأنشد ابن الاعرابى

جعلنا النساء المرضعات لك حبوة * لركبان شن والعمور وأضجما

شن من قيس أيضا وأضجم ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وبنو عمرو بن الحرث حى وقول حذيفة بن أنس الهذلى

لعلكم لما قتلتم ذكرتم * وان تتركوا أن تقتلوا من تعمرا

قيل معنى من تعمر انتسب الى بنى عمرو بن الحرث وقيل معناه من جاء العمرة واليعمرية ماء لبنى ثعلبة بواد من بطن نخل من الشربة واليعامير اسم موضع قال طفيل الغنوى

يقولون لما جمعوا الغد شملكم * لك الام مما باليعامير والاب

وأبو عمير كنية الفرج وأم عمرو وأم عامر الاولى نادرة الضبع معرفة لانه اسم سمى به النوع قال الراجز

يا أم عمرو أبشرى بالبشرى * موت ذريع وجراد عظلى

قوله المختار أى ابن أبى عبيد كما فى شرح القاموس اهـ

وقال الشنفرى لاتقبرونى ان قبرى محرّم * عليكم ولكن أبشرى أمّ عامر
يقال للضبع أمّ عامر كأنّ ولدها عامر ومنه قول الهذلى
وكم من وجار كجيب القميص * به عامر وبه فرعل
ومن أمثالهم خامرى أمّ عامر أبشرى بجراد عظلى وكمر رجال قتلى فتذلّ له حتى يكعمها ثم يجرّها ويستخرجها قال والعرب تضرب بها المثل فى الحمق ويجىء الرجل الى وجارها فيسدّ فمه بعد ما تدخل لئلا ترى الضوء فتحمل الضبع عليه فيقول لها هذا القول يضرب مثلا لمن يخدع بلين الكلام ‹عمبر› ذكر ابن سيده فى ترجمة عنبر حكى سيبويه عمبر بالميم على البدل قال فلا أدرى أىّ عنبر عنى آ العلم أم أحد الاجناس المذكورة فى عنبر قال ابن سيده وعندى انها فى جميعها مقولة والله أعلم ‹عنبر› العنبر من الطيب معروف وبه سمى الرجل وفى حديث ابن عباس انه سئل عن زكاة العنبر فقال انما هو شئ دسره البحر هو هذا الطيب المعروف وجمعه ابن جنى على عنابر فلا أدرى أحفظ ذلك أم قاله ليريَنا النون متحركة وان لم يسمع عنابر والعنبر الزعفران وقيل الورس والعنبر الترس وانما سمى بذلك لانه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها العنبر وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى ناحية السيف فجاعوا فالقى الله لهم دابة يقال لها العنبر فأكل منها جماعة السرية شهرا حتى سمنوا هى سمكة كبيرة بحرية تتخذ من جلدها التراس ويقال للترس عنبر والعنبر أبو حىّ من تميم قال ابن سيده هو العنبر بن عمرو بن تميم معروف سمى باحد هذه الاشياء وعنبر الشتاء وعنبرته شدّته الاولى عن كراع الكسائى أتيته فى عنبرة الشتاء أى فى شدته قال ابن سيده وحكى سيبويه عمبر بالميم على البدل فلا أدرى أىّ عنبر عنى أ العلم أم أحد هذه الاجناس وعندى انها فى جميعها مقولة قال الجوهرى بلعنبر هم بنو العنبر حذفوا النون لما ذكرناه فى باب الثاء فى بلحرث ‹عنتر› العنتر الشجاع والعنترة الشجاعة فى الحرب وعنتره بالرمح طعنه وعنتر وعنترة اسمان منه فأما قوله يدعون عنتر والرماح كأنها * أشطان بئر فى لبان الادهم
فقد يكون اسمه عنترا كما ذهب اليه سيبويه وقد يكون أراد يا عنترة فرخم على لغة من قال يا حار قال ابن جنى ينبغى أن تكون النون فى عنتر أصلا ولا تكون زائدة كزيادتها فى عنبس وعنسل لان ذينك قد أخرجهما الاشتقاق اذ هما فنعل من العبوس والعسلان وأما عنتر فليس له اشتقاق يحكم له بكون شئ منه زائدا فلا بدّ من القضاء فيه بكونه كله أصلا فاعرفه والعنتر والعنتر والعنترة كله الذباب وقيل العنتر الذباب الازرق قال ابن الاعرابى سمى عنترا لصوته وقال النضر العنتر ذباب

اخضر

أخضر وأنشد اذا عرد اللُّقاحُ فيها العَنْتَرِ * بغُدُودنٍ مُسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذي خَمَرِ

وفي حديث أبي بكر وأضيافه رضي الله عنهم قال لابنه عبد الرحمن يا عُنْتَر هكذا جاء في رواية وهو الذباب شبهه به تصغيرًا له وتحقيرًا وقيل هو الذباب الكبير الازرق شبهه به لشدة أذاه ويروى بالغين المعجمة والثاء المثلثة وسيأتي ذكره والعَنْتَرةُ السلوك في الشدائد وعَنْتَرة اسم رجل وهو عنترة بن معاوية بن شداد العبسي (عنجر) العَنْجَرة المرأة الجريئة الازهري العَنْجَرة المرأة المُكْتَلِة الخفيفة الروح والعُنْجُور بالضم غلاف القارورة وعُنْجُورةُ اسم رجل كان اذا قيل له عَنْجَرْ يا عُنْجُورة غضب والعَنْجَر القصير من الرجال وعَنْجَر الرجلُ اذا مدّ شفتيه وقلبهما قال والعَنْجَرة بالشفة والزَّنْجَرة بالاصبع (عنصر) العُنْصُر والعُنْصَر الاصل قال

تمهجروا وايما تَمهجُرِ * وهم بنو العبد اللئيم العُنْصُرِ

ويقال هو لئيم العُنْصُر والعُنْصَر أي الاصل قال الازهري العُنْصَر أصل الحسب جاء عن الفصحاء بضم العين ونصب الصاد وقد يجيء نحوه من المضموم كثير نحو السُّنْبَل ولكنهم اتفقوا في العُنْصَر والعُنْصَل والعُنْقَر ولا يجيء في كلامهم المنبسط على بناء فُعْلَل الا ما كان ثانيه نونا أو همزة نحو الجُنْدَب والجُؤْذَر وجاء السُّودَد كذلك كراهية ان يقولوا اسُودُد فتلتقي الضمات مع الواو ففتحوا ولغة طيء السُّودُد مضموم قال وقال أبو عبيد هو العُنْصُر بضم الصاد الاصْلُ والعُنْصُر الداهية والعُنْصُر الهِمّة والحاجة قال البعيث

ألا راح بالرَّهْنِ الخليطُ فَهَجَّروا * ولم يقضِ من بين العَشِيَّاتِ عُنْصُرُ

قال الازهري أراد العَصَرَ والمَلْجأ قال ابن الاثير وفي حديث الاسراء هذا النيل والفُرات عُنْصُرهما العُنْصَر بضم العين وفتح الصاد الاصل وقد تضم الصاد والنونُ مع الفتح زائدة عند سيبويه لانه ليس عنده فُعْلَل بالفتح ومنه الحديث يرجع كلُّ ماء الى عُنْصَره (عنقر) العُنْقُر البَرْدِيُّ وقيل أصلُه وقيل كلُّ أصلِ نباتٍ أبيضَ فهو عُنْقُر وقيل العُنْقُر أصل كل قصبة أو بَرْدِيّ أو عسلوجة يخرج أبيضَ ثم يستدير ثم يتقشر فيخرج له ورق أخضر فاذا خرج قبل أن تنتشر خضرتُه فهو عُنْقُر وقال أبو حنيفة العُنْقُر اصل البقل والقصب والبَرْدِيّ مادام أبيض مجتمعا ولم يتلون بلون ولم ينتشر والعُنْقُر أيضا قلب النخلة لبياضه والعُنْقُر أولاد الدهاقين لبياضهم وترارتهم وفتح القاف في كل ذلك لغة وقد ذكر بالزاي قال ابن الفرج سألت عامريًّا عن أصل عُشبة رأيتها معه فقلت ما هذا فقال عُنْقُر قال وسمعت غيره يقول عُنْقَر بفتح القاف وأنشد

يَنْحَدُّ بين الأُسكُتَّيْن عُنْقُرُهْ * وبين أَصْل الوَرِكَيْن قَنْدَرُهْ

الجوهرى وعُنْقُر الرجل عُنْصُره (عهر) عَهَر اليها يَعْهَر عَهْرًا وعُهُورًا وعَهارةً وعُهُورةً وعاهَرَها عِهارًا أتاها ليلا للفجور ثم غلب على الزنا مطلقا وقيل هو الفجور أىّ وقت كان فى الأمة والحرة وفى الحديث أيّما رجلٍ عاهَرَ بحرةٍ أو أمةٍ أى زنى وهو فاعَلَ منه وامرأة عاهِرٌ بغير هاء الا أن يكون على الفعل ومُعاهِرة بالهاء وفى التهذيب قال أبو زيد يقال للمرأة الفاجرة عاهِرةٌ ومُعاهِرة ومُسافِحة وقال أحمد بن يحيى والمبرد هى العَيْهَرة للفاجرة قالا والياء فيها زائدة والاصل عَهَرة مثل ثَمَرة وأنشد لابن دارة التغلبى

فقام لا يَحْفِل ثَمَّ كَهْرا * ولا يبالى لو يلاقى عَهَرا

والكَهْر الانتهار وفى حرف عبدالله بن مسعود فأما اليتيم فلا تَكْهَرْ وتَعَيْهَرَ الرجل اذا كان فاجرا ولقى عبدُالله بن صفوان بن أُمية أبا حاضر الأُسيدى أُسيد بن عمرو بن تميم فراعه جمالُه فقال ممن أنت فقال من أُسيد بن عمرو وأنا ابو حاضر فقال أُفّةً لك عُهَيْرة تَيّاس قال العُهَيْرة تصغير العَهْر قال والعَهِر والعاهِر هو الزانى وحكى عن رؤبة قال العاهِرُ الذى يتبع الشر زانيا كان أو فاسقا وفى الحديث الولد للفراش وللعاهر الحَجَر العاهرُ الزانى قال أبو عبيد معنى قوله وللعاهر الحَجَر أى لا حقّ له فى النسب ولا حظّ له فى الولد وانما هو لصاحب الفراش أى لصاحب أُمّ الولد وهو زوجها أو مولاها وهو كقوله الآخر له التراب أى لا شئ له والاسم العِهْر بالكسر والعَهْر الزنا وكذلك العَهَر مثل نَهْر ونَهَر وفى الحديث اللهم بدّله بالعَهْر العفة والعَيْهَرة التى لا تستقر فى مكانها نَزَقًا من غير عفة وقال كراع امرأة عَيْهَرة نَزِقة خفيفة لا تستقر فى مكانها ولم يقل من غير عفة وقد عَيْهَرَت والعَيْهَرة الغول فى بعض اللغات والذكر منها العَيْهَران وذو مُعاهِر قَيْلٌ من أقيال حمير (عور) العَوَر ذهاب حس احدى العينين وقد عَوِرَ عَوَرًا وعارَ يَعارُ واعْوَرَّ وهو أَعْوَرُ صحت العين فى عَوِر لانه فى معنى مالا بد من صحته وهو أَعْوَرُ بيِّن العَوَر والجمع عُورٌ وعُوران وأَعْوَرَ الله عين فلان وعَوَّرَها وربما قالوا عِرْتُ عينه وعَوِرَت عينه واعْوَرَّت اذا ذهب بصرها قال الجوهرى انما صحت الواو فى عَوِرَت عينه لصحتها فى أصله وهو اعْوَرَّت لسكون ما قبلها ثم حُذفت الزوائد الالف والتشديد فبقى عَوِر يدل على ان ذلك أصله مجئ أخواته على هذا اسْوَدَّ يَسْوَدُّ واحْمَرَّ يَحْمَرُّ ولا يقال فى الالوان غيره قال وكذلك قياسه فى العيوب اعْرَجَّ واعْمَى فى عَرِج وعَمِى وان لم يسمع والعرب تُصغّر الأعور عُوَيْرًا ومنه قولهم كُسَيْرٌ وعُوَيْر وكلٌّ غير خَيْر قال الجوهرى ويقال فى الخصلتين

المكروهتين

قوله عهر اليها يعهر فى القاموس عهر المرأة كمنع عهرا ويكسر ويحرك وعهارة بالفتح وعهورا وعهورة بضمهما اه وفى المصباح عهر عهرا من باب تعب فجر فهو عاهر وعهر عهورا من باب قعد لغة اه كتبه مصححه

قوله وأنشد لابن دارة عبارة الصحاح والاسم العهر بالكسر وأنشد الخ اه كتبه مصححه

المكروهتين كسير وعوير وكل غير خير وهو تصغير أعور مرخما قال الازهري عارت عينه تعار وعورت تعور واعورت تعور واعوارت تعوار بمعنى واحد ويقال عار عينه يعورها اذا عورها ومنه قول الشاعر فجاء اليها كاسرا جفن عينه * فقلت له من عار عينك عنتره

يقول من أصابها بعوار ويقال عرت عينه أعورها وأعارها من العائر قال ابن بزرج يقال عار الدمع يعير عيرانا اذا سال وأنشد وربت سائل عني حفي * أعارت عينه أم لم تعارا

أي أدمعت عينه قال الجوهري وقد عارت عينه تعار وأورد هذا البيت

وسائلة بظهر الغيب عني * أعارت عينه أم لم تعارا

قال أراد تعارن فوقف بالالف قال ابن بري أورد هذا البيت على عارت أي عورت قال والبيت لعمرو بن أحمر الباهلي قال والالف في آخر تعارا بدل من النون الخفيفة أبدل منها ألفا لما وقف عليها ولهذا سلمت الالف التي بعد العين اذ لو لم يكن بعدها نون التوكيد لانحذفت وكنت تقول لم تعر كما تقول لم تخف واذا ألحقت النون ثبتت الالف فقلت لم تخافن لان الفعل مع نون التوكيد مبني فلا يلحقه جزم وقولهم بدل أعور مثل يضرب للمذموم يخلف بعد الرجل المحمود وفي حديث أم زرع فاستبدلت بعده وكل بدل أعور ومن ذلك قال عبد الله بن همام السلولي لقتيبة بن مسلم وولي خراسان بعد يزيد بن المهلب أقتيب قد قلنا غداة أتيتنا * بدل لعمرك من يزيد أعور

وربما قالوا خلف أعور قال أبو ذؤيب

فأصبحت أمشي في ديار كأنها * خلاف ديار الكاملية عور

كأنه جمع خلفا على خلاف مثل جبل وجبال قال والاسم العورة وعوران قيس خمسة شعراء عور وهم الأعور الشني والشماخ وتميم بن أبي بن مقبل وابن أحمر وحميد بن ثور الهلالي وبنو الأعور قبيلة سموا بذلك لعور أبيهم فأما قوله في بلاد الأعورينا فعلى الاضافة كالأعجمين وليس بجمع أعور لان مثل هذا لا يسلم عند سيبويه وعاره وأعوره وعوره صيره كذلك فأما قول جبلة

* وبعت لها العين الصحيحة بالعور * فانه أراد العوراء فوضع المصدر موضع الصفة ولو أراد العور الذي هو العرض لقابل الصحيحة وهي جوهر بالعور وهو عرض وهذا قبيح في الصنعة وقد يجوز أن يريد العين الصحيحة بذات العور فحذف وكل هذا ليقابل الجوهر بالجوهر لان مقابلة الشيء بنظيره أذهب في الصنع وأشرف في الوضع فأما قول أبي ذؤيب

فالعين بعدهم كأن حداقها * سملت بشوك فهي عور تدمع

قوله الاعور الشني ذكر في القاموس بدله الراعي اه مصححه

قبلي أنه جعل كل جزء من الحدقة أعور أو كل قطعة منها عوراء وهذه ضرورة وانما آثر أبو ذؤيب هذا لانه لو قال فهي عورٌ تدمع لقصر الممدود فرأى ما عمله أسهل عليه وأخف وقد يكون العَوَرُ في غير الانسان قال سيبويه حدثنا بعض العرب ان رجلا من بني أسد قال يوم جَبَلَة واستقبله بعير أعور فتطير فقال يا بني أَعْوَرَ وذا ناب فاستعمل الأعور للبعير ووجه نصبه أنه لم يرد أن يسترشدهم ليخبروه عن عوره وصحته ولكنه نبههم كأنه قال أتستقبلون أعور وذا ناب فالاستقبال في حال تنبيهه اياهم كان واقعا كما كان التلوّن والتنقل عندك ثابتين في الحال الاول وأراد أن يثبت الأعور ليحذروه فأما قول سيبويه في تمثيل النصب أتعوّرون فليس من كلام العرب انما أراد ان يرينا البدل من اللفظ به بالفعل فصاغ فعلا ليس من كلام العرب ونظير ذلك قوله في الأعيار من قول الشاعر

أفي السلم أعيارًا جفاءً وغلظةً * وفي الحرب أشباهُ النساء العَوارِكُ

أتعيّرون وكل ذلك انما هو ليصوغ الفعل مما لا يجري على الفعل أو مما يقل جريه عليه والأعور الغراب على التشاؤم به لان الأعور عندهم مشؤم وقيل لخلاف حاله لانهم يقولون أبصر من غراب قالوا وانما سمي الغراب أعور لحدة بصره كما يقال للاعمى أبو بصير وللحبشي أبو البيضاء ويقال للاعمى بصير وللاعور الاحول قال الازهري رأيت في البادية امرأة عوراء يقال لها حولاء قال والعرب تقول للاحول العين أعور وللمرأة الحولاء هي عوراء ويسمى الغراب عُوَيْرًا على ترخيم التصغير قال سمي الغراب أعور ويصاح به فيقال عُوَيْرُ عُوَيْرُ وأنشد

* وصحاحُ العيونِ يُدعونَ عُورا * وقوله أنشده ثعلب

ومنهل أعور احدى العينين * بصير أخرى وأصم الأذنين

فسره فقال معنى أعور احدى العينين أي فيه بئران فذهبت واحدة فذلك معنى قوله أعور احدى العينين وبقيت واحدة فذلك معنى قوله بصير أخرى وقوله أصم الاذنين أي ليس يُسمع فيه صدى قال شمر عوّرت عيون المياه اذا دفنتها وسددتها وعوّرت الركية اذا كبستها بالتراب حتى تنسد عيونها وفلاة عوراء لا ماء بها وعوّر عين الركية أفسدها حتى نضب الماء وفي حديث عُمَر وذكر امرأ القيس فقال افتقر عن معان عُورٍ العُورُ جمع أعور وعوراء وأراد به المعاني الغامضة الدقيقة وهو من عوّرت الركية وأعرتها وعُرتُها اذا طممتها وسددت أعينها التي ينبع منها الماء وفي حديث علي أمره ان يُعوِّرَ آبار بدر أي يدفنها ويطمها وقد عارت الركية تَعُور وقال ابن الاعرابي العُوّارُ البئر التي لا يستقى منها قال وعوّرت الرجل اذا استسقاك فلم تسقه قال الجوهري ويقال للمستجيز

الذي

الذي يطلب الماء اذا لم تسقه قد عوّرت شربه قال الفرزدق

متى ما ترد يوما سفار تجد به * اديهم يرمي المستجيز المعورا

سفار اسم ماء والمستجيز الذي يطلب الماء ويقال عوّرته عن الماء تعويرا أي حلأته وقال أبو عبيدة التعوير الرد عوّرته عن حاجته رددته عنها وطريق أعور لا علم فيه كأن ذلك العلم عينه وهو مثل والعائر كل ما أعلّ العين فعقر سمي بذلك لان العين تغمض له ولا تمكن صاحبها من النظر لان العين كأنها تعور وما رأيت عائر عين أي أحدا يطرف العين فيعورها وعائر العين ما يملؤها من المال حتى يكاد يعورها وعليه من المال عائرة عينين وعيرة عينين كلاهما عن اللحياني أي ما يكاد من كثرته تفقأ عينيه وقال مرة يريد الكثرة كأنه يملأ بصره قال أبو عبيد يقال للرجل اذا كثر ماله تردُّ على فلان عائرةُ عين وعائرةُ عينين أي ترد عليه ابل كثيرة كأنها من كثرتها تملأ العينين حتى تكاد تعورها أي تفقؤها وقال أبو العباس معناه انه من كثرتها تعير فيها العين قال الاصمعي أصل ذلك ان الرجل من العرب في الجاهلية كان اذا بلغ ابله ألفا عار عين بعير منها فأرادوا بعائرة العين ألفا من الابل تعور عين واحد منها قال الجوهري وعنده من المال عائرة عين أي يحار فيه البصر من كثرته كأنه يملأ العين فيعورها والعائر كالظعن أو القذى في العين اسم كالكاهل والغارب وقيل العائر الرمد وقيل العائر بثر يكون في جفن العين الاسفل وهو اسم لا مصدر بمنزلة النالج والناعر والباطل وليس اسم فاعل ولا جاريا على معتل وهو كما تراه معتل وقال الليث العائر غمصة تمض العين كأنما وقع فيها قذى وهو العوّار قال وعين عائرة ذات عوّار قال ولا يقال في هذا المعنى عارت انما يقال عارت اذا عورت والعوّار بالتشديد كالعائر والجمع عواوير القذى في العين يقال بعينه عوّار أي قذى فأما قوله * وكحّل العينين بالعواور * فانما حذف الياء للضرورة ولذلك لم يهمز لان الياء في نية الثبات فكما كان لا يهمزها والياء ثابتة كذلك لم يهمزها والياء في نية الثبات وروى الازهري عن اليزيدي بعينه ساهك وعائر وهما من الرمد والعوّار الرمد والعوّار الرمص الذي في الحدقة والعوّار اللحم الذي ينزع من العين بعد ما يذرّ عليه الذرور وهو من ذلك والعوراء الكلمة القبيحة أو الفعلة القبيحة وهو من هذا لان الكلمة أو الفعلة كأنها تعور العين فيمنعها ذلك من الطموح وحدة النظر ثم حوّلوها الى الكلمة والفعلة على المثل وانما يريدون في الحقيقة صاحبها قال ابن عنقاء الفزاري يمدح ابن عمه عميلة وكان عميلة هذا قد جبره من فقر

اذا قيلت العوراء أغضى كأنه * ذليلٌ بلا ذلٍّ ولو شاء لانتصر

وقال آخر حملت منه على عوراء طائشة * لم أسه عنها ولم أكسر لها فزعا

قال أبو الهيثم يقال للكلمة القبيحة عوراء وللكلمة الحسناء عيناء وأنشد قول الشاعر

وعوراء جاءت من أخ فرددتها * بسالمة العينين طالبة عذرا

أي بكلمة حسنة لم تكن عوراء وقال الليث العوراء الكلمة التي تهوي في غير عقل ولا رشد قال الجوهري الكلمة العوراء القبيحة وهي السقطة قال حاتم طيئ

وأغفر عوراء الكريم ادخاره * وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

أي لادخاره وفي حديث عائشة رضي الله عنها يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ولا يتوضأ من العوراء يقولها أي الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد وعوران الكلام ما تنفيه الأذن وهو منه الواحدة عوراء عن أبي زيد وأنشد

وعوراء قد قيلت فلم أستمع لها * وما الكلم العوران لي بقتول

وصف الكلم بالعوران لانه جمع وأخبر عنه بالقتول وهو واحد لان الكلم يذكر ويؤنث وكذلك كل جمع لا يفارق واحده الا بالهاء ولك فيه كل ذلك والعور شين وقبح والأعور الردئ من كل شئ وفي الحديث لما اعترض أبو لهب على النبي صلى الله عليه وسلم عند اظهار الدعوة قال له أبو طالب يا أعور ما أنت وهذا لم يكن أبو لهب أعور ولكن العرب تقول للذي ليس له أخ من أمه وأبيه أعور وقيل انهم يقولون للردئ من كل شئ من الامور والأخلاق أعور وللمؤنث منه عوراء والأعور الضعيف الجبان البليد الذي لا يدل ولا يندل ولا خير فيه عن ابن الاعرابي وأنشد للراعي * اذا هاب جثمانه الأعور * يعني بالجثمان سواد الليل ومنتصفه وقيل هو الدليل السيئ الدلالة والعوار أيضا الضعيف الجبان السريع الفرار كالأعور وجمعه عواوير قال الاعشى

غير ميل ولا عواوير في الهيـ *ـجا ولا عزل ولا أكفال

قال سيبويه لم يكتف فيه بالواو والنون لانهم قلما يصفون به المؤنث فصار كمفعال ومفعيل ولم يصر كفعال وأجروه مجرى الصفة فجمعوه بالواو والنون كما فعلوا ذلك في حسان وكرام والعوار أيضا الذين حاجاتهم في أدبارهم عن كراع قال الجوهري جمع العوار الجبان العواوير قال وان شئت لم تعوض في الشعر فقلت العواور وأنشد عز بيت للبيد يخاطب عمه ويعاتبه

وفي كل يوم ذي حفاظ بلوتني * فقمت مقاما لم تقمه العواور

وقال أبو علي النحوي انما صحت فيه الواو مع قربها من الطرف لان الياء المحذوفة للضرورة مرادة

فهي في حكم ما في اللفظ فلما بعدت في الحكم من الطرف لم تقلب همزة ومن أمثال العرب السائرة أعورُ عينَكَ والحَجَرَ والاعْوارُ الرِّيبةُ ورجل مُعْوِرٌ قبيح السريرة ومكان مُعْوِرٌ مخوف وهذا مكان مُعْوِرٌ أي يُخاف فيه القطع وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قال مسعود بن هُنَيْدة رأيته وقد طلَعَ في طريق مُعْوِرة أي ذات عَوْرة يُخاف فيها الضلال والانقطاع وكُلُّ عَيْبٍ وخلل في شئ فهو عَوْرة وشئ مُعْوِرٌ وعَوِرٌ لا حافظ له والعَوارُ والعُوار بفتح العين وضمها خرق أو شق في الثوب وقيل هو عيب فيه فلم يعين ذلك قال ذو الرمة

تُبَيِّنُ نِسْبَةَ المُرَنِيِّ لُؤْمًا * كما بَيَّنْتَ في الأَدُمِ العُوارا

وفي حديث الزكاة لا تؤخذ في الصدقة هَرِمةٌ ولا ذاتُ عَوار قال ابن الاثير العَوارُ بالفتح العيب وقد يضم والعَوْرةُ الخَلَلُ في الثَّغْر وغيره وقد يوصف به منكورا فيكون للواحد والجميع بلفظ واحد وفي التنزيل العزيز إنَّ بُيوتَنا عَوْرةٌ فأفرد الوصف والموصوف جمع وأجمع القُرّاء على تسكين الواو من عَوْرة ولكن في شواذ القراآت عَوِرة على فَعِلة وإنما أرادوا إن بُيوتَنا عَوْرة أي مُمْكِنة للسُّرّاق لخلوّها من الرجال فأكذبهم الله عز وجل فقال وما هي بِعَوْرة ولكن يُريدون الفرار وقيل معناه إن بيوتنا عَوْرة أي مُعْوِرة أي بيوتنا مما يلي العَدُوّ ونحن نُسْرَق منها فأعْلَمَ اللهُ أنّ قصدَهم الهربُ قال ومن قرأها عَوِرة فمعناها ذاتُ عَوْرة إن يُريدون إلا فِرارا المعنى ما يريدون تحرُّزًا من سَرَق ولكن يريدون الفرار عن نُصْرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل إن بُيوتَنا عَوْرة أي ليست بحَرِيزة ومن قرأ عَوِرة ذكّر وأنّث ومن قرأ عَوْرة قال في التذكير والتأنيث والجمع عَوْرة كالمصدر قال الازهري العَوْرةُ في الثُّغور وفي الحُروب خَلَلٌ يُتَخَوَّفُ منه القتل وقال الجوهري العَوْرة كل خَلَلٍ يُتَخَوَّفُ منه من ثَغْرٍ أو حَرْبٍ والعَوْرة كل مَكْمَنٍ للسَّتْر وعَوْرةُ الرجل والمرأة سَوْأَتُهما والجمع عَوْرات بالتسكين والنساء عَوْرة قال الجوهري إنما يحرك الثاني من فَعْلة في جمع الاسماء اذا لم يكن ياء أو واوا وقرأ بعضهم عَوَرات النساء بالتحريك والعَوْرةُ الساعة التي هي قَمِنٌ من ظهور العَوْرة فيها وهي ثلاث ساعات ساعة قبل صلاة الفجر وساعة عند نصف النهار وساعة بعد العشاء الآخرة وفي التنزيل ثلاثُ عَوْراتٍ لكم أمر الله تعالى الوِلْدانَ والخَدَمَ أن لا يدخلوا في هذه الساعات إلا بتسليم منهم واستئذان وكُلُّ أمر يُستحيا منه عَوْرة وفي الحديث يا رسول الله عَوْراتُنا ما نأتي منها وما نَذَرُ العَوْراتُ جمع عَوْرة وهي كل ما يُستحيا منه اذا ظهر وهي من الرجل ما بين السرة والركبة ومن المرأة الحرة جميعُ جسدها إلا الوجه واليدين الى الكوعين وفي أَخْمَصِها خلاف ومن الأَمَة

مثل الرجل وما يبدو منها في حال الخدمة كالرأس والرقبة والساعد فليس بعورة وستر العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب وفيه عند الخلوة خلاف وفي الحديث المرأة عورة جعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا من العورة اذا ظهرت والمعور الممكن البين الواضح وأعور لك الصيد أي أمكنك وأعور الشيء ظهر وأمكن عن ابن الاعرابي وأنشد لكثير

كذاك أذود النفس يا عز عنكم * وقد أعورت أسرار من لا يذودها

أعورت أمكنت أي من لم يذد نفسه عن هواها فحش إعوارها وفشت أسرارها وما يعور له شيء الا أخذه أي يظهر والعرب تقول أعور منزلك اذا بدت منه عورة وأعور الفارس اذا كان فيه موضع خلل للضرب وقال الشاعر يصف الاسد * له الشدة الاولى اذا القرن أعورا * وفي حديث علي رضي الله عنه لا تجهزوا على جريح ولا تصيبوا معورا هو من أعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب وعاره يعوره أي أخذه وذهب به وما أدري أي الجراد عاره أي أي الناس أخذه لا يستعمل الا في الجحد وقيل معناه وما أدري أي الناس ذهب به ولا مستقبل له قال يعقوب وقال بعضهم يعوره وقال أبو شبل يعيره وسيذكر في الياء أيضا وحكى اللحياني أراك عرته وعرته أي ذهبت به قال ابن جني كأنهم انما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل لما كان مثلا جاريا في الامر المنقضي الفائت واذا كان كذلك فلا وجه لذكر المضارع ههنا لانه ليس بمنقض ولا ينطقون فيه بيفعل ويقال معنى عاره أي أهلكه ابن الاعرابي تعور الكتاب اذا درس وكتاب أعور دارس قال والأعور الدليل السيء الدلالة لا يحسن يدل ولا يندل وأنشد

مالك يا أعور لا تندل * وكيف يندل امرؤ عثول

ويقال جاءه سهم عائر فقتله وهو الذي لا يدرى من رماه وأنشد أبو عبيد

أخشى على وجهك يا أمير * عوائرا من جندل تعير

وفي الحديث أن رجلا أصابه سهم عائر فقتله أي لا يدرى من رماه والعائر من السهام والحجارة الذي لا يدرى من رماه وفي ترجمة نسأ وأنشد لمالك بن زغبة الباهلي

اذا انتسئوا فوت الرماح أتتهم * عوائر نبل كالجراد نطيرها

قال ابن بري عوائر نبل أي جماعة سهام متفرقة لا يدرى من اين أتت وعاور المكاييل وعورها قدرها وسيذكر في الياء لغة في عايرها والعوار ضرب من الخطاطيف اسود طويل الجناحين وعم الجوهري فقال العوار بالضم والتشديد الخطاف وينشد * كما انقض تحت الصيق عوار *

الصبق الغبار والعُوّارَى شجرة يؤخذ جراؤها فتشدخ ثم تيبس ثم تذرّى ثم تحمل فى الاوعية الى مكة فتباع ويتخذ منها المخانق قال ابن سيده والعُوّار شجرة تنبت نبتة الشَّرْية ولا تشبّ وهى خضراء ولا تنبت الا فى أجواف الشجر الكبار ورجلة العَوْراء بالعراق بميسان والعاريّة والعارة ما تداولوه بينهم وقد أعاره الشئ وأعاره منه وعاوره اياه والمعاورة والتعاور شبه المداولة والتداول فى الشئ يكون بين اثنين ومنه قول ذى الرمة

وسقط كعين الديك عاورت صاحبى * أباها وهيّأنا لموقعها وكرا

يعنى الزند وما يسقط من نارها وأنشد ابن المظفر * اذا ردّ المعاور ما استعارا * وفى حديث صفوان بن أمية عارية مضمونة مؤداة العارية يجب ردها اجماعا مهما كانت عينها باقية فان تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعى ولا ضمان فيها عند أبى حنيفة وتعوّر واستعار طلب العارية واستعاره الشئ واستعاره منه طلب منه أن يعيره اياه هذه عن اللحيانى وفى حديث ابن عباس وقصة العجل من حلى تعوّره بنو اسرائيل أى استعاروه يقال تعوّر واستعار نحو تعجب واستعجب وحكى اللحيانى أرى ذا الدهر يستعيرنى ثيابى قال يقوله الرجل اذا كبر وخشى الموت واعتوروا الشئ وتعوّروه وتعاوروه تداولوه فيما بينهم قال أبو كبير

واذا الكماة تعاوروا طعن الكلى * نذر البكارة فى الجزاء المضعف

قال الجوهرى انما ظهرت الواو فى اعتوروا لانه فى معنى تعاوروا فبنى عليه كما ذكرنا فى تجاوروا وفى الحديث يتعاورون على منبرى أى يختلفون ويتناوبون كلما مضى واحد خلفه آخر يقال تعاور القوم فلانا اذا تعاونوا عليه بالضرب واحدا بعد واحد قال الازهرى وأما العارية والاعارة والاستعارة فان قول العرب فيها هم يتعاورون العوارى ويتعوّرونها بالواو كأنهم أرادوا تفرقة بين ما يتردّد من ذات نفسه وبين ما يردّد قال والعارية منسوبة الى العارة وهو اسم من الاعارة تقول أعرته الشئ أعيره إعارة وعارة كما قالوا أطعته إطاعة وطاعة وأجبته اجابة وجابة قال وهذا كثير فى ذوات الثلاث منها العارة والدارة والطاقة وما أشبهها ويقال استعرت منه عارية فأعارنيها قال الجوهرى العارية بالتشديد كأنها منسوبة الى العار لان طلبها عار وعيب وينشد

انما أنفسنا عارية * والعوارى قصار أن تردّ

والعارة مثل العارية قال ابن مقبل

فأخلف وأتلف انما المال عارة * وكله مع الدهر الذى هو آكله

واستعاره ثوبا فأعاره اياه ومنه قولهم كير مستعار وقال بشر بن أبي خازم

كأن حفيف منخره اذا ما * كتمن الربو كير مستعار

قيل في قوله مستعار قولان أحدهما أنه استعير فأسرع العمل به مبادرة لارتجاع صاحبه اياه والثاني أن تجعله من التعاور يقال استعرنا الشيء واعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد وقيل مستعار بمعنى متعاور أي متداول ويقال تعاور القوم فلانا واعتوروه ضربا اذا تعاونوا عليه فكلما أمسك واحد ضرب واحد والتعاور عام في كل شيء وتعاورت الرياح رسم الدار حتى عفته أي تواظبت عليه قال ذلك الليث قال الازهري وهذا غلط ومعنى تعاورت الرياح رسم الدار أي تداولته فمرة تهب جنوبا ومرة شمالا ومرة قبولا ومرة دبورا ومنه قول الاعشى

دمنة قفرة تعاورها الصيـ * ـف بريحين من صبا وشمال

قال أبو زيد تعاورنا العواري تعاورا اذا أعار بعضكم بعضا وتعورنا تعورا اذا كنت أنت المستعير وتعاورنا فلانا ضربا اذا ضربته مرة ثم صاحبك ثم الآخر وقال ابن الاعرابي التعاور والاعتوار أن يكون هذا مكان هذا وهذا مكان هذا يقال اعتوراه وابتداه هذا مرة وهذا مرة ولا يقال ابتد زيد عمرا ولا اعتور زيد عمرا أبو زيد عورت عن فلان ما قيل له تعويرا وعويت عنه تعوية أي كذبت عنه ما قيل له تكذيبا ورددت وعورته عن الامر صرفته عنه والاعور الذي قد عور ولم تقض حاجته ولم يصب ما طلب وليس من عور العين وأنشد للعجاج

* وعور الرحمن من ولى العور * ويقال معناه أفسد من ولاه وجعله وليا للعور وهو قبح الامر وفساده تقول عورت عليه أمره تعويرا أي قبحته عليه والعور ترك الحق ويقال عاوره الشيء أي فعل به مثل ما فعل صاحبه به وعورات الجبال شقوقها وقول الشاعر

تجاوب بومها في عورتيها * اذا الحرباء أوفى للتناجي

قال ابن الاعرابي أراد عورتي الشمس وهما مشرقها ومغربها وانها لعوراء القر يعنون سنة أو غداة أو ليلة حكى ذلك عن ثعلب وعوار من الجراد جماعات متفرقة والعوار العيب يقال سلعة ذات عوار بفتح العين وقد تضم وعوير والعوير اسم رجل قال امرؤ القيس

عوير ومن مثل العوير ورهطه * وأسعد في ليل البلابل صفوان

وعوير اسم موضع والعوير موضع على قبلة الاعورية هي قرية بني محجن المالكيين قال القطامي

حتى وردن ركيات العوير وقد * كاد الملاء من الكتان يشتعل

قوله تجاوب بومها الخ في شرح القاموس ما نصه هكذا أنشده الجوهري في الصحاح وقال الصاغاني والصواب غورتيها بالغين معجمة وهما جانباها وفي البيت تحريف والرواية أوفى للبراح والقصيدة حائية والبيت لبشر بن أبي خازم اهـ كتبه مصححه

وابنا

وابناعوار جبلان قال الراعي

بل ماتذكر من هند اذا احتجبت * يا ابنى عوار وأمسى دونها ابلغ

وقال أبو عبيدة ابناعوار نقوار مل وتعار جبل بنجد قال كثير

وماهبت الأرواح تجرى وماثوى * مقيما بنجد عوفها وتعارها

قال ابن سيده وهذه الكلمة يحتمل أن تكون فى الثلاثى الصحيح والثلاثى المعتل (عير) العير الحمار أيا كان أهليا أو وحشيا وقد غلب على الوحشى والانثى عيرة قال أبو عبيد ومن أمثالهم فى الرضا بالحاضر ونسيان الغائب قولهم ان ذهب العير فعير فى الرباط قال ولاهل الشام فى هذا مثل عير بعير وزيادة عشرة وكان خلفاء بنى أمية كلما مات واحد منهم زاد الذى يخلفه فى عطائهم عشرة فكانوا يقولون هذا عند ذلك ومن أمثالهم فلان أذل من العير فبعضهم يجعله الحمار الاهلى وبعضهم يجعله الوتد وقول شمر

لو كنت عيرا كنت عير مذلة * أو كنت عظما كنت كسر قبيح

أراد بالعير الحمار وبكسر القبيح طرف عظم المرفق الذى لا لحم عليه قال ومنه قولهم فلان أذل من العير وجمع العير أعيار وعيار وعيور وعيورة وعيارات ومعيوراء اسم للجمع قال الازهرى المعيورا الحمير مقصور وقد يقال المعيوراء ممدودة مثل المعلوجاء والمشيوخاء والمأتوناء يمد ذلك كله ويقصر وفى الحديث اذا أراد الله بعبد شرا أمسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه عير العير الحمار الوحشى وقيل أراد الجبل الذى بالمدينة اسمه عير شبه عظم ذنوبه به وفى حديث على لأن أمسح على ظهر عير بالفلاة أى حمار وحش فاما قول الشاعر

أفى السلم أعيارا جفاء وغلظة * وفى الحرب أشباه النساء العوارك

فانه لم يجعلهم أعيارا على الحقيقة لانه انما يخاطب قوما والقوم لا يكونون أعيارا وانما شبههم بها فى الجفاء والغلظة ونصبه على معنى أتلونون وتنقلون مرة كذا ومرة كذا وأما قول سيبويه لو مثلت الاعيار فى البدل من اللفظ بالفعل لقلت أتعيرون اذا أوضحت معناه فليس من كلام العرب انما أراد أن يصوغ فعلا أى بناء كيفية البدل من اللفظ بالفعل وقوله لانك انما تجريه مجرى ماله فعل من لفظه يدلك على ان قوله تعيرون ليس من كلام العرب والعير العظم الناتئ وسط الكف والجمع أعيار وكتف معيرة ومعيرة على الاصل ذات عير وعير النصل الناتئ وسطها قال الراعى

فصادف سهمه أحجار قف * كسرن العير منه والغرارا

قوله بل ماتذكر الخ هكذا فى الاصل والذى فى ياقوت ماذا تذكر من هند اذا احتجبت بابنى عوار وادنى دارها بلغ اه مصححه

قوله وسط الكف كذا فى الاصل ولعله الكتف وحرره وقوله معيرة ومعيرة على الاصل هما بهذا الضبط فى الاصل وانظره مع قوله على الاصل فلعل الاخيرة ومعيرة بفتح الميم وكسر العين وحرر اه

وقيل عير النصل وسطه وقال أبو حنيفة قال أبو عمرو نصل معير فيه عير والعير من أذن الانسان والفرس ما تحت الفرع من باطنه كعير السهم وقيل العيران متنا أذني الفرس وفي حديث أبي هريرة اذا توضأت فأمر على عيار الأذنين الماء العيار جمع عير وهو الناتئ المرتفع من الاذن وكل عظم ناتئ من البدن عير وعير القدم الناتئ في ظهرها وعير الورقة الخط الناتئ في وسطها كأنه جدر وعير الصخرة حرف ناتئ فيها خلقة وقيل كل ناتئ في وسط مستو عير وعير الاذن الوتد الذي في باطنها والعير ما في العين عن ثعلب وقيل العير انسان العين وقيل لحظها قال تأبط شرا

ونار قد حضأت بعيد وهن * بدار ما أريد بها مقاما
سوى تحليل راحلة وعير * أكالئه مخافة أن يناما

وفي المثل جاء قبل عير وما جرى أي قبل لحظة العين قال أبو طالب العير المثال الذي في الحدقة يسمى اللعبة قال والذي جرى الطرف وجريه حركته والمعنى قبل أن يطرف الانسان وقيل عير العين جفنها قال الجوهري يقال فعلت ذلك قبل عير وما جرى قال أبو عبيدة ولا يقال أفعل وقول الشماخ

أعدو القبصى قبل عير وما جرى * ولم تدر ما خبري ولم أدر ما لها

فسره ثعلب فقال معناه قبل ان أنظر اليك ولا يتكلم بشيء من ذلك في النفي والقبصى والقمصى ضرب من العدو فيه نزو وقال اللحياني العير هنا الحمار الوحشي ومن قال قبل عائر وما جرى عنى السهم والعير الوتد والعير الجبل وقد غلب على جبل بالمدينة والعير السيد والملك وعير القوم سيدهم وقوله

زعموا أن كل من ضرب العير * موال لنا وأنى الولاء

قيل معناه كل من ضرب بجفن على عير وقيل يعني الوتد أي من ضرب وتدا من أهل العمد وقيل يعني اياداً لانهم أصحاب حمير وقيل يعني جبلا ومنهم من خص فقال جبلا بالحجاز وأدخل عليه اللام كأنه جعله من أجبل كل واحد منها عير وجعل اللام زائدة على قوله

* ولقد نهيتك عن بنات الأوبر * انما أراد بنات أوبر فقال كل من ضرب به أي ضرب فيه وتدا أو نزله وقيل يعني المنذر بن ماء السماء لسيادته ويروى الولاء بالكسر حكى الازهري عن أبي عمرو ابن العلاء قال مات من كان يحسن تفسير بيت الحرث بن حلزة زعموا ان كل من ضرب العير البيت قال أبو عمرو العير هو الناتئ في بؤبؤ العين ومعناه ان كل من انتبه من نومه حتى يدور عيره جنى جناية فهو ولي لنا يقولونه ظلما وتجنيا قال ومنه قولهم أتيتك قبل عير وما جرى أي قبل أن ينتبه نائم وقال أحمد بن يحيى في قوله وما جرى أرادوا وجريه أرادوا المصدر ويقال ما أدرى

قوله موال لنا والرواية الصاغاني موال لها كما في شرح القاموس اه

أي مَن ضرب العَير هو أي أيّ الناس هو حكاه يعقوب والعَيْران المَتْنان يكتنفان جانبي الصُّلب والعَير الطَّبل وعارَ الفرسُ والكلبُ يَعير عِياراً ذهب كأنه مُنْفَلِت من صاحبه يتردد ومن أمثالهم كلبٌ عائرٌ خيرٌ من كلبٍ رابض فالعائر المتردد وبه سمّي العَيْر لأنه يَعير فيتردّد في الفلاة وعارَ الفرسُ اذا ذهب على وجهه وتباعد عن صاحبه وعارَ الرجلُ في القوم يضربهم مثل عاثَ الازهري فرسٌ عَيّار اذا عاثَ وهو الذي يكون نافراً ذاهباً في الارض وفرس عَيّار بأَوْصال أي يَعير ههنا وههنا من نشاطه وفرس عيّار اذا نشط فركبَ جانباً ثم عدل الى جانب آخر من نشاطه وأنشد أبو عبيد

ولقد رأيتُ فوارساً من قومنا * غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادةِ العَيّارِ

قال ابن الاعرابي في مثل العرب غَنَظُوه غَنْظَ جرادة العيّار قال العَيّار رجل وجرادة فرس قال وغيره يخالفه ويزعم ان جرادة العيّار جَرادةٌ وُضِعَت بين ضِرْسيه فأَفْلَتَت وقيل أراد بجرادة العَيّار جرادة وضعها في فيه فأَفْلَتَت من فيه قال وغَنَظَه ووَكَظَه يَكِظُه وَكْظاً وهي المُواكَظة والمُواظَبة كل ذلك اذا لازمه وغمّه بشدة تقاضٍ وخصومة وقال

لو يُوزَنون عِياراً أو مُكايَلةً * مالُوا بسَلْمَى ولم يَعْدِلْهُم أَحَدُ

وقصيدة عائرةٌ سائرةٌ والفعل كالفعل والاسم العِيارة وفي الحديث انه كان يَمُرّ بالتمرة العائرة فما يمنعه من أخذها الا مخافةُ ان تكون من الصدقة العائرةُ الساقطة لا يُعرَف لها مالكٌ من عارَ الفرسُ اذا انطلق من مَربطه ماراً على وجهه ومنه الحديث مَثَلُ المُنافق مَثَلُ الشاة العائرة بين غَنَمَين أي المتردّدة بين قَطيعين لا تَدْرِي أيَّهما تَتْبَع وفي حديث ابن عمر في الكلب الذي دخل حائطه انما هو عائرٌ وحديثه الآخر ان فرساً له عارَ أي أفلت وذهب على وجهه ورجل عَيّار كثير المجيء والذهاب في الارض وربما سمّي الاسد بذلك لتردده ومجيئه وذهابه في طلب الصيد قال أوس بن حجر

لَيثٌ عليه من البَرْدِيّ هِبْرِيَةٌ * كالمَزْبَرانيّ عَيّارٌ بأوصالِ

أي يذهب بها ويجيء قال ابن بري من رواه عيّار بالراء فمعناه أنه يذهب بأوصال الرجال الى أَجَمَته ومنه قولهم ما أدري أيّ الجراد عارَه ويروى عَيّال وسنذكره في موضعه وأنشد الجوهري

لَمّا رأيتُ أبا عمرو رَزَمْتُ له * مِنّي كما رَزَمَ العَيّارُ في الغُرُفِ

جمع غَرِيف وهو الغابة قال وحكى الفراء رجل عَيّار اذا كان كثير التَّطْواف والحركة ذَكِيّاً وفرس عَيّار وعَيّال والعَيْرانة من الابل الناجية في نشاط من ذلك وقيل شُبّهت بالعَيْر في سرعتها ونشاطها وليس ذلك بقوي وفي قصيد كعب * عَيْرانةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ * هي الناقة الصلبة

قوله كالمزبراني الخ قال الجوهري في مادة رزب ما نصه ورواه المفضل كالمزبراني عيار بأوصال ذهب الى زبرة الاسد فقال له الاصمعي يا عجباء الشيء يشبه بنفسه وانما هو المرزباني اهـ وفي القاموس والمرزبة كمرحلة رياسة الفرس وهو مرزبانهم بضم الزاي اهـ كتبه مصححه

تشبيهاً بعَيْر الوحش والالف والنون زائدتان ابن الاعرابي العَيّار الفرس النشيط قال والعرب تمدح بالعيّار وتذم بها يقال غلام عيّار نشيط في المعاصي وغلام عيّار نشيط في طاعة الله تعالى قال الازهري والعَيْر جمع عائر وهو النشيط وهو مدح وذمّ عاور البعير عَيَراناً اذا كان في شَوْل فتركها وانطلق نحو أخرى يريد القَرْع والعائرةُ التي تخرج من الابل الى أخرى ليضربها الفحل وعار في الارض يَعير أي ذهب وعار الرجلُ في القوم يضربهم بالسيف عَيَراناً ذهب وجاء ولم يقيده الازهري بضرب ولا بسيف بل قال عار الرجلُ يَعير عَيَراناً وهو تردُّده في ذهابه ومجيئه ومنه قيل كلبٌ عائرٌ وعيّار وهو من ذوات الياء وأعطاه من المال عائرةَ عينين أي ما يذهب فيه البصر مرة هنا ومرة هنا وقد تقدم في عور أيضاً وعيرانُ الجراد وعوائرهُ أوائله الذاهبة المتفرقة في قلة ويقال ما أدري أيّ الجراد عاره أي ذهب به وأتلفه لا آتي له في قول الاكثر وقيل يَعيره ويَعُوره وقول مالك بن زغبة

اذا انتسؤا فوْتَ الرماح أتتهمُ * عوائرُ نَبْلٍ كالجراد نُطيرها

عنى به الذاهبة المتفرقة وأصله في الجراد فاستعاره قال المؤرج ومن أمثالهم عَيْر عاره وتِده عاره أي أهلكه كما يقال لا أدري أيّ الجراد عاره وعيّرت ثوبه ذهبت به وعيّر الدينار وازنَ به آخر وعيّر الميزانَ والمكيال وعاوَرَهما وعايَرَهما وعايَرَ بينهما مُعايرةً وعياراً قدّرهما ونظر ما بينهما ذكر ذلك أبو الجراح في باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب ويقال فلان يُعايرُ فلاناً ويُكايله أي يُساميه ويُفاخره وقال أبو زيد يقال هما يتعايبان ويتعايران فالتعايرُ التسابّ والتعايبُ دون التعاير اذا عاب بعضهم بعضاً والمِعْيار من المكاييل ما عُيّر قال الليث العيار ما عايَرْتَ به المكاييل فالعيار صحيح تامٌّ وافٍ تقول عايَرْتُ به أي سوّيته وهو العيار والمِعْيار يقال عايِرُوا ما بين مكاييلكم وموازينكم وهو فاعِلوا من العيار ولا تقل عَيّروا وعَيّرتُ الدنانير وهو أن تُلقي ديناراً ديناراً فتُوازن به ديناراً ديناراً وكذلك عيّرتُ تعييراً اذا وزنتَ واحداً واحداً يقال هذا في الكيل والوزن قال الازهري فرق الليث بين عايَرْتُ وعيّرتُ فجعل عايَرْتُ في المكيال وعيّرتُ في الميزان قال والصواب ما ذكرناه في عايرتُ وعيّرتُ فلا يكون عيّرتُ الا من العار والتعيير وأنشد الباهلي قول الراجز

وان أعارتْ حافراً مُعارا * وأباً حَمَتْ نُسورُه الأوقارا

قال ومعنى أعارت رفعت وحوّلت قال ومنه إعارةُ الثياب والادوات واستعار فلان سهماً من كنانته رفعه وحوّله منها الى يده وأنشد قوله

هتّافةٌ تخفض من يديرُها * وفي اليد اليمنى لمستعيرها * شَهْباءُ تُروي الريشَ من بصيرها

شهباء

شهباء مُعْبِلَة والهاء في مُسْتَعيرها الهاء والبَصيرة طريقة الدم والعيرُ مؤنثة القافلة وقيل العيرُ الابل التي تحمل الميرة لا واحد لها من لفظها وفي التنزيل ولمّا فَصَلَت العيرُ وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده قول ابن حلزة * زعموا أنّ كلّ من ضَرَبَ العير * بكسر العين قال والعيرُ الابل أي كلُّ من رَكِبَ الابل مَوالٍ لنا أي العربُ كلهم موالٍ لنا من أسفل لانا أسرنافيهم فلنا نعم عليهم قال ابن سيده وهذا قول ثعلب والجمع عِيَرات قال سيبويه جمعوه بالالف والتاء لمكان التأنيث وحركوا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسما فأجمعوا على لغة هذيل لانهم يقولون جَوَزات وبَيَضات قال وقد قال بعضهم عِيْرات بالاسكان ولم يُكَسَّر على البناء الذي يُكَسَّر عليه مثله جعلوا التاء عوضا من ذلك كما فعلوا ذلك في اشياء كثيرة لانهم مما يستغنون بالالف والتاء عن التكسير وبعكس ذلك وقال أبو الهيثم في قوله ولما فَصَلَت العيرُ كانت حُمُرًا قال وقول من قال العيرُ الابلُ خاصّة باطلٌ العيرُ كلُّ ما امْتِيرَ عليه من الابل والحمير والبغال فهو عيرٌ قال وأنشدني نُصَير لابي عمرو السعدي في صفة حمير سماها عِيرًا

أهكذا لا ثَلَّةٌ ولا لَبَنْ * ولا يُزَكِّين اذا الدِّينُ اطْمَأَنّ

مُفَلْطَحات الرَّوْثِ يأكلن الدِّمَنْ * لابدّ أن يَخْتَرْنَ مني بين أن * يُسَقْنَ عِيرًا أو يُبَعْنَ بالثَّمَنْ

قال وقال نصير الابل لا تكون عِيرًا حتى يُمْتارَ عليها وحكى الازهري عن ابن الاعرابي قال العيرُ من الابل ما كان عليه حمله أو لم يكن وفي حديث عثمان انه كان يشتري العيرَ حُكْرَة ثم يقول من يُرْبِحُني عُقُلَها العيرُ الابل بأحمالها فِعْلٌ من عارَ يَعيرُ اذا سار وقيل هي قافلة الحمير وكثرت حتى سميت بها كل قافلة فكل قافلة عِيرٌ كأنها جمع عَيْر وكان قياسها ان يكون فُعْلًا بالضم كسُقْف في سَقْف الا أنه حوفظ على الياء بالكسرة نحو عِين وفي الحديث انهم كانوا يترصّدون عِيرات قُرَيْش هو جمع عير يُريدُ ابلهم ودوابَّهم التي كانوا يُتاجرون عليها وفي حديث ابن عباس أجاز لها العِيَرات هي جمع عير أيضا قال سيبويه اجتمعوا فيها على لغة هذيل يعني تحريك الياء والقياس التسكين وقول أبي النجم

وأتت النَّمْلُ القُرَى بعيرها * من حَسَكِ التَّلْعِ ومن خافورها

انما استعاره للنمل وأصله فيما تقدم وفلان عُيَيْرُ وَحْدِهِ اذا انفرد بأمره وهو في الذم كقولك نَسيجُ وحده في المدح وقال ثعلب عُيَيْرُ وَحْدِه أي يأكل وحده قال الازهري فلان عُيَيْرُ وحده وجُحَيْشُ وَحْدِه وهما اللذان لا يُشاوران الناس ولا يخالطانهم وفيهما مع ذلك مهانة وضعف وقال الجوهري فلان عُيَيْرُ وَحْدِه وهو المعجب برأيه وان شئت كسرت أوله مثل شُيَيْخ وشِيَيْخ ولا تقل عُوَيْر ولا شُوَيْخ والعارُ السُّبَّة والعيب وقيل هو كل شيء يلزم به سُبَّة أو عيب والجمع أعيارٌ ويقال فلان ظاهرُ الأعيار

أى ظاهر العيوب قال الراعى وَنُبِّئْتُ شَرَّ بَنِى تَمِيمٍ مَنْصِباً * دَنَسَ المُرُوءَةِ ظاهِرَ الأَعْيارِ
كأنه مما يُعَيَّرُ به والفعل منه التَّعْيِيرُ ومن هذا قيل هم يَتَعَيَّرُونَ من جيرانهم الماعونَ والأمتعة قال الأزهرى وكلام العرب يَتَعَوَّرُونَ بالواو وقد عيَّره الأمرَ قال النابغة

وعَيَّرَتْنِى بَنُو ذُبْيانَ خَشْيَتَهُ * وهل علىَّ بأَنْ أَخْشاكَ مِنْ عارِ

وتعايرَ القومُ عَيَّرَ بعضُهم بعضاً والعامة تقول عيَّره بكذا والمَعايِرُ المعايب يقال عارَه اذا عابَه قالت ليلى الأخيلية لَعَمْرُكَ ما بالمَوْتِ عارٌ على امرئٍ * اذا لم تُصِبْهُ فى الحياةِ المَعايِرُ

وتعايرَ القومُ تَعايَبُوا والعاريّة المَنِيحة ذهب بعضهم الى أنها من العار وهو قول ضعيف وانما غرّهم منه قولهم يَتَعَيَّرُونَ العَوارِىَّ وليس على وضعه انما هى مُعاقبة من الواو الى الياء وقال الليث سميت العاريّة عاريّة لأنها عارٌ على من طلبها وفى الحديث ان امرأة مخزومية كانت تَسْتَعِيرُ المتاعَ وتَجْحَدُه فأمر بها فقطعت يدُها الاستعارة من العارية وهى معروفة قال ابن الأثير وذهب عامة أهل العلم الى ان المُسْتَعِيرَ اذا جحد العاريّة لا يُقْطَعُ لأنه جاحد خائن وليس بسارق والخائن والجاحد لا قطع عليه نصاً واجماعاً وذهب اسحق الى القول بظاهر هذا الحديث وقال أحمد لا أعلم شيأ يدفعه قال الخطابى وهو حديث مختصرُ اللفظ والسياق وانما قُطعت المخزومية لأنها سَرَقت وذلك بَيِّنٌ فى رواية عائشة لهذا الحديث ورواه مسعود بن الأسود فذكر أنها سرقت قطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذكرت الاستعارة والجحد فى هذه القصة تعريفاً لها بخاص صفتها اذ كانت الاستعارة والجحد معروفة بها ومن عادتها كما عُرِفت بأنها مخزومية الا أنها لما استمر بها هذا الصنيع ترقّت الى السرقة واجترأت عليها فأمر بها فقطعت والمُسْتَعِيرُ السَّمِينُ من الخيل والمُعارُ المُسَمَّنُ يقال أَعَرْتُ الفرسَ أَسْمَنْتُه قال

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوها * أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعارُ

ومنهم من قال المُعارُ المنتوف الذنب وقال قوم المُعارُ المُضَمَّرُ المُقَدَّحُ وقيل المُضَمَّرُ المُعارُ لأن طريقة متنه نتأت فصار لها عَيْرٌ ناتئ وقال ابن الأعرابى وحده هو من العاريّة وذكره ابن برى أيضاً وقال لأن المُعارَ يُهانُ بالابتذال ولا يُشْفَقُ عليه شفقة صاحبه وقيل فى قوله

* أعيروا خيلكم ثم اركبوها * ان معنى أعيروها أى ضَمِّرُوها بترديدها من عارَ يَعِيرُ اذا ذهب وجاء وقد روى المِعار بكسر الميم والناس رَوَوْهُ المُعار قال والمِعارُ الذى يَحِيدُ عن الطريق براكبه كما يقال حادَ عن الطريق قال الأزهرى مِفْعَلٌ من عارَ يَعِيرُ كأنه فى الأصل مِعْيَرٌ فقيل مِعار

قال

قال الجوهري وعارَ الفَرَس أي انفلت وذهب ههنا وههنا من المَرَح وأعارَه صاحبه فهو مُعار ومنه قول الطرمّاح وَجَدْنا في كتاب بني تميم * أحقُّ الخيل بالرَّكْض المُعارُ

قال والناسُ يَرَوْنَه المُعارُ من العارية وهو خطأ قال ابن برى وهذا البيت يُروى لبِشْر بن أبي خازم وعَيْرُ السَّراة طائر كهيئة الحمامة قصير الرجلين مُسَرْوَلُهما أصفر الرجلين والمنقار أكحل العينين صافي اللَّوْن الى الخُضْرة أصفر البطن وما تحت جناحيه وباطن ذنبه كأنه بُرْدٌ وَشْيٌ ويُجْمَع عُيُورَ السَّراة والسَّراةُ موضع بناحية الطائف ويزعمون ان هذا الطائر يأكل ثلثمائة تينة من حين تطلعُ من الوَرَق صغارا وكذلك العِنَب والعَيْرُ اسم رجُل كان له وادٍ مُخْصِب وقيل هو اسم موضع خَصيب غَيَّره الدهرُ فأقفر فكانت العرب تستوحشه وتضرب به المَثَل في البَلَد الوَحْش وقيل هو اسم واد قال امرؤ القيس ووادٍ كجَوْفِ العَيْر قَفْرٍ مَضَلّةٍ * قطعتُ بسامٍ ساهم الوَجْه حَسّان

قال الازهري قوله كجَوْف العَيْر أي كوادي العَيْر وكلُّ وادٍ عند العرب جَوْف ويقال للموضع الذي لا خير فيه هو كجَوْف عَيْر لانه لا شيء في جَوْفه يُنتفع به ويقال أصله قولهم أخلى من جَوْف حِمار وفي حديث أبي سفيان قال رجل أغتال محمدًا ثم آخُذُ في عَيْرٍ عَدْوي أي أمضي فيه وأجعله طريقي وأهرب حكى ذلك ابن الاثير عن أبي موسى وعَيْرٌ اسم جَبَل قال الراعي

بأعلام مَرْكوزٍ فعَيْرٍ فغُرَّبٍ * مَغانيَ أمِّ الوَبْر اذ هي ماهيا

وفي الحديث انه حرّم ما بين عَيْرٍ الى ثَوْرٍ هما جبلان وقال ابن الاثير جبلان بالمدينة وقيل ثَوْرٌ بمكة قال ولعل الحديث ما بين عَيْرٍ الى أُحُد وقيل بمكة أيضا جبل يقال له عَيْر وابْنةُ مِعْيَرٍ الداهية وبَنات مِعْيَر الدواهي يقال لقيت منه ابْنةَ مِعْيَرٍ يريدون الداهية والشدّة وتِعارُ بكسر التاء اسم جَبَل قال بِشْر يصف ظُعُنًا ارتحلْن من منازلهن فشبّههنّ في هَوادجهن بالظباء في أكْنِستها

وليل ما أتَيْنَ على أرُوم * وشابةَ عن شمائلها تِعارُ

كأنّ ظباءَ أسْنُمةٍ عليها * كوانسَ قالصًا عنها المَغارُ

المَغارُ أماكن الظباء وهي كُنُسها وشابةُ وتِعارُ جبلان في بلاد قيس وأَروم وشابة موضعان

(فصل الغين المعجمة) (غبر) غَبَرَ الشيءُ يَغْبُرُ غُبورًا مكث وذهب وغَبَرَ الشيءُ يَغْبُرُ أي بقي والغابرُ الباقي والغابرُ الماضي وهو من الاضداد قال الليث وقد يجيء الغابرُ في النعت كالماضي ورجل غابرٌ وقوم غُبَّرٌ غابرون والغابرُ من الليل ما بقي منه وغُبْرُ كل شيء بقيّته والجمع أغبار وهو الغُبَّرُ أيضا وقد غلب ذلك على بقيّة اللبن في الضرع وعلى بقيّة دم الحيض قال ابن حلزة

قوله وأروم وشابة موضعان كذا بالاصل واقتصر ياقوت وشارح القاموس على ان شابة اسم جبل اهـ

لا تكسع الشول بأغبارها * انك لا تدرى من الناتج

ويقال بها غُبْرٌ من لبن أى بالناقة وغُبَّرُ الحيض بقاياه قال أبو كبير الهذلى واسمه عامر بن الحُلَيس

ومُبَرَّأً من كل غُبَّرِ حيضة * وفساد مُرْضِعَة وداءٍ مُغْيِلِ

قوله ومُبَرَّأً معطوف على قوله * ولقد سريت على الظلام بمِغْشَمٍ * وغُبَّرُ المرض بقاياه وكذلك غُبْرُ الليل وغُبْرُ الليل آخره وغُبْرُ الليل بقاياه واحدها غُبْرٌ وفى حديث معاوية بفنائه أَعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ أى قليل وغُبْرُ اللبن بقيته وما غَبَرَ منه وقوله فى الحديث انه كان يَحْدُر فيما غَبَرَ من السورة أى يُسرِع فى قراءتها قال الازهرى يحتمل الغابرُ هنا الوجهين يعنى الماضى والباقى فانه من الأضداد قال والمعروف الكثير أن الغابرَ الباقى قال وقال وغير واحد من الأئمة انه يكون بمعنى الماضى ومنه الحديث أنه اعتكف العشر الغوابرَ من شهر رمضان أى البواقى جمع غابرٍ وفى حديث ابن عمر سُئل عن جُنُب اغترف بكوز من حُبٍّ فأصابت يدُه الماء فقال غابرُه نجس أى باقيه وفى الحديث فلم يبق الا غُبَّرات من أهل الكتاب وفى رواية غُبَّرُ أهل الكتاب الغُبَّر جمع غابرٍ والغُبَّرات جمع غُبَّر وفى حديث عمرو بن العاص ما تأبطتنى الاماءُ ولا حملتنى البغايا فى غُبَّرات المآلى أراد أنه لم تتول الاماء تربيته والمآلى خِرَقُ الحيض أى فى بقاياها وتَغَبَّرتُ من المرأة ولدًا وتزوج رجل من العرب امرأة قد أسنَّت فقيل له فى ذلك فقال لعلى أتغبر منها ولدا فولدت له غُبَّرًا مثال عُمَر وهو غُبَّر بن غَنْم بن يشكر ابن بكر بن وائل وناقة مِغْبار تغزر بعد ما تغزُرُ اللواتى يُنْتَجْن معها ونعت اعرابى ناقة فقال انها مِعْشار مِشْكار مِغْبار فالمغبار ما ذكرناه آنفا والمشكار الغزيرة على قلة الحظ من المرعى والمعشار تقدم ذكره ابن الانبارى الغابرُ الباقى فى الاشهر عندهم قال وقد يقال للماضى غابرٌ قال الاعشى فى الغابر بمعنى الماضى

عضَّ بما أبقى المواسى له * من أمه فى الزمن الغابر

أراد الماضى قال الازهرى والمعروف فى كلام العرب ان الغابرَ الباقى قال أبو عبيد الغُبَّرات البقايا واحدها غابرٌ ثم يجمع غُبَّرا ثم غُبَّرات جمع الجمع وقال غير واحد من أئمة اللغة ان الغابرَ يكون بمعنى الماضى وداهية الغَبَر بالتحريك داهية عظيمة لا يُهتدى لمثلها قال الحرمازى يمدح المنذر بن الجارود

أنت لها مُنْذِرُ من بين البَشَر * داهيةُ الدهرِ وصَمَّاءُ الغَبَر

يريد يا منذر وقيل داهية الغَبَر الذى يعاندك ثم يرجع الى قولك وحكى أبو زيد ما غَبَرْتُ الا لطلب المراء قال أبو عبيد من أمثالهم فى الدهاء والارب انه لداهية الغَبَر ومعنى شعر المنذر يقول ان ذُكرت يقولون لا تسمعوها فانها عظيمة وأنشد * قد أزمت ان لم تُغَبَّرْ بغَبَر * قال هو من قولهم جُرْح

قوله وغبر الليل بقاياه واحدها غبر كذا بضبط الاصل اه

غبر

غَبَرُو داهية الغَبَرِ بليّة لا تكاد تذهب وقول الشاعر

وعاصِمًا سلّمه من الغَدَرْ * من بعد إرهان بصمّاء الغَبَرْ

قال أبو الهيثم يقول أنجاه من الهلاك بعد إشراف عليه وإرهانُ الشيء إثباته وإدامته والغَبَرُ البقاء والغَبَرُ بغير هاء التراب عن كراع والغَبَرَةُ والغُبار الرَّهَجُ وقيل الغَبَرَةُ تَرَدُّدُ الرَّهَجِ فإذا ثار سمّى غُبارًا والغُبْرة الغُبار أيضا أنشد ابن الأعرابي

بِعَيْنَيَّ لم تَسْتأنِسا يومَ غُبْرَةٍ * ولم تَرِدا أرضَ العراق فَتَرْمَدا

وقوله أنشده ثعلب   فَرَّجْتَ هاتيكَ الغَبَرْ * عنّا وقد صابت بِقُرْ

قال ابن سيده لم يفسره قال وعندي أنه عَنَى غَبَرَ الجَدْب لأن الأرض تَغْبَرُّ إذا أَجْدَبَتْ قال وعندي أن غَبَرَ ههنا موضع وفي الحديث لو تعلمون ما يكون في هذه الأُمّة من الجوع الأَغْبَرِ والمَوْتِ الأَحمر قال ابن الأثير هذا من أحسن الاستعارات لأن الجوع أبدًا يكون في السنين المُجْدِبة وسِنُو الجَدْب تُسَمَّى غُبْرًا لاغبرار آفاقها من قلّة الأمطار وأرضيها من عَدَم النبات والاخضرار والموتُ الأحمرُ الشديد كأنه موتٌ بالقتل وإراقة الدماء ومنه حديث عبد الله بن الصامت يُخَرِّبُ البَصْرَةَ الجُوعُ الأَغْبَرُ والموتُ الأَحمرُ هو من ذلك واغْبَرَّ اليوم اشتدّ غُباره عن أبي على وأَغْبَرْتُ أَثَرْتُ الغُبار وكذلك غَبَّرْتُ تَغْبِيرًا وطَلَبَ فلانًا فما شَقَّ غُبارَه أي لم يُدْرِكه وغَبَّرَ الشيءَ لَطَخه بالغُبار وتَغَبَّرَ تَلَطَّخَ به واغْبَرَّ الشيءُ علاه الغُبار والغَبَرَةُ لَطْخُ الغُبار والغُبْرة لونُ الغُبار وقد غَبِرَ واغْبَرَّ اغْبِرارًا وهو أَغْبَرُ والغُبْرة اغْبِرار اللون يَغْبَرُّ للهمّ ونحوه وقوله عز وجل ووجوه يومئذ عليها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَة قال وقول العامة غُبْرة خطأ والغُبْرة لون الأَغْبَر وهو شبيه بالغُبار والأَغْبَر الذئب للونه التهذيب والمُغَبِّرة قوم يُغَبِّرون بذكر الله تعالى بدعاء وتضرّع كما قال   عبادك المُغَبِّرَه * رُشَّ علينا المغفرة

قال الأزهري وقد سَمَّوْا ما يُطَرِّبون فيه من الشعر في ذكر الله تَغْبِيرًا كأنهم إذا تناشدوها بالألحان طَرَّبوا فرقصوا وأَرْهَجُوا فسُمُّوا مُغَبِّرة لهذا المعنى قال الأزهري وروينا عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال أرى الزنادقة وضعوا هذا التَّغْبِير ليصدّوا عن ذكر الله وقراءة القرآن وقال الزجاج سُمُّوا مُغَبِّرين لتزهيدهم الناس في الفانية وهي الدنيا وترغيبهم في الآخرة الباقية والمِغْبار من النخل التي يعلوها الغُبار عن أبي حنيفة والغَبْراء الأرض لغُبْرة لونها أو لما فيها من الغُبار وفي حديث أبي هريرة بَيْنا رجل في مفازة غَبْراء هي التي لا يُهتدى للخروج منها وجاء على غَبْراء الظهر وغُبَيراء الظهر يعني الأرض وتركه على غُبَيراء الظهر أي ليس له شيء التهذيب يقال جاء فلان على غُبَيراء الظهر

ورجع عَوْده على بَدْئه ورجع على أَدْراجه ورَجَع دَرَجَه الأوّل ونكص على عَقِبَيْه كل ذلك اذا رجع ولم يصب شيأ وقال ابن أحمر اذا رجع ولم يقدر على حاجته قيل جاء على غُبَيراء الظهر كأنه رجع وعلى ظهره غُبار الارض وقال زيد بن كُثْوة يقال تركته على غُبَيراء الظهر اذا خاصمت رجلا فخَصَمته في كل شيء وغلبته على ما في يديه والوَطْأة الغَبْراء الجديدة وقيل الدارسة وهو مثل الوَطأة السوداء والغَبراء الارض في قوله صلى الله عليه وسلم ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغَبْراء ذا لَهجة أصْدَقَ من أبي ذرّ قال ابن الاثير الخضراء السماء والغَبْراء الارض أراد أنه مُتَناهٍ في الصدق الى الغاية فجاء به على اتّساع الكلام والمجاز وعِزّ أَغْبَرُ ذاهبٌ دارسٌ قال المخبّل السعدى

فأنْزَلَهم دارَ الضَّياع فأصْبَحوا * على مَقْعَدٍ من مَوْطِن العِزّ أَغْبَرا

وسَنَةٌ غبراء جَدْبة وبَنُو غَبْراء الفقراء وقيل الغُرَباء وقيل الصعاليك وقيل هم القوم يجتمعون للشراب من غير تعارُف قال طرفة

رأيتُ بني غَبْراء لا يُنْكِرونني * ولا أَهلُ هَذاكَ الطِّراف المُمَدَّد

وقيل هم الذين يَتَناهَدون في الاسفار الجوهري وبَنُو غَبْراء الذين في شعْر طرفة المَحاويج ولم يذكر الجوهري البيت وذكره ابن برى وغيره وهو * رأيت بني غَبْراء لا يُنْكِرونني * قال ابن برى وانما سمي الفقراء بني غَبْراء لُلصوقهم بالتُراب كما قيل لهم المُدْقِعون للصوقهم بالدَّقْعاء وهي الارض كأنهم لا حائل بينهم وبينها وقوله ولا أهلُ مرفوع بالعطف على الفاعل المضمر في يُنكرونني ولم يحتج الى تأكيد لطول الكلام بلا النافية ومثله قوله سبحانه وتعالى ما أشْرَكْنا ولا آباؤُنا والطراف خِباءٌ من أَدَم تتخذه الاغنياء يقول ان الفقراء يعرفونني باعطائي وبِرّي والاغنياء يعرفونني بفَضْلي وجَلالة قَدْري وفي حديث أُوَيْس أكون في غُبّر الناس أحبُّ اليَّ وفي رواية في غَبْراء الناس بالمدّ فالاول في غُبّر الناس أي أكون مع المتأخرين لا المتقدّمين المشهورين وهو من الغابر الباقي والثاني في غَبْراء الناس بالمدّ أي في فقرائهم ومنه قيل للمحاويج بَنُو غَبْراء كأنهم نُسبوا الى الارض والتراب وقال الشاعر وبَنُوا غَبْراء فيها * يَتَعاطَوْن الصحافا

يعني الشُّرْب والغَبْراء اسم فرس قيس بن زهير العَبسي والغَبْراء أُنثى الحَجَل والغَبْراء والغُبَيْراء نَباتٌ سُهْلِيٌّ وقيل الغَبْراء شجرته والغُبَيْراء ثمرته وهي فاكهة وقيل الغُبَيْراء شجرته والغَبْراء ثمرته بقلب ذلك الواحد والجمع فيه سواء وأما هذا الثمر الذي يقال له الغُبَيْراء فدخيل في كلام العرب قال أبو حنيفة الغُبَيْراء شجرة معروفة سميت غُبَيْراء للون وَرَقها وثمرتها اذا بدت ثم تحمرّ حُمْرة شديدة قال وليس هذا

الاشتقاق

الاشتقاق بمعروف قال ويقال لثمرتها الغبيراء قال ولا تذكر الا مصغرة والغبيراء السكركة وهو شراب يعمل من الذرة يتخذه الحبش وهو يسكر وفى الحديث اياكم والغبيراء فانها خمر العالم وقال ثعلب هى خمر تعمل من الغبيراء هذا الثمر المعروف أى هى مثل الخمر التى يتعارفها جميع الناس لافصل بينهما فى التحريم والغبراء من الارض الخمر والغبراء والغبرة أرض كثيرة الشجر والغبر الحقد كالغمر وغبر العرق غبرا فهو غبر انتقض ويقال أصابه غبر فى عرقه أى لا يكاد يبرأ قال الشاعر

فهو لا يبرأ ما فى صدره * مثل ما لا يبرأ العرق الغبر

بكسر الباء وغبر الجرح بالكسر يغبر غبرا اذا اندمل على فساد ثم انتقض بعد البرء ومنه سمى العرق الغبر لانه لا يزال ينتقض والناسور بالعربية هو العرق الغبر قال والغبر أن يبرأ ظاهر الجرح وباطنه دو وقال الاصمعى فى قوله * وقلبى منسمك المغبرا * قال الغبر داء فى باطن خف البعير وقال المفضل هو من الغبرة وقيل الغبر فساد الجرح أنى كان أنشد ثعلب

* أعيا على الآسى بعيدا غبره * قال معناه بعيد افساده يعنى أن فساده انما هو فى قعره وما غمض من جوانبه فهو لذلك بعيد لا قريب وأغبر فى طلب الشئ انكمش وجد فى طلبه وأغبر الرجل فى طلب الحاجة اذا جد فى طلبها عن ابن السكيت وفى حديث مجاشع فخرجوا مغبرين هم ودوابهم المغبر الطالب للشئ المنكمش فيه كانه لحرصه وسرعته يثير الغبار ومنه حديث الحرث ابن أبى مصعب قدم رجل من أهل المدينة فرأيته مغبرا فى جهازه وأغبرت علينا السماء جد وقع مطرها واشتد والغبران بسرتان أو ثلاث فى قمع واحد ولا جمع للغبران من لفظه أبو عبيد الغبران رطبتان فى قمع واحد مثل الصنوان نخلتان فى أصل واحد قال والجميع غبارين وقال أبو حنيفة الغبرانة بالهاء بلحات يخرجن فى قمع واحد ويقال لهجوا ضيفكم وغبروه بمعنى واحد والغبير ضرب من التمر والغبرور عصيفير أغبر والمغبور بضم الميم عن كراع لغة فى المغثور والثاء أعلى

(غثر) الغثرة والغثراء الجماعة المختلطة وكذلك الغيثرة أبو زيد الغيثرة الجماعة من الناس المختلطون من الناس الغوغاء والغثراء والغثر سفلة الناس الواحد أغثر مثل أحمر وحمر وأسود وسود وفى الحديث رعاع غثرة هكذا روى قيل وأصله غيثرة حذفت منه الياء وقيل فى حديث عثمان رضى الله عنه حين دخل عليه القوم ليقتلوه فقال ان هؤلاء رعاع غثرة أى جهال قال ابن الاثير وهو من الاغثر الاغبر وقيل للاحمق الجاهل أغثر استعارة وتشبيها بالضبع الغثراء للونها قال والواحد غاثر وقال القتيبى لم أسمع غاثرا وانما يقال رجل أغثر اذا كان جاهلا قال والاجود فى غثرة

ان يقال هو جمع غاثر مثل كافر وكفرة وقيل هو جمع أغثر فجمع جمع فاعل كما قالوا أعزل وعزل جاء مثل شاهد وشهد وقياسه أن يقال فيه أعزل وعزل وأغثر وغثر فلولا حملهما على معنى فاعل لم يجمعا على غثرة وعزل قال وشاهد عزل قول الاعشى

غير ميل ولا عواوير في الهيـ * ـجا ولا عزل ولا أكفال

وفي حديث أبي ذر أحب الاسلام وأهله وأحب الغثراء أي عامة الناس وجماعتهم وأراد بالمحبة المناصحة لهم والشفقة عليهم وفي حديث أويس أكون في غثراء الناس هكذا جاء في رواية أي في العامة المجهولين وقيل هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى وقولهم كانت بين القوم غيثرة شديدة قال ابن الاعرابي هي مداوسة القوم بعضهم بعضا في القتال قال الاصمعي تركت القوم في غيثرة وغيثمة أي في قتال واضطراب والاغثر الذي فيه غبرة والاغثر قريب من الاغبر ويسمى الطحلب الاغثر والغثرة غبرة الى خضرة وقيل الغثرة شبيهة بالغبشة يخلطها حمرة وقيل هي الغبرة الذكر أغثر والانثى غثراء قال عمارة حتى اكتسيت من المشيب عمامة * غثراء أعفر لونها بخضاب والغثراء وغثار معرفة الضبع كلتاهما للونها قال ابن الاعرابي الضبع فيها شكلة وغثرة أي لونان من سواد وصفرة سمجة وذئب أغثر كذلك ابن الاعرابي الذئب فيه غبرة وطلسة وغثرة وكبش أغثر ليس بأحمر ولا اسود ولا أبيض وفي حديث القيامة يؤتى بالموت كأنه كبش أغثر قال هو الكدر اللون كالاغبر والاربد والاغثر والغثراء من الاكسية والقطائف ونحوهما ما كثر صوفه وزئبره وبه شبه الغلفق فوق الماء قال الشاعر * عباءة غثراء من أجن طالي * أي من ماء ذي أجن عليه طاوة علته والاغثر طائر ملتبس الريش طويل العنق في لونه غبرة وهو من طير الماء ورجل أغثر أحمق والغنثر الثقيل الوخم نونه زائدة ومنه قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه لابنه عبد الرحمن رضي الله عنه يا غنثر وأصاب القوم من دنياهم غثرة أي كثرة وعليه غثرة من مال أي قطعة والمغاثير لغة في المغافير والمغثور لغة في المغفور وأغثر الرمث وأغفر اذا سال منه صمغ حلو ويقال له المغثور والمغثر وجمعه المغاثير والمغافير يؤكل وربما سال لثاه على الثرى مثل الدبس وله ريح كريهة وقال يعقوب هو شيء ينضحه الثمام والرمث والعرفط والعشر حلو كالعسل واحدها مغثور ومغثار ومغثر الاخيرة عن يعقوب وحده وخرج الناس يتمغثرون مثل يتمغفرون أي يجتنون المغافير (غثمر) المغثمر الثوب الخشن الردىء النسج قال الراجز

عمدا كسوت مرهبا مغثمرا * ولو اشاء حكته محبرا

يقول أبستة المغثر لا دفع به عنه العين ومرهب اسم ولده وغثر الرجل ماله أفسده وقال أبو زيد انه لنبت مغثر ومغذرم ومغثوم أى مخلط ليس بجيد ابن السكيت طعام مغثر اذا كان بقشره لم ينق ولم ينخل وقال الليث المغثر الذى يحطم الحقوق ويتهضمها وأنشد * ومغثر لحقوقها هضامها * ورواه أبو عبيد ومغذمر

(غدر) ابن سيده الغدر ضد الوفاء بالعهد وقال غيره الغدر ترك الوفاء غدره وغدر به يغدر غدرا تقول غدر اذا نقض العهد ورجل غادر وغدار وغدير وغدور وكذلك الانثى بغير هاء وغدر وأكثر ما يستعمل هذا فى النداء فى الشتم يقال يا غدر وفى الحديث يا غدر ألست أسعى فى غدرتك ويقال فى الجمع يا آل غدر وفى حديث الحديبية قال عروة بن مسعود للمغيرة يا غدر وهل غسلت غدرتك الا بالأمس قال ابن الاثير غدر معدول عن غادر للمبالغة ويقال للذكر غدر والانثى غدار كقطام وهما مختصان بالنداء فى الغالب ومنه حديث عائشة قالت للقاسم اجلس غدر أى يا غدر فحذفت حرف النداء ومنه حديث عاتكة يا للغدر يا للفجر قال ابن سيده قال بعضهم يقال للرجل يا غدر ويا مغدر ويا مغدر ويا ابن مغدر ومغدر والانثى يا غدار لا يستعمل الا فى النداء وامرأة غدار وغدارة قال ولا تقول العرب هذا رجل غدر لان الغدر فى حال المعرفة عندهم وقال شمر رجل غدر أى غادر ورجل نصر أى ناصر ورجل لكع أى لئيم قال الازهرى نونها كلها خلاف ما قال الليث وهو الصواب انما يترك صرف باب فعل اذا كان اسما معرفة مثل عمر وزفر وفى الحديث بين يدى الساعة سنون غدارة يكثر المطر ويقل النبات هى فعالة من الغدر أى تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف فجعل ذلك غدرا منها وفى الحديث انه مر بأرض يقال لها غدرة فسماها خضرة كأنها كانت لا تسمح بالنبات أو تنبت ثم تسرع اليه الآفة فشبهت بالغادر لانه لا يفى وقد تكرر ذكر الغدر على اختلاف تصرفه فى الحديث وغدر الرجل غدرا وغدرانا عن اللحيانى قال ابن سيده ولست منه على ثقة وقالوا الذئب غادر أى لا عهد له كما قالوا الذئب فاجر والمغادرة الترك وأغدر الشئ تركه وبقاه حكى اللحيانى أعانى فلان فأغدر له ذلك فى قلبى مودة أى أبقاها والغدرة ما أغدر من شئ وهى الغدارة قال الأفوه

فى مقعر الحمراء لم يترك * غدارة غير النساء الجلوس

وعلى بنى فلان غدرة من الصدقة وغدر أى بقية والقت الناقة غدرها أى ما أغدرته رحمها من الدم والاذى ابن السكيت وألقت الشاة غدورها وهى بقايا وأقذاء تبقى فى الرحم تلقيها بعد الولادة وقال أبو منصور واحدة الغدر غدرة ويجمع غدرا وغدرات وروى بيت الاعشى

* لها غَدَرات واللواحقُ تَلْحَق * وبه غادر من مرض وغابر أى بقية وغادَرَ الشئ مُغادرةً وغِدارًا وأغْدَره تركه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليتنى غُودِرْتُ مع أصحاب نُحْصِ الجبل قال أبو عبيد معناه ياليتنى استُشْهِدْتُ معهم النُّحْص أصل الجبل وسَفْحُه وأراد بأصحاب النُّحْص قَتْلَى أُحُد وغيرهم من الشهداء وفى حديث بدر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه حتى بلغ قَرْقَرَةَ الكُدْر فأغْدَرُوه أى تركوه وخلَّفوه وهو موضع وفى حديث عمر وذكر حسن سياسته فقال ولولا ذلك لأغْدَرْتُ بعضَ ما أَسُوق أى خَلَّفت شَبَّه نَفْسَه بالراعى ورَعِيَّتَه بالسَّرح وروى لَغَدَرْت اى لأَلْقَيْتُ الناس فى الغَدَر وهو مكان كثير الحجارة وفى التنزيل العزيز لا يُغادِرُ صغيرةً ولا كبيرةً أى لا يترك وغادَرَ وأَغْدَرَ بمعنى واحد والغَدِير القطعة من الماء يُغادِرُها السيل أى يتركها قال ابن سيده هذا قول أبى عبيد فهو اذًا فَعِيل فى معنى مفعول على اطراح الزائد وقد قيل انه من الغَدْر لانه يَخُون وُرّادَه فيَنْضُب عنهم ويَغْدِر باهله فينقطع عند شدة الحاجة اليه ويقوّى ذلك قول الكميت

ومِنْ غَدْرِه نَبَزَ الاوّلون * بأَنْ لَقَّبوه الغَدِيرَ الغديرا

أراد من غَدْره نَبَزَ الاولون الغَدِيرَ بأنْ لقبوه الغَدِير فالغدير الاول مفعول نَبَزَ والثانى مفعول لقَّبوه وقال اللحيانى الغَدِيرُ اسم ولا يقال هذا ماء غَدِير والجمع غُدُرٌ وغُدْرانٌ واسْتَغْدَرتْ ثَمَّ غُدُرٌ صارت هناك غُدْرانٌ وفى الحديث ان قادما قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فسأله عن خِصْب البلاد فحدّث ان سحابة وقعت فاخضرَّت لها الارض وفيها غُدُرٌ تَنَاخَسُ والصيدُ قد ضَوَى اليها قال شمر قوله غُدُرٌ تَنَاخَسُ أى يَصُبّ بعضُها فى اثر بعض الليث الغَدِيرُ مستنقع الماء ماء المطر صغيرا كان أو كبيرا غير أنه لا يبقى الى القيظ الا ما يتخذه الناس من عِدٍّ أو وَجْدٍ أو وَقْطٍ أو صِهْرِيج أو حائر قال أبو منصور العِدّ الماء الدائم الذى لا انقطاع له ولا يسمى الماء الذى يجمع فى غَدِير أو صِهْرِيج أو صنع عِدًّا لان العِدّ ما يدوم مثل ماء العين والرَّكِيّة المؤرج غَدِرَ الرجل يَغْدَرُ غَدَرًا اذا شرب من ماء الغَدِير قال الازهرى والقياس غَدِرَ يَغْدَرُ بهذا المعنى لا غَدَرَ مثل كَرَعَ اذا شرب الكَرَع والغَدِيرُ السيف على التشبيه كما يقال له اللُّجّ والغَدِيرُ القطعة من النبات على التشبيه أيضا والجمع غُدْرانٌ لاغير وغَدَر فلانٌ بعد اخوته أى مات وبقى هو وغَدَر عن أصحابه تخلَّف وغَدِرَت الناقةُ عن الابل والشاةُ عن الغنم غَدَرًا تخلفت عنها فان تركها الراعى فهى غَدِيرة وقد أغْدَرها قال الراجز

فَقَلَّما طارَدَ حتى أغْدَرا * وَسْطَ الغُبارِ خَرِبًا مُجَوَّرا

وقال اللحيانى ناقة غَدِرَةٌ غَبِرَةٌ غَمِرَةٌ اذا كانت تخلَّف عن الابل فى السوق والغَدُورُ من الدواب

وغيرها

قوله والجمع غدر أى بضمتين كما هو مضبوط فى الاصل وفى القاموس الجمع كصرد وغدران اه قال شارحه ثبت فى الاصول المصححة من النهاية واللسان ان جمع الغدير غدر بضمتين كطريق وطرق وسبيل وسبل ونجيب ونجب وهو القياس فيه وقد يخفف أيضا بالتسكين ففى قول المصنف كصرد نظر اه كتبه مصححه

وغيرها المتخلف الذى لم يلحق وأغدر فلان المائة خلفها وجاوزها وليلة غدرة بينة الغدر ومغدرة شديدة الظلمة تحبس الناس فى منازلهم وكنهم فيغدرون أى يتخلفون وروى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال المشى فى الليلة المظلمة المغدرة الى المسجد يوجب كذا وكذا وغدرت الليلة بالكسر تغدر غدرا وأغدرت وهى مغدرة كل ذلك أظلمت وفى الحديث من صلى العشاء فى جماعة فى الليلة المغدرة فقد أوجب المغدرة الشديدة الظلمة التى تغدر الناس فى بيوتهم أى تتركهم وقيل انما سميت مغدرة لطرحها من يخرج فيها فى الغدر وهى الجرفة وفى حديث كعب لوأن امرأة من الحور العين اطلعت الى الارض فى ليلة ظلماء مغدرة لاضاءت ماعلى الارض وفى النهر غدر وهو أن ينضب الماء ويبقى الوحل فقالوا الغدراء الظلمة يقال خرجنا فى الغدراء وغدرت الغنم غدرا شبعت فى المرج فى أول نبته ولم يسل عن أحظها الان النبت قدار تفع ان يذكر فيه الغنم أبو زيد الغدر والجرل والنقل كل هذه الحجارة مع الشجر والغدر الموضع الظلف الكثير الحجارة والغدر الحجارة والشجر وكل ما واراك وسد بصرك غدر والغدر الارض الرخوة ذات الجرة والجرفة واللخاقيق المتعادية وقال اللحيانى الغدر الجرة والجرفة فى الارض والأخاقيق والجراثيم فى الارض والجمع أغدار وغدرت الارض غدرا كثر غدرها وكل موضع صعب لاتكاد الدابة تنفذ فيه غدر ويقال ماأثبت غدره أى ماأثبته فى الغدر يقال ذلك للفرس والرجل اذا كان لسانه يثبت فى موضع الزلل والخصومة قال العجاج

سنابك الخيل يصدعن الأير * من الصفا القاسى ويدعسن الغدر

ورجل ثبت الغدر يثبت فى مواضع القتال والجدل والكلام وهو من ذلك ويقال أيضا انه لثبت الغدر اذا كان ثبتا فى جميع ما يأخذ فيه وقال اللحيانى معناه ماأثبت حجته وأقل ضرر الزلق والعثار عليه قال وقال الكسائى ماأثبت غدر فلان أى ما بقى من عقله قال ابن سيده ولا يعجبنى قال الاصمعى الجرة والجرفة والأخاقيق فى الارض فتقول ماأثبت حجته وأقل زلقه وعثاره وقال ابن برزخ انه لثبت الغدر اذا كان ناطق الرجال ونازعهم كان قويا وفرس ثبت الغدر يثبت فى موضع الزلل والغدائر الذوائب واحدتها غديرة قال الليث كل عقيصة غديرة والغديرتان الذؤابتان اللتان تسقطان على الصدر وقيل الغدائر للنساء وهى المضفورة والضفائر للرجال وفى صفته صلى الله عليه وسلم قدم مكة وله أربع غدائر هى الذوائب واحدتها غديرة وفى حديث ضمام كان رجلا جلدا أشعر ذا غديرتين الفراء الغديرة والرغيدة واحدة وقد اغتدر القوم اذا جعلوا الدقيق

قوله ولم يسل الخ هكذا هو فى الاصل اه

فى اناء وصبوا عليه اللبن ثم رضفوه بالرضاف ابن الاعرابى المغدرة البئر تحفر فى آخر الزرع لتسقى مذانبه والغيدرة الشر عن كراع ورجل غيدار سيئ الظن يظن فيصيب والغدير اسم رجل وآل غدران بطن (غذر) الغذيرة دقيق يحلب عليه لبن ثم يحمى بالرضف وقد اغتذر قال عبد المطلب

ويأمر العبد بليل يغتذر * ميراث شيخ عاش دهرا غير حر

والغيذرة الشر عن يعقوب الازهرى قرأت فى كتاب ابن دريد يقال للحمار غيذار وجمعه غياذير قال ولم أره الا فى هذا الكتاب قال ولا أدرى عيذار أم غيذار وفى الحديث لا يلقى المنافق الا غذوريا قال ابن الاثير قال أبو موسى كذا ذكروه وهو الجافى الغليظ (غذمر) المغذمر من الرجال وفى المحكم المغذمر الذى يركب الامور فيأخذ من هذا ويعطى هذا ويدع لهذا من حقه ويكون ذلك فى الكلام أيضا اذا كان يخلط فى كلامه يقال انه لذو غذامير كذا حكى ونظيره الخناسير وهو الهلاك كلاهما لا نعرف له وحدا وقيل المغذمر الذى يهب الحقوق لاهلها وقيل هو الذى يتحمل على نفسه فى ماله وقيل هو الذى يحكم على قومه ما شاء فلا يرد حكمه ولا يعصى والغذمرة مثل الغشمرة ومنه قيل للرئيس الذى يسوس عشيرته بما شاء من عدل وظلم مغذمر قال لبيد

ومقسم يعطى العشيرة حقها * ومغذمر لحقوقها هضامها

وغذمير مشتق من أحد هذه الاشياء المتقدمة والتغذمر سوء اللفظ وهى الغذامر واذا ردد لفظه فهو متغذمر وفى حديث على رضى الله عنه سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الامان بتحليل الربا والخمر فامتنع فقاموا ولهم تغذمر وبربرة التغذمر الغضب وسوء اللفظ والتخليط فى الكلام وكذلك البربرة الليث المغثمر الذى يحطم الحقوق ويتهضمها وهو المغذمر وأنشد بيت لبيد *ومغثمر لحقوقها هضامها* والغذمرة الصخب والصياح والغضب والزجر واختلاط الكلام مثل الزمجرة وفلان ذو غذامير قال الراعى

تبصرتهم حتى اذا حال دونهم * ركام وحاد ذو غذامير صيدح

وقال الاصمعى الغذمرة أن يحمل بعض كلامه على بعض وتغذمر السبع اذا صاح وسمعت غذاميره وغذمرة أى صوتا يكون ذلك للسبع والحادى وكذلك التغذمر وغذمر الرجل كلامه أخفاه فاخرا أو موعدا وأتبع بعضه بعضا والغذمرة لغة فى الغذرمة وهو بيع الشئ جزافا وغذمره الرجل باعه جزافا كغذرمه والغذامر لغة فى الغذارم وهو الكثير من الماء حكاهما أبو عبيد (غرر) غره يغره غرا وغرورا وغرة الاخيرة عن اللحيانى فهو مغرور وغرير خدعه

واطمعه

وأطمعه بالباطل قال ان امرأ غره منكن واحدة * بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور
أراد لمغرور جدًّا أو لمغرور حق مغرور وحق مغرور ولولا ذلك لم يكن في الكلام فائدة لانه قد علم ان كل من غُرَّ فهو مغرور فأي فائدة في قوله لمغرور انما هو على ما فسر واغتره وقبل الغرور وأنا غرر منك أي مغرور وأنا غرير لك من هذا أي أنا الذي غرك منه أي لم يكن الامر على ما تحب وفي الحديث المؤمن غر كريم أي ليس بذي نُكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يقال فتى غر وفتاة غر وقد غررت تغر غرارة يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق ومنه حديث الجنة يدخلني غرة الناس أي البله الذين لم يجربوا الامور فهم قليلو الشر منقادون فان من آثر الخمول واصلاح نفسه والتزود لمعاده ونبذ أمور الدنيا فليس غرا فيما قصد له ولا مذموما بنوع من الذم وقول طرفة

أبا منذر كانت غرورًا صحيفتي * ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي

انما أراد ذات غرور لا تكون الا على ذلك قاله ابن سيده قال لان الغرور عرض والصحيفة جوهر والجوهر لا يكون عرضا والغرور ما غرك من انسان وشيطان وغيرهما وخص يعقوب به الشيطان وقوله تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور قيل الغرور الشيطان قال الزجاج ويجوز الغرور بضم الغين وقال في تفسيره الغرور الاباطيل ويجوز أن يكون الغرور جمع غار مثل شاهد وشهود وقاعد وقعود والغرور بالضم ما اغتر به من متاع الدنيا وفي التنزيل العزيز لا تغرنكم الحياة الدنيا يقول لا تغرنكم الدنيا فان كان لكم حظ فيها ينقص من دينكم فلا تؤثروا ذلك الحظ ولا يغرنكم بالله الغرور والغرور الشيطان يغر الناس بالوعد الكاذب والتمنية وقال الاصمعي الغرور الذي يغرك والغرور بالضم الاباطيل كأنها جمع غر مصدر غررته غرا قال وهو أحسن من أن يجعل غررت غرورا لان المتعدي من الافعال لا تكاد تقع مصادرها على فعول الا شاذا وقد قال الفراء غررته غرورا قال وقوله ولا يغرنكم بالله الغرور يريد به زينة الاشياء في الدنيا والغرور الدنيا صفة غالبة ابو اسحق في قوله تعالى يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم أي ما خدعك وسول لك حتى أضعت ما وجب عليك وقال غيره ما غرك أي ما خدعك بربك وحملك على معصيته والامن من عقابه فزين لك المعاصي والاماني الكاذبة فارتكبت الكبائر ولم تخفه وأمنت عذابه وهذا توبيخ وتبكيت للعبد الذي يأمن مكر الله ولا يخافه وقال الاصمعي ما غرك بفلان أي كيف اجترأت عليه ومن غرك من فلان ومن غرك بفلان أي من أوطأك منه عشوة في أمر فلان وأنشد أبو الهيثم

أغَرَّ هشاماً من أخيه ابن أمِّه * قوادمُ ضأنٍ يسّرت وربيعُ

قال يريد أجسره على فراق أخيه لامه كثرة غنمه وألبانها قال والقوادم والاواخر فى الاخلاف لاتكون فى ضروع الضأن لان للضأن والمعز خلفين متحاذيين وماله أربعة أخلاف غيرهما والقادمان الخلفان اللذان يليان البطن والآخران اللذان يليان الذنب فصيره مثلا للضأن ثم قال أغر هشاما الضأن له يسّرت وظن أنه قد استغنى عن أخيه وقال أبو عبيد الغرير المغرور وفى حديث سارق أبى بكر رضى الله عنه عجبتُ من غرته بالله عز وجل أى اغتراره والغرارة من الغر والغرة من الغار والتغرة من التغرير والغار الغافل التهذيب وفى حديث عمر رضى الله عنه أيما رجل بايع آخر على مشورة فانه لا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا التغرة مصدر غررته اذا ألقيته فى الغرر وهو من التغرير كالتعلة من التعليل قال ابن الاثير وفى الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة فى أن يقتلا أى خوف وقوعهما فى القتل فحذف المضاف الذى هو الخوف وأقام المضاف اليه الذى هو تغرة مقامه وانتصب على انه مفعول له ويجوز أن يكون قوله أن يقتلا بدلا من تغرة ويكون المضاف محذوفا كالاول ومن أضاف تغرة الى أن يقتلا فمعناه خوف تغرة قتلهما ومعنى الحديث ان البيعة حقها ان تقع صادرة عن المشورة والاتفاق فاذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة فان عقد لاحد بيعة فلا يكون المعقود له واحد منهما وليكونا معزولين من الطائفة التى تتفق على تمييز الامام منها لانه لو عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التى أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم لم يؤمن أن يقتلا هذا قول ابن الاثير وهو مختصر قول الازهرى فانه يقول لا يبايع الرجل الا بعد مشاورة الملا من أشراف الناس واتفاقهم ثم قال ومن بايع رجلا عن غير اتفاق من الملا لم يؤمر واحد منهما تغرة بمكر المؤمر منهما لئلا يقتلا أو احدهما ونصب تغرة لانه مفعول له وان شئت مفعول من أجله وقوله ان يقتلا أى حذارا أن يقتلا وكراهة أن يقتلا قال الازهرى وما علمت أحدا افسر من حديث عمر رضى الله عنه ما فسرته فافهمه والغرير الكفيل وأنا غرير فلان أى كفيله وأنا غرير لك من فلان أى أحذركه وقال أبو نصر فى كتاب الاجناس أى لن يأتيك منه ماتغتر به كانه قال انا القيم لك بذلك قال أبو منصور كانه قال أنا الكفيل لك بذلك وأنشد الاصمعى فى الغرير الكفيل رواه ثعلب عن أبى نصر عنه قال

أنت لخير أمّة مجيرُها * وأنت مما ساءها غريرُها

قوله لضأن هكذا بالاصل ولعله قوادم اضأن اه مصححه

قوله على مشورة هو هكذا فى الاصل ولعله على غير مشورة وحرر الرواية وفى النهاية بايع آخر فانه لا يؤمر الخ وانظر وحرره اه مصححه

أبو زيد فى كتاب الامثال قال ومن أمثالهم فى الخبرة والعلم انا غريرك من هذا الامر اى اغترنى فسلنى منه على غرة أى انى عالم به فتى سألتنى عنه أخبرتك به من غير استعداد لذلك ولا روية فيه وقال الاصمعى فى هذا المثل معناه انك لست بمغرور منى لكنى انا المغرور وذلك أنه بلغنى خبر كان باطلا فأخبرتك به ولم يكن على ما قلت لك وانما أديت ما سمعت وقال أبو زيد سمعت أعرابيا يقول لآخر أنا غريرك من تقول ذلك يقول من أن تقول ذلك قال ومعناه اغترنى فسلنى عن خبره فانى عالم به أخبرك عن أمره على الحق والصدق قال الغرور الباطل وما اغتررت به من شئ فهو غرور وغرر بنفسه وماله تغريرا وتغرة عرضهما للهلكة من غير أن يعرف والاسم الغرر والغرر الخطر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر وهو مثل بيع السمك فى الماء والطير فى الهواء والتغرير حمل النفس على الغرر وقد غرر بنفسه تغريرا وتغرة كما يقال حلل تحليلا وتحلة وعلل تعليلا وتعلة وقيل بيع الغرر المنهى عنه ما كان له ظاهر يغر المشترى وباطن مجهول يقال اياك وبيع الغرر قال بيع الغرر أن يكون على غير عهدة ولا ثقة قال الازهرى ويدخل فى بيع الغرر البيوع المجهولة التى لا يحيط بكنهها المتبايعان حتى تكون معلومة وفى حديث مطرف ان لى نفسا واحدة وانى أكره أن أغرر بها أى أحملها على غير ثقة قال وبه سمى الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوءه كفانا الله فتنته وفى حديث الدعاء وتعاطى ما نهيت عنه تغريرا أى مخاطرة وغفلة عن عاقبة أمره وفى الحديث لأن أغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب الى من أن اغتر بهذه الآية يريد قوله تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى أمر الله وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا المعنى أن أخاطر بتركى مقتضى الامر بالاولى أحب الى من أن أخاطر بالدخول تحت الآية الاخرى والغرة بالضم بياض فى الجبهة وفى الصحاح فى جبهة الفرس فرس أغر وغراء وقيل الأغر من الخيل الذى غرته أكبر من الدرهم قد وسطت جبهته ولم تصب واحدة من العينين ولم تمل على واحدة من الخدين ولم تسل سفلا وهى أفشى من القرحة والقرحة قدر الدرهم فما دونه وقال بعضهم بل يقال للأغر أغر أقرح لانك اذا قلت أغر فلا بد من أن تصف الغرة بالطول والعرض والصغر والعظم والدقة وكلهن غرر فالغرة جامعة لهن لانه يقال أغر أقرح وأغر مشمرخ الغرة وأغر شادخ الغرة فالأغر ليس بضرب واحد بل هو جنس جامع لانواع من قرحة وشمراخ ونحوهما وغرة الفرس البياض الذى يكون فى وجهه فان كانت مدورة فهى وتيرة وان كانت طويلة فهى شادخة قال ابن سيده وعندى أن الغرة نفس القدر الذى يشغله البياض من

الوجه لأنه البياض والغرغرة بالضم غرة الفرس ورجل غرغرة أيضا شريف ويقال بم غرر فرسك فيقول صاحبه بشادخة أو بوتيرة أو بيعسوب ابن الاعرابى فرس أغر وبه غرر وقد غر يغر غررا وجمل أغر وفيه غرر وغرور والاغر الابيض من كل شئ وقد غر وجهه يغر بالفتح غررا وغرة وغرارة صار ذا غرة أو ابيض عن ابن الاعرابى وفك مرة الادغام ليرى أن غر فعل فقال غررت غرة فأنت أغر قال ابن سيده وعندى أن غرة ليس بمصدر كما ذهب اليه ابن الاعرابى ههنا انما هو اسم وانما كان حكمه أن يقول غررت غررا قال على أنى لا أشاح ابن الاعرابى فى مثل هذا وفى حديث على كرم الله تعالى وجهه اقتلوا الكلب الاسود ذا الغرتين الغرتان النكتتان البيضاوان فوق عينيه ورجل أغر كريم الافعال واضحها وهو على المثل ورجل أغر الوجه اذا كان أبيض الوجه من قوم غر وغران قال امرؤ القيس يمدح قوما

ثياب بنى عوف طهارى نقية * وأوجههم بيض المسافر غران

وقال أيضا * أولئك قومى بهاليل غر * قال ابن برى المشهور فى بيت امرئ القيس * وأوجههم عند المشاهد غران * أى اذا اجتمعوا لغرم حمالة أو لادارة حرب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكرة لان اللئيم يحمر وجهه عندما يسأله السائل والكريم لا يتغير وجهه عن لونه قال وهذا المعنى هو الذى أراده من روى بيض المسافر وقوله ثياب بنى عوف طهارى يريد بثيابهم قلوبهم ومنه قوله تعالى وثيابك فطهر وفى الحديث غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة وقول أم خالد الخثعمية

ليشرب منه جحوش ويشيمه * بعينى قطامى أغر شآمى

يجوز أن تعنى قطاميا أبيض وان كان القطامى قلما يوصف بالاغر وقد يجوز أن تعنى عنقه فيكون كالاغر بين الرجال والاغر من الرجال الذى أخذت اللحية جميع وجهه الا قليلا كأنه غرة قال عبيد بن الابرص

ولقد تزان بك المجا * لس لا أغر ولا علاكز

وغرة الشئ أوله وأكرمه وفى الحديث ما أجد لما فعل هذا فى غرة الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمى أولها فنفر آخرها وغرة الاسلام أوله وغرة كل شئ أوله والغرر ثلاث ليال من أول كل شهر وغرة الشهر ليلة استهلال القمر لبياض أولها وقيل غرة الهلال طلعته وكل ذلك من البياض يقال كتبت غرة شهر كذا ويقال لثلاث ليال من الشهر الغرر والغر وكل ذلك لبياضها وطلوع القمر فى أولها وقد يقال ذلك للايام قال أبو عبيد قال غير واحد ولا اثنين يقال لثلاث ليال من أول الشهر ثلاث

قوله ولا علاكز هكذا هو فى الاصل مضبوط وحرره فلعله علاكد بالدال بدل الزين اه مصححه

غُرَرٌ والواحدة غُرَّة وقال أبو الهيثم سُمّين غُرَرًا واحدتها غُرّة تشبيهًا بغُرّة الفرس فى جبهته لان البياض فيه أول شئ فيه وكذلك بياض الهلال فى هذه الليالى أول شئ فيها وفى الحديث فى صوم الايام الغُرّ أى البيض الليالى بالقمر قال الازهرى وأما الليالى الغُرّ التى أمر النبى صلى الله عليه وسلم بصومها فهى ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ويقال لها البيض وأمر النبى صلى الله عليه وسلم بصومها لانه خصها بالفضل وفى قول الازهرى الليالى الغُرّ التى أمر النبى صلى الله عليه وسلم بصومها انتقاد وكان حقه أن يقول بصوم أيامها فان الصيام انما هو للايام لا لليالى ويوم أغَرّ شديد الحرّ ومنه قولهم هاجرة غرّاء ووديقة غرّاء ومنه قول الشاعر

أغَرّ كلون المِلْح ضاحى تُرابه * اذا استودقت حِزّانه وضياهبه

قال وأنشد أبو بكر

مِنْ سَمُوم كأنها لفحُ نار * شعشعتها ظهيرة غرّاء

ويقال وديقة غرّاء شديدة الحرّ قال

وهاجرة غرّاء قاسيت حرّها * اليك وجفن العين بالماء سابح

الاصمعى ظهيرة غرّاء أى هى بيضاء من شدة حر الشمس كما يقال هاجرة شهباء وغُرّة الاسنان بياضها وغَرّر الغلام طلع أول أسنانه كأنه أظهر غُرّة أسنانه أى بياضها وقيل هو اذا طلعت أولى اسنانه ورأيت غُرّتها وهى أولى اسنانه ويقال غَرّرت ثنيتا الغلام اذا طلعتا أول ما يطلع لظهور بياضهما والأغرّ الابيض وقوم غُرّان وتقول هذا غُرّة من غُرَر المتاع وغُرّة المتاع خياره ورأسه وفلان غُرّة من غُرَر قومه أى شريف من أشرافهم ورجل أغرّ شريف والجمع غُرّ وغُرّان وأنشد بيت امرئ القيس * وأوجههم عند المشاهد غُرّان * وهو غُرّة قومه أى سيدهم وهم غُرَر قومهم وغُرّة النبات رأسه وتَسَرّع الكرم بسوقه غُرّته وغُرّة الكرم سرعة بسوقه وغُرّة الرجل وجهه وقيل طلعته ووجهه وكل شئ بدا لك من ضوء أو صبح فقد بدت لك غُرّته ووجه غَرير حسن وجمعه غُرّان والغِرّ والغرير الشابّ الذى لا تجربة له والجمع أغرّاء وأغِرّة والانثى غِرّ وغِرّة وغَريرة وقد غَرِرْتَ غَرارة ورجل غِرّ بالكسر وغَرير أى غير مجرّب وقد غَرّ يَغِرّ بالكسر غَرارة والاسم الغِرّة الليث الغِرّ كالغمر والمصدر الغَرارة وجارية غِرّة وفى الحديث المؤمن غِرّ كريم والكافر خَبّ لئيم معناه انه ليس بذى نكراء فالغِرّ الذى لا يفطن للشر ويغفل عنه والخبّ ضد الغِرّ وهو الخدّاع المفسد ويجمع الغِرّ أغرارًا وجمع الغرير أغرّاء وفى حديث ظبيان ان ملوك حِمْيَر مَلَكوا معاقل الارض وقرارها ورؤس الملوك وغِرارها الغِرار والأغرار جمع الغِرّ وفى حديث ابن عمر انك ما أخذتها

قوله وضياهبه هو جمع ضيهب كصيقل وهو كل قف أو حزن أو وضع من الجبل تحمى عليه الشمس حتى يشوى عليه اللحم لكن الذى فى الاساس سباسبه وهى جمع سبسب بمعنى المفازة اهـ مصححه

قوله بالماء رواية الاساس فى الماء اهـ مصححه

بيضاء غريرة هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الامور أبو عبيد الغرة الجارية الحديثة السن التي لم تجرب الامور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحب وهي أيضا غر بغير هاء قال الشاعر

ان الفتاة صغيرة * غر فلا يسرى بها

الكسائي رجل غر وامرأة غر بينة الغرارة بالفتح من قوم أغرار قال ويقال من الانسان الغر غررت يا رجل تغر غرارة ومن الغار وهو الغافل اغتررت ابن الاعرابي يقال غررت بعدي تغر غرارة فأنت غر والجارية غرة اذا تصابى أبو عبيد الغرير المغرور والغرارة من الغرة والغرة من الغار والغرارة والغرة واحد الغار الغافل والغرة الغفلة وقد اغتر والاسم منهما الغرة وفي المثل الغرة تجلب الدرة أي الغفلة تجلب الرزق حكاه ابن الاعرابي ويقال كان ذلك في غراري وحداثتي أي في غرتي واغتره أي أتاه على غرة منه واغتر بالشيء خدع به وعيش غرير أبله لا يفزع أهله والغرير الخلق الحسن يقال للرجل اذا شاخ أدبر غريره وأقبل هريره أي قد ساء خلقه والغرار حد الرمح والسيف والسهم وقال أبو حنيفة الغراران ناحيتا المعبلة خاصة غيره والغراران شفرتا السيف وكل شيء له حد فحده غراره والجمع أغرة وغر السيف حده ومنه قول هجرس بن كليب حين رأى قاتل أبيه أما وسيفي وغريه أي وحديه ولبث فلان غرار شهر أي مكث مقدار شهر ويقال لبث اليوم غرار شهر أي مثال شهر أي طول شهر والغرار النوم القليل وقيل هو القليل من النوم وغيره وروى الاوزاعي عن الزهري أنه قال كانوا لا يرون بغرار النوم بأسا حتى لا ينقض الوضوء أي لا ينقض قليل النوم الوضوء قال الاصمعي غرار النوم قلته قال الفرزدق في مرثية الحجاج

ان الرزية من ثقيف هالك * ترك العيون فنومهن غرار

أي قليل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا غرار في صلاة ولا تسليم أي لا نقصان قال أبو عبيد الغرار في الصلاة النقصان في ركوعها وسجودها وطهورها وهو أن لا يتم ركوعها وسجودها قال أبو عبيد فمعنى الحديث لا غرار في صلاة أي لا ينقص من ركوعها ولا من سجودها ولا أركانها كقول سلمان الصلاة مكيال فمن وفى وفي له ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين قال وأما الغرار في التسليم فنراه أن يقول له السلام عليكم فيرد عليه الآخر وعليكم ولا يقول وعليكم السلام هذا من التهذيب قال ابن سيده وأما الغرار في التسليم فنراه أن يقول سلام عليك أو يرد فيقول وعليك ولا يقول وعليكم وقيل لا غرار في الصلاة ولا تسليم فيها أي لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم أي لا يسلم المصلي ولا يسلم عليه قال ابن الاثير ويروى بالنصب والجر فمن جره

قوله والاسم منهما الغرة هكذا في الاصل عبارة شرح القاموس مع المتن (و) قد (اغتر) أي غفل وبالشيء خدع به (والاسم منهما (الغرة بالكسر) اه كتبه مصححه

كان معطوفا على الصلاة ومن نصبه كان معطوفا على الغرار ويكون المعنى لا نقص ولا تسليم في صلاة لان الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز وفي حديث آخر لا تغار التحية أي لا ينقص السلام وأتانا على غرار أي على عجلة ولقيته غرارا أي على عجلة وأصله القلة في الرؤية للعجلة وما أقت عنده الا غرارا أي قليلا التهذيب ويقال اغتررته واستغررته أي أتيته على غرة أي على غفلة والغرار نقصان لبن الناقة وفي لبنها غرار ومنه غرار النوم قلته قال أبو بكر في قولهم غر فلان فلانا قال بعضهم عرضه للهلكة والبوار من قولهم ناقة مغار اذا ذهب لبنها لحدث أو لعلة ويقال غر فلان فلانا معناه نقصه من الغرار وهو النقصان ويقال معنى قولهم غر فلان فلانا فعل به ما يشبه القتل والذبح بغرار الشفرة وغارت الناقة بلبنها تغار غرارا وهي مغار قل لبنها ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها للولد وانكارها الحالب الازهري غرار الناقة أن تمرى فتدر فان لم يبادر درها رفعت درها ثم لم تدر حتى تفيق الاصمعي من أمثالهم في تعجل الشيء قبل أوانه قولهم سبق درته غراره ومثله سبق سيله مطره ابن السكيت غارت الناقة غرارا اذا درت ثم نفرت فرجعت الدرة يقال ناقة مغار بالضم ونوق مغار بالهدا بفتح الميم غير مصروف ويقال في التحية لا تغار أي لا تنقص ولكن قل كما يقال لك أورد وهو أن تمر بجماعة فتخص واحدا ولسوقنا غرار اذا لم يكن لمتاعها نفاق كله على المثل وغارت السوق تغار غرارا كسدت ودرت درة نفقت وقول أبي خراش

فغاررت شيأ والدريس كأنما * يزعزعه وعك من الموم مردم

قيل معنى غاررت تلبثت وقيل تنبهت وولدت ثلاثة على غرار واحد أي بعضهم في اثر بعض ليس بينهم جارية الاصمعي الغرار الطريقة يقال رميت ثلاثة أسهم على غرار واحد أي على مجرى واحد وبنى القوم بيوتهم على غرار واحد والغرار المثال الذي يضرب عليه النصال لتصلح يقال ضرب نصاله على غرار واحد قال الهذلي يصف نصلا

سديد العير لم يدحض عليه الـ * ـغرار فقدحه زعل دروج

قوله سديد بالسين أي مستقيم قال ابن برى البيت لعمرو بن الداخل وقوله سديد العير أي قاصد والعير الناتئ في وسط النصل ولم يدحض أي لم يزلق عليه الغرار وهو المثال الذي يضرب عليه النصل فجاء مثل المثال وزعل نشيط ودروج ذاهب في الارض والغرارة الجوالق واحدة الغرائر قال الشاعر * كأنه غرارة ملأى حثى * الجوهري الغرارة واحدة الغرائر التي للتبن قال وأظنه معربا الاصمعي الغرار أيضا غرار الحمام فرخه اذا زقه وقد غره يغره غرا وغرارا قال وغار القمري أنثاه

قوله وقول ابي خراش الخ في شارح القاموس مانصه هكذا ذكره صاحب اللسان هنا والصواب ذكره في العين المهملة اه كتبه مصححه

غراراً اذا زقها وغرّ الطائر فرخه يغره غراراً أى زقه وفى حديث معاوية قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يغرّ عليا بالعلم أى يلقمه اياه يقال غرّ الطائر فرخه أى زقه وفى حديث على عليه السلام من يطع الله يغره كما يغرّ الغراب بجه أى فرخه وفى حديث ابن عمر وذكر الحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين فقال انما كانا يغرّان العلم غرّا والغرّ اسم مازقته به وجمعه غرور قال عوف بن ذروة فاستعمله فى سير الابل

اذا احتسى يوم هجير هائف * غرور عيديّاتها الخوانف

يعنى انه أجهدها فكأنه احتسى تلك الغرور ويقال غرّ فلان من العلم مالم يغرّ غيره أى زق وعلم وغر عليه الماء وقر عليه الماء أى صب عليه وغرّ فى حوضك أى صب فيه وغرر السقاء اذا ملأه قال جميد

وغرّره حتى استدار كأنه * على الفرو علفوف من الترك راقد

يريد مسك شاة بسط تحت الوطب التهذيب وغررت الاساقى ملأتها قال الراجز

فظلت تسقى الماء فى قلات * فى قصب يغرفى وأبات * غرلن فى المرار معصمات

القصب الأمعاء والوأبات الواسعات قال الازهرى سمعت اعرابيا يقول لآخر غرّ فى سقائك وذلك اذا وضعه فى الماء وملأه بيده يدفع الماء فى فيه دفعا بكفه ولا يستفيق حتى يملأه الازهرى الغرطير سود بيض الرؤس من طير الماء الواحدة غرّاء ذكرا كان أو أنثى قال ابن سيده الغرّ ضرب من طير الماء ووصفه كما وصفناه والغرّة العبد أو الامة كأنه عبّر عن الجسم كله بالغرّة وقال الراجز

كل قتيل فى كليب غرّه * حتى ينال القتل آل مرّه

يقول كلهم ليسوا بكفء لكليب انما هم بمنزلة العبيد والاماء ان قتلتهم حتى أقتل آل مرّة فانهم الأكفاء حينئذ وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قضى فى ولد المغرور بغرّة هو الرجل يتزوج امرأة على انها حرة فتظهر مملوكة فيغرم الزوج لمولى الامة غرّة عبدا أو أمة ويرجع بها على من غره ويكون ولده حرا وقال أبو سعيد الغرّة عند العرب أنفس شئ يملك وأفضله والفرس غرّة مال الرجل والعبد غرّة ماله والبعير النجيب غرّة ماله والامة الفارهة من غرّة المال وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ان حمل بن مالك قال له انى كنت بين جاريتين لى فضربت احداهما الاخرى بمسطح فالقت جنينا ميتا وماتت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية المقتولة على عاقلة القاتلة وجعل فى الجنين غرّة عبدا أو أمة وأصل الغرّة البياض الذى يكون فى وجه الفرس وكأنه عبّر عن الجسم كله بالغرّة قال أبو منصور ولم يقصد النبى صلى الله عليه وسلم فى جعله فى الجنين غرّة الا جنسا

واحدا من أجناس الحيوان بعينه فقال عبد أو أمة وغرة المال أفضله وغرة القوم سيدهم وروى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في تفسير الغرة الجنين قال الغرة عبد أبيض أو أمة بيضاء وفي التهذيب لا تكون الا بيض الرقيق قال ابن الاثير ولا يقبل في الدية عبد أسود ولا جارية سوداء قال وليس ذلك شرطا عند الفقهاء وانما الغرة عندهم ما بلغ ثمنها عشر الدية من العبيد والاماء التهذيب وتفسير الفقهاء ان الغرة من العبيد الذي يكون ثمنه عشر الدية قال وانما تجب الغرة في الجنين اذا سقط ميتا فان سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة وقد جاء في بعض روايات الحديث بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل وقيل ان الفرس والبغل غلط من الراوي وفي حديث ذي الجوشن ما كنت لاقضيه اليوم بغرة سمى الفرس في هذا الحديث غرة وأكثر ما يطلق على العبد والامة ويجوز أن يكون أراد بالغرة النفيس من كل شيء فيكون التقدير ما كنت لاقضيه بالشيء النفيس المرغوب فيه وفي الحديث اياكم ومشارة الناس فانها تدفن الغرة وتظهر العرة الغرة ههنا الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس وكل شيء ترفع قيمته فهو غرة وقوله في الحديث عليكم بالابكار فانهن أغر غرة يحتمل أن يكون من غرة البياض وصفاء اللون ويحتمل أن يكون من حسن الخلق والعشرة ويؤيده الحديث الآخر عليكم بالابكار فانهن أغر أخلاقا أي انهن أبعد من فطنة الشر ومعرفته من الغرة الغفلة وكل كسر متثن في ثوب أو جلد غر قال

قد رجع الملك لمستقره * ولان جلد الارض بعد غره

وجمعه غرور قال أبو النجم

حتى اذا ما طار من خبيرها * عن جدد صفر وعن غرورها

الواحد غر بالفتح ومنه قولهم طويت الثوب على غره أي على كسره الاول قال الاصمعي حدثني رجل عن رؤبة أنه عرض عليه ثوب فنظر اليه وقلبه ثم قال اطوه على غره والغرور في الفخذين كالاخاديد بين الخصائل وغرور القدم خطوط ما تثنى منها وغر الظهر ثني المتن قال

كأن غر متنه اذ تجنبه * سير صناع في خريز تكلبه

قال الليث الغر الكسر في الجلد من السمن والغر تكسر الجلد وجمعه غرور وكذلك غضون الجلد غرور الاصمعي الغرور مكاسر الجلد وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما فقالت رد نشر الاسلام على غره أي طيه وكسره يقال اطو الثوب على غره الاول كما كان مطويا أرادت تدبيره أمر الردة ومقابلة دائها بدوائها وغرور الذراعين الاثناء التي بين حبالهما والغر الشق في الارض

والغُرُّ نهر دقيق فى الارض وقال ابن الاعرابى هو النهر ولم يعين الدقيق ولا غيره وأنشد
* سَفِينةٌ غَرٍّ فى الجبال دَمُوج * هكذا فى المحكم وأورده الازهرى قال وأنشدنى ابن الاعرابى فى
صفة جارية * سفينة غَرٍّ فى الخبال دَمُوج * وقال يعنى أنها تَخْدُم ولا تُخْدَم ابن الاعرابى الغُرّ
النهر الصغير وجمعه غُرور والغُرور شَرَكُ الطريق كل طُرْقةٍ منها غُرٌّ ومن هذا قيل اطْوِ الكتابَ والثوبَ
على غَرِّه وخِنْثه أى على كَسْره وقال ابن السكيت فى تفسير قوله * كأن غَرَّ مَتْنه اذ تَجْنُبُه * غَرُّ المتن
طريقه يقول دكين طريقته تبرق كأنها سَيْر فى خَرْز والكُلْب ان يبقى السَّيْر فى القِرْبة وهى تُخْرَز
فتُدخل الجارية يدها وتجعل معها عقبة أو شعرة فتدخلها من تحت السير ثم تخرق خرقا بالاشْفَى
فتخرج رأس الشعرة منه فاذا اخرج رأسها جَذَبَتْها فاستخرجت السَّيْر وقال أبو حنيفة الغَرّان
خَطّان يكونان فى أصل العَيْر من جانبيه قال ابن مقروم وذكر صائدا

فأرسَلَ نافذَ الغَرَّين حَشْرا * فخيبه من الوَتَر انقطاعُ

والغَرّاء نبت لا ينبت الا فى الأجارع وسُهولة الارض ووَرَقُها تافهٌ وعودها كذلك يُشْبه عودَ القَضْب
الا انه أَطْلَس وهى شجرة صدق وزهرتها شديدة البياض طيبة الريح قال أبو حنيفة يُحبّها المال
كله وتَطيب عليها أَلبانُها قال والغُرَيراء كالغَرّاء قال ابن سيده وانما ذكرنا الغُرَيراء لان
العرب تستعمله مصغرا كثيرا والغِرْغِر من عشب الربيع وهو محمود ولا ينبت الا فى الجبل له ورق
نحو ورق الخُزامى وزهرته خضراء قال الراعى

كأن القُتُودَ على قارِحٍ * أطاع الرَّبيعَ له الغِرْغِرُ

أراد أطاع زمن الربيع واحدته غِرْغِرة والغِرْغِر بالكسر دَجاج الحبشة وتكون مُصِلّةً لاغتذائها
بالعَذِرة والاقذار أو الدجاجُ البرّى الواحدة غِرْغِرة وأنشد أبو عمرو

أَلَفُّهُمُ بالسيف من كلّ جانب * كما لَفَّت العِقْبانُ حِجْلَى وغِرْغِرا

حِجْلَى جمع الحَجَل وذكر الازهرى قوما أبادهم الله فجعل عنبهم الاراكَ ورُمّانهم المَظّ ودَجاجهم
الغِرْغِر والغَرْغَرة والتَّغَرْغُر بالماء فى الحلق ان يتردد فيه ولا يُسيغه والغَرور ما يُتَغَرْغَر به من الأدوية
مثل قولهم لَعُوق ولَدُود وسَعُوط وغَرْغَر فلانٌ بالدواء وتَغَرْغَر غَرْغَرةً وتَغَرْغُرا وتَغَرْغَرت عيناه تردد
فيهما الدمع وغَرَّ وغَرْغَر جادَ بنفسه عند الموت والغَرْغَرةُ تَرَدُّد الروح فى الحلق والغَرْغَرةُ صوتٌ معه
بَحَحٌ وغَرْغَرَ اللحمُ على النار اذا صَلَيْتَه فسمعت له نَشيشا قال الكميت

ومَرْضُوفة لم تُؤْنِ فى الطَّبخ طاهيا * عَجِلْتُ الى مَحُورها حين غَرْغَرا

والغَرْغَرةُ صوت القدر اذا غَلَتْ وقد غَرْغَرَتْ قال عنترة

اذ لا تَزال لكم مُغَرْغِرةٌ * تَغْلِي وأَعْلَى لَوْنِها صَهِرُ

اى حارٌ فوضع المصدر موضع الاسم وكانه قال أعلَى لونِها لونُ صَهْرٍ والغَرْغَرةُ كسرُ قصبة الانف وكسرُ رأس القارورة وأنشد

وخَضْراءَ فى وَكْرَيْنِ غَرْغَرْتُ رأسَها * لأُبْلِيَ ان فارَقْتُ فى صاحبى عُذْرا

والغُرْغُرَةُ الحَوْصَلةُ وحكاها كراع بالفتح أبو زيد هى الحوصلة والغُرْغُرةُ والغُراوى والزاورة وملأْتُ غَراغِرَكَ أى جَوْفَكَ وغَرْغَرَه بالسكين ذبحه وغَرْغَرَه بالسنان طعنه فى حلقه والغَرْغَرةُ حكاية صوت الراعى ونحوه يقال الراعى يُغَرْغِرُ بصوته أى يُرَدِّده فى حلقه ويَتَغَرْغَرُ صوته فى حلقه أى يتردد وغُرٌّ موضع قال هميان بن قحافة

أَقبلْتُ أَمشى وبغُرٍّ كُورى * وكان غُرٌّ منزِلَ الغرور

والغُرُّ موضع بالبادية قال * فالغُرُّ تَرْعاه فجَنْبَيْ جَفَرَهْ * والغَرّاءُ فرس طريف بن تميم صفة غالبة والأَغَرُّ فرس ضُبَيْعةَ بن الحرث والغَرّاءُ فرسٌ بعينها والغَرّاءُ موضع قال معن بن أوس

سَرَتْ من قُرَى الغَرّاءِ حتى اهْتَدَتْ لنا * ودُونى خَرابى الطَّوى فيَثْقُب

وفى حبال الرمل المعترض فى طريق مكة حبلان يقال لهما الأَغَرّانِ قال الراجز

وقد قَطَعْنا الرَّمْلَ غيرَ حَبْلَيْنْ * حَبْلَى زَرُودٍ ونَقا الأَغَرَّيْنْ

والغُرَيْرُ فحل من الابل وهو ترخيم تصغير أَغَرَّ كقولك فى أَحْمَدَ حُمَيْدٌ والابل الغُرَيْرِيَّةُ منسوبة اليه قال ذو الرمة حَراجِيجُ ممّا ذَمَّرَتْ فى نِتاجِها * بناحِيَةِ الشَّحْرِ الغُرَيْرُ وشَدْقَمُ

يعنى انها من نتاج هذين الفحلين وجعل الغرير وشدقما اسمين للقبيلتين وقول الفرزدق يصف نساء عَفَتْ بعدَ أَترابِ الخَليطِ وقد نَرَى * بها بُدَّناً حُوراً حِسانَ المَدامِعِ

اذا ما أَتاهُنَّ الحَبِيبُ رَشَفْنَه * رَشِيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوَقائِعِ

والوَقائعُ المَناقِعُ وهى الاماكن التى يستنقع فيها الماء وقيل فى رَشْفِ الغُرَيْرِيّات انها نوق منسوبات الى فحل قال الكميت

غُرَيْرِيَّةَ الأَنْسابِ أَو شَدْقَمِيَّةً * يَصِلْنَ الى البِيدِ الفَدافِدِ فَدْفَدا

وفى الحديث انه قاتَلَ مُحارِبَ خَصَفَةَ فرأَوا من المسلمين غِرَّةً فصلّى صلاةَ الخوف الغِرَّةُ الغَفْلةُ أى كانوا غافلين عن حِفْظِ مَقامِهم وما هم فيه من مُقابَلة العَدُوِّ ومنه الحديث انه أَغارَ على بنى

قوله والغراوى هو هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله جفره هكذا فى الاصل بهذا الضبط والذى فى ياقوت جفر بالفتح اه

قوله خرابى هكذا فى الاصل ولعله حزابى وحرر اه مصححه

المصطلق وهم غارّون أى غافلون وفى حديث عمر كتب الى أبى عبيدة رضى الله عنهما ان لا يمضى أمر الله تعالى الا بعيد الغرّة حصيف العقدة أى من بعد حفظه لغفلة المسلمين وفى حديث عمر رضى الله عنه لا تطرقوا النساء ولا تغترّوهنّ أى لا تدخلوا اليهن على غرّة يقال اغتررت الرجل اذا طلبت غرّته أى غفلته ابن الاثير وفى حديث حاطب كنت غريرا فيهم أى ملصقا ملازما لهم قال قال بعض المتأخرين هكذا الرواية والصواب كنت غريّا أى ملصقا يقال غرى فلان بالشئ اذا لزمه ومنه الغراء الذى يلصق به قال وذكره الهروى فى العين المهملة كنت عريرا قال وهذا تصحيف منه قال ابن الاثير اما الهروى فلم يصحف ولا شرح الا الصحيح فان الازهرى والجوهرى والخطابى والزمخشرى ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة فى تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة للهروى فيما روى وشرح والله تعالى أعلم وغرغرت رأس القارورة اذا استخرجت صمامها وقد تقدم فى العين المهملة

(غزر) الغزارة الكثرة وقد غزر الشئ بالضم يغزر فهو غزير ابن سيده الغزير الكثير من كل شئ وأرض مغزورة أصابها مطر غزير الدرّ والغزيرة من الابل والشاء وغيرهما من ذوات اللبن الكثيرة الدرّ وغزرت الماشية عن الكلا درّت ألبانها وهذا الرعى مغزرة للبن يغزر عليه اللبن والمغزرة ضرب من النبات يشبه ورقه ورق الخرف غير صغار ولها زهرة حمراء شبيهة بالجلنار وهى تعجب البقر جدّا وتغزر عليها وهى ربعيّة سميت بذلك لسرعة غزر الماشية عليها حكاه أبو حنيفة الليث غزرت الناقة والشاة كثر لبنهما فهى تغزر غزارة وهى غزيرة كثيرة اللبن وفى الحديث من منح منيحة لبن بكيئة كانت أو غزيرة أى كثيرة اللبن وفى حديث أبى ذرّ هل يثبت لكم العدوّ حلب شاة قالوا نعم وأربع شياه غزر هى جمع غزيرة كثيرة اللبن قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمعروف بالعين المهملة والزاى جمع عزوز وسيأتى ذكره ومطر غزير ومعروف غزير وعين غزيرة الماء قال أبو منصور ويقال ناقة ذات غزر أى ذات غزارة وكثرة لبن ابن الاعرابى المغازرة أن يهدى الرجل شيأ تافها الآخر ليضاعفه بها وقال بعض التابعين الجانب المستغزر يثاب من هبته المستغزر الذى يطلب أكثر مما يعطى وهى المغازرة ومعنى الحديث ان الغريب الذى لا قرابة بينه وبينك اذا أهدى لك شيأ يطلب أكثر منه فانه يثاب من هديته أى أعطه فى مقابلة هديته واستغزر طلب أكثر مما أعطى وبئر غزيرة كثيرة الماء وكذلك عين الماء والدمع والجمع غزار وقد غزرت غزارة وغزرا وغزرا وقيل الغزر من جميع ذلك المصدر والغزر الاسم مثل الضرب وأغزر المعروف جعله غزيرا وأغزر القوم غزرت ابلهم وشاؤهم وكثرت ألبانها ونوق غزار والجمع غزر مثل

جَوْن وجُون وأُذن حَشْرٌ وآذان حُشْرٌ وقوم مُغْزِر لهم غَزُرت ابلهم وألبانهم والتَّغْزِيرُ أن تدعَ حَلْبة بين حَلْبتين وذلك اذا أدبر لبن الناقة وغَزْران موضع (غسر) تَغَسَّر الامرُ اختلط والتبس وكل أمر التبس وعَسُر المخرج منه فقد تغسَّر وهذا أمر غَسِرٌ أى ملتبس مُلْتاثٌ وتَغَسَّرَ الغزلُ الْتوى والتبس ولم يقدر على تخليصه قال الازهرى وهو حرف صحيح مسموع من العرب وتَغَسَّر الغَدِيرُ ألقت الريحُ فيه العيدانَ ابن الاعرابى الغَسْرُ التشديد على الغريم بالغين معجمة وهو العَسْر أيضا وقد غَسَره عن الشئ وعَسَره بمعنى واحد وأنشد أبو عمرو

فوثبت تأبُرُ واستعفاها * كانَّما من غَسْرِه اياها * سَرِيَّةٌ تَغُصُّها مولاها

(غشمر) الغَشْمَرة التهضُّم والظلم وقيل الغَشْمرة التهضم فى الظلم والأَخْذُ من فوق من غير تَثَبُّت كما يتغشمر السيلُ والجيش كما يقال تَغَشْمَرَ لهم وقيل الغَشْمَرة اتيان الامر من غير تثبت وغَشْمَر السيلُ أقبل والتغشمور ركوب الانسان رأسه فى الحق والباطل لا يُبالى ما صنع وفيه غَشْمَرِيَّةٌ وفيهم غَشْمَرِيَّة وتَغَشْمَرَ لى تنمَّر وأخذه بالغَشْمير أى الشدة وتَغَشْمَره أخذه قهرا وفى حديث جبير بن حبيب قال قاتله الله لقد تَغَشْمَرها أى أخذها بجفاء وعُنْف ورأيته مُتَغَشْمِرا اى غضبان

قوله والتغشمور كذا فى الاصل بدون ضبطه ونقله شارح القاموس فحرره اه مصححه

(غضر) الغَضَارُ الطين الحُر ابن سيده وغيره الغَضارة الطين الحر وقيل الطين اللازب الاخضر والغَضَارُ الصَّحفة المتخذة منه والغُضْرة والغَضْراء الارض الطَّيِّبة العَلِكة الخضراء وقيل هى أرض فيها طين حُرٌّ يقال أَنْبَطَ فلان بئره فى غَضْراء وقيل قول العرب أَنْبَطَ فى غَضْراءَ أى استخرج الماء من أرض سهلة طيبة التُّربة عَذْبة الماء وسمى النَّبَطُ نَبَطًا لاستنباطهم ما يخرج من الارضين ابن الاعرابى الغَضْراء المكان ذو الطين الاحر والغَضْراء طينة خَضْراء عَلِكة والغَضارُ خَزَفٌ أخضر يُعَلَّق على الانسان يَقِى العَيْن وأنشد

ولا يُغْنِى تَوَقِّى المَرْءِ شيأ * ولا عُقَدُ التَّمِيم ولا الغَضارُ
اذا لاقى مَنِيَّتَه فأمسى * يُساق به وقد حَقَّ الحِذارُ

والغَضْراء طين حُرٌّ شمر الغَضارة الطين الحر نفسه ومنه يتخذ الخزف الذى يسمى الغَضار والغَضْراءُ والغُضْرة أرض لا ينبت فيها النخل حتى تُحْفَر وأعلاها كذّان أبيض والغَضْوَرُ طين لَزِجٌ يلتزق بالرِّجْل لا تكاد تذهب الرجل فيه والغَضارة النِّعْمة والسَّعة فى العيش وقولهم فى الدعاء أباد الله خضراءهم ومنهم من يقول غَضْراءهم وغَضارتَهم أى نِعْمتهم وخيرهم وخِصْبهم وبَهْجتهم وسعة عيشهم من الغَضارة وقيل طينتهم التى منها خُلِقوا قال الاصمعى ولا يقال أباد الله خَضْراءهم

ولكن أباد الله غَضْراءَهم أى أهلك خيرهم وغضارتهم وقول الشاعر

* بخالصة الأردان خُضْر المناكب * عنى بخُضْر المناكب ماهم فيه من الخصب وقال ابن الاعرابى أباد الله خَضْراءَهم أى سوادَهم وقال أحمد بن عبيد أباد الله خَضْراءَهم وغَضْراءَهم أى جماعتهم وغَضَر الرجل بالمال والسَّعة والاهل غَضَرًا أخصب بعد اقتار وغَضَره الله يَغْضُره غَضْرا ورجل مَغْضورٌ مباركٌ وقوم مَغْضورون اذا كانوا فى خير ونعمة وعيشٌ غَضِرٌ مَضِرٌ فغَضِرٌ ناعم رافه ومَضِرٌ اتباع وانهم لفى غَضارة من العيش وفى غَضْراءَ من العيش وفى غَضارة عيش أى فى خصب وخير والغَضارةُ طيبُ العيش تقول منه بنو فلان مغضورون وفى حديث ابن زِمْل الدُّنيا وغَضارةَ عيشها أى طيبها ولَذَّتها وهم فى غَضارة من العيش أى فى خصب وخير ويقال انه لفى غَضْراءِ عَيْش وخَضْراءِ عَيْش أى فى خصب وانه لفى غَضْراءَ من خيرٍ وقد غَضَرَهم الله يَغْضُرهم واخْتَضَر الرجل واغْتَضَر اذا مات شابا مُصَحَّحا والغَضيرُ الناعم من كل شئ وقد غَضُر غَضارةً ونبات غَضيرٌ وغَضِرٌ وغاضِرٌ قال أبو عمرو الغَضِير الرَّطْبُ الطَّرِىّ قال أبو النجم * من ذابل الأرض ومن غَضِيرها * والغَضارةُ القَطاةُ قال الازهرى ولا أعرفه وما نام لغَضَرٍ أى لم يكد ينام وغَضَر عنه يغضر وغَضر وتَغَضَّر انصرف وعدل عنه ويقال ما غَضَرْتُ عن صوبى أى ما جُرْتُ عنه قال ابن أحمر يصف الجوارى تَواعَدْنَ أن لا وَعْىَ عن فَرْجِ راكِسٍ * فرُحْنَ ولم يَغْضِرْنَ عن ذاكَ مَغْضَرا

أى لم يَعْدلن ولم يجرن ويقال غَضَره أى حبسه ومنعه وحمل فما غَضَّر أى ما كذب ولا قصَّر وما غَضَّر عن شئ أى ما تأخر ولا كذب وغَضَر عليه يَغْضر غَضْرا عطف وغَضَر له من ماله قَطَعَ له قطعة منه والغاضِرُ الجلد الذى أجيدَ دباغه وجلد غاضِرٌ جيد الدباغ عن أبى حنيفة والغَضِير مثل الخَضير قال الراجز * من ذابل الأرطى ومن غضيرها * والغَضْرةُ نبتٌ والغَضْوَرةُ شجرة غبراء تَعْظُم والجمع غَضْوَرٌ وقيل الغَضْوَرُ نبات لا يعقد عليه شحم وقيل هو نبات يُشْبه الضَّعةَ والثُّمام ويقال فى مَثَل هو يأكل غَضْرةً ويربض حَجْرةً والغَضْوَرُ بتسكين الضاد نبت يشبه السبط قال الراعى يصف حُمُرًا

تُثير الدواجِنَ فى قَصّة * عِراقيةٍ حَوْلها الغَضْوَرُ

وغَضْوَرٌ ثنية بين المدينة وبلاد خزاعة وقيل هو ماء لطيئ قال امرؤ القيس

كأثْل من الأعْراض من دون بِيشة * ودُونَ الغُمَيْر عامداتٍ لغَضْوَرا

وقال الشماخ كأنَّ الشبابَ كانَ رَوْحةَ راكبٍ * قَضَى حاجةً من سُقْفٍ فى آل غَضْوَرا

والغاضِرُ المانعُ وكذلك العاضِرُ بالعين والغين أبو عمرو الغاضِرُ المانع والغاضِرُ الناعم والغاضِرُ

قوله المتكبر في حوائجه هكذا في الاصل وصوابه المبكر في حوائجه كما هو لفظ القاموس وحرر اه مصححه

المُتَكَبِّرُ في حوائجه ويقال أردت أن آتيك فغضرني امرٌ أي منعني والغواضِرُ في قيس وغاضرة قبيلة في بني أسد وحيٌّ من بني صعصعة وبطن من ثقيف وفي بني كندة ومسجدُ غاضرة مسجد بالبصرة منسوب الى امرأة وغُضَيْرٌ وغَضْرانُ اسمان **(غضفر)** الغَضْفَرُ الجافي الغليظ ورجل غَضَنْفَرٌ قال الشاعر

لهم سيِّدٌ لم يرفع اللهُ ذكرَه * أزبُّ غضوبُ الساعدين غَضَنْفَرُ

وقال أبو عمرو الغَضَنْفَرُ الغليظ المتغضن وأنشد * درحاية كوأل غضنفر * وأذن غَضَنْفَرَةٌ غليظة كثيرة الشعر وقال أبو عبيدة اذن غَضَنْفَرَةٌ وهي التي غلظت وكثر لحمها وأسد غَضَنْفَرٌ غليظ الخلق متغضنه الليث الغَضَنْفَرُ الاسدُ ورجل غَضَنْفَرٌ اذا كان غليظاً أو غليظ الجثة قال الازهري أصله الغَضْفَرُ والنون زائدة وفي نوادر الاعراب بِرْذَوْنٌ نَغْضَلٌ وغَضَنْفَرٌ وقد غَضْفَرَ وقَنْدَلَ اذا ثقل وذكره الازهري في الخماسي أيضا **(غطر)** الغَطْرُ لغة في الخطر مَرَّ يغطر بذنبه أي يخطر أبو عمرو الغِطْيَرُّ المتظاهر اللحم المربوع وأنشد * لما رأته مُودَنَاً غِطْيَرَّا * قال وناظرت أبا حمزة في هذا الحرف فقال ان الغِطْيَرَّ القصير بالغين والطاء **(غفر)** الغَفُورُ الغَفّارُ جلّ ثناؤه وهما من أبنية المبالغة ومعناهما الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم يقال اللهم اغفر لنا مَغْفِرَةً وغَفْراً وغُفْراناً وانك أنت الغفور الغفار يا أهل المَغْفِرَة وأصل الغَفْر التغطية والستر غَفَرَ اللهُ ذنوبه أي سترها والغَفْرُ الغُفْرانُ وفي الحديث كان اذا خرج من الخلاء قال غُفْرانَك الغُفْرانُ مصدرٌ وهو منصوب باضمار أطلبُ وفي تخصيصه بذلك قولان أحدهما التوبة من تقصيره في شكر النعم التي أنعم بها عليه باطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ الى الاستغفار من التقصير وترك الاستغفار من ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلاء فانه كان لا يترك ذكر الله بلسانه وقلبه الا عند قضاء الحاجة فكأنه رأى ذلك تقصيراً فتداركه بالاستغفار وقد غَفَرَه يَغْفِرُه غَفْراً ستره وكل شيء سترته فقد غَفَرْتَه ومنه قيل للذي يكون تحت بيضة الحديد على الرأس مِغْفَرٌ وتقول العرب اصْبُغْ ثوبك بالسواد فهو أَغْفَرُ لوسخه أي أحمل له وأغطى له ومنه غَفَرَ اللهُ ذنوبه أي سترها وغَفَرْتُ المتاعَ جعلته في الوعاء ابن سيده غَفَرَ المتاعَ في الوعاء يَغْفِرُه غَفْراً وأَغْفَرَه أدخله وستره وأوعاه وكذلك غَفَرَ الشيبَ بالخضاب وأَغْفَرَه قال

حتى اكتسيتُ من المشيب عمامةً * غَفْراءَ أُغْفِرَ لونُها بخضابِ

ويروى أَغْفِرُ لونها وكلُّ ثوب يغطّى به شيء فهو غِفارة ومنه غِفارة الزيُّون تُغَشّى بها الرحالُ وجمعها غِفارات وغفائر وفي حديث عمر لما حَصَّبَ المسجدَ قال هو أَغْفَرُ للنخامة أي أستر لها والغَفْرُ

والمَغْفِرةُ التغطية على الذنوب والعفو عنها وقد غَفَرَ ذنبه يَغْفِرهُ غَفْرًا وغفرةً حسنة عن اللحيانى وغُفْرانًا ومَغْفِرةً وغُفورًا الاخيرة عن اللحيانى وغَفيرًا وغَفيرةً ومنه قول بعض العرب اسألك الغَفيرة والناقةَ الغَزيرة والعِزَّ فى العَشيرة فانها عليك يَسيرة واغْتَفَرَ ذنبه مثله فهو غَفُور والجمع غُفُرٌ فأما قوله * غَفَرْنا وكانت من سَجِيَّتنا الغَفْرُ * فانما أنث الغَفْرَ لانه فى معنى المَغْفِرة واسْتَغْفَرَ اللهَ من ذنبه ولذنبه بمعنى فغَفَرَ له ذنبه مَغْفِرةً وغَفْرًا وغُفْرانًا وفى الحديث غِفارُ غَفَرَ اللهُ لها قال ابن الاثير يحتمل أن يكون دعاءً لها بالمَغْفِرة أو اخبارًا أن الله تعالى قد غَفَرَ لها وفى حديث عَمْرو بن دينار قلت لعروة كم لَبِثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمكة قال عَشْرًا قلت فابنُ عباس يقول بِضْعَ عَشْرة قال فغَفَّرَه أى قال غَفَرَ الله له واسْتَغْفَرَ اللهَ ذنبه على حذف الحرف طلب منه غَفْرَه أنشد سيبويه

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَه * ربَّ العِبادِ اليه القولُ والعملُ

وتَغافَرا دَعا كلٌّ واحد منهما لصاحبه بالمَغْفِرة وامرأة غَفُور بغير هاء أبو حاتم فى قوله تعالى لِيَغْفِرَ لكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِكَ وما تأخر المعنى لَيَغْفِرَنَّ لكَ اللهُ فلما حذف النون كسر اللام وأَعْمَلَها اعمال لام كى قال وليس المعنى فتحنا لك لكى يغفر الله لك وأَنكر الفتح سببا للمغفرة وأنكر أحمد بن يحيى هذا القول وقال هى لام كى قال ومعناه لكى يجتمع لك مع المغفرة تمامُ النعمة فى الفتح فلما انضم الى المغفرة شئ حادث حَسُنَ فيه معنى كى وكذلك قوله عز وجل لِيَجْزِيَهم اللهُ أَحْسَنَ ما كانوا يعملون والغُفْرةُ ما يغطى به الشئ وغَفَرَ الامرَ بغُفْرته وغَفيرته اصلحه بما ينبغى ان يُصْلَح به يقال اغْفِروا هذا الامرَ بغُفْرته وغَفيرته أى أَصْلحوه بما ينبغى أن يُصْلَح وما عندهم عَذيرةٌ ولا غَفيرةٌ أى لا يَعْذِرون ولا يَغْفِرون ذنبا لاحد قال صخر الغَيّ وكان خرج هو وجماعة من أصحابه الى بعض متوجهاتهم فصادفوا فى طريقهم بنى المصطلق فهرب أصحابه فصاح بهم وهو يقول

يا قومِ لَيْسَتْ فيهمُ غَفيرَهْ * فامْشُوا كما تَمْشِى جِمالُ الحِيرَهْ

يقول لا يغفرون ذنب احد منكم ان ظفروا به فامشوا كما تمشى جِمالُ الحيرة أى تثاقلوا فى سيركم ولا تُخِفُّوه وخص جمالَ الحيرة لانها كانت تحمل الاثقال أى مانعوا عن انفسكم ولا تهربوا والمِغْفَرُ والمِغْفَرةُ والغِفارةُ زَرَدٌ ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة وقيل هو رَفْرَفُ البيضة وقيل هو حِلَقٌ يتقنع به المتسلح قال ابن شميل المِغْفَرُ حِلَقٌ يجعلها الرجل أسفلَ البيضة تُسْبَغُ على العنق فتَقيه قال وربما كان المِغْفَرُ مثلَ القلنسوة غير أنها اوسع يُلْقيها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع ثم يَلْبَس البيضة فوقها فذلك المِغْفَرُ يُرَفَّلُ على العاتقين وربما جعل المِغْفَرُ من ديباج

وخرأسفل البيضة وفى حديث الحديبية والمغيرة بن شعبة عليه المغفر هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه والغفارة بالكسر خرقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها وقيل الغفارة خرقة تكون دون المقنعة توقى بها المرأة الخمار من الدهن والغفارة الرقعة التى تكون على حز القوس الذى يجرى عليه الوتر وقيل الغفارة جلدة تكون على رأس القوس يجرى عليها الوتر والغفارة السحابة فوق السحابة وفى التهذيب سحابة تراها كأنها فوق سحابة والغفارة رأس الجبل والغفر البطن قال

هو القارب التالى له كل قارب * وذو الصدر النامى اذا بلغ الغفرا

والغفر زئبر الثوب وما شاكله واحدته غفرة وغفر الثوب بالكسر يغفر غفرا ثار زئبره واغفار اغفيرارا والغفر والغفار والغفير شعر العنق واللحيين والجبهة والقفا وغفر الجسد وغفاره شعره وقيل هو الشعر الصغار القصار الذى هو مثل الزغب وقيل الغفر شعر كالزغب يكون على ساق المرأة والجبهة ونحو ذلك وكذلك الغفر بالتحريك قال الراجز

قد علمت خود بساقيها الغفر * ليروين أو ليبيدن الشجر

والغفار بالضم لغة فى الغفر وهو الزغب قال الراجز

تبدى نقيا زانها خمارها * وقسطة ما شانها غفارها

القسطة عظم الساق قال الجوهرى ولست أرويه عن أحد والغفيرة الشعر الذى يكون على الأذن قال أبو حنيفة يقال رجل غفر القفا فى قفاه غفر وامرأة غفرة الوجه اذا كان فى وجهها غفر وغفر الدابة نبات الشعر فى موضع العرف والغفر أيضا هدب الثوب وهدب الخائص وهى القطف دقاقها ولينها وليس هو أطراف الأردية ولا الملاحف وغفر الكلأ صغاره وأغفرت الارض نبت فيها شىء منه والغفر نوع من الثمرة ربعى ينبت فى السهل والاكام كأنه عصافير خضر قياما اذا كان أخضر فاذا يبس فكأنه حمر غير قيام وجاء القوم جما غفيرا وجماء غفيرا ممدود وجم الغفير وجماء الغفير والجماء الغفير أى جاؤا بجماعتهم الشريف والوضيع ولم يتخلف أحد وكانت فيهم كثرة ولم يحك سيبويه الا الجماء الغفير وقال هو من الاحوال التى دخلها الالف واللام وهو نادر وقال الغفير وصف لازم للجماء يعنى انك لا تقول الجماء وتسكت ويقال أيضا جاؤا جماء الغفيرة وجاؤا بجماء الغفير والغفيرة لغات كلها والجماء الغفير اسم وليس بفعل الا انه ينصب كما تنصب المصادر التى هى فى معناه كقولك جاؤنى جميعا وقاطبة وطرا وكافة وأدخلوا فيه الالف واللام كما أدخلوهما فى قولهم

اوردها العراك اى اوردها عراكا وفى حديث على رضى الله عنه اذا رأى احدكم لاخيه غفيرة فى أهل او مال فلا يكونن له فتنة الغفيرة الكثرة والزيادة من قولهم للجمع الكثير الجم الغفير وفى حديث ابى ذر قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر جم الغفير اى جماعة كثيرة وقد ذكر فى جمم مبسوطا مستقصى وغفر المريض والجريح يغفر غفرا وغفر على صيغة مالم يسم فاعله كل ذلك نكس وكذلك العاشق اذا اعاده عيده بعد السلوة قال

خليلى ان الدار غفر لذى الهوى * كما يغفر المحموم أو صاحب الكلم

وهذا البيت أورده الجوهرى لعمرك ان الدار قال ابن برى البيت للمرار الفقعسى قال وصواب انشاده خليلى ان الدار بدلالة قوله بعده

قفا فاسألا من منزل الحى دمنة * وبالأبرق البادى ألما على رسم

وغفر الجرح يغفر غفرا انكس وانتقض وغفر بالكسر لغة فيه ويقال للرجل اذا قام من مرضه ثم نكس غفر يغفر غفرا وغفر الجلب السوق يغفرها غفرا رخصها والغفر والغفر الاخيرة قليلة ولد الأروية والجمع أغفار وغفرة وغفور عن كراع والانثى غفرة وامه مغفرة والجمع مغفرات قال بشر وصعب يزل الغفر عن قذفاته * بحافاته بان طوال وعرعر

وقيل الغفر اسم للواحد منها والجمع وحكى هذا غفر كثير وهى أروى مغفر لها اغفر قال ابن سيده هكذا حكاه ابو عبيد والصواب أروية مغفر لان الاروى جمع أو اسم جمع والغفر بالكسر ولد البقرة عن الهجرى وغفار ميسم يكون على الخد والمغافر والمغافير صمغ شبيه بالناطف ينضحه العرفط فيوضع فى ثوب ثم ينضح بالماء فيشرب واحدها مغفر ومغفر ومغفر ومغفور ومغفار ومغفير والمغفوراء الارض ذات المغافير وحكى أبو حنيفة ذلك فى الرباعى وأغفر العرفط والرمث ظهر فيهما ذلك وأخرج مغافيره وخرج الناس يتغفرون ويتمغفرون أى يجتنون المغافير من شجره ومن قال مغفور قال خرجنا نتمغفر ومن قال مغفر قال خرجنا نتغفر وقد يكون المغفور أيضا للعشر والسلم والثمام والطلح وغير ذلك التهذيب يقال لصمغ الرمث والعرفط مغافير ومغاثير الواحد مغثور ومغفور ومغفر ومغثر بكسر الميم روى عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم شرب عند حفصة عسلا فتواصينا أن نقول له أكلت مغافير وفى رواية فقالت له سودة أكلت مغافير ويقال له أيضا مغاثير بالثاء المثلثة وله ريح كريهة منكرة أرادت صمغ العرفط والمغافير صمغ يسيل من شجر العرفط غير أن رائحته ليست بطيبة قال الليث المغفار ذوبة تخرج من العرفط

حلوة تنضح بالماء فتشرب قال وصمغ الاجاصة مغفار أبو عمرو المغافير الصمغ يكون في الرمث وهو حلو يؤكل واحدها مغفور وقد أغفر الرمث وقال ابن شميل الرمث من بين الحمض له مغافير والمغافير شيء يسيل من طرف عيدانها مثل الدبس في لونه تراه حلوا يأكله الانسان حتى يكدن عليه شدقاه وهو يكلع شفته وفمه مثل الدبق والرب يعلق به وانما يغفر الرمث في الصفرية اذا أورس يقال ما أحسن مغافير هذا الرمث وقال بعضهم كل الحمض يورس عند البرد وهو بروحه واربادة يخرج مغافيره تجد ريحه من بعيد والمغافير عسل حلو مثل الرب الا أنه أبيض ومثل العرب هذا الجنى لا أن يكد المغفر يقال ذلك للرجل يصيب الخير الكثير والمغفر هو العود من شجر الصمغ يمسح به ما ابيض فيتخذ منه شيء طيب وقال بعضهم ما استدار من الصمغ يقال له المغفور وما استدار مثل الاصبع يقال له الصعرور وما سال منه في الارض يقال له الذوب وقالت الغنوية ما سال منه فبقي شبيه الخيوط بين الشجر والارض يقال له شآبيب الصمغ وأنشدت

كأن سيل مرغه الملعلع * شؤبوب صمغ طلحه لم يقطع

وفي الحديث ان قادما قدم عليه من مكة فقال كيف تركت الحزورة قال جادها المطر فأغفرت بطحاؤها أي ان المطر نزل عليها حتى صار كالغفر من النبات والغفر الزئبر على الثوب وقيل أراد أن رمثها قد أغفرت أي أخرجت مغافيرها والمغافير شيء ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف قال وهذا أشبه ألا تراه وصف شجرها فقال وأبرم سلمها وأغدق اذخرها والغفر دويبة والغفر منزل من منازل القمر ثلاثة أنجم صغار وهي من الميزان وغفير اسم وغفيرة اسم امرأة وبنو عافر بطن وبنو غفار من كنانة رهط أبي ذر الغفاري

(غمر) الغمر الماء الكثير ابن سيده وغيره ماء غمر كثير مغرق بين الغمورة وجمعه غمار وغمور وفي الحديث مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر الغمر بفتح الغين وسكون الميم الكثير أي يغمر من دخله ويغطيه وفي الحديث اعوذ بك من موت الغمر أي الغرق ورجل غمر الرداء وغمر الخلق أي واسع الخلق كثير المعروف سخي وان كان رداؤه صغيرا وهو بين الغمورة من قوم غمار وغمور قال كثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

وكله على المثل وبحر غمر يقال ما أشد غمورة هذا النهر وبحار غمار وغمور وغمر البحر معظمه وجمعه غمار وغمور وقد غمر الماء غمارة وغمورة وكذلك الخلق وغمره الماء يغمره غمرا واغتمره علاه وغطاه ومنه قيل للرجل غمره القوم يغمرونه اذا علوه شرفا وجيش يغتمر كل شيء يغطيه ويستغرقه على المثل

قوله وبروحه واربادة يخرج الخ هكذا في الاصل وحرر

قوله وقد غمر الماء ضبط في الاصل بضم الميم وعبارة القاموس وشرحه (وغمر الماء) يغمر من حد نصر كما في سائر النسخ ووجد في بعض أمهات اللغة مضبوطا بضم الميم اه كتبه مصححه

والمغمور من الرجال الذى ليس بمشهور ونخل مُغْتَمِر يشرب فى الغَمْرة عن أبى حنيفة وأنشد قول لبيد فى صفة نخل يَشْرَبْنَ رِفْهًا عراكا غير صادرة * فكلُّها كارعٌ فى الماء مُغْتَمِرُ

وفى حديث معاوية ولا خُضْتُ برجلٍ غَمْرةً الاقطعتها عرضا الغمرة الماء الكثير فضربه مثلا لقوة رأيه عند الشدائد فان من خاض الماء فقطعه عرضا ليس كمن ضَعُف واتّبع الجِرْية حتى يخرج بعيدا من الموضع الذى دخل فيه أبو زيد يقال للشئ اذا كثر هذا كثير غَمِير والغَمْرُ الفرس الجواد وفرس غَمْرٌ جواد كثير العَدْو واسع الجَرْى قال العجاج * غَمْرَ الأَجارىِّ مِسَحًّا مِهْرَجا *

والغَمْرةُ الشدة وغَمْرةُ كل شئ مُنْهَمَكُه وشدّته كغَمْرة الهمّ والموت ونحوهما وغَمَراتُ الحرب والموت وغِمارُها شدائدها قال

وفارس فى غِمار الموت مُنْغَمِس * اذا تَألَّى على مَكْروهة صَدَقا

وجمع الغَمْرة غُمَرٌ مثل نَوْبة ونُوَب قال القطامى يصف سفينة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويذكر قصته مع قومه ويذكر الطوفان

ونادى صاحبُ التَّنُّور نوحٌ * وصُبَّ عليهمُ منه البَوارُ
وضَجُّوا عند جَيْئته وفَرُّوا * ولا يُنْجى من القَدَرِ الحِذارُ
وجاشَ الماءُ مُنْهَمِرًا اليهم * كأنّ غُثاءه خِرَقٌ تُسارُ
وعامَتْ وهى قاصدةٌ باذْنٍ * ولولا اللهُ جارَ بها الجَوارُ
الى الجُودىّ حتى صارَ حِجْرًا * وحانَ لتالكَ الغُمَرِ انْحِسارُ
فهذا فيه مَوْعظةٌ وحُكْم * ولكنّى امرؤٌ فى افتخارُ

الحِجْر الممنوع الذى له حاجز قال ابن سيده وجمع السلامة أكثر وشجاع مُغامِر يَغْشَى غَمَراتِ الموت وهو فى غَمْرة من لَهْو وشَبِيبة وسُكْر كله على المثل وقوله تعالى وذرهم فى غَمْرتهم حتى حين قال الفراء أى فى جهلهم وقال الزجاج وقرئ فى غَمَراتهم أى فى عَمايَتهم وحَيْرتهم وكذلك قوله تعالى بل قلوبهم فى غَمْرة من هذا يقول بل قلوبهم هؤلاء فى عَماية من هذا وقال القتيبى أى فى غطاء وغفلة والغَمْرةُ حَيْرةُ الكفار وقال الليث الغَمْرة مُنْهَمَكُ الباطل ومُرْتَكَضُ الهول غَمْرةُ الحرب ويقال هو يضرب فى غَمْرة اللَّهْو ويَتَسَكَّع فى غمرة الفتنة وغَمْرةُ الموت شدّة همومه قال ذو الرمة

* كأنّنى ضاربٌ فى غَمْرةٍ لَعِب * أى سابح فى ماء كثير وفى حديث القيامة فيقذفهم فى غَمَرات جهنّم أى المواضع التى تكثر فيها النار وفى حديث أبى طالب وجَدْتُه فى غَمَراتٍ من النار واحدتها

غَمْرَةً والمُغامِرُ والمُغَمِّرُ المُلْقِي بنفسه فى الغَمَرات والغَمْرة الزحمة من الناس والماء والجمع غِمارٌ وفى حديث أويس أكون فى غِمار الناس أى جمعهم المتكاثف وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أمّا صاحبكم فقد غامَرَ أى خاصم غيره ومعناه دخل فى غَمْرة الخصومة وهى معظمها والمُغامِرُ الذى رمى بنفسه فى الامور المُهْلِكة وقيل هو من الغِمْر بالكسر وهو الحقد أى حاقد غيره وفى حديث خيبر * شاكى السِّلاحِ بَطَلٌ مُغامِرُ * أى مُخاصِمٌ أو مُحاقِدٌ وفى حديث الشهادة ولاذى غِمْرٍ على أخيه أى ضِغْنٍ وحقد وغَمْرةُ الناس والماء وغَمْرُهم وغُمارُهم وغِمارُهم جماعتهم ولَفيفُهم وزحمتهم ودخلت فى غُمار الناس وغِمارِهم بضم ويفتح وخُمارهم وخَمارهم وغَمَرِهم وخَمَرِهم أى فى زحمتهم وكثرتهم واغْتَمَرَ فى الشئ اغْتَمَسَ والاغْتِمارُ الاغْتِماسُ والانْغِمارُ الانْغِماسُ فى الماء وطعام مُغْتَمِرٌ اذا كان بقشره والغَميرُ شئ يخرج فى البُهْمَى فى أول المطر رطبا فى يابس ولا يعرف الغَميرُ فى غير البهمى قال أبو حنيفة الغَميرُ حَبُّ البهمى الساقط من سنبله حين يَيْبَس وقيل الغَميرُ ما كان فى الارض من خُضْرة قليلا امّا ريحةٌ وامّا نباتا وقيل الغَميرُ النبت ينبت فى أصل النبت حتى يَغْمُره الاول وقيل هو الاخضر الذى غَمَرَه اليبيس يذهبون الى اشتقاقه وليس بقوىّ والجمع أَغْمِراء أبو عبيدة الغَميرة الرَّطْبة والقَتُّ اليابس والشعير تعلفه الخيل عند تضميرها الجوهرى الغَميرُ نبات قد غَمَرَه اليَبيس قال زهير يصف وحشا

ثَلاثٌ كأَقْواسِ السَّراءِ وناشِطٌ * قد اخْضَرَّ من لَسِّ الغَميرِ جَحافِلُهْ

وفى حديث عمرو بن حُرَيْث أصابنا مطر ظهر منه الغَميرُ بفتح الغين وكسر الميم هو نبت البقل عن المطر بعد اليُبْس وقيل هو نبات أخضر قد غَمَرَ ما قبله من اليَبيس وفى حديث قُسّ وغَميرِ حَوْذان وقيل هو المستور بالحَوْذان لكثرة نباته وتَغَمَّرَت الماشيةُ أكلت الغَميرَ وغَمَرَه علاه بفضله وغطّاه ورجل مَغْمورٌ خاتل وفى حديث صفته اذا جامع القوم غَمَرَهم أى كان فوق كلّ من معه وفى حديث جُبَيْر انّى لَمَغْمورٌ فيهم أى لست بمشهور كانهم قد غَمَرُوه وفى حديث الخندق حتى أَغْمَرَ بطنَه أى وارى التُّرابُ جلده وستره وفى حديث مرضه انه اشتدّ به حتى غُمِرَ عليه أى أُغْمِىَ عليه حتى كأنه غُطِّىَ على عقله وسُتِرَ والغُمْرُ بالكسر العطش قال العجاج * حتى اذا ما بَلَّتِ الأَغْمارا * والغُمَرُ قَدَحٌ صغير يَتَصافَنُ به القومُ فى السفر اذا لم يكن معهم من الماء الا يسير على حصاة يُلْقونها فى اناء ثم يصبّ فيه من الماء قدر ما يَغْمُرُ الحصاة فيعطاها كلُّ رجل منهم وفى الحديث انه كان فى سَفَرٍ فشُكِىَ اليه العَطَشُ فقال أطلقوا الى غُمَرى أى ائتونى به وقيل الغُمَرُ أصغر الاقداح قال أعشى باهلة

قوله خاتل كذا فى الاصل وفى القاموس خامل اه

يرثى أخاه المنتشر بن وهب الباهلى

يكفيه حزة فلذ ان ألم بها * من الشواء ويروى شربه الغمر

وقيل الغمر القعب الصغير وفى الحديث لا تجعلونى كغمر الراكب صلوا على أول الدعاء وأوسطه وآخره الغمر بضم الغين وفتح الميم القدح الصغير أراد أن الراكب يحمل رحله وأزواده ويترك قعبه الى آخر ترحاله ثم يعلقه على رحله كالعلاوة فليس عنده بمهم فنهاهم ان يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذى لا يقدم فى المهام ويجعل تبعا ابن شميل الغمر يأخذ كيلجتين أو ثلاثا والقعب أعظم منه وهو يروى الرجل وجمع الغمر أغمار وتغمرت أى شربت قليلا من الماء قال العجاج

حتى اذا ما بلت الأغمارا * ريا ولما يقصع الاصرارا

وفى الحديث أما الخيل فغمروها وأما الرجال فأرووهم وقال الكميت * بها نقع المغمر والعذوب * المغمر الذى يشرب فى الغمر اذا ضاق الماء والتغمر الشرب بالغمر وقيل التغمر أقل الشرب دون الرى وهو منه ويقال تغمرت من الغمر وهو القدح الصغير وتغمر البعير لم يرو من الماء وكذلك العير وقد غمره الشرب قال ولست بصادر عن بيت جارى * صدور العير غمره الورود

قال ابن سيده وحكى ابن الاعرابى غمره أصحنا سقاه اياها فعداه الى مفعولين وقال أبو حنيفة الغامرة النخل التى لا تحتاج الى السقى قال ولم أجد هذا القول معروفا وصبى غمر وغمر وغمر وغمر ومغمر لم يجرب الامور بين الغمارة من قوم أغمار وقد غمر بالضم يغمر غمارة وكذلك المغمر من الرجال اذا استجهله الناس وقد غمر تغميرا وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أن اليهود قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم لا يغرنك أن قتلت نفرا من قريش أغمارا الاغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل الغر الذى لم يجرب الامور قال ابن سيده ويقتاس من ذلك لكل من لا غناء عنده ولا رأى ورجل غمر وغمر لا تجربة له بحرب ولا أمر ولم تحنكه التجارب وقد روى بيت الشماخ

لا تحسبنى وان كنت امرأ غمرا * كحية الماء بين الصخر والشيد

قال ابن سيده فلا أدرى أهو اتباع أم لغة وهم الاغمار وامرأة غمرة غر وغامره أى باطشه وقاتله ولم يبال الموت قال أبو عمرو رجل مغامر اذا كان يقتحم المهالك والغمرة تطلى به العروس يتخذ من الورس قال أبو العميثل الغمرة والغمنة واحد قال أبو سعيد هو تمر ولبن يطلى به وجه المرأة ويداها حتى ترق بشرتها وجمعها الغمر والغمن وقال ابن سيده فى موضع آخر والغمرة والغمر الزعفران وقيل الورس وقيل الجص وقيل الكركم وثوب مغمر مصبوغ بالزعفران وجارية مغمرة

مطلية

مطلية ومُغَمَّرة ومتغمرة متطلية وقد غمَّرت المرأةُ وجهها تغميرًا أي طلت به وجهها ليصفو لونها وتَغَمَّرت مثله وغمَّر فلان جاريته والغَمَرُ بالتحريك السَّهَكُ وريح اللحم وما يَعلَق باليد من دسمه وقد غَمِرَت يده من اللحم غَمَرًا فهي غَمِرةٌ أي زَهِمةٌ كما تقول من السَّهَك سَهِكةٌ ومنه منديل الغَمَر ويقال للمنديل الغَمَر المَشُوش وفي الحديث مَن بات وفي يده غَمَرٌ هو الدسم بالتحريك وهو الزهومة من اللحم كالوَضَر من السَّمن والغِمْرُ والغَمَرُ الحقد والغل والجمع غُمورٌ وقد غَمِرَ صدره عليَّ بالكسر يَغْمَرُ غَمَرًا وغِمْرًا والغامرُ من الارض والدور خلاف العامر وقال أبو حنيفة الغامرُ من الارض كلها ما لم يستخرج حتى يصلح للزرع والغرس وقيل الغامرُ من الارض ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة وانما قيل له غامرٌ لان الماء يبلغه فيغمره وهو فاعل بمعنى مفعول كقولهم سرٌّ كاتمٌ وماءٌ دافقٌ وانما بني على فاعل ليقابل به العامر وما لا يبلغه الماء من موات الارض لا يقال له غامرٌ قال أبو عبيد المعروف في الغامر المعاشُ الذي أهله بخير قال والذي يقول الناسُ ان الغامرَ الارض التي لم تُعْمَر لا أدري ما هو قال وقد سألت عنه فلم يبينه لي أحد يريد قولهم العامر والغامر وفي حديث عمر رضي الله عنه انه مَسَحَ السَّوادَ عامِرَه وغامِرَه فقيل انه أراد عامِرَه وخرابه وفي حديث آخر أنه جعل على كل جَرِيبٍ عامرٍ أو غامرٍ درهمًا وقفيزًا وانما فعل عمر رضي الله عنه ذلك لئلا يُقَصِّرَ الناسُ في المُزارعة قال أبو منصور قيل للخراب غامرٌ لان الماء قد غَمَرَه فلا تمكن زراعته أو كَبَسه الرمل والتراب أو غَلَب عليه النَّزُّ فنبت فيه الآباءُ والبَرْدِيُّ فلا ينبت شيأ وقيل له غامرٌ لانه ذو غَمْرٍ من الماء وغيره للذي غَمَره كما يقال هَمٌّ ناصبٌ أي ذو نَصَب قال ذو الرمة

تَرَى قُورَها يَغْرَقْنَ في الآلِ مَرَّةً * وآوِنةً يَخْرُجْنَ من غامِرٍ ضَحْلِ

أي من سراب قد غَمَرَها وعلاها والغَمْرُ وذات الغَمْر وذو الغَمْر مواضع وكذلك الغُمَيْر قال

هَجَرْتُكِ أيامًا بذي الغَمْرِ انني * على هَجْرِ أيامٍ بذي الغَمْر نادِمُ

وقال امرؤ القيس

كأثْلٍ مِنَ الأَعْراضِ من دون بِيْشَةٍ * ودُونَ الغُمَيْرِ عامِداتٍ لِغَضْوَرا

وغَمْرٌ وغُمَيرٌ وغامِرٌ أسماء وغَمْرةُ موضع بطريق مكة قال الازهري هو منزل من مَناهِل طريق مكة شرفها الله تعالى وهو فَصْلُ ما بين نجد وتهامة وفي الحديث ذكر غَمْر بفتح الغين وسكون الميم بئر قديمة بمكة حفرها بنو سَهْم والمَغْمورُ المقهورُ والمَغْمورُ المَمْطورُ وليلٌ غَمْرٌ شديد الظلمة قال الراجز يصف ابلا

يَجْتَبْنَ أثْناءَ بَهِيمٍ غَمْرِ * داجِي الرِّواقَيْنِ غُدافِ السِّتْرِ

وثوب غَمْرٌ اذا كان ساترا (غمجر) الغمجار غِراءٌ يجعل على القوس من وَهْيٍ بها وقد غَمْجَرها وقال الليث الغمجار شئ يصنع على القوس من وَهْيٍ بها وهو غراء وجلد وتقول غَمْجِرْ قوسك وهى الغَمْجَرة ورواه ثعلب عن ابن الاعرابى قِمْجار بالقاف ويقال جاد المطر الروضة حتى غَمْجَرها غَمْجَرة أى ملأها والله أعلم (غمدر) الغَمَيْدَر السمين الناعم وقيل السمين المتنعم وقيل الممتلئ سمنا أنشد ابن الاعرابى

للهِ دَرُّ أَبِيكَ رُبَّ غَمَيْدَرٍ * حَسَنِ الرُّواءِ وقَلْبُهُ مَدْكُوكُ

المَدْكوك الذى لا يفهم شيأ وشاب غَمَيْدَرٌ رَيَّان أنشد ثعلب

لا يَبْعَدَنْ عَصْرُ الشَّبابِ الأَنْضَرِ * والخَبْطُ فى غَيْسانِهِ الغَمَيْدَرِ

قال وكان ابن الاعرابى قال مرة الغَمَيْذَر بالذال المعجمة ثم رجع عنه (غمذر) الغَمَيْذَرُ حَسَن الشباب والغَمَيْذَر المتنعم وقيل الممتلئ سمنا كالغَمَيْدَر وقد روى ابن الاعرابى قول الشاعر * لله دَرُّ أَبِيكَ رُبَّ غَمَيْذَرٍ * بالذال المعجمة والدال المهملة معا وفسرهما تفسيرا واحدا وقال هو الممتلئ سمنا وقال ثعلب فى قوله * والخبط فى غيسانه الغميذر * قال كان ابن الاعرابى قال مرة الغَمَيْذَر بالذال ثم رجع عنه الازهرى قال أبو العباس الغَمَيْذَر بالذال المُخَلَّطُ فى كلامه التهذيب فى ترجمة غذرم الغَذْرَمة كَيْلٌ فيه زيادة على الوفاء قال وأجاز بعض العرب غَمْذَرَ غَمْذَرَةً بمعنى غَذْرَمَ اذا كالَ فأكثر (غنثر) تَغَنْثَرَ الرجلُ بالماء شربه عن غير شهوة والغُنْثُر ماء بعينه عن ابن جنى وفى الحديث ان أبا بكر قال لابنه عبد الرحمن رضى الله عنهما وقد وبخه يا غُنْثَرُ قال وأحسبه الثقيل الوَخِم وقيل هو الجاهل من الغَثارة والجَهْل والنون زائدة ويروى بالعين المهملة وقد تقدم (غندر) غلام غُنْدَر سمين غليظ ويقال للغلام الناعم غُنْدُر وغُنْدَر وغَمَيْدَر وغُنْدَرٌ اسم رجل (غور) غَوْرُ كل شئ قَعْرُه يقال فلان بعيد الغَوْر وفى الحديث انه سمع ناسا يذكرون القَدَر فقال انكم قد أخذتم فى شِعْبَيْن بَعِيدَى الغَوْر غَوْرُ كل شئ عُمْقُه وبُعْدُه أى يَبْعُد ان تدركوا حقيقة علمه كالماء الغائر الذى لا يُقْدَر عليه ومنه حديث الدعاء ومن أَبْعَدُ غَوْرًا فى الباطل منى وغَوْرُ تِهامة ما بين ذات عرق والبحر وهو الغَوْر وقيل الغَوْر تهامة وما يلى اليمن قال الاصمعى ما بين ذات عرق الى البحر غَوْرٌ وتهامة وقال الباهلى كل ما انحدر مسيله فهو غَوْرٌ وغارَ القومُ غَوْرًا وغُؤُورًا وأغاروا وغَوَّروا وتَغَوَّروا أَتَوُا الغَوْرَ قال جرير

يا أُمَّ حَزْرَةَ ما رأينا مِثْلَكُم * فى المُنْجِدِينَ ولا بِغَوْرِ الغائِرِ

وقال

وقال الاعشى نبي يرى ما لا ترون وذكره * أغار لعمري في البلاد وأنجدا

وقيل غاروا وأغاروا أخذوا نحو الغور وقال الفراء أغار لغة بمعنى غار واحتج ببيت الاعشى (قال محمد بن المكرم) وقد روى بيت أعشى مخروم النصف

* غار لعمري في البلاد وأنجدا * وقال الجوهري غار يغور غورا أي أتى الغور فهو غائر قال ولا يقال أغار وقد اختلف في معنى قوله * أغار لعمري في البلاد وأنجدا * فقال الاصمعي أغار بمعنى أسرع وأنجد أي ارتفع ولم يرد أتى الغور ولا نجدا قال وليس عنده في اتيان الغور الا غار وزعم الفراء انها لغة واحتج بهذا البيت قال وناس يقولون أغار وأنجد فاذا أفردوا قالوا غار كما قالوا هنأني الطعام ومرأني فاذا أفردوا قالوا أمرأني ابن الاعرابي تقول ما أدري أغار فلان أم مار أغار أتى الغور ومار أتى نجدا وفي الحديث أنه أقطع بلال بن الحرث معادن القبلية جلسيها وغوريها قال ابن الاثير الغور ما انخفض من الارض والجلس ما ارتفع منها يقال غار اذا اتى الغور وأغار أيضا وهي لغة قليلة وقال جميل

وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا * تهام وما النجدي والمتغور

والتغوير اتيان الغور يقال غوّرنا وغرنا بمعنى الاصمعي غار الرجل يغور اذا سار في بلاد الغور هكذا قال الكسائي وأنشد بيت جرير أيضا * في المنجدين ولا بغور الغائر * وغار في الشيء غورا وغؤورا وغيارا عن سيبويه دخل ويقال انك غرت في غير مغار معناه طلبت في غير مطلب ورجل بعيد الغور اي قعير الرأي جيده وأغار عينه وغارت عينه تغور غورا وغؤورا وغوّرت دخلت في الرأس وغارت تغار لغة فيه وقال الاحمر

وسائلة بظهر الغيب عني * اغارت عينه أم لم تغارا

ويروى وربت سائل عني حفي * أغارت عينه أم لم تغارا

وغار الماء غورا وغؤورا وغوّر ذهب في الارض وسفل فيها وقال اللحياني غار الماء وغوّر ذهب في العيون وماء غور غائر وصف بالمصدر وفي التنزيل العزيز قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا سمى بالمصدر كما يقال ماء سكب وأذن حشر ودرهم ضرب أي ضرب ضربا وغارت الشمس تغور غيارا وغؤورا وغوّرت غربت وكذلك القمر والنجوم قال أبو ذؤيب

هل الدهر الا ليلة ونهارها * والا طلوع الشمس ثم غيارها

والغار مغارة في الجبل كالسرب وقيل الغار كالكهف في الجبل والجمع الغيران وقال اللحياني هو

شبّهُ البيت فيه وقال ثعلب هو المنخفض فى الجبل وكل مطمئن من الارض غارٌ قال

تؤمّ سِناناً وكم دُونه * من الارض مُحْدَوْدِباً غارُها

والغَوْرُ المطمئن من الارض والغارُ الجُحْرُ الذى يأوى اليه الوحشىّ والجمع من كل ذلك القليل أغْوارٌ عن ابن جنى والكثير غِيرانٌ والغَوْرُ كالغار فى الجبل والمَغارُ والمَغارةُ كالغار وفى التنزيل العزيز لو يجدون مَلْجأً أو مَغارات أو مُدَّخَلاً وربما سمّوا مكانس الظباء مَغاراً قال بشر

كأنّ ظباءَ أسْنُمَةٍ عليها * كوانسَ قالِصاً عنها المَغارُ

وتصغير الغار غُوَيْرٌ وغارَ فى الارض يَغُورُ غَوْراً وغُؤُوراً دخل والغارُ ما خلف الفَراشة من أعلى الفم وقيل هو الاخدود الذى بين اللَّحْيين وقيل هو داخل الفم وقيل غارُ الفم نِطْعاه فى الحنكين ابن سيده الغاران العَظْمان اللذان فيهما العينان والغاران فمُ الانسان وفرجُه وقيل هما البطن والفرج ومنه قيل المرء يسعى لغارَيْه وقال

ألم ترَ أنّ الدهرَ يومٌ وليلةٌ * وأنّ الفتى يَسْعى لغارَيْه دائبا

والغارُ الجماعة من الناس ابن سيده الغارُ الجمع الكثير من الناس وقيل الجيش الكثير يقال التقى الغاران أى الجيشان ومنه قول الاحْنَف فى انصراف الزبير عن وقعة الجمل وما أصْنَعُ به ان كان جَمَعَ بين غارَيْنِ من الناس ثم تركهم وذهب والغارُ وَرَقُ الكَرْم وبه فسر بعضهم قول الاخطل

آلَتْ الى النصف من كَلْفاءَ أتْأَقَها * عِلْجٌ ولثّمها بالجَفْنِ والغار

والغارُ ضَرْبٌ من الشجر وقيل شجر عظام له ورق طوال أطول من ورق الخِلاف وحَمْلٌ أصغر من البندق أسود يقشر له لبّ يقع فى الدواء ورقُه طيب الريح يقع فى العطر يقال لثمره الدهمشت واحدته غارةٌ ومنه دُهْنُ الغار قال عدى بن زيد

رُبّ نارٍ بِتُّ أرْمُقُها * تَقْضَمُ الهِنْدِىَّ والغارا

الليث الغارُ نبات طيب الريح على الوُقود ومنه السُّوس والغار الغبار عن كراع وأغارَ الرجلُ عَجِل فى الشئ وغيره وأغارَ فى الارض ذهب والاسم الغارة وعَدا الرجلُ غارةَ الثعلب أى مثل عَدْوِه فهو مصدر كالصَّماء من قولهم اشْتَمَلَ الصَّماءَ قال بشر بن أبى خازم

فَعَدِّ طِلابَها وتَعَدَّ عنها * بحَرْفٍ قد تُغِيرُ اذا تَبُوعُ

والاسم الغُوَيْرُ قال ساعدة بن جؤية

بساقٍ اذا أُولَى العَدِىِّ تَبَدَّدُوا * يُخَفِّضُ رَيْعانَ السُّعاةِ غُوَيْرُها

والغارُ الخيلُ المُغِيرة قال الكميت بن معروف

ونحن صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غارةً * تَمِيمَ بنَ مُرٍّ والرماحَ النَّوادسا

يقول سقيناهم خيلاً مُغيرة ونصب تميم بن مر على انه بدل من غارة قال ابن برى ولا يصح أن يكون بدلا من آل نجران لفساد المعنى اذ المعنى انهم صَبَحوا أهلَ نجران بتميم بن مُرّ وبرماح أصحابه فأهل نجران هم المطعونون بالرماح والطاعن لهم تميم وأصحابه فلو جعلته بدلا من آل نجران لانقلب المعنى فثبت انها بدل من غارة وأغارَ على القوم إغارةً وغارةً دفع عليهم الخيل وقيل الاغارة المصدر والغارة الاسم من الاغارة على العدو قال ابن سيده وهو الصحيح وتغاوَرَ القوم أغار بعضهم على بعض وغاوَرَهم مُغاورة وأغار على العدو يُغير اغارة ومُغارا وفى الحديث مَنْ دخل الى طعام لم يُدْعَ اليه دَخل سارقا وخرج مُغيرا المُغير اسم فاعل من أغار يُغير اذا نَهَبَ شَبَّه دُخوله عليهم بدُخول السارق وخروجه بمَن أغارَ على قوم ونَهَبَهم وفى حديث قيس بن عاصم كنت أُغاوِرُهم فى الجاهلية أى أُغير عليهم ويُغيرون علىّ والمُغاوَرة مُفاعلة وفى قول عمرو بن مرة * وبيضٍ تَلألأ فى أكُفِّ المَغاوِر * المَغاوِر بفتح الميم جمع مُغاوِر بالضم أو جمع مِغْوار بحذف الالف أو حذف الياء من المَغاوِير والمِغْوار المبالغ فى الغارة وفى حديث سهل رضى الله عنه بَعَثَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى غَزاة فلما بَلَغْنا المُغارَ اسْتَحْثَثْتُ فرسى قال ابن الاثير المُغار بالضم موضع الغارة كالمُقام موضع الاقامة وهى الاغارةُ نفسها أيضا وفى حديث على قال يومَ الجمل ماظَنُّكَ بامرئ جمع بين هذين الغارَيْن أى الجَيْشين قال ابن الاثير هكذا اخرجه أبو موسى فى الغين والواو وذكره الهروى فى الغين والياء وذكر حديث الاحنف وقوله فى الزبير رضى الله عنه قال والجوهرى ذكره فى الواو قال والواو والياء مُتقاربان فى الانقلاب ومنه حديث فتنة الأزْد ليَجمعا بين هذين الغارَيْن والغارةُ الجماعة من الخيل اذا أغارَتْ ورجل مِغْوار بَيِّن الغِوار مقاتل كثير الغارات على أعدائه ومُغاوِر كذلك وقوم مَغاوِير وخيلٌ مُغيرة وفرسٌ مِغْوار سريع وقال اللحيانى فرسٌ مِغْوار شديد العَدْو قال طفيل

عَناجِيجُ من آل الوَجِيه ولاحِقٍ * مَغاوِيرُ فيها للأَريب مُعَقَّبُ

الليث فرس مُغار شديد المفاصل قال الازهرى معناه شدة الأَسْر كأنه فُتِل فَتْلا الجوهرى أغارَ أى شدَّ العَدْو وأسرع وأغارَ الفرسُ اغارةً وغارةً اشتدّ عَدْوُه وأسرع فى الغارة وغيرها والمُغيرة والمُغيرة الخيل التى تُغير وقالوا فى حديث الحج أشْرِقْ ثَبِير كيما نُغير أى نَنْفِر ونُسرع للنحر وندفع للحجارة وقال يعقوب الاغارةُ هنا الدفع أى ندفع للنفر وقيل أراد نُغير على لحوم الاضاحى من الاغارة

النهب وقيل تدخل في الغور وهو المنخفض من الارض على لغة من قال أغار اذا أتى الغور ومنه قولهم أغار اغارة الثعلب اذا أسرع ودفع في عدوه ويقال للخيل المغيرة غارة وكانت العرب تقول للخيل اذا شنت على حي نازلين فيحي فياح أي اتسعي وتفرقي أيتها الخيل بالحي ثم قيل للنهب غارة وأصلها الخيل المغيرة وقال امرؤ القيس

وغارة سرحان وتقريب تتفل * والسرحان الذئب

وغارته شدة عدوه وفي التنزيل العزيز فالمغيرات صبحا وغارني الرجل يغيرني ويغورني اذا أعطاه الدية رواه ابن السكيت في باب الواو والياء وأغار فلان بني فلان جاءهم لينصروه وقد تعدى بالى وغاره بخير يغوره ويغيره أي نفعه يقال اللهم غرنا منك بغيث وبخير أي أغثنا به وغارهم الله بخير يغورهم ويغيرهم أصابهم بخصب ومطر وسقاهم وغارهم يغورهم غورا ويغيرهم مارهم واستغور الله سأله الغيرة أنشد ثعلب

فلا تعجلا واستغورا الله انه * اذا الله سنى عقد شيء تيسرا

ثم فسره فقال استغورا من الميرة قال ابن سيده وعندي ان معناه اسألوه الخصب اذ هو ميرة الله خلقه والاسم الغيرة وهو مذكور بالياء أيضا لان غار هذه يائية وواوية وغار النهار أي اشتد حره والتغوير القيلولة يقال غوروا أي انزلوا للقائلة والغائرة نصف النهار والغائرة القائلة وغور القوم تغويرا دخلوا في القائلة وقالوا وغوروا نزلوا في القائلة قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور

وغورن في ظل الغضا وتركنه * كقرم الهجان الفادر المتشمس

وغوروا ساروا في القائلة والتغوير نوم ذلك الوقت ويقال غوروا بنا فقد أرمضتمونا أي انزلوا وقت الهاجرة حتى تبرد ثم تروحوا وقال ابن شميل التغوير أن يسير الراكب الى الزوال ثم ينزل ابن الاعرابي المغور النازل نصف النهار هنيهة ثم يرحل ابن برزخ غور النهار اذا زالت الشمس وفي حديث السائب لما ورد على عمر رضي الله عنه بفتح نهاوند قال ويحك ماوراءك فوالله مابت هذه الليلة الا تغويرا يريد النومة القليلة التي تكون عند القائلة يقال غور القوم اذا قالوا ومن رواه تغريرا جعله من الغرار وهو النوم القليل ومنه حديث الافك فأتينا الجيش مغورين قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية أي وقد نزلوا للقائلة وقال الليث التغوير يكون نزولا للقائلة ويكون سيرا في ذلك الوقت والحجة للنزول قول الراعي

ونحن الى دفوف مغورات * يقسن على الحصا نطفا القينا

وقال ذو الرمة في التغوير فجعله سيرا

براهن تغويري اذا الآل أرفلت * به الشمس أزرا الحزورات العوانك

ورواه أبو عمرو أرقلت ومعناه حركت وأرفلت بلغت به الشمس أوساط الحزورات وقول ذي الرمة

نزلنا وقد غار النهار وأوقدت * علينا حصى المعزاء شمس تنالها

أي من قربها كأنك تنالها ابن الاعرابي الغورة هي الشمس وقالت امرأة من العرب لبنت لها هي تشفيني من الصورة وتسترني من الغورة والصورة الحكة الليث يقال غارت الشمس غيارا وأنشد

* فلما أجن الشمس عني غيارها * والاغارة شدة الفتل وحبل مغار محكم الفتل وشديد الغارة أي شديد الفتل وأغرت الحبل أي فتلته فهو مغار وما أشد غارته فالاغارة مصدر حقيقي والغارة اسم يقوم مقام المصدر ومثله أغرت الشيء اغارة وغارة وأطعت الله اطاعة وطاعة وفرس مغار شديد المفاصل واستغار فيه الشحم استطار وسمن واستغارت الجرحة والقرحة تورمت وأنشد للراعي

رعته أشهرا وخلا عليها * فطار الني فيها واستغارا

ويروى فسار الني فيها أي ارتفع واستغار أي هبط وهذا كما يقال

* تصوب الحسن عليها وارتقى * قال الازهري معنى استغار في بيت الراعي هذا أي اشتد وصلب يعني شحم الناقة ولحمها اذا اكتنز كما يستغير الحبل اذا أغير أي شدد فتله وقال بعضهم استغار شحم البعير اذا دخل جوفه قال والقول الاول الجوهري استغار أي سمن ودخل فيه الشحم ومغيرة اسم وقول بعضهم مغيرة فليس اتباعه لاجل حرف الحلق كشعير وبعير انما هو من باب منتن ومن قولهم أنا أخؤولك وابنؤولك والقرفصاء والسلطان وهو منحدر من الجبل والمغيرية صنف من السبائية نسبوا الى مغيرة بن سعيد مولى بجيلة والغار لغة في الغيرة وقال أبو ذؤيب يشبه غليان القدور بصخب الضرائر

لهن نشيج بالنشيل كأنها * ضرائر حرمي تفاحش غارها

قوله لهن هو ضمير قدور قد تقدم ذكرها ونشيج غليان أي تنشج باللحم وحرمي يعني من أهل الحرم شبه غليان القدور وارتفاع صوتها باصطخاب الضرائر وانما نسبهن الى الحرم لان أهل الحرم أول من اتخذ الضرائر وأغار فلان أهله أي تزوج عليها حكاه أبو عبيد عن الاصمعي ويقال فلان شديد الغار على أهله من الغيرة ويقال أغار الحبل اغارة وغارة اذا شدد فتله والغار موضع بالشام والغورة والغوير ماء لكلب في ناحية السماوة معروف وقال ثعلب أتي عمر بمنبوذ فقال

* عسى الغوير أبؤسا * أي عسى الريبة من قبلك قال وهذا لا يوافق مذهب سيبويه قال الازهري وذلك أن عمر اتهمه أن يكون صاحب المنبوذ حتى أثنى على الرجل عريفه خيرا فقال عمر حينئذ هو حر وولاؤه لك وقال أبو عبيد كأنه أراد عسى الغوير أن يحدث أبؤسا وأن يأتي بأبؤس

قوله أخؤولك وابنؤولك هكذا بالاصل وحرر اه

قال الكميت قالوا أساء بنو كُرْز فقلت لهم * عسى الغُوَيْرُ بأبآسٍ وأغوار
وقيل ان الغُوَير تصغير غار وفى المثل عسى الغُوَيْرُ أبؤسا قال الاصمعى وأصله انه كان غارٌ فيه ناس فانهار عليهم أو أتاهم فيه عدو فقتلوهم فيه فصار مَثَلا لكل شئ يُخاف ان يأتى منه شر ثم صغر الغارُ فقيل غُوَير قال أبو عبيد واخبرنى الكلبى بغير هذا زعم ان الغُوَيْر ماء لكلب معروف بناحية السماوة وهذا المثل انما تكلمت به الزبّاء لما وجّهت قصيرا اللخمى بالعير الى العراق ليَحمل لها من بَزّه وكان قصير يطلبها بثأر جذيمة الأبرش فحمّل الأجمال صناديق فيها الرجال والسلاح ثم عدل عن الجادّة المألوفة وتنكّب بالاجمال الطريق المَنْهج وأخذ على الغُوَيْر فأحسّت الشرّ وقالت عسى الغُوَيْرُ أبؤسا جمع بأس أى عساه أن يأتى بالبأس والشرّ ومعنى عسى ههنا مذكور فى موضعه وقال ابن الاثير فى المَنْبوذ الذى قال له عمر عَسَى الغُوَيْرُ أبؤسا قال هذا مثل قديم يقال عند التُهمة والغُوَيْرُ تصغير غار ومعنى المثل ربما جاء الشرّ من مَعْدن الخير وأراد عمر بالمَثَل لعلّكَ زَنَيْت بأمه وادّعيته لَقيطا فشهد له جماعة بالسَّتْر فتركه وفى حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام فَسَاحَ ولَزم اطراف الارض وغيرانَ الشِّعاب الغيران جمع غار وهو الكهف وانقلبت الواو ياء لكسرة الغين وأما ما ورد فى حديث عمر رضى الله عنه أههنا غُرْتَ فمعناه الى هذا ذهبت والله أعلم

(غير) التهذيب غَيْرٌ من حروف المعانى تكون نعتا وتكون بمعنى لا وله باب على حدة وقوله مالكم لا تَناصَرُون المعنى مالكم غير مُتَناصرين وقولهم لا اله غيرُكَ مرفوع على خبر التبرئة قال ويجوز لا اله غيرَكَ بالنصب اى لا اله الا انت قال وكلما أحللت غيرا محلّ الا نصبتها واجاز الفراء ما جاءنى غيرُكَ على معنى ما جاءنى الا أنت وأنشد * لا عيبَ فيها غيرُ شُهْلة عينها * وقيل غير بمعنى سوَى والجمع أغيار وهى كلمة يوصف بها ويستثنى فان وصفت بها أتبعتها اعراب ما قبلها وان استثنيت بها أعربتها بالاعراب الذى يجب للاسم الواقع بعد الّا وذلك ان أصل غير صفة والاستثناء عارض قال الفراء بعض بنى أسد وقُضاعة ينصبون غيرا اذا كان فى معنى الّا تم الكلام قبلها أو لم يتم يقولون ما جاءنى غيرَكَ وما جاءنى أحد غيرَكَ قال وقد تكون بمعنى لا فتنصبها على الحال كقوله تعالى فمن اضطُرّ غيرَ باغ ولا عاد كانه تعالى قال فمن اضطر خائفا لا باغيا وكقوله تعالى غيرَ ناظرين اناه وقوله سبحانه غيرَ مُحِلّى الصيد التهذيب غير تكون استثناء مثل قولك هذا درهم غيرَ دانق معناه الا دانقا وتكون غير اسما تقول مررت بغيرك وهذا غيرك وفى التنزيل العزيز غيرِ المغضوب عليهم خفضت غير لانها نعت للذين جاز أن تكون نعتا للمعرفة لان الذين غير

مَصْمودَصَمْـده وان كان فيه الالف واللام وقال أبو العباس جعل الفراء الالف واللام فيهما بمنزلة النكرة ويجوز أن تكون غير نعتا للاسماء التي في قوله أنعمت عليهم وهي غير مَصْمود صَمْدها قال وهذا قول بعضهم والفراء يأبى ان يكون غير نعتا الا للذين لانها بمنزلة النكرة وقال الاخفش غير بَدَل قال ثعلب وليس بممتنع ما قال ومعناه التكرير كأنه أراد صراط غير المغضوب عليهم وقال الفراء معنى غير معنى لا وفي موضع آخر قال معنى غير في قوله غير المغضوب عليهم معنى لا ولذلك رُدَّت عليها الا كما تقول فلان غير محسن ولا مُجْمِل قال واذا كان غير بمعنى سوى لم يجز أن يكرّر عليها ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول عندي سوى عبد الله ولا زيد قال وقد قال مَنْ لا يعرف العربية ان معنى غير ههنا بمعنى سوى وان لا صلة واحتج بقوله * في بئر لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ * قال الازهري وهذا قول أبي عبيدة وقال أبو زيد مَن نصب قوله غير المغضوب فهو قَطْع وقال الزجاج مَن نصب غيرا فهو على وجهين أحدهما الحال والآخر الاستثناء الفراء والزجاج في قوله عز وجل غير مُحِلِّي الصَّيْد بمعنى لا جعلا معًا غَيْرَ بمعنى لا وقوله عز وجل غير مُتَجانِف لاثم غيرَ حال هذا قال الازهري ويكون غَيْرٌ بمعنى ليس كما تقول العرب كلامُ الله غيرُ مخلوق وليس بمخلوق وقوله عز وجل هل مِنْ خالقٍ غيرُ الله يرزقكم وقرئ غيرِ الله فمن خفض ردّه على خالق ومن رفعه فعلى المعنى أراد هل خالقٌ وقال الفراء وجائز هل من خالق غيرَ الله وكذلك ما لكم من اله غيرُه هل مِنْ خالق الا الله وما لكم من اله الا هو فتنصب غير اذا كانت محلّ الّا وقال ابن الانباري في قولهم لا أراني الله بك غِيَرًا الغِيَرُ مِنْ تغيّر الحال وهو اسم بمنزلة القِطَع والعِنَب وما أشبههما قال ويجوز أن يكون جمعا واحدته غِيَرَة وأنشد * ومَنْ يَكْفُرِ اللهَ يَلْقَ الغِيَرْ * وتغيّر الشيء عن حاله تحوّل وغَيَّره حوّله وبدّله كأنه جعله غير ما كان وفي التنزيل العزيز ذلك بأن الله لم يَكُ مُغَيِّرًا نعمةً أنعمها على قوم حتى يُغَيِّروا ما بأنفسهم قال ثعلب معناه حتى يبدّلوا ما أمرهم الله والغِيَرُ الاسم من التغيّر عن اللحياني وأنشد * اذْ أنا مَغْلوب قليلُ الغِيَرْ * قال ولا يقال الا غَيَّرْتُ وذهب اللحياني الى ان الغِيَر ليس بمصدر اذ ليس له فعل ثلاثي غير مزيد وغَيَّر عليه الأَمْرَ حوّله وتَغايَرت الاشياء اختلفت والمُغَيِّر الذي يُغَيِّر على بعيره أداته ليخفّف عنه ويُريحه وقال الاعشى

واسْتَحَثَّ المُغَيِّرُونَ مِنَ القَوْ * مِ وكان النِّطافُ ما في العَزالي

ابن الاعرابي يقال غَيَّرَ فلان عن بعيره اذا حطّ عنه رَحْله وأصلح من شأنه وقال القطامي

* الا مُغَيِّرَنا والمُسْتَقِي العَجِلُ * وغِيَرُ الدهر أحوالُه المتغيّرة وورد في حديث الاستسقاء مَن يَكْفُرِ الله

قوله هل من خالق الخ هكذا في الاصل ولعل أصل العبارة بمعنى هل من خالق الخ اه مصححه

يأتي الغير أي تغير الحال وانتقالها من الصلاح الى الفساد والغير الاسم من قولك غيرت الشئ فتغير وأما ما ورد في الحديث انه كره تغيير الشيب يعني نتفه فان تغيير لونه قد أمر به في غير حديث وغارهم الله بخير ومطر يغيرهم غيرا وغيارا ويغورهم أصابهم بمطر وخصب والاسم الغيرة وأرض مغيرة بفتح الميم ومغيورة أي مسقية يقال اللهم غرنا بخير وغرنا بخير وغار الغيث الارض يغيرها أي سقاها وغارهم الله بمطر أي سقاهم يغيرهم ويغورهم وغارنا الله بخير كقولك أعطانا خيرا قال أبو ذؤيب

وما حمل البختي عام غياره * عليه الوسوق برها وشعيرها

وغار الرجل يغوره ويغيره غيرا نفعه قال عبد مناف بن ربعي الهذلي

ماذا يغير ابنتي ربع عويلهما * لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا

يقول لا يغني بكاؤهما على أبيهما من طلب ثاره شيأ والغيرة بالكسر والغيار الميرة وقد غارهم يغيرهم وغار لهم غيارا أي مارهم ونفعهم قال مالك بن زغبة الباهلي يصف امرأة قد كبرت وشاب رأسها تؤمل بنيها أن يأتوها بالغنيمة وقد قتلوا

ونهدية شمطاء أو حارثية * تؤمل نهبا من بنيها يغيرها

اي يأتيها بالغنيمة فقد قتلوا وقول بعض الاغفال

ما زلت في منكظة وسير * لصبية أغيرهم بغير

قد يجوز أن يكون أراد أغيرهم بغير فغير للقافية وقد يكون غير مصدر غارهم اذا مارهم وذهب فلان يغير أهله أي يميرهم وغاره يغيره غيرا وداه أبو عبيدة غارني الرجل يغورني ويغيرني اذا وداك من الدية وغاره من أخيه يغيره ويغوره غيرا أعطاه الدية والاسم منها الغيرة بالكسر والجمع غير وقيل الغير اسم واحد مذكر والجمع أغيار وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل طلب القود بولي له قتل ألا تقبل الغير وفي رواية ألا الغير تريد الغير الدية وجمعه أغيار مثل ضلع وأضلاع قال أبو عمرو الغير جمع غيرة وهي الدية قال بعض بني عذرة

لنجدعن بأيدينا أنوفكم * بني أميمة ان لم تقبلوا الغيرا

وقال بعضهم انه واحد وجمعه أغيار وغيره اذا أعطاه الدية وأصلها من المغايرة وهي المبادلة لانها بدل من القتل قال أبو عبيدة وانما سمي الدية غيرا فيما أرى لانه كان يجب القود فغير القود دية فسميت الدية غيرا وأصله من التغيير وقال أبو بكر سميت الدية غيرا لانها غيرت عن القود الى غيره رواه ابن السكيت في الواو والياء وفي حديث محلم بن جثامة اني لم أجد لما فعل هذا في غرة

الاسلام

قوله عبد مناف هكذا في الاصل والذي في الصحاح عبد الرحمن اه مصححه

قوله بني أميمة هكذا في الاصل والاساس والذي في الصحاح بني أمية وحرر اه مصححه

قوله وفي حديث محلم أي حين قتل رجلا فأبى عيينة بن حصن أن يقبل الدية فقام رجل من بني ليث فقال يا رسول الله اني لم أجد الخ اه من هامش النهاية

الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمى أولها فنفر آخرها اسنن اليوم وغير غدا معناه ان مثل محلم فى قتله الرجل وطلبه أن لا يقتص منه وتؤخذ منه الدية والوقت أول الاسلام وصدره كمثل هذه الغنم النافرة يعنى ان جرى الامر مع أولياء هذا القتيل على ما يريد محلم ثبط الناس عن الدخول فى الاسلام معرفتهم أن القود يغير بالدية والعرب خصوصا وهم الحراص على درك الاوتار وفيهم الانفة من قبول الديات ثم حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاقادة منه بقوله اسنن اليوم وغير غدا يريد ان لم تقتص منه غيرت سنتك ولكنه أخرج الكلام على الوجه الذى يهيج المخاطب ويحثه على الاقدام والجرأة على المطلوب منه ومنه حديث ابن مسعود قال لعمر رضى الله عنهما فى رجل قتل امرأة ولها أولياء فعفا بعضهم وأراد عمر رضى الله عنه ان يقيد لمن لم يعف فقال له لو غيرت بالدية كان فى ذلك وفاء لهذا الذى لم يعف وكنت قد أتممت للعافى عفوه فقال عمر رضى الله عنه كنيف ملئ علما الجوهرى الغير الاسم من قولك غيرت الشئ فتغير والغيرة بالفتح المصدر من قولك غار الرجل على أهله قال ابن سيده وغار الرجل على امرأته والمرأة على بعلها تغار غيرة وغيرا وغارا وغيارا قال أبو ذؤيب يصف قدورا

لهن نشيج بالنشيل كأنها * ضرائر حرمى تفاحش غارها

وقال الاعشى

لاحه الصيف والغيار وإشفا * ق على سقبة كقوس الضال

ورجل غيران والجمع غيارى وغيارى وغيور والجمع غير صحت الياء لخفتها عليهم وأنهم لا يستثقلون الضمة عليها استثقالهم لها على الواو ومن قال رسل قال غير وامرأة غيرى وغيور والجمع كالجمع الجوهرى امرأة غيور ونسوة غير وامرأة غيرى ونسوة غيارى وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها ان لى بنتا وأنا غيور هو فعول من الغيرة وهى الحمية والانفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لان فعولا يشترك فيه الذكر والانثى وفى رواية امرأة غيرى هى فعلى من الغيرة والمغيار الشديد الغيرة قال النابغة

شمس موانع كل ليلة حرة * يخلفن ظن الفاحش المغيار

ورجل مغيار أيضا وقوم مغايير وفلان لا يتغير على أهله أى لا يغار وأغار أهله تزوج عليها فغارت والعرب تقول أغير من الحمى أى أنها تلازم المحموم ملازمة الغيور لبعلها وغاره مغايرة عارضه بالبيع وبادله والغيار البدال قال الاعشى

فلا تحسبنى لكم كافرا * ولا تحسبنى أريد الغيارا

يقول للزوج فلا تحسبنى كافرا لنعمتك ولا ممن يريد بها تغييرا وقولهم نزل القوم يغيرون أى

يُصْلِحون الرحالَ وبَنُو غِبَرَةَ حَيّ

(فصل الفاء) (فأر) الفَأْرُ مهموزجمع فَأْرَة ابن سيده الفَأْرُ معروف وجمعه فِئْران وفِئَرَة والانثى فَأْرَة وقيل الفَأْرُ للذكر والانثى كما قالوا للذكر والانثى من الحمام حمامة ابن الاعرابي يقال لذكر الفَأْر الفُؤْرور والعَضَل ويقال للحم المَتْن فَأْرُ المَتْن ويرابيعُ المَتْن وقال الراجز يصف رجلا

كأنَّ تحت جِلْدِه إلى الحَجَر * نِيطَ بمَتْنَيْه من الفَأْرِ الفُؤَر

وفي الحديث خمس فواسق يُقْتَلْنَ في الحل والحرم منها الفَأْرة هي مهموزة وقد يترك همزها تخفيفا وأرض فَئِرَة على فَعِلة ومَفْأَرة من الفِئْران وجَرِذَة من الجُرَذ وابن فَئِر وقعت فيه الفَأْرة وفَأَرَ الرجلُ حفر حفر الفَأْر وقيل فَأَرَ حفر ودفن أنشد ثعلب

انّ صُبَيْحَ ابن الزِّناد فَأَرَا * في الرَّضْم لا يَتْرُكُ منه حَجَرا

وربما سُمّي المسك فَأْرًا لانه من الفَأْر يكون في قول بعضهم وفَأْرَةُ المِسْك نافِجَتُهُ قال عمرو بن بحر سألت رجلا عطارا من المعتزلة عن فَأْرَة المسك فقال ليس بالفَأْرة وهو بالخِشْف أشبه ثم قال فأرة المسك تكون بناحية تُبَّت يصيدها الصياد فيعصب سُرَّتَها بعصاب شديد وسرتها مُدَلّاة فيجتمع فيها دمها ثم تذبح فاذا سكنت قَوَّر السرة المُعَصَّرة ثم دفنها في الشعير حتى يستحيل الدم الجامد مسكا ذكيا بعدما كان دما لا يُرام نَتْنًا قال ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تطيب بالمسك ما تطيبت به قال ويقع اسم الفَأْر على فَأْرَة التَّيْس وفَأْرَة البيت وفَأْرَة المِسْك وفَأْرَة الابل قال وفَأْرَةُ الابل أن تفوح منها رائحة طيبة وذلك اذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصدرت عن الماء نَدِيَتْ جلودها ففاحت منها رائحة طيبة فيقال لتلك فأرة الابل عن يعقوب قال الراعي يصف ابلا

لها فَأْرَةٌ ذَفْراءُ كلَّ عشيّة * كما فَتَقَ الكافورَ بالمسك فاتقُهْ

وعقيل تهمز الفأرة والجُؤْنَة والمُؤْسَى والحُؤْت ومكان فَئِر كثير الفَأْر وأرض مَفْأَرَة ذات فَأْر والفأرة والفُؤْرة تهمز ولا تهمز ريح تكون في رُسْغ البعير وفي المحكم في رسغ الدابة تَنَفَّشُ اذا مُسِحت وتجتمع اذا تُرِكت والفَئِرة والفُؤَارة كلاهما حُلْبَة وتمر يطبخ وتسقاه النُّفَساء التهذيب والفَئِرَة حلبة تطبخ حتى اذا قارب فورانها القيت في مِعْصَر فصُفِّيَت ثم يُلْقَى عليها تمر ثم تَتَحَسّاها المرأة النفساء قال أبو منصور هي الفَئِيرة والفَثِيرة والفَرِيقة والفَأْرُ ضرب من الشجر يهمز ولا يهمز ابن الاثير في هذه الترجمة وفي الحديث ذكر فاران هو اسم عبراني لجبال مكة شرفها الله له ذكر في أعلام النبوة قال وألفه الاولى ليست همزة (فتر) الفَتْرَةُ الانكسار والضعف وفَتَرَ الشيءُ والحرّ وفلان يَفْتِر

قوله الفؤرور كذا هو بالاصل والذي نقله شارح القاموس عن ابن الاعرابي الفؤرد كصرد واستشهد عليه بالبيت الآتي فليحرر اه مصححه

يفتر ويفتر فتورا وفتارا سكن بعد حدة ولان بعد شدة وفتره الله تفتيرا وفتره هو قال ساعدة بن جؤية الهذلي

أخيل برقا متى حاب له زجل * اذا يفتر من توماضه حلجا

يريد من سحاب حاب والزجل صوت الرعد وقول ابن مقبل يصف غيثا

تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق * يمان مرته ريح نجد ففترا

قال حماد الراوية فتر أي أقام وسكن وقال الاصمعي فتر مطر وفرغ ماؤه وكف وتحير والفتر الضعف وفتر جسمه يفتر فتورا لانت مفاصله وضعف ويقال أجد في نفسي فترة وهي كالضعفة ويقال للشيخ قد علته كبرة وعرته فترة وافتره الداء أضعفه وكذلك أفتره السكر والفتار ابتداء النشوة عن أبي حنيفة وأنشد للاخطل

وتجردت بعد الهدير وصرحت * صهباء ترمي شربها بفتار

وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن كل مسكر ومفتر فالمسكر الذي يزيل العقل اذا شرب والمفتر الذي يفتر الجسد اذا شرب أي يحمي الجسد ويصير فيه فتورا فاما ان يكون أفتره بمعنى فتره أي جعله فاترا واما أن يكون أفتر الشراب اذا فتر شاربه كأقطف اذا قطفت دابته وماء فاتر بين الحار والبارد وفتر الماء سكن حره وماء فاتور فاتر وطرف فاتر فيه فتور وسجو وليس بحاد النظر ابن الاعرابي أفتر الرجل فهو مفتر اذا ضعفت جفونه فانكسر طرفه الجوهري طرف فاتر اذا لم يكن حديدا والفتر ما بين طرف الابهام وطرف المشيرة وقيل ما بين الابهام والسبابة الجوهري الفتر ما بين طرف السبابة والابهام اذا فتحتهما وفتر الشيء قدره وكاله بفتره كشبره كاله بشبره والفترة ما بين كل نبيين وفي الصحاح ما بين كل رسولين من رسل الله عز وجل من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة وفي الحديث فترة ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه مرض فبكى فقال انما أبكي لانه أصابني على حال فترة ولم يصبني على حال اجتهاد أي في حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات وفتر وفتر اسم امرأة قال المسيب بن علس ويروى للاعشى

أصرمت حبل الوصل من فتر * وهجرتها ولججت في الهجر

وسمعت حلفتها التي حلفت * ان كان سمعك غير ذي وقر

قال ابن بري المشهور عند الرواة من فتر بفتح الفاء وذكر بعضهم أنها قد تكسر ولكن الاشهر فيها الفتح وصرمت قطعت والحبل الوصل والوقر الثقل في الاذن يقال منه وقرت أذنه توقر وقرا ووقرت توقر أيضا وجواب ان الشرطية أغنى عنه ما تقدم تقديره ان لم يكن بك صمم فقد

قوله يريد من سحاب أي فتي بمعنى من ويحتمل ان تكون بمعنى وسط او بمعنى في كما ذكره في مادة ح ل ج وقال هنالك ويروى خلجا اه كتبه مصححه

سمعت حلفتها أبو زيد الفُتُر النَّبِيَّة وهو الذى يُعْمل من خُوص يُنْخل عليه الدقيق كالسُّفْرة (فتكر) لقيت منه الفِتَكْرِينَ والفُتَكْرِينَ بكسر الفاء وضمها والتاء مفتوحة والنون للجمع أى الدواهى والشدائد وقيل هى الامر العَجَب العظيم كأن واحد الفِتَكْرِين فِتَكْرٌ ولم ينطق به الا أنه مقدر كان سبيله ان يكون الواحد فتكرة بالتأنيث كما قالوا داهية ومنكرة فلما لم تظهر الهاء فى الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضا من الهاء المقدرة وجرى ذلك مجرى أرض وأرضين وانما لم يستعملوا فى هذه الاسماء الافراد فيقولون فِتَكْر وبَرَح وأَقْوَر واقتصروا فيه على الجمع دون الافراد من حيث كانوا يصفون الدواهى بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة (فثر) الفَاثُور عند العامة الطست أو الخوان يتخذ من رُخام أو فضة أو ذهب قال الاغلب العجلى

* اذا انجلى فاثورُ عَيْنِ الشمس * وقال أبو حاتم فى الخوان الذى يتخذ من الفضة

ونحرا كفاثور اللجين يَزِينه * توقُّدُ ياقوتٍ وشَذْرٌ منَظَّما

ومثله لمعن بن أوس ونحرًا كفاثور اللجين وناهدًا * وبَطْنا كغَمْد السيف لم يَدْرِ ما الخَلا

ويروى لم يعرف الخَلا وفى حديث اشراط الساعة وتكون الارض كفَاثُور الفضة قال الفاثور الخوان وقيل طست أو جام من فضة أو ذهب ومنه قولهم لقُرْص الشمس فاثورها وفى حديث على رضى الله عنه كان بين يديه يوم عيد فاثُور عليه خبز السَّمْراء أى خوان وقد يشبه الصدر الواسع به فيسمى فاثورا قال الشاعر لها جِيدُ رِيمٍ فوق فاثُورِ فِضَّة * وفوق مَناط الكَرْم وجْهٌ مُصَوَّر

وعم بعضهم به جميع الأَخْوِنة وخص التهذيب به أهل الشام فقال وأهل الشام يتخذون خِوانا من رُخام يسمونه الفاثور فأقام فى مقام على وقول لبيد

حَقائبهم راحٌ عَتِيق ودَرْمَكٌ * ورَيْطٌ وفاثُورِيَّةٌ وسَلاسِلُ

قال الفاثورية هنا أَخْوِنة وجامات وفى الحديث تكون الارض يوم القيامة كفَاثُور الفضة وقيل انه خوان من فضة وقيل جام من فضة والفاثور المِصْحَاة وهى النَّاجُود والبَاطِية وقال الليث فى كلام ذكره لبعضهم وأهل الشام والجزيرة على فاثُور واحد كأنه عَنَى على بساط واحد ابن سيده وغيره والفاثور الخَفْنَة عند ربيعة وهم على فاثور واحد أى بُسُط واحد ومائدة واحدة ومنزلة واحدة قال والكلمة لاهل الشام والجزيرة وفاثور موضع عن كراع قال لبيد * بين فاثُورِ أُفاقٍ فالدَّحْلْ *

(فجر) الفَجْر ضوء الصباح وهو حُمْرة الشمس فى سواد الليل وهما فَجْران أحدهما المُسْتطيل وهو الكاذب الذى يسمى ذَنَب السِّرْحان والآخر المُسْتطير وهو الصادق المُنْتَشِر فى الأُفُق الذى يُحَرِّم

قوله بكسر الفاء وضمها الخ عبارة القاموس الفتكر كغضنفر وحضجر والفتكرين بتثليث الفاء وفتح التاء وبكسر الفاء وسكون التاء وفتح الكاف الداهية أو الامر العجب العظيم اه كتبه مصححه

قوله فأقام فى مقام على هكذا فى الاصل وانظره وراجع عبارة التهذيب اه مصححه

قوله بين فاثور الخ صدره ولدى النعمان منى موقف اه

الاكل والشرب على الصائم ولا يكون الصبح الا الصادق الجوهري الفجر في آخر الليل كالشفق في أوله ابن سيده وقد انفجر الصبح وتفجر وانفجر عنه الليل وأفجروا دخلوا في الفجر كما تقول أصبحنا من الصبح وأنشد الفارسي

فما أفجرت حتى أهب بسدفة * علاجيم عين ابني صباح تثيرها

وفي كلام بعضهم كنت أحل اذا أسحرت وأرحل اذا أفجرت وفي الحديث أعرس اذا أفجرت وأرتحل اذا أسفرت أي أنزل للنوم والتعريس اذا قربت من الفجر وأرتحل اذا أضاء قال ابن السكيت أنت مفجر من ذلك الوقت الى أن تطلع الشمس وحكى الفارسي طريق فجر واضح والفجار الطرق مثل الفجاج ومنفجر الرمل طريق يكون فيه والفجر تفجيرك الماء والمفجر الموضع ينفجر منه وانفجر الماء والدم ونحوهما من السيال وتفجر انبعث سائلا وفجره هو يفجره بالضم فجرا فانفجر أي بجسه فانبجس وفجره شدد للكثرة وفي حديث ابن الزبير فجرت بنفسك أي نسبتها الى الفجور كما يقال فسقته وكفرته والمفجرة والفجرة بالضم منفجر الماء من الحوض وغيره وفي الصحاح موضع تفتح الماء وفجرة الوادي متسعه الذي ينفجر اليه الماء كثجرته والمفجرة أرض تطمئن فتنفجر فيها أودية وأفجر ينبوعا من ماء أي أخرجه ومفاجر الوادي مرافضه حيث يرفض اليه السيل وانفجرت عليهم الدواهي أتتهم من كل وجه كثيرة بغتة وانفجر عليهم القوم وكله على التشبيه والمتفجر فرس الحرث بن وعلة كأنه يتفجر بالعرق والفجر العطاء والكرم والجود والمعروف قال أبو ذؤيب

مطاعيم للضيف حين الشتا * شم الأنوف كثير والفجر

وقد تفجر بالكرم وانفجر أبو عبيدة الفجر الجود الواسع والكرم من التفجر في الخير قال عمرو بن امرئ القيس الانصاري يخاطب مالك بن العجلان

يامال والسيد المعمم قد * يبطره بعض رأيه السرف
نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأي مختلف
يامال والحق ان قنعت به * فالحق فيه لأمرنا نصف
خالفت في الرأي كل ذي فجر * والحق يامال غير ما تصف
ان بجيرا مولى لقومكم * والحق يوفى به ويعترف

قال ابن بري وبيت الاستشهاد أورده الجوهري

خالفت في الرأي كل ذي فجر * والبغي يامال غير ما تصف

قال وصواب انشاده * والحق يامال غير ما تصف * قال وسبب هذا الشعر انه كان لمالك بن

العجلان مولى يقال له بجير جلس مع نفر من الاوس من بنى عمرو بن عوف فتفاخروا فذكر بجير مالك بن العجلان وفضله على قومه وكان سيد الحيين فى زمانه فغضب جماعة من كلام بجير وعدا عليه رجل من الاوس يقال له سمير بن زيد بن مالك أحد بنى عمرو بن عوف فقتله فبعث مالك الى عمرو ابن عوف ان ابعثوا الى بسمير حتى أقتله بمولاى والاجر ذلك الحرب بيننا فبعثوا اليه انا نعطيك الرضا فخذ منا عقله فقال لا آخذ الا دية الصريح وكانت دية الصريح ضعف دية المولى وهى عشر من الابل ودية المولى خمس فقالوا له ان هذا منك استذلال لنا وبغى علينا فأبى مالك الأخذ دية الصريح فوقعت بينهم الحرب الى ان اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن امرئ القيس فحكم بأن يعطى دية المولى فأبى مالك ونشبت الحرب بينهم مدة على ذلك ابن الاعرابى أفجر الرجل اذا جاء بالفجر وهو المال الكثير وأفجر اذا كذب وأفجر اذا عصى وأفجر اذا كفر والفجر كثرة المال قال أبو محجن الثقفى فقد أجود وما مالى بذى فجر * وأكتم السر فيه ضربة العنق

ويروى بذى فنع وهو الكثرة وسيأتى ذكره والفجر المال عن كراع والفاجر الكثير المال وهو على النسب وفجر الانسان يفجر فجرا وفجورا انبعث فى المعاصى وفى الحديث ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله الفجار جمع فاجر وهو المنبعث فى المعاصى والمحارم وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى العمرة كانوا يرون العمرة فى أشهر الحج من أفجر الفجور أى من اعظم الذنوب وقول أبى ذؤيب ولا تخنوا على ولا تشطوا * بقول الفجر ان الفجر حوب

يروى الفجر والفخر فمن قال الفجر فمعناه الكذب ومن قال الفخر فمعناه التزيد فى الكلام وفجر فجورا أى فسق وفجر اذا كذب وأصله الميل والفاجر المائل وقال الشاعر

قتلتم فتى لا يفجر الله عامدا * ولا يجتويه جاره حين يمحل

أى لا يفجر أمر الله أى لا يميل عنه ولا يتركه الهوازنى الافتجار فى الكلام اختراقه من غير أن تسمعه من أحد فتتعلمه وانشد

نازع القوم اذا نازعتهم * بأريب او بخلاف أبل
يفجر القول ولم يسمع به * وهو ان قيل اتق الله احتفل

وفجر الرجل بالمرأة يفجر فجورا زنا وفجرت المرأة زنت ورجل فاجر من قوم فجار وفجرة وفجور من قوم فجر وكذلك الانثى بغير هاء وقوله عز وجل بل يريد الانسان ليفجر امامه أى يقول سوف أتوب ويقال يكثر الذنوب ويؤخر التوبة وقيل معناه انه يسوف بالتوبة ويقدم الاعمال السيئة قال

ويجوز والله أعلم ليكفر بما قدامه من البعث وقال المؤرج فَجَرَ اذا ركب رأسه فمضى غير مكترث قال وقوله ليفجر ليمضي أمامه راكباً رأسه قال وفَجَرَ أخطأ في الجواب وفَجَرَ من مرضه اذا برأ وفَجِرَ اذا كل بصره ابن شميل الفُجُورُ الركوب الى ما لا يحل وحلف فلان على فَجْرةٍ واشتمل على فَجْرةٍ اذا ركب أمراً قبيحاً من يمين كاذبة أو زناً أو كذب قال الازهري فالفَجْرُ أصله الشق ومنه أُخذ فَجْرُ السكر وهو بثقه ويسمى الفَجْرُ فَجْراً لانفجاره وهو انصداع الظلمة عن نور الصبح والفُجُورُ أصله الميل عن الحق قال لبيد يخاطب عمه أبا مالك

فقلتُ ازْدَجِرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ واعْلَمَنْ * بانك ان قَدَّمْتَ رِجْلَكَ عاثِرُ
فأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِها تَبْتَئِسْ بها * كلا مَرْكَبَيْها تحتَ رِجْلَكَ شاجِرُ
فان تَتَقَدَّمْ تَغْشَ منها مُقَدَّماً * غليظاً وان أَخَّرْتَ فالكَفْلُ فاجِرُ

يقول مَقْعد الرديف مائل والشاجر المختلف وأحناء طَيْرِكَ أي جوانب طَيْشِكَ والكاذب فاجِرٌ والمكذب فاجِرٌ والكافر فاجِرٌ لميلهم عن الصدق والقصد وقول الاعرابي لعمر

* فاغفر له اللهم ان كان فَجَرْ * أي مال عن الحق وقيل في قوله لِيَفْجُرَ أمامه أي ليكذب بما أمامه من البعث والحساب والجزاء وقول الناس في الدعاء ونخلع ونترك من يَفْجُرُكَ فسره ثعلب فقال مَنْ يَفْجُرُكَ من يعصيك ومن يخالفك وقيل من يضع الشيء في غير موضعه وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا استأذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه فقال له ان أطلقتني والا فَجَرْتُكَ قوله والا فَجَرْتُكَ أي عصيتك وخالفتك ومضيت الى الغزو ويقال مال من حق الى باطل ابن الاعرابي الفَجُورُ والفاجِرُ المائل والساقط عن الطريق ويقال للمرأة يا فَجارِ معدول عن الفاجرة يريد يا فاجرةُ وفي حديث عائشة رضي الله عنها يا لَفُجَرِ هو معدول عن فاجر للمبالغة ولا يستعمل الا في النداء غالباً وفَجارِ اسم للفَجْرَةِ والفُجُورِ مثل قَطامِ وهو معرفة قال النابغة

انا اقتسمنا خطتينا بيننا * فحملت بَرَّةَ واحتملت فَجارِ

قال ابن سيده قال ابن جني فَجارِ معدولة عن فَجْرةٍ وفَجْرةٌ علم غير مصروف كما ان بَرَّةَ كذلك قال وقول سيبويه انها معدولة عن الفَجْرةِ تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ وذلك ان سيبويه أراد أن يعرف انه معدول عن فَجْرةٍ علماً فبين ذلك فعدل عن لفظ العلمية المراد الى لفظ التعريف فيها المعتاد وكذلك لو عدلت عن بَرَّةَ لقلت بَرارِ كما قالت فَجارِ وشاهد ذلك انهم عدلوا حذام

قوله وفي حديث عائشة كذا بالاصل والذي في النهاية عاتكة فليحرر اهـ مصححه

وقطام عن حاذمة وقاطمة وهما أعلمان فكذلك يجب أن تكون فجار معدولة عن فجرة علماً أيضاً وأفجر الرجل وجده فاجراً وفجر أمر القوم فسد والفجور الريبة والكذب من الفجور وقد ركب فلان فجرة وفجار لا يجريان اذا كذب وفجر وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه اياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار يريد الميل عن الصدق وأعمال الخير وأيام الفجار أيام كانت بين قيس وقريش وفي الحديث كنت ايام الفجار أنبل على عمومتي وقيل ايام الفجار ايام ووقائع كانت بين العرب تفاجروا فيها بعكاظ فاستحلوا الحرمات الجوهري الفجار يوم من ايام العرب وهي أربعة أفجرة كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان في الجاهلية وكانت الدبرة على قيس وانما سمت قريش هذه الحرب فجاراً لانها كانت في الاشهر الحرم فلما قاتلوا فيها قالوا قد فجرنا فسميت فجاراً وفجارات العرب مفاخراتها واحدها فجار والفجارات أربع فجار الرجل وفجار المرأة وفجار القرد وفجار البراض ولكل فجار خبر وفجر الراكب فجوراً مال عن سرجه وفجر أيضاً مال عن الحق ومنه قولهم كذب وفجر وفي حديث عمر رضي الله عنه استحمله اعرابي وقال ان ناقتي قد نقبت فقال له كذبت ولم يحمله فقال

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر * فاغفر له اللهم ان كان فجر

أي كذب ومال عن الصدق وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه خير له من ان يخوض غمرات الدنيا يا هادي الطريق جرت انما هو الفجر أو البحر يقول ان انتظرت حتى يضيء لك الفجر أبصرت قصدك وان خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه يضرب الفجر والبحر مثلا لغمرات الدنيا وقد تقدم البحر في موضعه

(فخر) الفخر والفخر مثل نهر ونهر والفخر والفخار والفخارة والفخيرى والفخيراء التمدح بالخصال والافتخار وعد القديم وقد فخر يفخر فخراً وفخرة حسنة عن اللحياني فهو فاخر وفخور وكذلك افتخر وتفاخر القوم فخر بعضهم على بعض والتفاخر التعاظم والتفخر التعظم والتكبر ويقال فلان متفخر متفجس وفاخره مفاخرة وفخاراً عارضه بالفخر ففخره أنشد ثعلب

فأصممت عمراً وأعميته * عن الجود والفخر يوم الفخار

كذا أنشده بالكسر وهو نشر المناقب وذكر الكرام بالكرم وفخيرك الذي يفاخرك ومثاله الخصيم والفخير الكثير الفخر ومثاله السكير وفخير كثير الافتخار وأنشد * يمشي كمشي الفرح الفخير *

وقوله

وقوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الفخور المتكبر وفاخره ففخره يفخره فخرا كان أفخر منه وأكرم أبا وأما وفخره عليه يفخره فخرا وأفخره عليه فضله عليه في الفخر ابن السكيت فخر فلان اليوم على فلان في الشرف والجلد والمنطق أي فضل عليه وفي الحديث أنا سيد ولد آدم ولا فخر الفخر ادعاء العظم والكبر والشرف أي لا أقوله تبجحا ولكن شكرا لله وتحدثا بنعمه والفخير المغلوب بالفخر والفخرة والفخرة بفتح الخاء وضمها المأثرة وما فخر به وفيه فخرة أي فخر وانه لذو فخرة عليهم أي فخر ومالك فخرة هذا أي فخره عن اللحياني وتفخر الرجل تكبر بالفخر وقول لبيد

حتى تزينت الجواء بفاخر * قصف كألوان الرحال عميم

عنى بالفاخر الذي بلغ وجاد من النبات فكأنه فخر على ما حوله والفاخر من البسر الذي يعظم ولا نوى له والفاخر الجيد من كل شيء واستفخر الشيء اشتراه فاخرا وكذلك في التزويج واستفخر فلان ما شاء وأفخرت المرأة اذا لم تلد الا فاخرا وقد يكون في الفخر من الفعل ما يكون في المجد الا انك لا تقول فخير مكان مجيد ولكن فخور ولا أفخرته مكان أمجدته والفخور من الابل العظيمة الضرع القليلة اللبن ومن الغنم كذلك وقيل هي التي تعطيك ما عندها من اللبن ولا بقاء للبنها وقيل الناقة الفخور العظيمة الضرع الضيقة الاحاليل وضرع فخور غليظ ضيق الاحاليل قليل اللبن والاسم الفخر والفخر أنشد ابن الاعرابي

حندلس غلباء مصباح البكر * واسعة الأخلاف في غير فخر

ونخلة فخور عظيمة الجذع غليظة السعف وفرس فخور عظيم الجردان طويله وغرمول فيخر عظيم ورجل فيخر عظيم ذلك منه وقد يقال بالزاي وهي قليلة الاصمعي يقال من الكبر والفخر فخز الرجل بالزاي قال أبو منصور جعل الفخر والفخز واحدا قال أبو عبيدة فرس فيخر وفيخز بالراء والزاي اذا كان عظيم الجردان ابن الاعرابي فخر الرجل يفخر اذا أنف وقول الشاعر

وتراه يفخر أن تحل بيوته * بمحلة الزمر القصير عنانا

وفسره ابن الاعرابي فقال معناه يأنف والفخار الخزف وفي الحديث انه خرج يتبرز فاتبعه عمر باداوة وفخارة الفخار ضرب من الخزف معروف تعمل منه الجرار والكيزان وغيرها والفخارة الجرة وجمعها الفخار معروف وفي التنزيل من صلصال كالفخار والفاخور نبت طيب الريح وقيل ضرب من الرياحين قال أبو حنيفة هو المرو العريض الورق وقيل هو الذي خرجت له جماميح في وسطه كأنه

أذناب الثعالب عليها نورٌ أحمر فى وسطه طيب الريح يسميه أهل البصرة ريحان الشيوخ زعم اطباؤهم أنه يقطع السُّبات وأما قول الراجز

ان لنا لجارةً فناخره * تكدح للدنيا وتنسى الآخره

فقال هى المرأة التى تتدحرج فى مشيتها (فدر) فَدَرَ الفحلُ يَفْدِرُ فُدُوراً فهو فادرٌ فَتَرَ وانقطع وجَفَرَ عن الضراب وعدل والجمع فُدْرٌ وفوادر ابن الاعرابى يقال للفحل اذا انقطع عن الضراب فَدَّرَ وفَدَرَ وأَفْدَرَ وأصله فى الابل وطعام مَفْدَرةٌ ومَفْدَرةٌ عن اللحيانى يقطع عن الجماع تقول العرب أكل البطيخ مَفْدَرة والفَدُور والفادر الوَعِل العاقل فى الجبل وقيل هو الوَعِل الشابّ التام وقيل هو المُسِن وقيل العظيم وقيل هو الفَدَر أيضا والجمع الفادر فوادر وفُدور وجمع الفَدَر فُدورٌ وفى الصحاح الجمع فُدْرٌ وفُدور والمَفْدرة اسم الجمع كما قالوا مَشْيَخة ومكان مَفْدرة كثير الفُدْر وقيل فى جمعه فُدُرٌ وأنشد الازهرى للراعى

وكأنما انبطحت على أثباجها * فُدُرٌ تشابه قد يَمَمْنَ وُعُولا

قال الاصمعى الفادرُ من الوُعول الذى قد أسَنَّ بمنزلة القارح من الخيل والبازل من الابل ومن البقر والغنم وفى حديث مجاهد قال فى الفادر العظيم من الأَرْوى بقرة قال ابن الاثير الفادر والفَدُور المُسِن من الوُعول وهو من فَدَرَ الفحل فُدوراً اذا عجز عن الضراب يعنى فى فِدْيته بقرة والفادرةُ الصخرة الضخمة الصَّمَّاء فى رأس الجبل شبهت بالوَعِل والفادرُ اللحم البارد المطبوخ والفِدْرةُ القطعة من اللحم اذا كانت مجتمعة قال الراجز * وأطعمت كِرْدِيدةً وفِدْرَة * وفى حديث أم سلمة أُهْدِيَتْ لى فِدْرةٌ من لحم أى قطعة والفِدْرة القطعة من كل شئ ومنه حديث جيش الخَبَط فكنا نقتطع منها الفِدَرَ كالثور وفى المحكم الفِدْرة القطعة من اللحم المطبوخ الباردة الاصمعى أعطيته فِدْرةً من اللحم وهَبْرةً اذا أعطاه قطعة مجتمعة وجمعها فِدَرٌ والفِدْرةُ القطعة من الليل والفِدْرة من التمر الكعب والفِدْرة من الجبل قطعة مشرفة منه والفِنْديرة دونها والفَدِر الاحمق بكسر الدال (فرر) الفَرُّ والفِرارُ الرَّوَغان والهرب فَرَّ يَفِرُّ فِراراً هرب ورجل فَرُورٌ وفَرُورةٌ وفَرّار غير كَرّار وفَرٌّ وصف بالمصدر فالواحد والجمع فيه سواء وفى حديث الهجرة قال سُراقةُ بن مالك حين نظر الى النبى صلى الله عليه وسلم والى أبى بكر رضى الله عنه مُهاجِرَيْن الى المدينة فَمَرَّا به فقال هذان فَرُّ قريش افلا أردّ على قريش فَرَّها يريد الفارَّيْن من قريش يقال منه رجل فَرٌّ ورجلان فَرٌّ لا يثنى ولا يجمع قال الجوهرى رجل فَرٌّ وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث يعنى هذان الفَرّان قال أبو

ذؤيب يصف صائدا أرسل كلابه على ثور وحشي فحمل عليها ففرّت منه فرماه الصائد بسهم فانفذه

طرتي جنبيه   فرمى لينفذ فرّها فهوى له * سهم فانفذ طرتيه المنزع

وقد يكون الفرّ جمع فارّ كشارب وشرب وصاحب وصحب وأراد فأنفذ طرّتيه السهم فلما لم يستقم له قال المنزع والفرّ الكتيبة المنهزمة وكذلك الفل وأفرّه غيره وتفارّوا أي تهاربوا وفرس مفرّ بكسر الميم يصلح للفرار عليه ومنه قوله تعالى أين المفرّ والمفرّ بكسر الفاء الموضع وأفرّ به فعل به فعلاً يفرّ منه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعدي بن حاتم ما يفرّك عن الاسلام الا أن يقال لا اله الا الله التهذيب يقال أفررت الرجل أفرّه إفراراً اذا عملت به عملاً يفرّ منه ويهرب أي ما يحملك على الفرار الا التوحيد وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء قال والصحيح الاول وفي حديث عاتكة

أفرّ صياح القوم عزم قلوبهم * فهنّ هواء والحلوم عوازب

أي حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول والفرور من النساء النوار وقوله تعالى أين المفرّ أي أين الفرار وقرئ أين المفرّ أي أين موضع الفرار عن الزجاج وقد أفررته وفرّ الدابة يفرّها بالضم فرّاً كشف عن أسنانها لينظر ما سنها يقال فررت عن أسنان الدابة أفرّ عنها فرّاً اذا كشفت عنها لتنظر اليها أبو زيد والكلابي يقال هذا فرّ بني فلان وهو وجههم وخيارهم الذي يفترّون عنه قال الكميت

ويفترّ منك عن الواضحات * اذا غيرك القلح الأثعل

ومن أمثالهم ان الجواد عينه فراره ويقال الخبيث عينه فراره يقول تعرف الجودة في عينه كما تعرف سنّ الدابة اذا فررتها وكذلك تعرف الخبث في عينه اذا أبصرته الجوهري ان الجواد عينه فراره وقد يفتح أي يغنيك شخصه ومنظره عن ان تختبره وان تفرّ أسنانه وفررت الفرس أفرّه فرّاً اذا نظرت الى أسنانه وفي خطبة الحجاج لقد فررت عن ذكاء وتجربة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أراد أن يشتري بدنة فقال فرّها وفي حديث عمر قال لابن عباس رضي الله عنه كان يبلغني عنك أشياء كرهت أن أفرّك عنها أي أكشفك ابن سيده ويقال للفرس الجواد عينه فراره تقوله اذا رأيته بكسر الفاء وهو مثل يضرب للانسان يسأل عنه أي انه مقيم لم يبرح وفرّ الامر وفرّ عنه بحث وفرّ الامر جذعاً أي استقبله ويقال أيضاً فرّ الامر جذعاً أي رجع عوده على بدئه قال

وما ارتقيت على أرجاء مهلكة * الا منيت بأمر فرّ لي جذعا

وأفزرت الخيل والابل للاثناء بالالف سقطت رواضعها وطلع غيرها وافتر الانسان ضحك ضحكا حسنا وافتر فلان ضاحكا أى أبدى اسنانه وافتر عن ثغره اذا كشر ضاحكا ومنه الحديث فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم * ويفتر عن مثل حب الغمام * أى يكشر اذا تبسم من غير قهقهة وأراد بحب الغمام البرد شبه بياض أسنانه به وافتر يفتر افتعل من فزرت أفزر ويقال فز فلانا عما فى نفسه أى استنطقه ليدل بنطقه عما فى نفسه وافتر البرق تلألأ وهو فوق الانكلال فى الضحك والبرق واستعاروا ذلك للزمن فقالوا ان الصرفة ناب الدهر الذى يفتر عنه وذلك ان الصرفة اذا طلعت خرج الزهر واعتم النبت وافتر الشئ استنشقه قال رؤبة

* كانما افتر نشوقا منشقا * ويقال هو فزة قومه أى خيارهم وهذا فزة مالى أى خيرته اليزيدى أفزرت رأسه بالسيف اذا فلقته والفرير والفرار ولد النعجة والماعزة والبقرة ابن الاعرابى الفرير ولد البقر وأنشد

يمشى بنو علكم هزلى واخوتهم * عليكم مثل فحل الضأن فرفور

قال أراد فرار فقال فرفور والانثى فرارة وجمعها فرار أيضا وهو من أولاد المعز ما صغر جسمه وعم ابن الاعرابى بالفرير ولد الوحشية من الظباء والبقر ونحوهما وقال مرة هى الخرفان والحملان ومن أمثالهم * نزو الفرار استجهل الفرارا * قال المؤرج هو ولد البقرة الوحشية يقال له فرار وفرير مثل طوال وطويل فاذا شب وقوى أخذ فى النزوان فتى ما رآه غيره نزا النزوه يضرب مثلا لمن تتقى مصاحبته يقول انك ان صاحبته فعلت فعله يقال فرار جمع فرارة وهى الخرفان وقيل الفرير واحد والفرار جمع قال أبو عبيدة ولم يأت على فعال شئ من الجمع الا أحرف هذا أحدها وقيل الفرير والفرار والفرارة والفرفر والفرفور والفرور والفرار الحمل اذا فطم واستجفر وأخصب وسمن وأنشد ابن الاعرابى فى الفرار الذى هو واحد قول الفرزدق

لعمرى لقد هانت عليك ظعينة * فريت برجليها الفرار المرنقا

والفرار يكون للجماعة والواحد والفرار البهم الكبار واحدها فرفور والفرير موضع المجسة من معرفة الفرس وقيل هو أصل معرفة الفرس وفرفر الرجل اذا استعجل بالحماقة ووقع القوم فى فرة وأفرة أى اختلاط وشدة وفرة الحر وأفرته شدته وقيل أوله ويقال اتانا فلان فى أفرة الحر أى فى أوله ويقال بل فى شدته بضم الهمزة وفتحها والفاء مضمومة فيهما ومنهم من يقول فى فرة الحر ومنهم من يقول فى أفرة الحر بفتح الالف وحكى الكسائى ان منهم من يجعل الالف عينا فيقول فى عفرة

الحرّ وعُفْرة الحرّ قال أبو منصور أُفُرَّة عندى من باب أفَرَ يأفِر والالف أصلية على فُعُلَّة مثل الخُضُلَّة اللِّيث مازال فلان فى أُفُرَّة شرّ من فلان والفَرْفَرة الصياح وفَرْفَره صاح به قال أوس بن مغراء السعدى * اذا ما فرفروه رَغَا وبالا * والفَرْفَرة العجلة ابن الاعرابى فَرَّ يفِرّ اذا عقل بعد استرخاء والفَرْفَرة الطيش والخفة ورجل فَرْفار وامرأة فَرْفارة والفَرْفَرة الكلام والفَرْفار الكثير الكلام كالثرثار وفَرْفَر فى كلامه خلّط وأكثر والفُرافِر الأخرق وفَرْفَر الشئ كسره والفُرافِر والفَرْفار الذى يُفَرْفِر كل شئ أى يكسره وفَرْفَرت الشئ حركته مثل هَرْهَرته يقال فَرْفَر الفرسُ اذا ضرب بفأس لجامه أسنانه وحرّك رأسه وناس يَرْوُونه فى شعر امرئ القيس بالقاف قال ابن برى هو قوله

اذا زُعْتُه من جانبيه كليهما * مشى الهَيْذَبَى فى دَفِّه ثم فَرْفَرا

ويروى قَرْقَرا والهَيْذَبَى بالذال المعجمة سير سريع من أهْذَب الفرسُ فى سيره اذا أسرع ويروى الهَيْدَبَى بدال غير معجمة وهى مشية فيها تبختر وأصله من الثوب الذى له هدب لان الماشى فيه يتبختر قال والرواية الصحيحة فَرْفَر بالفاء على ما فسره ومن رواه قَرْقَر بالقاف فمعنى صَوَّت قال وليس بالجيد عندهم لان الخيل لا توصف بهذا وفَرْفَر الدابةُ اللجام حركه وفرس فُرافِر يُفَرْفِر اللجام فى فيه وفَرْفَرَنى فَرْفارًا انفضنى وحركنى وفَرْفَر البعير نُفض جسده وفَرْفَر أيضا أسرع وقارب الخَطْو وأنشد بيت امرئ القيس * مشى الهَيْذَبَى فى دَفِّه ثم فَرْفَرا * وفَرْفَر الشئ شققه وفَرْفَر اذا شقّق الزِّقاق وغيرها والفَرْفار ضرب من الشجر تتخذ منه العِسَاسُ والقِصاعُ قال * والبَلْطُ يَبْرى خُبَرَ الفَرْفارِ * البَلْط المخرطة والخُبَر العُقَد وفَرْفَر الرجل اذا أوقد بالفَرْفار وهى شجرة صَبُور على النار وفَرْفَر اذا عمل الفَرْفار وهو مَرْكب من مراكب النساء والرِّعاء شبه الحَوِيّة والسَّوِيّة والفُرْفُور والفُرافِر سَويق يتخذ من اليَنْبوت وفى مكان آخر سويق يَنْبوت عُمَان والفُرْفُر العصفور وقيل الفُرْفُر والفُرْفُور العصفور الصغير الجوهرى الفُرْفُور طائر قال الشاعر

حجازية لم تَدْرِ ما طعم فُرْفُرٍ * ولم تأت يوما أهلها بتُنُشّر

قال التُّنُشّر الصَّعْوة وفى حديث عون بن عبد الله ما رأيت أحدا يُفَرْفِر الدنيا فَرْفَرة هذا الأعرج يعنى أبا حازم أى يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها ويقال الذئب يُفَرْفِر الشاة أى يمزقها وفَرير بطن من العرب

(فزر) الفَزْر بالفتح الفسخ فى الثوب وفَزَر الثوب فَزْرًا شقه والفِزْر الشقوق وتَفَزَّر الثوب والحائط تشقق وتقطع وبَلِىَ ويقال فَزِرَت الجُلَّة وأفْزَرْتها وفَزَّرْتها اذا افتتحتها شمر الفَزْر الكسر قال وكنت بالبادية فرأيت قبابا مضروبة فقلت لأعرابى لمن هذه القباب فقال لبنى فَزارة فَزَر الله

ظهورهم فقلت ما نعنى به فقال كسر الله والفزور الشقوق والصدوع ويقال فزرت أنف فلان فزرا أى ضربته بشئ فشققته فهو مفزور الانف وقال بعض أهل اللغة الفرز قريب من الفزر تقول فرزت الشئ من الشئ أى فصلته وفزرت الشئ صدعته وفى الحديث ان رجلا من الانصار أخذ لحى جزور فضرب به أنف سعد ففزره أى شقه وفى حديث طارق بن شهاب خرجنا حجاجا فأوطأ رجل راحلته ظبيا ففزر ظهره أى شقه وفسخه وفزر الشئ يفزره فزرا فرقه والفزر الضرب بالعصا وقيل فزره بالعصا ضربه بها على ظهره والفزر ريح الحدبة ورجل أفزر بين الفزر وهو الاحدب الذى فى ظهره عجرة عظيمة وهو المفزور أيضا والفزرة العجرة العظيمة فى الظهر والصدر فزر فزرا وهو أفزر والمفزور الاحدب وجارية فزراء ممتلئة شحما ولحما وقيل هى التى قاربت الادراك قال الاخطل

وما ان أرى الفزراء الا تطلعا * وخيفة تحميها بنو أم عجرد

أراد وخيفة أن يحميها والفزر بالكسر القطيع من الغنم والفزر من الضأن ما بين العشرة الى الاربعين وقيل ما بين الثلاثة الى العشرين والصبة ما بين العشر الى الاربعين من المعزى والفزر الجدى يقال لا أفعله ما نزا فزر وقولهم فى المثل لا آتيك معزى الفزر الفزر لقب لسعد بن زيد مناة ابن تميم وكان وافى الموسم بمعزى فأنهبها هنالك وقال من أخذ منها واحدة فهى له ولا يؤخذ منها فزر وهو الاثنان فأكثر وقال أبو عبيدة نحو ذلك الا انه قال الفزر هو الجدى نفسه فضربوا به المثل فقالوا لا آتيك معزى الفزر أى حتى تجتمع تلك وهى لا تجتمع أبدا هذا قول ابن الكلبى وقال أبو الهيثم لا أعرفه وقال الازهرى وما رأيت أحدا يعرفه قال ابن سيده انما لقب سعد بن زيد مناة بذلك لانه قال لولده واحدا بعد واحد ارع هذه المعزى فأبوا عليه فنادى فى الناس ان اجتمعوا فاجتمعوا فقال انتهبوها ولا أحل لاحد أكثر من واحدة فتقطعوها فى ساعة وتفرقت فى البلاد فهذا أصل المثل وهو من أمثالهم فى ترك الشئ يقال لا أفعل ذلك معزى الفزر فعناه فى معزى الفزر أن يقولوا حتى تجتمع تلك وهى لا تجتمع الدهر كله الجوهرى الفزر أبو قبيلة من تميم وهو سعد ابن زيد مناة بن تميم والفزارة الانثى من النمر والفزر ابن النمر وفى التهذيب ابن الببر والفزارة أمه والفزرة أخته والهدبس أخوه التهذيب والببر يقال له الهدبس وأنثاه الفزارة وأنشد المبرد

ولقد رأيت هدبسا وفزارة * والفزر يتبع فزره كالضيون

قال أبو عمرو وسألت ثعلبا عن البيت فلم يعرفه قال أبو منصور وقد رأيت هذه الحروف فى كتاب الليث وهى صحيحة وطريق فازر بين واسع قال الراجز

قوله والفزرة اخته عبارة القاموس وبنته الفزرة قال شارحه وقيل اخته اهـ كتبه مصححه

تَدُقُّ مَعْزَاءَ الطريقِ الفَازِرِ * دَقَّ الدِّياسِ عَرَمَ الأَنادِر

والفَازِرَةُ طريق تأخذ في رملة في دكادك لينة كأنها صدع في الارض منقاد طويل خلقة ابن شميل الفَازِرُ الطريق تعلوا النجاف والقور فتفزرها كأنها تخدّ في رؤسها خدودا تقول أخذنا الفازر وأخذنا طريق فازر وهو طريق أثر في رؤس الجبال وفقرها والفِزْرُ هنة كَنَبْخَة تخرج في مغرز الفخذين منتهى العانة كغدة من قرحة تخرج بالرجل أو جراحة والفازر ضرب من النمل فيه حمرة وفزارة وبنو الأفزر قبيلة وقيل فزارة أبو حي من غطفان وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض ابن ريث بن غطفان

(فسر) الفَسْرُ البيان فَسَرَ الشيء يفسِرُه بالكسر ويفسُرُه بالضم فَسْرًا وفَسَّرَهُ أبانه والتفسير مثله ابن الاعرابي التَّفسير والتأويل والمعنى واحد وقوله عزوجل وأحسن تفسيرا الفَسْرُ كشف المُغَطّى والتَّفسير كشف المُراد عن اللفظ المُشْكل والتأويل ردّ أحد المحتملين الى ما يطابق الظاهر واسْتَفْسَرْتُهُ كذا أى سألته أن يُفَسِّرهُ لى والفَسْرُ نظر الطبيب الى الماء وكذلك التَّفْسِرَةُ قال الجوهرى وأظنه مولدا وقيل التَّفْسِرَةُ البول الذى يُسْتَدَلُّ به على المرض وينظر فيه الاطباء يستدلون بلونه على علة العليل وهو اسم كالتَّنْهِيَة وكل شيء يعرف به تفسير الشيء ومعناه فهو تَفْسِرَتُه

(فطر) فَطَرَ الشيءَ يَفْطُرُه فَطْرًا فانفطر وفطّره شقه وتفطّر الشيء تشقق والفَطْرُ الشق وجمعه فُطُور وفى التنزيل العزيز هل ترى من فُطُور وأنشد ثعلب

شَقَقْتِ القلبَ ثم ذَرَرْتِ فيه * هواكِ فَلِيمَ فالْتَامَ الفُطُورُ

وأصل الفَطْرِ الشق ومنه قوله تعالى اذا السماء انْفَطَرَتْ أى انشقت وفى الحديث قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تَفَطَّرَتْ قدماه أى انشقتا يقال تَفَطَّرَتْ وانْفَطَرَتْ بمعنى ومنه أخذ فِطْرُ الصائم لانه يفتح فاه ابن سيده تَفَطَّرَ الشيءُ وفَطَرَ وانْفَطَرَ وفى التنزيل العزيز السماء مُنْفَطِرٌ به ذكر على النسب كما قالوا دجاجة مُعْضِلٌ وسيف فُطَارٌ فيه صدوع وشقوق قال عنترة

وسيفى كالعقيقة وهو كِمْعِى * سلاحى لا أَفَلّ ولا فُطَارا

ابن الاعرابى الفُطَارِىّ من الرجال القَدْمُ الذى لا خير عنده ولا شر مأخوذ من السيف الفُطَار الذى لا يقطع وفَطَرَ ناب البعير يَفْطُرُ فَطْرًا شق وطلع فهو بعير فاطر وقول هميان

آمُلُ أن يَحْمِلَنى أميرى * على عَلاةٍ لأْمَةِ الفُطُورِ

يجوز أن يكون الفُطُور فيه الشقوق أى أنها مُلْتَئِمَةٌ ما تباين من غيرها فلم يلتئم وقيل معناه شديدة عند فُطُور نابها موثقة وفَطَرَ الناقة والشاة يَفْطُرُها فَطْرًا حلبها بأطراف أصابعه وقيل هو

قوله تخرج بالرجل عبارة القاموس تخرج بالانسان اه

قوله وفطر الناقة من باب نصر وضرب عن الفراء وما سواه من باب نصر فقط أفاده شرح القاموس اه

أن يحلبها كما تعقد ثلاثين بالابهامين والسبابتين الجوهري الفَطْر حلب الناقة بالسبابة والابهام والفُطْر القليل من اللبن حين يُحْلَب التهذيب والفُطْر شئ قليل من اللبن يحلب ساعتئذ تقول ما حلبنا الا فُطْرًا قال المرار * عاقرٌ لم يُحْتَلَب منها فُطُرْ * أبو عمرو الفَطِير اللبن ساعة يحلب والفَطْر المذى شُبِّه بالفَطْر فى الحلب يقال فَطَرْتُ الناقة أفْطُرُها فَطْرًا وهو الحلب بأطراف الاصابع ابن سيده الفَطْر المذى شبه بالحَلْب لانه لا يكون الا باطراف الاصابع فلا يخرج اللبن الا قليلا وكذلك المذى يخرج قليلا وليس المنىّ كذلك وقيل الفَطْر مأخوذ من تَفَطَّرَتْ قدماه دما أى سالتا وقيل سمى فَطْرًا لانه شُبِّه بفَطْر ناب البعير لانه يقال فَطَرَ نابه طلع فشُبِّه طلوع هذا من الاحليل بطلوع ذلك وسئل عمر رضى الله عنه عن المذى فقال ذلك الفُطُر كذا رواه أبو عبيد بالفتح ورواه ابن شميل ذلك الفُطْر بضم الفاء قال ابن الاثير روى بالفتح والضم فالفتح من مصدر فَطَرَ نابُ البعير فَطْرًا اذا شقّ اللحم وطلع فشُبِّه به خروج المذى فى قلته أو هو مصدر فَطَرْتُ الناقة أفْطُرُها اذا حلبتها باطراف الاصابع وأما الضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حَلَمة الضَّرْع وفَطَرَ نابُه اذا بَزَلَ قال الشاعر

حتى نَهَى رائِضَه عن فَرِّه * انيابُ عاسٍ شاقِئٍ عن فَطْرِه

وانْفَطر الثوبُ اذا انشق وكذلك تَفَطَّر وتَفَطَّرت الارض بالنبات اذا تصدعت وفى حديث عبد الملك كيف تحلبها مَصْرًا أم فَطْرًا هو أن تحلبها باصبعين بطرف الابهام والفُطْر ما تَفَطَّر من النبات والفُطْر أيضا جنس من الكَمْء أبيض عظام لأن الارض تَنْفَطر عنه واحدته فُطْرة والفُطْر العنب اذا بدت رؤسه لان القضبان تتفطّر والتَّفاطير أول نبات الوَسْمىّ ونظيره التَّعاسيب والتَّعاجيب وتَباشير الصبح ولا واحد لشئ من هذه الاربعة والتَّفاطير والنَّفاطير بَثْر تخرج فى وجه الغلام والجارية قال

نَفاطيرُ الجنون بوجه سلمى * قديمًا لا تَفاطيرُ الشباب

واحدتها نُفْطور وفَطَر أصابعه فَطْرًا غمزها وفَطَر الله الخلق يَفْطُرُهم خلقهم وبدأهم والفِطْرة الابتداء والاختراع وفى التنزيل العزيز الحمد لله فاطر السموات والارض قال ابن عباس رضى الله عنهما ما كنت أدرى ما فاطرُ السموات والارض حتى أتانى أعرابيان يختصمان فى بئر فقال أحدهما أنا فَطَرْتُها أى أنا ابتدأت حفرها وذكر أبو العباس انه سمع ابن الاعرابى يقول أنا أول من فَطَرَ هذا أى ابتدأه والفِطْرة بالكسر الخلقة أنشد ثعلب

هَوِّنْ عليك فقد نال الغنى رجلٌ * فى فِطْرة الكلب لا بالدِّين والحسب

والفِطْرة ما فَطَرَ الله عليه الخلق من المعرفة به وقد فَطَرَه يَفْطُرُه بالضم فَطْرًا أى خلقه الفراء فى قوله

تعالى فِطْرَةَ اللهِ التى فَطَرَ النّاسَ عليها لا تبديلَ لخلق الله قال نصبه على الفعل وقال أبو الهيثم الفِطْرةُ الخلقة التى يُخْلَقُ عليها المولود فى بطن أمه قال وقوله تعالى الذى فَطَرَنى فانه سَيَهْدينِ أى خالقنى وكذلك قوله تعالى ومالىَ لا أعبدُ الذى فَطَرَنى قال وقول النبى صلى الله عليه وسلم كُلُّ مولود يُولَدُ على الفطرة يعنى الخلقة التى فُطِرَ عليها فى الرحم من سعادة أو شقاوة فاذا ولَدَهُ يهوديان هَوَّداه فى حُكْم الدنيا أو نصرانيان نَصَّراه فى الحكم أو مجوسيان مَجَّساه فى الحكم وكان حُكْمُه حُكْمَ أبويه حتى يُعَبِّر عنه لسانُه فان مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفطرة التى فُطِرَ عليها فهذه فِطْرةُ المولود قال وفِطْرةٌ ثانية وهى الكلمة التى يصير بها العبد مسلمًا وهى شهادةُ أن لا اله الا الله وأن محمدا رسوله جاء بالحق من عنده فتلك الفطرةُ للدين والدليل على ذلك حديث البَرَاء بن عازب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه علَّم رجلا أن يقول اذا نام وقال فانك ان مُتَّ من ليلتك مُتَّ على الفِطْرة قال وقوله فأَقِمْ وجهكَ للدين حنيفا فِطْرَةَ الله التى فَطَرَ الناسَ عليها فهذه فِطْرةٌ فُطِرَ عليها المؤمن قال وقيل فُطِرَ كُلُّ انسان على معرفته بان الله ربُّ كل شئ وخالقُه والله أعلم قال وقد يقال كل مولود يُولَدُ على الفِطْرة التى فَطَرَ الله عليها بنى آدم حين أخرجهم من صُلْب آدم كما قال تعالى واذ أخذ ربُّكَ من بنى آدم من ظهورهم ذُرِّيّاتِهم وأشهدهم على أنفسهم ألَسْتُ بربكم قالوا بَلَى وقال أبو عبيد بلغنى عن ابن المبارك انه سئل عن تأويل هذا الحديث فقال تأويله الحديث الآخر أن النبى صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين يَذْهَبُ الى انهم انما يُولدون على ما يَصيرون اليه من اسلام أو كفر قال أبو عبيد وسألت محمد بن الحسن عن تفسير هذا الحديث فقال كان هذا فى أول الاسلام قبل نزول الفرائض يذهب الى انه لو كان يُولَدُ على الفِطْرة ثم مات قبل ان يُهَوِّدَه أبوان ماوَرِثَهُما ولا وَرِثاه لانه مسلم وهما كافران قال أبو منصور غَبَّا على محمد بن الحسن معنى الحديث فذهب الى ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كُلُّ مولود يُولد على الفطرة حُكْم من النبى صلى الله عليه وسلم قبل نزول الفرائض ثم نسخ ذلك الحُكْم من بعد قال وليس الامرُ على ماذهب اليه لان معنى قوله كُلُّ مولود يُولد على الفِطْرة خبر أخبر به النبى صلى الله عليه وسلم عن قضاء سبق من الله للمولود وكتاب كَتَبَه المَلَكُ بامر الله جل وعز من سعادة أو شقاوة والنَّسْخ لا يكون فى الأَخْبار انما النسخ فى الأَحْكام قال وقرأت بخط شمر فى تفسير هذين الحديثين ان اسحق بن ابراهيم الحَنْظَلى روى حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم كُلُّ مولود يُولد على الفطرة الحديث ثم قرأ أبو هريرة بعد ما حَدَّثَ بهذا الحديث فِطْرَةَ

الله التى فطرَ الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال اسحق ومعنى قول النبى صلى الله عليه وسلم على ما فسّر أبو هريرة حين قرأ فطرةَ الله وقوله لا تبديل يقول لتلكَ الخلقةُ التى خلقهم عليها إمّا لجنة أو لنار حين أخرج من صُلب آدم كل ذرية هو خالقها الى يوم القيامة فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار فيقول كلُّ مولود يُولَد على تلك الفطرة ألا ترى غلامَ الخضر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طَبَعه الله يوم طَبَعه كافرا وهو بين أبوين مؤمنين فأعلمَ اللهُ الخضرَ عليه السلام بخلقته التى خلقه لها ولم يعلم موسى عليه السلام ذلك فأراه الله تلك الآية ليزداد علما الى علمه قال وقوله فأبواه يُهَوّدانه ويُنَصّرانه يقول بالابوين يبيّن لكم ما تحتاجون اليه فى أحكامكم من المواريث وغيرها يقول اذا كان الابوان مؤمنين فاحكُموا لولدهما بحكم الابوين فى الصلاة والمواريث والاحكام وان كانا كافرين فاحكموا لولدهما بحكم الكفر أنتم فى المواريث والصلاة وأما خلقته التى خُلق لها فلا علم لكم بذلك ألا ترى ان ابن عباس رضى الله عنهما حين كتب اليه نَجْدةُ فى قتل صبيان المشركين كتب اليه ان علمتَ من صبيانهم ما علمَ الخضرُ من الصبى الذى قتله فاقتُلْهم أراد به أنه لا يعلم علمَ الخضر أحد فى ذلك لما خصه الله به كما خصّه بأمر السفينة والجدار وكان مُنْكرا فى الظاهر فعلّمه الله علم الباطن فحكم بارادة الله تعالى فى ذلك قال أبو منصور وكذلك اطفال قوم نوح عليه السلام الذين دعا على آبائهم وعليهم بالغرق انما استجاز الدعاء عليهم بذلك وهم أطفال لان الله عز وجل أعلمه أنهم لا يؤمنون حيث قال له لن يُؤمنَ من قومك الا من قد آمن فأعلمه أنهم فُطروا على الكفر قال أبو منصور والذى قاله اسحق هو القول الصحيح الذى دلّ عليه الكتابُ ثم السنّةُ وقال أبو اسحق فى قول الله عز وجل فطرةَ الله التى فَطرَ الناسَ عليها منصوب بمعنى اتّبعْ فطرةَ الله لان معنى قوله فأقمْ وجهكَ اتّبعْ الدينَ القيّمَ اتّبعْ فطرةَ الله أى خلقةَ الله التى خلقَ عليها البشر قال وقول النبى صلى الله عليه وسلم كلُّ مولود يُولَدُ على الفطرة معناه ان الله فطرَ الخلقَ على الايمان به على ما جاء فى الحديث ان الله أخرجَ من صلب آدم ذريّته كالذرّ وأشهدهم على أنفسهم بانه خالقُهم وهو قوله تعالى واذ أخذ ربُّك من بنى آدم الى قوله قالوا بَلَى شهدْنا قال وكلُّ مولود هو من تلك الذريّة التى شهدتْ بان الله خالقُها فمعنى فطرةَ الله أى دينَ الله التى فطر الناس عليها قال الازهرى والقول ما قال اسحقُ بن ابراهيم فى تفسير الآية ومعنى الحديث قال والصحيح فى قوله فطرةَ الله التى فَطرَ الناسَ عليها اعلم فطرةَ الله التى فَطرَ الناس عليها من الشقاء والسعادة والدليل على ذلك قوله تعالى لا تبديلَ لخلق الله أى لا تبديل لما خلقهم له من جنة أو نار والفطرةُ ابتداء

كذا بياض بالاصل

الخلقة

الخلقة ههنا كما قال اسحق ابن الاثير فى قوله كلُّ مولود يُولَدُ على الفِطْرة قال الفَطْرُ الابتداء والاختراع والفِطْرَةُ منه الحالة كالجِلْسة والرِّكْبة والمعنى أنه يُولَدُ على نوع من الجِبِلَّة والطبع المُتَهَيِّئ لقبول الدِّين فلو تُرِك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها الى غيرها وانما يَعْدِل عنه من يَعْدِل لآفة من آفات البشر والتقليد ثم مثّل بأولاد اليهود والنصارى فى اتباعهم لآبائهم والميل الى أديانهم عن مقتضى الفِطْرَة السليمة وقيل معناه كلُّ مولود يُولد على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تَجِد أحدًا الا وهو يُقِرّ بأن له صانعا وان سَمّاه بغير اسمه ولو عَبَدَ معه غيره وتكرر ذكر الفِطْرة فى الحديث وفى حديث حذيفة على غير فِطْرَة محمد أراد دين الاسلام الذى هو منسوب اليه وفى الحديث عَشْر من الفِطْرة أى من السُّنّة يعنى سُنَن الانبياء عليهم الصلاة والسلام التى أُمِرْنا أن نقتدى بهم فيها وفى حديث على رضى الله عنه وجَبّار القلوب على فِطَرَاتها أى على خِلَقها جمع فِطَر وفِطَر جمع فِطْرة وهى جمع فِطْرَة ككِسْرَة وكِسَرات بفتح طاء الجميع يقال فِطْرات وفِطَرات وفِطِرات ابن سيده وفَطَر الشئ أنشأه وفَطَر الشئ بدأه وفَطَرْت اصبع فلان أى ضربتها فانفطرت دمًا والفَطْر للصائم والاسم الفِطْر والفِطْر نقيض الصوم وقد أفْطَرَ وفَطَر وأفْطَرَهُ وفَطَّره تَفْطيرًا قال سيبويه فَطَّرْته فأفْطَرَ نادر ورجل فِطْرٌ والفِطْرُ القوم المُفْطِرون وقوم فِطْرٌ وصف بالمصدر ومُفْطِرٌ من قوم مَفَاطِير عن سيبويه مثل مُوسِر ومَيَاسير قال أبو الحسن انما ذكرت مثل هذا الجمع لان حكم مثل هذا ان يجمع بالواو والنون فى المذكّر وبالالف والتاء فى المؤنث والفَطُور ما يُفْطَر عليه وكذلك الفَطُورِيّ كأنه منسوب اليه وفى الحديث اذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفْطَرَ الصائم أى دخل فى وقت الفِطْر وحَانَ له ان يُفْطِر وقيل معناه أنه قد صار فى حكم المُفْطِرين وان لم يأكل ولم يشرب ومنه الحديث أفْطَرَ الحاجمُ والمحجومُ أى تَعَرَّضا للافطار وقيل حان لهما أن يُفْطِرا وقيل هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما وفَطَرَت المرأةُ العجينَ حتى استبان فيه الفُطْرُ والفَطير خلاف الخمير وهو العجين الذى لم يختمر وفَطَرْتُ العجينَ أفْطُرُه فَطْرًا اذا أعجلته عن ادراكه تقول عندى خُبْزٌ خَمِيرٌ وحَيْسٌ فَطِيرٌ أى طَرِيّ وفى حديث معوية ماءٌ نَمِيرٌ وحَيْسٌ فَطِير أى طَرِيّ قَرِيبٌ حَدِيثُ العَمَل ويقال فَطَّرْتُ الصائمَ فأفْطَرَ ومثله بَشَّرْتُه فأبْشَرَ وفى الحديث أفطر الحاجمُ والمحجوم وفَطَرَ العجينَ يَفْطُرُه ويَفْطِرُه فهو فطير اذا اختبزه من ساعته ولم يُخَمِّرْه والجمع فَطْرَى مقصورة الكسائى خَمَرْتُ العجين وفَطَرْتُه بغير ألف وخُبْزٌ فَطِير وخُبْزَة فَطِير كلاهما بغير هاء عن اللحيانى وكذلك الطين وكل ما أعْجِلَ عن ادراكه فَطِير الليث فَطَرْتُ العجينَ والطين وهو أن تَعْجِنَه ثم تَخْتَبِزَه من ساعته واذا تركته

لخـتمر فقد خمرته واسمه الفطير وكل شئ أعجلته عن ادراكه فهو فطير يقال اياى والرأى الفطير ومنه قولهم شر الرأى الفطير وفطر جلده فهو وفطير وأفطره لم يروه من دباغ عن ابن الاعرابى ويقال قد أفطرت جلدك اذا لم تروه من الدباغ والفطير من السياط المحرم الذى لم يجدد باغه وفطر من أسمائهم محدث وهو فطر بن خليفة (فعر) الفعر لغة يمانية وهو ضرب من النبت زعموا انه الهيش قال ابن دريد ولا أحق ذاك وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى أنه قال الفعر أكل الفعارير وهى صغار الذآنين قال الازهرى وهذا يقوى قول ابن دريد (فغر) فغر فاه يفغره ويفغره الاخيرة عن أبى زيد فغرا وفغورا فتحه وشحاه وهو واسع فغر الفم قال حميد بن ثور يصف حمامة

عجبت لها أنى يكون غناؤها * فصيحا ولم تفغر بمنطقها فما

يعنى بالمنطق بكاءها وفغر الفم نفسه وانفغر انفتح يتعدى ولا يتعدى وفى حديث الرؤيا فيفغر فاه فيلقمه حجرا أى يفتحه وفى حديث أنس رضى الله عنه أخذ تمرات فلاكهن ثم فغر فا الصبى وتركها فيه وفى حديث عصا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فاذا هى حية عظيمة فاغرة فاها وفى حديث النابغة الجعدى كلما سقطت له سن فغرت له سن قوله فغرت أى طلعت من قولك فغر فاه اذا فتحه كأنها تتفطر وتتفتح كما يتفطر ويتفتح النبات قال الازهرى صوابه ثغرت بالثاء الا أن تكون الفاء مبدلة من الثاء وفغر الفم مشقه وأفغر النجم وذلك فى الشتاء لان الثريا اذا كبد السماء من نظر اليه فغر فاه أى فتحه وفى التهذيب فغر النجم وهو الثريا اذا حلق فصار على قمة رأس من نظر اليه فغر فاه والفغر الورد اذا فتح قال الليث الفغر الورد اذا فغم وفقح قال الازهرى إخاله أراد الفغو بالواو فصحفه وجعله راء وانفغر النور تفتح والمفغرة الارض الواسعة وربما سميت الفجوة فى الجبل اذا كانت دون الكهف مفغرة وكله من السعة والفغر أفواه الأودية الواحدة فغرة قال عدى بن زيد

كالبيض فى الروض المنور قد * أفضى اليه الى الكثيب فغر

والفغار لقب رجل من فرسان العرب سمى بهذا البيت

فغرت لدى النعمان لما لقيته * كما فغرت للعيض شمطاء عارك

والفاغرة ضرب من الطيب وقيل انه أصول النيلوفر الهندى والفاغر دويبة أبرق الانف يلكع الناس صفة غالبة كالغارب ودويبة لا تزال فاغرة فاها يقال لها الفاغر وفغرى اسم موضع قال كثير عزة

وأتبعتها عينى حتى رأيتها * ألمت بفغرى والقنان تزورها

(فقر) الفقر والفقر ضد الغنى مثل الضعف والضعف الليث والفقر لغة رديئة ابن سيده

قوله اليه الى الكثيب هكذا يؤخذ من الاصل وهو كذلك فى شرح القاموس وحرر روايته اه

وقَدْرُ ذلك أن يكون له ما يكفى عياله ورجل فقيرٌ من المال وقد فقُرَ فهو فقير والجمع فُقَراءُ والانثى فَقيرةٌ من نسوة فَقَائر وحكى اللحيانى نسوة فُقَراء قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا قال وعندى ان قائل هذا من العرب لم يَعْتَدّ بهاء التأنيث فكأنه انما جمع فقيرا قال ونظيره نسوة فُقَهاءُ ابن السكيت الفَقيرُ الذى له بُلْغَةٌ من العيش قال الراعى يمدح عبد الملك بن مَرْوان و يشكو اليه سُعاته

أما الفَقيرُ الذى كانت حَلُوبَتُه * وَفْقَ العيال فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

قال والمسكين الذى لا شىء له وقال يونس الفَقيرُ أحسن حالا من المسكين قال وقلت لأعرابى مرةً أفَقيرٌ أنت فقال لا والله بل مسكين فالمسكين أسوأ حالا من الفَقير وقال ابن الاعرابى الفَقيرُ الذى لا شىء له قال والمسكين مثله والفَقْر الحاجة وفعله الافْتِقارُ والنعت فَقيرٌ وفى التنزيل العزيز انما الصدقات للفُقَراء والمساكين سئل أبو العباس عن تفسير الفَقير والمسكين فقال قال أبو عمرو بن العلاء فيما يُرْوى عنه يونس الفَقيرُ الذى له ما يأكل والمسكين الذى لا شىء له وروى ابن سلام عن يونس قال الفَقيرُ يكون له بعض ما يُقيمه والمسكين الذى لا شىء له ويُرْوى عن خالد بن يزيد أنه قال كأن الفَقيرَ انما سُمّى فَقيرا لزَمانة تصيبه مع حاجة شديدة تمنعه الزَمانةُ من التَقَلُّب فى الكسب على نفسه فهذا هو الفَقيرُ الاصمعى المسكين أحسن حالا من الفَقير قال وكذلك قال أحمد بن عبيد قال أبو بكر وهو الصحيح عندنا لان الله تعالى سمّى من له الفُلْكُ مسكينا فقال أما السفينة فكانت لمساكين يَعْملون فى البحر وهى تساوى جُمْلة قال والذى احتج به يونس من انه قال لأعرابى أفَقير أنت فقال لا والله بل مسكين يجوز أن يكون أراد لا والله بل انا أحسن حالا من الفقير والبيت الذى احتج به ليس فيه حجة لان المعنى كانت لهذا الفَقير حَلوبةٌ فيما تقدم وليست له فى هذه الحالة حَلوبةٌ وقيل الفَقيرُ الذى لا شىء له والمسكين الذى له بعض ما يَكْفيه واليه ذهب الشافعى رضى الله عنه وقيل فيهما بالعكس واليه ذهب أبو حنيفة رحمه الله قال والفَقيرُ مبنىّ على فَقُرَ قياسا ولم يُقَلْ فيه الا افْتَقَر يَفْتَقِرُ فهو فَقيرٌ وفى الحديث عاد البراءَ بنَ مالك رضى الله عنه فى فَقَارةٍ من أصحابه أى فى فَقْر وقال الفراء فى قوله عز وجل انما الصدقات للفُقَراء والمساكين قال الفراء هم أهل صُفَّة النبى صلى الله عليه وسلم كانوا لا عشائر لهم فكانوا يلتمسون الفضل فى النهار ويأوون الى المسجد قال والمساكين الطَوّافون على الأبواب وروى عن الشافعى رضى الله عنه انه قال الفُقَراءُ الزَمْنَى الضعاف الذين لا حرفة لهم وأهل الحِرْفة الضعيفة التى لا تقع حِرْفَتُهم من حاجتهم موقعا والمساكين السُؤَّالُ ممن له حرفةٌ تقع مَوْقِعًا ولا تغنيه وعيالَهُ قال الازهرى فالفَقيرُ أشد حالا عند

الشافعي رحمه الله تعالى قال ابن عرفة الفقير عند العرب المحتاج قال الله تعالى أنتم الفقراء الى الله أي المحتاجون اليه فأما المسكين فالذي قد أذله الفقر فاذا كان هذا انما مسكنته من جهة الفقر حلت له الصدقة وكان فقيرا مسكينا واذا كان مسكينا قد أذله سوى الفقر فالصدقة لا تحل له اذ كان شائعا في اللغة ان يقال ضرب فلان المسكين وظلم المسكين وهو من أهل الثروة واليسار وانما لحقه اسم المسكين من جهة الذلة فمن لم تكن مسكنته من جهة الفقر فالصدقة عليه حرام (قال عبد الله محمد بن المكرم) عفا الله عنه عدل هذه الملة الشريفة وانصافها وكرمها والطافها اذا حرمت صدقة المال على مسكين الذلة أباحت له صدقة القدرة فانتقلت الصدقة عليه من مال ذي الغنى الى نصرة ذي الجاه فالدين يفرض للمسكين الفقير مالا على ذوي الغنى وهو زكاة المال والمروءة تفرض للمسكين الذليل على ذوي القدرة نصرة وهو زكاة الجاه ليتساوى من جمعته أخوة الايمان فيما جعله الله تعالى للاغنياء من تمكين وامكان والله سبحانه هو ذو الغنى والقدرة والمجازي على الصدقة على مسكين الفقر والنصرة لمسكين الذلة واليه الرغبة في الصدقة على مسكيننا بالنصرة والغنى ونيل المنى انه غني حميد وقال سيبويه وقالوا افتقر كما قالوا اشتد ولم يقولوا فقر كما لم يقولوا شدد ولا يستعمل بغير زيادة وأفقره الله من الفقر فافتقر والمفاقر وجوه الفقر لا واحد لها وشكا اليه فقوره أي حاجته وأخبره فقوره أي أحواله وأغنى الله مفاقره أي وجوه فقره ويقال سد الله مفاقره أي أغناه وسد وجوه فقره وفي حديث معاوية انه أنشد

لمال المرء يصلحه فيغني * مفاقره أعف من القنوع

المفاقر جمع فقر على غير قياس كالمشابه والملامح ويجوز أن يكون جمع مفقر مصدر أفقره أو جمع مفقر وقولهم فلان ما أفقره وما أغناه شاذ لانه يقال في فعليهما افتقر واستغنى فلا يصح التعجب منه والفقرة والفقرة والفقارة بالفتح واحدة فقار الظهر وهو ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل الى العجب والجمع فقر وفقار وقيل في الجمع فقرات وفقرات وفقرات قال ابن الاعرابي أقل فقر البعير ثماني عشرة وأكثرها احدى وعشرون الى ثلاث وعشرين وفقار الانسان سبع ورجل مفقور وفقير مكسور الفقار قال لبيد يصف لبدا وهو السابع من نسور لقمان بن عاد

لما رأى لبد النسور تطايرت * رفع القوادم كالفقير الاعزل

والاعزل من الخيل المائل الذنب وقال الفقير المكسور الفقار يضرب مثلا لكل ضعيف لا ينفذ في الامور التهذيب الفقير معناه المفقور الذي نزعت فقره من ظهره فانقطع صلبه من شدة الفقر

فلا حال هي أوكد من هذه أبو الهيثم للانسان أربع وعشرون فَقَارةً وأربع وعشرون ضِلَعًا ست فَقَارات في العنق وست فَقَارات في الكاهل والكاهل بين الكتفين بين كل ضِلَعَين من أضلاع الصدر فَقَارةٌ من فَقَارات الكاهل الست ثم ستٌّ فَقَارات أسفلُ من فَقَارات الكاهل وهي فَقَارات الظهر التي بحذاء البطن بين كل ضِلَعَين من أضلاع الجنبين فَقَارةٌ منها ثم يقال لفَقَارة واحدة تفرق بين فَقَار الظهر والعَجُز القَطاةُ ويلي القَطاةَ رأسا الوَرِكَين ويقال لهما الغُرابان أبعدُهما تمام فَقار العَجُز وهي ست فَقَارات آخرها القُحْقُح والذَّنَبُ متصل بها وعن يمينها ويسارها الجاعرتان وهما رأسا الوركين اللذان يليان آخر فَقَارة من فَقَارات العَجُز قال والفَهْقَة فَقَارة في أصل العنق داخلة في كُوَّة الدماغ التي اذا فُصِلَتْ أدخل الرجل يده في مَغْرِزها فيخرج الدماغ وفي حديث زيد بن ثابت ما بين عَجْب الذَّنَب الى فِقْرة القفا ثنتان وثلاثون فِقْرةً في كل فِقْرة أحد وثلاثون دينارًا يعني خَرَز الظهر ورجل فَقِرٌ يشتكي فَقَاره قال طرفة

واذا تَلْسُنُني أَلْسُنُها * انني لستُ بمَوْهُونٍ فَقِرْ

وأجود بيت في القصيدة يسمى فِقْرةً تشبيها بفِقْرة الظهر والفاقرةُ الداهية الكاسرة للفَقَار يقال عمل به الفاقرةَ أي الداهيةَ قال أبو اسحق في قوله تعالى تَظُنُّ أن يُفْعَلَ بها فاقرةٌ المعنى توقن أن يُفْعَلَ بها داهية من العذاب ونحو ذلك قال الفراء قال وقد جاءت أسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهي وأسمائها وقال الليث الفاقرة داهية تكسر الظهر والفاقرةُ الداهية وهو الوسم الذي يَفْقُرُ الانف ويقال فَقَرَتْه الفاقرةُ أي كسرت فَقَار ظهره ويقال أصابته فاقرةٌ وهي التي فَقَرَتْ فَقَاره أي خَرَز ظهره وأَفْقَرَكَ الصيدُ أَمكنك من فَقَاره أي فارْمِه وقيل معناه قد قرب منك وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك أَفْقَرَ بعد مَسْلَمَةَ الصيدُ لمن رَمَى أي أمكن الصيدُ من فَقَاره لراميه أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو يحمي بيضة الاسلام ويتولى سداد الثغور فلما مات اختل ذلك وأمكن الاسلامُ لمن يتعرض اليه يقال أَفْقَرَك الصيدُ فارْمِه أي أمكنك من نفسه وذكر أبو عبيدة وجوه العَوارِيّ وقال أما الافقار فأن يعطي الرجل الرجل دابته فيركبها ما أحب في سفر ثم يردها عليه ابن السكيت أَفْقَرْتُ فلانا بعيرا اذا أعرته بعيرا يركب ظهره في سفر ثم يرده وأَفْقَرَني ناقته أو بعيره أعارني ظهره للعمل أو للركوب وهي الفُقْرَى على مثال العُمْرَى قال الشاعر

له رَبَّةٌ قد أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِه * فما فيه للفُقْرَى ولا الحَجِّ مَزْعَمُ

وأَفْقَرْتُ فلانا ناقتي أي أعرته فَقَارها وفي الحديث ما يمنع أحدكم أن يُفْقِرَ البعير من ابله أي يعيره

قوله وهو الوسم ظاهره ان الفاقرة تطلق على الوسم ولم نجد ما يؤيده في الكتب التي بأيدينا فان لم يكن صحيحا فلعل في العبارة سقطا والاصل والفاقرة الداهية من الفقر وهو الوسم الخ وحرر اه مصححه

للركوب يقال أفقر البعير يُفقره افقارا اذا أعاره مأخوذ من ركوب فقار الظهر وهو خرزاته الواحدة فقارة وفى حديث الزكاة ومن حقها افقار ظهرها وفى حديث جابر أنه اشترى منه بعيرا وأفقره ظهره الى المدينة وفى حديث عبد الله سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم انه أفقر المقرض دابته فقال ما أصاب من ظهر دابته فهو ربا وفى حديث المزارعة أفقرها أخاك أى أعره أرضك للزراعة استعاره للارض من الظهر وأفقر ظهر المهر حان أن يركب ومهر مفقر قوى الظهر وكذلك الرجل ابن شميل انه لمفقر لذلك الامر أى مقرن له ضابط مفقر لهذا العزم وهذا القرن ومؤد سواء والمفقر من السيوف الذى فيه حزوز مطمئنة عن متنه يقال منه سيف مفقر وكل شئ حز أو أثر فيه فقد فقر وفى الحديث كان اسم سيف النبى صلى الله عليه وسلم ذا الفقار شبهوا تلك الحزوز بالفقار قال أبو العباس سمى سيف النبى صلى الله عليه وسلم ذا الفقار لانه كانت فيه حفر صغار حسان ويقال للحفرة فقرة وجمعها فقر واستعاره بعض الشعراء للرمح فقال

فما ذو فقار لا ضلوع لجوفه * له آخر من غيره ومقدم

عنى بالآخر والمقدم الزج والسنان وقال من غيره لانهما من حديد والعصا ليست بحديد والفقر الجانب والجمع فقر نادر عن كراع وقد قيل ان قولهم أفقرك الصيد أمكنك من جانبه وفقر الارض وفقرها حفرها والفقرة الحفرة وركية فقيرة مفقورة والفقير البئر التى تغرس فيها الفسيلة ثم يكبس حولها بترنوق المسيل وهو الطين وبالدمن وهو البعر والجمع فقر وقد فقر لها تفقيرا الاصمعى الودية اذا غرست حفر لها بئر فغرست ثم كبس حولها بترنوق المسيل والدمن فتلك البئر هى الفقير الجوهرى الفقير حفير يحفر حول الفسيلة اذا غرست وفقير النخلة حفيرة تحفر للفسيلة اذا حولت لتغرس فيها وفى الحديث قال لسلمان اذهب ففقر الفسيل أى احفر لها موضعا تغرس فيه واسم تلك الحفرة فقرة وفقير والفقير الآبار المجتمعة الثلاث فما زادت وقيل هى آبار تحفر وينفذ بعضها الى بعض وجمعه فقر والبئر العتيقة فقير وجمعها فقر وفى حديث عبد الله بن أنيس رضى الله عنه ثم جمعنا المفاتيح فتركناها فى فقير من فقر خيبر أى بئر من آبارها وفى حديث عثمان رضى الله عنه أنه كان يشرب وهو محصور من فقير فى داره أى بئر وهى القليلة الماء وفى حديث عمر رضى الله عنه وذكر امرأ القيس فقال افتقر عن معان عور أصح بصر أى فتح عن معان غامضة وفى حديث القدر قبلنا ناس يتفقرون العلم قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية بتقديم الفاء على القاف قال والمشهور بالعكس قال وقال بعض المتأخرين هى عندى أصح الروايات وأليقها بالمعنى يعنى أنهم

يستخرجون غامضه ويفتحون مُغْلَقَه وأصله من فَقَرْتُ البئر اذا حفرتها لاستخراج مائها فلما كان القَدَرِيَّةُ بهذه الصفة من البحث والتَّتَبُّعِ لاستخراج المعانى الغامضة بدقائق التأويلات وصفهم بذلك والفَقِيرُ رَكِيَّةٌ بعينها معروفة قال

ما لَيْلَةُ الفَقِيرِ الا شَيْطان * مجنونةٌ تُوْدِى بِرُوحِ الانسان

لان السير اليها متعب والعرب تقول للشئ اذا استصعبوه شيطان والفَقِيرُ فم القَناةِ التى تجرى تحت الارض والجمع كالجمع وقيل الفَقِيرُ مَخْرَجُ الماء من القَناة وفى حديث مُحَيِّصَةَ أن عبد الله بن سَهْل قُتِلَ وطُرِحَ فى عين أو فَقِيرٍ الفَقِيرُ فم القَناة والفَقْرُ أن يُحَزَّ أنف البعير وفَقَرَ أنف البعير يَفْقِرُه ويَفْقُرُه فَقْرًا فهو مَفْقُورٌ وفَقِيرٌ اذا حَزَّه بحديدة حتى يَخْلُصَ الى العظم أو قريب منه ثم لوى عليه جَرِيرًا لِيُذَلِّلَ الصعبَ بذلك ويَرُوضَه وفى حديث سعد رضى الله عنه فأشار الى فَقْرٍ فى أنفه أى شق وحَزٍّ كان فى أنفه ومنه قولهم قد عمل بهم الفاقرة أبو زيد الفَقْرُ انما يكون للبعير الضعيف قال وهى ثلاث فِقَرٍ وفى حديث عمر رضى الله عنه ثلاثٌ من الفَواقِرِ أى الدواهى واحدتها فاقِرَةٌ كأنها تَحْطِمُ فَقارَ الظَّهْرِ كما يقال قاصمة الظهر والفَقارُ ما وقع على أنف البعير الفَقِيرِ من الجرير قال

يَتُوقُ الى النَّجاءِ بِفَضْلِ غَرْبٍ * وتَقْدَعُه الخَشاشَةُ والفَقارُ

ابن الاعرابى قال أبو زياد تكون الحُرْقَةُ فى اللِّهْزِمَة أبو زياد وقد يُفْقَرُ الصعبُ من الابل ثلاثةَ أَفْقُرٍ فى خَطْمِه فاذا أراد صاحبه أن يُذِلَّه ويمنعه من مَرَحِه جعل الجَرِيرَ على فَقْرِه الذى يلى مِشْفَرَه فَمَلَكَه كيف شاء وان كان بين الصعب والذلول جعل الجرير على فَقْرِه الأوسط فَتَرَيَّدَ فى مشيته واتسع فاذا أراد أن ينبسط ويذهب بلا مؤنة على صاحبه جعل الجرير على فَقْرِه الأعلى فذهب كيف شاء قال فاذا حُزَّ الأنف حَزًّا فذلك الفَقْرُ وبعير مَفْقُورٌ ورَوَى مُجالِدٌ عن عامر فى قوله تعالى وسلامٌ علىَّ يومَ وُلِدْتُ ويومَ أموتُ ويوم أبعث حيا قال الشعبى فُقَراتُ ابن آدم ثلاثٌ يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا هى التى ذكر عيسى عليه السلام قال وقال أبو الهيثم الفُقَراتُ هى الأمور العظام جمع فُقْرَة بالضم كما قيل فى قتل عثمان رضى الله عنه استَحَلُّوا الفُقَرَ الثلاثَ حُرْمَةَ الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة قال الازهرى وروى القتيبى قول عائشة رضى الله عنها فى عثمان المركوبُ منه الفِقَرُ الأربع بكسر الفاء وقال الفِقَرُ خَرَزاتُ الظهر الواحدة فِقْرَةٌ قال وضربتْ فِقَرَ الظهر مثلا لما ارْتُكِبَ منه لأنها موضع الركوب وأرادت أنه رُكِبَ منه أربعُ حُرَمٍ عِظامٍ تجب له بها الحقوقُ فلم يَرْعَوْها وانتهكوها وهى حرمته بصحبة النبى صلى الله عليه وسلم

وصهره وحرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام قال الأزهرى والروايات الصحيحة الفُقَر الثلاثُ بضم الفاء على مافسره ابن الاعرابى وأبو الهيثم وهو الأمر الشنيع العظيم ويؤيد قولهما ماقاله الشعبى فى تفسير الآية وقوله فُقراتُ ابن آدم ثلاث وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى انه قال البعير يقرم أنفه وتلك القرمة يقال لها الفُقْرة فان لم يسكن قرم أخرى ثم ثالثة قال ومنه قول عائشة فى عثمان رضى الله عنهما بلغتم منه الفُقَر الثلاث وفى رواية استعتبتموه ثم عدوتم عليه الفُقَر الثلاث قال أبو زيد وهذا مثل تقول فعلتم به كفعلكم بهذا البعير الذى لم تبقوا فيه غاية أبو عبيد الفقير له ثلاثة مواضع يقال نزلنا ناحية فقير بنى فلان يكون الماء فيه ههنا ركيتان لقوم فهم عليه وههنا ثلاث وههنا أكثر فيقال فقير بنى فلان أى حصتهم منها كقوله

توزعنا فقير مياه أقر * لكل بنى أب فيها فقير
فحصة بعضنا خمس وست * وحصة بعضنا منهن بير

والثانى أفواه سقف القنى وأنشد

فوردت والليل لما ينجلى * فقير أفواه ركيات القنى

وقال الليث يقولون فى النضال أراميك من أدنى فقرة ومن أبعد فقرة أى من أبعد معلم يتعلمونه من حفيرة أو هدف أو نحوه قال والفُقْرة حفرة فى الارض وأرض متفقرة فيها فُقَر كثيرة ابن سيده والفُقْرة العلم من جبل أو هدف أو نحوه ابن المظفر فى هذا الباب التفقير فى رجل الدواب بياض مخالط للأسؤق الى الركب شاة مفقرة وفرس مفقر قال الازهرى هذا عندى تصحيف والصواب بهذا المعنى التقفيز بالزاى والقاف قبل الفاء وسيأتى ذكره وفقر الخرز ثقبه للنظم قال

غرائر فى كن وصون ونعمة * يحلين ياقوتا وشذرا مفقرا

قال الازهرى وهو مأخوذ من الفقار وفُقْرة القميص مدخل الرأس منه وأفقرك الرمى أى كثبك وهو منك فُقْرة أى قريب قال ابن مقبل

رامت شيبى كلانا موضع حجا * ستين ثم ارتعينا أقرب الفُقَر

والفَقْرة نبت وجمعها أفقر حكاها سيبويه قال ولا يكسر لقلة فعلة فى كلامهم والتفسير لثعلب ولم يحك الفَقرة الا سيبويه ثم ثعلب ابن الاعرابى فُقور النفس وشقورها همها وواحد الفقور فقر وفى حديث الايلاء على فقير من خشب فسره فى الحديث بأنه جذع يرقى عليه الى غرفة أى

قوله الفقير له ثلاثة مواضع الخ سقط من نسخة المؤلف الموضع الثالث وذكره ياقوت بعد أن نقل عبارة أبى عبيدة حيث قال والثالث تحفر حفرة ثم تغرس بها الفسيلة فهى فقير اه كتبه مصححه

قوله والفقرة نبت الخ كذا بالاصل بفتح فضم فى المفرد والجمع ويؤيده قوله لقلة فعلة خلافا لقول المجد وبالفتح نبت والجمع فقر أى بفتح فسكون وخطأه الشارح واستصوب ماهنا اه مصححه

جعل فيه كالدرج يصعد عليها وينزل قال ابن الاثير والمعروف نقير بالنون أى منقور (فكر) الفكر والفكر اعمال الخاطر فى الشئ قال سيبويه ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر قال وقد حكى ابن دريد فى جمعه أفكارا والفكرة كالفكر وقد فكر فى الشئ وأفكر فيه وتفكر بمعنى ورجل فكير مثال فسيق وفيكر كثير الفكر الاخيرة عن كراع الليث التفكر اسم التفكير ومن العرب من يقول الفكر الفكرة والفكرى على فعلى اسم وهى قليلة الجوهرى التفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة والمصدر الفكر بالفتح قال يعقوب يقال ليس لى فى هذا الامر فكر أى ليس لى فيه حاجة قال والفتح فيه أفصح من الكسر (فلر) الفلاورة الصيادلة فارسى معرب (فنخر) الفنخيرة شبه صخرة تنقلع فى أعلى الجبل فيها رخاوة وهى أصغر من الفنديرة ويقال للمرأة اذا تدحرجت فى مشيتها انها الفناخرة والفنخر الصلب الباقى على النكاح ابن السكيت رجل فنخر وفناخر وهو العظيم الجثة قال وأنشدنى بعض أهل الادب

إن لنا لجارة فناخره * تكدح للدنيا وتنسى الآخره (٣)

(فندر) الفنديرة قطعة ضخمة من تمر مكتنز والفنديرة صخرة تنقلع عن عرض الجبل الجوهرى الفندير والفنديرة الصخرة العظيمة تندر من رأس الجبل والجمع فنادير قال الشاعر فى صفة الابل * كأنها من ذرى هضب فنادير * ابن الاعرابى الفندورة هى أم عزم وأم سويد يعنى السوأة (فنزر) الفنزر بيت صغير يتخذ على خشبة طولها ستون ذراعا يكون الرجل فيها ربيئة (فنقر) الفنقورة نقب القفعة (فهر) الفهر الحجر قدر ما يدق به الجوز ونحوه أنثى قال الليث عامة العرب تؤنث الفهر وتصغيرها فهير وقال الفراء الفهر يذكر ويؤنث وقيل هو حجر يملأ الكف وفى الحديث لما نزل تبت يدا أبى لهب جاءت امرأته وفى يدها فهر قال هو الحجر ملء الكف وقيل هو الحجر مطلقا والجمع أفهار وفهور وكان الاصمعى يقول فهرة وفهر وتصغيرها فهيرة وعامر بن فهيرة سمى بذلك وتفهر الرجل فى المال اتسع وفهر الفرس وفيهز وتفيهر اعتراه بهر وانقطاع فى الجرى وكلال والفهر أن ينكح الرجل المرأة ثم يتحول عنها قبل الفراغ الى غيرها فينزل وقد نهى عن ذلك وفى الحديث أنه نهى عن الفهر وكذلك الفهر مثل نهر ونهر بالسكون والتحريك يقال أفهر يفهر إفهارا ابن الاعرابى أفهر الرجل اذا خلا مع جاريته لقضاء حاجته ومعه فى البيت أخرى من جواريه فأكسل عن هذه أى أولج ولم ينزل فقام من هذه الى أخرى فأنزل معها وقد نهى عنه

قوله وقد فكر فى الشئ الخ بابه ضرب كما فى المصباح اه مصححه

(٣) زاد المجد الفنخيرة بالكسر الرجل الكثير الافتخار وفنخر نفخ منخره الواسع فهو فناخر كعلابط اه كتبه مصححه

فى الخبر قال وأفهر الرجل اذا كان مع جاريته والاخرى تسمع حسه وقد نهى عنه والعرب تسمى هذا الفهر والوجس والركز والخفخفة وقال غيره فى تفسير هذا الحديث هو من التفهير وهو أن يحضر الفرس فيعتريه انقطاع فى الجرى من كلال أو غيره وكأنه مأخوذ من الافهار وهو الاكسال عن الجماع وفهّر الرجل تفهيرا أى أعيا يقال أول نقصان حضر الفرس التراد ثم الفتور ثم التفهير وتفهّر الرجل فى الكلام اتسع فيه كأنه مبدل من تبحّر أو أنه لغة فى الاعياء والفتور وأفهر بعيره اذا أبدع فأبدع به وفهر قبيلة وهى أصل قريش وهو فهر بن غالب بن النضر بن كنانة وقريش كلهم ينسبون اليه والفهيرة مخض يلقى فيه الرضف فاذا هو غلا ذرّ عليه الدقيق وسيط به ثم أكل وقد حكيت بالقاف وفهر اليهود بالضم موضع مدراسهم الذى يجتمعون اليه فى عيدهم يصلون فيه وقيل هو يوم يأكلون فيه ويشربون قال أبو عبيد وهى كلمة نبطية أصلها بهر أعجمى عرب بالفاء فقيل فهر وقيل هى عبرانية عربت أيضا والنصارى يقولون فُخْر قال ابن دريد لا أحسب الفهر عربيا صحيحا وفى حديث على عليه السلام ورأى قوما قد سدلوا ثيابهم فقال كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم أى موضع مدراسهم قال وأفهر اذا شهد الفهر وهو عيد اليهود وأفهر اذا شهد مدراس اليهود ومفاهر الانسان بادله وهو لحم صدره وأفهر اذا اجتمع لحمه زيما زيما وتكتل فكان معجّرا وهو أقبح السمن وناقة فيهرة صلبة عظيمة (فور) فار الشئ فورا وفؤورا وفوارا وفورانا جاش وأفرته وفرته المتعديان عن ابن الاعرابى وأنشد

فلا تسأليني واسألى عن خليقتى * اذا ردّ عافى القدر من يستعيرها

وكانوا قعودا حولها يرقبونها * وكانت فتاة الحى ممن يفيرها

يفيرها يوقد تحتها ويروى يفورها على فرتها وروا غيره يغيرها أى يشد وقودها وفارت القدر تفور فورا وفورانا اذا غلت وجاشت وفار العرق فورانا هاج ونبع وضرب فوار رغيب واسع عن ابن الاعرابى وأنشد

بضرب يخفت فواره * وطعن ترى الدم منه رشيشا

اذا قتلوا منكم فارسا * ضمنا له خلفه أن يعيشا

يخفت فواره أى أنها واسعة فدمها يسيل ولا صوت له وقوله ضمنا له خلفه أن يعيشا يعنى انه يدرك بثأره فكأنه لم يقتل ويقال فار الماء من العين يفور اذا جاش وفى الحديث فجعل الماء يفور من بين أصابعه أى يغلى ويظهر متدفقا وفار المسك يفور فوارا وفورانا انتشر وفارة المسك رائحته

وقيل

وقيل فَارَتُه وعاؤه وأما فأرةُ المسك بالهمز فقد تقدم ذكرها وفارة الابل فَوْح جلودها اذا نَدِيَتْ بعد الوِرْد قال

لها فارةٌ ذَفْراءُ كلَّ عشية * كما فَتَقَ الكافورَ بالمسك فاتقُه

وجاؤا من فَوْرِهم أي من وجههم والفائرُ المنتشرُ الغضبِ من الدواب وغيرها ويقال للرجل اذا غضب فارَ فائرُه وثارَ ثائرُه أي انتشر غضبه وأتيته في فَوْرة النهار أي في أوله وفَوْرُ الحَرّ شدته وفي الحديث كلا بل هي حُمَّى تَثُورُ أو تَفُور أي يظهر حرها وفي الحديث ان شدة الحر من فَوْرِ جهنم أي وَهَجِها وغليانها وفَوْرةُ العشاء بعده وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما مالم يسقط فَوْرُ الشَّفَق وهو بقية حمرة الشمس في الأُفُق الغربي سمي فَوْرًا لسطوعه وحمرته ويروى بالثاء وقد تقدم وفي حديث مِعْصار خرج هو وفلان فضربوا الخيام وقالوا أَخْرِجْنا من فَوْرَة الناس أي من مُجْتَمَعهم وحيث يَفُورُونَ في أسواقهم وفي حديث مُحَلِّم نعطيكم خمسين من الابل في فَوْرِنا هذا فَوْرُ كلِّ شيء أوله وقولهم ذهبتُ في حاجة ثم أتيتُ فلانا من فَوْرِي أي قبل أن أسكن وقوله عز وجل ويأتوكم من فَوْرِهم هذا قال الزجاج أي من وجههم هذا والفِيرَةُ الحُلْبة تخلط للنفساء وقد فَوَّر لها وقد تقدم ذلك في الهمز والفارُ عَضَل الانسان ومن كلامهم بَرِّزْ نارَكَ وان هَزَلَتْ فارَكَ أي أطعم الطعام وان أضررت ببدنك وحكاه كراع بالهمز والفُوارتان سُكّتان بين الوركين والقحقح الى عرض الوَرِك لا تحولان دون الجوف وهما اللتان تَنُوران فتحركان اذا مشى وقيل الفُوارةُ خرق في الورك الى الجوف لا يحجبه عظم الجوهري فُوارةُ الورك بالفتح والتشديد نقبها وفُوارة القِدْر بالضم والتخفيف ما يَفُور من حرها الليث للكرش فُوّارتان وفي باطنهما غُدَّتان من كل ذي لحم ويزعمون ان ماء الرجل يقع في الكُلْية ثم في الفُوّارة ثم في الخُصْية وتلك الغُدّة لا تؤكل وهي لحمة في جوف لحم أحمر التهذيب وقول عوف بن الخَرِع يصف قوسا

لها رسغٌ أيدٌ مُكْرَبٌ * فلا العظمُ واهٍ ولا العرقُ فارا

المُكْرَبُ الممتلئ فأراد أنه ممتلئ العصب وقوله ولا العرق فارا قال ابن السكيت يكره من الفرس فَوْرُ العِرْق وهو أن يظهر به نَفْخ أو عُقَد يقال قد فارت عروقه تفور فَوْرا ابن الاعرابي يقال للمَوْجة والبركة فَوّارة وكلُّ ما كان غير الماء قيل له فوارة وقال في موضع آخر يقال دَوّارة وفَوّارة لكل مالم يتحرك ولم يدر فاذا تحرك ودار فهي دُوارة وفُوارة وفَوّارة الماء مَنْبَعُه والفُورُ بالضم الظباء لا واحد لها من لفظها هذا قول يعقوب وقال كراع واحدها فائر ابن الاعرابي لا أفعل ذلك

قوله وفي حديث معصار الذي في النهاية معضد وحرر اه مصححه

قوله لها رسغ الخ هكذا هو بالاصل ولا يخفى أن الشطر الاول غير موزون فحرره اه مصححه

قوله قيل له فوارة الى قوله وفوارة الماء منبعه هكذا بضبط الاصل وحرر ضبطه كما ينبغي اه

ما الآلاتَ الفُورُ أي بَصْبَصَتْ بأذنابها أي لا أفعله أبداً والفُورُ الظباء لا يفرد لها واحد من لفظها ويقال فعلتُ أمرَ كذا وكذا من فَوْرى أي من ساعتى والفَوْرُ الوقت والفُورَةُ الكوفة عن كراع وفَوْرةُ الجبل سَراتُه ومَتْنُه قال الراعى

فأطلعتْ فُورةَ الآجام جافلةً * لم تَدرِ أنَّى أتاها أوَّلُ الذُّعُرِ

والفِيارُ أحد جانبى حائط لسان الميزان ولسان الميزان الحديدة التى يكتنفها الفياران يقال لاحدهما فِيارٌ والحديدةُ المعترضةُ التى فيها اللسان المِنْجَمُ قال والكظامةُ الحَلْقةُ التى تجتمع فيها الخيوط فى طرفى الحديدة ابن سيده والفياران حديدتان يكتنفان لسان الميزان وقد فسَّرْتُه عن ثعلب قال ولولم نجد الفعل لقضينا عليه بالواو لعدمنا ف ى ر متناسقة

(فصل القاف) (قبر) القَبْرُ مدفن الانسان وجمعه قُبورٌ والمَقْبَرُ المصدر والمَقْبَرةُ بفتح الباء وضمها موضع القُبُور قال سيبويه المَقْبُرة ليس على الفعل ولكنه اسم الليث والمَقْبَرُ أيضاً موضع القبر وهو المَقْبَرِىّ والمَقْبُرِىّ الجوهرى المَقْبَرَةُ والمَقْبُرةُ واحدةُ المقابر وقد جاء فى الشعر المَقْبَرُ قال عبد الله بن ثعلبة الحَنَفى

أزُورُ وأعْتادُ القُبورَ ولا أرى * سوى رَمْسِ أعجازٍ عليه رُكُودُ

لكلِّ أُناسٍ مَقْبَرٌ بِفِنائهم * فهم يَنْقُصُونَ والقُبُورُ تَزِيدُ

قال ابن برى قول الجوهرى وقد جاء فى الشعر المَقْبَرُ يقتضى انه من الشاذ قال وليس كذلك بل هو قياس فى اسم المكان من قَبَرَ يَقْبُرُ المَقْبَرُ ومن خرج يَخْرُجُ المَخْرَجُ ومن دخل يَدْخُلُ المَدْخَلُ وهو قياس مطرد لم يَشِذَّ منه غيرُ الالفاظ المعروفة مثل المَبِيتِ والمَسْقِط والمَطْلِع والمَشْرِق والمَغْرِب ونحوها والفِناء ماحول الدار قال وهمزته منقلبة عن واو بدليل قولهم شجرة فَنْواء أي واسعة الفِناء لكثرة أغصانها وفى الحديث نهى عن الصلاة فى المَقْبُرة هى موضع دفن الموتى وتضم باؤها وتفتح وانما نهى عنها الاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم فان صلى فى مكان طاهر منها صحت صلاته ومنه الحديث لا تجعلوا بيوتكم مَقابر أي لا تجعلوها لكم كالقبور لا تصلوا فيها لان العبد اذا مات وصار فى قبره لم يُصَلِّ ويشهد له قوله فيه اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً وقيل معناه لا تجعلوها كالمقابر التى لا تجوز الصلاة فيها قال والاول الوجه وقَبَرَه يَقْبِرُه ويَقْبُرُه دفنه وأقْبَرَه جعل له قبراً وأقْبَرَ اذا أمر انساناً بحفر قبر قال أبو عبيدة قالت بنو تميم للحجاج وكان قتل صالح بن عبد الرحمن أقْبِرْنا صالحاً أي ائذن لنا فى أن نَقْبُرَه فقال لهم دونكموه الفراء فى قوله

تعالى

تعالى ثم أماته فأقبره أى جعله مقبورا ممن يقبر ولم يجعله ممن يلقى للطير والسباع ولا ممن يلقى فى النواويس كأن القبر مما أكرم به المسلم وفى الصحاح مما أكرم به بنو آدم ولم يقل فقبره لان القابر هو الدافن بيده والمقبر هو الله لانه صيره ذا قبر وليس فعله كفعل الآدمى والاقبار أن يهيئ له قبرا أو ينزله منزله وفى الحديث عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الدجال ولد مقبورا قال أبو العباس معنى قوله ولد مقبورا أن أمه وضعته وعليه جلدة مصمتة ليس فيها شق ولا نقب فقالت قابلته هذه سلعة وليس ولدا فقالت أمه بل فيها ولد وهو مقبور فيها فشقوا عنه فاستهل وأقبره جعل له قبرا يوارى فيه ويدفن فيه وأقبرته أمرت بان يقبر وأقبرا القوم قتيلهم أعطاهم اياه يقبرونه وأرض قبور غامضة ونخلة قبور سريعة الحمل وقيل هى التى يكون حملها فى سعفها ومثلها كبوس والقبر موضع متأكل فى عود الطيب والقبرى العظيم الانف وقيل هو الانف نفسه يقال جاء فلان رامعا قبراه ورامعا أنفه اذا جاء مغضبا ومثله جاء نافخا قبراه وورما خورمته وأنشد

لما أتانا رامعا قبراه * لا يعرف الحق وليس يهواه

ابن الاعرابى القبيرة تصغير القبراة وهى رأس القنفاء قال والقبراة أيضا طرف الانف تصغيره قبيرة والقبر عنب أبيض فيه طول وعناقيده متوسطة ويزبب والقبر والقبرة والقنبر والقنبرة والقنبراء طائر يشبه الحمرة الجوهرى القبرة واحدة القبر وهو ضرب من الطير قال طرفة وكان يصطاد هذا الطير فى صباه

يا لك من قبرة بمعمر * خلالك الجو فبيضى واصفرى * ونقرى ما شئت أن تنقرى
قد ذهب الصياد عنك فابشرى * لا بد من أخذك يوما فاصبرى

قال ابن برى *يا لك من قبرة بمعمر* لكليب بن ربيعة التغلبى وليس لطرفة كما ذكر وذلك أن كليب بن ربيعة خرج يوما فى حماه فاذا هو بقبرة على بيضها والاكثر فى الرواية بحمرة على بيضها فلما نظرت اليه صرصرت وخفقت بجناحيها فقال لها أمن روعك أنت وبيضك فى ذمتى ثم دخلت ناقة البسوس الى الحمى فكسرت البيض فرماها كليب فى ضرعها والبسوس امرأة وهى خالة جساس ابن مرة الشيبانى فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابنى وائل بسببها أربعين سنة والقنبراء لغة فيها والجمع القنابر مثل العنصلاء والعناصل قال والعامة تقول القنبرة وقد جاء ذلك فى الرجز أنشده أبو عبيدة

جاء الشتاء واجثأل القنبر * وجعلت عين الحرور تسكر

أي يسكن حرها وتخبو والقُبَّار قوم يجمعون الحَرْمَا في الشباك من الصيد عمانية قال العجاج *كأنما تجمَّعوا قُبَّارَا* (قبتر) القُبْتُرُ والقُباتِرُ الصغير القصير (قبثر) رجل قُبْثُر وقُباثِرٌ خسيس خامل (قبشر) الليث القُبْشُور المرأة التي لا تحيض (قبطر) القُبْطُرِيُّ ثياب كتّان بيض وفي التهذيب ثياب بيض وأنشد

كأن لونَ القَهْزِ في خُصورِها * والقُبْطُرِيِّ البِيضِ في تأزيرِها

الجوهري القُبْطُرِيَّة بالضم ضرب من الثياب قال ابن الرِّقاع

كأنّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ * بَنادِكُها منه بجِذْعٍ مُقَوَّمِ

(قبعر) رأيت في نسختين من الازهري رجل قَبْعَرِيٌّ شديد على الأهل بخيل سيئ الخلق قال وقد جاء فيه حديث مرفوع لم يذكره والذي رأيته في غريب الحديث والاثر لابن الاثير رجل قَعْبَرِيٌّ بتقديم العين على الباء والله أعلم (قبعثر) القَبَعْثَرَى الجمل العظيم والانثى قَبَعْثَراة والقَبَعْثَرَى أيضا الفصيل المهزول قال بعض النحويين ألف قَبَعْثَرَى قسم ثالث من الالفات الزوائد في آخر الكلم لا للتأنيث ولا للالحاق قال الليث وسألت أبا الدُّقَيْش عن تصغيره فقال قُبَيْعِثٌ ذهب الى الترخيم ورجل قَبَعْثَرَى وناقة قَبَعْثَراة وهي الشديدة الجوهري القَبَعْثَرُ العظيم الخلق قال المبرد القَبَعْثَرَى العظيم الشديد والألف ليست للتأنيث وانما زيدَتْ لتُلْحِقَ بنات الخمسة ببنات الستة لانك تقول قَبَعْثَراة فلو كانت الالف للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر فهذا وما أشبهه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة والجمع قَباعِثُ لان مازاد على أربعة أحرف لا يبنى منه الجمع ولا التصغير حتى يُرَدَّ الى الرباعي الا أن يكون الحرف الرابع منه أحد حروف المد واللين نحو أُسْطُوانة وحانوت وفي حديث المفقود فجاءني طائر كأنه جمل قَبَعْثَرَى فحملني على خافية من خوافيه القَبَعْثَرَى الضخم العظيم (قتر) القَتْرُ والتَّقْتِيرُ الرُّمْقَة من العيش قَتَرَ يَقْتِرُ ويَقْتُرُ قَتْرًا وقُتُورًا فهو قاتِرٌ وقَتُورٌ وأَقْتَرُ وأَقْتَرَ الرجل افتقر قال

لكم مَسْجِدَا الله المَزُورانِ والحَصَى * لكم قِبْصُهُ من بين أَثْرَى وأَقْتَرَا

يريد من بين مَنْ أَثْرَى وأَقْتَرَ وقال آخر *ولم يَقْتُرْ لَدُنْ أَنِّي غُلامُ* وقَتَّرَ وأَقْتَرَ كلاهما كقَتَرَ وفي التنزيل العزيز والذين اذا أنفقوا لم يُسْرِفوا ولم يَقْتُرُوا ولم يَقْتِرُوا قال الفراء لم يُقْتِرُوا عما يجب عليهم من النفقة يقال قَتَرَ وأَقْتَرَ وقَتَّرَ بمعنى واحد وقَتَرَ على عياله يَقْتُرُ ويَقْتِرُ قَتْرًا وقُتُورًا أي ضيق عليهم في النفقة وكذلك التَّقْتِيرُ والاقْتارُ ثلاث لغات الليث القَتْرُ الرُّمْقَة في النفقة يقال فلان لا ينفق على

عياله

قوله القبتر والقباتر بالمثناة التحتية قبل الراء كقنفذ وعلابط وقوله رجل قبثر وقباثر بالمثلثة كجعفر وعلابط كما في القاموس اه مصححه

عياله الا رمقة أى ما يسك الا الرمق ويقال انه لقتور مقتر واقتر الرجل اذا أقل فهو مقتر وقتر فهو مقتور عليه والمقتر عقيب المكثر وفى الحديث بسقم فى بدنه واقتار فى رزقه الاقتار التضييق على الانسان فى الرزق ويقال أقتر الله رزقه أى ضيقه وقلله وفى الحديث موسع عليه فى الدنيا ومقتور عليه فى الآخرة وفى الحديث فأقتر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء والقتر ضيق العيش وكذلك الاقتار واقتر قل ماله وله بقية مع ذلك والقتر جمع القترة وهى الغبرة ومنه قوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة عن أبى عبيدة وأنشد للفرزدق

متوج برداء الملك يتبعه * موج ترى فوقه الرايات والقترا

التهذيب القترة غبرة يعلوها سواد كالدخان والقتار ريح القدر وقد يكون من الشواء والعظم المحرق وريح اللحم المشوى ولحم قاتر اذا كان له قتار لدسمه وربما جعلت العرب الشحم والدسم قتارا ومنه قول الفرزدق

اليك تعرفنا الذرى برحالنا * وكل قتار فى سلامى وفى صلب

وفى حديث جابر رضى الله عنه لا تؤذ جارك بقتار قدرك هو ريح القدر والشواء ونحوهما وقتر اللحم وقتر يقتر بالكسر ويقتر وقتر سطعت ريح قتاره وقتر للاسد وضع له لحما فى الزبية يجد قتاره والقتار ريح العود الذى يحرق فيدخن به قال الازهرى هذا وجه صحيح وقد قاله غيره وقال الفراء هو آخر رائحة العود اذا بخر به قاله فى كتاب المصادر قال والقتار عند العرب ريح الشواء اذا ضهب على الجمر وأما رائحة العود اذا ألقى على النار فانه لا يقال له القتار ولكن العرب وصفت استطابة المجدبين رائحة الشواء أنه عندهم لشدة قرمهم الى أكله كرائحة العود لطيبه فى أنوفهم والتقتير تهييج القتار والقتار ريح البخور قال طرفة

حين قال القوم فى مجلسهم * أقتار ذاك أم ريح قطر

والقطر العود الذى يتبخر به ومنه قول الاعشى

واذا ما الدخان شبه بالآ * نف يوما بشتوة أهضاما

والاهضام العود الذى يوقد ليستجمر به قال لبيد فى مثله

ولا أضن بمغبوط السنام اذا * كان القتار كما يستروح القطر

أخبر أنه يجود باطعام اللحم فى المحل اذا كان ريح قتار اللحم عند القرمين كرائحة العود يتبخر به وكباء مقتر وقترت النار دخنت وأقترتها أنا قال الشاعر

قوله وقتر اللحم الخ بابه فرح وضرب ونصر كما فى القاموس اه مصححه

تَراها الدهرَ مُقْتِرَةً كِباءً * ومِقْدَحَ صَفْحَةٍ فيها نَقِيعُ

وأَقْتَرَتِ المرأةُ فهي مُقْتِرَةٌ اذا تبخرت بالعود وفى الحديث وقد خَلَفَتْهم قَتَرةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم القَتَرةُ غَبَرةُ الجيش وخَلَفَتْهم أى جاءت بعدهم وقَتَّرَ الصائدُ للوحش اذا دَخَّنَ بأوبار الابل لئلا يجد الصيدُ ريحه فيهرُبَ منه والقَتْرُ والقُتْرُ الناحيةُ والجانب لغة فى القُطْر وهى الأَقْتار والأَقْطار وجمع القَتْرِ والقُتْرِ أَقْتار وقَتَّرَه صرعه على قُتْرِه وتَقَتَّرَ فلان أى تهيأ للقتال مثل تَقَطَّرَ وتَقَتَّرَ للامر تهيأ له وغضب وتَقَتَّرَه واسْتَقْتَرَه حاول خَتْلَه والاسْتِمْكانَ به الاخيرة عن الفارسى والتَّقاتُرُ التَّخاتُل عنه أيضا وقد تَقَتَّرَ فلان عنا وتَقَطَّرَ اذا تَنَحَّى قال الفرزدق

وكُنَّا به مُسْتانِسِينَ كَأَنَّه * أَخٌ أو خَلِيطٌ عن خَلِيطٍ تَقَتَّرا

والقَتِرُ المتكبر عن ثعلب وأنشد

نحن أَجَزْنا كلَّ ذَيَّالٍ قَتِرْ * فى الحَجِّ من قَبْلِ دَآدِى المُؤْتَمِرْ

وقَتَرَ ما بين الامرين وقَتَّرَه قَدَّرَه الليث التَّقْتِيرُ أن تدنى متاعك بعضه من بعض أو بعضَ ركابك الى بعض تقول قَتِّرْ بينها أى قارب والقُتْرَةُ صُنْبورُ القَناة وقيل هو الخَرْقُ الذى يدخل منه الماء الحائطَ والقُتْرَةُ ناموس الصائد وقد اقتتر فيها أبو عبيدة القُتْرةُ البئر يحتفرها الصائد يَكْمُنُ فيها وجمعها قُتَرٌ والقُتْرَةُ كُثْبَةٌ من بعر أو حصى تكون قُتَرًا قُتَرًا قال الازهرى أخاف أن يكون تصحيفا وصوابه القُمْزَة والجميع القُمَزُ والكُثْبَة من الحصى وغيره وقَتَرَ الشئَ ضَمَّ بعضه الى بعض والقاتِرُ من الرحال والسروج الجَيِّدُ الوقوع على ظهر البعير وقيل اللطيف منها وقيل هو الذى لا يَسْتَقْدِمُ ولا يَسْتَأْخِرُ وقال أبو زيد هو أصغر السروج ورَحْلٌ قاتِرٌ أى قَلِقٌ لا يَعْقِرُ ظهرَ البعير والقَتِيرُ الشَّيْبُ وقيل هو أول ما يظهر منه وفى الحديث ان رجلا سأله عن امرأة أراد نكاحها قال وبِقَدْرِ أَىِّ النساء هى قال قد رأت القَتِيرَ قال دَعْها القَتِيرُ المَشِيبُ وأصل القَتِير رؤُس مسامير حَلَقِ الدروع تلوح فيها شُبِّهَ بها الشيب اذا نَقَبَ فى سواد الشعر الجوهرى والقَتِيرُ رؤُس المسامير فى الدرع قال الزَّفَيانُ * جَوارِنًا تَرَى لها قَتِيرا * وقول ساعدة بن جؤية * ضَبْرٌ لِباسُهُمُ القَتِيرُ مُؤَلَّبُ * القَتِيرُ مسامير الدرع وأراد به ههنا الدروع نفسها وفى حديث أبى أمامة رضى الله تعالى عنه من اطَّلَعَ من قُتْرَةٍ ففُقِئَتْ عينه فهى هَدَرٌ القترة بالضم الكُوَّة النافذة وعين التَّنُّور وحلقة الدرع وبيت الصائد والمراد الاول وجَوْبٌ قاتِرٌ أى تُرْسٌ حسن التقدير ومنه قول أبى دَهْبَلٍ الجُمَحِى

درعى دِلاصٌ شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ * وجَوْبُها القاتِرُ من سَيْرِ اليَلَبْ

قوله ومقدح صفحة كذا بالاصل بتقديم الفاء على الحاء ولعله محرف عن صحفة الاناء المعروف وحرره اه مصححه

قوله وقد اقتتر فيها الذى فى القاموس وقد أقتر فيها قال شارحه والصواب كما فى اللسان والاساس اقتتر فيها من باب الافتعال اه لكن الذى فى نسخة من الاساس بأيدينا وأقتر الصائد استتر فى القترة وتقتر للصيد تخفى فى القترة ليختله اه فظهر من مجموع ذلك ثلاث لغات أقتر واقتتر وتقتر فحررها اه مصححه

والقتر والقترة نصال الاهداف وقيل هو نصل كالزج حديد الطرف قصير نحو من قدر الاصبع وهو أيضا القصب الذى ترمى به الاهداف وقيل القترة واحد والقتر جمع فهو على هذا من باب سدرة وسدر قال أبو ذؤيب يصف النخل

اذا نهضت فيه تصعد نفرها * كقتر الغلاء مستدر صيابها

الجوهرى والقتر بالكسر ضرب من النصال نحو من المرماة وهى سهم الهدف وقال الليث هى الاقتار وهى سهام صغار يقال أغاليك الى عشر أو أقل وذلك القتر بلغة هذيل يقال كم فعلتم قتركم وأنشد بيت أبى ذؤيب ابن الكلبى أهدى يكسوم ابن أخى الاشرم للنبى صلى الله عليه وسلم سلاحا فيه سهم لعب قد ركبت معبلة فى رعظه فقوم فوقه وقال هو مستحكم الرصاف وسماه قتر الغلاء وروى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة كان يرمى والنبى صلى الله عليه وسلم يقتر بين يديه وكان راميا فكان أبو طلحة رضى الله تعالى عنه يشور نفسه ويقول له اذا رفع شخصه نحرى دون نحرك يا رسول الله * يقتر بين يديه قال ابن الاثير يقتر بين يديه أى يسوى له النصال ويجمع له السهام من التقتير وهو المقاربة بين الشيئين وادناء أحدهما من الآخر قال ويجوز أن يكون من القتر وهو نصل الاهداف وقيل القتر سهم صغير والغلاء مصدر غالى بالسهم اذا رماه غلوة وقال أبو حنيفة القتر من السهام مثل القطب واحدته قترة والقترة والسروة واحد وابن قترة ضرب من الحيات خبيث الى الصغر ما هو لا يسلم من لدغها مشتق من ذلك وقيل هو بكر الافعى وهو نحو من الشبر ينزو ثم يقع شمر ابن قترة حية صغيرة تنطوى ثم تنزو فى الرأس والجمع بنات قترة وقال ابن شميل هو أغبر اللون صغير أرقط ينطوى ثم ينقز ذراعا أو نحوها وهو لا يجرى يقال هذا ابن قترة وأنشد

له منزل أنف ابن قترة يقترى * به السم لم يطعم نقاخا ولا بردا

وقترة معرفة لا ينصرف وأبو قترة كنية ابليس وفى الحديث تعوذوا بالله من قترة وما ولد هو بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس (قثر) ابن الاعرابى القثرة قماش البيت وتصغيرها قثيرة واقتثرت الشئ (قحر) القحر المسن وفيه بقية وجلد وقيل اذا ارتفع فوق المسن وهرم فهو قحر وانقحر فهو ثان لانفعل الذى قد نفى سيبويه أن يكون له نظير وكذلك جمل قحر والجمع أقحر وقحور وانقحر كقحر والانثى بالهاء والاسم القحارة والقحورة أبو عمرو شيخ قحر وقهب اذا أسن وكبر واذا ارتفع الجمل عن العود فهو قحر والانثى قحرة فى أسنان الابل وقال غيره هو قحارية ابن سيده القحارية من الابل كالقحر وقيل القحارية منها العظيم الخلق وقال بعضهم لا يقال فى الرجل الاقحر

قوله واقتثرت الشئ عبارة المجد واقتثرت الشئ أخذته قماشا لبيتى والتقثر التردد والجزع اه كتبه مصححه

فأما قول رؤبة تهوي رؤس القاحرات القُحَّر * اذا هوت بين اللُّهى والحنجر
فعلى التشنيع ولا فعل له قال الجوهري القَحْرُ الشيخ الكبير الهرم والبعير المسنُّ ويقال للانثى ناب وشارف ولا يقال قَحْرة وبعضهم يقوله وفي حديث أم زرع زوجي لحم جمل قَحْر القَحْر البعير الهرم القليل اللحم أرادت أن زوجها هزيل قليل المال (قحثر) الازهري قَحْثَرْتُ الشيء من يدي اذا رددته (قخر) القَخْرُ الضرب بالشيء اليابس على اليابس قَخَرَه يَقْخَرُه قَخْرًا (قدر) القَدِيرُ والقادرُ من صفات الله عز وجل يكونان من القُدْرة ويكونان من التقدير وقوله تعالى ان الله على كل شيء قدير من القُدْرة فالله عز وجل على كل شيء قدير والله سبحانه مُقَدِّرُ كُلّ شيء وقاضيه ابن الاثير في أسماء الله تعالى القادرُ والمُقْتَدِرُ والقَدِيرُ فالقادر اسم فاعل من قَدَرَ يَقْدِرُ والقَدِيرُ فعيل منه وهو للمبالغة والمقتدر مُفْتَعِلٌ من اقْتَدَرَ وهو أبلغ التهذيب الليث القَدَرُ القضاء المُوَفَّق يقال قَدَّرَ الاله كذا تقديرا واذا وافق الشيءُ الشيءَ قلت جاءه قَدَرُه ابن سيده القَدْرُ والقَدَرُ القضاء والحُكْم وهو ما يُقَدِّره الله عز وجل من القضاء ويحكم به من الامور قال الله عز وجل انا أنزلناه في ليلة القَدْر أي الحُكْم كما قال تعالى فيها يفرق كلُّ أمر حكيم وأنشد الاخفش لهُدْبة بن خَشْرَم

ألا يا لَقَوْمي للنوائب والقَدْر * وللأَمْر يأتي المَرْءَ من حيث لا يَدْري
وللأَرْض كم من صالح قد تَوَدَّأَتْ * عليه فوارَتْه بلَمَّاعة قَفْر
فلا ذا جَلالٍ هِبْنَه لجَلاله * ولا ذا ضَياعٍ هُنَّ يَتْرُكْنَ للفَقْر

تَوَدَّأَتْ عليه أي استوت عليه واللمّاعة الارض التي يَلْمَع فيها السَّرابُ وقوله فلا ذا جلال انتصب ذا باضمار فعل يفسره ما بعده أي فلا هِبْنَ ذا جَلال وقوله ولا ذا ضَياع منصوب بقوله يَتْرُكْن والضَّياعُ بفتح الضاد الضَّيْعة والمعنى ان المنايا لا تَغْفُلُ عن أحدٍ غنيا كان أو فقيرا جليلَ القَدْر كان أو وضيعا وقوله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر أي ألف شهر ليس فيها ليلة القدر وقال الفرزدق

وما صَبَّ رِجْلي في حديد مُجاشِعٍ * مع القَدْر الا حاجةٌ لي أُريدُها

والقَدَرُ كالقَدْر وجمعهما جميعا أَقْدار وقال اللحياني القَدَرُ الاسم والقَدْرُ المصدر وأنشد

كُلُّ شيءٍ حتى أَخِيكَ مَتاعُ * وبِقَدْرٍ تَفَرُّقٌ واجْتِماعُ

وأنشد في المفتوح

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذا النُّخَيْل وقد أَرَى * وأَبِيكَ مالَكَ ذُو النُّخَيْلِ بدارِ

قال ابن سيده هكذا أنشده بالفتح والوزن يقبل الحركة والسكون وفي الحديث ذكر ليلة القدر

وهي الليلة التي تُقَدَّرُ فيها الارزاق وتُقْضَى والقَدَرِيَّةُ قوم يَجْحَدُونَ القَدَرَ مُوَلَّدَةٌ التهذيب والقَدَرِيَّةُ قوم ينسبون الى التكذيب بما قَدَّرَ اللهُ من الاشياء وقال بعض متكلميهم لا يلزمنا هذا اللَّقَبُ لانا ننفي القَدَرَ عن الله عز وجل ومن أثبته فهو أولى به قال وهذا تمويه منهم لانهم يثبتون القَدَرَ لانفسهم ولذلك سموا وقول أهل السنة ان علم الله سبق في البشر فعلم كفر من كفر منهم كما علم ايمان من آمن فأثبت علمه السابق في الخلق وكتبه وكل ميسر لما خلق له وكتب عليه قال أبو منصور وتقدير الله الخلق تيسيره كلا منهم لما علم أنهم صائرون اليه من السعادة والشقاء وذلك انه علم منهم قبل خلقه اياهم فكتب علمه الازليّ السابق فيهم وقَدَّره تقديرا وقَدَرَ اللهُ عليه ذلك يَقْدُرُه ويَقْدِرُه قَدْرًا وقَدَرًا وقَدَّرَه عليه وله وقوله

من أيِّ يَوْمَيَّ من الموت أَفِرّ * أيَوْمَ لم يُقْدَرَ أم يومَ قُدِرْ

فانه أراد النون الخفيفة ثم حذفها ضرورة فبقيت الراء مفتوحة كأنه أراد يُقْدَرَنْ وأنكر بعضهم هذا فقال هذه النون لا تحذف الا لسكون ما بعدها ولا سكون ههنا بعدها قال ابن جني والذي أراه أنا في هذا وما علمت أن أحدا من أصحابنا ولا غيرهم ذكره ويشبه أن يكونوا لم يذكروه للُطفه هو أن يكون أصله أيوم لم يُقْدَرْ أم بسكون الراء للجزم ثم انها جاوَرَت الهمزةَ المفتوحة وهي ساكنة وقد أجرت العرب الحرف الساكن اذا جاور الحرف المتحرك مجرى المتحرك وذلك قولهم فيما حكاه سيبويه من قول بعض العرب الكَماةُ والمَراةُ يريدون الكَمْأَةَ والمَرْأَةَ ولكن الميم والراء لما كانتا ساكنتين والهمزتان بعدهما مفتوحتان صارت الفتحتان اللتان في الهمزتين كأنهما في الراء والميم وصارت الميم والراء كأنهما مفتوحتان وصارت الهمزتان لما قدرت حركاتهما في غيرهما كأنهما ساكنتان فصار التقدير فيهما مَرَأْةٌ وكَمَأْةٌ ثم خففتا فابدلت الهمزتان ألفين لسكونهما وانفتاح ماقبلهما فقالوا مَرَاةٌ وكَماةٌ كما قالوا في رأس وفأس لما خففتا راس وفاس وعلى هذا حمل أبو علي قول عبد يغوث

وتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ * كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمانِيَا

قال جاء به على أن تقديره مخففا كأن لم تَرْأَ ثم ان الراء الساكنة لما جاورت الهمزة والهمزة متحركة صارت الحركة كأنها في التقدير قبل الهمزة واللفظ بها لم تَرَأْ ثم أبدل الهمزة ألفا لسكونها وانفتاح ماقبلها فصارت تَرَا فالالف على هذا التقدير بدل من الهمزة التي هي عين الفعل واللام محذوفة للجزم على مذهب التحقيق وقول من قال رأى يرأى وقد قيل ان قوله ترا على التخفيف السائغ الا أنه أثبت الالف في موضع الجزم تشبيها بالياء في قول الآخر

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد

ورواه بعضهم ألم يأتك على ظاهر الجزم وأنشده أبو العباس عن أبى عثمان عن الاصمعى *ألا هل أتاك والانباء تنمى* وقوله تعالى الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين قال الزجاج المعنى علمنا انها لمن الغابرين وقيل دبرنا انها لمن الغابرين أى الباقين فى العذاب ويقال استقدر الله خيرا واستقدر الله خيرا سأله أن يقدر له به قال

فاستقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر اذ دارت مياسير

وفى حديث الاستخارة اللهم انى أستقدرك بقدرتك أى أطلب منك أن تجعل لى عليه قدرة وقدر الرزق يقدره قسمه والقدر والقدرة والمقدار القوة وقدر عليه يقدر ويقدر وقدر بالكسر قدرة وقدارة وقدورة وقدورا وقدرانا وقدارا هذه عن اللحيانى وفى التهذيب قدرانا واقتدر وهو قادر وقدير وأقدره الله عليه والاسم من كل ذلك المقدرة والمقدرة والمقدرة ويقال مالى عليك مقدرة ومقدرة ومقدرة أى قدرة وفى حديث عثمان رضى الله عنه ان الذكاة فى الحلق واللبة لمن قدر أى لمن أمكنه الذبح فيهما فاما النادّ والمتردى فأين اتفق من جسمهما ومنه قولهم المقدرة تذهب الحفيظة والاقتدار على الشئ القدرة عليه والقدرة مصدر قولك قدر على الشئ قدرة أى ملكه فهو قادر قدير واقتدر الشئ جعله قدرا وقوله عند مليك مقتدر أى قادر والقدر الغنى واليسار وهو من ذلك لانه كله قوة وبنو قدراء المياسير ورجل ذو قدرة أى ذو يسار ورجل ذو مقدرة أى ذو يسار أيضا وأما من القضاء والقدر فالمقدرة بالفتح لا غير قال الهذلى

وما يبقى على الايام شئ * فيا عجبا لمقدرة الكتاب

وقدر كل شئ ومقداره مقياسه وقدر الشئ بالشئ يقدره قدرا وقدره قاسه وقادرت الرجل مقادرة اذا قايسته وفعلت مثل فعله التهذيب والتقدير على وجوه من المعانى أحدها التروية والتفكير فى تسوية أمر وتهيئته والثانى تقديره بعلامات يقطعه عليها والثالث أن تنوى أمرا بعقدك تقول قدرت أمر كذا وكذا أى نويته وعقدت عليه ويقال قدرت لأمر كذا أقدر له وأقدر قدرا اذا نظرت فيه ودبرته وقايسته ومنه قول عائشة رضوان الله عليها فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن المستهيئة للنظر أى قدروا وقايسوا وانظروه وافكروا فيه شمر يقال قدرت أى هيأت وقدرت أى أطقت وقدرت أى ملكت وقدرت أى وقت قال لبيد

فقدرت للورد المغلس غدوة * فوردت قبل تبين الالوان

قوله والقدر والقدرة الخ عبارة القاموس والقدر الغنى واليسار والقوة كالقدرة والمقدرة مثلثة الدال والمقدار والقدارة والقدورة والقدور بضمهما والقدران بالكسر والقدار ويكسر والاقتدار والفعل كضرب ونصر وفرح اه كتبه مصححه

قوله لمن قدر أى لمن كانت الذبيحة فى يده فقدر على ايقاع الذكاة بهذين الموضعين فاما اذا ندت البهيمة فحكمها حكم الصيد فى أن مذبحه الموضع الذى أصاب السهم او السيف كذا بهامش النهاية اه مصححه

وقال الاعشى فاقدُرْ بذرعك بيننا * ان كنت بوّأت القداره

بوّأت هيّأت قال أبو عبيدة اقْدُرْ بذرعك بيننا أى أبصرْ واعرفْ قَدْرَكَ وقوله عزوجل ثم جئت على قَدَرٍ ياموسى قيل فى التفسير على موعد وقيل على قَدَرٍ من تكليمى اياك هذا عن الزجاج وقَدَرَ الشئَ دَناله قال لبيد

قلتُ هجِّدْنا فقد طال السُّرى * وقَدَرْنا ان خَنَى الليل غَفَلْ

وقَدَرَ القومُ أمرهم يَقْدُرونه قَدْرًا دبّروه وقَدَرْتُ عليه الثوبَ قدرًا فانْقَدَرَ أى جاء على المِقْدار ويقال بين أرضك وأرض فلان ليلة قادرة اذا كانت لينة السير مثل قاصدة ورافهة عن يعقوب وقَدَرَ عليه الشئَ يَقْدِرُه ويَقْدُره قَدْرًا وقَدَرًا وقَدَّره ضيّقه عن اللحيانى وفى التنزيل العزيز على المُوسِع قَدَرُه وعلى المُقْتِر قَدَرُه قال الفراء قرئ قَدَرُه وقَدْرُه قال ولو نصب كان صوابا على تكرير الفعل فى النية أى لِيُعطِ المُوسِعُ قَدَرَه والمُقْتِرُ قَدَرَه وقال الاخفش على الموسع قدره أى طاقته قال الازهرى وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس فى قوله على المُقْتِرِ قَدَرُه وقَدْرُه قال التثقيل أعلى اللغتين وأكثر ولذلك اختير قال واختار الاخفش التسكين قال وانما اخترنا التثقيل لانه اسم وقال الكسائى يقرأ بالتخفيف والتثقيل وكل صواب وقال قَدَرَ وهو يَقْدِرُ مَقْدِرةً ومَقْدُرةً ومَقْدَرَةً وقَدْرانًا وقَدارًا وقُدْرةً قال كل هذا سمعناه من العرب قال ويَقْدُرُ لغة أخرى لقوم يضمون الدال فيها قال وأما قَدَرْتُ الشئَ فانا أَقْدِرُه خفيف فلم أسمعه الا مكسورا قال وقوله وماقَدَروا اللهَ حقَّ قَدْرِه خفيف ولو ثُقِّلَ كان صوابا وقوله انّا كلَّ شئٍ خلقناه بِقَدَرٍ مثقّل وقوله فسالت أودية بِقَدَرِها مُثَقَّل ولو خفف كان صوابا وأنشد بيت الفرزدق أيضا

وماصبّ رِجْلى فى حَديدِ مُجاشِعٍ * مع القَدْرِ الاحاجةٌ لى أُريدُها

وقوله تعالى فظنّ أن لن نَقْدِرَ عليه يفسر بالقدرة ويفسر بالضيق قال الفراء فى قوله عزوجل وذا النُّون اذ ذهب مُغاضِبًا فظنّ أن لن نَقْدِرَ عليه قال الفراء المعنى فظن أن لن نَقْدِرَ عليه من العقوبة ماقَدَرْنا وقال أبو الهيثم روى أنه ذهب مغاضبا لقومه وروى انه ذهب مغاضبا لربه فامامن اعتقد أن يونس عليه السلام ظن أن لن يقدر الله عليه فهو كافر لان من ظن ذلك غير مؤمن ويونس عليه السلام رسول لايجوز ذلك الظن عليه فآل المعنى فظن أن لن نَقْدِرَ عليه العقوبةَ قال ويحتمل أن يكون تفسيره فظن أن لن نُضَيِّقَ عليه من قوله تعالى ومن قُدِرَ عليه رزقُه أى ضُيِّقَ عليه قال وكذلك قوله وأما اذا ما ابتلاه فَقَدَرَ عليه رزقَه معنى فَقَدَرَ عليه فَضَيَّقَ عليه وقد ضيق

الله على يونس عليه السلام أشدّ تضييق ضيّقه على معذّب فى الدنيا لانه سجنه فى بطن حوت فصار مَكْظومًا أُخِذَ فى بطنه بكَظَمه وقال الزجاج فى قوله فظن أن لن نَقْدِرَ عليه أى ان لن نُقَدِّرَ عليه ماقدّرنا من كونه فى بطن الحوت قال ونَقْدِرُ بمعنى نُقَدِّرُ قال وقد جاء هذا فى التفسير قال الازهرى وهذا الذى قاله أبو اسحق صحيح والمعنى ماقدّره الله عليه من التضييق فى بطن الحوت ويجوز أن يكون المعنى لن نُضَيِّقَ عليه قال وكل ذلك شائع فى اللغة والله أعلم بما أراد فاما أن يكون قوله أن لن نَقْدِرَ عليه من القدرة فلا يجوز لان من ظن هذا كفر والظن شك والشك فى قدرة الله تعالى كفر وقد عصم الله أنبياءه عن مثل ماذهب اليه هذا المتأوّل ولا يتأوّل مثلَه الا الجاهل بكلام العرب ولغاتها قال الازهرى سمعت المُنْذِرِىّ يقول أفادنى ابن اليَزيدىّ عن أبى حاتم فى قوله تعالى فظن أن لن نقدر عليه أى لن نضيق عليه قال ولم يدر الاخفش مامعنى نَقْدِر وذهب الى موضع القدرة الى معنى فظن أن يَفُوتَنا ولم يعلم كلام العرب حتى قال ان بعض المفسرين قال أراد الاستفهام أفَظَنَّ أن لن نَقْدِرَ عليه ولو علم أن معنى نَقْدِرُ نُضَيِّقُ لم يخبط هذا الخبط قال ولم يكن عالما بكلام العرب وكان عالما بقياس النحو قال وقوله من قُدِرَ عليه رزقه أى ضُيِّقَ عليه علمه وكذلك قوله وأما اذا ما ابتلاه فقَدَرَ عليه رزقه أى ضَيَّقَ وأما قوله تعالى فقَدَرْنا فنعمَ القادرُون فان الفراء قال قرأها علىّ كرم الله وجهه فَقَدَّرْنا وخففها عاصم قال ولا يبعد أن يكون المعنى فى التخفيف والتشديد واحدا لان العرب تقول قُدِرَ عليه الموتُ وقُدِّرَ عليه الموتُ وقُدِّرَ عليه وقُدِرَ واحتج الذين خففوا فقالوا لو كانت كذلك لقال فنعم المُقَدِّرون وقد تجمع العربُ بين اللغتين قال الله تعالى فَمَهِّل الكافرين أَمْهِلْهُم رُوَيْدًا وقَدَرَ على عياله قَدْرًا مثل قَتَرَ وقُدِرَ على الانسان رزقه قَدْرًا مثل قُتِرَ وقَدَّرْتُ الشئ تَقْديرًا وقَدَرْتُ الشئ أَقْدُرُه وأَقْدِرُه قَدْرًا من التقدير وفى الحديث فى رؤية الهلال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غُمّ عليكم فاقْدُرُوا له وفى حديث آخر فان غم عليكم فأكملوا العدّة قوله فاقْدُرُوا له أى قَدِّرُوا له عَدَدَ الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما واللفظان وان اختلفا يرجعان الى معنى واحد وروى عن ابن شريح انه فسر قوله فاقْدُرُوا له أى قَدِّرُوا له منازلَ القمر فانها تدلكم وتبين لكم أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون قال وهذا خطاب لمن خصه الله تعالى بهذا العلم قال وقوله فأكملوا العدّة خطاب العامة التى لاتحسن تقدير المنازل وهذا نظير النازلة تنزل بالعالم الذى أمر بالاجتهاد فيها وأن لا يُقَلِّدَ العلماءَ اشكال النازلة به حتى يتبين له الصواب كما بان لهم وأما العامة التى لا اجتهاد لها فلها تقليد أهل العلم قال والقول الاول أصح وقال الشاعر اياس بن مالك بن

عبدالله المُعَنّى

كَأنْ تَقَلْنا طامع بغنيمة * وقد قدر الرحمن ما هو قادر
فلم أر يوماً كان أكثر سالبا * ومستلبا سرباله لا يناكر
وأكثر منا يافعا يبتغي العلا * يضارب قرناً دارعا وهو حاسر

قوله ما هو قادر أي مُقَدِّر وثَقَل الرجل بالثاء حشمه ومتاع بيته وأراد بالثقل ههنا النساء أي نساؤنا ونساؤهم طامعات في ظهور كل واحد من الحيين على صاحبه والامر في ذلك جار على قدر الرحمن وقوله ومُستلبا سرباله لا يناكر أي يُستلب سرباله وهو لا يُنكر ذلك لانه مصروع قد قتل وانتصب سرباله بأنه مفعول ثان لمُستَلَب وفي مُسْتَلَب ضمير مرفوع به ومن رفع سرباله جعله مرتفعا به ولم يجعل فيه ضميرا واليافع المترعرع الداخل في عصر شبابه والدارع اللابس الدرع والحاسر الذي لادرع عليه وتَقَدَّر له الشيءُ أي تهيأ وفي حديث الاستخارة فاقْدُره لي ويَسِّره علي أي اقض لي به وهيئه وقَدَرْتُ الشيء أي هيأته وقَدْرُ كل شيء ومِقْداره مَبْلَغُه وقوله تعالى وما قَدَرُوا الله حق قَدْره أي ما عظموا الله حق تعظيمه وقال الليث ما وَصَفوه حق صفته والقَدَر والقَدْر ههنا بمعنى واحد وقَدَرُ الله وقَدْرُه بمعنًى وهو في الاصل مصدر والمِقْدار الموت قال الليث المِقْدار اسم القَدْر اذا بلغ العبدُ المِقْدارَ مات وأنشد

لو كان خَلْفَك أو أمامَك هائبا * بَشَرا سواك لهابك المِقْدارُ

يعني الموت ويقال انما الاشياء مقادير لكل شيء مِقْدار داخل والمِقْدار أيضا هو الهِنْداز تقول ينزل المطر بمِقْدار أي بقَدَر وقَدْر وهو مبلغ الشيء وكل شيء مُقْتَدِر فهو الوَسَط ابن سيده والمُقْتَدِر الوسط من كل شيء ورجل مُقْتَدِر الخَلْق أي وَسَطه ليس بالطويل والقصير وكذلك الوَعِل والظبي ونحوهما والقَدْر الوَسَط من الرحال والسروج ونحوهما تقول هذا سرج قَدْر يخفف ويثقل التهذيب سَرْج قادر قاتر وهو الواقي الذي لا يَعْقِر وقيل هو بين الصغير والكبير والقَدَر قِصَر العُنُق قَدِرَ قَدَرا وهو أقدر والاقدر القصير من الرجال قال صخر الغي يصف صائدا ويذكر وُعُولا قد وردت لتشرب الماء

أرى الايام لا تُبْقي كريما * ولا الوَحْش الاوابدَ والنعاما
ولا عُصْما أوابدَ في صُخور * كُسينَ على فَراسِنها خِداما
أُتيح لها أُقَيْدِرُ ذو حَشيف * اذا سامت على المَلَقات ساما

معنى أتيح قدر والضمير فى لها يعود على العصم والاقدر أراد به الصائد والحشيف الثوب الخلق وسامت مرت ومضت والملقات جمع ملقة وهى الصخرة الملساء والاوابد الوحوش التى تأبدت أى توحشت والعصم جمع أعصم وعصماء الوعل يكون بذراعيه بياض والخدام الخلاخيل وأراد الخطوط السود التى فى يديه وقال الشاعر * رأوك أقيدر حنزقرة * وقيل الاقدر من الرجال القصير العنق والقدار الربعة من الناس أبو عمرو الاقدر من الخيل الذى اذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه قال رجل من الانصار وقال ابن برى هو عدى بن خرشة الخطمى

ويكشف نخوة المختال عنى * جراز كالعقيقة ان لقيت
وأقدر مشرف الصهوات ساط * كميت لا أحق ولا شئيت

النخوة الكبر والمختال ذو الخيلاء والجراز السيف الماضى فى الضريبة شبهه بالعقيقة من البرق فى لمعانه والصهوات جمع صهوة وهو موضع اللبد من ظهر الفرس والشئيت الذى يقصر حافرا رجليه عن حافرى يديه بخلاف الاقدر والاحق الذى يطبق حافر رجليه حافرى يديه وذكر أبو عبيد أن الاحق الذى لا يعرق والشئيت العثور وقيل الاقدر الذى يجاوز حافر رجليه مواقع حافرى يديه ذكره أبو عبيد وقيل الاقدر الذى يضع رجليه حيث ينبغى والقدر معروفة أنثى وتصغيرها قدير بلا هاء على غير قياس الازهرى القدر مؤنثة عند جميع العرب بلا هاء فاذا صغرت قلت لها قديرة وقدير بالهاء وغير الهاء وأما ما حكاه ثعلب من قول العرب ما رأيت قدرا غلا أسرع منها فانه ليس على تذكير القدر ولكنهم أرادوا ما رأيت شيأ غلا قال ونظيره قول الله تعالى لا يحل لك النساء من بعد قال ذكر الفعل لان معناه معنى شئ كأنه قال لا يحل لك شئ من النساء قال ابن سيده فأما قراءة من قرأ فناداه الملائكة فانما بناه على الواحد عندى كقول العرب ما رأيت قدرا غلا أسرع منها ولا كقوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد لانه قوله تعالى فناداه الملائكة ليس بجحد فيكون شئ مقدر فيه كما قدر فى ما رأيت قدرا غلا أسرع وفى قوله لا يحل لك النساء وانما استعمل تقدير شئ فى النفى دون الايجاب لان قولنا شئ عام لجميع المعلومات وكذلك النفى فى مثل هذا أعم من الايجاب ألا ترى أن قولك ضربت كل رجل كذب لا محالة وقولك ما ضربت رجلا قد يجوز أن يكون صدقا وكذبا فعلى هذا ونحوه يوجد النفى أعم من الايجاب ومن النفى قوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها انما أراد لن ينال الله شئ من لحومها ولا شئ من دمائها وجمع القدر قدور لا يكسر على غير ذلك وقدر القدر يقدرها ويقدرها قدرا طبخها واقتدر أيضا بمعنى

قَدَرَ مثل طَبَخَ واطَّبَخَ ومَرَقٌ مَقْدُورٌ وقَدِيرٌ أى مطبوخ والقَدِيرُ ما يطبخ فى القِدْرِ والاقْتِدارُ الطَّبْخُ فيها ويقال أتَقْتَدِرُونَ أم تَشْتَوُونَ الليث القَدِيرُ ما طُبِخَ من اللحم بتوابل فان لم يكن ذا توابل فهو طبيخ واقْتَدَرَ القوم طَبَخُوا فى قِدْرٍ والقُدارُ الطَّبَّاخُ وقيل الجَزَّارُ وقيل الجَزّارُ هو الذى يلى جَزْرَ الجَزُورِ وطَبْخَها قال مُهَلْهِل

أنا لَنَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هامَها * ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القُدّامِ

القُدّامُ جمع قادِم وقيل هو المَلِكُ وفى حديث عُمَيْرٍ مولى آبى اللحم أمرنى مولاى أن أقْدُرَ لحماً أى أطْبُخَ قِدْراً من لحم والقُدارُ الغلام الخفيف الروح الثَّقِفُ اللَّقِفُ والقُدارُ الحية كل ذلك بتخفيف الدال والقُدارُ الثعبان العظيم وفى الحديث كان يَتَقَدَّرُ فى مرضه أين أنا اليومَ أى يُقَدِّرُ أيامَ أزواجه فى الدَّوْرِ عليهن والقَدْرةُ القارورةُ الصغيرة وقُدارُ بن سالف الذى يقال له أُحَيْمِرُ ثمود عاقر ناقة صالح عليه السلام قال الازهرى وقالت العرب للجَزّارِ قُدارٌ تشبيهاً به ومنه قول مُهَلْهِل

* ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القُدّامِ * اللحيانى يقال أقْتَ عنده قَدْرَ أن يفعل ذلك قال ولم أسمعهم يطرحون أن فى المواقيت الا حرفا حكاه هو والاصمعى وهو قولهم ما قعدت عنده الا رَيْثَ أعْقِدُ شِسْعِى وقَيْدارُ اسم (قدحر) اقْدَحَرَّ للشر تهيأ وقيل تهيأ للسباب والقتال وهو القِنْدَحْرُ والقِنْدَحْوَرُ السيئ الخُلُق وذهبوا شَعالِيلَ بِقَدَّحْرَةٍ وقِنْدَحْرَةٍ أى بحيث لا يُقْدَرُ عليهم عن اللحيانى وقيل اذا تفرقوا (قذر) القَذَرُ ضد النظافة وشئ قَذِرٌ بَيِّنُ القَذارةِ قَذِرَ الشئُ قَذَراً وقَذُرَ يَقْذُرُ قَذارةً فهو قَذِرٌ وقَذُرٌ وقَذْرٌ وقَذِرَهُ وقَدِرَهُ قَذَراً وتَقَذَّرَه واسْتَقْذَرَه الليث يقال قَذِرْتُ الشئَ بالكسر اذا اسْتَقْذَرْتَه وتَقَذَّرْتُ منه وقد يقال للشئ القَذِرِ قَذَرٌ أيضا فمن قال قَذَرٌ جعله على بناء فعل من قَذِرَ يَقْذَرُ فهو قَذِرٌ ومن جزم قال قَذُرَ يَقْذُرُ قَذارةً فهو قَذْرٌ وفى الحديث اتقوا هذه القاذُورةَ التى نهى الله عنها قال خالد بن جَنْبَةَ القاذورةُ التى نهى الله عنها الفعل القبيح واللفظ السيئ ورجل قَذِرٌ وقَذُرٌ ويقال أقْذَرْتَنا يا فلان أى أضْجَرْتَنا ورجل مَقْذَرٌ مُتَقَذِّرٌ والقَذُورُ من النساء المتنحية من الرجال قال

لقد زادنى حُبّاً لِسَمْراءَ أنها * عَيُوفٌ لاصهار اللئام قَذُورُ

والقَذُورُ من النساء التى تتنزه عن الاقذار ورجل مُقَذَّرٌ يجتنبه الناس وهو فى شعر الهذلى ورجل قَذُورٌ وقاذُورٌ وقاذُورةٌ لا يخالط الناس وفى الحديث ويبقى فى الارض شِرارُ أهلها

قوله قذر الشئ الخ عبارة القاموس قذر كفرح ونصر وكرم قذرا محركة وقذارة فهو قذر بالفتح وككتف ورجل وجمل وقدقذره كسمعه ونصره اه كتبه مصححه

تَلفظهم أرضوهم وتقذرهم نفس الله عزوجل أى يكره خروجهم الى الشام ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك كقوله تعالى كره الله انبعاثهم فثبطهم يقال قذرت الشئ أقذره اذا كرهته واجتنبته والقذور من الابل المتنحى والقذور والقاذورة من الابل التى تبرك ناحية منها وتستبعد وتنافرها عندالحلب قال والكنوف مثلها الا أنها لا تستبعد قال الحطيئة يصف ابلا عازبة لاتسمع أصوات الناس

اذا بركت لم يؤذها صوت سامر * ولم يقص عن أدنى المخاض قذورها

أبو عبيد القاذورة من الرجال الفاحش السيئ الخلق الليث القاذورة الغيور من الرجال ابن سيده والقاذورة السيئ الخلق الغيور وقيل هو المتقزز وذو قاذورة لا يخال الناس لسوء خلقه ولا ينازلهم قال متمم بن نويرة يرثى أخاه

فان تلقه فى الشرب لا تلق فاحشا * على الكاس ذا قاذورة متربعا

والقاذورة من الرجال الذى لا يبالى ما قال وما صنع وأنشد

أصغت اليه نظر الحيى * مخافة من قذر محى

قال والقذر القاذورة عن ناقة وخلا وقال عبد الوهاب الكلابى القاذورة المتطرس وهو الذى يتقذر كل شئ ليس بنظيف أبو عبيدة القاذورة الذى يتقذر الشئ فلا يأكله وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان قاذورة لا يأكل الدجاج حتى تعلف القاذورة ههنا الذى يقذر الاشياء وأراد بعلفها أن تطعم الشئ الطاهر والهاء للمبالغة وفى حديث أبى موسى فى الدجاج رأيته يأكل شيأ فقذرته أى كرهت أكله كأنه رآه يأكل القذر أبو الهيثم يقال قذرت الشئ أقذره قذرا فهو مقذور قال العجاج * وقذرى ماليس بالمقذور * يقول صرت أقذر مالم أكن أقذره فى الشباب من الطعام ولما رجم النبى صلى الله عليه وسلم ماعز بن مالك قال اجتنبوا هذه القاذورة يعنى الزنا وقوله صلى الله عليه وسلم من أصاب من هذه القاذورة شيأ فليستتر بستر الله قال ابن سيده أراد عنى به الزنا وسماه قاذورة كما سماه الله عزوجل فقال انه كان فاحشة ومقتا وقال ابن الاثير فى تفسيره أراد به ما فيه حد كالزنا والشرب ورجل قاذورة وهو الذى يتبرم بالناس ويجلس وحده وفى الحديث اجتنبوا هذه القاذورة التى نهى الله عنها قال ابن الاثير القاذورة ههنا الفعل القبيح والقول السيئ وفى الحديث هلك المقذرون يعنى الذين يأتون القاذورات ورجل قذرة مثال همزة

يتنزه عن المَلائم ملائم الاخلاق ويكرهها وقَذُور اسم امرأة أنشد أبو زياد

وانى لأكني عن قَذُور بغيرها * وأعرِبُ أحيانا بها فأصارحُ

وقَيدَرُ بن اسمعيل وهو أبو العرب وفى التهذيب قَيذار وهو جدُّ العرب يقال بَنُو بنت ابن اسمعيل وفى حديث كعب قال الله تعالى لرُومِيَّةَ انى أُقسِمُ بعزّتى لأَهَبَنَّ سَبْيَكِ لبنى قَاذر أى بنى اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام يريد العرب وقاذر اسم ابن اسمعيل ويقال له قَيْذر وقَيْذار (قذحر) أبو عمرو الاقذحرار سوء الخُلُق وأنشد * فى غير تَعْتَعة ولا اقْذحرار * وقال آخر

مالَكَ لاجُزِيتَ غيرَ شَرّ * من قاعدٍ فى البيت مُقْذَحِرّ

الاصمعى ذهبوا اقْذَحَرَّةً بالذال اذا تفرّقوا من كل وجه النضر ذهبوا اقْذَحَرَّة وقَذْحَمَّة بالراء والميم اذا ذهبوا فى كل وجه والمُقْذَحِرُّ المتهيئ للسِّباب والشر تراه الدهرَ منتفخا شِبْه الغضبان وهو بالدال والذال جميعا قال الاصمعى سألت خَلَفًا الأحمر عنه فلم يتهيأ له أن يُخْرِجَ تفسيره بلفظ واحد وقال أما رأيت سِنَّوْرا متوحّشا فى أصل راقُود وأنشد الاصمعى لعمرو بن جميل

مثل الشُّيَيخ المُقْذَحِرّ الباذى * أوفَى على رُباوة يُباذى

ابن سيده القِنْذَحْرُ والمُقْذَحِرّ المتهيئ للسِّباب المُعِدُّ للشر وقيل المُقْذَحِرُّ العابسُ الوجه عن ابن الاعرابى وذهبوا شَعالِيلَ بقِذَّحْرة وقِنْذَحْرة أى بحيث لا يُقدَر عليهم عن اللحيانى وهو بالدال أيضا (قذعر) المُقْذَعِرُّ مثل المُقْذَحِرّ المتعرّض للقوم ليدخل فى أمرهم وحديثهم واقذعرَّ نحوهم يَقْذَعِرُّ رمى بالكلمة بعد الكلمة وتَزَحّف اليهم (قذمر) القِذْمور الخِوان من الفضة (قرر) القُرُّ البَرْدُ عامّة بالضم وقال بعضهم القُرُّ فى الشتاء والبرد فى الشتاء والصيف يقال هذا يوم ذو قُرٍّ أى ذو بَرْد والقِرَّة ما أصاب الانسانَ وغيره من القُرّ والقِرّة أيضا البرد يقال أشدُّ العطش حِرَّة على قِرَّة وربما قالوا أيْجُ حَرّة على قَرّة ويقال أيضا ذهبت قِرّتها أى الوقتُ الذى يأتى فيه المرض والهاء للعلة ومَثَلُ العرب للذى يُظهر خلاف ما يُضمر حِرَّةٌ تحت قِرّة وجعلوا الحارّ الشديدَ من قولهم اسْتَحَرَّ القتلُ أى اشتدّ وقالوا أسْخَنَ الله عينه والقَرُّ اليوم البارد وكلُّ باردٍ قَرٌّ ابن السكيت القَرُور الماء البارد يغتسل به يقال قد اقْتَرَرْتُ به وهو البَرُود وقَرَّ يومُنا من القُرّ وقُرَّ الرجلُ أصابه القُرّ وأقرّه الله من القُرّ فهو مقرور على غير قياس، كأنه بنى على قُرّ ولا يقال قَرّه وأَقَرَّ القومُ دخلوا فى القُرّ ويوم مقرور وقَرٌّ وقارٌّ بارد وليلة قَرّة وقارّة أى باردة وقد قَرَّت تَقَرُّ وتقِرُّ قَرًّا وليلة ذاتُ قِرّة أى ليلة ذات

بردوأصابنا قرّة وقِرّة وطعام قارّ وروى عن عمر أنه قال لابن مسعود البدرى بلغنى أنك تُفتى ولِّ حارّها من تولّى قارّها قال شمر معناه ولِّ شرّها من تولّى خيرها وولِّ شديدتها من تولّى هيّنتها جعل الحرّ كناية عن الشر والشدّة والبرد كناية عن الخير والهين والقارّ فاعل من القرّ البرد ومنه قول الحسن بن على فى جلد الوليد بن عقبة ولِّ حارّها من تولّى قارّها وامتنع من جلده ابن الاعرابى يوم قرّ ولا أقول قارّ ولا أقول يوم حرّ وقال تحرّقت الارض واليوم قرّ وقيل لرجل ما نثّر أسنانك فقال أكل الحارّ وشرب القارّ وفى حديث أم زرع لا حرّ ولا قرّ القرّ البرد أرادت أنه لاذو حر ولاذو برد فهو معتدل أرادت بالحر والبرد الكناية عن الأذى فالحرّ عن قليله والبرد عن كثيره ومنه حديث حذيفة فى غزوة الخندق فلما أخبرته خبر القوم وقررت قررت أى لما سكنت وجدت مس البرد وفى حديث عبد الملك بن عمير لقرص برىّ بأبطح قرّى قال ابن الاثير سئل شمر عن هذا فقال لا أعرفه الا أن يكون من القرّ البرد وقال اللحيانى قرّ يومنا يقرّ ويقرّ لغة قليلة والقُرارة ما بقى فى القدر بعد الغرف منها وقرّ القدر يقرّها قرّا فرغ ما فيها من الطبيخ وصب فيها ماء باردا كيلا تحترق والقَرّة والقُرَرة والقَرارة والقُرارة والقُرورة كله اسم ذلك الماء وكل ما لزق بأسفل القدر من مرق أو حطام تابل محترق أو سمن أو غيره قُرّة وقُرارة وقُرُرة بضم القاف والراء وقرّرة وتقرّرها واقترّها أخذها وائتدم بها يقال قد اقترّت القدر وقد قررتها اذا طبخت فيها حتى يلصق بأسفلها وأقررتها اذا نزعت ما فيها مما لصق بها عن أبى زيد والقَرّ صب الماء دفعة واحدة وتقرّرت الابل صبّت بولها على أرجلها وتقرّرت أكلت اليبيس فتخثّرت أبوالها والاقترار أن تأكل الناقة اليبيس والحبة فتعقد عليها الشحم فتبول فى رجليها من خثورة بولها ويقال تقرّرت الابل فى أسوقها وقرّت تقرّ نهات ولم تعلّ عن ابن الاعرابى وأنشد

حتى اذا اقرّت ولم تقرر * وجهرت آجنة لم تجهر

ويروى أجنّة وجهرت كسحت وآجنة متغيرة ومن رواه أجنّة أراد أمواها مندفنة على التشبيه بأجنة الحوامل وقرّت الناقة ببولها تقرّ قريرا اذا رمت به قرّة بعد قرّة أى دفعة بعد دفعة خاثرا من أكل الحبة قال الراجز

ينشقنه فضفاض بول كالصبر * فى منخريه قررا بعد قرر

قررا بعد قرر أى حسوة بعد حسوة ونشقة بعد نشقة ابن الاعرابى اذا لقحت الناقة فهى مقرّ

وقارِحٌ وقيل ان الاقترار السمن تقول اقترّت الناقة سمنت وأنشد لابى ذؤيب الهذلى يصف ظبية

به أبلت شهرى ربيع كلاهما * فقد مار فيها نسؤها واقترارها

نسؤها بدء سمنها وذلك انما يكون فى أول الربيع اذا أكلت الرُّطْب واقترارها نهاية سمنها وذلك انما يكون اذا أكلت اليبيس وبزور الصحراء فعقدت عليها الشحم وقرّ الكلام والحديث فى أذنه يقرّه قرًّا أفرغه وصبّه فيها وقيل هو اذا ساره ابن الاعرابى القرّ ترديدك الكلام فى اذن الابكم حتى يفهمه شمر قررت الكلام فى أذنه أقرّه قرًّا وهو أن تضع فاك على اذنه فتجهر بكلامك كما يفعل بالاصم والامر قرّ ويقال أقررت الكلام لفلان اقرارًا أى بينته حتى عرفه وفى حديث استراق السمع يأتى الشيطان فيتسمّع الكلمة فيأتى بها الى الكاهن فيقرّها فى أذنه كما تقرّ القارورة اذا أفرغ فيها وفى رواية فيقذفها فى اذن وليه كقرّ الدجاجة القرّ ترديدك الكلام فى اذن المخاطب حتى يفهمه وقرّ الدجاجة صوتها اذا قطعته يقال قرّت تقرّ قرًّا وقريرًا فان رددته قلت قرقرت قرقرة ويروى كقزّ الزجاجة بالزاى أى كصوتها اذا صبّ فيها الماء وفى حديث عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال تنزل الملائكة فى العنان وهى السحاب فيتحدثون ما علموا به مما لم ينزل من الامر فيأتى الشيطان فيستمع فيسمع الكلمة فيأتى بها الى الكاهن فيقرّها فى اذنه كما تقرّ القارورة اذا أفرغ فيها مائة كذبة والقرّ الفروج واقترّ بالماء البارد اغتسل والقرور الماء البارد يغتسل به واقتررت بالقرور اغتسلت به وقرّ عليه الماء يقرّه صبّه والقرّ مصدر قرّ عليه دلو ماء يقرّها قرًّا وقررت على رأسه دلوا من ماء بارد أى صببته والقُرّ بالضم القرار فى المكان تقول منه قررت بالمكان بالكسر أقرّ قرارًا وقررت أيضا بالفتح أقِرّ قرارًا وقرورا وقرّ بالمكان يقِرّ ويقَرّ والأولى أعلى قال ابن سيده أعنى ان فَعَلَ يَفْعِلُ ههنا أكثر من فَعِلَ يَفْعَلُ قرارًا وقرورا وقرًّا وتقرارًا وتقرّة والاخيرة شاذة واستقرّ وتقارّ واقترّ فيه وعليه وقرّره وأقرّه فى مكانه فاستقرّ وفلان ما يتقارّ فى مكانه أى ما يستقرّ وفى حديث أبى موسى أُقِرّت الصلاة بالبر والزكاة وروى قرّت أى استقرت معهما وقُرِنت بهما يعنى ان الصلاة مقرونة بالبر وهو الصدق وجماع الخير وأنها مقرونة بالزكاة فى القرآن مذكورة معها وفى حديث أبى ذر فلم أتقارّ أن قمت أى لم ألبث وأصله أتقارر فأدغمت الراء فى الراء وفى حديث نائل مولى عثمان قلنا لرباح بن المغترف غنّنا غناء أهل القرار أى أهل الحضر المستقرين فى منازلهم لا غناء أهل البدو الذين لا يزالون متنقلين الليث أقررت الشئ فى مقرّه ليقرّ

قوله به أبلت شهرى ربيع كلاهما كذا بالاصل هنا وأنشده فى ابل * بها أبلت شهرى ربيع كلاهما * وفى الصحاح به أبلت شهرى ربيع كليهما اه مصححه

قوله اذا أفرغ فيها مائة كذبة كذا بالاصل ولم يذكر هذا الحديث فى النهاية ولعله سقط بعد قوله اذا أفرغ فيها شئ والاصل فيزيد فيها مائة الخ وحرره

وفلان قارّ ساكنٌ وما يتقارّ في مكانه وقوله تعالى ولكم في الارض مُستَقَرّ أي قرار وثبوت وقوله تعالى لكل نبأ مُستَقَرّ أي لكل ما أنبأتكم عن الله عز وجل غاية ونهاية ترونه في الدنيا والآخرة والشمسُ تجرى لمُستَقَرٍّ لها أي لمكان لا تجاوزه وقتا ومحلا وقيل لأجلٍ قُدِّر لها وقوله تعالى وقَرْنَ وقِرْنَ هو كقولك ظَلْنَ وظِلْنَ فقَرْنَ على أقْرَرْنَ كظَلْنَ على اظْلَلْنَ وقِرْنَ على اقْرِرْنَ كظِلْنَ على اظْلِلْنَ وقال الفراء قِرْنَ في بيوتكنّ هو من الوَقار وقرأ عاصم وأهل المدينة وقَرْنَ في بيوتكنّ قال ولا يكون ذلك من الوَقار ولكن نُرَى أنهم انما أرادوا واقْرَرْنَ في بيوتكن فحذف الراء الاولى وحُوِّلت فتحتها في القاف كما قالوا هل أحَسْتَ صاحبك وكما يقال فَظَلْتم يريد فظَلِلْتم قال ومن العرب من يقول واقْرِرْنَ في بيوتكن فان قال قائل وقِرْنَ يريد واقْرِرْنَ فتُحوَّلُ كسرة الراء اذا أسقطت الى القاف كان وجها قال ولم نجد ذلك في الوجهين مستعملا في كلام العرب الا في فَعَلْتم وفَعَلْتَ وفَعَلْنَ فأما في الامر والنهي والمستقبل فلا الا أنه جوز ذلك لان اللام في النسوة ساكنة في فَعَلْنَ ويَفْعَلْنَ فجاز ذلك قال وقد قال أعرابي من بني نُمَير يَنْحِطْنَ من الجبل يريد يَنْحَطِطْنَ فهذا يُقَوِّي ذلك وقال أبو الهيثم وقَرْنَ في بيوتكن عندي من القَرار وكذلك من قرأ وقِرْنَ فهو من القَرار وقال قَرَرْتُ بالمكان أقِرُّ وقَرِرْتُ أقَرُّ وقارّه مُقارّةً أي قَرّ معه وسَكَنَ وفي حديث ابن مسعود قارُّوا الصلاةَ هو من القَرار لا من الوَقار ومعناه السكون أي اسكنوا فيها ولا تتحركوا ولا تعبثوا وهو تَفاعُلٌ من القَرار وتَقْريرُ الانسان بالشئ جعلُه في قَراره وقَرَّرْتُ عنده الخبر حتى اسْتَقَرّ والقَرُور من النساء التي تَقَرّ لما يُصْنَع بها لا تَرُدّ المُقَبِّلَ والمُراوِدَ عن اللحياني كأنها تَقِرّ وتسكن ولا تَنْفِر من الرِّيبة والقَرْقَرُ القاعُ الأمْلَسُ وقيل المستوي الاملس الذي لا شئ فيه والقَرارة والقَرارُ ما قَرّ فيه الماء والقَرارُ والقَرارةُ من الارض المطمئنُّ المستقِرّ وقيل هو القاعُ المستدير وقال أبو حنيفة القَرارة كل مطمئنٍّ اندفع اليه الماء فاستقر فيه قال وهي من مكارم الارض اذا كانت سُهولةً وفي حديث ابن عباس وذكر عليا فقال علْمي الى علمه كالقَرارة في المُثْعَنْجَر القَرارةُ المطمئنُّ من الارض وما يستقر فيه ماء المطر وجمعها القَرارُ وفي حديث يحيى بن يَعْمَر ولحقتْ طائفةٌ بقَرارِ الاودية وفي حديث الزكاة بُطِحَ له بقاعٍ قَرْقَرٍ هو المكان المستوي وفي حديث عمر كنتُ زَميلَه في غَزْوة قَرْقَرة الكُدْر هي غزوة معروفة والكُدْرُ ماء لبني سليم والقَرْقَرُ الارض المستوية وقيل ان أصل الكُدْر طير غُبْرٌ سُمّي الموضع أو الماء بها وقول أبي ذؤيب

بقرار قيعان سقاها وابل * واه فأثجم برهة لا يقلع

قال الاصمعي القرار ههنا جمع قرارة قال ابن سيده وانما حمل الاصمعي على هذا قوله قيعان ليضيف الجمع الى الجمع ألا ترى أن قرارا ههنا لو كان واحدا فيكون من باب سل وسلة لاضاف مفردا الى جمع وهذا فيه ضرب من التناكر والتنافر ابن شميل بطون الارض قرارها لان الماء يستقر فيها ويقال القرار مستقر الماء فى الروضة ابن الاعرابى المقرة الحوض الكبير يجمع فيه الماء والقرارة القاع المستدير والقرقرة الارض الملساء ليست بجد واسعة فاذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قرقر وقال عبيد * ترخى مرابعها فى قرقر ضاحى * قال والقرق مثل القرقر سواء وقال ابن أحمر القرقرة وسط القاع ووسط الغائط المكان الاجرد منه لا شجر فيه ولا دف ولا حجارة انما هى طين ليست بجبل ولا قف وعرضها نحو من عشرة أذرع أو أقل وكذلك طولها وقوله عز وجل ذات قرار ومعين هو المكان المطمئن الذى يستقر فيه الماء ويقال للروضة المنخفضة القرارة وصار الامر الى قراره ومستقره تناهى وثبت وقولهم عند شدة تصيبهم صابت بقر أى صارت الشدة الى قرارها وربما قالوا وقعت بقر وقال ثعلب معناه وقعت فى الموضع الذى ينبغى أبو عبيد فى باب الشدة صابت بقر اذا نزلت بهم شدة قال وانما هو مثل الاصمعى وقع الامر بقره أى بمستقره وأنشد

لعمرك ما قلبى على أهله بحر * ولا مقصر يوما فيأتينى بقر

أى بمستقره وقال عدى بن زيد

ترجيها وقد وقعت بقر * كما ترجو أصاغرها عتيب

ويقال للثائر اذا صادف ثاره وقعت بقرك أى صادف فؤادك ما كان متطلعا اليه فتقر قال الشماخ

كأنهما وابن أيام تؤبنه * من قرة العين مجتابا ديابوذ

أى كأنهما من رضاهما برتعهما وترك الاستبدال به مجتابا ثوب فاخر فهما مسروران به قال المنذرى فعرض هذا القول على ثعلب فقال هذا الكلام أى سكن الله عينه بالنظر الى ما يحب ويقال للرجل قر قارا أى قر واسكن قال ابن سيده وقرت عينه تقر هذه أعلى عن ثعلب أعنى فعلت تفعل وقرت تقر قرة وقرة الاخيرة عن ثعلب وقال هى مصدر وقرورا وهى ضد سخنت قال ولذلك اختار بعضهم أن يكون قرت فعلت ليجىء بها على بناء ضدها قال واختلفوا فى اشتقاق ذلك فقال بعضهم معناه بردت وانقطع بكاؤها واستحرارها بالدمع فان للسرور دمعة

بادرة وللحزن دمعة حارة وقيل هو من القرار أى رأت ما كانت متشوقة اليه فقرت ونامت وأقر الله عينه وبعينه وقيل أعطاه حتى تقر فلا تطمح الى من هو فوقه ويقال حتى تبرد ولا تسخن وقال بعضهم قرت عينه مأخوذ من القرور وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح وقيل هو من القرار وهو الهدوء وقال الاصمعى أبرد الله دمعته لان دمعة السرور باردة وأقر الله عينه مشتق من القرور وهو الماء البارد وقيل أقر الله عينك أى صادفت ما يرضيك فتقر عينك من النظر الى غيره ورضى أبو العباس هذا القول واختاره وقال أبو طالب أقر الله عينه أنام الله عينه والمعنى صادف سرورا يذهب سهره فينام وأنشد * أقر به مواليك العيونا * أى نامت عيونهم لما ظفروا بما أرادوا وقوله تعالى فكلى واشربى وقرى عينا قال الفراء جاء فى التفسير أى طيبى نفسا قال وانما نصبت العين لان الفعل كان لها فصيرته للمرأة معناه لتقر عينك فاذا حول الفعل عن صاحبه نصب صاحب الفعل على التفسير وعين قريرة قارة وقرتها ما قرت به والقرة كل شئ قرت به عينك والقرة مصدر قرت العين قرة وفى التنزيل العزيز فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين وقرأ أبو هريرة من قرات أعين ورواه عن النبى صلى الله عليه وسلم وفى حديث الاستسقاء لو رآك لقرت عيناه أى لسر بذلك وفرح قال وحقيقته أبرد الله دمعة عينيه لان دمعة الفرح باردة وقيل أقر الله عينك أى بلغك أمنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف الى غيره ورجل قرير العين وقررت به عينا فأنا أقر وقررت أقر وقررت فى الموضع مثلها ويوم القر اليوم الذى يلى عيد النحر لان الناس يقرون فى منازلهم وقيل لانهم يقرون بمنى عن كراع أى يسكنون ويقيمون وفى الحديث أفضل الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر قال أبو عبيد أراد بيوم القر الغد من يوم النحر وهو حادى عشر ذى الحجة سمى يوم القر لان أهل الموسم يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر فى تعب من الحج فاذا كان الغد من يوم النحر قروا بمنى فسمى يوم القر ومنه حديث عثمان أقروا الانفس حتى تزهق أى سكنوا الذبائح حتى تفارقها أرواحها ولا تعجلوا سلخها وتقطيعها وفى حديث البراق أنه استصعب ثم ارفض وأقر أى سكن وانقاد ومقر الرحم آخرها ومستقر الحمل منه وقوله تعالى فمستقر ومستودع أى فلكم فى الارحام مستقر ولكم فى الاصلاب مستودع وقرئ فمستقر ومستودع أى مستقر فى الرحم وقيل مستقر فى الدنيا موجود ومستودع فى الاصلاب لم يخلق بعد وقال الليث المستقر ما ولد من الخلق وظهر على الارض والمستودع ما فى الارحام وقيل مستقرها فى الاصلاب ومستودعها فى الارحام وسيأتى ذكر ذلك مستوفى فى حرف العين ان شاء الله

تعالى

قوله والقرة مصدر وتفتح القاف وتضم حينئذ كما فى القاموس اه مصححه

تعالى وقيل مُسْتَقَرٌّ في الاحياء ومستودع في الثرى والقارورة واحدة القوارير من الزجاج والعرب تسمى المرأة القارورة وتكنى عنها بها والقارور ما قرّ فيه الشرابُ وغيره وقيل لا يكون الامن الزجاج خاصة وقوله تعالى قواريرَ قواريرَ من فضة قال بعض أهل العلم معناه أوانى زُجاج فى بياض الفضة وصفاء القوارير قال ابن سيده وهذا حسن فامامن ألحق الالف فى قوارير الاخيرة فانه زاد الالف لتَعْدل رؤسَ الآى والقارورة حَدَقة العين على التشبيه بالقارورة من الزجاج لصفائها وأن المتأمّل يرى شخصه فيها قال رؤبة

قد قَدَحَتْ من سَلْبِهِنَّ سَلْبا * قارورةُ العين فصارتْ وَقْبا

ابن الاعرابى القواريرُ شجر يشبه الدُّلْبَ تعمل منه الرحالُ والموائد وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لأنْجَشَةَ وهو يَحْدُو بالنساء رفقًا بالقوارير أراد صلى الله عليه وسلم بالقوارير النساء شبههن بالقوارير لضعف عزائمهن وقلة دوامهن على العهد والقوارير من الزُجاج يُسْرِع اليها الكسر ولا تقبل الجَبْر وكان أنْجَشَةُ يحدو بهن ركابَهُنّ ويرتجز بنسيب الشعر والرجز وراءهن فلم يُؤْمَنْ أن يصيبهن مايسمعن من رقيق الشعر فيهن أو يَقَعَ فى قلوبهن حُداؤه فأمر أنجشة بالكف عن نشيده وحُدائه حذار صَبْوَتهن الى غير الجميل وقيل أراد أن الابل اذا سمعت الحُداء أسرعت فى المشى واشتدت فأزعجت الراكبَ فأتعبته فنهاه عن ذلك لان النساء يضعفن عن شدة الحركة وواحدُ القوارير قارورةٌ سميت بها لاستقرار الشراب فيها وفى حديث على ما أصبتُ منذ وَلِيتُ عملى الا هذه القُوَيْرِيرَةَ أهداها الى الدهقانُ هى تصغير قارورة وروى عن الحُطَيئة أنه نزل بقوم من العرب فى أهله فسمع شُبّانهم يَتَغَنَّوْن فقال أغْنُوا أغانىَّ شُبّانكم فان الغناء رُقْيَةُ الزنا وسمع سليمان بن عبد الملك غناء راكب ليلا وهو فى مِضْرَب له فبعث اليه من يُحْضِره وأمر أن يُخْصَى وقال ماتسمع أنثى غناءه الاّصَبَتْ اليه قال وماشَبَّهْتُه الا بالفحل يُرْسَلُ فى الابل يُهَدِّرُ فيهن فَيَضْبَعُهُنّ والاقترارُ تتبع مافى بطن الوادى من باقى الرُّطْب وذلك اذا هاجت الارض ويَبِسَتْ مُتونُها والاقترارُ استقرارُ ماء الفحل فى رحم الناقة قال أبو ذؤيب

* فقد مار فيها نسؤها واقترارها * قال ابن سيده ولا أعرف مثل هذا اللهم الا أن يكون مصدرا والا فهو غريب ظريف وانما عبر بذلك عنه أبو عبيد ولم يكن له بمثل هذا علم والصحيح أن الاقترار تَتَبُّعُها فى بطون الأوْدية النباتَ الذى لم تصبه الشمس والاقترارُ الشِّبَعُ وأقَرّتِ الناقةُ ثبت حملها واقْتَرَّ ماءُ الفحل فى الرحم أى استقرّ أبو زيد اقترارُ ماء الفحل فى الرحم أن تبولَ فى رجليها وذلك

قوله اقترار ماء الفحل الخ كذا بالاصل والامر سهل أى علامة اقترار ماء الفحل فى الرحم أن تبول الخ اهـ مصححه

من خثورة البول بما جرى في لحمها تقول قد اقترت وقد اقترّ المال اذا شبع يقال ذلك في الناس وغيرهم وناقة مقرعقدت ماء الفحل فأمسكته في رحمها ولم تلقه والاقرار الاذعان للحق والاعتراف به أقرّ بالحق أي اعترف به وقد قرّره عليه وقرّره بالحق غيره حتى أقرّ والقرّ مركب للرجال بين الرحل والسرج وقيل القرّ الهودج وأنشد * كالقرّ ناست فوقه الجزاجز * وقال امرؤ القيس

فاما تريني في رحالة جابر * على حرج كالقرّ تخفق أكفاني

وقيل القرّ مركب للنساء والقرار الغنم عامة عن ابن الاعرابي وأنشد

أسرعت في قرار * كأنما ضراري * أردت يا جعار

وخص ثعلب به الضأن وقال الاصمعي القرار والقرارة النقد وهو ضرب من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه الاصمعي القرار النقد من الشاء وهي صغار وأجود الصوف صوف النقد وأنشد لعلقمة بن عبدة

والمال صوف قرار يلعبون به * على نقادته واف ومجلوم

أي يقل عند ذا ويكثر عند ذا والقرّ الحسا واحدتها قرّة حكاها أبو حنيفة قال ابن سيده ولا أدري أيّ الحسا عنى أحسى الماء أم غيره من الشراب وطوى الثوب على قرّه كقولك على غرّه أي على كسره والقرّ والغرّ والمقرّ كسر طيّ الثوب والمقر موضع وسط كاظمة وبه قبر غالب أبي الفرزدق وقبر امرأة جرير قال الراعي

فصبحن المقرّ وهنّ خوص * على روح يقلبن المحارا

وقيل المقرّ ثنية كاظمة وقال خالد بن جبلة زعم النميري أن المقرّ جبل لبني تميم وقرّت الدجاجة تقرّ قرّا وقريرا قطعت صوتها وقرقرت رددت صوتها حكاه ابن سيده عن الهروي في الغريبين والقرّية الحوصلة مثل الجربّة والقرّ الفروجة قال ابن أحمر * كالقرّ بين قوادم زعر * قال ابن بري هذا العجز مغير قال وصواب انشاد البيت على ما رويته الرواة في شعره

حلقت بنو غزوان جؤجؤه * والرأس غير قنازع زعر

فيظل دفّاه له حرسا * ويظل يلجئه الى النحر

قال هذا يصف ظليما وبنو غزوان حي من الجن يريد أن جؤجؤ هذا الظليم أجرب وأن رأسه أقرع والزعر القليلة الشعر ودفّاه جناحاه والهاء في له ضمير البيض أي يجعل جناحيه حرسا

لبيضه ويضمه الى نحره وهو معنى قوله يلجئه الى النحر وقُرَّى وقُرّانُ موضعان والقَرْقَرَة الضحك اذا استُغْرِبَ فيه ورُجِّع والقَرْقَرَة الهدير والجمع القَراقِرُ والقَرْقَرة دُعاء الابل والإنْقاضُ دعاء الشاء والحمير قال شِظَاظٌ

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ * عَلَّمْتُها الإنْقاضَ بعد القَرْقَرَه

أي سبيتها فحوّلتها الى مالم تعرفه وقَرْقَرَ البعير قَرْقَرَةً هَدَرَ وذلك اذا هَدَلَ صوتَه ورَجَّع والاسم القَرْقارُ يقال بعير قَرْقارُ الهَدِير صافى الصوت فى هَدِيره قال حُمَيْدٌ

جاءت بها الوُرَّادُ يَحْجِزُ بينها * سُدًى بين قَرْقارِ الهَدِيرِ وأَعْجَما

وقولهم قَرْقارِ بُنِىَ على الكسر وهو معدول قال ولم يسمع العدل من الرباعى الا فى عَرْعارِ وقَرْقارِ قال أبو النجم العِجْلِيُّ

حتى اذا كان على مَطارِ * يُمْناه واليُسْرَى على الثَّرْثارِ

قالت له ريحُ الصَّبا قَرْقارِ * واخْتَلَطَ المعروفُ بالإنْكارِ

يريد قالت للسحاب قَرْقارِ كأنه يأمر السحاب بذلك ومَطارِ والثَّرْثارُ موضعان يقول حتى اذا صار يُمْنَى السحاب على مَطارِ ويُسْراه على الثَّرْثارِ قالت له ريح الصَّبا صُبَّ ماعندك من الماء مقترنا بصوت الرعد وهو قَرْقَرَتُه والمعنى ضربته ريح الصبا فدَرَّ لها فكأنها قالت له وان كانت لا تقول وقوله واختلط المعروف بالانكار أى اختلط ماعرف من الدار بما أُنكر أى جَلَّلَ الارض كلَّها المطرُ فلم يعرف منها المكان المعروف من غيره والقَرْقَرَة نوع من الضحك وجعلوا حكايته صوت الريح قَرْقارًا وفى الحديث لا بأس بالتبسم مالم يُقَرْقِرْ القَرْقَرَة الضحك العالى والقَرْقَرَة لقب سعد الذى كان يضحك منه النعمان بن المنذر والقَرْقَرَة من أصوات الحمام وقد قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً وقَرْقَرِيرًا نادرٌ قال ابن جنى القَرْقِير فَعْلَلِيل جعله رُباعيا والقَرْقارَة اناء سميت بذلك لقَرْقَرَتِها وقَرْقَرَ الشراب فى حلقه صَوَّت وقَرْقَرَ بطنُه صَوَّتَ قال شمر القَرْقَرَة قَرْقَرَة البطن والقَرْقَرَة نحو القَهْقَهة والقَرْقَرَة قَرْقَرَة الحمام اذا هَدَرَ والقَرْقَرَة قَرْقَرَة الفحل اذا هَدَرَ وهو القَرْقَرِيرُ ورجل قُراقِرِىٌّ جَهِيرُ الصوت وأنشد * قد كان هَدّارًا قُراقِرِيّا * والقُراقِرُ والقُراقِرِىّ الحَسَنُ الصوت قال

* فيها عَشاشُ الهُدْهُدِ القُراقِرِ * ومنه حادٍ قُراقِرٌ وقُراقِرِىٌّ جيد الصوت من القَرْقَرة قال الراجز

أَصْبَحَ صَوْتُ عامِرٍ صَئِيّا * من بعد ما كان قُراقِرِيّا * فمن يُنادى بعدك المَطِيّا

والقُراقِرُ فرس عامر بن قيس قال * وكان حَدّاءً قُراقِرِيّا * والقَرارِىُّ الحَضَرِىُّ الذى لا يَنْتَجِع

قوله والقرقارة اناء هو كذلك بالاصل بالهاء ومثله فى الاساس وفى القاموس القرقار بدون هاء اه مصححه

يكون من أهل الامصار وقيل ان كل صانع عند العرب قَرَارِيّ والقَرَارِيُّ الخَيَّاط قال الاعشى

يَشُقُّ الأُمُورَ ويَجْتَابُها * كشَقِّ القَرَارِيِّ ثوبَ الرَّدَنْ

قال يريد الخَيَّاطَ وقد جعله الراعي قَصَّابا فقال

ودَارِيَ سَلَخْتُ الجِلْدَ عنه * كما سَلَخَ القَرَارِيُّ الاهابا

ابن الاعرابي يقال للخياط القَرَّارِيُّ والفُضُولِيُّ وهو البَيْطَرُ والشَّاصِرُ والقُرْقُورُ ضرب من السفن وقيل هي السفينة العظيمة أو الطويلة والقُرْقُورُ من أطول السفن وجمعه قَرَاقِيرُ ومنه قول النابغة * قَرَاقِيرُ النَّبِيطِ على التِّلَالِ * وفي حديث صاحب الأُخْدُود اذْهَبُوا فاحْمِلُوه في قُرْقُورٍ قال هو السفينة العظيمة وفي الحديث فاذا دَخَلَ أهلُ الجنة الجنة رَكِبَ شهداءُ البحر في قَرَاقِيرَ من دُرّ وفي حديث موسى عليه السلام رَكِبُوا القَرَاقِيرَ حتى أَتَوْا آسِيَةَ امرأة فرعون بتَابُوتِ موسى وقُرَاقِرُ وقَرْقَرَى وقَرَوْرَى وقُرَّانُ وقُرَاقِرِيّ مواضع كلها بأعيانها معروفة وقُرَّانُ قرية باليمامة ذات نخل وسُيُوحٍ جارية قال علقمة

سُلَّاءَةٌ كعَصَى النَّهْدِيّ غُلَّ لها * ذُو فِيئَةٍ من نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ

ابن سيده قُرَاقِرُ وقَرْقَرَى على فَعْلَلَى موضعان وقيل قُرَاقِرُ على فُعَالِلَ بضم القاف اسم ماء بعينه ومنه غَزَاةُ قُرَاقِرَ قال الشاعر

وَهُمْ ضَرَبُوا بالحِنْوِ حِنْوِ قُرَاقِرٍ * مُقَدِّمَةَ الهَامُرْزِ حتى تَوَلَّتِ

قال ابن برى البيت للاعشى وصواب انشاده هُمْ ضَرَبُوا وقبله

فِدًى لِبَنِي ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي * وراكبُها يومَ اللقاءِ وقَلَّتِ

قال هذا يذكر فعل بنى ذهل يوم ذى قار وجعل النصر لهم خاصة دون بنى بكر بن وائل والهَامُرْزُ رجل من العجم وهو قائد من قُوَّاد كِسْرَى وقُرَاقِرُ خلف البصرة ودون الكوفة قريب من ذى قار والضمير في قلت يعود على الفدية أى قَلَّ لهم أن أفديهم بنفسي وناقتي وفي الحديث ذكر قُرَاقِرَ بضم القاف الاولى وهي مفازة في طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد وهي بفتح القاف موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن علي عليهما السلام والقَرْقَرُ الظهر وفي الحديث رَكِبَ أتانا عليها قَرْصَفٌ لم يبق منه الا قَرْقَرُها أى ظهرها والقَرْقَرَةُ جلدة الوجه وفي الحديث فاذا قُرِّبَ المُهْلُ منه سَقَطَتْ قَرْقَرَةُ وجهه حكاه ابن سيده عن الغريبين للهروى قَرْقَرَةُ وجهه أى جلدته والقَرْقَرُ من لباس النساء شبهت بشرة الوجه به وقيل انما هي رَقْرَقَةُ وجهه وهو ما تَرَقْرَقَ من محاسنه ويروى

فَرْوَةُ وجهه بالفاء وقال الزمخشري أراد ظاهر وجهه وما بدا منه ومنه قيل للصحراء البارزة قَرْقَرٌ والقَرْقَرُ والقَرْقَرَةُ أرض مطمئنة لينة والقَرَّتانِ الغَداةُ والعَشِيُّ قال لبيد

وجَوارِنُ بيضٌ وكلُّ طِمِرَّةٍ * يَعْدُو عليها القَرَّتَيْنِ غُلامُ

الجَوارِنُ الدروع ابن السكيت فلان يأتي فلانا القَرَّتين أي يأتيه بالغداة والعَشِيّ وأيوب بن القِرِّيَّة أحدُ الفصحاء والقُرَّةُ الضِفْدِعَة وقُرّانُ اسم رجل وقُرّانُ في شعر أبي ذؤيب اسم وادٍ ابن الاعرابي القُرَيْرَةُ تصغير القُرَّة وهي ناقة تؤخذ من المَغْنَم قبل قسمة الغنائم فتنحر وتُصْلَحُ ويأكلها الناس يقال له قُرَّة العين قال ابن الكلبي عُيِّرَتْ هَوازِنُ وبنو أسد بأكل القُرَّة وذلك أن أهل اليمن كانوا اذا حلقوا رؤسهم بمِنًى وَضَعَ كلُّ رجل على رأسه قُبْضَةَ دقيق فاذا حلقوا رؤسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق ويجعلون ذلك الدقيق صدقة فكان ناس من أسد وقيس يأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون الشعر وينتفعون بالدقيق وأنشد لمعوية بن أبي معوية الجَرْمي

أَلَمْ تَرَ جَرْمًا أَنْجَدَتْ وأبوكُمُ * مع الشَّعْرِ في قَصِّ المُلَبِّدِ سارِعُ

اذا قُرَّةٌ جاءت يقولُ أُصِبْ بها * سِوَى القَمْلِ اني من هَوازِنَ ضارِعُ

التهذيب الليث العرب تُخْرِجُ من آخر حروف من الكلمة حرفا مثلها كما قالوا رَمادٌ رَمْدَدٌ ورجل رَعِشٌ رِعْشِيشٌ وفلان دَخِيلُ فلان ودُخْلُلُه والياء في رِعْشِيشٍ مَدَّةٌ فان جعلت مكانها ألفا أو واوا جاز وأنشد يصف ابلا وشُرْبَها

كأَنَّ صَوْتَ جَرْعِهِنَّ المُنْحَدِرْ * صَوْتُ شِقِرّاقٍ اذا قال قِرِرْ

فأظهر حرفي التضعيف فاذا صَرَّفوا ذلك في الفعل قالوا قَرْقَرَ فيظهرون حرف المضاعف لظهور الراءين في قَرْقَرَ كما قالوا صَرَّ يَصِرُّ صَرِيرًا واذا خفف الراء وأظهر الحرفين جميعا تحول الصوت من المد الى الترجيع فضوعف لان الترجيع يُضاعَفُ كله في تصريف الفعل اذا رجع الصائت قالوا صَرْصَرَ وصَلْصَلَ على توهم المد في حال والترجيع في حال التهذيب وادٍ قَرِقٌ وقَرْقَرٌ وقَرَقُوسٌ أي أملس والقَرَقُ المصدر ويقال للسفينة القُرْقُور والصُّرْصُور (قزبر) التهذيب من أسماء الذكر القَسْبَرِيّ والقَزْبَرِيّ أبو زيد يقال للذكر القَزْبَرُ والفَيْخَرُ والمُتْمَئِرُّ والمُجارِمُ والجُرْدانُ

(قسر) القَسْرُ القهر على الكره قَسَرَه يَقْسِرُه قَسْرًا واقْتَسَرَه غلبه وقَهَره وقَسَرَه على الامر قَسْرًا أكرهه عليه واقْتَسَرْتُه أَعَمُّ وفي حديث علي رضي الله عنه مَرْبُوبون اقْتِسارًا الاقْتِسارُ افْتِعالٌ من القَسْرِ وهو القهر والغلبة والقَسْوَرَةُ العزيز يَقْتَسِرُ غيرَه أي يَقْهَرُه والجمع قَساوِرُ والقَسْوَرُ الرامي

قوله قسره يقسره بابه ضرب كما في المصباح اهـ مصححه

وقيل الصائد وأنشد الليث * وشرشر وقسور نصرى * وقال الشرشر الكلب والقسور الصياد والقسور الاسد والجمع قسورة وفى التنزيل العزيز فرت من قسورة قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وتحريره أن القسور والقسورة اسمان للاسد أنثوه كما قالوا أسامة الاأن أسامة معرفة وقيل فى قوله فرت من قسورة قيل هم الرماة من الصيادين قال الازهرى أخطأ الليث فى غيرشئ مما فسر فمنها قوله الشرشر الكلب وانما الشرشر نبت معروف قال وقد رأيته فى البادية تسمن الابل عليه وتغزر وقد ذكره ابن الاعرابى وغيره فى أسماء نبوت البادية وقوله القسور الصياد خطأ انما القسور نبت معروف ناعم روى ثعلب عن ابن الاعرابى انه أنشده لجبيها فى صفة معزى بحسن القبول وسرعة السمن على أدنى المرتع

فلو أنها طافت بطنب معجم * نفى الرق عنه جدبه وهو صالح
لجاءت كأن القسور الجون بجها * عساليجه والثامر المتناوح

قال القسور ضرب من الشجر واحده قسورة قال وقال الليث القسور الصياد والجمع قسورة وهو خطأ لا يجمع قسور على قسورة انما القسورة اسم جامع للرماة ولا واحد له من لفظه ابن الاعرابى القسورة الرماة والقسورة الاسد والقسورة الشجاع والقسورة أول الليل والقسورة ضرب من الشجر الفراء فى قوله تعالى فرت من قسورة قال الرماة وقال الكلبى باسناده هو الاسد وروى عن عكرمة أنه قيل له القسورة بلسان الحبشة الاسد فقال القسورة الرماة والاسد بلسان الحبشة عنبسة قال وقال ابن عيينة كان ابن عباس يقول القسورة ركز الناس يريد حسهم وأصواتهم وقال ابن عرفة قسورة فعولة من القسر فالمعنى كأنهم حمر أنفرها من نفرها برمى أو صيد أو غير ذلك قال ابن الاثير وورد القسورة فى الحديث قال القسورة الرماة من الصيادين وقيل الاسد وقيل كل شديد والقياسر والقياسرة الابل العظام قال الشاعر

وعلى القياسر فى الخدور كواعب * رجح الروادف فالقياسر دلف

الواحد قيسرى وقال الازهرى لا أدرى ما واحدها وقسورة الليل نصفه الاول وقيل معظمه قال توبة بن الحمير

وقسورة الليل التى بين نصفه * وبين العشاء قد دأبت أسيرها

وقيل هو من أوله الى السحر والقسور ضرب من النبات سهلى واحدته قسورة وقال أبو حنيفة القسور حمضة من النجيل وهو مثل جمة الرجل يطول ويعظم والابل حراص عليه قال جبيها

الأشجعي في صفة شاة من المعز

ولو أشليت في ليلة رجبية * لأرواقها قطر من الماء سافح
لجاءت كأن القسور الجون بجها * عساليجه والثامر المتناوح

يقول لو دعيت هذه المعز في مثل هذه الليلة الشتوية الشديدة البرد لأقبلت حتى تحلب ولجاءت كأنها تماتت من القسور أي تجيء في الجدب والشتاء من كرمها وغزارتها كأنها في الخصب والربيع والقسوري ضرب من الجعلان أحمر والقيسري من الابل الضخم الشديد القوي وهي القياسرة والقيسري الكبير عن ابن الاعرابي وأنشد

تضحك مني أن رأتني أشهق * والخبز في حنجرتي معلق * وقد يغص القيسري الاشدق

ورد ذلك عليه فقيل انما القيسري هنا الشديد القوي وأما قول العجاج

أطربا وأنت قيسري * والدهر بالانسان دواري

فهو الشيخ الكبير أيضا ويروى قنسري بكسر النون وقال الليث القيسري الضخم المنيع الشديد قال ابن بري صوابه أن يذكر في فصل قنسر لانه لا يقوم له دليل على زيادة النون وسنذكره هنالك مستوفى والقوسرة والقوسرة كلتاهما لغة في القوصرة والقوصرة وبنو قسر بطن من بجيلة اليهم ينسب خالد بن عبد الله القسري من العرب وهم رهطه والقسر اسم رجل قيل هو راعي ابن أحمر واياه عنى بقوله

أظنها سمعت عزفا فتحسبه * أشاعه القسر ليلا حين ينتشر

وقسر موضع قال النابغة الجعدي

شرقا بماء الذوب يجمعه * في طود أيمن من قرى قسر

(قسبر) القسبار والقسبري والقسابري الذكر الشديد الازهري في رباعي العين وفلان عنفاش اللحية وعنفشي اللحية وقسبار اللحية اذا كان طويلها وقال في رباعي الحاء عن أبي زيد يقال للعصا القزحلة والقحربة والقشبارة والقسبارة ومن أسماء العصا القسبار ومنهم من يقول القشبار وأنشد أبو زيد

لا يلتوي من الوبيل القسبار * وان تهراه بها العبد الهار

(قسطر) القسطر والقسطري والقسطار منتقد الدراهم وفي التهذيب الجهبذ بلغة أهل الشام وهم القساطرة وأنشد

قوله والقحربة كذا في الاصل هنا وفي مادة قشبر وحرره اه مصححه

دَنانيرُنا من قَرْنِ ثَوْرٍ ولم تكنْ * من الذهبِ المَصروفِ عندَ القَساطِرَه

وقد قَسْطَرها والقَسْطَرِيُّ الجَسيمُ ﴿قشر﴾ القَشْرُ سَحْقُ الشيءِ عن ذيه الجوهري القِشْرُ واحد القُشُورِ والقِشْرَةُ أخص منه قَشَرَ الشيءَ يَقْشِرُه ويَقْشُرُه قَشْرًا فانْقَشَرَ وقَشَّرَه تَقْشيرًا فَتَقَشَّرَ سَحَا لِحاءَه أو جِلْدَه وفي الصحاح نَزَعْتُ عنه قِشْرَه واسم ما سُحِيَ منه القُشارة وشيءٌ مُقَشَّرٌ وفُسْتُقٌ مُقَشَّرٌ وقِشْرُ كلِّ شيءٍ غِشاؤُه خِلْقَةً أو عَرَضًا وانْقَشَرَ العُودُ وتَقَشَّرَ بمعنًى والقُشارة ما تَقْشِرُه عن شجرةٍ من شيءٍ رقيقٍ وفي حديث عمر رضي الله عنه إذا أنا حركته ثار لي قُشارٌ أي قِشْرٌ والقُشارة ما يَنْقَشِرُ عن الشيءِ الرقيقِ والقِشْرَةُ الثوبُ الذي يُلْبَسُ ولباسُ الرجلِ قِشْرُه وكل ملبوسٍ قِشْرٌ أنشد ابن الاعرابي

مُنِعَتْ حَنيفةُ واللَّهازِمُ منكم * قِشْرَ العِراقِ وما يَلَذُّ الحَنْجَرُ

قال ابن الاعرابي يعني نبات العراق ورواه ابن دريد تمر العراق والجمع من كل ذلك قُشُورٌ وفي حديث قَيْلَةَ كنتُ إذا رأيت رجلا ذا رُواءٍ أو ذا قِشْرٍ طَمَحَ بَصَري إليه وفي حديث معاذ بن عَفْراءَ أن عمر أرسل إليه بحُلَّة فباعها فاشترى بها خمسةَ أرْؤُسٍ من الرقيق فأعتقهم ثم قال ان رجلا آثَرَ قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهما على عتقِ خمسةٍ أعْبُدٍ لَغَبِينُ الرأي أراد بالقِشْرَتَيْنِ الحُلَّةَ لأن الحُلَّةَ ثوبان إزارٌ ورداءٌ وإذا عَرِيَ الرجلُ عن ثيابه فهو مُقْتَشِرٌ قال أبو النجم يصف نساء

يَقُلْنَ للأَهْتَمِ منا المُقْتَشِرْ * وَيْحَكَ وارِ استَكَ منا واسْتَتِرْ

ويقال للشيخ الكبير مُقْتَشِرٌ لأنه حين كَبِرَ تَقَلَّصَتْ عليه ثيابه فألقاها عنه وفي الحديث ان المَلَكَ يقول للصبي المنفوس خرجت الى الدنيا وليس عليك قِشْرٌ وفي حديث ابن مسعود ليلةَ الجنّ لا أرى عَوْرَةً ولا قِشْرًا أي لا أرى منهم عورة منكشفة ولا أرى عليهم ثيابا وتَمْرٌ قَشِرٌ أي كثير القِشْرِ وقِشْرَةُ الهَبِرَةِ وقِشْرَتُها جلدها اذا مص ماؤُها وبقيت هي وتمر قَشِيرٌ وقَشِرٌ كثير القِشْرِ والأَقْشَرُ الذي انْقَشَرَ سِحاؤُه والأَقْشَرُ الذي يَنْقَشِرُ أنفه من شدة الحر وقيل هو الشديد الحمرة كأنّ بَشَرَتَه مُتَقَشِّرَةٌ وبه سمي الأُقَيْشِرُ أحد شعراء العرب كان يقال له ذلك فيغضب وقد قَشِرَ قَشَرًا ورجل أَقْشَرُ بَيِّنُ القَشَرِ بالتحريك أي شديد الحمرة ويقال للأبرص الأَبْقَعُ والأَسْلَعُ والأَقْشَرُ والأَعْرَمُ والمُلَمَّعُ والأَصْلَخُ والأَذْمَلُ وشجرة قَشْراءُ مُنْقَشِرَةٌ وقيل هي التي كأنّ بعضها قد قُشِرَ وبعض لم يُقْشَرْ ورجل أَقْشَرُ إذا كان كثير السؤال مُلِحًّا وحية قَشْراءُ سالخ وقيل كأنها قد قُشِرَ بعضُ سَلْخِها وبعضٌ لَمَّا والقُشْرَةُ والقُشَرَةُ مطرةٌ شديدة تَقْشِرُ وجهَ الارض والحصى عن الارض ومَطَرَةٌ قاشِرَةٌ منه

قوله والأذمل كذا بالاصل وحرره اهـ مصححه

ذات

ذاتُ قِشْر وفي حديث عبد الملك بن عمير قُرْصٌ بِلَبَنٍ قِشْرِيّ هو منسوب الى القِشْرَة وهي التي تكون فوق رأس اللبن وقيل الى القُشْرَة والقاشِرَة وهي مطرة شديدة تَقْشِرُ وجه الارض يريد لبنا أَدَرَّه المَرْعى الذي يُنْبِتُه مثلُ هذه المطرة وعامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ أي شديد وسنةٌ قاشُور وقاشُورةٌ مُجْدِبَة تَقْشُرُ كلَّ شيء وقيل تَقْشِرُ الناسَ قال

فابْعَثْ عليهم سَنَةً قاشُوره * تَحْتَلِقُ المالَ احْتِلاقَ النُّورَه

والقَشُورُ دواءٌ يُقْشَرُ به الوجه ليَصْفُوَ لونُه وفي الحديث لُعِنَت القاشِرَةُ والمَقْشُورَةُ هي التي تَقْشِرُ بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونها وتعالج وجهها أو وجه غيرها بالغُمْرة والمَقْشُورة التي يُفعل بها ذلك كأنها تَقْشِرُ أعلى الجلد والقاشُورُ والقُشَرَةُ المَشْؤُم وقَشَرَهم قَشْرًا شَأَمَهم وقولُهم أَشْأَمُ من قاشِرٍ هو اسم فحل كان لبني عُوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكانت لقومه ابل تُذْكِرُ فاستطرقوه رجاءَ أن تُؤْنِثَ ابلهم فماتت الامهات والنسل والقاشُورُ المَشْؤُم والقاشُورُ الذي يجيء في الحَلْبة آخر الليل وهو الفِسْكِلُ والسُّكَيْتُ أيضا والقَشُورُ المرأة التي لا تحيض والقِشْرانِ جناحا الجرادة الرقيقان والقاشِرَةُ أول الشِّجاج لانها تَقْشِرُ الجلد وبنو قُشَيْرٍ من عُكْلٍ وقُشَيْرٌ أبو قبيلة وهو قُشَيْرُ ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن غيره وبنو قُشَيْرٍ من قيس ٣

(قشبر) الازهري في رُباعيّ الحاء عن أبي زيد يقال للعصا القَرْزَحْلَة والقَحْرَبَةُ والقَشْبارَة والقِسْبارة غيره ومن أسماء العصا القِسْبارُ والقِشْبارُ وأنشد أبو زيد للراجز

لا يَلْتَوي من الوَبِيلِ القِشْبارْ * وان تَهَرَّاه بها العبدُ الهارْ

الجوهري القِشْبارُ من العِصِيّ الخَشِنَةُ ٤ (قشعر) القُشْعُرُ القِثّاءُ واحدته قُشْعُرَةٌ بلغة أهل الحَوْف من اليمن والقُشَعْرِيرَةُ الرِّعْدَةُ واقْشِعْرارُ الجلد وأخذته قُشَعْرِيرَةٌ وقد اقْشَعَرَّ جلدُ الرجل اقْشِعْرارًا فهو مُقْشَعِرٌّ ورجل مُتَقَشِّعٌ مُقْشَعِرٌّ والجمع قَشاعِرُ بحذف الميم لانها زائدة والقَشاعِرُ الخَشِنُ المَسّ الازهري اقْشَعَرَّت الارضُ من المَحْلِ وفي حديث كعب ان الارض اذا لم ينزل عليها المطر ارْبَدَّتْ واقْشَعَرَّتْ أي تَقَبَّضَتْ وتجمعت وفي حديث عمر قالت له هند لما ضرب أبا سفيان بالدرّة لَرُبَّ يومٍ لو ضَرَبْتَه لاقْشَعَرَّ بطنُ مكة فقال أجل واقْشَعَرَّ الجلدُ من الجَرَب والنباتُ اذا لم يُصِبْ رِيًّا فهو مُقْشَعِرٌّ وقال أبو زُبَيْد

أصبحَ البيتُ بيتُ آلِ بَيانٍ * مُقْشَعِرًّا والحَيُّ حَيٌّ خُلُوفُ

الفراء في قوله تعالى كتابا متشابها مَثانِيَ تَقْشَعِرُّ منه جُلُودُ الذين يَخْشَوْنَ ربَّهم قال تَقْشَعِرُّ من آية

(٣) زاد المجد قشوره بالعصا ضربه والقشر بالضم والكسر سمكة قدر شبر وبالفتح جبل والقشرة بالكسر المعزى الصغيرة كأنها كرة وكمنبر الملح في السؤال اهـ

(٤) زاد في القاموس القشبر كزبرج أردأ الصوف ونفايته وكقنفذ بلد بنواحي طليطلة وكاردب الغليظ وكعلابط من الجرب الفاشي منه ورجل قشبار اللحية بضم فسكون وقشابرها بالضم طويلها اهـ كتبه مصححه

العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة وقال ابن الاعرابي في قوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت أي اقشعرت وقال غيره نفرت واقشعر جلده اذا قف (قصر) القصر والقصر في كل شئ خلاف الطول أنشد ابن الاعرابي * عادت محورته الى قصر * قال معناه الى قصر وهما لغتان وقصر الشئ بالضم يقصر قصرا خلاف طال وقصرت من الصلاة أقصر قصرا والقصير خلاف الطويل وفي حديث سبيعة نزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى القصرى تأنيث الاقصر يريد سورة الطلاق والطولى سورة البقرة لان عدة الوفاة في البقرة أربعة أشهر وعشر وفي سورة الطلاق وضع الحمل وهو قوله عز وجل وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن وفي الحديث ان أعرابيا جاءه فقال علمني عملا يدخلني الجنة فقال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أي جئت بالخطبة قصيرة وبالمسألة عريضة يعني قللت الخطبة وأعظمت المسألة وفي حديث علقمة كان اذا خطب في نكاح قصر دون أهله أي خطب الى من هو دونه وأمسك عمن هو فوقه وقد قصر قصرا وقصارة الاخيرة عن اللحياني فهو قصير والجمع قصراء وقصار والانثى قصيرة والجمع قصار وقصرته تقصيرا اذا صيرته قصيرا وقالوا لا وفائت نفسي القصير يعنون النفس لقصر وقته والفائت هنا هو الله عز وجل والاقاصر جمع أقصر مثل أصغر وأصاغر وأنشد الاخفش

اليك ابنة الاغيار خافي بسالة الـ * ـرجال وأصلال الرجال أقاصره
ولا تذهبن عيناك في كل شرمح * طوال فان الاقصرين أمازره

يقول لها لا تعيبيني بالقصر فان أصلال الرجال ودهاتهم أقاصرهم وانما قال أقاصره على حد قولهم هو أحسن الفتيان وأجمله يريد وأجملهم وكذا قوله فان الاقصرين أمازره يريد أمازرهم وواحد أمازر أمزر مثل أقاصر وأقصر في البيت المتقدم والامزر هو أفعل من قولك مزر الرجل مزارة فهو مزير وهو أمزر منه وهو الصلب الشديد والشرمح الطويل وأما قولهم في المثل لا يطاع لقصير أمر فهو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وفرس قصير أي مقربة لا تترك أن ترود لنفاستها قال مالك بن زغبة وقال ابن بري هو لزغبة الباهلي وكنيته أبو شقيق يصف فرسه وأنها نصان لكرامتها وتبذل اذا نزلت شدة

وذات مناسب جرداء بكر * كأن سراتها كرّ مشيق
تنيف بصلهب للخيل عال * كأن عموده جذع سحوق
تراها عند قبتنا قصيرا * ونبذلها اذا باقت بؤوق

البَوْقُ الداهيـةُ وباقتهم أهلكتهم ودهتهم وقوله وذاتُ مناسب يريد فرسا منسوبة من قبل الاب والأم وسَراتُها أعلاها والكَرُّ بفتح الكاف هنا الحبل والمَشيقُ المُداوَلُ وتُنيفُ تُشرِفُ والصَّلهَبُ العُنُقُ الطويل والسَّحُوقُ من النخل ماطال ويقال للمحبوسة من الخيل قَصير وقوله

لو كنتُ حَبلاً لَسَقَيتُها بِيَهْ * أو قاصراً وصَلتُه بثَوبِيَهْ

قال ابن سيده أراه على النَّسَب لا على الفعل وجاء قوله هابيه وهو منفصل مع قوله ثوبيه لان ألفها حينئذ غير تأسيس وان كان الروى حرفا مضمرا مفردا الا أنه لما اتصل بالياء قوى فأمكن فصله وتَقاصَرَ أظهرَ القِصَرَ وقصَّرَ الشئَ جعله قصيرا والقصير من الشَّعر خلافُ الطويل وقَصَّرَ الشعر كف منه وغَضَّ حتى قَصُرَ وفى التنزيل العزيز مُحَلِّقين رُؤُسَكم ومُقَصِّرينَ والاسم منه القُصارُ عن ثعلب وقَصَّرَ من شعره تَقصيرًا اذا حذف منه شيأ ولم يستأصله وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه مر برجل قد قَصَّرَ الشَّعَرَ فى السوق فعاقبه قَصَّرَ الشَّعَرَ اذا جزّه وانما عاقبه لان الريح تحمله فتلقيه فى الاطعمة وقال الفراء قلت لأعرابى بمِنًى آلقِصارُ أحبُّ اليك أم الحَلْقُ يريد التقصير أحبُّ اليك أم حلق الرأس وانه لقصير العلم على المَثَل والقَصْرُ خلاف المَدّ والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والمَقْصُورُ من عروض المديد والرمل ما أُسْقِطَ آخره وأُسْكِنَ نحو فاعلاتن حذفت نونه وأُسكنت تاؤه فبقى فاعلات فنقل الى فاعلان نحو قوله

لا يغُرَّنَّ امرَأً عَيشُه * كُلُّ عَيشٍ صائرٌ للزَّوالْ

وقوله فى الرمل أبلِغِ النُّعمانَ عَنِّى مَأْلُكًا * انَّنى قد طالَ حَبْسِى وانْتِظارْ

قال ابن سيده هكذا أنشده الخليل بتسكين الراء ولو أطلقه لجازمالم يمنع منه مخافة اقواء وقول ابن مقبل نازعتُ ألبابَها لُبِّى بِمُقْتَصِرٍ * من الاحاديث حتى زِدْنَنى لِينا

انما أراد بِمُقْتَصِرٍ من الاحاديث فزِدْنَنى بذلك لينًا والقَصْرُ الغاية قاله أبو زيد وغيره وأنشد

عِشْ مابدا لكَ قَصْرُكَ المَوْتُ * لا مَعْقِلٌ منه ولا فَوْتُ
بَيْنا غِنَى بَيْتٍ وبَهْجَتِه * زالَ الغِنَى وتَقَوَّضَ البَيْتُ

وفى الحديث من شَهِدَ الجمعة فصلَّى ولم يُؤذِ أحدًا بقَصْره ان لم يُغفَرْ له جُمعَتَه تلكَ ذُنُوبُه كلُّها أن تكون كفارتُه فى الجمعة التى تليها أى غايته يقال قَصْرُكَ أن تفعل كذا أى حسبك وكفايتك وغايتك وكذلك قُصارُكَ وقُصارَاكَ وهو من معنى القَصْرِ الحَبْس لانك اذا بلغت الغاية حبستك والباء زائدة دخلت على المبتدا دُخُولَها فى قولهم بحسبكَ قولُ السُّوء وجمعته منصوبة على الظرف وفى

حديث معاذ فان له ما قَصَرَ فى بيته أى ما حَبَسَه وفى حديث أسماء الأَشْهَلِيَّة انا مَعْشَرَ النساء محصورات مقصورات وفى حديث عمر رضى الله عنه فاذا هم رَكْبٌ قد قَصَرَ بهم الليلُ أى حبسهم وفى حديث ابن عباس قُصِرَ الرجالُ على أربع من أجل أموال اليتامى أى حُبِسُوا أو منعوا عن نكاح أكثر من أربع ابن سيده يقال قَصْرُكَ وقُصارُكَ وقَصارُكَ وقُصَيْراكَ وقُصارَاكَ أن تفعل كذا أى جُهْدُكَ وغايتُكَ وآخِرُ أمرِكَ وما اقْتَصَرْتَ عليه قال الشاعر

لها تَفِراتٌ تَحْتَها وقُصارُها * الى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَقْ بالمحاجِنِ

وقال الشاعر

انما أَنْفُسُنا عارِيَةٌ * والعَوارِى قُصارَى أن تُرَدّ

ويقال المُتَمَنِّى قُصاراه الخَيْبةُ والقَصْرُ كَفُّكَ نَفْسَكَ عن أمرٍ وكفُّكَها عن أن تطمح بها غَرْبُ الطَّمَعِ ويقال قَصَرْتُ نفسى عن هذا أَقْصُرُها قَصْرًا ابن السكيت أَقْصَرَ عن الشئ اذا نَزَعَ عنه وهو يَقْدِرُ عليه وقَصَرَ عنه اذا عجز عنه ولم يستطعه وربما جاآ بمعنى واحد الا أن الاغلب عليه الاول قال لبيد * فلستُ وان أَقْصَرْتُ عنه بمُقْصِرِ * قال المازنى يقول لستُ وان لمتنى حتى تُقْصِرَ بى بمُقْصِرٍ عما أريد وقال امرؤ القيس * فَتُقْصِرُ عنها خَطْوَةٌ وتَبُوصُ * ويقال قَصَرْتُ بمعنى قَصَّرْتُ قال حُمَيْد

فلئن بَلَغْتُ لَأَبْلُغَنْ مُتَكَلِّفًا * ولئن قَصَرْتُ لكارِهًا ما أَقْصُرُ

وأَقْصَرَ فلان عن الشئ يُقْصِرُ اقصارا اذا كَفَّ عنه وانتهى والاقْصارُ الكَفُّ عن الشئ وأَقْصَرْتُ عن الشئ كَفَفْتُ ونَزَعْتُ مع القدرة عليه فان عجزت عنه قلت قَصَرْتُ بلا ألف وقَصَرْتُ عن الشئ قصورا عجزت عنه ولم أبلغه ابن سيده قَصَرَ عن الامر يَقْصُرُ قُصُورًا وأَقْصَرَ وقَصَّرَ وتَقاصَرَ كله انتهى قال

اذا غَمَّ خِرْشاءُ الثُّمالةِ أَنْفَه * تَقاصَرَ منها للصَّرِيحِ فأَقْنَعا

قوله اذا غم خرشاء الخ كذا بالاصل هنا بهذا الضبط وأنشده فى خرش على غير هذا الوجه وكلاهما صحيح المعنى اه مصححه

وقيل التَّقاصُرُ هنا من القِصَرِ أى قَصُرَ عُنُقُه عنها وقيل قَصَرَ عنه تركه وهو لا يقدر عليه وأَقْصَرَ تركه وكف عنه وهو يقدر عليه والتَّقْصِيرُ فى الامر التوانى فيه والاقتصارُ على الشئ الاكتفاء به واسْتَقْصَرَه أى عَدَّه مُقَصِّرًا وكذلك اذا عَدَّه قَصِيرًا وقَصَّرَ فلانٌ فى حاجتى اذا وَنَى فيها وقوله أنشده ثعلب

يقول وقد نَكَّبْتُها عن بلادها * أَتَفْعَلُ هذا يا حُيَيُّ على عَمْدِ

فقلتُ له قد كنتَ فيها مُقَصِّرًا * وقد ذهبتْ فى غير أجرٍ ولا حَمْدِ

قال هذا اللصُّ يقول صاحب الابل لهذا اللص تأخذ ابلى وقد عرفتها وقوله فقلت له قد كنت فيها مقصرا يقول كنت لا تَهَبُ ولا تَسْقِى منها قال اللحيانى ويقال للرجل اذا أرسلته فى حاجة فَقَصَّرَ دون الذى أمرته به اما الحَرُّ وامّا الغيره ما منعك ان تدخل المكان الذى أمرتك به الا أنك أحببت القَصْرَ والقَصَرَ والقُصْرَةَ أى أن تُقَصِّرَ وتَقاصرتْ نَفْسُه تضاءلت وتَقاصَر الظلُّ دنا وقَلَصَ وقَصْرُ الظلام اختلاطه وكذلك المَقْصَر والجمع المَقاصر عن أبى عبيد وأنشد لابن مقبل يصف ناقته

فبعثتها تَقِصُ المَقاصرَ بعدما * كَرَبتْ حياةُ النار للمُتَنَوِّرِ

قال خالد بن جَنْبة المقاصرُ أصولُ الشجر الواحد مَقْصُور وهذا البيت ذكره الازهرى فى ترجمة وقص شاهدا على وَقَصْتُ الشئ اذا كَسَرْتَه تَقِصُ المقاصرَ أى تَدُقُّ وتكسر ورَضِىَ بِمَقْصِرٍ بكسر الصاد مما كان يُحاوِلُ أى بدون ما كان يَطْلُب ورضيت من فلان بمَقْصِر ومَقْصَرٍ أى أمرٍ دُونٍ وقَصَرَ سهمُه عن الهَدَف قُصُورًا خَبا فلم ينته اليه وقَصَرَ عنى الوجعُ والغضبُ يَقْصُرُ قُصُورًا وقَصَّرَ سكن وقَصَرْتُ أناعنه وقَصَرْتُ له من قيده أَقْصُرُ قَصْرًا قاربت وقَصَرْتُ الشئ على كذا اذا لم تجاوز به غيره يقال قَصَرْتُ اللِّقحة على فرسى اذا جعلت دَرَّها له وامرأة قاصرةُ الطَّرْفِ لا تَمُدُّه الى غير بعلها وقال أبو زيد قَصَرَ فلانٌ على فرسه ثلاثا أو أربعا من حلائبه يَسْقيه ألبانها وناقة مَقْصُورة على العيال يشربون لبنها قال أبو ذؤيب

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها فَشَرَّجَ لَحْمَها * بالنَّىِّ فهى تَتُوخُ فيه الاصْبَعُ

وقَصَره على الامر قَصْرًا ردّه اليه وقَصَرْتُ السِّتْرَ أرخيته وفى حديث اسلام ثُمامة فأبَى أن يُسْلِمَ قَصْرًا فأعتقه يعنى حَبْسًا عليه واجبارا يقال قَصَرْتُ نفسى على الشئ اذا حبستها عليه وألزمتها اياه وقيل أراد قهرًا وغلبةً من القَسْر فأبدل السين صادا وهما يتبادلان فى كثير من الكلام ومن الاول الحديث ولَتَقْصُرَنَّه على الحق قَصْرًا وقَصَرَ الشئَ يَقْصُره قَصْرًا حبسه ومنه مَقْصُورة الجامع قال أبو دُواد يصف فرسا

فقُصِرْنَ الشتاءَ بعدُ عليه * وهو للذَّودِ أن يُقَسَّمْنَ جارُ

أى حُبِسْنَ عليه يَشْرَبُ ألبانها فى شدة الشتاء قال ابن جنى وهذا جواب كم كأنه قال كم قُصِرْنَ عليه وكم ظرف ومنصوبه الموضع فكان قياسه ان يقول ستة أشهر لان كم سؤال عن قدر من العدد محصور فنكرة هذا كافية من معرفته ألا ترى أن قولك عشرون والعشرون وعشرك

فائدته فى العدد واحدة لكن المعدود معرفة فى جواب كم مرة ونكرة أخرى فاستعمل الشتاء وهو معرفة فى جواب كم وهذا تطوع بما لا يلزم وليس عيبا بل هو زائد على المراد وانما العيب أن يقصر فى الجواب عن مقتضى السؤال فاما اذا زاد عليه فالفضل له وجاز أن يكون الشتاء جوابا لكم من حيث كان عددا فى المعنى ألا تراه ستة أشهر قال ووافقنا أبو على رحمه الله تعالى ونحن بحلب على هذا الموضع من الكتاب وفسره ونحن بحلب فقال الا فى هذا البلد فانه ثمانية أشهر ومعنى قوله * وهو للذود أن يقسمن جار * أى انه يجيرها من أن يغار عليها فتقسم وموضع أن نصب كأنه قال لئلا يقسمن ومن أن يقسمن فحذف وأوصل وامرأة قصورة وقصيرة مصونة محبوسة مقصورة فى البيت لا تترك أن تخرج قال كثير

وأنت التى حببت كل قصيرة * الى وما تدرى بذاك القصائر

عنيت قصيرات الحجال ولم أرد * قصار الخطى شر النساء البحاتر

وفى التهذيب عنيت قصورات الحجال ويقال للجارية المصونة التى لا بروز لها قصيرة وقصورة وأنشد الفراء * وأنت التى حببت كل قصورة * و * شر النساء البهاتر * التهذيب القصر الحبس قال الله تعالى حور مقصورات فى الخيام أى محبوسات فى خيام من الدر مخدرات على أزواجهن فى الجنات وامرأة مقصورة أى مخدرة وقال الفراء فى تفسير مقصورات قال قصرن على أزواجهن أى حبسن فلا يردن غيرهم ولا يطمحن الى من سواهم قال والعرب تسمى الحجلة المقصورة والقصورة وتسمى المقصورة من النساء القصورة والجمع القصائر فاذا أرادوا قصر القامة قالوا امرأة قصيرة وتجمع قصارا وأما قوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف أتراب قال الفراء قاصرات الطرف حور قد قصرن أنفسهن على أزواجهن فلا يطمحن الى غيرهم ومنه قول امرئ القيس

من القاصرات الطرف لو دب محول * من الذر فوق الاتب منها لأثرا

وقال الفراء امرأة مقصورة الخطو شبهت بالمقيد الذى قصر القيد خطوه ويقال لها قصيرة الخطى وأنشد قصير الخطى ما تقرب الجيرة القصى * ولا الانس الادنين الا تجشما

التهذيب وقد تجمع القصيرة من النساء قصارة ومنه قول الاعشى

لا ناقصى حسب ولا * أيد اذا مدت قصاره

قال الفراء والعرب تدخل الهاء فى كل جمع على فعال يقولون الجمالة والحبالة والذكارة والحجارة قال

جمالاتٌ صُفْرٌ ابن سيده وأما قول الشاعر

وأَهْوَى من النِّسْوانِ كلَّ قَصِيرةٍ * لها نَسَبٌ في الصالحين قَصِيرُ

فمعناه انه يَهْوَى من النساء كل مقصورة يُغْنَى بنسبها الى أبيها عن نَسَبِها الى جَدِّها أبو زيد يقال أَبلغ هذا الكلامَ بنى فلان قَصْرَةً ومَقْصورةً أى دون الناس وقد سميت المَقْصورة مَقْصورةً لانها قُصِرَتْ على الامام دون الناس وفلان قَصِيرُ النسب اذا كان أبوه معروفا اذا ذكره للابن كفايةً عن الانتماء الى الجد الابعد قال رؤبة

قد رَفَعَ العَجّاجُ ذِكْرِى فادْعُنى * باسْمٍ اذا الأَنْسابُ طالَتْ يَكْفِنى

ودخل رُؤْبةُ على النَّسّابة البَكْرى فقال من أنت قال رؤبة بن العجاج قال قُصِرْتَ وعُرِفْتَ وسَيْلٌ قَصِيرٌ لا يُسِيلُ واديًا مُسَمًّى انما يُسِيلُ فُرُوعَ الأَوْدِيةِ وأَفْناءَ الشِّعابِ وعَزازَ الارض والقَصْرُ من البناء معروف وقال اللحيانى هو المنزل وقيل كل بيت من حَجَرٍ قُرَشِيّةٌ سمى بذلك لانه تُقْصَرُ فيه الحُرَمُ أى تُحْبَس وجمعه قُصُور وفى التنزيل العزيز ويَجْعَلْ لكَ قُصُورًا والمَقْصورةُ الدار الواسعة المُحَصَّنَة وقيل هى أصغر من الدار وهو من ذلك أيضا والقَصُورةُ والمَقْصورة الحَجَلةُ عن اللحيانى الليث المَقْصُورةُ مقام الامام وقال اذا كانت دار واسعة مُحَصَّنة الحيطان فكل ناحية منها على حِيالها مَقْصورة وجمعها مَقاصِرُ ومَقاصِيرُ وأنشد * ومن دُونِ لَيْلَى مُصْمَتاتُ المَقاصِرِ * المُصْمَتُ المُحْكَمُ وقُصارَةُ الدار مَقْصورة منها لا يدخلها غير صاحب الدار قال أسد قُصارَةُ الارض طائفة منها قصيرة قد علم صاحبها أنها أَسْمَنُها أرضا وأجودُها نبتا قدر خمسين ذراعا أو أكثر وقُصارةُ الدار مَقْصورة منها لا يدخلها غير صاحب الدار قال وكان أبى وعمى على الحَمَى فقَصَرا منها مقصورة لا يطؤها غيرهما واقْتَصَر على الامر لم يُجاوِزه وماء قاصرٌ أى بارد وماءٌ قاصرٌ يَرْعَى المالُ حوله لا يجاوزه وقيل هو البعيد عن الكلا ابن السكيت ماء قاصرٌ ومُقْصِرٌ اذا كان مَرْعاه قريبا وأنشد

كانتْ مِياهِى نُزُعًا قَواصِرَا * ولم أَكُنْ أُمارِسُ الجَرائِرا

والنُّزُعُ جمع النَّزُوع وهى البئر التى يُنْزَعُ منها باليدين نَزْعًا وبئر جَرُورٌ يُسْتَقَى منها على بعير وقوله أنشده ثعلب فى صفة نخل * فهُنَّ يَرْوَيْنَ بِطَلٍّ قاصرِ * قال عَنَى أنها تشرب بعروقها وقال ابن الاعرابى الماء البعيد من الكلا قاصرٌ ثم باسطٌ ثم مُطْلِبٌ وكَلَأٌ قاصرٌ بينه وبين الماء نَجْدةٌ كَلابٌ أو نظرك باسطًا وكَلَأٌ باسطٌ قريب وقوله أنشده ثعلب

اليكِ ابْنةَ الأَغْيارِ خافِى بَسالَةَ الـ * ـرِّجالِ وأَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ

لم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه عنى حبائس قصائر والقُصارَة والقِصْرِىُّ والقَصَرَة والقُصْرَى والقَصَرُ الاخيرة عن اللحيانى ما يَبْقَى فى المُنْخُل بعد الانتخال وقيل هو ما يَخْرُج من القَتّ وما يبقى فى السُّنْبل من الحب بعد الدَّوْسَة الأولى وقيل القِشْرتان اللتان على الحَبّة سُفْلاهما الحَشَرة وعُلْياهما القَصَرة الليث والقَصَرُ كُعابرُ الزرع الذى يَخْلُص من البُرّ وفيه بقية من الحب يقال له القُصَّرى على فُعَّلَى الازهرى وروى أبو عبيد حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المُزارَعة ان أحدهم كان يَشْتَرِطُ ثلاثة جداول والقُصارَة القُصارَةُ بالضم ما سَقَى الربيعُ فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال أبو عبيد والقُصارة ما بقى فى السنبل من الحب مما لا يتخلص بعد ما يداس قال وأهل الشام يسمونه القِصْرِىَّ بوزن القِبْطِىّ قال الازهرى هكذا أقرأنيه ابن هاجك عن ابن جَبَلة عن أبى عُبَيْد بكسر القاف وسكون الصاد وكسر الراء وتشديد الياء قال وقال عثمان ابن سعيد سمعت أحمد بن صالح يقول هى القُصَّرَى اذا ديسَ الزرعُ فغُرْبِل فالسنابل الغليظة هى القُصَّرَى على فُعَّلَى وقال اللحيانى نُقِّيَتْ من قَصَره وقَصَله أى من قُماشه وقال أبو عمرو القَصَلُ والقَصَرُ أصل التبن وقال ابن الاعرابى القَصَرةُ قِشْر الحبة اذا كانت فى السنبلة وهى القُصارَةُ وذكر النضر عن أبى الخطاب أنه قال الحبة عليها قشرتان فالتى تلى الحبة الحَشَرَةُ والتى فوق الحَشَرة القَصَرَةُ والقَصَرُ قِشْر الحنطة اذا يبست والقِصْرِاة ما يبقى فى السنبل بعد ما يداس والقَصَرَة بالتحريك أصل العنق قال اللحيانى انما يقال لاصل العنق قَصَرَة اذا غَلُظَت والجمع قَصَرٌ وبه فسر ابن عباس قوله عز وجل انها تَرْمِى بشَرَرٍ كالقَصَر بالتحريك وفسره قَصَرَ النخل يعنى الأعْناقَ وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى انها ترمى بشرر كالقصر هو بالتحريك قال كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاث أذرع أو أقل ونسميه القَصَر ونريد قَصَر النخل وهو ما غَلُظ من أسفلها أو أعناق الابل واحدتها قَصَرة وقيل فى قوله بشرر كالقصر قيل أقصارٌ جمعُ الجمع وقال كراع القَصَرة أصل العنق والجمع أقصار قال وهذا نادر الا أن يكون على حذف الزائد وفى حديث سَلْمان قال لابى سفيان وقد مر به لقد كان فى قَصَرة هذا موضع لسيوف المسلمين وذلك قبل أن يسلم فانهم كانوا حراصا على قتله وقيل كان بعد اسلامه وفى حديث أبى رَيْحانة انى لأجدُ فى بعض ما أُنْزِلَ من الكتب الأقْبَلُ القَصِيرُ القَصَرة صاحبُ العِراقَيْن مُبَدِّلُ السُّنَّة يلعنه أهلُ السماء وأهل الارض وَيْلٌ له ثم ويل له وقيل القَصَرُ أعناق الرجال والابل قال

لا تَدْلُكُ الشمسُ الّا حَذْوَ مَنْكِبِه * فى حَوْمَةٍ تحتها الهاماتُ والقَصَرُ

وقال الفراء في قوله تعالى انها ترمي بشرر كالقَصَر قال يريد القَصْر من قُصور مياه العرب وتوحيده وجمعه عربيان قال ومثله سيهزم الجمع ويولون الدبر معناه الأدبار قال ومن قرأ كالقَصَر فهو أصل النخل وقال الضحاك القَصَر هي أصول الشجر العظام وفي الحديث من كان له بالمدينة أصل فليتمسك به ومن لم يكن فليجعل له بها أصلا ولو قَصَرة القَصَرة بالفتح والتحريك أصل الشجرة وجمعها قَصَر أراد فليتخذ له بها ولو أصل نخلة واحدة والقَصَرة أيضا العنق وأصل الرقبة قال وقرأ الحسن كالقَصْر مخففا وفسره الجذل من الخشب الواحدة قَصْرة مثل تمر وتمرة وقال قتادة كالقَصَر يعني أصول النخل والشجر النضر القصار ميسم يوسم به قَصَرة العنق يقال قَصَرْت الجمل قَصْرا فهو مقصور قال ولا يقال ابل مُقَصَّرة ابن سيده القصار سمة على القَصَر وقد قَصَرها والقَصَر أصول النخل والشجر وسائر الخشب وقيل هي بقايا الشجر وقيل انها ترمي بشرر كالقَصْر وكالقَصَر فالقَصَر أصول النخل والشجر والقَصْر من البناء وقيل القَصْر هنا الحطب الجزل حكاه اللحياني عن الحسن والقَصْر الجذل وهو الفَدَن الضخم والقَصَر داء يأخذ في القَصَرة وقال أبو معاذ النحوي واحد قَصَر النخل قَصَرة وذلك أن النخلة تقطع قدر ذراع يستوقدون بها في الشتاء وهو من قولك للرجل انه لتام القَصَرة اذا كان ضخم الرقبة والقَصَر يبس في العنق قَصِر بالكسر يَقْصَر قَصَرا فهو قَصِر وأقْصَر والانثى قَصْراء قال ابن السكيت هو داء يأخذ البعير في عنقه فيلتوي فيكتوي في مفاصل عنقه فربما برأ أبو زيد يقال قَصِر الفرس يَقْصَر قَصَرا اذا أخذه وجع في عنقه يقال به قَصَر الجوهري وقَصِر الرجل اذا اشتكى ذلك يقال قَصِر البعير بالكسر يَقْصَر قَصَرا والتقصار والتقصارة بكسر التاء القلادة للزومها قَصَرة العنق وفي الصحاح قلادة شبيهة بالمخنقة والجمع التقاصير قال عدي بن زيد العبادي

ولها ظبي يؤرثها * عاقد في الجيد تقصارا

وقال أبو وجزة السعدي

وغدا نوائح معولات بالضحى * ورق تلوح فكلهن قصارها

قالوا قصارها أطواقها قال الازهري كأنه شبه بقصار الميسم وهو العلاط وقال نصير القَصَرة أصل العنق في مركبه في الكاهل وأعلى الليتين قال ويقال لعنق الانسان كله قَصَرة والقَصَرة زبرة الحداد عن قطرب الازهري أبو زيد قَصَر فلان يقصر قصرا اذا ضم شيأ الى أصله الاول وقَصَر قيد بعيره قصرا اذا ضيقه وقصر فلان صلاته يقصرها قصرا في السفر قال الله تعالى ليس عليكم

جُناحٌ أن تَقْصُروا من الصلاة وهو أن تصلى الاولى والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين فأما العشاء الاولى وصلاة الصبح فلا قصر فيهما وفيها لغات يقال قَصَرَ الصلاة وأقْصَرَها وقَصَّرَها كل ذلك جائز والتقصير من الصلاة ومن الشَّعَر مثل القَصْر وقال ابن سيده وقَصَرَ الصلاة ومنها يَقْصُر قَصْرًا وقَصَّرَ نَقَصَ ٣ ورَخُصَ ضدٌّ وأقْصَرْتُ من الصلاة لغة فى قَصَرْتُ وفى حديث السهو أَقَصُرَت الصلاةُ أم نَسِيتَ يروى على مالم يسم فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى النقص وفى الحديث قلت لعمر اقْصارَ الصلاة اليومَ قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية من أقْصَرَ الصلاةَ لغة شاذة فى قَصَر وأقْصَرَت المرأةُ ولدت أولادًا قصارًا وأطالت اذا ولدت أولادًا طوالًا وفى الحديث ان الطويلة قد تُقْصِرُ وان القَصيرة قد تُطيل وأقْصَرَت النعجةُ والمَعَزُ فهى مُقْصِرٌ اذا أسَنَّتا حتى تَقْصُرَ أطرافُ أسنانهما حكاها يعقوب والقَصْرُ والمَقْصَرُ والمَقْصَرَةُ العَشِىّ قال سيبويه ولا يُحَقَّرُ القُصَيْرُ اسْتَغْنَوْا عن تحقيره بتحقير المَساء والمَقاصرُ والمَقاصيرُ العَشايا الاخيرة نادرة قال ابن مقبل

فبَعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ بعدما * كَرَبَتْ حَياةُ النارِ للمُتَنَوِّرِ

وقَصَرْنا وأَقْصَرْنا قَصْرًا دخلنا فى قَصْرِ العَشِىِّ كما تقول أمْسَيْنا من المَساء وقَصَرَ العَشِىُّ يَقْصُرُ قُصُورًا اذا أمْسَيْتَ قال العجاج * حتى اذا ما قَصَرَ العَشِىُّ * ويقال أتيته قَصْرًا أى عَشِيًّا وقال كثير عزة

كأنَّهم قَصْرًا مَصابيحُ راهِبٍ * بمَوْزَنَ رَوَّى بالسَّليط ذُبالَها

هم أهلُ ألواحِ السَّريرِ ويَمْنِه * قَرابينُ أرْدافًا لها وشِمالَها

الأرْدافُ الملوكُ فى الجاهلية والاسم منه الرِّدافَةُ وكانت الرِّدافَةُ فى الجاهلية لبنى يَرْبُوع والرِّدافَةُ أن يجلس الرِّدْفُ عن يمين الملك فاذا شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرِّدْفُ بعده قبل الناس واذا غزا المَلِكُ قَعَدَ الرِّدْفُ مكانه فكان خليفة على الناس حتى يعود المَلِكُ وله من الغنيمة المِرْباعُ وقَرابينُ المَلِكِ جُلَساؤه وخاصَّته واحدهم قُرْبانٌ وقوله هم أهل ألواح السرير أى يجلسون مع الملك على سريره لنفاستهم وجلالتهم وجاء فلان مُقْصِرًا حين قَصْرِ العشاء أى كاد يَدْنو من الليل وقال ابن حلزة

آنَسَتْ نَبْأَةً وأفْزَعَها القَنْـ * ـناصُ قَصْرًا وقد دَنا الامْساءُ

ومَقاصيرُ الطريق نواحيها واحدتها مَقْصَرة على غير قياس والقُصْرَيانِ والقُصَيْرَيانِ ضِلَعان تَليان الطِّفْطِفَةَ وقيل هما اللتان تَليان التَّرْقُوَتَيْنِ والقُصَيْرَى أسْفَلُ الاضْلاع وقيل هى الضِّلَعُ التى تلى الشاكِلَةَ وهى الواهِنَةُ وقيل هو آخر ضِلَع فى الجنب التهذيب والقُصْرَى والقُصَيْرَى الضلع

(٣) عبارة القاموس وقصر الطعام قصورا نما وغلا ونقص ورخص ضد اه كتبه مصححه

قوله والمقصر كمقعد ومنزل والمقصرة كمرحلة كما فى القاموس اه مصححه

الضِلَعُ التى تلى الشاكلة بين الجنب والبطن وأنشد * نَهْدُ القُصَيْرَى يَزِينُه خُصَلُهْ * وقال أبو دُواد

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا * ءِ نَبّاحٍ من الشُّعَبِ

أبو الهيثم القُصْرَى أسفل الاضلاع والقُصَيْرَى أعلى الاضلاع وقال أوس

مُعاوِدُ تَأْكالِ القَنِيصِ شِواؤُه * من اللحمِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وطَفاطِفُ

قال وقُصْرَى ههنا اسم ولو كانت نعتا لكانت بالالف واللام قال وفى كتاب أبى عبيد القُصَيْرَى هى التى تلى الشاكلة وهى ضِلَعُ الخَلْفِ فأما قوله أنشده اللحيانى

لا تَعْدِلِينِى بِظُرُبٍّ جَعْدِ * كَزِّ القُصَيْرَى مُقْرِفِ المَعَدِّ

قال ابن سيده عندى أن القُصَيْرَى احدى هذه الاشياء التى ذكرنا فى القُصَيْرَى قال وأما اللحيانى فحكى أن القُصَيْرَى هنا أصلُ العُنُق قال وهذا غير معروف فى اللغة الا أن يريد القُصَيْرَة وهو تصغير القَصَرَة من العُنُق فأبدل الهاء لاشتراكهما فى أنهما علامتا تأنيث والقَصَرَةُ الكَسَلُ قال الازهرى أنشدنى المُنْذِرِىُّ رواية عن ابن الاعرابى

وصارِمٍ يَقْطَعُ أَغْلالَ القَصَرْ * كأَنَّ فى مَتْنَيْهِ مِلْحاً يُذَرّ * أَو زَحْفَ ذَرٍّ دَبَّ فى آثارِ ذَرّ

ويروى * كأنَّ فوقَ مَتْنِهِ مِلْحاً يُذَرّ * ابن الاعرابى القَصَرُ والقَصارُ الكَسَلُ وقال أعرابى أردت أن آتيك فمنعنى القَصارُ قال والقَصارُ والقُصارُ والقُصْرَى والقَصْرُ كله أُخْرَى الامور وقَصْرُ المَجْدِ مَعْدِنُه وقال عَمْرو بن كُلْثُوم * أَباحَ لنا قُصُورَ المَجْدِ دِينا * ويقال مارضيت من فلان بقَصَرٍ ومَقْصَرٍ أى بأمر من دون أى بأمر يسير ومن زائدة ويقال فلان جارى مُقاصِرِى أى قَصْرُه بحذاء قَصْرِى وأنشد

لِتَذْهَبْ الى أَقْصَى مُباعَدَةٍ جَسْرُ * فَمالِى اليهامن مُقاصَرَةٍ فَقْرُ

يقول لا حاجة لى فى جوارهم وجَسْرٌ من مُحارِب والقُصَيْرَى والقُصْرَى ضرب من الأَفاعى يقال قُصْرَى قِبالٍ وقُصَيْرَى قِبالٍ والقَصَرَةُ القطعة من الخشب وقَصَرَ الثوبَ قِصارةً عن سيبويه وقَصَّرَه كلاهما حَوَّرَه ودَقَّه ومنه سُمِّى القَصّارُ وقَصَرْتُ الثوب تَقْصِيرا مثله والقَصّارُ والمُقَصِّرُ المُحَوِّرُ للثياب لانه يَدُقُّها بالقَصَرَة التى هى القطعة من الخشب وحرفته القِصارَةُ والمِقْصَرَةُ خشبة القَصّار التهذيب والقَصّارُ يَقْصُرُ الثوبَ قَصْرًا والمُقَصِّرُ الذى يُخِسُّ العطاءَ ويقلله والتَّقْصِيرُ إِخْساسُ العطية وهو ابن عمى قُصْرَةً بالضم ومَقْصُورةً وابن عمى دِنْيًا ودُنْيا أى دانى النسب وكان ابن عمه لَحًّا وأنشد ابن الاعرابى * رَهْطُ التَّلِبِّ هؤلاءِ مَقْصُورَهْ * قال مقصورة أى خَلَصُوا فلم يخالطهم

قوله وصارم يقطع الخ حقه أن ينشد عند ذكر القصرة التى هى أصل العنق كما لا يخفى اه مصححه

غيرهم من قومهم وقال اللحيانى تقال هذه الاحرف فى ابن العمة وابن الخالة وابن الخال وتَقَوْصَر الرجلُ دخل بعضُه فى بعض والقَوْصَرة والقَوْصَرّة مخفف ومثقل وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البوارى قال وينسب الى على كرم الله وجهه

أفلح من كانت له قَوْصَرّه * يأكلُ منها كلَّ يوم مَرّه

قال ابن دريد لا أحسبه عربيا ابن الاعرابى العربُ تَكْنى عن المرأة بالقارورة والقَوْصَرّة قال ابن برى وهذا الرجز ينسب الى على عليه السلام وقالوا أراد بالقَوْصَرّة المرأة وبالاكل النكاح قال ابن برى وذكر الجوهرى أن القَوْصَرّة قد تخفف راؤها ولم يذكر عليه شاهدا قال وذكر بعضهم أن شاهده قول أبى يَعْلَى المُهَلَّبى

وسائلِ الاعلم ابنَ قَوْصَرَة * مَتَى رأى بى عن العُلا قَصَرا

قال وقالوا ابن قَوْصَرة هنا المَنْبُوذ قال وقال ابن حمزة أهل البصرة يسمون المنبوذ ابن قَوْصَرة وجد فى قَوْصَرة أو فى غيرها قال وهذا البيت شاهد عليه وقَيْصَرُ اسم ملك يَلِى الرُّومَ وقيل قَيْصَرُ ملك الروم والاُقَيْصِرُ صنم كان يعبد فى الجاهلية أنشد ابن الاعرابى

وأنصابُ الاُقَيْصِرِ حين أضْحَتْ * تَسِيلُ على مَنَاكِبِها الدماءُ

وابن أُقَيْصِر رجل بصير بالخيل وقاصِرُونَ وقاصِرِينَ موضع وفى النصب والخفض قاصرينَ

(قطر) قَطَرَ الماءُ والدمعُ وغيرهما من السَّيَّال يَقْطُر قَطْرا وقُطُورا وقَطَرانا وأقْطَرَ الاخيرة عن أبى حنيفة وتَقَاطَرَ أنشد ابن جنى

كأنه تَهْتانُ يومٍ ماطِرِ * من الربيع دائمُ التَّقاطُرِ

وأنشده دائب بالباء وهو فى معنى دائم وأراد من أيام الربيع وقَطَرَه الله وأقْطَره وقَطَّره وقد قَطَرَ الماءُ وقَطَرْتُه أنا يتعدّى ولا يتعدّى وقَطَرانُ الماء بالتحريك وتَقْطِيرُ الشئ اسالته قَطْرَةً قَطْرَةً والقَطْرُ المَطَرُ والقِطارُ جمع قَطْر وهو المطر والقَطْرُ ما قَطَرَ من الماء وغيره واحدته قَطْرة والجمع قِطار وسحاب قَطُورٌ ومِقْطار كثير القَطْر حكاهما الفارسى عن ثعلب وأرض مَقْطُورة أصابها القَطْرُ واسْتَقْطَر الشئَ رامَ قَطَرانَه وأقْطَرَ الشئُ حانَ أن يَقْطُر وغيث قُطارٌ عظيم القطر وقَطَرَ الصمغ من الشجرة يَقْطُر قَطْرا خرج وقُطَارة الشئ ما قَطَرَ منه وخص اللحيانى به قُطارة الحَبّ قال القُطارة بالضم ما قَطَرَ من الحَبّ ونحوه وقَطَرَتْ استُه مَصَلَتْ وفى الاناء قُطارة من ماء أى قليل عن اللحيانى والقِطْرانُ والقَطِرانُ عُصارةُ الأَبْهَلِ والأَرْزِ ونحوهما يُطْبَخ فيتحلب منه ثم تُهْنَأُ به الابلُ قال أبو حنيفة زعم

بعض من ينظر في كلام العرب أن القَطِرانَ هو عُصارة ثمر الصَّنَوْبَر وأن الصَّنَوْبَر انما هو اسم لوزة ذالكَ وان شجرته بها سميت صَنَوْبَرًا وسمع قول الشماخ في وصف ناقته وقد رَشَحَتْ ذِفْراها فشبه ذفراها لما رشحت فاسودّت بمناديل عُصارة الصَّنَوْبَر فقال

كأنّ بذِفْراها مَناديلَ فارقتْ * أَكُفَّ رجالٍ يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرا

فظن أن ثمره يعصر وفي التنزيل العزيز سَرابيلُهم من قَطِرانٍ قيل والله أعلم انها جعلت من القطران لانه يبالغ في اشتعال النار في الجلود وقرأها ابن عباس من قِطْرٍ آنٍ والقِطْرُ النحاس والآني الذي قد انتهى حَرُّه والقَطِرانُ اسم رجل سمي به لقوله

أنا القَطِرانُ والشُّعَراءُ جَرْبَى * وفي القَطِرانِ للجَرْبَى هِناءُ

و بعير مَقْطُورٌ ومُقَطْرَنٌ بالنون كأنه ردّوه الى أصله مَطْلِيٌّ بالقَطِران قال لبيد

بَكَرَتْ به جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ * تَرْوِي المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ

وقَطَرْتُ البعيرَ طَلَيْتُه بالقَطِران قال امرؤ القيس

أَتَقْتُلُني وقد شَغَفْتُ فُؤادَها * كما قَطَرَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطالي

قوله شغفت فؤادها أي بلغ حبي منها شغاف قلبها كما بلغ القطرانُ شغافَ الناقة المهنوءة يقول كيف تقتلني وقد بلغ من حبها الى ما ذكرته اذ لو أقدم على قتله لفسد ما بينه و بينها وكان ذلك داعيا الى الفرقة والقطيعة منها والقِطْرُ بالكسر النحاس الذائب وقيل ضرب منه ومنه قوله تعالى من قِطْرٍ آنٍ والقِطْرُ بالكسر والقِطْرِيَّةُ ضرب من البرود وفي الحديث أنه عليه السلام كان مُتَوَشِّحًا بثوبٍ قِطْرِيّ وفي حديث عائشة قال أَيْمَنُ دَخَلْتُ على عائشة وعليها دِرْعٌ قِطْرِيٌّ ثَمَنُ خمسة دراهم أبو عمرو القِطْرُ نوع من البُرود وأنشد

كَساكَ الحَنْظَلِيُّ كِساءَ صُوفٍ * وقِطْرِيًّا فأنتَ به تَفِيدُ

شمر عن البَكْراويّ قال البُرودُ القِطْرِيَّةُ حُمْرٌ لها أعلام فيها بعض الخشونة وقال خالد بن جَنْبَة هي حُلَلٌ تُعْمَلُ بمكان لا أدري أين هو قال وهي جياد وقد رأيتها وهي حُمْرٌ تأتي من قِبَلِ البحرين قال أبو منصور و بالبحرين على سِيفٍ وعُمانَ مدينة يقال لها قَطَرٌ قال وأحسبهم نسبوا هذه الثياب اليها فخففوا وكسروا القاف للنسبة وقالوا قِطْرِيٌّ والاصل قَطَرِيٌّ كما قالوا فَخْذٌ للفخذ قال جرير

لَدَى قَطَرِيّاتٍ اذا ما تَغَوَّلَتْ * بها البِيدُ غاوَلْنَ الحُزُومَ الفَيافِيا

أراد بالقَطَرِيّات نَجائبَ نسبها الى قَطَرٍ وما والاها من البَرّ قال الراعي وجعل النعام قَطَرِيَّةً

قوله على سيف وعمان كذا بالاصل وعبارة ياقوت قال أبو منصور في أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير قرية يقال لها قطر الخ اه كتبه مصححه

الأوب أوب نعائم قطرية * والآل آل نحائص حقب

نسب النعائم الى قطر لاتصالها بالبر ومحاذاتها رمال يبرين والقطر بالضم الناحية والجانب والجمع أقطار وقولهم أقطار البلاد على الظرف وهي من الحروف التي عزاها سيبويه لتفسير معانيها ولانها غرائب وفي التنزيل العزيز من أقطار السموات والارض أقطارها نواحيها واحدها قطر وكذلك أقتارها واحدها قتر قال ابن مسعود لا يعجبنك ما ترى من المرء حتى تنظر على أي قطريه يقع أي على أي شقيه يقع في خاتمة عمله أعلى شق الاسلام أو غيره وأقطار الفرس ما أشرف منه وهو كاثبته وعجزه وكذلك أقطار الخيل والجمل ما أشرف من أعاليه وأقطار الفرس والبعير نواحيه والتقاطر تقابل الاقطار وطعنه فقطره أي ألقاه على قطره أي جانبه فتقطر أي سقط قال الهذلي المتنخل

التارك القرن مصفرا أنامله * كأنه من عقار قهوة ثمل

مجدلا يتسقى جلده دمه * كما يقطر جذع الدومة القطل

ويروى يتكسى جلده والقطل المقطوع وقوله مصفرا أنامله يريد أنه نزف دمه فاصفرت أنامله والعقار الخمر التي لازمت الدن وعاقرته والثمل الذي أخذ منه الشراب والمجدل الذي سقط بالجدالة وهي الارض والدومة واحدة الدوم وهو شجر المقل الليث اذا صرعت الرجل صرعة شديدة قلت قطرته وأنشد

قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس الا أنا

وفي الحديث فنفرت نقدة فقطرت الرجل في الفرات فغرق أي ألقته في الفرات على أحد قطريه أي شقيه والنقد صغار الغنم وفي الحديث أن رجلا رمى امرأة يوم الطائف فما أخطأ أن قطرها وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما قد جمع حاشيتيه وضم قطريه أي جمع جانبيه عن الانتشار والتبدد والتفرق والله أعلم وقطر فرسه وأقطره وتقطر به ألقاه على تلك الهيئة وتقطر هو رمى بنفسه من علو وتقطر الجذع قطع أو انجعب كتقطل والبعير القاطر الذي لا يزال يقطر بوله الفراء القطاري الحية مأخوذ من القطار وهو سمه الذي يقطر من كثرته أبو عمرو القطارية الحية وحية قطارية تأوي الى قطر الجبل بنى فعالا منه وليست بنسبة على القطر وانما مخرجه مخرج اباري ونخاذي قال تابط شرا

أصم قطاري يكون خروجه * بعيد غروب الشمس مختلف الرمس

وتقطر للقتال تقطرا تهيأ وتحرق له قال والتقطر لغة في التقتر وهو التهيؤ للقتال والقطر والقطر

مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ العُودُ الذي يُتَبَخَّر به وقد قَطَّرَ ثوبَه وتَقَطَّرَتِ المرأةُ قال امرؤُ القيس

كأَنَّ المُدامَ وصَوْبَ الغَمامْ * وريحَ الخُزامَى ونَشْرَ القُطُرْ

يُعَلُّ بها بَرْدُ أَنْيابِها * اذا طَرَّبَ الطائرُ المُسْتَحِرْ

شَبَّهَ ماءَ فيها في طيبه عند السَّحَر بالمُدامِ وهي الخمر وصَوْبِ الغَمامِ الذي تُمْزَجُ به الخمر وريحِ الخُزامَى وهو خِيْرِيُّ البَرِّ ونَشْرِ القُطُرِ وهو رائحة العود والطائرُ المُسْتَحِرُ هو المُصَوِّتُ عند السَّحَر والمِقْطَرُ والمِقْطَرَةُ المِجْمَرُ وأنشد أبو عُبيد للمُرَقِّش الأَصْغر

في كلِّ يومٍ لها مِقْطَرَةٌ * فيها كِباءٌ مُعَدٌّ وحَميمْ

أي ماءٌ حارٌّ تحَمَّمُ به الاصمعي اذا تَهَيَّأَ النبتُ لليُبْسِ قيل اقْطارَّ اقْطِيرارًا وهو الذي يَنْثَني ويَعْوَجُّ ثم يَهِيجُ يعني النبات وأَقْطَرَ النبتُ واقْطارَّ وَلَّى وأَخذ يَجِفُّ وتَهَيَّأَ لليُبْسِ قال سيبويه ولا يستعمل الا مزيدا وأَسْوَدُ قُطارِيٌّ ضَخْمٌ عن ابن الاعرابي وأنشد

أَتَرْجُو الحَياةَ يا ابنَ بِشْرِ بنِ مُسْهِرٍ * وقد عَلِقَتْ رِجْلاكَ مِن نابِ أَسْوَدا

أَصَمَّ قُطارِيٍّ اذا عَضَّ عَضَّةً * تَزَيَّلَ أَعْلَى جِلْدِه فتَرَبَّدا

وناقةٌ مِقْطارٌ على النسب وهي الخَلِفَةُ وقد اقْطارَّتْ تَكَسَّرَتْ والقِطارُ أَنْ تُقْطَرَ الابلُ بعضُها الى بعضٍ على نَسَقٍ واحدٍ وتَقْطيرُ الابلِ من القِطار وفي حديث ابن سيرين أنه كان يكره القَطَرَ قال ابن الاثير هو بفتحتين أَنْ يَزِنَ جُلَّةً من تمرٍ أو عِدْلًا من متاع أو حَبٍّ ونحوهما ويأْخذَ ما بقي على حساب ذلك ولا يَزِنَه وهو المُقاطَرَةُ وقيل هو أَن يأْتيَ الرجلُ الى آخر فيقول له بِعْني مالَكَ في هذا البيت من التمر جُزافًا بلا كيل ولا وزن فيبيعه وكأَنه من قِطار الابل لاتباع بعضه بعضا وقال أبو معاذ القَطَرُ هو البيع نفسه ومنه حديث عُمارةَ أَنه مَرَّتْ به قِطارةُ جِمالٍ القِطارَةُ والقِطارُ أَن تُشَدَّ الابلُ على نَسَقٍ واحدًا خَلْفَ واحد وقَطَرَ الابلَ يَقْطُرُها قَطْرًا وقَطَّرَها قَرَّبَ بعضَها الى بعضٍ على نَسَقٍ وفي المثل النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ معناه أَن القوم اذا أَنْفَضُوا ونَفِدَتْ أَموالُهم قَطَروا ابلَهم فساقوها للبيع قِطارًا قِطارًا والقِطارُ قِطارُ الابل قال أبو النجم

وانْحَتَّ من حَرْشاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ * وأَقْبَلَ النملُ قِطارًا تَنْقُلُهْ

والجمع قُطُرٌ وقُطُراتٌ وتَقاطَرَ القومُ جاؤا أَرسالًا وهو مأْخوذ من قِطار الابل وجاءت الابلُ قِطارًا أي مَقْطورةً الرياشيُّ يقال أَكْرَيْتُه مُقاطَرَةً اذا أَكراه ذاهبا وجائيا وأَكريته وَضْعَةً وتَوْضِعَةً اذا أَكراه

قوله وضعة وتوضعة كذا بالاصل وحرره اه مصححه

دفعة ويقال اقطرت الناقة اقطرارا فهى مقطرة وذلك اذا لقحت فشالت بذنبها وشمخت برأسها قال الازهرى وأكثر ما سمعت العرب تقول فى هذا المعنى اقمطرت فهى مقمطرة وكأن الميم زائدة فيها والقطيرة تصغير القطر وهو الشئ التافه الخسيس والمقطرة الفلق وهى خشبة فيها خروق كل خرق على قدر سعة الساق يدخل فيها أرجل المحبوسين مشتق من قطار الابل لان المحبوسين فيها على قطار واحد مضموم بعضهم الى بعض أرجلهم فى خروق خشبة مفلوقة على قدر سعة سوقهم وقطر فى الارض قطورا ومطر مطورا ذهب فأسرع وذهب ثوبى وبعيرى فما أدرى من قطره ومن قطر به أى أخذه لا يستعمل الا فى الجحد ويقال تقطر عنى أى تخلف عنى وأنشد

انى على ما كان من تقطرى * عنك وما بى عنك من تأسرى

والمقطئر الغضبان المتنشر من الناس وقطورا ممدود نبات وهى سوادية والقطراء ممدود موضع عن الفارسى وقطر موضع بالبحرين قال عبدة بن الطبيب

تذكر ساداتنا أهلهم * وخافوا عمان وخافوا قطر

والقطار ماء معروف وقطرى بن الفجاءة المازنى زعم بعضهم ان أصل الاسم مأخوذ من قطرى النعال

(قطعر) اقطعر الرجل انقطع نفسه من بهر وكذلك اقعطر (قطمر) القطمير والقطمار شق النواة وفى الصحاح القطمير الفوفة التى فى النواة وهى القشرة الدقيقة التى على النواة بين النواة والتمر ويقال هى النكتة البيضاء التى فى ظهر النواة التى تنبت منها النخلة وما أصبت منه قطميرا أى شيأ (قعر) قعر كل شئ أقصاه وجمعه قعور وقعر البئر وغيرها عمقها ونهر قعير بعيد القعر وكذلك بئر قعيرة وقعير وقد قعرت قعارة وقصعة قعيرة كذلك وقعر البئر يقعرها قعرا انتهى الى قعرها وكذلك الاناء اذا شربت جميع ما فيه حتى تنتهى الى قعره وقعر الثريدة أكلها من قعرها وأقعر البئر جعل لها قعرا وقال ابن الاعرابى قعر البئر يقعرها عمقها وقعر الحفر كذلك وبئر قعيرة وقد قعرت قعارة ورجل بعيد القعر أى الغور على المثل وقعر الفم داخله وقعر فى كلامه وتقعر تشدق وتكلم بأقصى قعر فمه وقيل تكلم بأقصى حلقه ورجل قيعر وقيعار متقعر فى كلامه والتقعير التعميق والتقعير فى الكلام التشدق فيه والتقعر التعمق وقعر الرجل اذا روى فنظر فيما يغمض من الرأى حتى يستخرجه ابن الاعرابى القعر العقل التام يقال هو يتقعر فى كلامه اذا كان يتنحى وهو لحانة ويتعاقل وهو هلباجة أبو زيد يقال ما خرج من أهل هذا القعر أحد مثله كقولك من أهل هذا الغائط مثل البصرة أو الكوفة واناء قعران فى قعره شئ وقصعة قعرى

وقعرة فيهاما يغطي قعرها والجمع قعري واسم ذلك الشيء القعرة والقعرة الكسائي اناء نصفان وشطران بلغ مافيه شطره وهو النصف واناء نهدان وهو الذي علا وأشرف والمؤنث من هذا كله فعلى وقعب مقعار واسع بعيد القعر والقعر جوبة تنجاب من الارض وتنهبط يصعب الانحدار فيها والمقعر الذي يبلغ قعر الشيء وامرأة قعرة وقعيرة بعيدة الشهوة عن اللحياني وقيل هي التي تجد الغلمة في قعر فرجها وقيل هي التي تريد المبالغة وقيل امرأة قعرة وقعيرة نعت سوء في الجماع والقعر من النمل التي تتخذ القريات وضربه فقعره أي صرعه ابن الاعرابي قال صحف أبو عبيد يوما في مجلس واحد في ثلاثة أحرف فقال ضربه فانقعر وانما هو فانقعر وقال في صدره حسك والصحيح حسك وقال شلت يده والصواب شلت وقعر النخلة فانقعرت هي قطعها من أصلها فسقطت والشجرة انجعفت من أصلها وانصرعت هي وفي التنزيل العزيز كأنهم أعجاز نخل منقعر والمنقعر المنقلع من أصله وقعرت النخلة اذا قلعتها من أصلها حتى تسقط وقد انقعرت هي وفي الحديث أن رجلا تقعر عن ماله وفي رواية انقعر عن ماله أي انقلع من أصله يقال قعره اذا قلعه يعني أنه مات عن ماله وفي حديث ابن مسعود أن عمر لقي شيطانا فصارعه فقعره أي قلعه وقيل كل ما انصرع فقد انقعر وتقعر قال لبيد

وأربد فارس الهيجا اذا ما * تقعرت المشاجر بالفئام

أي انقلبت فانصرعت وذلك في شدة القتال عند الانهزام ابن الاعرابي قالت الدبيرية القعر الجفنة وكذلك المجن والشيزى والدسيعة روى ذلك كله الفراء عن الدبيرية وقعرت الشاة ألقت ولدها لغير تمام عن ابن الاعرابي وأنشد

أبقى لنا الله وتقعير الجزر * سودا غرابيب كأظلال الحجر

والقعراء موضع وبنو المقعار بطن من بني هلال وقدح قعران أي مقعر ﴿قعبر﴾ القعبري الشديد على الاهل والعشيرة والصاحب وفي الحديث أن رجلا قال يارسول الله من أهل النار فقال كل شديد قعبري قيل يارسول الله وما القعبري ففسره بما تقدم وقال الهروي سألت عنه الازهري فقال لا أعرفه وقال الزمخشري أرى أنه قلب عبقري يقال رجل عبقري وظلم عبقري شديد فاحش ﴿قعثر﴾ القعثرة اقتلاع الشيء من أصله ﴿قعسر﴾ القعسرة الصلابة والشدة والقعسري والقعسر كلاهما الجمل الضخم الشديد والقعسري الصلب الشديد والقعسري في صفة الدهر قال العجاج في وصف الدهر

والدهرُ بالانسان دوّاريٌّ * أفنى القرونَ وهو قَعْسَرِيّ

شبه الدهر بالجمل الشديد والقَعْسَرِيُّ الخشبة التى تُدار بها الرحى الصغيرة يُطْحَنُ بها باليد قال لَزْم بقعسريها وأله فى خُرتيها تطعمك من نفيها أى ماتنفى الرحى وخُرتيها افُها الذى تلقى فيه لُهوتها ويروى خُرْبيها والقَعْسَرِيُّ من الرجال الباقى على الهَرَم وعزٌّ قعسرىٌّ قديم وقَعْسَرَ الشئَ أخذه وأنشد فى صفة دلو

دَلْوٌ تَمَأّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ * ومن أعالى السَّلَمِ المُضَرَّبِ

اذا اتقتْكَ بالنَفِى الاشهبِ * فلا تُقَعْسِرْها ولكن صَوِّبِ

(قعصر) ضربه حتى اقْعَنْصَرَ أى تقاصر الى الارض (قعطر) اقْعَطَّرَ الرجلُ انقطع نفسه من بُهرٍ وكذلك اقْطَعَرَّ وقعطر الشئَ ملأه الازهرى القَعْطَرة شدة الوثاق وكل شئ أوثقته فقد قَعْطَرْتَه وقَعْطَره أى صرعه وصمعه أى صرعه (قفر) القَفْرُ والقَفْرة الخلاء من الارض وجمعه قِفار وقُفُور قال الشماخ

يَخُوضُ أمامهنّ الماءَ حتى * تَبَيَّنَ أن ساحته قُفُورُ

وربما قالوا أرضونَ قَفْرٌ ويقال أرض قَفْرٌ ومفازة قَفْرٌ وقَفْرَة أيضا وقيل القَفْرُ مفازة لانبات بها ولا ماء وقالوا أرض مقفار أيضا وأقفر الرجلُ صار الى القَفْرِ وأقفرنا كذلك وذئب قَفِرٌ منسوب الى القَفْرِ كرجل نَهِرٍ أنشد ابن الاعرابى

فلئن غادرتهم فى وَرْطة * لأُصِيبَنْ نُهْزَةَ الذئبِ القَفِرْ

وقد أقفر المكانُ وأقفر الرجلُ من أهله خلا وأقفر ذهب طعامه وجاع وقَفِرَ ماله قَفَراً قلّ قال أبو زيد قفر مالُ فلان وزمر يقفر ويزمر قَفَرا وزمرا اذا قلّ ماله وهو قَفِرُ المال زمره الليث القَفْرُ المكان الخلاء من الناس وربما كان به كلأ قليل وقد أقفرت الارض من الكلا والناس وأقفرت الدارُ خلت وأقفرت من أهلها خلت وتقول أرض قَفْرٌ ودار قَفْرٌ وأرض قفار ودار قِفارٌ تجمع على سعتها التوهم المواضع كلّ موضع على حياله قَفْرٌ فاذا سميت أرضا بهذا الاسم أنثت ويقال دار قفر ومنزل قفر فاذا أفردت قلت انتهينا الى قَفْرة من الارض ويقال أقفر فلان من أهله اذا انفرد عنهم وبقى وحده وأنشد لعبيد

أقفرَ من أهله عَبِيدُ * فاليوم لا يُبْدِى ولا يُعِيدُ

ويقال أقفر جسده من اللحم وأقفر رأسه من الشعر وانه لقَفِرُ الرأس أى لاشعر عليه وانه لقَفِرُ

قوله من أهله عبيد هكذا فى الاصل ولعله أهلته وهى لغة فى الاهل وحرره اه مصححه

الجسم من اللحم قال العجاج * لا قَفِرًا عَشًّا ولا مُهَبَّجا * ابن سيده رجل قَفِرُ الشعر واللحم قليلهما والانثى قَفِرة وقَفْرة وكذلك الدابة تقول منه قَفِرت المرأة بالكسر تَقْفَر قَفَرًا فهى قَفِرة أى قليلة اللحم أبو عبيد القَفِرة من النساء القليلة اللحم ابن سيده والقَفَرُ الشعر قال * قد علمت خَوْدٌ بساقيها القَفَرْ * قال الازهرى الذى عرفناه بهذا المعنى الغَفَرُ بالغين قال ولا أعرف القَفَر وسَوِيق قَفار غير ملتوت وخبز قَفار غير مأدوم وقَفَر الطعام يَقْفَره قَفْرًا صار قَفارًا وأقْفَر الرجل أكل طعامه بلا أُدْم وأكل خُبْزه قَفارًا بغير أُدْم وأقْفَر الرجل اذا لم يبق عنده أُدْم وفى الحديث ما أقْفَر بيتٌ فيه خَلٌّ أى ما خلا من الادام ولا عَدِمَ أهلُه الأُدْم قال أبو عبيد قال أبو زيد وغيره هو مأخوذ من القَفار وهو كل طعام يؤكل بلا أدم والقَفار بالفتح الخبز بلا أدم والقَفار الطعام بلا أدم يقال أكلت اليوم طعاما قَفارًا اذا أكله غير مأدوم قال ولا أرى أصله الا مأخوذا من القَفْر من البلاد الذى لا شئ به والقَفار والقَفير الطعام اذا كان غير مأدوم وفى حديث عمر رضى الله عنه فانى لم آتهم ثلاثة أيام وأحسبهم مُقْفِرين أى خالين من الطعام ومنه حديثه الآخر قال للاعرابى الذى أكل عنده كأنك مُقْفِر والقَفار شاعر قال ابن الاعرابى هو خالد بن عامر أحد بنى عَمِيرة بن خُفَاف بن امرئ القيس سمى بذلك لان قوما نزلوا به فأطعمهم الخبز قَفارًا وقيل انما أطعمهم خبزا بلبن ولم يذبح لهم فلامه الناس فقال

أنا القَفار خالدُ بن عامر * لا بأسَ بالخُبْز ولا بالخاثر

أتت بهم داهيةُ الجَواعِر * بَظْراءُ ليس فَرْجُها بطاهر

والعرب تقول نزلنا ببنى فلان فبتنا القَفْر اذا لم يُقْرَوْا والتَّقْفِير جَمْعُك التراب وغيره والقَفِير الزَّبيل يمانية أبو عمرو القَفِير والقَليفُ ٣ والنحوبة الجُلَّة العظيمة البَحْرانية التى يُحْمَل فيها القِبابُ وهو الكَنْعَدُ المالح وقَفَر الاثر يَقْفُره قَفْرًا واقْتَفَره اقتفارًا وتَقَفَّره كله اقْتَفاه وتَتَبَّعه وفى الحديث انه سئل عمن يَرْمى الصيد فيَقْتَفِر أثره أى يتبعه يقال اقْتَفَرْتُ الاثر وتَقَفَّرته اذا تتبعته وقَفَوته وفى حديث يحيى بن يَعْمَر ظهر قِبَلنا أُناس يتَقَفَّرون العلم ويروى يَقْتَفِرون أى يتطلبونه وفى حديث ابن سيرين ان بنى اسرائيل كانوا يجدون محمدا صلى الله عليه وسلم مَنْعُوتا عندهم وأنه يخرج من بعض هذه القُرى العربية وكانوا يَقْتَفِرون الاثر وأنشد لاعْشى باهلة يرثى أخاه المُنْتَشِر بن وهب

أَخُو رَغائِبَ يُعْطِيها ويُسْأَلُها * يَأْبَى الظُّلامةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ

٣ قوله والنحوبة كذا بالاصل ولم نجدها بهذا المعنى فيما بأيدينا من كتب اللغة بل لم نجد بعد التصحيف والتحريف الا البحونة بموحدة مفتوحة وحاء مهملة ساكنة وهى القربة الواسعة والجنانة بهذا الضبط الجلة العظيمة فحرر اه مصححه

مَن ليس فى خيره شر يكدره * على الصديق ولا فى صفوه كدر

لا يصعب الامر الا حيث يركبه * وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر

لا يغمز الساق من أين ومن وصب * ولا يزال أمام القوم يقتفر

قال ابن برى قوله يأبى الظلامة منه النوفل الزفر يقضى ظاهره أن النوفل الزفر بعضه وليس كذلك وانما النوفل الزفر هو نفسه قال وهذا أكثر ما يجىء فى كلام العرب بجعل الشئ نفسه بمنزلة البعض لنفسه كقولهم لئن رأيت زيدا لترين منه السيد الشريف ولئن أكرمته لتلقين منه مجازيا للكرامة ومنه قوله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ظاهر الآية يقضى أن الامة التى تدعو الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هى بعض المخاطبين وليس الامر على ذلك بل المعنى ولتكونوا كلكم أمة يدعون الى الخير وقال أيوب بن عباية فى اقتفر الاثر تتبعه

فتصبح تقفرها قبسة * كما يقفر النيب فيها الفصيل

وقال أبو المثلم صخر * فانى عن تقفركم مكيث * والقفور مثال التنور كافور النخل وفى موضع آخر وعاء طلع النخل قال الاصمعى الكافور وعاء النخل ويقال له أيضا قفور قال الازهرى وكذلك الكافور الطيب يقال له قفور والقفور نبت ترعاه القطا قال أبو حنيفة لم يحل لنا وقد ذكره ابن أحمر فقال

ترعى القطاة البقل قفوره * ثم تعر الماء فيمن يعر

الليث القفور شئ من أفاويه الطيب وأنشد

مثواة عطارين بالعطور * أهضامها والمسك والقفور

وقفيرة اسم امرأة الليث قفيرة اسم أم الفرزدق قال الازهرى كأنه تصغير القفرة من النساء وقد مر تفسيره (٣) (قفخر) القنفخر والقفاخر بضم القاف والقفاخرى التار الناعم الضخم الجثة وأنشد * معذلج بض قفاخرى * ورواه شمر * معذلج بض قناخرى * قوله بض على قوله قبله * فعم بناه قصب فعمى * وزاد سيبويه قنفخر قال وبذلك استدل على أن نون قنفخر زائدة مع قفاخرى لعدم مثل جردحل وفى الصحاح رجل قنفخر أيضا مثل جردحل والنون زائدة عن محمد بن السرى والقنفخر والقنفخر الفائق فى نوعه عن السيرافى والقنفخر أصل البردى واحدته قنفخرة أبو عمرو امرأة قفاخرة حسنة الخلق حادرته ورجل قناخر (قفندر)

قوله وقفيرة اسم امرأة الخ قال جرير
كانت قفيرة بالقلاح مربة * تكى اذا أخذ الفصيل الروبع
أنشده المؤلف فى باب العين اه مصححه

(٣) زاد المجد اقتفر العظم تعرقه والقفر بفتح فسكون الثور اذا عزل عن أمه ليحرث به اه كتبه مصححه

القَفَنْدَرُ القبيح المَنْظَر قال الشاعر

فَما أُلُومُ البِيضَ أَلَّا تَسْخَرا * لَمَّا رَأَيْنَ الشَّمَطَ القَفَنْدَرا

يريد أن تسخر ولا زائدة وفى التنزيل العزيز ما منعك أن لا تسجد وقيل القَفَنْدَرُ الصغير الرأس وقيل الابيض والقَفَنْدَرُ أيضا الضَّخْمُ الرِّجْلِ وقيل القصير الحادر وقيل القَفَنْدَرُ الضخم من الابل وقيل الضخم الرأس ﴿قلر﴾ القَلَّارُ والقَلَّارِىّ ضرب من التين أضخم من الطُّبَّار والجُمَّيْز قال أبو حنيفة أخبرنى أعرابى قال هو تين أبيض متوسط ويابسه أصفر كأنه يُدْهَنُ بالدهان لصفائه واذا كثر لزم بَعْضُه بعضا كالتمر وقال نَكْنِزُ منه فى الجِباب ثم نُصُبُّ عليه رُبَّ العنب العَقِيدَ وكلما تشربه فنقص زدناه حتى يَرْوَى ثم نُطَيِّنُ أفواهها فيمكث ما بيننا السنة والسنتين فيلزم بَعْضُه بعضا ويتلبد حتى يُقْتَلَعَ بالصَياصِى والله تعالى أعلم ﴿قمر﴾ القُمْرةُ لون الى الخُضْرة وقيل بياض فيه كُدْرَة حمارٌ أَقْمَرُ والعرب تقول فى السماء اذا رأتها كأنها بطنُ أتان قَمْراءَ فهى أَمْطَرُ ما يكون وسَنَةٌ قَمْراءُ بيضاء قال ابن سيده أعنى بالسَّنَة أطرافَ الصِّلِّيان التى يَنْسُلُها أى يُلْقيها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال هِجانٌ أَقْمَرُ قال ابن قتيبة الاقمر الابيض الشديد البياض والانثى قَمْراءُ ويقال للسحاب الذى يشتدّ ضوءه لكثرة مائه سحاب أقمر وأتان قمراءُ أى بيضاء وفى حديث حليمة ومعنا أتانٌ قَمْراءُ وقد تكرر ذكر القُمْرَة فى الحديث ويقال اذا رأيت السحابة كأنها بطنُ أتانٍ قَمْراءَ فذلك الجَوْدُ وليلة قَمْراءُ أى مضيئة وأَقْمَرَتْ ليلتنا أضاءت وأَقْمَرْنا أى طلع علينا القَمَرُ والقَمَرُ الذى فى السماء قال ابن سيده والقمر يكون فى الليلة الثالثة من الشهر وهو مشتق من القُمْرة والجمع أقمار وأَقْمَرَ صار قَمَرًا وربما قالوا أقمر الليل ولا يكون الا فى الثالثة أنشد الفارسى

يا حَبَّذا العَرَصاتُ لَيْـ*ـلًا فى لَيالٍ مُقْمِرات

أبو الهيثم يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالا ولليلتين من آخره ليلة ست وعشرين وليلة سبع وعشرين هلالا ويسمى ما بين ذلك قَمَرًا الجوهرى القَمَرُ بعد ثلاث الى آخر الشهر يسمى قمرا لبياضه وفى كلام بعضهم قُمَيْرٌ وهو تصغيره والقَمَران الشمس والقمر والقَمْراءُ ضوء القَمَر وليلة مُقْمِرَة وليلة قمراء مُقْمِرَة قال

يا حبذا القَمْراءُ والليلُ السَّاجْ * وطُرُقٌ مثلُ مُلاءِ النَّسَّاجْ

وحكى ابن الاعرابى ليلٌ قَمْراءُ قال ابن سيده وهو غريب قال وعندى انه عنى بالليل الليلة أو أنثه

قوله لما رأين الخ مثله فى الصحاح ونقل شارح القاموس عن الصاغانى أن الرواية

اذا رأت ذا الشيبة القفندرا

والرجز لابى النجم اه مصححه

على تأنيث الجمع قال ونظيره ما حكاه من قولهم ليل ظلماء قال الا أن ظلماء أسهل من قمراء قال ولا أدري لأي شيء استسهل ظلماء الا أن يكون سمع العرب تقوله أكثر وليلة قمرة قمراء عن ابن الاعرابي قال وقيل لرجل أي النساء أحب اليك قال بيضاء بهترة حالية عطرة حيية خفرة كأنها ليلة قمرة قال ابن سيده وقمرة عندي على النسب ووجه أقمر مشبه بالقمر وأقمر الرجل ارتقب طلوع القمر قال ابن أحمر

لا تقمرن على قمر وليلته * لا عن رضاك ولا بالكره مغتصبا

ابن الاعرابي يقال للذي قلصت قلفته حتى بدا رأس ذكره عضه القمر وأنشد

فداك نكس لا يبض حجره * مخرق العرض جديد ممطره

في ليل كانون شديد خصره * عض بأطراف الزباني قمره

يقول هو أقلف ليس بمختون الا ما نقص منه القمر وشبه قلفته بالزباني وقيل معناه انه ولد والقمر في العقرب فهو مشؤم والعرب تقول استرعيت مالي القمر اذا تركته هملا ليلا بلا راع يحفظه واسترعيته الشمس اذا أهملته نهارا قال طرفة

وكان لها جاران قابوس منهما * وبشر ولم أسترعها الشمس والقمر

أي لم أهملها قال وأراد البعيث هذا المعنى بقوله

بحبل أمير المؤمنين سرحتها * وما غرني منها الكواكب والقمر

وتقمرته أتيته في القمراء وتقمر الاسد خرج يطلب الصيد في القمراء ومنه قول عبد الله بن عنمة الضبي

أبلغ عتيبة أن راعي ابله * سقط العشاء به على سرحان

سقط العشاء به على متقمر * حامي الذمار معاود الاقران

قال ابن بري هذا مثل لمن طلب خيرا فوقع في شر قال وأصله أن يكون الرجل في مفازة فيعوي لتجيبه الكلاب بنباحها فيعلم اذا أجابته الكلاب انه موضع الحي فيستضيفهم فيسمع الاسد أو الذئب عواءه فيقصد اليه فيأكله قال وقد قيل ان سرحان ههنا اسم رجل كان مغيرا فخرج بعض العرب بابله ليعشيها فهجم عليه سرحان فاستاقها قال فيجب على هذا أن لا ينصرف سرحان للتعريف وزيادة الالف والنون قال والمشهور هو القول الاول وقمروا الطير عشوها في الليل بالنار ليصيدوها وهو منه وقول الاعشى

تقمرها شيخ عشاء فأصبحت * قضاعية تأتي الكواهن ناشصا

يقول صادها في القمراء وقيل معناه بصر بها في القمراء وقيل اختدعها كما يختدع الطير وقيل ابتنى عليها في ضوء القمر وقال أبو عمرو تقمرها أتاها في القمراء وقال الاصمعي تقمرها طلب غرتها وخدعها وأصله تقمر الصياد الظباء والطير بالليل اذا صادها في ضوء القمر فتقمر أبصارها فتصاد وقال أبو زبيد يصف الاسد * وراح على آثارهم يتقمر * أي يتعاهد غرتهم وكأن القمار مأخوذ من الخداع يقال قامره بالخداع فقمره قال ابن الاعرابي في بيت الاعشى تقمرها تزوجها وذهب بها وكان قلبها مع الاعشى فأصبحت وهي قضاعية وقال ثعلب سألت ابن الاعرابي عن معنى قوله تقمرها فقال وقع عليها وهو ساكت فظنته شيطانا وسحاب أقمر ملآن قال

سقى دارها جون الربابة مخضل * يسح فضيض الماء من قلع قمر

وقمرت القربة تقمر قمرا اذا دخل الماء بين الادمة والبشرة فأصابها فساد وقال ابن سيده وهو شيء يصيب القربة من القمر كالاحتراق وقمر السقاء قمرا بانت أدمته من بشرته وقمر قمرا أرق في القمر فلم ينم وقمرت الابل تأخر عشاؤها أو طال في القمر والقمر تحير البصر من الثلج وقمر الرجل يقمر قمرا حار بصره في الثلج فلم يبصر وقمرت الابل أيضا رويت من الماء وقمر الكلأ والماء وغيره كثر وماء قمر كثير عن ابن الاعرابي وأنشد

في رأسه نطافة ذات أشر * كنطفان الشن في الماء القمر

وأقمرت الابل وقعت في كلأ كثير وأقمر الثمر اذا تأخر اناه ولم ينضج حتى يدركه البرد فتذهب حلاوته وطعمه وقامر الرجل مقامرة وقمارا راهنه وهو التقامر والقمار المقامرة وتقامروا لعبوا القمار وقميرك الذي يقامرك عن ابن جني وجمعه أقمار عنه أيضا وهو شاذ كنصير وأنصار وقد قمره يقمره قمرا وفي حديث أبي هريرة من قال تعال أقامرك فليتصدق بقدر ما أراد أن يجعله خطرا في القمار الجوهري قمرت الرجل أقمره بالكسر قمرا اذا لاعبته فيه فغلبته وقامرته فقمرته أقمره بالضم قمرا اذا فاخرته فيه فغلبته وتقمر الرجل غالب من يقامره أبو زيد يقال في مثل وضعت يدي بين احدى مقمورتين أي بين احدى شرتين والقمراء طائر صغير من الدخاخيل التهذيب القمراء دخلة من الدخل والقمري طائر يشبه الحمام القمر البيض ابن سيده القمرية ضرب من الحمام الجوهري القمري منسوب الى طير قمر وقمر اما أن يكون جمع أقمر مثل أحمر وحمر واما أن يكون جمع قمري مثل رومي وروم وزنجي وزنج قال أبو عامر

جدّ العباس بن مرداس

لا نسبَ اليومَ ولا خُلّةً * اتّسع الفتقُ على الراتقِ
لا صُلحَ بيني فاعلَمُوه ولا * بينكُم ما حمَلَتْ عاتِقي
سَيْفي وما كنّا بنجدٍ وما * قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ

قال ابن برى سبب هذا الشعر أن النعمان بن المنذر بعث جيشا الى بنى سُليم لشئ كان وَجَدَ عليهم من أجله وكان مُقَدَّمَ الجيش عمرو بن فُرْتُنا فمرّ الجيش على غَطَفانَ فاستجاشوهم على بنى سُليم فهزمت بنو سُليم جيشَ النعمان وأَسَرُوا عمرو بن فُرْتُنا فأرسلت غَطَفانُ الى بنى سُليم وقالوا ننْشُدكم بالرحم التى بيننا الّا ما أطلقتم عمرو بن فرتنا فقال أبو عامر هذه الابيات أى لا نسب بيننا وبينكم ولا خُلّة أى ولا صداقة بعدما أعنتم جيش النعمان ولم تُراعوا حرمة النسب بيننا وبينكم وقد تفاقم الامرُ بيننا فلا يُرجى صلاحُه فهو كالفتق الواسع فى الثوب يُتْعِبُ من يَرُومُ رَتْقَه وقطع همزة اتسع ضرورة وحسّن له ذلك كونه فى أول النصف الثانى لانه بمنزلة ما يبتدأ به ويروى البيت الاول اتسع الخرق على الراقع قال فمن رواه على هذا فهو لأنس بن العباس وليس لابى عامر جدا لعباس قال والانثى من القمارىّ قُمْرِيّة والذكر ساق حُرّ والجمع قَمارِيُّ غير مصروف وقُمْرٌ وأَقْمَرَ البُسْرُ لم يَنْضَج حتى أدركه البرد فلم يكن له حلاوة وأقمر التمرُ ضربه البَرْدُ فذهبت حلاوته قبل أن ينضج ونخلة مِقْمارٌ بيضاء البُسْر وبنو قَمَر بطنٌ من مَهْرَةَ بن حَيْدانَ وبنو قُمَيْر بطنٌ منهم وقَمارِ موضع اليه ينسب العُود القمارىّ وعُود قَمارِيٌّ منسوب الى موضع ببلاد الهند وقَمْرة عنز موضع قال الطرماح ونحن حَصَدْنا صَرْخَدٍ * بقُمْرةِ عنزٍ نَهْشَلًا أيَّ ما حَصْد

كذا بياض بأصله وحرره اه مصححه

(قمجر) المُقْمَجِرُ القَوّاسُ فارسىّ معرّب قال أبو الأخزر الحُمّانيُّ واسمه قتيبة ووصف المَطايا

وقد أَقَلَّتْنا المطايا الضُّمَّرُ * مثلَ القسىّ عاجَها المُقْمَجِرُ

شبه ظهور ابله بعد دُؤُوب السفر بالقسىّ فى تقوّسها وانحنائها وعاجها بمعنى عوّجها قال وهو القَمَنْجَرُ أيضا وأصله بالفارسية كمانكر قال أبو حنيفة والقَمْجَرة رَصْفُ بالعَقَب والغِراء على القَوْس اذا خيف عليها أن تَضْعُف سِيَاتُها وقد قَمْجَر وا عليها ويقال فى ترجمة عمجر الغَمْجار شئ يصنع على القوس من وَهْىٍ بها وهى غِراءٌ أو جِلْدٌ ورواه ثعلب عن ابن الاعرابى قَمْجار بالقاف التهذيب الاصمعى يقال لغلاف السكين القمجار قال ابن سيده وقد جرى المُقْمَجِرُ فى كلام العرب وقال مرّة القَمْجَرة الباسُ ظهور السِّيَتَيْنِ العَقَبَ ليستغطى الشَّعْثُ الذى يحدُثُ فيهما اذا أُحْنِيَتا

والله أعلم (قدر) القَمْدَرُ الطويل (قطر) القِمَطْرُ الجمل القوى السريع وقيل الجمل الضخم القوى قال جميل

قِمَطْرٌ يلوح الوَدْعُ تحت لَبانه * اذا أَرْزَمَتْ من تحته الريح أَرْزَما

ورجل قِمَطْرٌ قصير وأنشد أبو بكر لجبر السلولى * قِمَطْرٌ كحواز الدحاريج أبتر * والقِمَطْرُ والقِمَطْرِىُّ القصير الضخم ومرأة قِمَطْرة قصيرة عريضة عن ابن الاعرابى وأنشد

وهَبْتَه من وَثْبَى قِمَطْره * مَصْرورة الحَقْوَيْن مثل الدُّبَّره

والقِمَطْرُ والقِمَطْرَةُ شِبْهُ سفط يُسَفُّ من قَصَب وذئب قِمَطْرُ الرِّجْل شديدها وكاب قِمَطْرُ الرِّجْل اذا كان به عُقَّال من اعوجاج ساقيه قال الطرمّاح يصف كلبا

مُعِيدُ قِمَطْرُ الرِّجْل مُخْتَلِفُ الشَّبَا * شَرَنْبَثُ شَوْكِ الكَفِّ شَثْنُ البَراثن

وشرٌّ قِمَطْرٌ وقُماطر ومُقْمَطِرّ واقْمَطَرَّ عليه الشئ تَراحم واقْمَطَرَّ للشرّ تهيأ ويقال اقْمَطَرَّت عليه الحجارة أى تراكمت وأظلّت قالت خنساء تصف قبرا مُقْمَطِرّات وأحجار والمُقْمَطِرّ المجتمع واقْمَطَرَّت العقرب اذا عطفت ذنبها وجمعت نَفْسَها وقَمْطَرَ المرأة وقَمْطَر جاريته قَمْطَرَةً نكحها وقَمْطَرَ القِرْبة شدّها بالوكاء وقَمْطَر القِرْبة أيضا ملأها عن اللحيانى وقَمْطَرَ العدوُّ أى هرب عن ابن الاعرابى ويوم مُقْمَطِرّ وقُماطر وقَمْطَرير مُقَبِّض ما بين العينين لشدّته وقيل اذا كان شديدا غليظا قال الشاعر

بنى عمّنا هل تذكرون بلاءنا * عليكم اذا ما كان يومٌ قُماطرُ

بضم القاف واقْمَطَرَّ يومنا اشتد وفى التنزيل العزيز انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا جاء فى التفسير أنه يُعَبِّس الوجه فيجمع ما بين العينين وهذا شائع فى اللغة وشرٌّ قَمْطَرير شديد الليث شرٌّ قُماطرٌ وقِمَطْرٌ وأنشد

وكنتُ اذا قومى رَمَوْنى رَمَيْتُهم * بِمُسْقِطة الأحمال فَقْماءَ قِمْطَر

ويقال اقْمَطَرَّت الناقة اذا رفعت ذنبها وجمعت قُطْرَيْها وزَمَّت بأنفها والمُقْمَطِرّ المنتشر واقْمَطَرَّ الشئ انتشر وقيل تَقَبَّضَ كأنه ضدّ قال الشاعر

قد جعلت شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ * تكسو استها لحما وتَقْمَطِرُّ

التهذيب ومن الأحاجى ماأبيض شطرا أسود ظهرا يمشى قمطرا ويبول قطرا وهو القنفذ وقوله يمشى قمطرا أى مجتمعا وكل شئ جمعته فقد قَمْطَرْته والقِمَطْرُ والقِمَطْرَةُ ما تُصان فيه الكتب

قال ابن السكيت لا يقال بالتشديد وينشد

ليس بعلمٍ ما يعي القِمَطْرُ * ما العلمُ الا ما وعاه الصَّدْرُ

والجمع قَماطِرُ (قنبر) قَنْبَرُ بالفتح اسم رجل والقُنْبُرُ والقُنَّبِيرُ ضَرْبٌ من النبات الليث القُنَّبِيرُ نبات تسميه أهل العراق البقر عُمْشَى كَدَواءِ المَشْيِ الليث القُنْبُرُ ضَرْبٌ من الحُمَّرِ قال ودجاجة قُنْبُرانِيَّةٌ وهي التي على رأسها قُنْبُرَةٌ أي فضل ريش قائمة مثل ما على رأس القُنْبُرِ وقال أبو الدُّقَيْش قُنْبُرَتُها التي على رأسها والقُنْبُراءُ لغة فيها والجمع القَنابِرُ وقد ذكر في قبر (قنثر) القِنْثَرُ القصير (قنجر) ابن الاعرابي القُنْجُورُ الرجل الصغير الرأس الضعيف العقل (قنخر) القِنْخْرُ الصُّلْبُ الرأس الباقي على النطاح قال الليث ما أدري ما صحته قال وأظن الصواب القِنْخْرُ والقُناخِرِيّ والقِنَّخْرُ والقِنَّخْرَةُ شِبْهُ صخرة تنقلع من أعلى الجبل وفيها رَخاوة وهي أصغر من القِنْدِيرَةِ والقِنْخِيرَةُ والقِنْخُورَةُ الصخرة العظيمة المُتَفَلِّقَةُ والقِنَّخْرُ والقُناخِرُ العظيم الجُثَّة وأنف قُناخِرٌ ضخم وامرأة قُناخِرَةٌ ضَخْمَةٌ الليث القِنْخْرُ الواسع المَنْخَرَيْنِ والفم الشديدُ الصوت (قندفر) التهذيب في الخماسي ابن دريد القِنْدَفِيرُ العجوز (قنسر) القِنَّسْرُ والقِنَّسْرِيّ الكبير المُسِنّ الذي أتى عليه الدهر قال العجاج

أَطَرَباً وأنتَ قِنَّسْرِيٌّ * والدَّهْرُ بالانسان دَوَّارِيٌّ * أَفْنَى القرونَ وهو قَعْسَرِيّ

وقيل لم يسمع هذا الا في بيت العجاج وذكره الجوهري في ترجمة قسر قال ابن بري وصوابه ان يذكر في فصل قنسر لانه لا يقوم له دليل على زيادة النون والطَّرَبُ خفة تلحق الانسان عند السرور وعند الحزن والمراد به في هذا البيت السرور يخاطب نفسه فيقول أَتَطْرَبُ الى اللهو طَرَبَ الشُّبان وأنت شيخ مُسِنّ وقوله دَوَّارِيٌّ أي ذو دَوَرانٍ يَدُورُ بالانسان مرة كذا ومرة كذا والقَعْسَرِيّ القويّ الشديد وكل قديم قِنَّسْرٌ وقد تَقَنْسَرَ وقَنْسَرَتْهُ السِّنُّ ويقال للشيخ اذا وَلَّى وعَساقد قَنْسَرَه الدهرُ ومنه قول الشاعر

وقَنْسَرَتْهُ أُمورٌ فاقْسَأَنَّ لها * وقد حَنَى ظَهْرَهُ دَهْرٌ وقد كَبِرا

ابن سيده وقِنَّسْرِينُ وقِنَّسْرُونَ كُورة بالشام وهي أحد أَجْنادها فمن قال قِنَّسْرِينُ فالنسب اليه قِنَّسْرِينِيّ ومن قال قِنَّسْرُون فالنسب اليه قِنَّسْرِيّ لان لفظه لفظ الجمع ووجه الجمع أنهم جعلوا كل ناحية من قِنَّسْرِينَ كأنه قِنَّسْرٌ وان لم ينطق به مفردا والناحية والجهة مؤنثتان وكأنه قد كان ينبغي أن يكون في الواحد هاء فصار قِنَّسْرٌ المُقَدَّر كأنه ينبغي أن يكون قِنَّسْرة فلما لم تظهر الهاء

قوله القنثر بالمثلثة والمثناة الفوقية أيضا كما في القاموس اه مصححه

وكان قنسر فى القياس فى نية الملفوظ به عوضوا الجمع بالواو والنون وأجرى فى ذلك مجرى أرض فى قولهم أرضون والقول فى فلسطين والسيلحين ويبرين ونصيبين وصريفين وعاندين كالقول فى قنسرين الجوهرى فى ترجمة قسر وقنسرون بلد بالشام بكسر القاف والنون مشددة تكسر وتفتح وأنشد ثعلب بالفتح هذا البيت لعكرشة الضبى يرثى بنيه

سقى الله فتيانا ورائى تركتهم * بحاضر قنسرين من سبل القطر

قال ابن برى صواب انشاده * سقى الله أجداثا ورائى تركتها * وحاضر قنسرين موضع الاقامة على الماء من قنسرين وبعد البيت

لعمرى لقد وارت وضمت قبورهم * أكفا شدادا القبض بالأسل السمر
يذكرنيهم كل خير رأيته * وشرفا أنفك منهم على ذكر

يريد أنهم كانوا يأتون الخير ويجتنبون الشر فاذا رأيت من يأتى خيرا ذكرتهم واذا رأيت من يأتى شرا ولا ينهاه عنه أحد ذكرتهم (قنشر) القنشورة التى لا تحيض (قنصر) التهذيب فى الرباعى قناصرين موضع بالشأم ٣ (قنصعر) القنصعر من الرجال القصير العنق والظهر المكتل وأنشد * لا تعدلى بالشيظم السبطر * الباسط الباع الشديد الأسر * كل لئيم حمق قنصعر * قال الازهرى وضربته حتى اقعنصر أى تقاصر الى الارض وهو مقعنصر قدم العين على النون حتى يحسن اخفاؤه فانها لو كانت بجنب القاف ظهرت وهكذا يفعلون فى افعنلل يقلبون البناء حتى لا تكون النون قبل الحروف الحلقية وانما أدخلت هذه فى حد الرباعى فى قول من يقول البناء رباعى والنون زائدة (قنطر) القنطرة معروفة الجسر قال الازهرى هو أزج يبنى بالآجر أو بالحجارة على الماء يعبر عليه قال طرفة

كقنطرة الرومى أقسم ربها * لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

وقيل القنطرة ما ارتفع من البنيان وقنطر الرجل ترك البدو وأقام بالامصار والقرى وقيل أقام فى أى موضع قام والقنطار معيار قيل وزن أربعين أوقية من ذهب ويقال ألف ومائة دينار وقيل مائة وعشرون رطلا وعن أبى عبيد ألف ومائتا أوقية وقيل سبعون ألف دينار وهو بلغة بربر ألف مثقال من ذهب أو فضة وقال ابن عباس ثمانون ألف درهم وقيل هى جملة كثيرة مجهولة من المال وقال السدى مائة رطل من ذهب أو فضة وهو بالسريانية مل ء مسك ثور ذهبا أو فضة ومنه قولهم قناطير مقنطرة وفى التنزيل العزيز والقناطير المقنطرة وفى الحديث من قام بألف آية كتب

قوله وعاندين فى ياقوت انه بلفظ المثنى اه مصححه

(٣) زاد المجد القناصر كعلابط الشديد اه مصححه

من المُقَنْطِرِينَ أى أُعطِىَ قِنْطارا من الأجر وروى أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال القِنْطارُ اثنتا عشرة ألف أوقية الأوقية خير مما بين السماء والارض وروى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ أربعمائة آية كتب له قِنْطارٌ القِنْطارُ مائة مثقال المثقال عشرون قيراطا القيراط مثل أحد أبو عبيدة القَناطير واحدها قِنْطار قال ولا نجد العرب تعرف وزنه ولا واحدله من لفظه يقولون هو قَدْرُ وَزْنِ مَسْكِ ثورذهبا والمُقَنْطَرة مُفَنْعَلة من لفظه أى مُتَمَّمة كما قالوا ألف مُؤَلَّفة مُتَمَّمة ويجوز القناطير فى الكلام والمُقَنْطَرةُ تسعة والقَناطير ثلاثة ومعنى المُقَنْطَرة المُضَعَّفة قال ثعلب اختلف الناس فى القنطار ماهو فقالت طائفة مائة أوقية من ذهب وقيل مائة أوقية من الفضة وقيل ألف أوقية من الذهب وقيل ألف أوقية من الفضة وقيل مِلْءُ مَسْكِ ثورذهبا وقيل مل ءمسك ثورفضة ويقال أربعة آلاف دينار ويقال أربعة آلاف درهم قال والمعمول عليه عند العرب الاكثر أنه أربعة آلاف دينار قال وقوله المُقَنْطَرة يقال قد قَنْطَرَ زيدٌ اذا ملك أربعة آلاف دينار فاذا قالوا قَناطِير مُقَنْطَرة فعناها ثلاثة أدوار دَوْرٌ ودَوْرٌ ودَوْر فحصولها اثنا عشر ألف دينار وفى الحديث ان صَفْوان بن أُمَيّةَ قَنْطَرَ فى الجاهلية وقَنْطَرَ أبوه أى صارله قِنْطارٌ من المال ابن سيده قَنْطَر الرجلُ ملك مالا كثيرا كأنه يوزن بالقِنْطار وقِنْطار مُقَنْطَر مُكَمَّل والقِنطارُ العُقْدة المُحْكَمة من المال والقِنْطار طِلاءُ عودِ البَخور والقِنْطِير والقِنْطِر بالكسر الداهية قال الشاعر * انَّ الغَرِيفَ يَجُنُّ ذاتَ القِنْطِر * الغريف الأَجَمَةُ ويقال جاء فلان بالقِنْطِير وهى الداهية وأنشد شمر * وكلُّ امرئٍ لاقٍ من الامر قِنْطِرا * وأنشد محمد بن اسحق السَّعْدى

لَعَمْرِى لقد لاقى الطُّلَيْلِىُّ قِنْطِرا * من الدَّهْر انَّ الدَّهْرَجَمٌّ قَناطِرُهْ

أى دواهيه والقِنْطِرُ الدُّبْسِىُّ من الطير يمانية وبنو قَنْطُوراءَ هم التُّرْكُ وذكرهم حذيفة فيما روى عنه فى حديثه فقال يُوشِكُ بنو قَنْطُوراءَ أن يُخْرِجُوا أهلَ العراق من عراقهم ويُرْوَى أهلَ البَصْرة منها كأنى بهم خُزْرَ العيون خُنْسَ الأُنُوف عِراضَ الوجوه قال ويقال ان قَنْطُوراء كانت جارية لابراهيم على نبينا وعليه السلام فولدت له أولادا والترك والصين من نسلها وفى حديث ابن عمرو بن العاص يُوشِكُ بنو قَنْطُوراءَ أن يُخْرِجوكم من أرض البَصْرة وفى حديث أبى بَكْرة اذا كان آخرُ الزمان جاء بنو قَنْطُوراءَ وقيل بنو قَنْطُوراء هم السُّودانُ ٣ (قنغر) القِنْغَرُ شجر مثل الكَبَرِ الأنه أغلظ شوكا وعودا وثمرتها كثمرته ولا ينبت فى الصخر حكاه أبو حنيفة (قنفر)

قوله والقنطار طلاء عبارة القاموس وشرحه (والقنطار بالكسر طراء عود البخور) هكذا فى سائر النسخ وفى اللسان طلاء عود البخور اه كتبه مصححه

(٣) زاد المجد القنعار بكسر القاف وسكون النون فعين مهملة العظيم من الوعول السمين اه مصححه

القنفير

القُنْفُر والقُنافِر القصير ٤ (قنور) القَنَوَّرُ بتشديد الواو الشديدُ الضخمُ الرأس من كل شئ وكلُّ فَظٍّ غليظ قَنَوَّرٌ وأنشد * حَمَّال أثقال بها قَنَوَّرُ * وأنشد ابن الاعرابى

أَرْسَلَ فيها سَبِطًا لم يَقْفُرِ * قَنَوَّرًا زاد على القَنَوَّرِ

والقَنَوَّر السيئُ الخُلُق وقيل الشَّرِسُ الصعب من كل شئ والقِنَّوْرُ العبد عن كراع قال ابن سيده والقِنَّوْرُ الدَّعِيّ وليس بثَبَتٍ وبعيرٌ قَنَوَّرٌ ويقال هو الشَّرِسُ الصعب من كل شئ قال أبو عمرو وقال أحمد بن يحيى فى باب فِعَّوْل القِنَّوْرُ الطويل والقِنَّوْرُ العبد قاله ابن الاعرابى وأنشد أبو المكارم

أَضْحَتْ حَلائِلُ قِنَّوْرٍ مُجَدَّعَةً * لِمَصْرَعِ العبد قِنَّوْرِ بن قِنَّوْرِ

والقَنَّارُ والقَنَّارَةُ الخشبة يُعَلِّقُ عليها القَصَّابُ اللحم ليس من كلام العرب وقَنُّورٌ اسم ماء قال الاعشى بَعَرَ الكُرَى بُعَرَ به بعورٍ سُوفَة * دَنَتَا وغادره على قَنُّورِ

قال الازهرى ورأيت فى البادية مَلَّاحةً تدعى قَنُّورَ بوزن سَفُّود قال ومِلْحُها أجودُ مِلْحٍ رأيته وفى نوادر الاعراب رجلٌ مُقْنَوِّرٌ ومُقْتَنِرٌ ورجل مُكَنْوَرٌ ومُكَنْتَرٌ اذا كان ضَخْمًا سَمِجًا أو مُعْتَمًّا عِمَّةً جافية

(قهر) القَهْرُ الغلبة والاخذ من فوق والقَهَّارُ من صفات الله عز وجل قال الازهرى والله القاهرُ القَهَّار قَهَرَ خَلْقَه بسلطانه وقدرته وصَرَّفهم على ما أراد طوعا وكرها والقَهَّار للمبالغة وقال ابن الاثير القاهر هو الغالب جميع الخلق وقَهَرَه يَقْهَرُه قَهْرًا غلبه وتقول أخذتُهم قَهْرًا أى من غير رضاهم وأَقْهَرَ الرجلُ صار أصحابه مَقْهُورين وأُقْهِرَ الرجلَ وَجَدَه مقهورا وقال المُخَبَّل السَّعْدى يهجو الزِّبْرِقانَ وقومه وهم المعروفون بالجِذاع

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أن يَسُودَ جِذاعَه * فأَمْسَى حُصَيْنٌ قد أُذِلَّ وأُقْهِرا

على ما لم يسم فاعله أى وُجِدَ كذلك والاصمعى يرويه قد أَذَلَّ وأَقْهَرَ أى صار أمره الى الذل والقَهْر وفى الازهرى أى صار أصحابه أذلاء مقهورين وهو من قياس قولهم أَحْمَدَ الرجلُ صار أمره الى الحمد وحُصَيْن اسم الزِّبْرِقان وجِذاعُه رهطه من تميم وقُهِرَ غُلِبَ ونخذ قَهِرَةٌ قليلة اللحم والقَهِيرَة مَحْضٌ يلقى فيه الرَّضْفُ فاذا غَلَى ذُرَّ عليه الدقيق وسِيطَ به ثم أُكل قال ابن سيده وجدناه فى بعض نسخ الاصلاح ليعقوب والقَهْرُ موضع ببلاد بنى جَعْدة قال المُسَيَّب بن عَلَس

* سُفْلَى العِراقِ وأنت بالقَهْرِ * ويقال أخذتُ فلانا قُهْرَةً بالضم أى اضطرارا وقُهِرَ اللحمُ اذا أخذته النار وسال ماؤه وقال

فلما أن تَلَهْوَجْنا شِواءً * به اللَّهَبانُ مقهورًا ضَبِيحا

(٤) زاد المجد القنفرُ كجندل الذكر والقنفور كزنبور ثقب الفقحة (القنهور) كسمندل الطويل المدخول الجلد أو الخوار الضعيف اه كتبه مصححه

يقال ضَحَتْه النارُ وضَبَتْه وقَهَرَتْه اذا غيرته (قهقر) القَهْقَرُ والقَهْقَرُّ بتشديد الراء الحجر الأَمْلَسُ الاسود الصُلْبُ وكان أحمد بن يحيى يقول وحده القَهْقار وقال الجعدى

بأَخْضَر كالقَهْقَرِ يَنْفُضُ رأسَه * أمامَ رعال الخيل وهى تَقَرَّبُ

قال الليث وهو القُهْقُور ابن السكيت القَهْقَرُ قِشْرة حمراء تكون على لُبِّ النخلة وأنشد

* أَحْمَرُ كالقَهْقَرِ وَضَّاحُ البَلَقْ * وقال أبو خيرة القَهْقَرُ والقُهاقِرُ وهو ما سُهِكَتْ به الشئُ وفى عبارة أخرى هو الحجر الذى يُسْهَكُ به الشئ قال والفِهْرُ أعظم منه قال الكميت

وكان خَلْفَ حِجاجِها من رأسِها * وأَمامَ مَجْمَعِ أَخْدَعَيْها القَهْقَرُ

وغراب قَهْقَرٌ شديد السواد وحنطة قَهْقَرة قد اسْوَدَّتْ بعد الخُضْرة وجمعها أيضا قَهْقَرٌ والقَهْقَرة الصخرة الضخمة وجمعها أيضا قَهْقَرٌ والقَهْقَرَى الرجوع الى خَلْف فاذا قلت رَجَعْتُ القَهْقَرى فكأنك قلت رجعت الرجوعَ الذى يعرف بهذا الاسم لان القَهْقَرى ضرب من الرجوع وقَهْقَر الرجلُ فى مشيته فعل ذلك وتَقَهْقَر تراجع على قَفاه ويقال رجع فلانٌ القَهْقَرى والرجل يُقَهْقِرُ فى مِشْيَتِه اذا تراجع على قفاه قَهْقَرةً والقَهْقَرى مصدر قَهْقَرَ اذا رجع على عقبيه الازهرى ابن الانبارى اذا ثَنَّيْتَ القَهْقَرى والخَوْزَلى ثَنَّيْتَه باسقاط الياء فقلت القَهْقَران والخَوْزَلان استثقالا للياء مع ألف التثنية وياء التثنية وقد جاء فى حديث رواه عكرمة عن ابن عباس عن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال انى أُمْسِكُ بحُجَزِكُم هَلُمَّ عن النار وتَقاحَمُون فيها تَقاحُمَ الفَراش وتَرِدُونَ عَلَىَّ الحَوْضَ ويُذْهَبُ بكم ذاتَ الشمال فأقول يارب أُمّتى فيقال انهم كانوا يمشون بعدك القَهْقَرى قال الازهرى معناه الارتداد عما كانوا عليه وتكرر فى الحديث ذكر القَهْقَرى وهو المَشْىُ الى خَلْف من غير أن يُعِيدَ وَجْهَه الى جهة مشيه قيل انه من باب القَهْر شمر القَهْقَرُ بالتخفيف الطعام الكثير الذى فى الاوعية مَنْضُودا وأنشد

* باتَ ابنُ أَدْماءَ يُسامِى القَهْقَرا * قال شمر الطعام الكثير الذى فى العَيْبَة والقُهْقُران دويبة النضر القَهْقَرُ العَلْهَب وهو التيس المُسِنُّ قال وأحسبه القَرْهَب (قور) قارَ الرجلُ يقور مشى على أطراف قدميه لِيُخْفِىَ مَشْيَه قال

زَحَفْتُ اليها بعدما كنتُ مُزْمِعًا * على صَرْمِها وانْسَبْتُ بالليل قائرا

وقارَ القانصُ الصيدَ يَقُورُه قَوْرًا خَتَلَه والقارَةُ الجُبَيْلُ الصغير وقال اللحيانى هو الجُبَيْلُ الصغير المُنْقَطِع عن الجبال والقارَةُ الصخرة السوداء وقيل هى الصخرة العظيمة وهى أصغر من الجبل

قوله القهقر قشرة الخ بضم القاف وسكون الهاء وهو الصمغ أيضا وقوله القهقر والقهاقر وهو ما سهكت الخ كجعفر وعلابط كما فى القاموس اه مصححه

وقيل هي الجبيل الصغير الاسود المنفرد شبه الاكمة وفي الحديث صعد قارة الجبل كأنه أراد جبلا صغيرا فوق الجبل كما يقال صعد قنة الجبل أي أعلاه ابن شميل القارة جبيل مستدق ململوم طويل في السماء لا يقود في الارض كأنه جثوة وهو عظيم مستدير والقارة الاكمة قال منظور ابن مرثد الاسدى

هل تعرف الدار بأعلى ذى القور * قد درست غير رماد مكفور
مكتئب اللون مروح ممطور * أزمان عيناء سرور المسرور

قوله بأعلى ذى القور أي بأعلى المكان الذى بالقور وقوله قد درست غير رماد مكفور أي درست معالم الدار الا رمادا مكفورا وهو الذى سفت عليه الريح التراب فغطاه وكفره وقوله مكتئب اللون يريد أنه يضرب الى السواد كما يكون وجه الكئيب ومروح أصابته الريح وممطور أصابه المطر وعيناء مبتدأ وسرور المسرور خبره والجملة في موضع خفض باضافة أزمان اليها والمعنى هل تعرف الدار في الزمان الذى كانت فيه عيناء سرور من رآها وأحبها والقارة الحرة وهي أرض ذات حجارة سود والجمع قارات وقار وقور وقيران وفي الحديث فله مثل قور حسمى وفي قصيد كعب * وقد تلفع بالقور العساقيل * وفي حديث أم زرع على رأس قور وعث قال الليث القور جمع القارة والقيران جمع القارة وهي الاصاغر من الجبال والاعاظم من الآكام وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة ودار قوراء واسعة الجوف والقار القطيع الضخم من الابل والقار أيضا اسم للابل قال الاغلب العجلى

ما ان رأينا ملكا أغارا * أكثر منه قرة وقارا * وفارسا يستلب الهجارا

القرة والقار الغنم والهجار طوق الملك بلغة حمير قال ابن سيده وهذا كله بالواو لان انقلاب الالف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء وقار الشئ قورا وقوره قطع من وسطه خرقا مستديرا وقور الجيب فعل به مثل ذلك الجوهري قوره واقتوره واقتاره كله بمعنى قطعه وفي حديث الاستسقاء فتقور السحاب أي تقطع وتفرق فرقا مستديرة ومنه قوارة القميص والجيب والبطيخ وفي حديث معوية في فنائه أعنز درهن غبر يحلبن في مثل قوارة حافر البعير أي ما استدار من باطن حافره يعنى صغر المحلب وضيقه وصفه باللؤم والفقر واستعار للبعير حافرا مجازا وانما يقال له خف والقوارة ماقورت من الثوب وغيره وخص اللحيانى به قوارة الاديم وفي أمثال العرب قورى والطفى انما يقوله الذى يركب بالظلم فيسأل صاحبه فيقول ارفق أبق أحسن

التهذيب قال هذا المثل رجل كان لامرأته خدن فطلب اليها أن تخذله شراكين من شرج است زوجها قال فقطعت بذلك فأبى أن يرضى دون فعل ماسألها فنظرت فلم تجد لها وجها ترجو به السبيل اليه الا بفساد ابن لها فعمدت فعصبت على مباله عقبة فأخفتها فعسر عليه البول فاستغاث بالبكاء فسألها أبوه عمّ أبكاه فقالت أخذه الاسر وقد نعت له دواؤه فقال وما هو فقالت طريدة تقدّ له من شرج استك فاستعظم ذلك والصبي يتضور فلما رأى ذلك بخع لها به وقال لها اقوري والطفي فقطعت منه طريدة ترضية لخليلها ولم تنظر سدادها وأطلقت عن الصبي وسلمت الطريدة الى خليلها يقال ذلك عند الامر بالاستبقاء من الغرير أو عند المرزئة في سوء التدبير وطلب مالا يوصل اليه وقار المرأة ختنها وهو من ذلك قال جرير

تفلّق عن أنف الفرزدق عارد * له فضلات لم يجد من يقورها

والقارة الدبة والقارة قوم رماة من العرب وفي المثل قد أنصف القارة من راماها وقارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة من كنانة سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد ابن الشداخ أن يفرقهم في بني كنانة قال شاعرهم

دعونا قارة لا تنفرونا * فنجفل مثل اجفال الظليم

وهم رماة وفي حديث الهجرة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة وفي التهذيب وغيره وكانوا رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ينسبون الى أسد والنسبة اليهم قاري وزعموا ان رجلين التقيا أحدهما قاري والآخر أسدي فقال القاري ان شئت صارعتك وان شئت سابقتك وان شئت راميتك فقال اخترت المراماة فقال القاري قد أنصفتني وأنشد

قد أنصف القارة من راماها * انا اذا ما فئة نلقاها * نرد أولاها على أخراها

ثم انتزع له سهما فشك فؤاده وقيل القارة في هذا المثل الدبة وذكر ابن بري قال قال بعض أهل اللغة انما قيل أنصف القارة من راماها لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن كنانة قال وكانت القارة مع قريش فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون حين رمتهم القارة فقيل قد أنصفكم هؤلاء الذين ساووكم في العمل الذي هو صناعتكم وأراد الشداخ أن يفرق القارة في قبائل كنانة فأبوا وقيل في مثل لا يفطن الدب الحجارة ابن الاعرابي القير الأساور من الرماة الحاذق من قار يقور ويقال قرت خف البعير قورا واقتورته اذا قورته وقرت البطيخة قورتها والقوارة مشتقة من قوارة الاديم والقرطاس وهو ما قورت من وسطه ورميت ما حواليه كقوارة الجيب

قوله وقيل في مثل الخ هذا المثل مرتبط بقوله سابقا وقيل القارة في هذا المثل الدبة فحقه أن يذكر عقبه والله أعلم فتأمل اه

اذا قوّرته وقُرْته والقوارة أيضا اسم لما قطعت من جوانب الشئ المقوّر وكل شئ قطعت من وسطه خرقا مستديرا فقد قوّرته والاقورار تشنّج الجلد وانحناء الصلب هزالا وكبرا واقورّ الجلد اقورارا تشنّج كما قال رؤبة بن العجاج

وانعاج عودي كالشظيف الأخشن * بعد اقورار الجلد والتشنّن

يقال عُجْته فانعاج أي عطفته فانعطف والشظيف من الشجر الذي لم يجد ريّه فصلب وفيه ندوة والتشنّن هو الاخلاق ومنه الشنّة القربة البالية وناقة مقورّة وقد اقورّ جلدها وانحنت وهزلت وفي حديث الصدقة ولا مقورّة الألياط الاقورار الاسترخاء في الجلود والألياط جمع ليط وهو قشر العود شبهه بالجلد لالتزاقه باللحم أراد غير مسترخية الجلود لهزالها وفي حديث أبي سعيد كجلد البعير المقوّر واقترت حديث القوم اذا بحثت عنه وتقوّر الليل اذا تهوّر قال ذو الرمة

* حتى ترى أعجازه تقوّر * أي تذهب وتدبر وانقارت الركيّة انقيارا اذا تهدّمت قال الازهري وهو مأخوذ من قولك قرته فانقار قال الهذلي

جادوعقّت مزنه الريح وانـ * ـقار به العرض ولم يشمل

أراد كأن عرض السحاب انقار أي وقعت منه قطعة لكثرة انصباب الماء وأصله من قُرت عينه اذا قلعتها والقور العور وقد قرت فلانا اذا فقأت عينه وتقوّرت الحية اذا تثنّت قال الشاعر يصف حية

تسري الى الصوت والظلماء داجنة * تقوّر السيل لاقى الحيد فاطّلعا

وانقارت البئر انهدمت ويوم ذي قار يوم لبني شيبان وكان أبرويز أغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وفلان ابن عبد القاري منسوب الى القارة وعبد منوّن ولا يضاف والاقورار الضمر والتغير وهو أيضا السمن ضدّ قال

قرّبن مقورّا كأن وضينه * بنيق اذا ما رامه الغفر أحجما

والقور الحبل الجيد الحديث من القطن حكاه أبو حنيفة وقال مرة هو من القطن ما زرع من عامه ولقيت منه الأقورين والأمرّين والبرحين والأقوريات وهي الدواهي العظام قال نهار بن توسعة

وكانا قبل ملك بني سليم * تسومهم الدواهي الأقورينا

والقور التراب المجتمع وقوران موضع الليث القارية طائر من السودانيات أكثر ما تأكل العنب والزيتون وجمعها قواري سميت قارية لسوادها قال أبو منصور هذا غلط لو كان كما قال سميت قارية لسوادها تشبيها بالقار لقيل قاريّة بتشديد الياء كما قالوا عاريّة من أعار يعير وهي عند العرب

قوله والقور التراب الخ كذا بالاصل بهذا الضبط اه مصححه

قارية بتخفيف الياء وروى عن الكسائى القارية طير خضر وهى التى تدعى القوارير قال والقرى أول طير قطوعا خضر سود المناقير طوالها أضخم من الخطاف وروى أبو حاتم عن الاصمعى القارية طير أخضر وليس بالطائر الذى نعرف نحن وقال ابن الاعرابى القارية طائر مشؤم عند العرب وهو الشقراق واقورت الارض اقورارا اذا ذهب نباتها وجاءت الابل مقورة أى شاسفة وأنشد * ثم قفلن قفلا مقورا * قفلن أى ضمرن ويبسن قال أبو وجزة يصف ناقة قد ضمرت

كأنما اقور فى أنساعها الهق * مرمع بسواد الليل مكحول

والمقور أيضا من الخيل الضامر قال بشر

يضمر بالأصائل فهو نهد * أقب مقلص فيه اقورار

(قير) القير والقار لغتان وهو صعد يذاب فيستخرج منه القار وهو شئ أسود تطلى به الابل والسفن يمنع الماء أن يدخل ومنه ضرب تحشى به الخلاخيل والاسورة وقيرت السفينة طليتها بالقار وقيل هو الزفت وقد قير الحب والزق وصاحبه قيار وذكره الجوهرى فى قور والقار شجر مر قال بشر بن أبى خازم

يسومون الصلاح بذات كهف * وما فيها لهم سلع وقار

وحكى أبو حنيفة عن ابن الاعرابى هذا أقير من ذلك أى أمر ورجل قيور خامل النسب وقيار اسم رجل وهو أيضا اسم فرس قال ضابئ البرجمى

فمن يك أمسى بالمدينة رحله * فانى وقيارا بها لغريب

وما عاجلات الطير تدنى من الفتى * نجاحا ولا عن ريثهن تخيب

ورب أمور لا تضيرك ضيرة * وللقلب من مخشاتهن وجيب

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب

وفى الشك تفريط وفى الحزم قوة * ويخطئ فى الحدث الفتى ويصيب

قوله وما عاجلات الطير يريد التى تقدم للطيران فيزجر بها الانسان اذا خرج وان أبطأت عليه وانتظرها فقد راثت والاول عندهم محمود والثانى مذموم يقول ليس النجح بأن تعجل الطير وليس الخيبة فى ابطائها التهذيب سمى الفرس قيارا لسواده الجوهرى وقيار قيل اسم جمل ضابئ بن الحرث البرجمى وأنشد * فانى وقيار بها لغريب * قال فيرفع قيار على الموضع قال ابن برى قيار قيل هو اسم لجمله وقيل هو اسم لفرسه يقول من كان بالمدينة بيته ومنزله فلست منها ولا لى بها

منزل وكان عثمان رضى الله عنه حبسه لفرية افتراها وذلك انه استعار كلبا من بعض بنى نهشل يقال له قرحان فطال مكثه عنده وطالبوه فامتنع عليهم فعرضوه وأخذوه منه فغضب فرمى أمهم بالكلب وله فى ذلك شعر معروف فاعتقله عثمان فى حبسه الى أن مات عثمان رضى الله عنه وكان همّ بقتل عثمان لما أمر بحبسه ولهذا يقول

هممت ولم أفعل وكدت وليتنى * تركت على عثمان تبكى حلائله

وفى حديث مجاهد يغدو الشيطان بقيروانه الى السوق فلا يزال يهتز العرش مما يعلم الله ما لا يعلم قال ابن الاثير القيروان معظم العسكر والقافلة من الجماعة وقيل انه معرب كاروان وهو بالفارسية القافلة وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان وأعوانه وقوله يعلم الله ما لا يعلم يعنى أنه يحمل الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا الاشياء يعلم الله خلافها فينسبون الى الله علم ما يعلم خلافه ويعلم الله من ألفاظ القسم

(فصل الكاف) (كبر) الكبير فى صفة الله تعالى العظيم الجليل والمتكبر الذى تكبر عن ظلم عباده والكبرياء عظمة الله جاءت على فعلياء قال ابن الاثير فى أسماء الله تعالى المتكبر والكبير أى العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالى عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة خلقه والتاء فيه للتفرد والتخصص لا تاء التعاطى والتكلف والكبرياء العظمة والملك وقيل هى عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى وقد تكرر ذكرهما فى الحديث وهما من الكبر بالكسر وهو العظمة ويقال كبر بالضم يكبر أى عظم فهو كبير ابن سيده الكبر نقيض الصغر كبر كبرا وكبرا فهو كبير وكبار وكبّار بالتشديد اذا أفرط والانثى بالهاء والجمع كبار وكبارون واستعمل أبو حنيفة الكبر فى البسر ونحوه من التمر ويقال علاه المكبر والاسم الكبرة بالفتح وكبر بالضم يكبر أى عظم وقال مجاهد فى قوله تعالى قال كبيرهم ألم تعلموا ان أباكم أى أعلمهم لانه كان رئيسهم وأما أكبرهم فى السن فروبيل والرئيس كان شمعون وقال الكسائى فى روايته كبيرهم يهوذا وقوله تعالى انه لكبيركم الذى علمكم السحر أى معلمكم ورئيسكم والصبى بالحجاز اذا جاء من عند معلمه قال جئت من عند كبيرى واستكبر الشئ رآه كبيرا وعظم عنده عن ابن جنى والمكبوراء الكبار ويقال سادوك كابرا عن كابر أى كبيرا عن كبير وورثوا المجد كابرا عن كابر وأكبر أكبر وفى حديث الاقرع والابرص ورثته كابرا عن كابر أى ورثته عن آبائى وأجدادى كبيرا عن كبير

فى العز والشرف التهذيب ويقال ورثوا المجد كابرا عن كابر أى عظيما وكبيرا عن كبير وأكبرت الشئ أى استعظمته الليث الملوك الأكابر جماعة الأكبر ولا تجوز النكرة فلا تقول ملوك أكابر ولا رجال أكابر لانه ليس بنعت انما هو تعجب وكبّر الأمر جعله كبيرا واستكبره رآه كبيرا وأما قوله تعالى فلما رأينه أكبرنه فأكثر المفسرين يقولون أعظمنه وروى عن مجاهد أنه قال أكبرنه حضن وليس ذلك بالمعروف فى اللغة وأنشد بعضهم

نأتى النساء على أطهارهن ولا * نأتى النساء اذا أكبرن إكبارا

قال أبو منصور وان صحت هذه اللفظة فى اللغة بمعنى الحيض فلها مخرج حسن وذلك أن المرأة أول ما تحيض فقد خرجت من حد الصغر الى حد الكبر فقيل لها أكبرت أى حاضت فدخلت فى حد الكبر الموجب عليها الأمر والنهى وروى عن أبى الهيثم انه قال سألت رجلا من طيّئ فقلت يا أخا طيّئ ألك زوجة قال لا والله ما تزوجت وقد وعدت فى ابنة عم لى قلت وما سنها قال قد أكبرت أو كبرت قلت ما أكبرت قال حاضت قال أبو منصور فلغة الطائى تصحح أن اكبار المرأة أول حيضها الا أن هاء الكناية فى قوله تعالى أكبرنه تنفى هذا المعنى فالصحيح أنهن لما رأين يوسف راعهن جماله فأعظمنه وروى الازهرى بسنده عن ابن عباس فى قوله تعالى فلما رأينه أكبرنه قال حضن قال أبو منصور فان صحت الرواية عن ابن عباس سلمناه وجعلنا الهاء فى قوله أكبرنه هاء وقفة لا هاء كناية والله أعلم بما أراد واستكبار الكفار أن لا يقولوا لا اله الا الله ومنه قوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وهذا هو الكبر الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم ان من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر لم يدخل الجنة قال يعنى به الشرك والله أعلم لا أن يتكبر الانسان على مخلوق مثله وهو مؤمن بربه والاستكبار الامتناع عن قبول الحق معاندة وتكبرا ابن برزخ يقال هذه الجارية من كبرى بنات فلان ومن صغرى بناته يريدون من صغار بناته ويقولون من وسطى بنات فلان يريدون من أوساط بنات فلان فأما قولهم الله أكبر فان بعضهم يجعله بمعنى كبير وحمله سيبويه على الحذف أى أكبر من كل شئ كما تقول أنت أفضل تريد من غيرك وكبّر قال الله أكبر والتكبير التعظيم وفى حديث الاذان الله أكبر التهذيب وأما قول المصلى الله أكبر وكذلك قول المؤذن ففيه قولان أحدهما ان معناه الله كبير فوضع أفعل موضع فعيل كقوله تعالى وهو أهون عليه أى هو هين عليه ومثله قول معن بن أوس

* لعمرك

* لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وإِني لأَوْجَلُ * معناه اني وَجِلٌ والقول الآخران فيه ضمير المعنى الله أَكْبَرُ كَبِيرٍ وكذلك الله الأَعَزُّ أي أَعَزُّ عَزِيزٍ قال الفرزدق

ان الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا * بيتًا دَعائِمُه أَعَزُّ وأَطْوَلُ

أي عزيزة طويلة وقيل معناه الله أَكبر من كل شيء أي أعظم فحذف لوضوح معناه وأَكبر خبر والاخبار لا ينكر حذفها وقيل معناه الله أَكبر من أن يُعْرَف كُنْه كبريائه وعظمته وانما قُدِّرَ له ذلك وأُوِّلَ لان أَفعل فعل يلزمه الالف واللام أو الاضافة كالأَكْبَر وأَكْبَر القَوْم والراء في أَكبر في الاذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف فاذا وُصِلَ بكلام ضُمَّ وفي الحديث كان اذا افتتح الصلاة قال الله أَكبر كبيرا كبيرا منصوب باضمار فعل كأنه قال أُكَبِّرُ كَبِيرا وقيل هو منصوب على القطع من اسم الله وروى الازهري عن ابن جُبَيْر بن مُطْعِم عن أَبيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قال فكَبَّرَ وقال الله أَكبر كبيرا ثلاث مرات ثم ذكر الحديث بطوله قال أبو منصور نصب كبيرا لانه أقامه مقام المصدر لان معنى قوله الله أَكْبَرُ أُكَبِّرُ الله كَبِيرا بمعنى تَكْبِيرًا يدل على ذلك ما روي عن الحسن أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى صلاته من الليل قال لا اله الا الله الله أَكبر كبيرا ثلاث مرات فقوله كبيرا بمعنى تكبيرا فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي وقوله الحمد لله كثيرا أي أَحْمَدُ الله حَمْدًا كثيرا والكِبَرُ في السن وكَبِرَ الرجلُ والدابةُ يَكْبَرُ كِبَرًا ومَكْبِرًا بكسر الباء فهو كبير طعن في السن وقد علته كَبْرَة ومَكْبُرَة ومَكْبِرَة ومَكْبَرٌ وعلاه الكِبَرُ اذا أَسَنَّ والكِبَرُ مصدر الكَبِير في السِّنِّ من الناس والدواب ويقال للسيف والنَّصْلِ العتيق الذي قدم علته كَبْرَة ومنه قوله

سَلاجِمُ يَثْرِبَ اللاتي عَلَتْها * بِيَثْرِبَ كَبْرَةٌ بعد المُرُونِ

ابن سيده ويقال للنصل العتيق الذي قد علاه صَدَأٌ فأفسده علته كَبْرَة وحكى ابن الاعرابي ما كَبَرَني الا بسنة أي ما زاد عَلَيَّ الا ذلك الكسائي هو عِجْزَة ولد أبويه آخِرُهم وكذلك كِبْرَةُ ولد أبويه أي أكبرهم وفي الصحاح كِبْرَةُ ولد أبويه اذا كان آخرهم يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء فاذا كان أَقعدَهم في النسب قيل هو أَكْبَرُ قومه وإِكْبِرَّةُ قومه بوزن إِفْعِلَّة والمرأة في ذلك كالرجل قال أبو منصور ومعنى قول الكسائي وكذلك كِبْرَةُ ولد أبويه ليس معناه انه مثل عِجْزَة أي أنه آخرهم ولكن معناه أن لفظه كلفظه وانه للمذكر والمؤنث سواء وكِبْرَة ضدُّ

قوله ما كبرني الا الخ بابه نصر كما في القاموس اهـ مصححه

عجزة لان كبرة بمعنى الاكبر كالصغرة بمعنى الاصغر فافهم وروى الايادى عن شمر قال هذا كبرة ولد أبويه للذكر والانثى وهو آخر ولد الرجل ثم قال كبرة ولد أبيه بمعنى عجزة وفى المؤلف للكسائى فلان عجزة ولد أبيه آخرهم وكذلك كبرة ولد أبيه قال الازهرى ذهب شمر الى أن كبرة معناه عجزة وانما جعله الكسائى مثله فى اللفظ لا فى المعنى أبو زيد يقال هو صغرة ولد أبيه وكبرتهم أى أكبرهم وفلان كبرة القوم وصغرة القوم اذا كان أصغرهم وأكبرهم الصحاح وقولهم هو كبر قومه بالضم أى هو أقعدهم فى النسب وفى الحديث الولاء للكبر وهو أن يموت الرجل ويترك ابنا وابن ابن فالولاء للابن دون ابن الابن وقال ابن الاثير فى قوله الولاء للكبر أى أكبر ذرية الرجل مثل أن يموت عن ابنين فيرثان الولاء ثم يموت أحد الابنين عن أولاد فلا يرثون نصيب أبيهما من الولاء وانما يكون لعمهم وهو الابن الآخر يقال فلان كبر قومه بالضم اذا كان أقعدهم فى النسب وهو أن ينتسب الى جده الاكبر بآباء أقل عددا من باقى عشيرته وفى حديث العباس انه كان كبر قومه لانه لم يبق من بنى هاشم أقرب منه اليه فى حياته وفى حديث القسامة الكبر الكبر أى ليبدإ الاكبر بالكلام أو قدموا الاكبر ارشادا الى الادب فى تقديم الاسن ويروى كبر الكبر أى قدم الاكبر وفى الحديث ان رجلا مات ولم يكن له وارث فقال ادفعوا ماله الى أكبر خزاعة أى كبيرهم وهو أقربهم الى الجد الاعلى وفى حديث الدفن ويجعل الاكبر مما يلى القبلة أى الافضل فان استووا فالاسن وفى حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة فلما أبرز عن ربضه دعا بكبره فنظروا اليه أى بمشايخه وكبرائه والكبر ههنا جمع الاكبر كاحمر وحمر وفلان إكبرة قومه بالكسر والراء مشددة أى كبر قومه ويستوى فيه الواحد والجميع والمؤنث ابن سيده وكبر ولد الرجل أكبرهم من الذكور ومنه قولهم الولاء للكبر وكبرتهم وإكبرتهم ككبرهم الازهرى ويقال فلان كبر ولد أبيه وكبرة ولد أبيه الراء مشددة كذا قيده أبو الهيثم بخطه وكبر القوم وإكبرتهم أقعدهم بالنسب والمرأة فى ذلك كالرجل وقال كراع لا يوجد فى الكلام على إفعل إكبر وكبر الامر كبرا وكبارة عظم وكل ما جسم فقد كبر وفى التنزيل العزيز قل كونوا حجارة أو حديدا أو خلقا مما يكبر فى صدوركم معناه كونوا أشد ما يكون فى أنفسكم فانى أميتكم وأبليكم وقوله عز وجل وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله يعنى وان كان اتباع هذه القبلة يعنى قبلة بيت المقدس الا فعلة كبيرة المعنى انها كبيرة على غير المخلصين فأما من أخلص فليست

بكبيرة عليه التهذيب اذا أردت عِظَم الشئ قلت كَبُر يكبر كِبَرًا كما لو قلت عَظُم يعظم عِظَمًا وتقول كَبُر الامر يكبر كَبارة وكِبْر الشئ أيضا معظمه ابن سيده والكِبْر معظم الشئ بالكسر وقوله تعالى والذى تولى كِبْره منهم له عذاب عظيم قال ثعلب يعنى معظم الافك قال الفراء اجتمع القراء على كسر الكاف وقرأها حميد الاعرج وحده كُبْره وهو وجه جيد فى النحو لان العرب تقول فلان تولى عُظْم الامر يريدون أكثره وقال ابن اليزيدى أظنها لغة قال أبو منصور قاس الفراء الكُبْر على العُظْم وكلام العرب على غيره ابن السكيت كِبْر الشئ معظمه بالكسر وأنشد قول قيس بن الخطيم

تنام عن كِبْر شأنها فاذا * قامت رُوَيدًا تكاد تنغرف

وورد ذلك فى حديث الافك وهو الذى تَوَلَّى كِبْره أى معظمه وقيل الكِبْر الاثم وهو من الكبيرة كالخِطْء من الخطيئة وفى الحديث أيضا ان حسان كان ممن كَبَّر عليها ومن أمثالهم كُبْر سياسة الناس فى المال قال والكِبْر من التكبر أيضا فأما الكُبْر بالضم فهو أكبر ولد الرجل ابن سيده والكِبْر الاثم الكبير وما وعد الله عليه النار والكِبْرة كالكِبْر التأنيث على المبالغة وفى التنزيل العزيز الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش وفى الاحاديث ذكر الكبائر فى غير موضع واحدتها كبيرة وهى الفَعْلة القبيحة من الذنوب المَنْهِىّ عنها شرعا العظيم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك وهى من الصفات الغالبة وفى الحديث عن ابن عباس أن رجلا سأله عن الكبائر أسبع هى فقال هى من السبعمائة أقْرَبُ الا انه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار وروى مسروق قال سُئل عبد الله عن الكبائر فقال ما بين فاتحة النساء الى رأس الثلثين ويقال رجل كبير وكُبار وكُبّار قال الله عز وجل ومكروا مكرا كُبّارا وقوله فى الحديث فى عذاب القبر انهما ليعذبان وما يُعذّبان فى كبير أى ليس فى أمر كان يكبر عليهما ويشق فعله لو أراداه لا أنه فى نفسه غير كبير وكيف لا يكون كبيرا وهما يعذبان فيه وفى الحديث لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة خردل من كبر قال ابن الاثير يعنى كِبْر الكفر والشرك كقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين ألا ترى أنه قابله فى نقيضه بالايمان فقال ولا يَدْخُلُ النار من فى قلبه مثل ذلك من الايمان أراد دخول تأبيد وقيل اذا دَخَلَ الجنة نَزَعَ ما فى قلبه من الكبر كقوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل ومنه الحديث ولكنّ الكِبْر مَن بَطِرَ الحقّ هذا على الحذف أى ولكنّ ذا الكبر من بطر أو ولكنّ الكِبْر كِبْرُ من بَطِر كقوله تعالى ولكنّ البرّ من اتقى وفى الحديث أعوذ بك من سُوء الكِبَر يروى بسكون الباء وفتحها فالسكون من هذا المعنى والفتح بمعنى

الهرم والخرف والكِبْر الرفعة فى الشرف ابن الانبارى الكبرياء الملك فى قوله تعالى وتكون لكما الكبرياء فى الارض أى الملك ابن سيده الكِبْر بالكسر والكبرياء العظمة والتجبر قال كراع ولا نظير له الا السّيمياء العلامة والجربياء الريح التى بين الصبا والجنوب قال فاما الكيمياء فكلمة أحسبها أعجمية وقد تكبّر واستكبر وتكابر وقيل تكبّر من الكِبْر وتكابر من السن والتكبّر والاستكبار التعظم وقوله تعالى سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الارض بغير الحق قال الزجاج أى أجعل جزاءهم الاضلال عن هداية آياتى قال ومعنى يتكبرون أى أنهم يرون أنهم أفضل الخلق وان لهم من الحق ما ليس لغيرهم وهذه الصفة لا تكون الا لله خاصة لان الله سبحانه وتعالى هو الذى له القدرة والفضل الذى ليس لاحد مثله وذلك الذى يستحق أن يقال له المتكبر وليس لاحد أن يتكبر لان الناس فى الحقوق سواء فليس لاحد ما ليس لغيره فالله المتكبر وأعلم الله أن هؤلاء يتكبرون فى الارض بغير الحق أى هؤلاء هذه صفتهم وروى عن ابن العباس انه قال فى قوله يتكبرون فى الارض بغير الحق من الكِبَر لا من الكِبْر أى يتفضلون ويرون أنهم أفضل الخلق وقوله تعالى لَخَلْقُ السموات والارض أكبر من خلق الناس أى أعجب أبو عمرو الكابر السيد والكابر الجد الاكبر والإكْبِر والأَكْبَرُ شئ كأنه خبيص يابس فيه بعض اللين ليس بشمع ولا عسل وليس بشديد الحلاوة ولا عذب تجىء النحل به كما تجىء بالشمع والكُبْرى تأنيث الأَكْبَر والجمع الكُبَر وجمع الأَكْبَر الأَكابِر والأَكْبَرون قال ولا يقال كُبْرٌ لان هذه البنية جعلت للصفة خاصة مثل الاحمر والاسود وأنت لا تصف بأكبر كما تصف بأحمر لا تقول هذا رجل أكبر حتى تصله بمن أو تدخل عليه الالف واللام وفى الحديث يوم الحج الأكبر قيل هو يوم النحر وقيل يوم عرفة وانما سمى الحج الاكبر لانهم يسمون العمرة الحج الاصغر وفى حديث أبى هريرة سجد أحد الأكبرين فى اذا السماء انشقت أراد الشيخين أبا بكر وعمر وفى حديث مازن بُعث نبى من مضر بدين الله الكُبَر جمع الكبرى ومنه قوله تعالى انها لاحدى الكُبَر وفى الكلام مضاف محذوف تقديره بشرائع دين الله الكُبَر وقوله فى الحديث لا تكابروا الصلاة بمثلها من التسبيح فى مقام واحد كأنه أراد لا تغالبوها أى خففوا فى التسبيح بعد التسليم وقيل لا يكن التسبيح الذى فى الصلاة أكثر منها ولتكن الصلاة زائدة عليه شمر يقال أتانى فلان أُكْبُرَ النهار وشباب النهار أى حين ارتفع النهار قال الاعشى

ساعةً أُكْبُرَ النهارِ كما شدّ * مُحيلٌ لبونَهُ اعتاما

يقول قتلناهم أول النهار في ساعة قدر ما يشد المحيل أخلاف ابله لئلا يرضعها الفصلان وأكبر الصبي أي تغوط وهو كناية والكبريت معروف وقولهم أعز من الكبريت الاحمر انما هو كقولهم أعز من بيض الانوق ويقال ذهب كبريت أي خالص قال رؤبة بن العجاج بن رؤبة

هل ينفعني كذب سختيت * أو فضة أو ذهب كبريت

والكبر الاصف فارسي معرب والكبربنات له شوك والكبر طبل له وجه واحد وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الاذان أنه أخذ عودا في منامه ليتخذ منه كبرا رواه شمر في كتابه قال الكبر بفتحتين الطبل فيما بلغنا وقيل هو الطبل ذو الرأسين وقيل الطبل الذي له وجه واحد وفي حديث عطاء سئل عن التعويذ يعلق على الحائط فقال ان كان في كبر فلا بأس أي في طبل صغير وفي رواية ان كان في قصبة وجمعه كبار مثل جمل وجمال والاكابر أحياء من بكر بن وائل وهم شيبان وعامر وطلحة من بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة أصابتهم سنة فانتجعوا بلاد تميم وضبة ونزلوا على بدر بن حمراء الضبي فأجارهم ووفى لهم فقال بدر في ذلك

وفيت وفاء لم ير الناس مثله * بتعشار اذ تحبو الى الاكابر

والكبر في الرفعة والشرف قال المرار

ولي الاعظم من سلافها * ولي الهامة فيها والكبر

وذو كبار رجل وإكبرة وأكبرة من بلاد بني أسد قال المرار الفقعسي

فما شهدت كوادس اذ رحلنا * ولا عتبت بأكبرة الوعول

(كثر) الليث جوز كل شيء أي أوسطه وأصل السنام كثر ابن سيده كثر كل شيء جوزه جمل عظيم الكثر ويقال للجمل الجسيم انه لعظيم الكثر ورجل رفيع الكثر في الحسب ونحوه والكثر بناء مثل القبة والكثر والكثر بالتحريك والكثرة السنام وقيل السنام العظيم شبه بالقبة وقيل هو أعلاه وكذلك هو من الرأس وفي الصحاح هو بناء مثل القبة يشبه السنام به وأكثرت الناقة عظم كثرها وقال علقمة بن عبدة يصف ناقة

قد عريت حقبة حتى استطف لها * كثر كحافة كير القين ملموم

قوله عريت أي عريت هذه الناقة من رحلها فلم تركب برهة من الزمان فهو أقوى لها ومعنى استطف ارتفع وقيل أشرف وأمكن وكير الحداد زقه أو جلد غليظ له حافات وملموم مجتمع قال الاصمعي ولم أسمع الكثر الا في هذا البيت ابن الاعرابي الكثرة القطعة من السنام والكثرة القمة

(كثر) الكَثْرةُ والكِثْرةُ والكُثْرُ نقيض القلة التهذيب ولا تقل الكِثْرة بالكسر فانها لغة رديئة وقوم كثير وهم كثيرون الليث الكَثْرة نماء العدد يقال كَثُرَ الشيءُ يكثُر كثرةً فهو كثير وكَثَرَ الشيءَ أكثره وقلَّه أقلَّه والكُثْرُ بالضم من المال الكثير يقال ماله قُلٌّ ولا كُثْرٌ وأنشد أبو عمرو لرجل من ربيعة

فانّ الكُثْرَ أعياني قديمًا * ولم اقتِرْ لدن أني غلامُ

قال ابن برى الشعر لعمرو بن حَسّان من بنى الحرث بن همّام يقول أعيانى طلبُ الكثرة من المال وان كنت غير مُقتِر من صغرى الى كِبَرى فلست من المُكْثِرين ولا المُقْتِرين قال وهذا يقوله لامرأته وكانت لامته فى نابين عقرهما الضيف نزل به يقال له إساف فقال

أفى نابَين نالهما إسافٌ * تأوّهُ طلّتي ما ان تَنامُ

أجَدّكِ هل رأيت أبا قُبَيس * أطال حياتَه النَّعَمُ الرُّكامُ

بنى بالغَمْر أرعنَ مُشمَخِرًّا * تَغَنَّى فى طوائقه الحَمامُ

تمخّضَتِ المَنونُ له بيومٍ * أنَى ولكلِّ حاملةٍ تمامُ

وكِسرى اذ تقسّمه بَنُوه * بأسياف كما اقتُسِمَ اللحامُ

قوله أبا قبيس يعنى به النعمان بن المنذر وكنيته أبو قابوس فصغّره تصغير الترخيم والركام الكثير يقول لو كان كثرة المال تُخلِد أحدا لا خلّدَتْ أبا قابوس والطوائق الابنية التى تعقد بالآجُرّ وشئ كثير وكُثار مثل طويل وطُوال ويقال الحمد لله على القُلِّ والكُثْر والقِلِّ والكِثْر وفى الحديث نِعم المال أربعون والكُثْر ستون الكُثْر بالضم الكثير كالقُلّ فى القليل والكُثْر معظم الشئ وأكثره كَثُر الشئُ كَثارةً فهو كَثير وكُثار وكَثْر وقوله تعالى والعَنْهم لَعْنًا كثيرا قال ثعلب معناه دُمْ عليه وهو راجع الى هذا لانه اذا دام عليه كثُر وكَثَّر الشئَ جعله كثيرا وأكثرَ أتى بكثير وقيل كَثَّر الشئَ وأكثره جعله كثيرا وأكثر الله فينا مثلَك أدخل حكاه سيبويه وأكثر الرجل أى كثُر ماله وفى حديث الافك ولها ضرائر الا كَثَّرْنَ فيها أى كَثَّرْنَ القول فيها والعَنَتَ لها وفيه أيضا وكان حسانُ ممن كثَّر عليها ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم ورجل مِكْثَرٌ ذو كُثْر من المال ومِكْثار ومِكْثير كثير الكلام وكذلك الانثى بغير هاء قال سيبويه ولا يجمع بالواو والنون لان مؤنثه لا تدخله الهاء والكاثِرُ الكثير وعددٌ كاثرٌ كثير قال الاعشى

ولستَ بالأكثرِ منهم حَصًى * وانما العِزّةُ للكاثِرِ

الاكثر ههنا بمعنى الكثير وليست للتفضيل لان الالف واللام ومن يتعاقبان فى مثل هذا قال ابن سيده وقد يجوز أن تكون للتفضيل وتكون من غير متعلقة بالاكثر ولكن على قول أوس بن حجر

فانا رأينا العرض أحوج ساعة * الى الصدق من ريط يمان مسهم

ورجل كثير يعنى به كثرة آبائه وضروب علياته ابن شميل عن يونس رجل كثير ونساء كثير ورجال كثيرة ونساء كثيرة والكثار بالضم الكثير وفى الدار كثار وكثار من الناس أى جماعات ولا يكون الا من الحيوانات وكاثرناهم فكثرناهم أى غلبناهم بالكثرة وكاثروهم فكثروهم وهم يكثرونهم كانوا أكثر منهم ومنه قول الكميت يصف الثور والكلاب

وعاث فى غابر منها بعثعثة * نحر المكافئ والمكثور يهتبل

العثعثة اللين من الارض والمكافئ الذى يذبح شاتين احداهما مقابلة الاخرى للعقيقة ويهتبل يفترص ويحتال والتكاثر المكاثرة وفى الحديث انكم لمع خليقتين ما كانتا مع شئ الا كثرتاه أى غلبتاه بالكثرة وكانتا أكثر منه الفراء فى قوله تعالى ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر نزلت فى حيين تفاخروا أيهم أكثر عددا وهم بنو عبد مناف وبنو سهم فكثرت بنو عبد مناف بنى سهم فقالت بنو سهم ان البغى أهلكنا فى الجاهلية فعادونا بالاحياء والاموات فكثرتهم بنو سهم فأنزل الله تعالى ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر أى حتى زرتم الاموات وقال غيره ألهاكم التفاخر بكثرة العدد والمال حتى زرتم المقابر أى حتى متم قال جرير للاخطل

زار القبور أبو مالك * فأصبح ألأم زوارها

فجعل زيارة القبور بالموت وفلان يتكثر بمال غيره وكاثره الماء واستكثره اياه اذا أراد لنفسه منه كثيرا ليشرب منه وان كان الماء قليلا واستكثر من الشئ رغب فى الكثير منه وأكثر منه أيضا ورجل مكثور عليه اذا كثر عليه من يطلب منه المعروف وفى الصحاح اذا نفد ما عنده وكثرت عليه الحقوق مثل مثمود ومشفوه ومضفوف وفى حديث قزعة أتيت أبا سعيد وهو مكثور عليه يقال رجل مكثور عليه اذا كثرت عليه الحقوق والمطالبات أراد أنه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء فكأنهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها وفى حديث مقتل الحسين عليه السلام ما رأينا مكثورا أجرأ مقدما منه المكثور المغلوب وهو الذى تكاثر عليه الناس فقهروه أى ما رأينا مقهورا أجرأ اقداما منه والكوثر الكثير من كل شئ والكوثر الكثير الملتف من الغبار اذا سطع وكثر هذلية قال أمية يصف حمارا وعانته

يُحامِى الحَقِيقَ اذا ما احْتَدَمْن * وحَمْحَمْنَ فى كَوْثَرٍ كالجِلالْ

أراد فى غُبارٍ كأنه جِلالُ السفينة وقد تَكَوْثَرَ الغُبار اذا كثر قال حَسّان بن نُشْبَة

أبَوْا أن يُبِيحوا جارَهُم لعَدُوِّهم * وقد ثارَ نَقْعُ المَوْتِ حتى تَكَوْثَرا

وقد تَكَوْثَر ورجل كَوْثَرٌ كثير العطاء والخير والكَوْثَرُ السيد الكثير الخير قال الكميت

وأنتَ كَثِيرٌ يا ابنَ مَرْوانَ طَيِّبٌ * وكان أبوكَ ابنُ العقائلِ كَوْثَرا

وقال لبيد * وعنْدَ الرِّداعِ بيتُ آخرَ كَوْثَرُ * والكَوْثَرُ النهر عن كراع والكوثر نهر فى الجنة يتشعب منه جميع أنهارها وهو للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة وفى حديث مجاهد أُعْطِيتُ الكَوْثَر وهو نهر فى الجنة وهو فَوْعَل من الكثرة والواو زائدة ومعناه الخير الكثير وجاء فى التفسير ان الكوثر القرآن والنبوة وفى التنزيل العزيز انا أعطيناك الكوثر قيل الكوثر ههنا الخير الكثير الذى يعطيه الله أمته يوم القيامة وكله راجع الى معنى الكثرة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الكوثر نهر فى الجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل حافَتُه قِبابُ الدُّرِّ المُجَوَّف وجاء أيضا فى التفسير أن الكوثر الاسلام والنبوة وجميع ما جاء فى تفسير الكوثر قد أعطيه النبى صلى الله عليه وسلم أعطى النبوة واظهار الدين الذى بعث به على كل دين والنصر على أعدائه والشفاعة لأمته وما لا يحصى من الخير وقد أعطى من الجنة على قدر فضله على أهل الجنة صلى الله عليه وسلم وقال أبو عبيدة قال عبد الكريم أبو أمية قَدِمَ فلانٌ بِكَوْثَرٍ كثير وهو فوعل من الكثرة أبو تراب الكَيْثَرُ بمعنى الكثير وأنشد

هَلِ العِزُّ الا اللُّهَى والثَّرا * ءُ والعَدَدُ الكَيْثَرُ الأعْظَمُ

قال الكَيْثَرُ والكَوْثَرُ واحد والكَثْرُ والكَثَرُ بفتحتين جُمّارُ النخل أنصارية وهو شحمه الذى فى وسط النخلة فى كلام الانصار وهو الجَذَبُ أيضا ويقال الكَثْرُ طلع النخل ومنه الحديث لا قَطْعَ فى ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ وقيل الكَثَرُ الجُمّار عامّةً واحدته كَثَرَةٌ وقد أكثر النخلُ أى أطْلَعَ وكثير اسم رجل ومنه كُثَيِّرُ بن أبى جُمْعَةَ وقد غلب عليه لفظ التصغير وكَثيرَةُ اسم امرأة والكَثيراءُ عُقّيْرٌ معروف

(كخر) قال الازهرى أهمله الليث وغيره وقال أبو زيد الانصارى فى الفخذ الغُرُوزُ وهى غضون فى ظاهر الفخذين واحدها غَرٌّ وفيه الكاخِرَةُ وهى أسفل من الجاعرة فى أعالى الغرور

(كدر) الكَدَرُ نقيض الصفاء وفى الصحاح خلاف الصفو كَدِرَ وكَدُرَ بالضم كَدارَةً وكَدِرَ بالكسر كَدَرًا وكُدُورًا وكُدْرَةً وكُدُورَةً وكَدارَةً واكْدَرَّ قال ابن مَطِيرٍ الأسدىّ

وكائن ترى من حال دُنْيا تغيَّرتْ * وحالٍ صفا بعدا كدرارٍ غديرُها

وهو أكْدَرُ وكَدِرٌ وكَدِيرٌ يقال عيشٌ أكْدَرُ كَدِرٌ وماءٌ أكْدَرُ كَدِرٌ الجوهري كَدِرَ الماءُ بالكسر يَكْدَرُ كَدَرًا فهو كَدِرٌ وكَدْرٌ مثل فَخِذ وفَخْذ وأنشد ابن الاعرابي * لو كنتَ ماءً كنتَ غيرَ كَدِرْ * وكذلك تَكَدَّرَ وكَدَّره غيره تكديرا جعله كَدِرًا والاسم الكُدْرة والكُدُورة والكُدْرة من الالوان ما نحا نحو السواد والغُبْرة قال بعضهم الكُدْرة في اللون خاصة والكُدُورة في الماء والعيش والكَدَرُ في كل وكَدِرَ لونُ الرجل بالكسر عن اللحياني ويقال كَدِرَ عيش فلان وتَكَدَّرَتْ معيشته ويقال كَدَرَ الماءُ وكَدُرَ ولا يقال كَدَرًا لا في الصب يقال كَدَرَ الشئَ يَكْدُره كَدْرًا اذا صبه قال العجاج يصف جيشا

فان أصاب كَدَرًا مَدَّ الكَدَرْ * سَنابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرّ

والكَدَرُ جمع الكَدَرة وهي المَدَرةُ التي يُثيرها السِّنُّ وهي ههنا ما تُثيرُ سَنابِكُ الخيل ونُطفة كَدْراء حديثة العهد بالسماء فان أُخِذَ لبن حليب فأُنْقِعَ فيه تمر بَرْنِيٌّ فهو كُدَيْراء وكَدَرةُ الحوض بفتح الدال طينه وكَدَرُه عن ابن الاعرابي وقال مرة كَدَرَتُه ما علاه من طُحْلُب وعَرْمَض ونحوهما وقال أبو حنيفة اذا كان السحاب رقيقا لا يوارى السماء فهو الكَدَرةُ بفتح الدال ابن الاعرابي يقال خُذْ ما صفا ودَعْ ما كَدَرَ وكَدُرَ وكَدِرَ ثلاث لغات ابن السكيت القَطا ضربان فضرب جُونيَّة وضرب منها الغَطاطُ والكُدْرِيُّ والجُونِيّ ما كان أكْدَرَ الظهر أسود باطن الجناح مُصْفَرّ الحلق قصير الرجلين في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب ابن سيده الكُدْرِيُّ والكُدارِيّ الاخيرة عن ابن الاعرابي ضرب من القَطا قصار الاذناب فصيحة تُنادي باسمها وهي ألطف من الجُونيّ أنشد ابن الاعرابي

تَلَقَّى به بَيْضَ القَطا الكُدارِي * تَوائما كالحَدَق الصغار

واحدته كُدْرِيَّة وكُدارِيَّة وقيل انما أراد الكُدْرِيّ فخفّف وزاد ألفا للضرورة ورواه غيره الكَدارِيّ وفسره بأنه جمع كُدْرِيَّة قال بعضهم الكُدْرِيّ منسوب الى طير كُدْرٍ كالدُّبْسِيّ منسوب الى طير دُبْس الجوهري القَطا ثلاثة أضرب كُدْرِيٌّ وجُونِيّ وغَطاطٌ فالكُدْرِيّ ما وصفناه وهو ألطف من الجُونِيّ كأنه نسب الى معظم القطا وهي كُدْرٌ والضربان الآخران مذكوران في موضعيهما والكُدْرُ مصدر الأكْدَر وهو الذي في لونه كُدْرة قال رؤبة * أكْدَرُ لَقّاف عِنادَ الرُّوع * والكَدَرةُ القُلاعة الضَّخمة المُثارة من مَدَر الارض والكَدَرُ القبضات المحصودة المتفرقة من

قوله يصف جيشا فان الخ عبارته في ى ر ر يصف غيثا وان الخ اه مصححه

الزرع ونحوه واحدته كدرة قال ابن سيده حكاه أبو حنيفة وانكدر يعدو أسرع بعض الاسراع وفى الصحاح أسرع وانقض وانكدر عليهم القوم اذا جاؤا أرسالا حتى ينصبوا عليهم وانكدرت النجوم تناثرت وفى التنزيل واذا النجوم انكدرت والكديراء حليب ينقع فيه تمر برنى وقيل هو لبن عرس بالقرم تسقاه النساء ليسمن وقال كراع هو صنف من الطعام ولم يحلّه وحمار كدر وكندر وكنادر غليظ وأنشد

كأن كدرا من حمر أبيدة * بفائلهو الصفحتين ندوب

ويقال أتان كدرة ويقال للرجل الشاب الحادر القوى المكتنز كدر بتشديد الراء وأنشد

خوص يدعن العزب الكدرا * لا يبرح المنزل الاحرّا

وروى أبو تراب عن شجاع غلام قدر وكدر وهو التام دون المخزل وأنشد

* خوص يدعن العزب الكدرا * ورجل كندر وكنادر قصير غليظ شديد قال ابن سيده وذهب سيبويه الى أن كندرا رباعى وسنذكره فى الرباعى أيضا وبنات الأكدر حمير وحش منسوبة الى فحل منها وأكيدر صاحب دومة الجندل والكدراء مدود موضع وأكدر اسم وكودر ملك من ملوك حمير عن الاصمعى قال النابغة الجعدى

ويوم دعاولدانكم عند كودر * فخالوا الذى الداعى تريدا مقاقلا

وتكادرت العين فى الشئ اذا أدامت النظر اليه الجوهرى والأكدرية مسئلة فى الفرائض وهى زوج وأم وجد وأخت لاب وأم (كرر) الكر الرجوع يقال كره وكر بنفسه يتعدى ولا يتعدى والكر مصدر كر عليه يكر كرا وكرورا وتكرارا عطف وكر عنه رجع وكر على العدو يكر ورجل كرار ومكر وكذلك الفرس وكرر الشئ وكركره أعاده مرة بعد أخرى والكرة المرة والجمع الكرات ويقال كررت عليه الحديث وكركرته اذا رددته عليه وكركرته عن كذا كركرة اذا رددته والكر الرجوع على الشئ ومنه التكرار ابن بزرج التكرة بمعنى التكرار وكذلك التسرة والتضرة والتسدرة الجوهرى كررت الشئ تكريرا وتكرارا قال أبو سعيد الضرير قلت لابى عمرو ما بين تفعال وتفعال فقال تفعال اسم وتفعال بالفتح مصدر وتكركر الرجل فى أمره أى تردد والمكرر من الحروف الراء وذلك لانك اذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتغير بما فيه من التكرير ولذلك احتسب فى الامالة بحرفين والكرة البعث وتجديد الخلق بعد الفناء وكر المريض يكر كريرا جاد بنفسه عند الموت وحشرج فاذا عديته قلت كره يكره اذا رده والكرير

الحشرجة

قوله حرا كذا بالاصل مضبوطا

قوله تريدا مقاقلا كذا بالاصل بقافين من قلقلقه اذا حركه ويصح بفاءين أيضا اهـ مصححه

الحَشْرَجَة وقيل الحشرجة عند الموت وقيل الكَرِيرُ صوت فى الصدر مثل الحَشْرَجَة وليس بها وكذلك هو من الخيل فى صدورها كَرَّ يَكِرُّ بالكسر كَرِيرًا مثل كَرِيرِ المُخْتَنِق قال الشاعر

يَكِرُّ كَرِيرَ البَكْرِ شُدَّ خِناقُه * لِيَقْتُلَنِي والمرءُ ليس بِقَتَّال

والكَرِيرُ صوت مثل صوت المُخْتَنِق أو المَجْهُود قال الاعشى

فَأَهْلِي الفِداءُ غَداةَ النِّزال * اذا كان دَعْوَى الرجال الكَرِيرَا

والكَرِيرُ بُحَّةٌ تَعْتَرِي من الغبار وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما تَضَيَّفُوا أبا الهَيْثَم فقال لامرأته ماعندكِ قالت شعير قال فَكَرْكِرِي أى اطْحَنِي والكَرْكَرَةُ صوت يردده الانسان فى جوفه والكَرُّ قَيْدٌ من ليف أو خوص والكَرُّ بالفتح الحبل الذى يصعد به على النخل وجمعه كُرُورٌ وقال أبو عبيد لا يسمى بذلك غيره من الحبال قال الازهرى وهكذا سماعى من العرب فى الكَرِّ ويُسَوَّى من حُرِّ اللِّيف قال الراجز * كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى * وقد جعل العجاج الكَرَّ حبلا تُقادُ به السفن فى الماء فقال * جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ * والصَّرارِيُّ المَلَّاحُ وقيل الكَرُّ الحبل الغليظ أبو عبيدة الكَرُّ من الليف ومن قِشْر العَراجِين ومن العَسِيب وقيل هو حَبْل السَّفِينَة وقال ثعلب هو الحبل فَعَمَّ به والكَرُّ حبل شراع السفينة وجمعه كُرُورٌ وأنشد بيت العجاج * جذب الصراريين بالكرور * والكَرَّارانِ ماتحت المَيْرَكَة من الرَّحْل وأنشد

وَقَفْتُ فيها ذاتَ وَجْهٍ ساهِمِ * مَجْفاءَ ذاتَ مَحْزِمٍ جُراضِمِ * تُنْبِي الكَرَّارَيْنِ بِصُلْبٍ زاهِمِ

والكَرُّ ماضَمَّ ظَلِفَتَي الرَّحْل وجَمَعَ بينهما وهو الاديم الذى تدخل فيه الظَّلِفاتُ من الرحل والجمع أكرار والبِدادانِ فى القَتَب بمنزلة الكَرِّ فى الرحل غير أن البِدادَيْنِ لا يظهران من قُدّام الظَّلِفَة قال أبو منصور والصواب فى أكرار الرحل هذا لا ما قاله فى الكَرَّارَيْنِ ما تحت الرحل والكَرَّتانِ القَرَّتانِ وهما الغداة والعشى لغة حكاها يعقوب والكَرُّ والكُرُّ من أسماء الآبار مذكر وقيل هو الحِسْيُ وقيل هو الموضع يجمع فيه الماء الآجِنُ لِيَصْفُوَ والجمع كِرارٌ قال كُثَيِّر

أُحِبُّكِ مادامَتْ بِنَجْدٍ وَشِيجَةٌ * وماثَبَتَتْ أُبْلَى به وتِعارُ

ومادامَ غَيْثٌ من تِهامَةَ طَيِّبٌ * بِهِ قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرارُ

قال ابن برى هذا العجز أورده الجوهرى بها قُلُبٌ عادِيَّةٌ والصواب به قُلُبٌ عادِيَّةٌ والقُلُب جمع قَلِيب وهو البئر والعادِيَّةُ القديمة منسوبة الى عاد والوَشِيجَة عِرْقُ الشجرة وأُبْلَى وتِعارُ جبلان والكُرُّ مكيال لاهل العراق وفى حديث ابن سيرين اذا بلغ الماء كُرًّا لم يَحْمِلْ نَجَسًا وفى رواية اذا كان

الماء قدر كُرُز لم يحمل القدر والكُرسنة أو قار جار وهو عند أهل العراق ستون قفيزا ويقال للحسي كُرٌّ أيضا والكُرُّ واحد أكرار الطعام ابن سيده يكون بالمصري أربعين إردبّا قال أبو منصور الكُرُّ ستون قفيزا والقفيز ثمان مكاكيك والمكُّوك صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات قال الازهرى والكُرُّ من هذا الحساب اثنا عشر وسقا كل وسق ستون صاعا والكُرُّ أيضا الكساء والكُرُّ نهر والكُرَة البعر وقيل الكُرة سرقين وتراب يدق ثم تجلى به الدروع وفى الصحاح الكُرة البعر العفن تجلى به الدروع وقال النابغة يصف دروعا

عُلين بكديون وأُشعرن كُرّة * فهن إضاء صافيات الغلائل

وفى التهذيب وأبطن كُرّة فهن وضاء الجوهرى وكرار مثل قطام خرزة يؤخذ بها نساء الاعراب ابن سيده والكَرار خرزة يؤخذ بها النساء الرجال عن اللحيانى قال وقال الكسائى تقول الساحرة يا كرار كُرّيه يا هَمرة اهمريه ان أقبل فسُرّيه وان أدبر فضُرّيه والكركرة تصريف الريح السحاب اذا اجتمعته بعد تفرق وأنشد * تُكَرْكِرُه الجنائبُ فى السداد * وفى الصحاح بات تُكركره الجنوب وأصله تُكرّره من التكرير وكركرته لم تدعه يمضى قال أبو ذؤيب

تُكَرْكِرُه نجدية وتمده * مسفسفة فوق التراب معوج

وتكركر هو تردّى فى الهواء وتكركر الماء تراجع فى مسيله والكركور وادٍ بعيد القعر يتكركر فيه الماء وكركره حبسه وكركره عن الشئ دفعه ورده وحبسه وفى حديث عمر رضى الله عنه لما قدم الشام وكان بها الطاعون تكركر عن ذلك أى رجع من كركرته عنى اذا دفعته ورددته وفى حديث كأنه تكركر الناس عنه والكركرة ضرب من الضحك وقيل هو أن يشتد الضحك وفلان يكركر فى صوته كيقهقه أبو عمرو الكركرة صوت يردده الانسان فى جوفه ابن الاعرابى كركر فى الضحك كركرة اذا أغرب وكركر الرحى كركرة اذا أدارها الفراء عككته أعكه وكركرته مثله شمر الكركرة من الادارة والترديد وكركر بالدجاجة صاح بها والكركرة اللبن الغليظ عن كراع والكِركِرة رحى زور البعير والناقة وهى احدى الثفنات الخمس وقيل هو الصدر من كل ذى خف وفى الحديث ألم تروا الى البعير يكون بكركرته نكتة من جرب هى بالكسر زور البعير الذى اذا برك أصاب الارض وهى ناتئة عن جسمه كالقرصة وجمعها كراكر وفى حديث عمر ما أجهل عن كراكر وأسنمة يريد احضارها للاكل فانها من أطايب ما يؤكل من الابل وفى حديث ابن الزبير

عطاؤكم للضاربين رقابكم * وندعى اذا ما كان حز الكراكر

قال ابن الاثير هو أن يكون بالبعير داء فلا يستوي اذا برك فيسل من الكركرة عرق ثم يكوى يريد انما تدعوننا اذا بلغ منكم الجهد لعلمنا بالحرب وعند العطاء والدعة غيرنا وكركر الضاحك شبه بكركرة البعير اذا ردد صوته والكركرة في الضحك مثل القرقرة وفي حديث جابر من ضحك حتى يكركر في الصلاة فليعد الوضوء والصلاة الكركرة شبه القهقهة فوق القرقرة قال ابن الاثير ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب المخرج والكركرة من الادارة والترديد وهو من كر وكركر قال وكركرة الرحى تردادها وألح على أعرابي بالسؤال فقال لا تكركروني أراد لا ترددوا على السؤال فأغلط وروى عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد أنه قال كنا نفرح بيوم الجمعة وكانت عجوز لنا تبعث الى بضاعة فتأخذ من أصول السلق فتطرحه في قدر وتكركر حبات من شعير فكنا اذا صلينا انصرفنا اليها فتقدمه الينا فنفرح بيوم الجمعة من أجله قال القعنبي تكركر أي تطحن وسميت كركرة لترديد الرحى على الطحن قال أبو ذؤيب

اذا كركرته رياح الجنو * ب ألقح منها عجافا حيالا

والكركر وعاء قضيب البعير والتيس والثور والكراكر كراديس الخيل وأنشد

نحن بأرض الشرق فينا كراكر * وخيل جياد ما تجف لبودها

والكراكر الجماعات واحدتها كركرة الجوهري الكركرة الجماعة من الناس والمكر بالفتح موضع الحرب وفرس مكر مفر اذا كان مؤدبا طيعا خفيفا اذا كر واذا أراد راكبه الفرار عليه قربه الجوهري وفرس مكر يصلح للكر والحملة ابن الاعرابي كركر اذا انهزم وكرك اذا جبن وفي حديث سهيل بن عمرو حين استهداه النبي صلى الله عليه وسلم ماء زمزم فاستعانت امرأته بأثيلة ففرتا مزادتين وجعلتاهما في كرين غوطيين قال ابن الاثير الكر جنس من الثياب الغلاظ قال قاله أبو موسى وأبو مالك عمرو بن كركرة رجل من علماء اللغة * (كربر) * (٣) حكاه ابن جني ولم يفسره * (كركر) * التهذيب في النوادر تكهلت المال تكهلة وحبكرته حبكرة وكركرته اذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه وكذلك كبكبته * (كزبر) * الكزبرة لغة في الكسبرة وقال أبو حنيفة الكزبرة بفتح الباء عربية معروفة الجوهري الكزبرة من الابازير بضم الباء وقد تفتح قال وأظنه معربا * (كسر) * كسر الشيء يكسره كسرا فانكسر وتكسر شدد للكثرة وكسره فتكسر قال سيبويه كسرته انكسارا وانكسر كسرا وضعوا كل واحد من المصدرين موضع

(٣) قوله كربر حكاه الخ عبارة المجد (كربر) كزبرج حكاه ابن جني ولم يفسره وعندي انه تصحيف والصواب بالزاي آخره اه كتبه مصححه

صاحبه لاتفاقهما فى المعنى لا بحسب التعدى وعدم التعدى ورجل كاسر من قوم كُسَّر وامرأة كاسرة من نسوة كواسر وعبر يعقوب عن الكرّه من قول رؤبة * وخاف صقع القارعات الكُرَّه * بأنهن الكُسَّر وشئ مكسور وفى حديث العجين قد انكسر أى لان واختمر وكل شئ فتر فقد انكسر يريد أنه صلح لأن يخبز ومنه الحديث بسوط مكسور أى لين ضعيف وكسر الشعر يكسره كسرا فانكسر لم يقم وزنه والجمع مكاسير عن سيبويه قال أبو الحسن انما أذكر مثل هذا الجمع لان حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون فى المذكر وبالالف والهاء فى المؤنث لانهم كسروه تكسيرا ماجا من الاسماء على هذا الوزن والكسير المكسور وكذلك الانثى بغير هاء والجمع كسرى وكسارى وناقة كسير كما قالوا كف خضيب والكسير من الشاء المنكسرة الرجل وفى الحديث لا يجوز فى الاضاحى الكسير البينة الكسر قال ابن الاثير المنكسرة الرجل التى لا تقدر على المشى فعيل بمعنى مفعول وفى حديث عمر لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند امرأة مغزية يتحدث اليها أى يثنى وساده عندها ويتكئ عليها ويأخذ معها فى الحديث والمغزية التى غزا زوجها والكواسر الابل التى تكسر العود والكسرة القطعة المكسورة من الشئ والجمع كسر مثل قطعة وقطع والكسارة والكسار ما تكسر من الشئ قال ابن السكيت ووصف السرفة فقال تصنع بيتا من كسار العيدان وكسار الحطب دقاقه وجفنة أكسار عظيمة موصلة لكبرها وقدمها وانا أكسار كذلك عن ابن الاعرابى وقدر كسر وأكسار كأنهم جعلوا كل جزء منها كسرا ثم جمعوه على هذا والمكسر موضع الكسر من كل شئ ومكسر الشجرة أصلها حيث تكسر منه أغصانها قال الشويعر

فخر واستبق ولم يعتصر * من فرعه مالا ولا المكسر

وعود صلب المكسر بكسر السين اذا عرفت جودته بكسره ويقال فلان طيب المكسر اذا كان محمودا عند الخبرة ومكسر كل شئ أصله والمكسر المخبر يقال هو طيب المكسر وردئ المكسر ورجل صلب المكسر باق على الشدة وأصله من كسرك العود لتخبره أصلب أم رخو ويقال للرجل اذا كانت خبرته محمودة انه لطيب المكسر ويقال فلان هش المكسر وهو مدح وذم فاذا أرادوا أن يقولوا اليس بصلد القدح فهو مدح واذا أرادوا أن يقولوا هو خوار العود فهو ذم وجمع التكسير مالم يبن على حركة أوله كقولك درهم ودراهم وبطن وبطون وقطف وقطوف وأما ما يجمع على حركة أوله فمثل صالح وصالحون ومسلم ومسلمون وكسر من برد الماء وحره يكسر كسرا فتر وانكسر

الحرفة. وكل من عجز عن شيء فقد انكسر عنه وكل شيء فتر عن أمر يعجز عنه يقال فيه انكسر حتى يقال كسرت من برد الماء فانكسر وكسر من طرفه يكسر كسرا غض وقال ثعلب كسر فلان على طرفه أي غض منه شيئا والكسر أخس القليل قال ابن سيده أراه من هذا كأنه كسر من الكثير قال ذو الرمة

اذا مرئي باع بالكسر بنته * فما ربحت كف امرئ يستفيدها

والكسر والكسر والفتح أعلى الجزء من العضو وقيل هو العضو الوافر وقيل هو العضو الذي على حدته لا يخلط به غيره وقيل هو نصف العظم بما عليه من اللحم قال

وعاذلة هبت علي تلومني * وفي كفها كسر أبح رذوم

أبو الهيثم يقال لكل عظم كسر وكسر وأنشد البيت أيضا الأموي ويقال للعظم الساعد مما يلي النصف منه الى المرفق كسر قبيح وأنشد شمر

لو كنت عيرا كنت عير مذلة * أو كنت كسرا كنت كسر قبيح

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه * ولو كنت كسرا كنت كسر قبيح * قال ابن بري البيت من الطويل ودخله الخرم من أوله قال ومنهم من يرويه أو كنت كسرا والبيت على هذا من الكامل يقول لو كنت عيرا لكنت شر الأعيار وهو عير المذلة والحمير عندهم شر ذوات الحافر ولهذا تقول العرب شر الدواب ما لا يذكى ولا يزكى يعنون الحمير ثم قال ولو كنت من أعضاء الانسان لكنت شرها لأنه مضاف الى قبيح والقبيح هو طرفه الذي يلي طرف عظم العضد قال ابن خالويه وهذا النوع من الهجاء هو عندهم من أقبح ما يهجى به قال ومثله قول الآخر

لو كنتم ماء لكنتم وشلا * أو كنتم نخلا لكنتم دقلا

وقول الآخر

لو كنت ماء كنت قطريرا * أو كنت ريحا كانت الدبورا * أو كنت مخا كنت مخاريرا

الجوهري الكسر عظم ليس عليه كبير لحم وأنشد أيضا * وفي كفها كسر أبح رذوم * قال ولا يكون ذلك الا وهو مكسور والجمع من كل ذلك أكسار وكسور وفي حديث عمر رضي الله عنه قال سعد بن الأخرم أتيته وهو يطعم الناس من كسور ابل أي أعضائها واحدها كسر وكسر بالفتح والكسر وقيل انما يقال ذلك له اذا كان مكسورا وفي حديثه الآخر فدعا بخبز يابس وأكسار بعير أكسار جمع قلة للكسر وكسور جمع كثرة قال ابن سيده وقد يكون الكسر من

الانسان وغيره وقوله أنشده ثعلب

قد أنتحي للناقة العسير * اذا الشباب لين الكسور

فسره فقال اذ أعضائي تمكنني والكسر من الحساب مالا يبلغ سهما تاما والجمع كسور والكسر والكسر جانب البيت وقيل هو ما انحدر من جانبي البيت عن الطريقتين ولكل بيت كسران والكسر والكسر الشقة السفلى من الخباء والكسر أسفل الشقة التي تلي الارض من الخباء وقيل هو ما تكسر أو تثنى على الارض من الشقة السفلى وكسرا كل شئ ناحيتاه حتى يقال لناحيتي الصحراء كسراها وقال أبو عبيد فيه لغتان الفتح والكسر الجوهري والكسر بالكسر أسفل شقة البيت التي تلي الارض من حيث يكسر جانباه من عن يمينك ويسارك عن ابن السكيت وفي حديث أم معبد فنظر الى شاة في كسر الخيمة أي جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وتفتح الكاف وتكسر ومنه قيل فلان مكاسري أي جاري ابن سيده وهو جاري مكاسري ومؤاصري أي كسر بيتي الى جنب كسر بيته وأرض ذات كسور أي ذات صعود وهبوط وكسور الاودية والجبال معاطفها وجرفتها وشعابها لا يفرد لها واحد ولا يقال كسر الوادي وواد مكسر سالت كسوره ومنه قول بعض العرب ملنا الى وادي كذا فوجدناه مكسرا وقال ثعلب واد مكسر بالفتح كأن الماء كسره أي أسال معاطفه وجرفته وروى قول الاعرابي فوجدناه مكسرا بالفتح وكسور الثوب والجلد غضونه وكسر الطائر يكسر كسرا وكسورا ضم جناحيه حتى ينقض يريد الوقوع فاذا ذكرت الجناحين قلت كسر جناحيه كسرا وهو اذا ضم منهما شيأ وهو يريد الوقوع أو الانقضاض وأنشد الجوهري للعجاج * تقضي البازي اذا البازي كسر * والكاسر العقاب ويقال باز كاسر وعقاب كاسر وأنشد * كأنها كاسر في الجو فتخاء * طرحوا الهاء لان الفعل غالب وفي حديث النعمان كأنها جناح عقاب كاسر هي التي تكسر جناحيها وتضمهما اذا أرادت السقوط ابن سيده وعقاب كاسر قال

كأنها بعد كلال الزاجر * ومسحه مر عقاب كاسر

أراد كأن مرها مر عقاب وأنشده سيبويه * ومسح مر عقاب كاسر * يريد ومسحه فأخفى الهاء قال ابن جني قال سيبويه كلاما يظن به في ظاهره انه أدغم الحاء في الهاء بعد أن قلب الهاء حاء فصارت في ظاهر قوله ومسح واستدرك أبو الحسن ذلك عليه وقال ان هذا لا يجوز ادغامه لان السين ساكنة ولا يجمع بين ساكنين قال فهذا العمري تعلق بظاهر لفظه فأما حقيقة معناه

فلم

فلم يُرِدْ مَحْضَ الادغام قال ابن جنى وليس ينبغى لمن نظر فى هذا العلم أدنى نظر ان يظن بسيبويه انه يتوجه عليه هذا الغلط الفاحش حتى يخرج فيه من خطا الاعراب الى كسر الوزن لان هذا الشعر من مشطور الرجز وتقطيع الجزء الذى فيه السين والحاء ومسحه مفاعلن فالحاء بازاء عين مفاعلن فهل يليق بسيبويه أن يكسر شعرا وهو ينبوع العروض وبحبوحة وزن التفعيل وفى كتابه أماكن كثيرة تشهد بمعرفته بهذا العلم واشتماله عليه فكيف يجوز عليه الخطأ فيما يظهر ويبدو لمن يتساند الى طبعه فضلا عن سيبويه فى جلالة قدره قال ولعل أبا الحسن الاخفش انما أراد التشنيع عليه والا فهو كان أعرف الناس بجلاله ويعدّى فيقال كَسَرَ جَناحَيْه الفراء يقال رجل ذو كَسَرات وهَزَرات وهو الذى يُغْبَنُ فى كل شئ ويقال فلان يَكْسِرُ عليه الفُوقَ اذا كان غَضْبانَ عليه وفلان يَكْسِرُ عليه الأَرْعاظَ غَضَبًا ابن الاعرابى كَسَرَ الرجلُ اذا باع متاعه ثَوْبًا ثَوْبًا وكَسَرَ اذا كَسِلَ وبنو كِسْرٍ بطنٌ من تَغْلِب وكِسْرَى وكَسْرَى جميعا بفتح الكاف وكسرها اسم مَلِكِ الفُرْسِ معرّب هو بالفارسية خُسْرَوْ أى واسع الملك فعرّبته العربُ فقالت كِسْرَى وورد ذلك فى الحديث كثيرا والجمع أَكاسِرَةٌ وكَساسِرَةٌ وكُسورٌ على غير قياس لان قياسه كِسْرَوْنَ بفتح الراء مثل عِيسَوْنَ ومُوسَوْنَ بفتح السين والنسب اليه كِسْرِىّ بكسر الكاف وتشديد الياء مثل حِرْمِىّ وكِسْرَوِىّ بفتح الراء وتشديد الياء ولا يقال كَسْرَوِىّ بفتح الكاف والمُكَسَّرُ فرس سَمَيْدَع والمُكَسَّرُ بلد قال مَعْنُ بنُ أَوْس

فما نُوِّمَتْ حتى ارْتَقَى بنِقالِها * من الليلِ قُصْوَى لابَةٍ والمُكَسَّرِ

والمُكَسِّرُ لقب رجل قال أبو النجم

أو كالمُكَسِّرِ لا تَؤُوبُ جِيادُه * الاّ غَوانِمَ وهى غيرُ نِواءِ

(كسبر) الكُسْبُرَةُ نبات الجُلْجُلان وقال أبو حنيفة الكُسْبَرَةُ بضم الكاف وفتح الباء عربية معروفة (كشر) الكَشْرُ بُدُوُّ الاسنان عند التبسم وأنشد

انّ من الاخوانِ اخوانَ كِشْرَةٍ * واخوانَ كيْفَ الحالُ والبالُ كُلُّه

قال والفِعْلَة تجى فى مصدر فاعَلَ تقول هاجَرَ هِجْرَةً وعاشَرَ عِشْرَةً وانما يكون هذا التأسيس فيما يدخل الافتعال على تفاعلا جميعا الجوهرى الكَشْرُ التبسم يقال كَشَرَ الرجلُ وانْكَلَ وافْتَرّ وابْتَسَمَ كل ذلك تَبْدُو منه الاسنان ابن سيده كَشَرَ عن أسنانه يَكْشِرُ كَشْرًا أبدى يكون ذلك فى الضحك وغيره وقد كاشَرَه والاسم الكِشْرَةُ كالعِشْرَة وكَشَرَ البعيرُ عن نابه أى كَشَفَ عنها وروى

قوله فلان يكسر عليه الخ عبارة القاموس وهو يكسر عليك الفوق أو الأرعاظ أى غضبان عليك اه كتبه مصححه

قوله كسر الرجل اذا باع الخ عبارة المجد وشرحه كسر الرجل متاعه اذا باعه ثوبا ثوبا اه كتبه مصححه

قوله وانما يكون هذا التأسيس الخ كذلك بالاصل وليحرر أصل العبارة اه مصححه

عن أبي الدرداء انا لنكشر فى وجوه أقوام وان قلوبنا لتقليهم أى نبتسم فى وجوههم وكاشره اذا ضحك فى وجهه وباسطه ويقال كشر السبع عن نابه اذا هرّ للهراش وكشر فلان لفلان اذا تنمر له وأوعده كأنه سبع ابن الاعرابى العنقود اذا أكل ما عليه وأُلقى فهو الكشر والكشر الخبز اليابس قال ويقال كشر اذا هرب وكشر اذا افترّ والكشر ضرب من النكاح والبضع الكاشر ضرب منه ويقال باضعها بضعًا كاشرًا ولا يشتق منه فعل (كشمر) كشمر أنفه بالشين بعد الكاف كسره(٣) (كصر) أبو زيد الكصير لغة فى القصير لبعض العرب (كظر) الكظر حرف الفرج أبو عمرو والكظر جانب الفرج وجمعه أكظار وأنشد

وا كتشفت لناشئ دمكمك * عن وارم أكظاره عضنك

قال ابن برى وذكر ابن النحاس أن الكظر ركب المرأة وأنشد * وذات كظر سبط المشافر * ابن سيده والكظر والكظرة شحم الكليتين المحيط بهما والكظرة أيضا الشحمة التى قدام الكلية فاذا انتزعت الكلية كان موضعها كظرًا وهما الكظران والكظر ما بين الترقوتين قال الجوهرى هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع والكظر محزّ القوس الذى تقع فيه حلقة الوتر وجمعها كظار وقد كظر القوس كظرًا الاصمعى فى سية القوس الكظر وهو الفرض الذى فيه الوتر وجمعه الكظارة ويقال اكظر زندتك أى جزّ فيها حزًّا (كعر) كعر الصبى كعرًا فهو كعر وأكعر امتلأ بطنه وسمن وقيل امتلأ بطنه من كثرة الاكل وكعر البطن ونحوه تملأ وقيل سمن وقيل الكعر تملؤ بطن الصبى من كثرة الاكل وأكعر البعير اكتنز سنامه وكعر الفصيل وأكعر وكعّر وكوعر اعتقد فى سنامه الشحم فهو مكعر واذا احتمل الحوار فى سنامه شحمًا فهو مكعّر ويقال مر فلان مكعرًا اذا مر يعدو مسرعًا والكعرة عقدة كالغدة والكعر شوك ينبسط له ورق كبار أمثال الذراع كثيرة الشوك ثم تخرج له شعب وتظهر فى رؤس شعبه هنات أمثال الراح يطيف بها شوك كثير طوال وفيها وردة حمراء مشرقة تجرسها النحل وفيها حب أمثال العصفر الا أنه شديد السواد والكيعر من الاشبال الذى قد سمن وخدر لحمه وكوعر اسم (كعبر) الكعبرة من النساء الجافية العلجة الكعباء فى خلقها وأنشد * عكباء كعبرة اللحيين جحمرش * والكعبرة عقدة أنبوب الزرع والسنبل ونحوه والجمع الكعابر والكعبرة والكعبورة كل مجتمع مكتل والكعبورة ما حاد من الرأس قال العجاج * كعابر الرؤس منها أو نسر * وكعبرة الكتف المستديرة فيها كالخرزة وفيها مدار الوابلة الازهرى الكعبرة من اللحم الفدرة اليسيرة

(٣) زاد المجد وأجهش للبكاء والكشامر كعلابط القبيح من الناس اه كتبه مصححه

قوله والكظر محز القوس الخ هذا والذى قبله بضم الكاف كالذى بعده وأما بكسرها فهو العقبة تشد فى أصل فوق السهم نبه عليه المجد اه مصححه

قوله كعابر الرؤس الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

أوعظم شديد متعقد وأنشد

لو يتغدى جملا لم يسئر * منه سوى كعبرة وكعبر

ابن شميل الكعابر رؤس الفخذين وهي الكراديس وقال أبو زيد يسمى الرأس كله كعبورة وكعبرة وكعابر وكعابير أبو عمرو كعبرة الوظيف مجتمع الوظيف في الساق والكعبرة والكعبورة ما يرمى من الطعام كالزوان ونحوه وحكى اللحياني كعبرة والكعبرة واحدة الكعابر وهو شيء يخرج من الطعام اذا نقي غليظ الرأس مجتمع ومنه سمي رؤس العظام الكعابر اللحياني أخرجت من الطعام كعابره وسعابره بمعنى واحد والكعبرة الكوع وكعبر الشيء قطعه والمكعبر العجمي لانه يقطع الرؤس والمكعبر العربي كلاهما عن ثعلب والمكعبر والمكعبر من أسماء الرجال وبعكر الشيء قطعه ككعبره ويقال كعبره بالسيف أي قطعه ومنه سمي المكعبر الضبي لانه ضرب قوما بالسيف (كعتر) كعتر في مشيه تمايل كالسكران (كعور) الازهري الكعورة من الرجال الضخم الانف كهيئة الزنجي (٣) (كفر) الكفر نقيض الايمان آمنا بالله وكفرنا بالطاغوت كفر بالله يكفر كفرا وكفورا وكفرانا ويقال لاهل دار الحرب قد كفروا أي عصوا وامتنعوا والكفر كفر النعمة وهو نقيض الشكر والكفر جحود النعمة وهو ضد الشكر وقوله تعالى انا بكل كافرون أي جاحدون وكفر نعمة الله يكفرها كفورا وكفرانا وكفر بها جحدها وسترها وكافره حقه جحده ورجل مكفر مجحود النعمة مع احسانه ورجل كافر جاحد لانعم الله مشتق من الستر وقيل لانه مغطى على قلبه قال ابن دريد كانه فاعل في معنى مفعول والجمع كفار وكفرة وكفار مثل جائع وجياع ونائم ونيام قال القطامي

وشق البحر عن أصحاب موسى * وغرقت الفراعنة الكفار

وجمع الكافرة كوافر وفي حديث القنوت واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر الكوافر جمع كافرة يعني في التعادي والاختلاف والنساء أضعف قلوبا من الرجال لاسيما اذا كن كوافر ورجل كفار وكفور كافر والانثى كفور أيضا وجمعهما جميعا كفر ولا يجمع جمع السلامة لان الهاء لاتدخل في مؤنثه الا أنهم قد قالوا عدوة الله وهو مذكور في موضعه وقوله تعالى فأبى الظالمون الا كفورا قال الاخفش هو جمع الكفر مثل برد وبرود وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قتال المسلم كفر وسبابه فسق ومن رغب عن أبيه فقد كفر قال بعض أهل العلم الكفر على أربعة أنحاء كفر انكار بأن لا يعرف الله أصلا ولا يعترف به وكفر جحود وكفر معاندة وكفر نفاق

قوله وكعابر وكعابير كذا بالاصل ونقله شارح القاموس كذلك وحرره فلعل فيه سقطا والاصل والجمع كعابر وكعابير بدليل مابعده اه مصححه

(٣) زاد في القاموس وشرحه وكعتر عدا شديدا وأسرع في المشي والكعتر كقنفذ طائر كالعصفور ونقل عن ابن القطاع ان كعتر بالمثلثة لغة في كعتر بالمثناة وعنه أيضا الكعظرة ضرب من العدو وعنه أيضا كعمر سنام البعير وكعرم صار فيه شحم اه كتبه مصححه

من لقي ربه بشيء من ذلك لم يغفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فأما كفر الانكار فهو أن يكفر بقلبه ولسانه ولا يعرف ما يذكر له من التوحيد وكذلك روي في قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون أي الذين كفروا بتوحيد الله وأما كفر الجحود فأن يعترف بقلبه ولا يقر بلسانه فهو كافر جاحد ككفر ابليس وكفر أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت ومنه قوله تعالى فلما جاءهم ما عَرَفُوا كَفَرُوا به يعني كُفْرَ الجحود وأما كفر المعاندة فهو أن يعرف الله بقلبه ويقر بلسانه ولا يَدِينَ به حسدا وبغيا ككفر أبي جهل وأضرابه وفي التهذيب يعترف بقلبه ويقر بلسانه ويأبى أن يقبل كأبي طالب حيث يقول

ولقد علمتُ بأنَّ دينَ محمدٍ * من خير أديان البَرِيَّة دِينَا
لولا المَلامةُ أوحذارُ مَسَبَّةٍ * لَوَجَدْتَنِي سَمْحًا بذاك مُبِينَا

وأما كفر النفاق فأن يقر بلسانه ويكفر بقلبه ولا يعتقد بقلبه قال الهروي سئل الازهري عمن يقول بخلق القرآن أنسميه كافرا فقال الذي يقوله كفر فأعيد عليه السؤال ثلاثا ويقول ما قال ثم قال في الآخر قد يقول المسلم كفرا قال شمر والكفر أيضا بمعنى البراءة كقول الله تعالى حكاية عن الشيطان في خطيئته اذا دخل النار اني كفرت بما أَشْرَكْتُمُونِ من قَبْلُ أي تبرأت وكتب عبدُ الملك الى سعيد بن جُبَيْر يسأله عن الكفر فقال الكفر على وجوه فكفر هو شرك يتخذ مع الله الها آخر وكفر بكتاب الله ورسوله وكفر بادّعاء ولد لله وكفر مُدَّعي الاسلام وهو أن يعمل أعمالا بغير ما أنزل الله ويسعى في الارض فسادا ويقتل نفسا محرمة بغير حق ثم نحو ذلك من الاعمال كفران أحدهما كفر نعمة الله والآخر التكذيب بالله وفي التنزيل العزيز ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم قال أبو اسحق قيل فيه غير قول قال بعضهم يعني به اليهود لانهم آمنوا بموسى عليه السلام ثم كفروا بعزير ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وقيل جائز أن يكون مُحارِبٌ آمن ثم كفر وقيل جائز أن يكون مُنافِقٌ أظهر الايمانَ وأبطن الكفر ثم آمن بعد ثم كفر وازداد كفرا باقامته على الكفر فان قال قائل الله عز وجل لا يغفر كفر مرة فلم قيل ههنا فيمن آمن ثم كفر ثم آمن ثم كفر لم يكن الله ليغفر لهم ما الفائدة في هذا فالجواب في هذا والله أعلم ان الله يغفر للكافر اذا آمن بعد كفره فان كفر بعد ايمانه لم يغفر الله له الكفر الاول لان الله يقبل التوبة فاذا كَفَرَ بعد ايمانٍ قَبْلَهُ كُفْرٌ فهو مطالب بجميع كفره ولا يجوز أن يكون اذا آمن بعد ذلك لا يغفر له لان الله عز وجل يغفر لكل

مؤمن بعد كفره والدليل على ذلك قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وهذا سيئة بالاجماع وقوله سبحانه وتعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون معناه ان من زعم أن حكما من أحكام الله الذي أتت به الانبياء عليهم السلام باطل فهو كافر وفي حديث ابن عباس قيل له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وليسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر قال وقد أجمع الفقهاء ان من قال ان المحصنين لا يجب أن يرجما اذا زنيا وكانا حرين كافر وانما كفر من ردّ حُكما من أحكام النبي صلى الله عليه وسلم لانه مكذب له ومن كذب النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا قال الرجل للرجل أنت لي عدو فقد كفر أحدهما بالاسلام أراد كفر نعمته لان الله عز وجل ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته اخوانا فمن لم يعرفها فقد كفرها وفي الحديث من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر أي كفر النعمة وكذلك الحديث الآخر من أتى حائضا فقد كفر وحديث الانواء ان الله يُنْزِلُ الغَيْثَ فيُصْبِحُ قومٌ به كافرين يقولون مُطِرْنا بنَوْءِ كذا وكذا أي كافرين بذلك دون غيره حيث يَنْسُبون المطر الى النوء دون الله ومنه الحديث فرأيت أكثر أهلها النساء لكفرهن قيل أيَكْفُرْنَ بالله قال لا ولكن يَكْفُرْنَ الاحسانَ ويَكْفُرْنَ العَشيرَ أي يجحدن احسان أزواجهن والحديث الآخر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومن رغب عن أبيه فقد كفر ومن ترك الرمي فنعمة كفرها والاحاديث من هذا النوع كثيرة وأصل الكفر تغطية الشيء تغطية تستهلكه وقال الليث يقال انما سمي الكافر كافرا لان الكفر غطى قلبه كله قال الازهري ومعنى قول الليث هذا يحتاج الى بيان يدل عليه وايضاحه ان الكفر في اللغة التغطية والكافر ذو كفر أي ذو تغطية لقلبه بكفره كما يقال للابس السلاح كافر وهو الذي غطاه السلاح ومثله رجل كاس أي ذو كُسْوة وماء دافق ذو دَفْق قال وفيه قول آخر أحسن مما ذهب اليه وذلك ان الكافر لما دعاه الله الى توحيده فقد دعاه الى نعمة وأحبها له اذا أجابه الى مادعاه اليه فلما أبى مادعاه اليه من توحيده كان كافرا نعمة الله أي مغطيا لها باباته حاجبا لها عنه وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ألا لا تَرْجِعُنَّ بعدي كُفّارا يَضْرِب بعضُكم رِقابَ بعض قال أبو منصور في قوله كفارا قولان أحدهما لابسين السلاح متهيئين للقتال من كَفَرَ فوقَ درْعه اذا لبس فوقها ثوبا كأنه أراد بذلك النهيَ عن الحرب والقول الثاني أنه يُكَفِّرُ الناسَ فيَكْفُر كما تفعل الخوارجُ اذا استعرضوا الناسَ فيُكَفِّرونهم وهو كقوله صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه يا كافر فقد باء به أحدهما لانه اما أن يَصْدُقَ عليه أو يَكْذِبَ فان صدق

فهو كافر وان كذب عاد الكفر اليه بتكفيره أخاه المسلم قال والكفر صنفان أحدهما الكفر بأصل الايمان وهو ضده والآخر الكفر بفرع من فروع الاسلام فلا يخرج به عن أصل الايمان وفي حديث الردة وكفر من كفر من العرب أصحاب الردة كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احداهما أصحاب مسيلمة والأسود العنسي الذين آمنوا بنبوتهما والاخرى طائفة ارتدوا عن الاسلام وعادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد علي عليه السلام من سبيهم أم محمد بن الحنفية ثم لم ينقرض عصر الصحابة رضي الله عنهم حتى أجمعوا ان المرتد لا يُسْبَى والصنف الثاني من أهل الردة لم يرتدوا عن الايمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا ان الخطاب في قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة خاص بزمن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك اشتبه على عمر رضي الله عنه قتالهم لاقرارهم بالتوحيد والصلاة وثبت أبو بكر رضي الله عنه على قتالهم بمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لانهم كانوا قريبي العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ فلم يُقَرّوا على ذلك وهؤلاء كانوا أهل بغي فأضيفوا الى أهل الردة حيث كانوا في زمانهم فانسحب عليهم اسمها فأما بعد ذلك فمن أنكر فرضية أحد أركان الاسلام كان كافرا بالاجماع ومنه حديث عمر رضي الله عنه ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم لانهم ربما ارتدوا اذا مُنِعوا عن الحق وفي حديث سعد رضي الله عنه تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومُعَوية كافر بالعُرُش قبل اسلامه والعُرُش بيوت مكة وقيل معناه أنه مقيم مختبئ بمكة لان التمتع كان في حجة الوداع بعد فتح مكة ومُعَوية أسلم عام الفتح وقيل هو من التكفير الذل والخضوع وأكفرت الرجل دعوته كافرا يقال لا تكفر أحدا من أهل قبلتك أي لا تنسبهم الى الكفر أي لا تدعهم كفارا ولا تجعلهم كفارا بقولك وزعمك وكفّر الرجل نسبه الى الكفر وكل من ستر شيأ فقد كَفَره وكَفّره والكافر الزرّاع لستره البذر بالتراب والكُفّارُ الزُّرّاعُ وتقول العرب للزرّاع كافر لانه يكفُر البذر المبذور بتراب الارض المُثارة اذا أمرّ عليها مالقه ومنه قوله تعالى كمثل غيث أعجب الكفار نباته أي أعجب الزُّرّاع نباته واذا أعجب الزراع نباته مع علمهم به فهو غاية ما يستحسن والغيث المطر ههنا وقد قيل الكفار في هذه الآية الكفار بالله وهم أشد اعجابا بزينة الدنيا وحرثها من المؤمنين والكَفْرُ بالفتح التغطية وكفرت الشئ أكفُره بالكسر أي سترته والكافر الليل وفي الصحاح الليل المظلم لانه يستر بظلمته كل شئ وكَفَر الليلُ الشئَ وكَفَر عليه غطّاه وكَفَر الليلُ على أثر صاحبي غطّاه بسواده وظلمته وكَفَر الجهلُ على علم فلان غطّاه

والكافر البحر لستره ما فيه ويُجْمَعُ الكافر كِفَاراً وأنشد اللحيانى * وغُرِّقَتِ الفراعِنَةُ الكُفَارُ *
وقول ثعلبة بن صُعَيْرة المازنى يصف الظليم والنعامة ورَواحهما الى بيضهما عند غروب الشمس

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً بَعْدَما * أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فى كافِرِ

وذُكاء اسم للشمس ألقت يمينها فى كافر أى بدأت فى المغيب قال الجوهرى ويحتمل أن يكون أراد الليل وذكر ابن السكيت أن لَبِيداً سَرَقَ هذا المعنى فقال

حتى اذا أَلْقَتْ يَداً فى كافِرٍ * وأَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغُورِ ظَلامُها

قال ومن ذلك سمى الكافر كافرا لانه ستر نعم الله عز وجل. قال الازهرى ونعمه آياته الدالة على توحيده والنعم التى سترها الكافر هى الآيات التى أبانت لذوى التمييز أن خالقها واحد لا شريك له وكذلك ارساله الرسل بالآيات المعجزة والكتب المنزلة والبراهين الواضحة نعمة منه ظاهرة فمن لم يصدق بها وردها فقد كفر نعمة الله أى سترها وحجبها عن نفسه ويقال كافرنى فلان حقى اذا جحده حقه وتقول كَفَرَ نعمةَ الله وبنعمة الله كُفْرا وكُفْرانا وكُفُورا وفى حديث عبد الملك كتب الى الحجاج من أقر بالكُفْر فَخَلِّ سبيله أى بكفر من خالف بنى مَرْوان وخرج عليهم ومنه حديث الحجاج عُرِضَ عليه رجلٌ من بنى تميم ليقتله فقال انى لأرى رجلا لا يقر اليوم بالكُفْر فقال عن دَمِى تَخْدَعُنِى أى أَكْفَرُ من حِمَار وحمار رجل كان فى الزمان الاول كفر بعد الايمان وانتقل الى عبادة الاوثان فصار مثلا والكافِرُ الوادى العظيم والنهر كذلك أيضا وكافِرٌ نهر بالجزيرة قال المُتَلَمِّسُ يذكر طَرْحَ صحيفته

وأَلْقَيْتُها بالثِّنْىِ من جَنْبِ كافِرٍ * كذلكَ أُقْنِى كلَّ قِطٍّ مُضَلِّلِ

وقال الجوهرى الكافر الذى فى شعر المتلمس النهر العظيم ابن برى فى ترجمة عصا الكافرُ المطر وأنشد

وحَدَّثَها الرُّوَّادُ أنْ ليس بينها * وبين قُرَى نَجْرانَ والشامِ كافِرُ

وقال كافر أى مطر الليث والكافِرُ من الارض ما بعد عن الناس لا يكاد ينزله أو يمر به أحد وأنشد

تَبَيَّنَتْ لَمْحَةً من فَرِّ عِكْرِشَةٍ * فى كافرٍ ما به أَمْتٌ ولا عِوَجُ

وفى رواية ابن شميل * فأَبْصَرَتْ لَمْحَةً من رأسِ عِكْرِشَةٍ * وقال ابن شميل أيضا الكافر الغائطُ الوَطِىءُ وأنشد هذا البيت ورجل مُكَفَّرٌ وهو المِحْسانُ الذى لا تُشْكَرُ نِعْمَتُه والكافِرُ السحاب المظلم والكافر والكَفْرُ الظلمة لانها تستر ما تحتها وقول لبيد

فاجْرَمَزَتْ ثم سارَتْ وهى لاهِيَةٌ * فى كافرٍ ما به أَمْتٌ ولا شَرَفُ

يجوز أن يكون ظلمةَ الليل وأن يكون الوادى والكَفْرُ الترابُ عن اللحيانى لانه يستر ما تحته

ورماد مَكْفُور مُلْبَسٌ تراباً أي سَفَتْ عليه الرياحُ الترابَ حتى وارته وغطته قال

هل تعرِفُ الدارَ بأعْلَى ذِي القُورْ * قد دَرَسَتْ غيرَ رمادٍ مَكْفُورْ

* مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ *

والكَفْرُ ظلمة الليل وسوادُه وقد يكسر قال حميد

فوَرَدَتْ قبل انْبِلاجِ الفَجْرِ * وابْنُ ذُكاءَ كامِنٌ في كَفْرِ

أي فيما يواريه من سواد الليل وقد كَفَرَ الرجلُ متاعَه أي أوْعاه في وعاء والكُفْرُ القير الذي تُطْلَى به السُّفُنُ لسواده وتغطيته عن كراع ابن شميل القيرُ ثلاثة أضْرُب الكُفْرُ والقيرُ والزِّفْتُ فالكُفْرُ تُطْلَى به السُّفُنُ والزفت يُجْعَل في الزقاق والكُفُرُ يذاب ثم يطلى به السفن والكافرُ الذي كَفَرَ دِرْعَه بثوب أي غطاه ولبسه فوقه وكلُّ شيء غطى شيأ فقد كَفَرَه وفي الحديث ان الأوْسَ والخَزْرَجَ ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فأنزل اللهُ تعالى وكيف تكفرون وأنتم تُتْلَى عليكم آياتُ الله وفيكم رسولُه ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الأُلْفة والمودّة وكَفَرَ دِرْعَه بثوب وكَفَّرَها به لبس فوقها ثوبا فغَشَّاها به ابن السكيت اذا لبس الرجل فوق درعه ثوبا فهو كافر وقد كَفَّرَ فوق دِرْعه وكلُّ ما غَطَّى شيأ فقد كَفَرَه ومنه قيل لليل كافر لانه ستر بظلمته كل شيء وغطاه ورجل كافر ومُكَفَّرٌ في السلاح داخل فيها والمُكَفَّرُ المُوثَقُ في الحديد كأنه غُطِّيَ به وسُتِرَ والمُتَكَفِّرُ الداخل في سلاحه والتَّكْفيرُ أن يَتَكَفَّرَ المحاربُ في سلاحه ومنه قول الفرزدق

هَيْهاتَ قد سَفِهَتْ أُمَيَّةُ رَأْيَها * فاسْتَجْهَلَتْ حُلَماءَها سُفَهاؤُها

حَرْبٌ تَرَدَّدُ بينها بتَشاجُرٍ * قد كَفَّرَتْ آباؤُها أبْناؤُها

رفع أبناؤها بقوله تَرَدَّدُ ورفع آباؤها بقوله قد كفرت أي كَفَّرَتْ آباؤُها في السلاح وتَكَفَّرَ البعير بحباله اذا وقعت في قوائمه وهو من ذلك والكَفَّارةُ ما كُفِّرَ به من صدقة أو صوم أو نحو ذلك قال بعضهم كأنه غُطِّيَ عليه بالكَفَّارة وتكفيرُ اليمين فعلُ ما يجب بالحنث فيها والاسم الكَفَّارةُ والتَّكْفيرُ في المعاصي كالاحباط في الثواب التهذيب وسميت الكَفَّاراتُ كَفَّاراتٍ لانها تُكَفِّرُ الذنوبَ أي تسترها مثل كَفَّارة الأيْمان وكَفَّارة الظِّهار والقَتْلِ الخطا وقد بينها الله تعالى في كتابه وأمر بها عباده وأما الحدود فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أدري أَلْحُدُودُ كَفَّاراتٌ لأهلها أم لا وفي حديث قضاء الصلاة كَفَّارَتُها أن تصليها اذا ذكرتها وفي رواية لا كفارة

قوله والكفر يذاب الخ لعله والقير وحرر ذلك اه مصححه

لها الاذلال وتكرر ذكر الكفارة في الحديث اسما وفعلا مفردا وجمعا وهي عبارة عن الفَعْلة والخَصْلة التي من شأنها أن تُكَفِّرَ الخطيئة أي تمحوها وتسترها وهي فَعّالة للمبالغة كقتالة وضرابة من الصفات الغالبة في باب الاسمية ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غير قضائها من غُرْم أو صدقة أو غير ذلك كما يلزم المُفْطر في رمضان من غير عذر والمحرم اذا ترك شيأ من نسكه فانه تجب عليه الفدية وفي الحديث المؤمن مُكَفَّرٌ أي مُرَزَّأ في نفسه وماله لتُكَفَّرَ خطاياه والكَفْر العصا القصيرة وهي التي تقطع من سَعَف النخل ابن الاعرابي الكَفْرُ الخشبة الغليظة القصيرة والكافور كُمُّ العنب قبل أن يُنَوِّر والكَفَرُ والكُفُرَّى والكِفِرَّى والكَفَرَّى والكُفَرَّى وعاء طلع النخل وهو أيضا الكافور ويقال له الكُفُرَّى والجُفُرَّى وفي حديث الحسن هو الطِّبِّيعُ في كُفُرَّاه الطِّبِّيعُ لُبُّ الطَّلْع وكُفُرَّاه بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها هو وعاء الطلع وقشره الأعلى وكذلك كافوره وقيل هو الطَّلْعُ حين يَنْشَقُّ ويشهد للأول قوله في الحديث قِشْر الكُفُرَّى وقيل وعاء كل شيء من النبات كافوره قال أبو حنيفة قال ابن الاعرابي سمعت أم رباح تقول هذه كُفُرَّى وهذا كُفُرَّى وكَفَرَّى وكِفِرَّاه وكُفَرّاه وقد قالوا فيه كافر وجمع الكافور كوافير وجمع الكافر كوافر قال لبيد

جَعَلَ قِصارٌ وعَيْدانٌ يَنُوءُ به * من الكَوافِرِ مَكْمُومٌ ومُهْتَصَرُ

والكافور الطَّلْع التهذيب كافور الطلعة وعاؤها الذي ينشق عنها سمي كافورًا لانه قد كَفَرها أي غطاها وقول العجاج * كالكَرْمِ اذ نادَى من الكافُورِ * كافورُ الكَرْمِ الوَرَقُ المُغَطِّي لما في جوفه من العُنْقُود شبهه بكافور الطلع لانه ينفرج عما فيه أيضا وفي الحديث انه كان اسم كِنانَة النبي صلى الله عليه وسلم الكافُورَ تشبيها بغلاف الطَّلْع وأَكْمامِ الفَواكه لانها تسترها وهي فيها كالسِّهام في الكِنانة والكافور أَخْلاطٌ تجمع من الطيب تُرَكَّبُ من كافور الطَّلْع قال ابن دريد لا أحسب الكافور عربيا لانهم ربما قالوا القَفُور والقافُور وقوله عز وجل ان الأبرار يشربون من كأس كان مِزاجُها كافُورًا قيل هي عين في الجنة قال وكان ينبغي أن لا ينصرف لانه اسم مؤنث معرفة على أكثر من ثلاثة أحرف لكن انما صرفه لتعديل رؤس الآي وقال ثعلب انما أجراه لانه جعله تشبيها ولو كان اسما للعين لم يصرفه قال ابن سيده قوله جعله تشبيها أراد كان مِزاجُها مثل كافور قال الفراء يقال انها عين تسمى الكافور قال وقد يكون كان مِزاجُها كالكافور لطيب ريحه وقال الزجاج يجوز في اللغة أن يكون طعم الطيب فيها والكافور وجائز

قوله ويشهد للأول الخ هكذا في الاصل والذي في النهاية ويشهد للاول قوله في قشر الكفرى اه وليحرر اه مصححه

قوله لانها تسترها الخ في التعليل قلب كما لا يخفى اه مصححه

أن يمزج بالكافور ولا يكون في ذلك ضرر لان أهل الجنة لا يَمَسُّهم فيها نَصَبٌ ولا وَصَبٌ الليث الكافور نبات له نَوْرٌ أبيض كنَوْر الاقْحُوان والكافورُ عينٌ ماء في الجنة طيب الريح والكافور من اخلاط الطيب وفي الصحاح من الطيب والكافور وعاء الطلع وأما قول الراعي

تَكْسُو المَفَارِقَ واللَّبَّاتِ ذا أَرَجٍ * من قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافورِ دَرَّاجِ

قال الجوهري الظبي الذي يكون منه المسك انما يَرْعَى سُنْبُلَ الطيب فجعله كافورا ابن سيده والكافور نبت طيب الريح يُشَبَّه بالكافور من النخل والكافور أيضا الاغْرِيضُ والكُفُرَّى الكافورُ الذي هو الاغْرِيضُ وقال أبو حنيفة مما يَجْرِي مَجْرَى الصُّموغ الكافورُ والكافرُ من الارضين ما بعد واتسع وفي التنزيل العزيز ولا تُمْسِكُوا بعِصَم الكَوافر الكوافرُ النساءُ الكَفَرة وأراد عقد نكاحهن والكَفْرُ القرية سُرْيانية ومنه قيل كَفْرُتُوثَى وكَفَرْعاقِب وكَفْرُبَيَّا وانما هي قرى نسبت الى رجال وجمعه كُفُور وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه انه قال لَتُخْرِجَنَّكم الرومُ منها كَفْرًا كَفْرًا الى سُنْبُكٍ من الارض قيل وما ذلك السُّنْبُكُ قال حِسْمَى جُذام أي من قرى الشام قال أبو عبيد قوله كفرا كفرا يعني قرية قرية وأكثر من يتكلم بهذه القرية أهل الشام يسمون القرية الكفر وروي عن مُعَوية انه قال أهل الكُفُور هم أهل القُبُور قال الازهري يعني بالكفور القُرَى النائية عن الامصار ومُجْتَمَع أهل العلم فالجهل عليهم أغلب وهم الى البِدَع والاهواء المُضِلَّة أسرع يقول انهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الامصارَ والجُمَعَ والجماعات وما أشبهها والكَفْرُ القَبْرُ ومنه قيل اللهم اغفر لاهل الكُفُور ابن الاعرابي اكْتَفَرَ فلانٌ أي لزم الكُفُورَ وفي الحديث لا تَسْكُنِ الكُفُورَ فان ساكنَ الكفور كساكن القبور قال الحَرْبِيّ الكفور ما بَعُدَ من الارض عن الناس فلا يمرّ به أحد وأهل الكفور عند أهل المدن كالاموات عند الاحياء فكأنهم في القبور وفي الحديث عُرِضَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته من بعده كَفْرًا كَفْرًا فسُرَّ بذلك أي قرية قرية وقول العرب كَفْرٌ على كَفْرٍ أي بعض على بعض وأكْفَرَ الرجلُ مُطِيعَه أحْوَجَه أن يَعْصِيَه التهذيب اذا ألجأتَ مُطِيعَكَ الى أن يعصيك فقد أكْفَرْتَه والتَّكْفِيرُ ايماء الذمي برأسه لا يقال سجد فلان لفلان ولكن كَفَّرَ له تَكْفِيرًا والكُفْرُ تعظيم الفارسي لمَلِكه والتَّكْفِيرُ لاهل الكتاب أن يُطَأْطِئَ أحدهم رأسه لصاحبه كالتسليم عندنا وقد كَفَّرَ له والتكفير أن يضع يده أو يديه على صدره قال جرير يخاطب الاخطل ويذكر ما فعلت قيس بتغلب في الحروب التي كانت بعدهم

وإذا سمعت بحرب قيس بعدها * فضعوا السلاح وكفّروا تكفيرا

يقول ضعوا السلاح فلستم قادرين على حرب قيس لعجزكم عن قتالهم فكفّروا لهم كما يكفّر العبد لمولاه وكما يكفّر العلج للدهقان يضع يده على صدره ويتطامن له واخضعوا وانقادوا وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري رفعه قال إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفّر للسان تقول اتق الله فينا فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا قوله تكفر للسان أي تذلّ وتقرّ بالطاعة له وتخضع لأمره والتكفير هو أن ينحني الإنسان ويطأطئ رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه والتكفير تتويج الملك بتاج إذا رُؤي كُفِّر له الجوهري التكفير أن يخضع الإنسان لغيره كما يكفّر العلج للدهاقين وأنشد بيت جرير وفي حديث عمرو بن أمية والنجاشي رأى الحبشة يدخلون من خوخة مكفّرين فولّاه ظهره ودخل وفي حديث أبي معشر انه كان يكره التكفير في الصلاة وهو الانحناء الكثير في حالة القيام قبل الركوع وقال الشاعر يصف ثورا * ملكٌ يُلاثُ برأسه تكفيرُ * قال ابن سيده وعندي أن التكفير هنا اسم للتاج سمّاه بالمصدر أو يكون اسما غير مصدر كالتمتين والتنبيت والكَفْر بكسر الفاء العظيم من الجبال والجمع كَفِرات قال عبدُ الله بن نمير الثقفي

له أرجٌ من مجمر الهند ساطعٌ * تطلّع ريّاه من الكفرات

والكَفِرُ العقابُ من الجبال قال أبو عمرو الكَفِرُ الثنايا العقاب الواحدة كَفِرَة قال أمية

وليس يبقى لوجه الله مختلَقٌ * إلا السماءُ وإلا الأرضُ والكَفِرُ

ورجل كِفِرِّينٌ داهٍ وكِفِرِّيتٌ خامل أحمق الليث رجل كِفِرِّينٌ عِفِرِّينٌ أي عِفْرِيتٌ خبيث التهذيب وكلمة يلهجون بها لمن يؤمر بأمر فيعمل على غير ما أمر به فيقولون له مكفورٌ بك يا فلان عنّيت وآذيت وفي نوادر الأعراب الكافرتان والكافلتان الأليتان (كفهر) المكفهرّ من السحاب الذي يغلظ ويسودّ ويركب بعضه بعضا والمكرهفّ مثله وكلّ متراكب مكفهرّ ووجه مكفهرّ قليل اللحم غليظ الجلد لا يستحيي من شيء وقيل هو العبوس ومنه قول ابن مسعود إذا لقيت الكافر فالقه بوجه مكفهرّ أي بوجه منقبض لا طلاقة فيه يقول لا تلقه بوجه منبسط وفي الحديث أيضا القوا المخالفين بوجه مكفهرّ أي عابس قطوب وعام مكفهرّ كذلك ويقال رأيته مكفهرّ الوجه وقد اكفهرّ الرجل إذا عبس واكفهرّ النجم إذا بدا وجهه وضوؤه في شدة ظلمة الليل حكاه ثعلب وأنشد

اذا الليل أدجى واكفهرّت نجومه * وصاح من الافراط هام جواثم

والمكرهفّ لغة فى المكفهر وفلان مكفهرّ الوجه اذا ضرب لونه الى الغبرة مع الغلظ قال الراجز

قام الى عذراء فى الغطاط * يمشى بمثل قائم الفسطاط * بمكفهرّ اللون ذى حطاط

أبو بكر فلان مكفهرّ أى منقبض كالح لا ترى فيه أثر بشر ولا فرح وجبل مكفهرّ صلب شديد لا يناله حادث والمكفهرّ الصلب الذى لا تغيره الحوادث (كمر) الكمرة رأس الذكر والجمع كمر والمكمور من الرجال الذى أصاب الخاتن طرف كمرته وفى المحكم الذى أصاب الخاتن كمرته والمكمور العظيم الكمرة وهم المكمورا ورجل كمرّى اذا كان ضخم الكمرة مثال الزمكى وتكامر الرجلان نظرا أيهما أعظم كمرة وقد كامره فكمره غلبه بعظم الكمرة قال

تالله لولا شيخنا عباد * لكامرونا اليوم أو لكادوا

ويروى لكمرونا اليوم أو لكادوا وامرأة مكمورة منكوحة والكمر من البسر ما لم يرطب على نخله ولكنه سقط فأرطب فى الارض قال ابن سيده وأظنهم قالوا نخلة مكمار والكمرى القصير قال * قد أرسلت فى عيرها الكمرّى * والكمرّى موضع عن السيرافى (كمتر) الكمترة مشية فيها تقارب مثل الكردحة ويقال قطرة وكمترة بمعنى وقيل الكمترة من عدو القصير المتقارب الخطا المجتهد فى عدوه قال الشاعر

حيث ترى الكوألل الكماترا * كالهبع الصيفى يكبو عاثرا

وكمتر الاناء والسقاء ملأه وكمتر القربة شدها بوكائها والكمتر والكماتر الصلب الشديد مثل الكندر والكنادر (كمثر) الكمثرة فعللة من كمث وهو تداخل الشئ بعضه فى بعض والكمثرى معروف من الفواكه هذا الذى تسميه العامة الاجاص مؤنث لا ينصرف قال ابن ميادة

أكمثرى يزيد الحلق ضيقا * أحب اليك أم تين نضيج

واحدته كمثراة وتصغيرها كميثرة وحكى ثعلب فى تصغير الواحدة كميثراة قال ابن سيده والاقيس كميثرة كما قدمنا والكماثر القصير قال الازهرى سألت جماعة من الاعراب عن الكمثرى فلم يعرفوها ابن دريد الكمثرة تداخل الشئ بعضه فى بعض واجتماعه قال فان يكن الكمثرى عربيا فمنه اشتقاقه التهذيب وتصغيرها كميثرى وكميثرة وكميثراة وأنشد بيت ابن ميادة

* كمثرى يزيد الحلق ضيقا * (كمعر) كمعر سنام البعير مثل أكعر (كنر) الكنارة وفى المحكم الكنار الشقة من ثياب الكتان دخيل وفى حديث معاذ نهى رسول الله صلى الله عليه

وسلم

قوله والاقيس الخ أقيسيته من حيث عدم الجمع فيه بين شبه علامتى تأنيث والا فما عدا كميثرة خارج عن قياس صيغ التصغير المعلومة اه مصححه

وسلم عن لُبْسِ الكِنَّار هو شُقَقُ الكتان قال ابن الاثير كذا ذكره أبو موسى قال ابن سيده والكِنّاراتُ يختلف فيها فيقال هي العيدان التي يضرب بها ويقال هي الدُّفُوف ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان الله تبارك وتعالى أنزل الحقَّ ليُذْهِبَ به الباطلَ ويُبْطِلَ به اللَّعِبَ والزَّفْنَ والزَّمّاراتِ والمَزَاهِرَ والكِنّارات وفي صفته صلى الله عليه وسلم في التوراة بعثتك تمحو المَعازِفَ والكِنّاراتِ هي بالفتح والكسر العيدان وقيل البَرابِطُ وقيل الطُّنْبُورُ وقال الحربي كان ينبغي أن يقال الكِرانات فقدمت النون على الراء قال وأظن الكِرانَ فارسيا معربا قال وسمعت أبا نصر يقول الكَرِينَةُ الضاربة بالعُود سميت به لضربها بالكِرانِ وقال أبو سعيد الضرير أحسبها بالباء جمع كِبارٍ وكِبار جمع كَبَرٍ وهو الطبل كجَمَل وجِمال وجِمالات ومنه حديث علي عليه السلام أُمِرْنا بكسر الكُوبَةِ والكِنّارة والشياع ابن الاعرابي الكِنانِيرُ واحدها كِنّارَةٌ قال قوم هي العيدان ويقال هي الطنابير ويقال الطُّبُول التهذيب في ترجمة قنر رجل مُقَنْوَرٌ ومُقَنَّرٌ ومُكَنْوَرٌ ومُكَنَّرٌ اذا كان ضخما سمجا أو مُعْتَمّا عِمَّةً جافية (كنبر) الكِنْبارُ حَبْلُ النّارَجِيلِ وهو نخيل الهند تتخذ من ليفه حبال السفن يبلغ منها الحبل سبعين دينارا والكِنْبِرَةُ الأَرْنَبَةُ الضخمة (كنثر) رجل كُنْثُرٌ وكُناثِرٌ وهو المجتمع الخلق (كندر) الكُنْدُرُ والكُنادِرُ والكَنَّدْرُ من الرجال الغليظ القصير مع شدة ويوصف به الغليظ من حُمُر الوحش وروى شمر لابن شميل كُنَيْدِرٌ على فعيلل وكُنَيْدِرٌ تصغير كُنْدُر وحمار كُنْدُرٌ وكُنادِرٌ عظيم وقيل غليظ وأنشد للعجاج

كأَنَّ تحتي كُنْدُرًا كُنادِرًا * جَأْبًا قَطَوْطًى يَنْشِجُ المَشاجِرَا

يقال حمار كُدُرٌ وكُنْدُرٌ وكُنادِرٌ للغليظ والجأب الغليظ والقَطَوْطَى الذي يمشي مُقْطَوْطِيًا وهو ضرب من المشي سريعٌ وقوله يَنْشِجُ المَشاجِرَ أي يصوت بالاشجار وذهب سيبويه الى انه رباعي وذهب غيره الى انه ثلاثي بدليل كَدَرٍ وهو مذكور في موضعه وقال أبو عمرو انه لذو كَنْدِيرَةٍ وأنشد

يَتْبَعْنَ ذا كَنْدِيرَةٍ عَجَنَّسا * اذا الغُرابانِ به تَمَرَّسا * لم يَجِدا الا أَديمًا أَمْلَسا

ابن شميل الكُنْدُرُ الشديد الخَلْقِ وفتيانٌ كَنادِرَةٌ والكُنْدُرُ اللُّبانُ وفي المحكم ضَرْبٌ من العِلْكِ الواحدة كُنْدُرَةٌ ٢ والكُنْدُرَةُ من الارض ما غَلُظَ وارتفع وكُنْدُرَةُ البازي مُجَثَّمُه الذي يحمله من خَشَبٍ أو مَدَرٍ وهو دخيل ليس بعربي وبيان ذلك انه لا يلتقي في كلمة عربية حرفان مثلان في حشو الكلمة الا بفَصْلٍ لازم كالعَقَنْقَلِ والخَفَيْفَدِ ونحوه قال أبو منصور قد يلتقي حرفان مثلان بلا فصل بينهما في آخر الاسم يقال رَمادٌ رِمْدِدٌ وفرس سُقْدُدٌ اذا كان مُضَمَّرًا والخَفَيْدَدُ الظليم وماله عُنْدَدٌ

٢ قوله والكندرة من الارض وقوله وكندرة البازي كذا ضبطا بالاصل بضم الكاف والدال فيهما وضبطا في القاموس بشكل القلم بفتحها وحرره اه مصححه

قوله وبيان ذلك الخ انظر ما وجه هذا البيان اه مصححه

وقال المبرد ما كان من حرفين من جنس واحد فلا ادغام فيها اذا كانت فى ملحقات الاسماء لانها تنقص عن مقادير ما ألحقت به نحو قَرْدَدٍ ومَهْدَدٍ لانه ملحق بجعفر وكذلك الجمع نحو قَرادِدَ ومَهادِدَ مثل جَعافِرَ فان لم يكن ملحقا لزمه الادغام نحو أَلَدّ وأَصَمّ والكَنْدَرُ ضرب من حساب الروم وهو حساب النجوم وكَنْدِيرٌ اسم مثل به سيبويه وفسره السيرافى (كنعر) الكَنْعَرَةُ الناقة العظيمة الجسيمة السمينة وجمعها كَناعِرُ الازهرى كَنْعَرَ سَنامُ الفصيل اذا صار فيه شحم وهو مثل أَكْعَرَ (كنهر) الكَنَهْوَرُ من السحاب المتراكب الثخين قال الاصمعى وغيره هو قِطَعٌ من السحاب أمثالُ الجبال قال أبو نُخَيْلَةَ * كَنَهْوَرٌ كان من اعقاب السُّمِى * واحدته كَنَهْوَرَةٌ وقيل الكَنَهْوَر السحاب المتراكم قال ابن مُقْبِل

لها قائدٌ دُهْمُ الرِّبابِ وخَلْفَهُ * رَوايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْوَرا

وفى حديث على عليه السلام ومَيْضُه فى كَنَهْوَرِ رَبابِه الكَنَهْوَرُ العظيم من السحاب والرَّبابُ الابيضُ منه والنون والواو زائدتان ونابٌ كَنَهْوَرَةٌ مُسِنَّةٌ وقال فى موضع آخر كَنَهْرَةُ موضع بالدَّهْناء بين جبلين فيها قلاتٌ يأْوِها ماءُ السماء والكَنَهْوَرُ منه أُخِذَ (كهر) كَهَرَ الضحى ارتفع قال عَدِىُّ بن زيد العَبّادى

مُسْتَخِفِّينَ بلا أَزْوادِنا * ثِقَةً بالمُهْرِ من غير عَدَمْ

فاذا العانَةُ فى كَهْرِ الضُّحَى * دُونَها أَحْقَبُ ذو لَحْمٍ زِيَمْ

يصف انه لا يحمل معه زادا فى طريقه ثقة بما يصيده بمُهْرِه والعانة القطيع من الوحش والاحقب الحمار الذى فى حَقْوَيْهِ بياض ولحم زِيَمٌ لحم متفرق ليس بمجتمع فى مكان وكَهَرَ النهار يَكْهَرُ كَهْرًا ارتفع واشتدّ حَرُّه الازهرى كَهْرُ النهار ارتفاعُه فى شدة الحر والكَهْرُ الضحك واللهو وكَهَرَه يَكْهَرُه كَهْرًا زَبَرَه واستقبله بوجه عابس وانتهره تَهاوُنًا به والكَهْرُ الانتهارُ قال ابن دارة التَّغْلَبِىّ فقام لا يَحْفِلُ تم كَهْرا * ولا يُبالى لو يُلاقى عَهْرا

قال الكَهْرُ الانتهارُ وكَهَرَه وقَهَرَه بمعنى وفى قراءة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فأما اليتيم فلا تَكْهَرْ وزعم يعقوب ان كافه بدل من قاف تَقْهَرْ وفى حديث مُعوية بن الحَكَم السُّلَمِىّ انه قال ما رأيت مُعَلِّمًا أَحْسَنَ تعليما من النبى صلى الله عليه وسلم فبأبى هو وأمى ما كَهَرَنى ولا شَتَمَنى ولا ضَرَبَنى وفى حديث المَسْعَى انهم كانوا لا يُدَعُّون عنه ولا يُكْهَرُون قال ابن الاثير هكذا يروى فى كتب الغريب وبعض طرق مسلم قال والذى جاء فى الاكثر يُكْرَهُون بتقديم الراء من الاكراه

قوله كنهور كان الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله وكهر النهار الخ بابه منع كما فى القاموس اه مصححه

ورجل

ورجل كُهْرُورَةٌ عابس وقيل قبيح الوجه وقيل ضحّاك لعّاب وفي فلان كُهْرُورَةٌ أي انتهار لمن خاطبه وتعبيس للوجه قال زيد الخيل

ولست بذي كُهْرُورَةٍ غيرَ أنّني * اذا طلعتْ أولى المغيرة أعبس

والكَهْر القهر والكَهْر عبوس الوجه والكَهْر الشتم الازهري الكَهْر المصاهرة وأنشد

يُرَحِّبُ بي عند بابِ الأميرِ * وتُكْهَرُ سعدٌ ويُقْضَى لها

أي تُصاهَر (كور) الكُورُ بالضم الرحل وقيل الرحل بأداته والجمع أكوار وأكْوُر قال

أناخَ بِرَمْلِ الكَوْمَحَيْنِ إناخةَ الْـ * ـيَمانيِّ قِلاصًا حَطَّ عنهنّ أكْوُرا

والكثير كِيران وكُؤُور قال كُثَيِّر عَزَّة

على جِلَّةٍ كالهَضْبِ تختالُ في البُرَى * فأحمالُها مقصورةٌ وكُؤُورُها

قال ابن سيده وهذا نادر في المعتل من هذا البناء وانما بابه الصحيح منه كبُنُود وجُنُود وفي حديث طَهْفَة بأكوارِ المَيْسِ تَرْتَمِي بنا العِيسُ الأكوار جمع كُورٍ بالضم وهو رَحْل الناقة بأداته وهو كالسَّرْج وآلته للفرس وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا قال ابن الاثير وكثير من الناس يفتح الكاف وهو خطأ وقول خالد بن زهير الهذلي

نَشَأْتُ عَسِيرًا لم تُدَيَّثْ عَرِيكَتِي * ولم يَسْتَقِرَّ فوقَ ظَهْرِيَ كُورُها

استعار الكُورَ لتذليل نفسه اذ كان الكُورُ مما يذلل به البعير ويُوَطَّأُ ولا كُورَ هنالك ويقال للكُور وهو الرحل المَكْوَرُ وهو المُكْوَرُّ اذا فتحت الميم خففت الراء واذا ثقلت الراء ضممت الميم وأنشد قول الشاعر * قِلاصٍ يَمانٍ حَطَّ عنهنّ مَكْوَرا * فخفف وأنشد الاصمعي

كأنّ في الحَبْلَيْنِ من مُكْوَرِّه * مِسْحَلَ عُونٍ قَصَدَتْ لِضَرِّه

وكُور الحدّاد الذي فيه الجمر وتُوقَد فيه النار وهو مبني من طين ويقال هو الزِّقّ أيضا والكَوْر الابل الكثيرة العظيمة ويقال على فلان كَوْرٌ من الابل والكَوْر من الابل القطيع الضخم وقيل هي مائة وخمسون وقيل مائتان وأكثر والكَوْر القطيع من البقر قال أبو ذؤيب

ولا شَبُوبَ من الثِّيرانِ أفْرَدَه * من كَوْرِه كَثْرَةُ الاغراءِ والطَّرَدُ

والجمع منهما أكوار قال ابن بري هذا البيت أورده الجوهري

ولا مُشِبٌّ من الثِّيرانِ أفْرَدَه * عن كَوْرِه كَثْرَةُ الاغراءِ والطَّرَدِ

قوله قصدت لضره كذا بالاصل بالدال المهملة من القصد والذي في شارح القاموس قصرت ثم قال المسحل حمار الوحش والعون جمع عانة وقصرت حبست لتكون لها ضرائر كذا في اللسان والتكملة اهـ كتبه مصححه

بكسر الدال قال وصوابه والطرد برفع الدال وأول القصيدة

تالله يبقى على الأيام مبتقل * جون السراة رباع سنه غرد

يقول تالله لا يبقى على الايام مبتقل أى الذى يرعى البقل والجون الأسود والسراة الظهر وغرد مصوت ولا مشب من الثيران وهو المسن أفرده عن جماعته اغراء الكلب به وطرده والكور الزيادة الليث الكور لوث العمامة يعنى ادارتها على الرأس وقد كورتها تكويرا وقال النضر كل دارة من العمامة كور وكل دور كور وتكوير العمامة كورها وكار العمامة على الرأس يكورها كورا لاثها عليه وأدارها قال أبو ذؤيب

وصراد غيم لا يزال كأنه * ملاء بأشراف الجبال مكور

وكذلك كورها والمكور والمكورة والكوارة العمامة وقولهم نعوذ بالله من الحور بعد الكور قيل الحور النقصان والرجوع والكور الزيادة أخذ من كور العمامة يقول قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كور العمامة بعد الشد وكل هذا قريب بعضه من بعض وقيل الكور تكوير العمامة والحور نقضها وقيل معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة والنقصان بعد الزيادة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ من الحور بعد الكور أى من النقصان بعد الزيادة وهو من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها قال ويروى بالنون وفى صفة زرع الجنة فيبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره أى جمعه والقاؤه والكوارة خرقة تجعلها المرأة على رأسها ابن سيد والكوارة لوث تلتاثه المرأة على رأسها بخمارها وهو ضرب من الخمرة وأنشد

عسراء حين تردى من تفحشها * وفى كوارتها من بغيها ميل

وقوله أنشده الأصمعى لبعض الأغفال * جافية معوى ملاث الكور * قال ابن سيده يجوز أن يعنى موضع كور العمامة والكوار والكوارة شئ يتخذ للنحل من القضبان وهو ضيق الرأس وتكوير الليل والنهار أن يلحق أحدهما بالآخر وقيل تكوير الليل والنهار تغشية كل واحد منهما صاحبه وقيل ادخال كل واحد منهما فى صاحبه والمعانى متقاربة وفى الصحاح وتكوير الليل على النهار تغشيته اياه ويقال زيادته فى هذا من ذلك وفى التنزيل العزيز يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل أى يدخل هذا على هذا وأصله من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها وكورت الشمس جمع ضوؤها ولف كما تلف العمامة وقيل معنى كورت غورت وهو

بالفارسية

قوله جافية معوى الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

بالفارسية كور بكر وقال مجاهد كُوِّرَتْ اضمحلت وذهبت ويقال كُرْتُ العمامة على رأسي أكُورُها وكَوَّرْتُها أُكَوِّرُها اذا لففتها وقال الاخفش تُلَفُّ فَتُمْحَى وقال أبو عبيدة كُوِّرَتْ مثل تكوير العمامة تُلَفُّ فَتُمْحَى وقال قتادة كُوِّرَتْ ذهب ضوؤها وهو قول الفراء وقال عكرمة نُزِعَ ضوؤها وقال مجاهد كُوِّرَتْ دُهْوِرَتْ وقال الرَّبيع بن خُثَيْم كُوِّرَتْ رُمِيَ بها ويقال دَهْوَرْتُ الحائطَ اذا طرحته حتى يَسْقُطَ وحكى الجوهري عن ابن عباس كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ وفي الحديث يُجاءُ بالشمس والقمر ثَوْرَيْنِ يُكَوَّرانِ في النار يوم القيامة أي يُلَفَّانِ ويُجْمَعانِ ويُلْقَيانِ فيها والرواية ثورين بالثاء كأنهما يُمْسَخانِ قال ابن الاثير وقد روي بالنون وهو تصحيف الجوهري الكُورَةُ المدينة والصُّقْعُ والجمع كُوَرٌ ابن سيده والكُورَةُ من البلاد المِخْلافُ وهي القرية من قُرَى اليمن قال ابن دريد لا أَحْسِبُه عربيا والكارَةُ الحالُ الذي يحمله الرجل على ظهره وقد كارها كَوْرًا واسْتَكارَها والكارَةُ عِكْمُ الثياب وهو منه وكارَةُ القَصَّارِ من ذلك سميت به لانه يُكَوِّرُ ثيابه في ثوب واحد ويحملها فيكون بعضُها على بعض وكَوْرُ المتاعِ أَلْقَى بعضه على بعض الجوهري الكارَةُ ما يُحمل على الظهر من الثياب وتَكْوِيرُ المتاع جمعُه وشدّه والكارُ سُفُنٌ مُنْحَدِرَةٌ فيها طعام في موضع واحد وضربه فكَوَّره أي صرعه وكذلك طعنه فكَوَّرَه أي ألقاه مجتمعا وأنشد أبو عبيدة

ضَرَبْناه أُمَّ الرأسِ والنَّقْعُ ساطِعٌ * فَخَرَّ صَرِيعًا لليَدَيْنِ مُكَوَّرا

وكَوَّرْتُه فتَكَوَّرَ أي سقط وقد تَكَوَّرَ هو قال أبو كبير الهذلي

مُتَكَوِّرِينَ على المَعارِي بينهم * ضَرْبٌ كتَعْطاطِ المَزادِ الأَثْجَلِ

وقيل التَّكْوِيرُ الصَّرْعُ ضَرَبَه أو لم يضربه والاكْتِيارُ صَرْعُ الشيءِ بعضه على بعض والاكْتِيارُ في الصراع ان يصرع بعضه على بعض والتَّكَوُّرُ التَّقَطُّرُ والتَّشَمُّرُ وكارَ الرجلُ في مِشْيته كَوْرًا واسْتَكارَ أسرع والكِيَارُ رَفْعُ الفرس ذنبه في حُضْره والكَيْرُ الفرس اذا فعل ذلك ابن برّح أكارَ عليه يضربه وهما يَتَكايَرانِ بالياء وفي حديث المُنافِقِ يَكِيرُ في هذه مرة وفي هذه مرة أي يجري يقال كارَ الفرس يَكِيرُ اذا جرى رافعا ذنبه ويروى يَكْبِنُ وأكارَ الفرسُ رفع ذَنَبَه في عَدْوِه وأكارَتِ الناقة شالت بذنبها عند اللقاح قال ابن سيده وانما حملنا ما جُهِلَ من تصرّفه من باب الواو لان الالف فيه عين وانقلاب الالف عن العين واوا أكثر من انقلابها عن الياء ويقال جاء الفرس مُكِيرًا اذا جاء مادًّا ذنبه تحت عَجُزِه قال الكميت يصف ثورا

كأنه من يدي قبطية لهقا * بالاتحمية مكار ومنتقب

قالوا هو من اكار الرجل اكتيارا اذا تعمم وقال الاصمعي اكارت الناقة اكتيارا اذا شالت بذنبها بعد اللقاح واكار الرجل للرجل اكتيارا اذا تهيأ لسبابه وقال أبو زيد أكرت على الرجل أكير كيارة اذا استذللته واستضعفته وأحلت عليه إحالة نحو مائة والكور بناء الزنابير وفي الصحاح موضع الزنابير والكوارات الخلايا الأهلية عن أبي حنيفة قال وهي الكوائر أيضا على مثال الكواعر قال ابن سيده وعندي ان الكوائر ليس بجمع كوارة انما هو جمع كوارة فافهم والكوار والكوارة بيت يتخذ من قضبان ضيق الرأس للنحل تعسل فيه الجوهري وكوارة النحل عسلها في الشمع وفي حديث علي عليه السلام ليس فيما تخرج أكوار النحل صدقة واحدها كور بالضم وهو بيت النحل والزنابير أراد أنه ليس في العسل صدقة وكرت الارض كورا حفرتها وكور وكوير والكور جبال معروفة قال الراعي

وفي يدوم اذا اغبرت مناكبه * وذروة الكور عن مروان معتزل

ودارة الكور بفتح الكاف موضع عن كراع والمكورى القصير العريض ورجل مكورى أي لئيم والمكورى الروثة العظيمة وجعلها سيبويه صفة فسرها السيرافي بأنه العظيم روثة الانف وكسر الميم فيه لغة مأخوذ من كوره اذا جمعه قال وهو مفعلى بتشديد اللام لان فعلّى لم يجئ وقد يحذف الالف فيقال مكور والانثى في كل ذلك بالهاء قال كراع ولا نظيره ورجل مكور فاحش مكثار عنه قال ولا نظير له أيضا ابن حبيب كور أرض باليمامة (كير) الكير كير الحداد وهو زق أو جلد غليظ ذو حافات وأما المبني من الطين فهو الكور ابن سيده الكير الزق الذي ينفخ فيه الحداد والجمع أكيار وكيرة وفي الحديث مثل الجليس السوء مثل الكير هو من ذلك ومنه الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها ولما فسر ثعلب قول الشاعر

ترى آنفاد غماقباحا كأنها * مقاديم أكيار ضخام الأرانب

قال مقاديم الكيران تسود من النار فكسر كيرا على كيران وليس ذلك بمعروف في كتب اللغة انما الكيران جمع الكور وهو الرحل ولعل ثعلبا انما قال مقاديم الاكيار وكير بلد قال عروة بن الورد

اذا حلَّتْ بأرض بنى عَلِىّ * واهْلُكَ بين امَّرةَ وكِير

ابن برزح اكارَ عليه يضربه وهُما يتكايران بالياء

وكِير اسم جبل (فصل اللام) (الهبر)

ابن الاثير فى الحديث لا تتزوجنَّ

لَهْبَرةً هى الطويلة

الهزيلة

تم الجزء السادس من لسان العرب ويليه الجزء السابع أوله

(فصل الميم حرف الراء * مأر) أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله آمين